



البحر في الأثر

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب

١٠٧٦ - ١١٢٧ هـ

جلد ١

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

مع استدلالات وفهارس جامعتة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النجوم الزاهره فى ملوك مصر والقاهره

كاتب:

جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكى

نشرت فى الطباعة:

وزاره الثقافه والارشاد القومى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
٩	النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة المجلد ١٥
٩	اشارة
٩	مقدمة
١١	اتتم ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٦
١١	[٣] ذكر سفر السلطان الملك الأشرف [برسباى] إلى آمد
٢٠	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٧
٢٥	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٨
٣١	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٩
٣٨	اما وقع من الحوادث سنة ٨٤٠
٣٩	اما وقع من الحوادث سنة ٨٤١
٥٠	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٥
٥١	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٦
٥٣	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٧
٥٥	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٨
٥٧	اما وقع من الحوادث سنة ٨٢٩
٥٩	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٠
٦٢	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣١
٦٤	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٢
٦٥	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٣
٧٠	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٤
٧٢	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٥
٧٣	اما وقع من الحوادث سنة ٨٣٦

- ٧٥ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٣٧]
- ٧٩ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٣٨]
- ٨٠ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٣٩]
- ٨٣ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٠]
- ٨٥ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤١]
- ٨٥ اشارة
- ٨٩ ذكر سلطنة الملك العزيز [يوسف] ابن السلطان الملك الأشرف برسباى الدقمافى
- ١٠٤ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٢]
- ١٠٤ [٩٠] ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد جقمق على مصر
- ١٠٤ ذكر أصل [الملك الظاهر جقمق] و قدومه إلى مصر و نسبته بالعلائى ثم بالظاهرى
- ١٠٥ ذكر ما وقع له من ابتداء أمره إلى أن تسلطن
- ١١٤ ذكر قتل قرقماس الشعبانى الناصرى
- ١١٥ ذكر خبر عصيان تغرى برمش المذكور
- ١٢٠ فرار الملك العزيز
- ١٣٣ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٣]
- ١٣٧ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٤]
- ١٤١ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٥]
- ١٤٢ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٦]
- ١٤٤ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٧]
- ١٤٥ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٨]
- ١٤٨ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٤٩]
- ١٥٠ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٥٠]
- ١٥١ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٥١]
- ١٥٤ [أما وقع من الحوادث سنة ٨٥٢]

- ١٥٧ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٣]
- ١٦٣ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٤]
- ١٦٣ اشارة
- ١٦٥ ذكر مبدأ نكبأ أبى الخير النحاس على سبيل الاختصار
- ١٧٤ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٥]
- ١٧٧ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٦]
- ١٧٧ اشارة
- ١٨١ ابتداء مرض موت السلطان
- ١٨٢ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٧]
- ١٨٨ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٢]
- ١٩٣ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٣]
- ١٩٥ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٤]
- ١٩٨ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٥]
- ١٩٩ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٦]
- ٢٠٢ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٧]
- ٢٠٤ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٨]
- ٢٠٥ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٤٩]
- ٢٠٧ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٠]
- ٢١٠ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥١]
- ٢١٢ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٢]
- ٢١٦ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٣]
- ٢٢١ [اما وقع من الحواذث سنة ٨٥٤]
- ٢٢٧ فهرس
- ٢٢٧ اشارة

- ٢٢٧ اشارة الملوك و السلاطين الذين تولوا مصر من سنة ٨٣٦ - ٨٥٤ هـ
- ٢٢٧ الخلفاء العباسيون المعاصرون
- ٢٢٧ فهرس الأعلام
- ٢٧٤ فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات
- ٢٨٦ فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك
- ٣١٦ فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف
- ٣٥٨ فهرس وفاء النيل من سنة ٨٢٥ هـ - ٨٥٤ هـ
- ٣٥٩ فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن و الهوامش
- ٣٦٥ المراجع التي اعتمد عليها المحقق
- ٣٧٠ فهرس الموضوعات
- ٣٨٢ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريات الكمبيوترية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة المجلد ١٥

إشارة

سرشناسه : ابن تغرى بردى، يوسف بن تغرى بردى، ٨١٣-٨٧٤ق.

عنوان و نام پديد آور : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة/ تاليف جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكى.
وضيقت و يراست : [ويراست ؟].

مشخصات نشر : قاهره: وزاره الثقافه و الارشاد القومى، الموسسه المصريه العامه، ١٣٤٢.

سال چاپ: ١٣٩٢ هـ. ق

نوبت چاپ: اول

موضوع: شرح حال

زبان: عربى

تعداد جلد: ١٦

مشخصات ظاهرى : ١٦ ج. (درسه مجلد).

يادداشت : عربى.

يادداشت : جلد سيزدهم تا جلد شانزدهم توسط فهيم محمد شلتوت، جمال الدين شيال و ابراهيم على طرخان تصحيح شده توسط

الهيئه المصريه العامه للتاليف و النشر منتشر گرديده است.

يادداشت : ج. ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١ و ١٢ (چاپ ؟: ١٣).

يادداشت : ج. ١٥ (چاپ ؟: ١٣٩١ق. = ١٩٧١م. = ١٣٥٠).

يادداشت : ج. ١٦ (چاپ ؟ = ١٣٩٢ق. = ١٩٧٢م. = ١٣٥١).

يادداشت : بالاي عنوان: تراثنا.

يادداشت : كتابنامه.

عنوان ديگر : تراثنا.

موضوع : مصر -- شاهان و فرمانروايان

موضوع : مصر -- تاريخ -- ١٩ - ٨٩٧ق. -- سالشمار.

شناسه افزوده : شلتوت، فهيم محمد، مصحح

شناسه افزوده : شيال، جمال الدين، مصحح

شناسه افزوده : طرخان، ابراهيم على، مصحح

رده بندي كنگره : DT٩٥/الف ٢٣٣ ١٣٤٢

رده بندي ديويى : ٩٦٢/٠٢

شماره كتابشناسى ملي : م٧٥-٥٥٤٧

مقدمه

يبدأ الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب الكبير من حوادث يوم الخميس ١٩ رجب من سنة ٨٣٦ هـ (١٤٣٣ م)، و هو تاريخ سفر

السلطان الأشرف برسباى إلى آمد، و ذلك على رأس حملة حربية ضد تركمان الشاء البيضاء (آق قيونلو)؛ و ينتهى بنهاية السنة الثالثة عشرة من سنوات حكم السلطان أبى سعيد جقمق، و هى سنة ٨٥٤هـ (١٤٥٠ م)، و بعبارة أخرى يتناول هذا الجزء سنوات العهد الأخير من سلطنة برسباى، ثم سلطنة يوسف ابنه، الذى حكم أربعة و تسعين يوما، ثم معظم سلطنة جقمق.

أما الخلفاء المعاصرون لهؤلاء السلاطين فهم:

١- المعتضد بالله داود (٨١٥-٨٤٥هـ).

٢- المستكفى بالله سليمان (٨٤٥-٨٥٥هـ).

٣- القائم بأمر الله حمزة (٨٥٥-٨٥٩هـ).

و اعتمدت فى تحقيق هذا الجزء الخامس عشر، على صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ١٣٤٣، و هى منقولة عن الأجزاء المخطوطة المحفوظة بمكتبة «أياصوفيا» بالقسطنطينية رقم ٤٣٩٨، ٤٤٩٩؛ و لذا يرمز لهذه النسخة من المخطوطة بحرف (ا)، و هذا الجزء الخامس عشر، يقابل القسم الأول من الجزء السابع من هذه المخطوطة، بالإضافة إلى نحو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤

خمس و رقات من القسم الثانى منها، و ذلك لتكملة و فيات السنة الثالثة عشرة من سلطنة جقمق، و هى السنة التى انتهى بها هذا الجزء كما تقدم.

كما اعتمدت فى التحقيق على طبعة كاليفورنيا التى نشرها المستشرق وليام پوپر.

و تنبغى الإشارة هنا إلى أن طبعة كاليفورنيا لم تستخدم هذه المخطوطة، و هى التى اعتمدت عليها و جعلتها أصلا للتحقيق، و الدليل على ذلك كثرة الفقرات التى توجد فى هذه المخطوطة و لا توجد فى تلك الطبعة، و يكفى دليلا على هذه الكثرة، أن الخمسين ورقة الأولى من المخطوطة، فيها ست عشرة فقرة ساقطة فى طبعة كاليفورنيا، فيما عدا الكلمات.

و يوجد بهامش هذه المخطوطة عناوين لبعض الموضوعات الهامة الواردة بالمتن، فضلا عن استدراقات لما وقع للناسخ من سهو أو خطأ بالمتن أيضا.

و قد أشرت إلى ذلك كله فى مواضعه و حرصت على إيراد هذه العناوين الهامشية فى فهرس خاص، كما جاءت بالأصل دون تغيير، و هذا بالإضافة إلى العناوين الكبيرة الواردة خلال الصفحات.

و قد استعنت فى تحقيق هذا المتن، بالمصادر التى تناولت هذه السنوات من التاريخ المصرى؛ و من أهم هذه المصادر: المنهل الصافى، و حوادث الدهور، و كلاهما لابن تغرى بردى؛ ثم: المقرئى (ت ٨٤٥هـ) و ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) و العيني (ت ٨٥٥هـ) صاحب الفضل فى توجيه ابن تغرى بردى إلى الاشتغال بالتاريخ، و ابن شاهين (ت ٨٧٢هـ) و السخاوى (ت ٩٠٢هـ) و السيوطى (ت ٩١١هـ) و ابن إياس (ت ٩٣٠هـ) وغيرهم.

(انظر قائمة المراجع).

و شرحت ما دعت الضرورة لشرحه من ألفاظ لغوية و نظم إدارية و مصطلحات و ألقاب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥

و مما يؤخذ على ابن تغرى بردى، فى بعض المواضع، أنه يشير أحيانا إلى أنه فضّل فى كتبه الأخرى، بعض ما أوجز فى كتاب «النجوم»، و اتضح فى بعض الحالات، بعد الرجوع إلى ما أحال عليه، أنه لم يورد ذلك التفصيل، الذى أشار إليه، و أنّ ما أورده، لم يزد عما ذكره فى «النجوم». و قد أشرت إلى ذلك فى مواضعه (انظر حوادث السنة الحادية عشرة من سلطنة جقمق).

أما بعد، فإننى أرجو أن أكون قد وفقت- بمساهمتى فى تحقيق كتاب النجوم الزاهرة- إلى أداء بعض ما علّنى من واجب نحو تراثنا القومى.

و الله الموفق و الهادى إلى الصواب.

٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٩٠ هـ

٣٠ يونيو سنة ١٩٧٠ م

د. إبراهيم على طرخان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧

[تتمه ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٦]

[٣] ذكر سفر السلطان الملك الأشرف [برسباى] إلى آمد

لما كان يوم الخميس تاسع عشر شهر رجب من سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة، الموافق لأول فصل الربيع، و انتقال الشمس إلى برج الحمل، ركب السلطان الملك الأشرف برسباى من قلعة الجبل ببقية أمرائه و مماليكه، و عتبى أطلابه، و توجه فى الساعة الثالثة من النهار المذكور إلى مخيمه بالزيدانية، [خارج القاهرة]، تجاه مسجد التبن، فسار فى موكب جليل إلى الغاية، و قد خرج الناس لرؤيته، إلى أن وصل إلى مخيمه، و صحبتته من الأمراء المقدمين: الأمير جقمق العلانى أمير آخور، و الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٨

أركماس الظاهرى الدوادار، و الأمير تمرز القرمشى رأس نوبة التوب، و الأمير يشبك السودونى المعروف بالمشد، و الأمير جانم أخو الملك الأشرف، و الأمير جانى بك الحمزاوى، فهؤلاء من مقدمى الألوف؛ و سافر معه جماعة كثيرة من أمراء الطبلخاناه، مثل الأمير قراخجا الشعبانى الظاهرى برقوق، ثانى رأس نوبة، و الأمير قراسنقر من عبد الرحمن الظاهرى برقوق، و الأمير قراجا الأشرفى شاذ الشرابخاناه، و الأمير تمر باى التمر بغاوى الدوادار الثانى، و الأمير شيخ الركنى الأمير آخور الثانى، و الأمير خجا سودون السيفى بلاط الأعرج، أحد رؤوس النوب، و الأمير تغرى بردى البكلمشى المؤذى، أحد رؤوس النوب، فهؤلاء الذين يحضرنى الآن أسماؤهم.

و سافر معه عدة كبيرة من الأمراء العشرات، و خلع على الأمير حسين بن أحمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩

المدعو تغرى برمى، باستقراره فى نيابة الغيبة، و رسم له بسكنى باب السلسلة و الحكم بين الناس. و رسم باستقرار الأمير آقبا التمرزى، أمير مجلس، بإقامته بالقاهرة، و بسكنه بقصر بكتمر عند الكبش، و الأمير بردبك الإسماعيلى قصفا الحاجب الثانى.

و عتین أيضا عدة من أمراء العشرات و الحجاب بالإقامة بالقاهرة، و استقر بالقلعة [المقام] الجمالى يوسف ابن السلطان الملك الأشرف، و هو أعظم مقدمى الألوف، و الأمير خشقدم الظاهرى الزمام الرومى، و الأمير تنبک البردبكى نائب قلعة الجبل، و الأمير إينال الظاهرى أحد رؤوس النوب المعروف بأبى.

و خلع على الأمير إينال الششمانى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة باستقراره أمير حاج الموسم، و خلع على الوزير الأستاذار صاحب كريم الدين بإقامته بالقاهرة، و أن يتوجه أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، ناظر الدولة صحبة السلطان.

و بات السلطان ليلة الجمعة بالزيدانية، و اشتغل بالمسير من الغد، فى يوم الجمعة، بعد الظهر إلى البلاد الشامية، و معه من ذكرنا من الأمراء و الخليفة المعتضد بالله داود و القضاء الأربعة، و هم: قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن حجر الشافعى، و قاضى القضاء بدر

الدين محمود العيتابى الحنفى، و قاضى القضاء شمس الدين محمد البساطى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠

المالکى، و قاضى القضاء محب الدين أحمد البغدادى الحنبلى.

و من مباشرى الدولة: القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السر، و زين الدين إبراهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواص، و القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر نائب كاتب السر، و أئمة السلطان الذين يصلون به الخمس، و نديمه ولّى الدين بن قاسم النيشينى؛ فهذا الذين سمحت القريحة بذكرهم. و كان سفر السلطان فى الغد من يوم خروجه من القاهرة، بخلاف عادة الملوك- انتهى.

و سار السلطان بعساكره، لا يتجاوز فى سيره المنازل، إلى أن وصل إلى مدينة غزة، فى أول شعبان، بعد أن خرج نائبها الأمير إينال العلائى الناصرى، أعنى الملك الأشرف إينال، إلى ملاقاته هو و أعيان غزة؛ و دخل السلطان إليها فى موكب عظيم [سلطاني]، و أقام بها، إلى أن رحل منها فى يوم الخميس رابعه، بعد أن [٤] نزل بالمسطبة خارج غزة ثلاثة أيام؛ و سار إلى جهة دمشق، و نحن فى خدمته، إلى أن وصل إلى مدينة دمشق فى يوم الاثنين خامس عشر شعبان، و اجتاز بمدينة دمشق بأبهة السلطنة و شعار الملك فى موكب جليل، و حمل الأمير جارقطلو نائب الشام القتيّة و الطير على رأسه، إلى أن نزل بالدّهليز السلطاني بمنزلة برزة خارج دمشق، و كذلك جميع أمرائه و عساكره نزلوا بخيامهم بالمنزلة المذكورة، و لم يتزلوا بمدينة دمشق، شفقه على أهل دمشق.

و أقام السلطان بمخيمه خمسة أيام، و ركب فيها غير مرة، و دخل دمشق، و طلع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١

إلى قلعتها مرارا؛ ثم رحل السلطان من دمشق بأمرائه و عساكره، فى يوم السبت عشرينه، يريد البلاد الحليية، فحصل للعسكر بعض مشقة لعدم إقامته بدمشق، من أجل راحة البهائم. و لم يعلم أحد قصد السلطان فى سرعة السير لماذا [؟] و سار حتى وصل إلى حمص ثم إلى حماه، فخرج الأمير جلبان نائب حماه إلى ملاقاته السلطان بعساكر حماه، فأقام السلطان بظاهر حماه المذكورة ثلاثة أيام، ثم رحل منها يريد حلب. و لم يدخل السلطان حماه بأبهة السلطنة كما دخل دمشق لما سبق ذلك من قواعد الملوك السالفه:

أن السلطان لا يدخل أبدا من مدن البلاد الشامية بأبهة السلطنة إلا دمشق و حلب ثم مصر، و باقى البلاد يدخلها على عادة سفره إلا الملك المؤيد شيخ، فإنه لما سافر إلى البلاد الشامية فى واقعة نوروز الحافظى، عمل بحماه الموكب السلطانيّ و دخلها بأبهة السلطنة، و حمل على رأسه القبة و الطير الأمير الكبير، استقلالاً بنائبها، فإنه لا يحمل القبة و الطير على رأس السلطان إلا أحد هؤلاء الأربعة: الأمير الكبير، أو ابن السلطان، أو نائب الشام، أو نائب حلب.

و كان لعمل الملك المؤيد الموكب بحماه سبب، و هو أنه كان فى أيام إمرته، فى الدولة الناصرية [فرج] لما حاصر الأمير نوروز الحافظى بها تلك المدة الطويلة، وقع فى حقه من أهل حماه أمور شنيعة، صار فى نفسه من ذلك حزازة، فلما ملك البلاد و تسلطن، أراد أن ينسكيهم بما هو فيه من العظمة، و يريهم ما آل أمره إليه- [انتهى].

و سار السلطان [الملك] الأشرف من حماه إلى أن وصل إلى حلب فى يوم الثلاثاء، خامس شهر رمضان، و دخلها على هيئة دخوله إلى دمشق، بأبهة السلطنة؛ و حمل القبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢

و الطير على رأسه، الأمير [سيف الدين] قصره [بن عبد الله]، من تمراز نائب حلب؛ و شقّ السلطان مدينة حلب فى موكب عظيم، إلى أن خرج منها على هيئته، و نزل بمخيمه بظاهر حلب برأس العين، و نزل معه جميع عساكره بخيلهم، و لم ينزل أحد منهم بمدينة حلب، فأقام السلطان بمكانه المذكور خمسة عشر يوما، يركب فيها و يدخل إلى حلب و يطلع إلى قلعتها.

و كانت إقامة السلطان بحلب هذه المدة، ليرد عليه بها قصاد الأمير عثمان بن طرعلى، المدعو قرا يلك، فى طلب الصلح، فلم يرد عليه أحد ممن يعتمد السلطان على كلامه، فعند ذلك تهيأ السلطان للخروج إلى جهة آمد.

و سار من حلب فى يوم الاثنين، حادى عشرين شهر رمضان، مخففاً من الأثقال و الخيام الهائلة؛ و نزل القضاة بمدينة حلب، و صحب الخليفة أمير المؤمنين المعتضد داود، و هو فى ترسيم الأمير قراسنقر العبد الرحمانى، أحد أمراء الطبلخانا، كما هى العادة فى مشى

بعض الأمراء مع الخلفاء فى الأسفار، كالترسيم عليه، و هذا أيضا من القواعد القديمة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٣

و استمر السلطان فى سيره بجميع عساكره، غير أنهم فى خفة من أثقالمهم، إلى أن وصل البيرة، و قد نصب جسر المراكب على بحر الفرات لتعدية العساكر السلطانية عليه إلى جهة الشرق، فنزل السلطان فى البر الغربى الذى جهة حلب، و أقام بمخيمه، و أمر الأمراء أن تعدى إلى تلك الجهة بأطلابها قبله، ثم يسير السلطان بالعساكر بعدهم لثلا تزدحم العساكر على الجسر المذكور، لأن الجسر، و إن كان محكما، فهو موضوع على المراكب، و المراكب مربوطة موثوقة بالسلاسل، فهو على كل حال، ليس بالثابت تحت الأقدام، و لا بد أن يرتج عند المرور عليه؛ و كانت سعة الجسر بنحو أن يمر عليه قطاران من الجمال المحملة- انتهى.

فأخذت الأمراء فى التعدية إلى جهة البيرة [٥]- و السلطان بعساكره فى خيامهم- إلى أن انتهى حال الأمراء، فأذن السلطان عند ذلك للعساكر بالمرور على الجسر المذكور إلى البيرة من غير عجلة، فكأنه استحثهم على السرعة، فحملوا جمالهم للتعدية، و وقع بينهم أمور و ضراب و مخاصمة بسبب التعدية، يطول شرحها، إلى أن عدى غالبهم. فعند ذلك ركب السلطان بخواصه و مرّ على الجسر المذكور إلى أن عداه، و نزل بقلعة البيرة فى يوم السبت سادس عشرين شهر رمضان، و نزلت العساكر المصرية و الشامية على شاطئ بحر الفرات و غيره، فأقام السلطان بالبيرة إلى أن رتب أمورها و ترك بها أشياء كثيرة من الأثقال السلطانية، و رحل منها فى أواخر شهر رمضان المذكور إلى جهة آمد حتى نزل على مدينة الرها فى ليلة عيد الفطر، فوجدناها خرابا خالية من أهاليها و أصحابها لم يسكنها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٤

إلا من عجز عن الحركة من ضعف بدنه أو لقلته ماله. و نزل السلطان على ظاهرها من جهة الشرق و عيد بها عيد الفطر، و دخلت أنا إلى مدينة الرها و طلعت إلى قلعتها، فإذا هى مدينة لطيفة، و قلعتها فى غاية الحسن، على أنها صغيرة جدا.

ثم أصبح السلطان يوم عيد الفطر، و قد اشتغل بالمسير إلى جهة آمد، و إلى الآن لم يعرف لقرايلك خبر، و الأقوال فيه مختلفة، فمن الناس من يقول إنه تهيأ و يريد قتال العساكر السلطانية، و من الناس من يقول إنه دخل إلى آمد و حصّنها، و من الناس من يقول إنه ترك بمدينة آمد ابنه بعد أن حصنها، و توجه إلى قلعة أرقين، و أرقين على يسار المتوجه إلى آمد. و سار السلطان بعساكره من الرها و عليهم الأسلحة و آلة الحرب، إلى أن نزل على آمد فى يوم الخميس ثامن شوال؛ و قبل نزول السلطان عليها صفّ عساكره عدة صفوف، و وراءهم الثقل و الخدم، حتى ملأوا الفضاء طولا و عرضا. و مشى السلطان هو و الخليفة، و مباشرو الدولة حولهما بغير سلاح، يوهم أن المباشرين المذكورين هم قضاء الشرع، لكون لبسهم على هيئة لبس الفقهاء، و ليس بينهم و بين القضاء فرق، بل كان فيهم مثل القاضى كمال الدين [ابن البارزى] كاتب السر، و هو أفضل من قضاء كثيرة، و سار السلطان بهم أمام عسكره.

و قد هال أهل آمد ما رأوه من كثرة العساكر و تلك الهيئة المزعجة التى قل أن يجتمع فى عساكر الإسلام مثلها، من ترادف العساكر بعضها على بعض، حتى ضاق عليهم اتساع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٥

تلك البرارى، و خلف العساكر المذكورة الأطلاب الهائلة، و الكوسات تدق، و البوقات ترعق، و قد تجاوز عدد أطلاب الأمراء، لكثرة ما اجتمع على السلطان من العساكر المصرية و النواب بالبلاد الشامية و أمراء التركمان و العربان؛ فكانت عدة الأطلاب التى بها الطبول و الزمور تزيد على مائة طلب، ما بين أمراء مصر المقدمين و بعض الطبلخانات و نائب دمشق و أمرائها، و هم عدة كثيرة، و نائب حلب و أمرائها و طرابلس و أمرائها، و كذلك حماه و صغد و غزة و نواب القلاع و أمراء التركمان الذين تضرب على بابهم الطبول، فدقت عند قدوم السلطان جميع طبول هؤلاء و زعقت الزمور يدا واحدة، فانطبق الفضاء طبلا و زمرا حربية، هذا مع كثرة البراشم و الأجراس المعلقة على خيول الحرب الملبسة بالعدد الكاملة و قلاقل الجمال.

و عند القرب من مدينة آمد، أخذت العساكر تلتّم حتى أشرف أجناد كثيرة على الهلاك من عظم ازدحام بعضهم على بعض، و مع

هذا أعرض

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٦

العساكر مدد العين، و صار الرجل من العسكر إذا تكلم مع رفيقه لا يسمع رفيقه كلامه إلا بعد جهد كبير لعظم الغوغاء، فاندهل أهل آمد مما عاينوا من كثرة هذه العساكر و شدة بأسها و حسن زيّهم، و من التّجمل الزائد فى العدد و الآلات و الخيول و الأسلحة، و الكثرة الخارجة عن الحد فى العدد.

و كان قرابلك قبل أن يخرج من مدينة آمد، أمر أن يطلق الماء على أراضي آمد من خارج البلد من دجلة، ففعلوا ذلك فارتطمت خيول كثير من العسكر بالماء و الطين، فلم يكثر أحد بذلك، و مشى العسكر صفًا واحداً، و خلف كل صف صفوف لا تعدّ. و استمروا فى سيرهم المذكور [٦] إلى أن حاذوا خندق آمد، و قد بهت أهلها لما داخلهم من الرّعب و الخوف ممّا طرقهم من العساكر، و لم يرم منهم أحد بسهم فى اليوم المذكور إلا نادراً، و لا علا أحد منهم على شرفات البلد إلا فى النادر أيضاً، و صاروا ينظرون العساكر من الفروج التى بين الشرفات.

و لم يكن لآمد المذكورة قلعة بل سور المدينة لا غير، إلا أنه فى غاية الحسن من إحكام بنيانه، و كل بدنة بالسور المذكور تحمى البدنة الأخرى، فلهذا يصعب حصارها، و يبعد أخذها عنوة؛ فوقف العسكر حول آمد ساعة.

ثم مال السلطان بفرسه إلى جهة بالقرب من مدينة آمد، و نزل به فى مخيمه، و أمر الناس بالنزول فى منازلهم، و أمرهم بعدم قتال أهل آمد؛ على أن أوباش القوم تراموا بالسهم قليلاً، فتوجه كل واحد إلى مخيمه، و نزل الجميع بالقرب من آمد، كالحلقة عليها، غير أنهم على بعد منها، بحيث أنه لا يلحقهم الرمي من السور، و أحدثت العساكر بالمدينة من جهتها الغربية، و كان الموضع الذى نزلنا به هو أقرب الجهات للمدينة المذكورة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٧

و نزل السلطان بمخيمه و قد ثبت عنده رحيل قرابلك من آمد. و أنه ترك أحد أولاده بها، فأقام بمخيمه إلى صبيحة يوم السبت عاشر شوال، فركب و زحف بعساكره على مدينة آمد بعد أن كلمهم السلطان فى تسليمها قبل ذلك؛ و ترددت الرسل بينه و بينهم، فأبى من بها من الإذعان لطاعة السلطان و تسليم المدينة إلا بإذن قرابلك.

و لما زحف السلطان على المدينة اقتحمت عساكر السلطان خندق آمد، و قاتلوا من بها قتالا شديداً، حتى أشرف القوم على الظفر و أخذ المدينة، و ردم غالب خندق مدينة آمد بالحجارة و الأخشاب.

و بينما الناس فى أشد ما [هم] فيه من القتال، أخذ السلطان فى مقت المماليك و تويخهم، و صار كلما جرح واحد من عساكره و أتى له به يزدريه و يهزأ به، و ينسب القوم للتراخى فى القتال.

ثم لبس هو سلاحه بالكامل، و أراد أن يقتحم المدينة بنفسه حتى أعاقه عن ذلك أعيان أمراءه، و هو راكب على فرسه، و عليه السلاح الكامل من الخوذة إلى الركب، واقف على فرسه بمخيمه حيث يجلس، و الناس وقوف و ركبان بين يديه، تعده بالنصر و الظفر فى اليوم المذكور، و إن لم يكن فى هذا اليوم فيكون فى الغد، و تذكر له أن القلاع لا تؤخذ فى يوم و لا فى يومين، و هو يتكلم بكلام [معناه]: أن عساكره تتهاون فى قتال أهل آمد، فلا زالت الأمراء به، حتى خلع عن رأسه خوذته و لبس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٨

تخفيفه على العادة، و استمر القرقل عليه، إلى أن ترصّاه الأمراء، و خلع قرقله، فحمى الحر و اشتدت القائلة و سئمت الناس من القتال، هذا مع ما بلغهم من غضب السلطان، بعد أن لم يبقوا ممكناً فى القتال؛ و قد أثخت جراحات الأمراء و المماليك من عظم القتال.

كل ذلك و السلطان ساخط عليهم بغير حق، فعند ذلك فتر عزم القوم عن القتال من يومئذ، و ما أرى هذا الذى وقع إلا خذلانا من الله تعالى لأمر سبق، و إلا فالعساكر الذين اجتمعوا على آمد، كان يمكنهم أخذ عدة مدن، مثل آمد و غيرها.

و لما انقضى القتال، و توجه كل واحد إلى مخيمه، و هو غير راض فى الباطن، وجد أهل آمد راحة كبيرة بعودة القوم عنهم، و بلعوا ريقهم، و أخذوا فى تقوية أبراج المدينة و سورها، بعد أن كان أمرهم قد تلاشى، مما دهمهم من شدة قتال من لا قبل لهم بقتاله. و نزل السلطان بمخيمه، و ندب الأمراء [و العساكر] للزحف على هيئة ركوبهم يوم السبت، فى يوم الثلاثاء، و هو أيضا فى حال غضبه، فابتدأ الأمير قصره نائب حلب، و الأمير مقبل نائب صفد، و الأمير جقمق العلائى الأمير آخور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩

فى الكلام مع السلطان فى تسكين غضبه، و قالوا: «يا مولانا السلطان، القلاع [كما فى علم السلطان]، ما تؤخذ فى يوم [واحد]، و لا فى شهر؛ و ثم من القلاع ما حاصره تيمور لنك مع كثرة عساكره، عشر سنين. يا مولانا السلطان، الحصون ما تبني إلا للمنع، و لو لا ذاك ما بنى أحد حصنا، و قد اجتهد مماليك السلطان و أمراؤه فى القتال، و جرح الغالب منهم».

و كان ممن جرح من الأعيان: الأمير [٧] تغرى بردى المحمودى، رأس نوبة النوب، و هو كان يوم ذاك أتاكك العساكر بدمشق، و الأمير سودون ميق، أحد مقدمى الألوف بديار مصر، و الأمير تنبك من سيدى بك الناصرى المعروف بالبهلوان، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة؛ و أما من المماليك و الخاصكية فكثير. فكان آخر كلام السلطان للأمراء: «إن العساكر تركب صحبة الأمراء فى يوم الثلاثاء، و تزحف على المدينة، و يكون الذى يركب مع الأمراء للزحف، المماليك القرانيص، و أنا و مماليكى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٠

الأجلاب نكون خلفهم»، أراد بذلك عدم معرفة مماليكه بطرق الحرب، فحمل الناس كلامه على أنه يفعل ذلك شفقة على مماليكه، و أنه يريد هلاك من سواهم.

و قامت قيامة القوم، و تنكرت القلوب على السلطان فى الباطن، و تناولت أعناق أمرائه إلى الوثوب عليه، و اتفق كثير منهم على ذلك لولا أن بعضهم مات من جراحه، و تخوف بعضهم أيضا من بعض، و عدم موافقة جماعة آخر من أعيان الأمراء لذلك.

و كان ممن أتهم بالوثوب، على ما قيل، الأتابك جار قطلو نائب الشام، و طرباي نائب طرابلس، و مقبل نائب صفد، و تغرى بردى المحمودى - مات بعد أيام من جرح أصابه - و سودون ميق - مات أيضا من جرح أصابه - و الأمير جانبك الحمزاوى - مات فى عود الملك الأشرف إلى مصر بعد أن ولاه نيابة غزة على كره منه، و جماعة كثيرة غير هؤلاء، على ما قيل.

و كان الذى لم يوافقهم على الوثوب، الأمير قصره و الأمير إينال الجكمى أمير سلاح، و الأمير جقمق الأمير آخور؛ و أما الأمير سودون من عبد الرحمن أتاكك العساكر، فلم يكن من هؤلاء و لا من هؤلاء، لطول مرضه: من يوم خرج من مصر و هو فى محفة، و كل ذلك لم يتحققه أحد، غير أن القرائن الواقعة بعد ذلك تدل على صدق هذه المقالة - انتهى.

و لما خرج الأمراء من عند السلطان، بعد أن امثلوا ما رسم به من الزحف فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢١

يوم الثلاثاء، بلغ السلطان عن الأمراء و المماليك نوع مما ذكرناه، فاضطرب أمره و صار يحاصر [المدينة] و هو فى الحقيقة محصور من احتراسه من أمرائه و مماليكه، و أخذ فى الندم على سفره، و فتر عزمه عن أخذ المدينة فى الباطن، و ضعف عن تدبير القتال.

كل ذلك و الموكب السلطانى يعمل فى كل يوم، و الأمراء تحضره، و يركب السلطان و يسير إلى حيث شاء، و معه الأمراء و النواب، غير أن البواطن معمورة بالغش، و يمنعهم من إظهار ما فى ضمائرهم موانع؛ هذا و القتال مستمر فى كل يوم، بل فى كل ساعة، بين العسكر السلطانى و بين أهل آمد، غير أنه لم يقع يوم مثل يوم السبت المذكور، و قتل خلائق من الطائفتين كثيرة، و صار السلطان يضايق أهل آمد بكل ما و صلت قدرته إليه، هذا و قد قوى أمرهم و اشتد بأسهم لما بلغهم من اختلاف عساكر السلطان، و صاروا يصيحون من أعلى السور:

«الله ينصر جار قطلو»، و انطلقت ألسنتهم بالوقعة و السب و التوبيخ، من السلطان إلى من دونه.

و بينما السلطان فيما هو فيه، قدم عليه الأمير دولات شاه الكردي صاحب أكل من ديار بكر، فأكرمه السلطان و خلع عليه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٢

ثم لما بلغ الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان ابن المجاهد غازى ابن الكامل محمد ابن العادل أبى بكر ابن الأوحى عبد الله ابن المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين [أيوب] ابن [السلطان] الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب بن شاذى الأيوبى، صاحب حصن «كيفا» قدوم السلطان الملك الأشرف إلى آمد، خرج من الحصن فى قليل من عسكره فى أوائل ذى القعدة، يريد القدوم على السلطان، فاعترضه فى مسيره جماعة من أعوان قرايلك على حين غفلة، و قد نزل عن فرسه لصلاة العصر، و قاتلوه إلى أن قتل الملك الأشرف المذكور من سهم أصابه، و انهزم بقية من كان معه و انتهوا، فقدم جماعة منهم [على الملك] الأشرف، و عزفوه بقتل الملك الأشرف صاحب الحصن، فعظم عليه ذلك إلى الغاية.

و من هذا اليوم أخذ السلطان فى أسباب الرحيل عن آمد، غير أنه صار يترقب [٨] حركة يرحل بها لتكون لرحيله مندوحة. ثم ندب السلطان جماعة كبيرة من التركمان و العربان من عسكره لتتبع قتله الملك الأشرف صاحب الحصن. و كان منذ نزل السلطان على آمد و أتباع العسكر السلطاني من التركمان و العربان تعيث و تنهب فى قرى آمد و غيرها و يأتون بما يأخذونه للعساكر المذكورة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣

و صارت الغلمان تخرج من الوطاق إلى جهات آمد و تحصد الزروع و تأتي بها الأجناد، حتى صار أمام خيمة كل جندي جرن كبير من الزرع، و هو الذى قام بعلوفه خيول العسكر فى طول مدة الإقامة على آمد، و لولا ذلك لكان لهم شأن آخر.

و لما ندب السلطان الجماعة المذكورة لتتبع قتله الملك الأشرف و غيره، خرجوا إلى جهة من الجهات فوافوا جماعة كبيرة من أمراء قرايلك و قاتلوهم حتى هزمهم، و أسروا منهم جماعة كبيرة من أمراء قرايلك و فرسانه و أتوا بهم إلى السلطان، و هم نيف على عشرين نفسا، فأمر السلطان بقتلهم فقتلوا.

ثم توجهوا ثانيا فوافوا جماعة أخرى، فقاتلوهم أيضا و أسروا منهم نحو الثلاثين، و من جملتهم قرا محمد أحد أعيان أمراء قرايلك؛ فأحضر السلطان قرا محمد و هدده بالتوسيط إن لم يسلم له آمد، فأخذوا قرا محمد المذكور و مروا إلى تحت سور المدينة، فكلهم قرا محمد المذكور فى تسليم المدينة، فلم يلتفتوا إليه، فأخذوه و عادوا، فأصبح السلطان وسط منهم تحت سور آمد عشرين رجلا، من جملتهم قرا محمد المذكور.

و اتفق فى توسيط هؤلاء غريبه، و هو أن بعضهم حمل للتوسيط فاضطرب من أيدي حملته فوقع منهم إلى الأرض، فقام بسرعة و هرب إلى أن ألقى بنفسه إلى الخندق، بعد أن تبعه جماعة، فلم يقدر على تحصيله؛ ثم خرج من الخندق و قد أرخى إليه من سور آمد حبل، و تشبث به إلى قريب الشرفة، فانقطع الحبل فوق إلى الأرض، ثم جرّ ثانيا إلى أعلى المدينة و نجا، و قيل إنه مات بعد ثلاثة أيام من طلوعه، و الله أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٤

ثم بلغ السلطان أن قرا يلك نزل من قلعة أرقنين بجماعة من عساكره، يريد أن يكبس على السلطان فى الليل أو يتوجه بهم إلى حلب. فندب السلطان جماعة من الأمراء و المماليك فى عمل اليزك بالنوبة، فى كل ليلة لحفظ العساكر؛ ثم رسم السلطان للأمير قطلو نائب الشام بالتوجه لقرايلك بقلعة أرقنين، و ندب معه جماعة من النواب و الأمراء و العساكر المصرية- و كنت أنا معهم- فخرجنا من الوطاق السلطاني فى الليل بجموع كثيرة، و جددنا فى السير حتى وافينا قرايلك و هو بمخيمه تحت قلعة أرقنين بين الظهر و العصر، و كان غالب العسكر قد تخلف بعدنا، فتقدم بعض العسكر السلطاني من التركمان و العربان، و مثل الأمير مقبل الحسامى نائب صفد و آقبا الجمالي المعزول عن الأستادارية و جماعة أخرى من الأعيان من أمراء مصر و الشام، و اقتتلوا مع القرايلكية قتالا جيدا إلى أن [كانت] الكسرة فينا، و قتل منا جماعة كثيرة من التركمان و العربان و أمراء دمشق و غيرهم، مثل الأمير ترمباى الجقمقى أحد أمراء

دمشق، [و الأمير] بخت خجا أيضا من أمراء دمشق، و جرح أكثر من كان مغنا من الخاصكية و المماليك، كل ذلك و سنجق السلطان إلى الآن لم يصل إلينا.

و أما جار قطلو، فإنه لما قوى الحرّ عليه نزل على نهر بالقرب من أرقنين ليروى خيوله منه، و صار الرائد يرد عليه بأن القوم قد التقوا مع عساكر قرايلك، و هم فى قله و قد عزموا على القتال، فلم يلتفت إلى ذلك و سار على هيئته، فتركه بعض النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥

عساكره و ساقوا حتى لحقوا بمن تقدمهم و قاتلوا القرايلكية، و هم من تقدم ذكرهم ممن قتل من أمراء دمشق. و لما أن بلغ من معنا من الأمراء المصريين ما وقع لجماعتنا، ساقوا أيضا حتى وافى جماعة منهم العسكر السلطاني، فعند ذلك تراجع القوم و كروا على القرايلكية و هزموهم أقبح هزيمة، و تعلق قرايلك بقلعة أرقنين و تحصّن بها، و نهبت عساكره و تمزقوا كل ممزق. ثم عدنا إلى جهة الوطاق بآمد فى آخر النهار المذكور على أقبح وجه ممن باشر القتال، و هم القليل، و أما غالب [٩] العسكر فلم ير القتال بعينه.

و صار الأمير أذربك جحا بين يدي السلطان يثنى على التركمان و العربان، و يقول: «يا مولانا هؤلاء هم العسكر الذى ينتصر الملوك بهم لا غيرهم»؛ فعظم ذلك على طائفة من المماليك إلى الغاية، و شنعوا القالة فيه لكونه تكلم الحق، و من يومئذ تحقق السلطان ما قيل عن جار قطلو من تقاعده عن قتال قرايلك، و أكثر أهل آمد من هذا اليوم الدعاء للأمير جار قطلو المذكور من أعلى السور، حتى خرجوا عن الحد، فلم يدر الناس هل كان ذلك مكيدة من مكاييد قرايلك ليقوع الخلف بين العسكر بسبب ذلك، أم كان ذلك عن حقيقة، و الله أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦

هذا و السلطان مجتهد فى عمارة قلعة من الخشب تجاه أبراج آمد، و مكاحل النفط ترمى فى كل يوم بالمدافع و المناجيق منصوبة، يرمى بها أيضا على الأبراج، و أهل آمد فى أسوأ ما يكون من الحال؛ هذا مع عدم التفات السلطان لحصار آمد الالتفات الكلى، لشغل خاطره من جهة التفاتة [إلى] اختلاف عساكره، و هو بتلك البلاد بين يدي عدوه، و قد تورط فى الإقامة على حصار آمد، و الشروع ملزم. و طالت إقامته على آمد بعساكره نحو خمسة و ثلاثين يوما، و قد ضاق الحال أيضا على أهل آمد، فعند ذلك ترددت الرسل بين السلطان و بين قرايلك فى الصلح، و كان قرايلك هو البادئ فى ذلك، حتى تم و انتظم الصلح بينهما على أن قرايلك يقبل الأرض للسلطان، و يخطب باسمه فى بلاده و يضرب السكة على الدينار و الدرهم باسمه، فأجاب إلى ذلك، فأرسل إليه السلطان حمى القاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر، و أرسلت أنا معه بعض أعيان مماليك الوالد ممن كان فى صحبتى من المماليك السلطانية، فتوجه إليه القاضى شرف الدين المذكور بالخلع و الفرس الذى جهزه السلطان إليه بقماش ذهب، و نحو ثلاثين قطعة من القماش السكندرى.

و لما بلغ قرايلك مجيء القاضى شرف الدين، نزل من قلعة أرقنين بمخيمه، و لقي القاضى شرف الدين المذكور، و سلم عليه، ثم قام و قبل الأرض فألبسه القاضى شرف الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧

الخلعة، و كانت كامليّة مخمل كفوّى بمقلب سمور، و فوقائيا بوجهين أحمر و أخضر، بطراز عريض إلى الغاية. ثم قدم له الفرس صحبة الأوجاقى، فقام إليه، فأمره القاضى شرف الدين بتقبيل حافر الفرس، فامتنع من ذلك قليلا، ثم أجاب بعد أن قال: «و الله إن هذه عادة تعيسة»، أو معنى ذلك.

ثم أخذ فى الكلام مع القاضى شرف الدين، فأخذ القاضى شرف الدين يعظه و يحذره مخالفة السلطان و سوء عاقبة ذلك، فقال: «و أنا من أين! و السلطان من أين! أنا رجل تركمانى فى جهة من الجهات!». ثم شرع يذكر قله رأى السلطان فى مجيئه إلى بلاده، و قال:

«أنا يكفينى نائب حلب، و هو بعض نواب السلطان، [و] ما عسى كان يفعل السلطان لو أخذ آمد؟ و كل شىء فى آمد ما يساوى بعض ما تكلفه»، ثم قال: «و الله لو أعطانى السلطان نصف ما ذهب من الكلف فى نعل خيوله و خيول عساكره، لرضيت و دخلت فى طاعته»، ثم قال: «لو كان مع السلطان أمير من جنس هذا- و أشار إلى مملوك الوالد الذى توجه مع القاضى شرف الدين - ما خلاه يجىء إلى هنا»، و كان المملوك المذكور تترىا، فقال شرف الدين: «بلى، مع السلطان جماعة من جنسه»؛ فقال: «لا و الله، كان عندكم واحد نفيتموه إلى القدس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٨

بطالا، يعنى بذلك الأمير قرامراد خجا الشعبانى، أمير جاندار، و أحد مقدمى الألو ف. ثم قام قرايلك و قلع الخلعة من عليه و ألبسها بعض حواشيه؛ ثم فعل بالكامليّة أيضا كذلك؛ و انفض المجلس، و بات شرف الدين تلك الليلة عنده، و لم يجتمع به غير المرة الأولى.

و عند السفر دخل إليه من الغد و سلم عليه، فأنعّم عليه قرايلك بأربعة أكاديش يساوى ثمنها أربعة آلاف درهم فلوسا عند صاحب [١٠] الغرض، و عاد القاضى شرف الدين إلى السلطان، فاجتمعت به قبل السلطان، و عرّفنى جميع ما حكيتة؛ فانفقنا على جواب نمقناه يحسن ببال السلطان، من جنس كلام قرايلك، لا يخفى على الذوق السليم معناه. فلما دخل إلى السلطان و أعاد عليه الجواب المذكور سّر السلطان قليلا بذلك، و عظم سرور من حضر من القوم، و معظم سرورهم بعودهم إلى بلادهم و أوطانهم سالمين مما هالهم مما كانوا فيه من المشقة، و قد اعتادوا بالتترف و الأمن و قلة القتال.

و فى الحال أخذ السلطان فى أسباب الرحيل، و رحل فى ليلة الخميس ثالث عشر ذى القعدة فى النصف الثانى من الليل من غير ترتيب و لا تطيب، و لا تعبىء، و رحلت العساكر من آمد كالمهزمين لا يلوى أحد على أحد، بل صار كل واحد يسير على رأيه.

و عند رحيل القوم أطلق الغلمان النيران فى الزروع المحصودة برسم عليق خيول الأجناد،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩

فإنه كان كل واحد من الأجناد صار أمام خيمته جرن كبير مما يحصده غلامه و يأتيه به من زروع آمد، فلما انطلق النار فى هذه الأجران، انطبق الوطاق بالدخان إلى الجو، حتى صار الرجل لا ينظر إلى الرجل الذى بجانبه.

و رحل الناس على هذه الهيئة مسرعين، مخافة أن يسير السلطان و يتركهم غنيمه لأهل آمد. و بالله لو نزلوا فى ذلك الوقت لأمسكوا من اختاروا مسكه قبضا باليد، و لو أرادوا النهب لغنموا و سعدوا إلى الأبد، لأن السلطان سار قبل رحيل نصف عسكره. و سار القوم من آمد إلى جهات متفرقة، إلى أن طلع النهار، و قد تمزقت العساكر فى طرقات متعددة، لا تعرف طائفة خبر طائفة أخرى، لبعدها ما بينهم من المسافة. فتوجه أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن، و هو مريض ملازم ركوب المحفة، من طريق ماردین السالكة إلى مدينة الرّها، و معه طائفة كبيرة ممن تبعه من العسكر السلطاني، و توجهت طائفة أخرى من العسكر من الطريق التى سلكتها فى الذهاب إلى آمد من جهة قلعة أرقنين التى بها قرايلك، و تبعهم خلائق و عدة أطلاب.

فافترق الأمراء من مماليكهم و أطلابهم، و تشتت شملهم، و سار السلطان من الطريق الوسطى من على الجبل المعروف قراضاغ، و هذا الطريق أقرب الطرق كالمفازة، غير أنه عسر المسلك إلى الغاية من الطلوع و النزول و ضيق الطرقات.

و كنت أنا معه بهذا الطريق المذكور، و أكل السبع رجلا من غلماننا، و وقع ذلك لجماعة أخرى، و اصطادت الناس السباع من الأوكار، و سرنا حتى نزلنا عن الجبل إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠

فضاء غربى الجبل المذكور، و مسافة الموضع الذى نزل السلطان به عن أرقنين التى بها قرايلك مقدار نصف برید تخمينا.

و عند نزول السلطان بالمنزلة المذكورة، علم بمن فقده من عساكره، و تأمل من معه منهم، فإذا هم على النصف من عسكره، و أيضا

فيهم الذى تاه عن جماله، و منهم من لا يعرف طلبه أين ذهب، و هو الأمير قرقماس الشَّعبانى حاجب الحجاب، نزل بالمنزلة المذكورة و ليس معه غير أصحابه و طائفة نحو خمسة أنفس و هجان و غلام، فنصب السَّيِّبَةَ و استظل تحتها من الشمس، و قد سار طلبه بجميع مماليكه و رخته من جهة لا يعرف متى تعود إليه، و مثله فكثير من الأجناد و الأمراء.

فلما رأى الملك الأشرف نفسه فى قلعة من عساكره، و لم يبق معه إلا- شردمة قليلة، و لم يعلم أين ذهب الباقون، شقَّ عليه ذلك و تخوَّف من كبس قرايلك عليه فى الليل، و لم يجد بداً من المبيت فى المكان المذكور، لتمزق عساكره. فلما أن دخل الليل، ندب السلطان الأمير جقمق العلانى الأمير آخور الكبير و معه جماعة لحفظ العسكر فى الليل، فركب الأمير جقمق بمماليكه و من انضاف إليه و ضرب اليزك على العسكر، و قام بحفظه أحسن قيام إلى الصباح.

قلت: و من تلك الليلة [المذكورة] علمت منها حال قرايلك و همته،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١

فإنه لو كان فيه بقیة ما ترك عساكرنا فى تلك الليلة بخير، [١١] لأن الصلح الذى كان وقع بينه و بين السلطان [الملك] الأشرف كلا شىء: كان فسخ مجلس لا- غير، و قد بلغه ما وقع لعسكرنا من الشتات و التفرق، و علم بجميع ما نحن فيه، لقرب المسافة بيننا، و ما ترك الإيقاع بنا إلا عجزا و جينا و ضعفا. و أيضا من كان بمدينة آمد، لو كان فيهم منعة و قوة بعد ما عاينوا ما وقع لعسكرنا عند الرحيل من التمزق و عظم الاضطراب، لتزلوا و استولوا على جماعة كبيرة من العسكر، و باقى العسكر لا يعرفون بذلك، من عظم الغوغاء، و شغل كل واحد بنفسه، مع شدة سواد الليل و ظلمته- انتهى.

و لما أصبح السلطان بكره يوم الجمعة بهذه المنزلة المذكورة، سار منها يريد مدينة الرها، حتى وصلها بمن معه من العسكر، و أقام بها، حتى اجتمع به من كان ذهب من عساكره فى الطرقات. و أخذ السلطان فى إصلاح أمر مدينة الرها، و طلب الأمير إينال العلانى الناصرى نائب غزة، و أراد أن يخلع عليه بنيابة الرها، فامتنع من ذلك أشد امتناع و أفحش فى الرد و خاشن السلطان فى اللفظ، و صمم على عدم القبول لذلك؛ فغضب السلطان منه، و اشتد حنقه و هم بالإيقاع به، فخشى عاقبة ذلك من عظم شوكة إينال المذكور، و أخذ يثنى على نفسه من كونه يحكم على أمراءه و مماليكه و أشياء من هذا المعنى، إلى أن قال: «أنا حكى ما يسمعه إلا مماليكى»، و طلب الأمير قراجا الأشرفى شادّ الشراب خاناه و خلع عليه باستقراره فى نيابة الرها، و خلع على القاضى شرف الدين نائب كاتب السر باستقراره كاتب سرّ الرها، و خرجا من بين يدي السلطان [بالخلع] على كره.

ثم لما توجه الأمير إينال العلانى نائب غزة إلى مخيمه، كلمه الناس من أصحابه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٢

فيما وقع منه من تمنّعه و مخاشنته فى الكلام مع السلطان، أو كأنه خشى عواقب ما وقع منه، فاعتذر من خراب مدينة الرها، و أنه ليس بها ما يقوم بأوده، و بلغ السلطان ذلك فضمن له ما طلبه، و خلع عليه من يومه المذكور باستقراره فى نيابة الرها؛ ثم استعفى شرف الدين من كتابة سر الرها، فأعفى بعد أن حمل خمسمائة دينار للخزانة الشريفة، ثم أمر السلطان المماليك السلطانية بدفع ما معهم من الشعير [للأمير] إينال المذكور ليكون له حاصل بالرها، فبعث كل واحد منهم بشىء من عقيق خيوله، فاجتمع من ذلك شونه كبيرة. ثم أنعم السلطان على الأمير إينال المذكور بأشياء كثيرة، و أصلح أمره، و سار بعساكره عن الرها، إلى أن نزل البيرة. قلت: و إينال هذا هو الملك الأشرف، سلطان زماننا.

و لما نزل السلطان بالبيرة أقام بها إلى أن عدت عساكره الجسر الذى نصب على بحر الفرات إلى البر الغربى، ثم عدى السلطان إلى البر الغربى [المذكور] و أقام به يومه، و رحل من آخر النهار المذكور بعساكره، حتى وصل إلى حلب فى خامس عشر ذى القعدة، و نزل بظاهرها بالمنزلة التى نزل بها فى ذهابه إلى آمد، و نزل حوله جميع عساكره، بعد أن أجهدهم التعب، و ماتت خيولهم، و تلفت

أموالهم من غير فائدة و لا قيام حرمة، غير أن لسان الحال ينشد قول القائل: [الوافر]

مشيها خَطِي كتبت علينا و من كتبت عليه خطى مشاها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٣

و أقام السلطان بحلب نحو العشرة أيام، و أمر النواب بالبلاد الشامية بالمسير إلى محل كفالتهم؛ و خلع على الأمير جانبك الحمزاوى، أحد مقدمى الألوفا باستقراره فى نيابة غزة، عوضا عن إينال العلائى، المنتقل إلى نيابة الرها، فامتنع جانبك الحمزاوى من ذلك امتناعا كليا؛ فألبسه الخلع كرها. قيل: إن جانبك المذكور، لما لبس الخلع و خرج هز رأسه و أمسك لحيه [نفسه] كالمتوعد؛ و بلغ الأشرف ذلك، فقال: «حتى يصل إلى غزة»، فمات بالقرب من بعلبك.

و كان جانبك ممن اتهم بالممالة مع الأمراء فى آمد، و تكلم الناس فى موت جانبك المذكور: أنه اغتيل بالسم لقول [١٢] [الملك] الأشرف فى حقه: «حتى يصل إلى غزة»، فقلت لبعض الإخوان: «يمكن أن يكون [ذلك] من طريق الكشف و الولاية و الكرامة»، فضحك الحاضرون، و انفض المجلس. ثم خلع السلطان على الأمير قانى باى الأبوبكرى الناصرى، المعروف بالبهلوان، أتاكك حلب، بانتقاله إلى أتاككية دمشق، بعد موت الأمير تغرى بردى المحمودى بآمد، من جرح أصابه فى حصار آمد، و كان المحمودى أيضا ممن اتهم بالوثوب على [الملك] الأشرف. و خلع على الأمير قطج من تراز، أحد مقدمى ألوفا حلب، باستقراره أتاكك حلب، عوضا عن قانى باى المذكور؛ و خلع السلطان على الأمير كمشبغا الأحمدي الظاهرى، أحد أمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤

العشرات و رأس نوبة، بتوجهه إلى الديار المصرية، مبشرا بعود السلطان إلى الديار المصرية.

و صار السلطان يركب و يسير بحلب، و طلع إلى قلعتها غير مرة، إلى أن خرج منها فى يوم الخميس خامس ذى الحجة من سنة ست و ثلاثين المقدم ذكرها، يريد جهة دمشق، و سار حتى نزل بحماه، و أقام بها أياما، ثم رحل منها بعساكره إلى جهة دمشق حتى دخلها فى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة، و نزل بقلعتها، و نزلت عساكره بمدينة دمشق، و دام بدمشق إلى أن برز منها يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة، يريد الديار المصرية، بعد أن خلع على جميع نواب البلاد الشامية باستمرارهم، و لم يحرك ساكنا فى الظاهر و الله متولى السرائر. ثم سار السلطان حتى وصل غزة، و قد استقر فى نيابتها من دمشق الأمير يونس الركنى، أحد مقدمى الألوفا بدمشق، و كان يونس المذكور وليها مرة أخرى قبل ذلك.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٧]

و أقام السلطان بغزة ثلاثة أيام، ثم رحل منها يريد القاهرة، حتى وصلها فى يوم الأحد العشرين من محرم سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة، و دخل فى موكب عظيم جليل من باب النصر بأبهة الملك و شعار السلطنة، و على رأسه القبة و الطير، تولى حمله الأمير الكبير سودون من عبد الرحمن و هو مريض، و قد ساعده جماعة من حواشيه فى حملها. و شق السلطان القاهرة و قد زينت لقدمه أحسن زينة، و سار حتى نزل بمدرسته التى أنشأها بخط العنبريين من القاهرة، و صلى بها ركعتين، ثم ركب منها و سار حتى خرج من باب زويلة، و طلع إلى القلعة بعد أن خرج المقام الجمالى يوسف ولده إلى ملاقاته بالخانقاه، و عاد معه. و كان لقدمه يوم مشهود، و سر الناس بسلامته، و عاد السلطان إلى مصر بعد أن أتلّف فى هذه السّفرة نحو الخمسمائة ألف دينار من النقد، و تلف له من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥

السلاح و المتاع و الخيل و الجمال و البغال مثل ذلك، و أنفق الأمراء بمصر و الشام و العساكر المصرية و الشامية مثل ذلك، و تلف لأهل آمد و ما حولها من الغلال و الزراعات و المواشى شىء كثير إلى الغاية، و قتل أيضا خلائق، و مع هذا كله كانت سفرة كثيرة الضرر قليلة النفع.

و لم ينل أحد فى هذه السفرة غرضا من الأغراض، و لا سكنت فتنة و لا قامت حرمة، و لا ارتدع عدو. و لهج غالب الناس بأن السلطان

سعدده لا يعمل إلا و هو بقلعة الجبل، و حيثما تحرّك بنفسه بطل سعدده، و عدّوا حركته مع التركمان فى نيابته بطرابلس، ثم واقعتة مع الأمير جقمق نائب الشام لما أمسكه جقمق و حبسه، ثم سفرته [هذه] إلى آمد؛ قلت: الحركات و السكون بيد الله، و الحرب سجال: يوم لك و يوم عليك، و الدهر تارة و تارة، و الغيب مستر ما هو مخبر - انتهى.

و لما طلع السلطان إلى القلعة خلع على الأمراء، و أخذ فى إصلاح أمره، و خلع على التاج بإعادته إلى ولاية القاهرة، بعد عزل دولات خجا الظاهرى، ثم خلع السلطان على الأمير آقبا الجمالى المعزول عن الأستادارية قبل تاريخه، باستقراره فى ولاية الوجه القبلى، عوضا عن داؤد التركمانى، و كان السلطان أنعم على آقبا المذكور بإمرة عشرة بعد موت الأمير تنبك من سيدى بك [١٣] المعروف بالبهلوان بآمد.

ثم فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر ربيع [الأول] من سنة سبع و ثلاثين المذكورة، رسم السلطان بإخراج الأمير الكبير سودون من عبد الرحمن إلى القدس بطالا،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦

فاستغنى من السفر، و سأل أن يقيم بداره بطالا، فأجيب إلى ذلك، و لزم داره إلى ما يأتى ذكره. و أنعم السلطان بأقطاعه على الديوان المفرد، و لم يقرر أحدا غيره فى أتابكية العساكر بديار مصر؛ و هذا شىء لم نعهد بمثله.

و ضرب رنك السلطان على البيمارستان المنصورى بالقاهرة، و كانت العادة جرت من مدة سنين، أن كل من يلى الإمرة الكبرى، يكون هو الناظر على البيمارستان المذكور، فلما نفذت هذه الوظيفة، تكلم السلطان على نظرها، و ضرب اسمه على بابها.

ثم فى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على دولات خجا المعزول عن ولاية القاهرة، باستقراره فى ولاية المنوفية و القليوبية، ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر [المذكور] ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى الصيد، و عاد فى خامسه.

ثم فى يوم الاثنين عاشره خلع السلطان على الأمير إينال الششمانى الناصرى، ثانى رأس نوبه، باستقراره فى نيابة صغد، بعد موت الأمير مقبل الحسامى الدوادار، و مقبل أيضا هو أحد من اتهم بالوثوب على السلطان فى آمد. ثم فى حادى عشره خلع السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧

على آقبا الجمالى [المقدم ذكره] باستقراره كاشف الوجه البحرى عوضا عن حسن بك ابن سالم الدوكرى، و أضيف إليه كشف الجسور أيضا. ثم فى ثالث عشره، ركب السلطان و نزل إلى البيمارستان المنصورى للنظر فى أحواله، فنزل به و أقام ساعة ثم ركب و عاد إلى القلعة.

ثم فى يوم الأحد ثامن عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على حسين الكردى، باستقراره كاشف الوجه القبلى، بعد قتل آقبا الجمالى فى خامس عشرينه فى حرب كان بينه و بين عرب البحيرة، و قتل معه جماعة من مماليكه و من العربان، ثم خلع السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨

على الوزير الأستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ، كاملية بفرو و سمور [بمقلب سمور] لتوجهه إلى البحيرة، و صحبته حسين الكردى المقدم ذكره، لعمل مصالحها و استرجاع ما نهبه أهل البحيرة من متاع آقبا الجمالى بعد قتله، و كتب إليهم السلطان بالعفو عنهم، و أن آقبا تعدى عليهم فى تحريق بيوتهم و سبى أولادهم و نحو ذلك، قصد السلطان تطمينهم، عسى أن يؤخذوا من غير قتال و لافتنة.

ثم أمر السلطان بعد من بالإسكندرية من القزازين و هم الحياك، فأحصى فى يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة [المذكورون]، فبلغت عدتهم ثمانمائة نول، بعد ما بلغت عدتهم فى أيام نيابة ابن محمود الأستادار فى سنة بضع و تسعين و سبعمائة أربعة عشر ألف نول و

نيفا، فانظر إلى هذا التفاوت فى هذه السنين القليلة، و ذلك لظلم ولاة الأمور، و سوء سيرتهم، و عدم معرفتهم، لكونهم يطمعون فى النزر اليسير بالظلم، فيفوتهم أموال كثيرة مع العدل؛ و الفرق بين العامر و الخراب ظاهر.

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب، أدير محمل الحاج على العادة فى كل سنة.

ثم فى سابع عشرين [شهر] رجب المذكور، قدم الأمير بريغا التنى الحاجب الثالث بدمشق، إلى القاهرة بسيف الأمير جارقلو نائب الشام، و قدمات بعد مرضه خمسة و أربعين يوماً، فى يوم تاسع عشرة، فعين السلطان عوضه لنيابة دمشق، الأمير قصره من تراز نائب حلب، و كتب له بذلك. ثم فى يوم تاسع عشرينه، عين السلطان النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٩

الأمير خجا سودون السيفى بلاط الأعرج، أحد أمراء الطبلخاناه، و رأس نوبه، أن يتوجه إلى قصره بالتقليد و التشريف. و فى اليوم خلع السلطان على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى، المعروف أهرا م ضاغ، حاجب الحجاب، باستقراره فى نيابة حلب عوضاً عن قصره، و أن يكون مسفره الأمير شاد بك الجكمى أحد أمراء الطبلخاناه و رأس نوبه. [١٤] و خلع السلطان على الأمير يشبك السودونى ثم الظاهرى ططر المعروف بالمشد باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرقماس المذكور، و أنعم بإقطاع قرقماس على الأمير آقبغا التمرزى أمير مجلس، و خلع عليه باستقراره أمير سلاح، و بإقطاع آقبغا على الأمير يشبك المذكور. و خلع السلطان على الأمير إينال الجكمى أمير سلاح، باستقراره أتابك العساكر، و كانت شاغرة من يوم لزم سودون من عبد الرحمن بيته، و استقر عوضه فى إمرة سلاح، آقبغا التمرزى المقدم ذكره. و خلع السلطان على الأمير جقمق العلانى الأمير آخور باستقراره أمير مجلس، عوضاً عن آقبغا التمرزى، [المقدم ذكره]. و خلع على الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برمش باستقراره أمير آخور، عوضاً عن جقمق العلانى.

فخرج الجميع، و عليهم الخلع و التشريف، و جلسوا على المسطبة التى يجلس عليها مقدم المماليك عند باب السر، فى انتظار الخيول التى أخرجها السلطان لهم، بسروج الذهب و الكنايش ما خلا تغرى برمش، فإنه فارقهم من داخل القصر، و نزل إلى باب السلسلة تسلمه من وقته، ففعدوا الجميع على المسطبة صفاً واحداً، [و] جلس فوق الجميع إينال الجكمى، ثم تحته قرقماس نائب حلب، ثم آقبغا التمرزى، الذى استقر أمير سلاح، ثم الأمير جقمق الذى استقر أمير مجلس، ثم الأمير يشبك المولى حاجب الحجاب، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٠

إلى أن حضرت الخيول و ركبوا، و نزل كل واحد إلى داره.

فلما نزل جقمق العلانى إلى داره، عرّفه أصحابه و حواشيه أن وظيفة الأمير آخورية كانت خيراً له من وظيفة أمير مجلس، و إن كان لا بد فيولى أمير سلاح، فيكون ما فاته من منفوع الأمير آخورية، يتعوضه من قيام الحرمة بوظيفة أمير سلاح. و بلغ السلطان ذلك، فرسم فى الحال إلى آقبغا التمرزى أن يكون أمير مجلس على عادته، و تكون الخلع التى لبسها خلعة الرضى و الاستمرار، و أن يكون جقمق أمير سلاح؛ و نزل الأمر إلى كل منهما بذلك، فامتثلا المرسوم [الشريف]، و استمر كل منهما على ما قرره السلطان ثانياً.

و فى اليوم المذكور رسم السلطان بإخراج الأمير سودون من عبد الرحمن إلى ثغر دمياط، و سببه أن السلطان لما بلغه موت جارقلو، استشار بعض خواصه فيمن يوليه نيابة الشام، فذكروا له سودون من عبد الرحمن، و أنه يقوم للسلطان بمبلغ كبير من ذهب فى نظير ذلك.

و كان فى ظن السلطان أن سودون من عبد الرحمن قد استرخت أعضاؤه، و تعطلت حركته من طول تهادى المرض به، و قد أمن من جهته ما يخشيه، فقال السلطان: سودون من عبد الرحمن تلف، و لم يبق فيه بقية لذلك، فقالوا: يا مولانا السلطان، هو المتكلم فى ذلك.

فلم يحملهم السلطان على الصدق، و أرسل إليه فى الحال يعرض عليه نيابة الشام، فقبل، و قال: مهما أراد السلطان منى فعلته له؛ فلما عاد الجواب على السلطان بذلك علم أن غالب ما به تضاعف، و أن فيه بقية لكل شىء؛ فأمر فى الحال بإخراجه إلى ثغر دمياط. ثم خلع السلطان على الأمير بريغا التنى أحد حجاب دمشق، و أعاده إلى دمشق.

ثم فى يوم الخميس سابع شعبان من سنة سبع و ثلاثين المذكورة، خلع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤١

السلطان على الأمير [الكبير] إينال الحكيمى باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورى على العادة، و كانت تولية إينال المذكور للإمرة الكبرى بغير إقطاع الأتابكية، بل باستمراره على إقطاعه القديم، غير أنه أنعم السلطان عليه بقرية حجة و مرده من أعمال نابلس، و كانت من جملة إقطاع الأمير الكبير، ثم خلع عليه بنظر البيمارستان المذكور، فهذا الذى حصل له من جهة الأتابكية؛ و لم ينله منها إلا مجرد الاسم فقط.

و فى شهر رجب و شعبان، قرر السلطان على جميع بلاد الشرقية و الغربية و المنوفية و البحيرة و سائر الوجه القبلى، خيولا تؤخذ من أهل النواحي، فكان يؤخذ من كل قرية خمسة آلاف درهم فلوسا، عن ثمن الفرس المقرر عليها، و يؤخذ من بعض النواحي عشرة آلاف عن ثمن فرسين، [١٥] و يحتاج أهل الناحية إلى مغرم آخر لمن يتولى أخذ ذلك منهم، فنزل بسبب ذلك على فلاحى القرى بلاء الله المنزل. و أحصى كتاب ديوان الجيش قرى أرض مصر العامرة كلها قبليها و بحريها، فكانت ألفين و مائة و سبعين قرية، و قد ذكر المسبجى فى تاريخه: أنها كانت فى القرن الرابع: عشرة آلاف قرية عامرة، فانظر إلى تفاوت ما بين الزمنين، مع أمن هذا الزمان و كثرة فتن ذلك الزمان، غير أن السبب معروف و السكات أجمل.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر شعبان، برز قرقماس نائب حلب إلى محل كفالته و عليه جمل كبيرة من الديوان؛ ثم فى تاسع عشر شعبان ختن السلطان ولده المقام الجمالى يوسف،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢

و ختن معه نحو الأربعين صبيا، بعد ما كساهم و عمل لذلك مهما هائلا للرجال بالحوش السلطانى، و للنساء بالدور بالقلعة.

ثم فى يوم السبت ثالث عشرينه، فقد [الوزير] كريم الدين ابن كاتب المناخ، بعد أن كان استعفى غير مرة من إحدىوظيفتين: إما الوزارة [أ] و الأستاذارية، فلم يعفه السلطان، فلما تسحب فى هذا اليوم، طلب السلطان [أمين الدين] إبراهيم ابن الهيصم، ناظر الدولة، و خلع عليه باستقراره وزيراً عوضاً عن الصاحب كريم الدين المذكور.

ثم فى يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور، ظهر الصاحب كريم الدين المذكور، و طلع إلى القلعة، فخلع عليه السلطان سلاّريا من قماشه. ثم طلع [كريم الدين] من الغد، فخلع عليه [السلطان] ثانيا خلعاً جليلاً، باستمراره على وظيفة الأستاذارية؛ و نزل إلى داره فى موكب جليل، و قد سّر به غالب أعيان الدولة، فإن السلطان، كان أزم زين الدين عبد الباسط بوظيفة الأستاذارية، فقال له: «يا مولانا النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣

السلطان، ما يليق بى هذه الوظيفة»، فقال: «يليهادوادارك جانبك»، فتبرم أيضاً من ذلك، فخاشنه السلطان فى الكلام و أهانه، فأوعد بحمل مبلغ كبير من المال مساعدة للأستاذار، ثم حسن للسلطان فى الباطن ولاية القاضى سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص، أستاذاراً، و كلمه السلطان فى ذلك، فأبى سعد الدين إبراهيم أيضاً، و أخذ يستعفى؛ و بينهم فى ذلك، ظهر كريم الدين، فتنفس خناق عبد الباسط و غيره بظهور كريم الدين و استمراره على وظيفته.

و قدم الخبر فى هذا الشهر من مكة [المشرفة]، بأن الوباء، قد اشتد بها و بأوديتها، حتى بلغ عدة من يموت بمكة، فى اليوم خمسين نفساً، ما بين رجل و امرأة.

و فى شهر رمضان المذكور تحرك عزم السلطان على السفر إلى جهة آمد، لقتال قرايلك، و كتب إلى بلاد الشام بتعبئة الإقامات من الشعير و غيره على العادة، و كان سبب حركة السلطان لذلك، لما ورد عليه الخبر فى يوم ثامن عشره، أن الأمير إينال العلائى نائب الرها، كان بينه و بين أعوان قرايلك وقعة هائلة. و سببه أن بعض عساكر حلب أو عساكر الرها خرج يسيّر فرسه، فلما كان بين بساتين الرها، صادف طائفة من التركمان، فقاتلهم و هزمهم؛ و بلغ [ذلك] الأمير إينال، فخرج مسرعاً من مدينة الرها، نجدة لمن تقدم ذكره،

فخرجت عليه ثلاثة كمان من القرايلكية، فقاتلهم، فكانت بينهم وقعة هائلة، قتل فيها من الفريقين عدة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤

فلما بلغ السلطان ذلك، شق عليه، و عزم على السفر؛ ثم كتب السلطان إلى سائر البلاد الشامية، بخروج نواب الممالك للحاق الأمير قرقماس نائب حلب بالزها؛ ثم بطل ذلك، و كتب بمنعهم من المسير، حتى يصح عندهم نزول قرايلك على الرها بعساكره و جموعه، فإذا صح لهم ذلك، ساروا لقتاله.

و فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال، كتب السلطان باستقرار خليل بن شاهين الشىخي، ناظر الإسكندرية و حاجبها، فى نيابة الإسكندرية، مضافا على النظر و الحجوية، عوضا عن الأمير جانبك [السيفى يلبغا] الناصرى [فرج] [المعروف] بالثور.

و فى شوال هذا، قدم على السلطان الخبير من بغداد، على يد قاصد كان السلطان ووجهه قبل ذلك لكشف أخبار الشرق، و أخبر: أن أصبهان بن قرا يوسف، لما

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٥

ملك بغداد من أخيه شاه محمد بن قرا يوسف، أساء السيرة، بحيث [١٦] أنه أخرج جميع أهل بغداد منها بعيالهم، بعد أن أخذ جميع أموالهم، من جليل و حقير فتشتتوا بنسائهم و أولادهم فى نواحي الأقطار، و صارت بغداد ليس بها سوى نحو ألف رجل من جند أصبهان المذكور لا- غير، و أنه لم يبق بها سوى ثلاثة أفران تخبز الخبز فقط، و لم يبق بها سكان، و لا بيعة، و لا أسواق. فكان فعل أصبهان هذا أقبح من فعل أخيه شاه محمد، فإن شاه محمد لما تنصّر و مال إلى دين النصرانية، قتل العلماء و أباد الفقهاء و الصلحاء لا غير، و ترك من دونهم. فجاء هذا الزنديق الفاسق، تجاوز فعل شاه محمد من أنه أخرج جميع أهل بغداد؛ و كان غرض أصبهان بذلك أن يخرب بغداد، حتى لا يبقى لأخيه إسكندر و لا غيره طمع فيها، فمد يده فى ذلك، حتى صارت بغداد خرابا يابا لا يأويها إلا البوم- انتهى.

قال: و إنه أخرج أيضا الموصل، حتى صارت مثل بغداد و أعظم، من أنه سلب نعم أهلها و أمر بهم فأخرجوا منها و تمزقوا فى البلاد، و استولت عليها العربان، فصارت الموصل منزلة من منازل العرب، بعد أن كانت تضاهى دار السلام.

قال- أعنى القاصد: و أن أصبهان أيضا أخذ أموال أهل المشهد، و أزال نعمهم و تشتتوا فى البلاد.

قلت: لا أعلم فى طوائف التركمان و لا فى أوباش عساكر جغتاي، و لا فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٦

جهال التتار، أو حش سريره، و لا أقبح طريقه و لا أسوأ سيره، و لا أضعف ديننا و لا أعدم مروءة، و لا أقل نخوة و لا أبشع خبرا من هؤلاء الزنادقة الكفرة الفسقة، أولاد قرا يوسف، و عندي أن النصارى أمثل من هؤلاء، فإنهم متمسكون بدين على زعمهم، و هؤلاء زنادقة لا يتدينون بدين، كفره ملحدون.

حدّثنى الأمير على باى المؤيدى العجمى رحمه الله- بعد عوده من عند أصبهان المذكور، لما أرسله [السلطان الملك] الظاهر جقمق، فى الرّسليّة إليه- بأشياء:

منها أنه كان يمد السماط بين يديه فى بكرة أيام شهر رمضان، و أنه سأل على باى فى الأكل معه من جملة عساكره، فامتنع، فقال له: «[أمير على باى]، بتتعب نفسك سخرة. بنى آدم، هو مثاله مثال الزرع: يطلع و يكبر، ثم يحصد و يزول إلى الأبد، و ما ثم شىء غير ذلك، فخلّ عنك ما أنت فيه، و كل و اشرب».

قال: ثم سألت عن أصبهان من بعض خواصّه، عن أحواله، فكان من جملة ما قاله:

أنه لم يتعبد على ملة من الملل منذ بلغ الحلم، إلى يومنا، بخلاف أخيه شاه محمد، فإنه كان أولا أيام أبيه قرا يوسف، يصوم و يصلّى و يظهر الإسلام و التنسك إلى أن مات أبوه [ف] أظهر الميل إلى دين النصرانية، و صار يتعبد على ملتهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧

فهذا الخبر عن شاه محمد و أصبهان، و أضف إليهما إسكندر أيضا، فإنه كان أيضا من هذه المقولة فى الباطن، ثم من بعدهم أخوهم جهان شاه بن قرا يوسف ملك تبريز فى زماننا هذا، فإنه أيضا على طريقهم من الفسق و الفجور و الانهماك فى المسكرات، و جميع أفعاله فى الباطن تقارب أفعال إخوته، غير أنه يظهر خلاف ذلك، لثلاثين نفر الناس عنه و تسوء القالة فيه؛ و قد استوعبنا أحوال هؤلاء الفسقة فى تاريخنا «المنهل الصافى [و المستوفى بعد الوافى]» بأوسع من هذا، فلينظر هناك.

ثم فى يوم الأربعاء أول ذى القعدة، توجه الأمير جقمق العلاني أمير سلاح، إلى مكة المشرفة حاجا، و سار معه كثير ممن قدم من المغاربة و غيرهم، و بسط يده بالإحسان إليهم ذهابا و إيابا.

قال المقرئى: و فى هذه السنة، يعنى عن سنة سبع و ثلاثين، طلق رجل من بنى مهدى من أرض البلقاء امرأة و هى حامل، فنكحها رجل غيره، ثم فارقها فنكحها رجل ثالث، فولدت عنده ضفدعا فى قدر الطفل، فأخذوه و دفنوه خوف العار.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٨]

ثم فى يوم الاثنين ثالث محرم سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة، قدم قاصد قرايلك صاحب آمد، بكتاب قرايلك و معه تسعة أكاديش، تقدمه للسلطان، و دراهم قليلة عليها اسم السلطان لا غير، فلم يحسن ذلك ببال أحد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨

ثم فى يوم الاثنين حادى عشر المحرم [سنة ثمان و ثلاثين المذكورة]، أمسك السلطان الأمير بردبك الإسماعيلى، أحد أمراء الطبلخانات، و حاجب ثانى، و أخرجه إلى دمياط، و أنعم بإقطاعه على الأمير تغرى بردى البكلمشى المعروف بالمؤذى، أحد رؤوس النوب، و خلع على الأمير جانبك السيفى [١٧] بلبغا الناصرى المعروف بالثور، المعزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية، باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن بردبك الإسماعيلى المقدم ذكره.

و فى هذا الشهر أيضا خلع السلطان على دولات خجا و أعيد إلى ولاية القاهرة عوضا عن التاج بن سيفه الشوبكى.

ثم فى يوم الخميس سابع عشرين المحرم، عملت الخدمة السلطانية بالإيوان المسمى دار العدل من قلعة الجبل، بعد ما هجرت مدة، لقدم رسول القان معين الدين شاه رخ بن تيمور ملك الشرق، و أحضر الرسول المذكور إلى الموكب بدار العدل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٤٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩

و قد هاله ما رآه من حسن زى هذا الموكب، و كان الرسول المذكور من أشرف شيراز يقال له السيد تاج الدين [على، فحضر] تاج الدين المذكور إلى بين يدى السلطان، و لم يقبل الأرض لكونه من السادة الأشراف.

و دفع ما على يده من الكتاب، ثم قدم ما معه من الهدية، فتضمن كتابه وصوله هدية السلطان المجهزة إليه، و أنه نذر أن يكسو الكعبة [البيت الحرام]، و طلب أن يبعث إليه من يتسلمها و يعلقها من داخل البيت.

و تاريخ الكتاب، فى ذى الحجة سنة ست و ثلاثين، و كان قدوم القاصد من هراء إلى هرمز و من هرمز إلى مكة، ثم قدم صحبة [ركب] الحاج، فأنزله السلطان [بمكان]، و أجرى عليه ما يليق به من الرواتب، و اشتملت هدية شاه رخ [المذكور] على ثمانين ثوب

حرير أطلس، و ألف قطعة فيروزج، ليست بذاك، مبلغ قيمة الجميع ثلاثة آلاف دينار لا غير.

ثم فى يوم السبت سادس صفر، عقد السلطان مجلسا بين يديه، بالقضاء الأربعة، بسبب نذر شاه رخ بن تيمور أن يكسو الكعبة؛ فلما جلسوا للكلام، بعد أن سألهم السلطان فى معنى ذلك، أجاب قاضى القضاء بدر الدين محمود العينى الحنفى، بأن نذره لا يتعقد، فلم

يتكلم أحد، و انفض المجلس على ذلك، و صار السلطان يقول:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠

للعينى مندوحة فى منع شاه رخ من الكسوة.

ثم عين السلطان الأمير أقطوه الموساوى المهمندار أحد أمراء العشرات، [الظاهرى برقوق] للتوجه إلى شاه رخ برّد الجواب، صحبة قاصده الشريف تاج الدين - انتهى.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر [المذكور]، ثارت مماليك السلطان الأجلاب، سگان الطباق بقلعة الجبل، و طلبوا القبض على مباشرى الدولة، بسبب تأخر جوامكهم، ففر المباشرون منهم، و نزلوا إلى بيوتهم، فنزل فى أثرهم جمع كبير منهم، و مضوا إلى بيت عبد الباسط ناظر الجيش و نهوه، و أخذوا ما قدروا عليه.

ثم خرجوا و قصدوا بيت الوزير [أمين الدين] بن الهيصم، و بيت الأستاذار كريم الدين ابن كاتب المناخ، و نهبوا أيضا، و لم يقدرنا على قبض أحد من هؤلاء الثلاثة لفرارهم منهم، و غلقت الأسواق و خاف كل أحد [على] بيته.

هذا و قد صمم المماليك على الفتك بعبد الباسط، و العجب أن السلطان لم يغضب لعبد الباسط بل انحرف عليه، و أمر بنفيه إلى الإسكندرية لكسر الشر، و لم يقع منه فى حق مماليكه المذكورين أمر من الأمور، إما لمحبه فيهم، أو لبغضه فى عبد الباسط، و لزم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١

عبد الباسط داره؛ و تردد الناس للسلام عليه، و السلطان مصمم على سفره إلى [ثغر] الإسكندرية.

و أصبح الناس يوم الثلاثاء سادس عشره، و إذا بهجة عظيمة، فغلقت جميع شوارع المدينة لإشاعة كاذبة بأن المماليك [قد] نزلوا ثانيا لتهب بيت عبد الباسط، فاضطرب الناس، و هرب عبد الباسط من داره، و انزعج إلى الغاية، فكان هذا اليوم أعظم و أشنع من يوم النهب. ثم ظهر للناس أن المماليك لم يتحركوا و لا نزل أحد منهم، و أما عبد الباسط، فإنه لا زال يسعى و يتكلم له خواص السلطان فى عدم خروجه إلى الإسكندرية حتى تم له ذلك، و طلع إلى القلعة فى يوم سابع عشره، بعد أن التزم عبد الباسط بأن يقوم للوزير من ماله بخمسمائة ألف درهم مصرية تقوية له، و أن السلطان يساعد أستاذاره كريم الدين بعليق المماليك شهرا، هذا بعد أن قدم عبد الباسط للأشرف تقدمه من المال فى خفية من الناس لإقامة حرمة، و لم يخف ذلك عن أحد، و أخذ أمر عبد الباسط فى انحطاط، و صار السلطان يهدده إن لم يل الأستاذارية هو [١٨] أو مملوكه جانبك، و هو يتبرم من ذلك كله.

ثم استعفى الصحاب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم من الوزارة، فعين السلطان شمس الدين بن سعد الدين بن قطارة القبطى لنظر الدولة، و ألزمه بتكفية يومه. و رسم السلطان بطلب أرغون شاه التوروزى من دمشق، و هو يومذاك أستاذار السلطان بها، ليستقر فى الوزارة، عوضا عن ابن الهيصم على عادته قديما، بعد ما عرض السلطان الوزارة على الأستاذار كريم الدين ابن كاتب المناخ، فأبى كريم الدين قبول ذلك، و قال:

يا مولانا السلطان، يختار السلطان إما أكون وزيرا أو أستاذارا، و أما جمعهما معا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢

فلا أقدر على ذلك. فغضب السلطان عليه و هم بضربه و مسكه، فضمنه القاضى سعد الدين ابن كاتب حكيم، ناظر الخاص، و نزل الجميع إلى دورهم، إلى أن عملت مصالح الجماعة.

فلما كان يوم السبت عشرين صفر خلع السلطان على أستاذاره الصحاب كريم الدين باستمراره، و خلع على الصحاب أمين الدين بن الهيصم باستقراره فى نظر الدولة على عادته قديما كما كان قبل الوزارة، و ألزمه بتكفية الدولة إلى حين قدوم أرغون شاه من الشام، و انفض الموكب. فلما نزل الصحاب أمين الدين بالخلعة إلى داره، اختفى فى ليلة الاثنين و لم يعلم له خبر، فأصبح السلطان فى يوم الاثنين ثانى عشرينه، أمسك الصحاب كريم الدين الأستاذار، و خلع فى الحال على جانبك دوا دار عبد الباسط باستقراره أستاذارا عوضا عن الصحاب كريم الدين [بن كاتب المناخ]، فلبس جانبك الخلعة، و لم يقدر عبد الباسط أن يتكلم فى حقه كلمة واحدة، و

كان قصد الملك [الأشرف]، أنه متى تكلم أو تمنع عبد الباسط من ذلك، قبض عليه، فأحسّ عبد الباسط بالشكر، فكف عن الكلام، ثم ألزم السلطان القاضى سعد الدين إبراهيم ابن كاتب حكيم ناظر الخواص بوظيفة الوزارة، فلم يوافق على ذلك، و انفض المجلس على ذلك.

و فى هذا اليوم خرج قاصد شاه رخ، الشريف تاج الدين، من الديار المصرية إلى جهة مرسله، و صحبته الأمير أقطوه الموساوى، و على يده هدية من السلطان إلى شاه رخ [المذكور]، و كتاب جواب [كتابه] يتضمن منعه من كسوة الكعبة، بأن العادة [قد] جرت قديما و حديثا، أن لا يكسو الكعبة إلا ملوك مصر، و العادة قد اعتبرت فى الشرع فى مواضع، و أن للكسوة أوقافا تقوم بعملها، لا يحتاج إلى مساعدة فى ذلك؛ و إن أراد الملك وفاء نذره، فليبع الكسوة و يتصدق بثمانها فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣

فقراء مكة، فهو أكثر ثوبا، حيث يتعدى نفع ذلك إلى جماعة كبيرة، و أشياء من هذه المقولة.

ثم فى يوم الخميس خامس عشرينه، بعد انقضاء الموكب من القصر، و توجه السلطان إلى الحوش على العادة، غضب على القاضى سعد الدين إبراهيم ناظر الخواص، بسبب تمّنه من ولاية الوزارة، و أمر به فحضر [بين يديه] ضربا مبرحا، ثم أقيم، و نزل إلى داره. ثم طلب السلطان [الصاحب] كريم الدين ابن كاتب المناخ من محبسه بالقلعة، و أمر به، فعزى من ثيابه، و ضربه بالمقارع زيادة على مائة شيب، ثم ضربه على أكتافه بالعصى ضربا مبرحا، و عصرت رجلاه بالمعاصير، ثم أعيد إلى محبسه يومه؛ و أنزل من الغد فى يوم الجمعة على بغل فى أسوأ حال، و مضى به إلى بيت التاج و الى القاهرة كان، و هو يومذاك شادّ الدواوين، ليورد ما ألزم به، بعد أن حوسب، فوقف عليه خمسة و خمسون ألف دينار ذهبا، صولح عنها بعشرين ألف دينار، [فنزل إلى بيت التاج و أخذ فى بيع موجوده و إيراد المال المقرر عليه، إلى أن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤

أفرج عنه فى ثامن عشر ربيع الأول، بعد ما حمل نحو العشرين ألف دينار، و ضمنه فيما بقى أعيان الدولة].

ثم فى يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الآخر من سنة ثمان و ثلاثين المذكورة، خلع السلطان على القاضى سعد الدين ناظر الخواص، خلعة الرضى و الاستمرار على وظيفته نظر الخواص، و خلع على أخيه القاضى جمال الدين يوسف ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب حكيم باستقراره وزيراً، على كره منه، بعد تمنع زائده؛ و كان منذ تغيب ابن الهيصم، [لا يلى الوزارة أحد]، و القاضى سعد الدين ناظر الخاص يباشرها، و يسدد أمورها من غير لبس تشريف، فغرم فيها جملة كبيرة، لعجز جهاتها عن مصارفها، و القاضى جمال الدين يوسف [المذكور]، هو يوسف عظيم الدولة فى زماننا هذا، و ناظر جيشها و خاصّها كان، رحمه الله تعالى. و هى أول ولاياته للمناصب الجليلة على ما يأتى ذكر ولاياته لغيرها مفصلا، فى هذا الكتاب و غيره.

و خلع [١٩] السلطان على شمس الدين بن قطارة باستقراره ناظر الدولة، فكان الوزير و ناظر الدولة فى طرفى نقيض، فالوزير فى الغاية من حسن الشكالة و الزى البهيج، و سنة دون العشرين سنة، و ناظر الدولة فى الغاية من قبح الشكالة و الزى الردىء و سنة نحو السبعين سنة - انتهى.

ثم فى يوم الأحد رابع شهر ربيع الآخر، قدم الأمير أرغون شاه النوروزى الأعور، أستاذار السلطان بدمشق إلى مصر بطلب حسبما تقدم ذكره، ليلى الوزارة. و طلع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥

إلى القلعة من الغد بتقادام جليله، و خلع عليه باستمراره على أستاذارية السلطان بدمشق، على عادته. و فى هذا الشهر تكرر ركوب السلطان إلى الصيد غير مرة.

ثم فى جمادى الأولى وقع الشروع فى حركة السلطان إلى السفر، لقتال قرابلك و الفحص أيضا عن جانبك الصوفى. و فى خامس

عشره خلع على دولات خجا و الى القاهرة باستقراره فى ولاية منفوط، و شغرت الولاية إلى يوم الأحد سابع عشره، فاستقر فيها علاء الدين على بن الطبلوى.

ثم فى يوم السبت أولى جمادى الآخرة، خلع السلطان على صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستقراره كاشف الوجه القبلى، و رسم السلطان أن يستقر محمد الصغير المعزول عن الكشف قبل تاريخه دوادار صاحب كريم الدين، و أمير على الذى كان كاشفا بالوجه القبلى و الوجه البحرى رأس نوبته، و نزل إلى داره من القلعة فى موكب جليل، كل ذلك و صاحب كريم الدين لم يغير زيّه من لبس الكتبة، و لم يلبس الكلفتاه، و لا تقلد بسيف.

و كان صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم قد خرج من اختفائه، و طلع إلى السلطان بشفاعه الأمير إينال الأوبوكرى الأشرفى الخازندار، فطلبه السلطان فى هذا اليوم و خلع عليه باستقراره شريكا لعبد العظيم بن صدقة الأسلمى فى نظر ديوان المفرد.

ثم فى يوم الأحد سادس [عشر] جمادى الآخرة [المذكورة] أمسك السلطان القاضى سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص، و أخاه صاحب جمال الدين يوسف،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦

و رسم عليهما، ثم أفرج عنهما من الغد، و خلع على سعد الدين المذكور باستمراره، و أعفى صاحب جمال الدين من الوزارة، بعد أن ألزمهما بحمل ثلاثين ألف دينار.

و ألزم السلطان تاج الدين عبد الوهاب بن الشمس نصر الله الخطير ابن الوجيه توما ناظر الإسطل بولاية الوزارة، و خلع عليه من الغد فى يوم الثلاثاء ثامن عشره، فباشر ابن الخطير هذه الوزارة أقبح مباشرة من العجز و التشكى و القلق و عدم القيام بالكلف السلطانية، مع قيام السلطان معه و إقامة حرمة، و هو مع ذلك لا يزداد فى أعين الناس إلا بهدلة. و ظهر منه فى أيام مباشرته الوزارة حدة زائدة، و طيش و خفة، بحيث أنه جلس مرة للمباشرة، فكثر الناس عنده لقضاء حوائجهم فضاق خلقه منهم، فقام إلى باب الدخول، و ضم جميع سرايمج الناس الذين كانوا فى مجلسه فى ذيله، و خرج حافيا إلى خارج داره و ألقاهم إلى الأرض، و دخل بسرعة و الناس تنظر إليه، و قال: اخرجوا إلى سرايمجكم لا يأخذوها فقال له بعضهم: تعيش رأس مولانا صاحب. و سخر الناس من ذلك مدة طويلة، و هو إلى الآن فى قيد الحياة، يتشطح فى أذيال الخمول - انتهى.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة [المذكورة]، أنعم السلطان على تمراز المؤيدى الخازندار بامرأة مائة و تقدمه ألف بدمشق، بعد موت الأمير أركماس الجلبانى، و أنعم بطلخانة تمراز المذكور على الأمير سنقر العزى الناصرى نائب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧

حمص، بعد عزله عن نيابة حمص بالأمير طغرى أحد أمراء دمشق.

ثم فى يوم الأحد ثالث عشرينه خرجت تجريدة من القاهرة إلى البحيرة، و مقدم العساكر الأمير الكبير إينال الحكمى، و الأمير جقمق أمير سلاح، و الأمير يشبك حاجب الحجاب، و الأمير قانى باى الحمزاوى، فى عدة من الأمراء، و سبب ذلك أن لييدا قدم منها طائفة إلى السلطان بهديته، و سألوا أن ينزلوا البحيرة، فلم يجابوا إلى ذلك، و لكن خلع عليهم و توجهوا، فعارضهم أهل البحيرة فى طريقهم، و أخذوا منهم خلعتهم. [٢٠] و كان السلطان يلهج كثيرا بإخراج تجريدة إلى البحيرة، فبلغهم ذلك فأخذوا حذرهم. و اتفق مع ذلك أن شتاء هذه السنة لم يقع فيه المطر المعتاد بأراضى مصر، فقدمت طائفة من لييدا إلى البحيرة لمحل بلادهم، و صالحوا أهل البحيرة، و ساروا إلى محارب و غيرها بالوجه القبلى لرعى الكشيخ من أراضى البور من أعمال الصعيد، و كان السلطان قد كتب إلى كاشف الصعيد، بأن لا يمكنهم من المراعى حتى يأخذ منهم مالا، فغضبوا من ذلك و أظهروا الخلاف، فخرجت إليهم هذه التجريدة المقدم ذكرها.

و فى هذا الشهر ندب السلطان قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر أن يكشف عن شروط واقفى المدارس و الخوانك، و يعمل بها،

فسر الناس بذلك غاية السرور،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨

و كثر الدعاء للسلطان بسبب ذلك، فبدأ أو لا بمدرسة الأمير صرغتمش بخط الصليبية، و قرأ كتاب وقفها، و قد حضر معه القضاة الثلاثة، فأجمل ابن حجر في الأمر فلم يعجب الناس ذلك، لاستيلاء المباشرين على الأوقاف، و التصرف فيها بعدم شرط الواقف، و ضياع مصالحها، فشد في ذلك و أراد عزل جماعة من أرباب وظائفها، فروجع في ذلك، و انفض المجلس، و قد اجتهد الأكله في السعي بإبطال ذلك، حتى أبطله السلطان.

قلت: و لو ندب السلطان لهذا الأمر أحد فقهاء الأمراء و الأجناد الذين هم أهل الدين و الصلاح، لينظر في ذلك بالمعروف، لكانت هذه الفعلة تقاوم فتحه لقبرس، لضياح مصالح أوقاف الجوامع و المساجد بالديار المصرية و البلاد الشامية، لاستيلاء الطمعة عليها، و تقرير من لا يستحق في كثير من وظائفها، بغير شرط الواقف، و منع من يستحق العطاء بشرط الواقف، و لهذا قررت الملوك السالفة وظيفه نظر الأوقاف لهذا المعنى و غيره، فترك ذلك، و صار الذي بلى نظر الأوقاف شريكا لمن تقدم ذكره، فيما يتناولونه من ريع الأوقاف، و الكلام فيما يعود نفعه عليه من جهة حل وقف و بيعه أو لواحد

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩

استولى على جهة وقف، و أكله بتمامه، فبيعت خلفه و يلبصه في شيء له و لأعوانه، و يترك الذي قررت هذه الوظيفة بسببه، من قديم الزمان، و هو ما تقدم ذكره، من النظر في أمر الأوقاف و العمل بمصالحها فيما يعود نفعه على الوقف و على أرباب وظائفه من الفقهاء و الفقراء و الأيتام و غير ذلك؛ فلا قوة إلا بالله.

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب، أدير المحمل على العادة في كل سنة.

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر شعبان، وصل سيف الأمير طرباي نائب طرابلس، فرسم السلطان بنقل الأمير جليان، نائب حماه، إلى نيابة طرابلس، عوضا عن طرباي، و أصبح من الغد في يوم الخميس سادس عشر شعبان، خلع السلطان على الأمير قاني باي الحمزاوي أحد مقدمي الألوفا باستقراره في نيابة حماه، و أنعم بإقطاع قاني باي الحمزاوي و تقدمته، على الأمير خجا سودون السيفي بلاط الأعرج، و أضاف طبلخانه خجا سودون المذكور إلى الدولة، تقوية للوزير التاج الخطير.

و في هذا الشهر خرج الأمير قرقماس الشعباني نائب حلب منها بالعساكر، و نزل العمق، على ما سنحكيه بعد عوده إلى حلب مفصلا.

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال قدم على السلطان كتاب القان شاه رخ ملك الشرق، يتضمن الوعيد، و أنه عازم على زيارة القدس الشريف، و أَرعد في كتابه و أبرق، و أنكر على السلطان أخذ الرشوة من القضاة، و أخذ المكوس من التجار بيندرجدة، و تعاطيه نوع المتجر، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه و لا- استوعب الكتاب لآخره، بل طلب التاج ابن سيفه و خلع عليه بإعادته إلى ولاية القاهرة، عوضا عن علاء الدين علي بن الطبلاوي بحكم عزله و لزومه داره، بعد ما غرم جملة مستكثرة، فكان حاله كقول القائل: [الرمل]

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠

ركب الأهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

ثم في ثامن عشره، خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الأمير تمر باي التمر بغاوي الدوادار الثاني، و أمير الركب الأول، الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله محتسب القاهرة. و حجت في هذه السنة خوند فاطمه بنت [الملك] الظاهر [٢١] ططر، زوجة السلطان [الملك]

و في هذا الشهر ظهر الأمير جانبك الصوفي ببلاد الروم، و كان السلطان- من يوم فر من سجن الإسكندرية إلى يومنا هذا- لم يقف له على خبر، بعد أن اجتهد في تحصيله غاية الاجتهاد، و أودى بسببه خلائق لا تدخل تحت حصر، فأخذ السلطان في خبره و أعطى، إلى أن قدم عليه في أواخر هذا الشهر كتاب الأمير قرقماس نائب حلب بذلك، و كان معرفة خبر قرقماس بظهوره، أنه وصل معه إلى حلب

فى يوم الثلاثاء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦١

حادى عشر شوال، رجل تركمانى يقال له محمد، كان قبض عليه قرقماس بالعمق، و معه كتاب جانبك المذكور، فى سبع شوال، إليه و إلى غيره، فسجنه قرقماس بقلعة حلب، و جهز الكتاب فى ضمن كتابه إلى السلطان، فلما بلغ السلطان ذلك و تحققه، انزعج غاية الانزعاج.

ثم قدم كتاب الأمير بلبان نائب درنده أنه ورد عليه كتاب الأمير جانبك الصوفى يدعوه إلى طاعته، فقبض على قاصده و حبسه، و أرسل بكتابه إلى السلطان.

ثم فى يوم السبت سبع عشرين ذى القعدة، عاد الأمير قرقماس نائب حلب إليها، بعد ما كانت غيبته عنها بالعمق و مرج دابق و عيتتاب خمسة و سبعين يوماً، و قد فاته أخذ قيصرية لاستيلاء إبراهيم بن قرمان عليها، و كان قصد السلطان أخذها، و استنابة أحد من أمراء السلطان بها.

قلت: و لنذكر ما وعدنا بذكره لسبب سفر قرقماس نائب حلب منها، و سببه أن الأمير صارم الدين إبراهيم بن قرمان صاحب لارنده و قونية من بلاد الروم، أراد أخذ مدينة قيصرية من الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر، و قد تغلب عليها ناصر الدين المذكور، و أخذها من بنى قرمان و ولى عليها ابنه سليمان، فترامى ابن قرمان فى هذه الأيام على السلطان بأن يملكه قيصرية، و وعد بعشرة آلاف دينار فى كل سنة، و ثلاثين بختياً و ثلاثين فرسا، سوى خدمة أركان الدولة، فكتب السلطان إلى نائب حلب أن يخرج إلى العمق و يجمع العساكر لأخذ قيصرية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٢

فخرج قرقماس إلى العمق، و جمع تركمان الطاعة و كتب إلى ابن قرمان: أن يسير بعسكره إلى قيصرية.

فلما بلغ ابن دلغادر خروج عسكر حلب لأخذ قيصرية منه، بعث فى الحال بامرأته خديجة خاتون بتقدمة للسلطان و معها مفاتيح قيصرية، و أن يكون زوجها المذكور نائب السلطنة بها، و أن يفرج عن ولدها فياض المقبوض عليه قبل تاريخه من سجنه بقلعة الجبل، و وعد لذلك أيضا بمال. فقدمت خديجة خاتون المذكورة فى أواخر شوال إلى مصر، و قدمت ما معها من الهدية، و تكلمت بما هو غرض زوجها، فقبل هديتها و أفرج [لها] عن ولدها فياض، و خلع عليه بناية مرعش.

و بينما السلطان فى ذلك، كان نزول قرقماس نائب حلب فى يوم الاثنين أول ذى القعدة، من العساكر على عيتتاب، فأتاه الخبر: بأن حمزة بن دلغادر خرج عن طاعة السلطان بمن معه و توجه إلى ابن عمه سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر، بعد ما بعث إليه و حلفه، و أن دوادار جانبك الصوفى و محمد بن كندغدى بن رمضان التركمانى و صلا إلى الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر، بأبلستين و حلفاه، أنه إذا قدم عليه الأمير جانبك الصوفى لا يسلمه إلى أحد و لا يخذله، و أن جانبك كان عند الأمير إسفنديار أحد ملوك الروم، فسار من عنده يريد سليمان بن دلغادر؛ فخرج إليه سليمان، و تلقاه هو و أمراء التركمان.

و قبل أن يصل هذا الخبر إلى السلطان، جهز خديجة خاتون إلى العود إلى زوجها ناصر الدين بك، فخرجت خديجة و معها ولدها فياض، و سارت و السلطان ليس له علم بما وقع لابن دلغادر مع جانبك الصوفى، و استمر قرقماس على عيتتاب، إلى أن بلغه أن الأمير صارم الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٣

إبراهيم بن قرمان جمع عساكره و نزل على قيصرية، فوافقه أهلها و سلموها له، و فر سليمان بن ناصر الدين بك منها، فبلغه ظهور جانبك الصوفى، و أنه اجتمع عليه الأمير أسلماس بن كبك، و محمد بن قطبكي، و هما من أمراء التركمان، و نزلوا على ملطية.

فقدم سليمان على أبيه ناصر الدين [٢٢] بأبلستين، و لم يبلغهما إلى الآن خبر الإفراج عن ولده فياض، و خروجه من مصر مع أمه

خديجة. و أخذ ناصر الدين بك يدارى السلطنة ليفرج عن ابنه فياض، و ندب ابنه سليمان لقتال أعوان جانبك الصوفى، كل ذلك قبل أن يرد عليه جانبك الصوفى بمدة، و قيل إنه كان أتاه خفية، و بينما هم فى ذلك وصلت خديجة خاتون و ولدها فياض إلى زوجها ناصر الدين محمد بن دلغادر، فبلغ ناصر الدين مراده بالإفراج عن ولده، و ترك مداراة السلطان، و انضم على جانبك الصوفى حسبما نذكره فى مواضعه من هذه الترجمة إن شاء الله تعالى. و بلغ ذلك قرقماس نائب حلب، فعاد من سفرته بغير طائل. و من يومئذ اشتغل فكر السلطان الملك الأشرف بأمر جانبك الصوفى، و تحقق أمره بعد ما كان يظنه، و أخذ فى عزل جماعه من النواب ممن يخشى شرهم، و تخوف من قرقماس تخوفا عظيما فى الباطن، لثلا يميل إلى جانبك الصوفى، فأول ما بدأ به السلطان، أن عزل الأمير قانصوه النوروزى عن نيابة طرسوس، و نقله إلى حجوية الحجاب بحلب عوضا عن الأمير طوغان السيفى تغرى بردى أحد مماليك الوالد، و نقل طوغان المذكور إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق، و استقر الأمير جمال الدين يوسف ابن قلدر فى نيابة طرسوس عوضا عن قانصوه.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٩]

ثم فى صفر من سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة، ورد الخبر على السلطان: أن شاه رخ ابن تيمور لئك أرسل إلى السلطان مراد بك ابن عثمان، متملك الروم، و إلى الأمير صارم الدين إبراهيم بن قرمان المقدم ذكره، و إلى قرايلك و أولاده، و إلى ناصر الدين بك ابن دلغادر، بخلع، على أنهم نوابه فى ممالكهم، فلبس الجميع خلعه، فشق ذلك النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤

على السلطان من كون ابن عثمان لبس خلعتة، حتى قيل له: إنه فعل ذلك فى مجلس أنسه استهزاء به. قلت: لبس الخلعة و الفشار ما إليه.

ثم فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الأول من سنة تسع و ثلاثين المذكورة، خلع السلطان على القاضى شرف الدين أبى بكر نائب كاتب السر باستقراره فى كتابة سر حلب، عوضا عن زين الدين عمر بن السفاح، بعد امتناع شرف الدين من ذلك أشد امتناع. و سبب ذلك: أن ابن السفاح المذكور كتب إلى السلطان مرارا عديدة بالحط على قرقماس نائب حلب، و أنه يريد الوثوب على السلطان و الخروج عن الطاعة، و آخر ما ورد كتابه بذلك فى نصف صفر من هذه السنة، [أعنى سنة تسع و ثلاثين، فلما وقع ذلك كتب السلطان إلى الأمير قرقماس المذكور بالحضور، و قد يئس السلطان من حضوره] لما قوى عنده من خروجه عن الطاعة، و قلق السلطان قلقا زائدا بعد ما طلبه خوفا من عدم حضوره، فلم يكن بأسرع من مجىء نجاب قرقماس نائب حلب المقدم ذكره، فى خامس عشرين صفر، يستأذن فى قدوم قرقماس إلى الديار المصرية، و قد بلغه شىء مما رمى به، فغضب السلطان عند ذلك على زين الدين عمر بن السفاح، و رسم بعزله و استقرار شرف الدين المذكور عوضه، و تحقق السلطان أنه لو كان قرقماس مخامرا، لما استأذن فى الحضور، فسّر السلطان بذلك، و كتب له الجواب بأنه تقدم الطلب له.

و أما قرقماس فإنه لما ورد عليه الطلب من السلطان، خرج على الفور من حلب على الهجن فى خواصه، و سار حتى قدم إلى خارج القاهرة فى يوم الجمعة سادس شهر ربيع الأول المذكور، و طلع من الغد إلى القلعة، فلم يخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار لكونه استعفى عن نيابة حلب، فما صدق السلطان بأنه تلفظ بذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥

و لما كان يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير الكبير إينال الجكمى أتابك العساكر بالديار المصرية باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير قرقماس الشعبانى المذكور، و خلع على الأمير جقمق العلانى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن إينال الجكمى، و خلع على قرقماس نائب حلب باستقراره أمير سلاح عوضا عن الأمير جقمق العلانى. و

كان استقرار إينال الحكمي [٢٣] بعد الأتابكية في نيابة حلب، بخلاف القاعدة، غير أن السلطان أكرمه غاية الإكرام، و وعده نيابة دمشق، لطول مرض الأمير قصروه نائب الشام، و بالغ حتى أنه أسر له إن مات قصروه قبل وصول إينال إلى حلب فليقم بدمشق، حتى يرسل إليه السلطان بنياتها، و ظهر أيضا للناس أنه لم يولّه نيابة حلب إلا- لثقتة به؛ [ثم] خرج الأمير إينال إلى محل كفالته في ثالث عشره.

ثم في سبع عشره خلع السلطان على الأمير الكبير جقمق العلاني بنظر البيمارستان المنصوري على العادة، و ورد الخبر على السلطان: أن بمدينة بروسا، التي يقال لها برصا من بلاد الروم، و باء عظيما دام بممالك الروم نحو أربعة أشهر.

ثم ورد الخبر على السلطان بأن الأمير ناصر الدين بك ابن دلغادر قبض على الأمير جانبك الصوفي في سبع عشر [شهر] ربيع الأول، و كان السلطان قدم عليه من البلاد الشامية كتاب، و في ضمنه كتاب من عند شاه رخ بن تيمور لنك، يتضمن تحريض جانبك الصوفي على أخذ البلاد الشامية، و أنه سيقدم عليه ابنه أحمد جوكي و بابا حاجي نجدة له على قتال سلطان مصر، فقبض على حامل هذا الكتاب

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٦

و حبس، فلما بلغ السلطان ذلك كتب إلى نواب البلاد الشامية بالتأهب و الاستعداد لنجدة نائب حلب الأمير إينال الحكمي إذا استدعاهم، و لم يكثر السلطان بقبض جانبك الصوفي و قال: هذه حيلة.

و كان من خبر جانبك الصوفي و القبض عليه و هو خلاف ما نقل عنه قبل ذلك لاختلاف الأقوال في أمره، فخبّره من هذا الوجه: أنه لما فرّ من الإسكندرية، دخل القاهرة بعد أمور، و دام بها سنين مختفيا في حاراتها و ظواهرها، إلى أن خرج منها متنكرا و سار إلى البلاد الشامية، ثم إلى بلاد الروم، فظهر بتوقات في شوال من السنة الماضية، أعنى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة، فقام متوليا الأمير أركج باشا بمعاونته و أكرمه و أنعم عليه، و كتب إلى ناصر الدين محمد بن دلغادر نائب أبلستين، و إلى أسلماس بن كبك، و إلى محمد بن قطبكي، و إلى قرايلك و نحوهم من أمراء التركمان بالقيام معه و الاستعداد لنصرته، فانضم على جانبك الصوفي عند ذلك جماعة كبيرة، فتهيأ و خرج بهم من توقات، فوفاه الأمير قرمش الأعور أحد مقدمي الألوفا بالديار المصرية المقدم ذكره في واقعة جانبك الصوفي لما قبض عليه بالقاهرة.

و كان من خبر قرمش المذكور، أن الملك الأشرف أمسكه بعد أن قبض على الأمير جانبك الصوفي بمدّة يسيرة، و حبسه بثرغ الإسكندرية، ثم أطلقه و أنعم عليه بامرّة مائة و تقدّمه ألف بدمشق، فلما خرج الأمير تنبك البجاسي عن طاعة [الملك] الأشرف وافقه قرمش هذا و بقي من حزبه، إلى أن انكسر البجاسي و قبض عليه، فاخفى قرمش المذكور و لم يظهر له خبر إلى هذا اليوم، فكانه كان مختفيا بتلك

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٧

البلاد، فلما ظهر أمر جانبك الصوفي توجه إليه- انتهى.

و سار الأمير جانبك الصوفي بمن انضم عليه، و معه الأمير قرمش، من توقات إلى الأمير محمد بن قرايلك صاحب قلعة جمر كشك، فأكرمهم محمد المذكور و قواهم، فشنّوا منها الغارات على مدينة دوركي و ضايقوا أهلها و نهبوا نواحيها، فاتفق ورود كتاب شاه رخ ملك الشرق على قرايلك يأمره بالمسير بأولاده و عساكره لقتال إسكندر بن قرا يوسف سريعا عاجلا، فكتب قرايلك إلى ولده محمد بالقدوم عليه لذلك، فترك محمد جانبك الصوفي و من معه على دوركي و توجه إلى أبيه.

فسار جانبك إلى أسلماس و ابن قطبكي، و اجتمعوا و نزلوا على ملطية و حصروها، و كادهم سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر، و كتب إلى جانبك: أنه معه؛ فكتب إليه أنه يقدم عليه، و كان تقدم بينهما مكاتبات حسبما تقدم ذكره، و مواعيدات (بمجيء) جانبك إلى أبلستين، فلم يقع ذلك و أرسل جانبك إليه بالقدوم عليه مع الأمير قرمش الأعور، فأكرمه سليمان، و ركب و سار [٢٤]

مع الأمير قرمش فى مائة و خمسين فارسا إلى جهة جانبك الصوفى، حتى قدم عليه، فتلقاها جانبك و عانقه و عادا بمن معهما على حصار ملطية، فأظهر سليمان من النصيحة ما أوجب ركون جانبك إليه، فأخذ سليمان فى الحيلة على جانبك المذكور بكل ما تصل قدرته إليه، و لا زال به حتى خرج جانبك معه فى عدة من أصحابه ليستريحا بممكن للزهوة فيه؛ و رتبا قرمش و بقية العسكر على حصار ملطية، فلما نزل سليمان و جانبك للزهوة و رأى أن حيلته تمت، و ثب جماعة سليمان على جانبك الصوفى و قيدوه و أركبوه النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨

على أكديشى، و سار به ليلته و من الغد حتى وصل إلى بيوته بأبلستين و حبسه عنده، فلم يفتن قرمش و أصحابه بمسك جانبك، حتى جاوز جانبك بلادا بعيدة، و لما قبض سليمان على جانبك الصوفى أرسل يعرّف السلطان بذلك و يطلب من يأتيه من قبل السلطان و يتسلمه- انتهى:

و أما السلطان لما بلغه خبر القبض على جانبك الصوفى، لم يحمل ذلك على الصدق و أخذ فيما هو فيه، فورد عليه فى يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر سيف الأمير قصره نائب الشام، على يد الأمير على بن إينال باى بن قجماس، فعين السلطان الأمير إينال الحكيمى نائب حلب إلى نيابة دمشق عوضا عن قصره، و رسم لتغرى برمش الأمير آخور الكبير نيابة حلب عوضا عن إينال الحكيمى، غير أنه لم يخلع على تغرى برمش المذكور إلا بعد أيام حسبما يأتى ذكره.

ثم فى ثالث عشره نودى بعرض أجناد الحلقة ليستعدوا للسفر إلى الشام و لا يعفى أحد منهم، و جمع السلطان قضاء القضاء بين يديه و سألهم فى أخذ أموال الناس للنفقة المتحوجة لقتال شاه رخ بن تيمور، فكثر الكلام و انفضوا من غير أن يفتوه بذلك، فقيل إن بعض الفقهاء قال: «كيف نفتيه بأخذ أموال المسلمين، و كان لبس زوجته يوم ظهور ولدها- يعنى [الملك] العزيز يوسف- ما قيمته ثلاثون ألف دينار، و هى بدلة واحدة، و إحدى نسائه!»، و لم يعرف القائل لذلك من هو من الفقهاء، غير أنه أشيع ذلك فى أفواه الناس. و لما بلغ الناس ذلك كثر قلقهم من هذا الخبر.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر [شهر] ربيع الآخر المذكور ابتداء السلطان بعرض أجناد الحلقة، فتجمع بالحوش السلطاني منهم عدة مشايخ و أطفال و عميان، و عرضوا على السلطان فقال لهم: «أنا ما أعمل كما عمل الملك المؤيد شيخ من أخذ المال منكم، و لكن اخرجوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩

جميعكم، فمن قدر منكم على فرس ركب فرسا، و من قدر على حمار ركب حمارا؛ فنزلوا على ذلك إلى بيت الأمير أركماس الظاهرى الدوادر الكبير، فحل بهم عند ذلك بلاء الله المنزل، و تحكم فيهم الأكلة، و صاروا فى أيديهم كالفريسة فى يد فارسها، و ذلك لعدم معرفة أركماس المذكور بالأحكام، و قلته دربته بالأمر- فإنه كان رجلا- غتميا لا يعرف باللغة التركى فكيف اللغة العربية؟- ففاز المتمولون و تورط المفلسون.

قلت: و عدت هذه الفعلة من غلطات [الملك] الأشرف، كونه يندب لهذا الأمر المهم مثل أركماس هذا، و قد تقدم أن الملوك السالفة كانت تندب لهذا الأمر مثل الأمير طشتمر الدوادر، و مثل سودون الشيوخونى، و مثل يونس الدوادر، و آخرهم جقمق دوادر المؤيد، و كل واحد من هؤلاء كان شأنه مع من يعرضه كالطبيب الحاذق العارف بمرض من يعالجه: ينظر إلى وجه المعروض عليه، و يسأله عن إقطاعه و عن متحصله سؤالا لا يخفاه بعد [ذلك] شىء من حاله، فعند ذلك ينظر فى أمره بفراسته، إن كان إقطاعه يقوم بسفره ألزمه بالسفر غصبا على رغم أنفه، لا يسمع فى أمره رسالته و لا شفاعة، و إن كان لا يقوم بسفره ألزمه بالإقامة، و ندبه لحفظ جهة من الجهات، و مشى فى جميع عرضه على ذلك. و قد انتصف الناس من كونه ألزم كل واحد بما هو فى قدرته، فكان هذا العرض بخلاف [٣٥] هذا جميعه: ترك فيه من إقطاعه يعمل فى السنة مائة ألف، حيث هو من جهته رجل من أرباب الشوكة أو باذل مال، و ألزم بالسفر من إقطاعه يعمل فى السنة خمسة آلاف درهم فلوسا، كونه فقيرا و لا عصبية له- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠

و بينما السلطان فى ذلك ورد عليه كتاب أصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد، يشتمل على التودد و أنه هو و أخاه إسكندر يقاتلان شاه رخ؛ و تاريخه قبل قدوم أحمد جو كى بن شاه رخ و بابا حاجى بعساكر شاه رخ، و قبل موت قرايلك.

ثم فى سبع عشره قدم أيضا قصاد إسكندر بن قرا يوسف صحبة الأمير شاهين الأيدكارى الناصرى أحد حجاب حلب، و على يدهم رأس الأمير عثمان بن طرعى المدعو قرايلك، و رأس ولديه و ثلاثة رؤوس أخر، و كان السلطان توجه فى هذا اليوم إلى الصيد، فقدم من الغد يوم الخميس ثامن عشره، فأمر بالرؤوس الستة فطيف بها على رماح، و قد زينت القاهرة لذلك فرحا بموت قرايلك، ثم علقت الرؤوس على باب زويلة ثلاثة أيام.

و كان من خبر موته أنه لما سار إسكندر بن قرا يوسف من تبريز لقتاله إلى أن نزل بالقرب من أرزن، و بلغ قرايلك مجيئه، جهز ابنه على بك و معه فرقة من العسكر و هو تابعهم، فالتقوا هم و إسكندر فاستظهر عسكر قرايلك فى أول الأمر، ثم إن إسكندر ثبت و حمل عليه بمن معه حملة رجل واحد على عسكر قرايلك فكسروهم، و ذلك خارج أرزن الروم المذكورة، فعند ما انهزم قرايلك ساق إسكندر خلفه، فقصده عسكر قرايلك أرزن الروم، ليتحصنوا بها فحيل بينهم و بينها؛ و قبل أن يتجاوزوا عنها، أرمى قرايلك بنفسه إلى خندقها ليفوز بمهجته، و عليه آله الحرب، فوقع على حجر فشح دماغه، ثم قام فحمل إلى قلعة أرزن الروم بحبال فدام بها أياما قليلة، و مات فى العشر الأول من صفر فى هذه السنة، بعد أن أقام فى الأمر نيفا و خمسين سنة، و مات و قد قارب المائة سنة من العمر، و دفن خارج أرزن الروم، ففتبع إسكندر بن قرا يوسف قبره، حتى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١

عرفه و نبش عليه و أخرجه و قطع رأسه و رأس ولديه و ثلاثة رؤوس أخر من أمرائه ممن ظفر به إسكندر فى الوقعة، و أرسل الجميع مع قاصده إلى الملك الأشرف، حسبما تقدم ذكره. هذا ما كان من موته قرايلك، و يأتى بقيه ترجمته و أصله فى الوفيات [من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى].

ثم فى [يوم] السبت عشرينه خلع السلطان على الأمير حسين بن أحمد البهسنى المدعو تغرى برمى، الأمير آخور الكبير باستقراره نائب حلب، عوضا عن الأتابك إينال الجكمى و سافر من الغد إلى محل كفالتة، و تولى الأمير آخورية عوضه الأمير جانم الأشرفى، و كتب بانتقال الجكمى إلى نيابة الشام عوضا عن قصره بحكم وفاته.

[و] فى هذا اليوم حضر قصاد إسكندر بن قرا يوسف بين يدى السلطان بكتابه، فقروا و أوجب بالشكر و الثناء، و حمل إليه مالا و غيره من القماش السكندرى ما قيمته عشرة آلاف دينار، و وعده بمسير السلطان إلى تلك البلاد. ثم نزل السلطان إلى الإسطنبول السلطانى و عرضه بنفسه، و أرسل إلى الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ و إلى الأمير يلخجا بجمال كثيرة، و كان نديهما للسفر إلى بندر جدة.

ثم فى تاسع عشرين [شهر] ربيع الآخر المذكور توجه الأمير شاد بك الجكمى، أحد أمراء الطبلخانات و رأس نوبة، إلى الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر بمال و خيل و قماش سكندرى و غير ذلك، و إلى ولده سليمان بمثل ذلك، و كتب لهما أن يسلم شاد بك المذكور الأمير جانبك الصوفى ليحمله إلى قلعة حلب، فسار شاد بك فى هذا اليوم؛ تأتى بقيه أمره فى عوده.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٢

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى خلع السلطان على جوهر الصفوى الجلبانى اللالا باستقراره زمام الدار، بعد موت خشقدم الظاهرى الرومى، و كانت شاغرة من يوم مات خشقدم المذكور.

[٢٦] و لما كان يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز الصاحب كريم الدين و الأمير يلخجا الساقى، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، بمن معهما من الحاج إلى ظاهر القاهرة، ثم ساروا فى تاسع عشره إلى جهة مكة المشرفة.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة المذكورة خلع السلطان على السيفى آقبای الشبكي الجاموس أحد دواديرية السلطان الأجناد باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن خليل بن شاهين الشىخى بحكم عزله.

ثم فى ثانى عشرينه وصل الأمير أقطوه الموساوى الظاهرى برقوق المتوجه فى الرسالة إلى شاه رخ بن تيمورلنك، و قدم من الغد إلى القاهرة الشىخ صفا رسول شاه رخ المذكور بكتابه، فأنزل و أجرى عليه الرواتب؛ ثم ورد الخبر على السلطان: أن رسل أصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد سارت إلى القان معين الدين شاه رخ، و هو مقيم على قراباغ بدخوله تحت طاعته و أنه من جملة خدمه، فأقامت رسله ثلاثين يوما لا تصل إلى شاه رخ، ثم قدموا بين يديه فأجابه بالإنكار على أصبهان المذكور من كونه أخرج

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٣

العراق و بغداد و أبطل مسير الحج من بغداد، ثم أمره بعمارة بغداد و أن يعمرها، و إلا فقد مشى عليه و أخرج دياره، و أكثر له من الوعيد، و أنه أمهله فى ذلك مدة سنة؛ و كان أصبهان بعث بهدية فأخذها و لم يعوضه عنها شيئا و إنما جهز له خلعة بنيا به بغداد و تقليدا، ثم خلع على رسله و أمرهم بالعود إليه و تبليغه ما ذكره لهم بتمامه و كماله.

قلت: و فى الجملة أن جور أولاد تيمورلنك أحسن من عدل بنى قرا يوسف.

ثم فى يوم السبت ثانى [شهر] رجب أحضر السلطان [الملك الأشرف] الشىخ صفا رسول شاه رخ إلى بين يديه، و هو جالس على المقعد بالإسطنبول السلطاني، بمن معه من قصاد شاه رخ، و قرئ كتابه فإذا هو يتضمن: أنه يأمر السلطان أن يخطب له، و يضرب السكة باسمه؛ ثم أخرج الشىخ صفا خلعة السلطان بنيا به مصر، و معها تاج ليلبس السلطان، و خاطب السلطان بكلام لم يسع السلطان معه صبورا. و عند ما رأى السلطان الخلعة أمر بها فمزقت تمزيقا، و أمر بالشىخ صفا المذكور فضرب ضربا مبرحا خارجا عن الحد، ثم أقيم بعد ذلك و أمر به فسحب إلى بركة ماء بالإسطنبول، فألقى فيها منكوسا و غمس فيها غير مرة حتى أشرف على الهلاك، و كان الوقت شتاء شديد البرد. كل ذلك و لم يستجري أحد من الأمراء أن يتكلم فى أمر الشىخ صفا بكلمة واحدة من نوع الشفاعة لشدة غضب السلطان، و لقد لازمت الملك الأشرف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٤

كثيرا من أوائل سلطنته إلى هذا اليوم، [و] لم أره غضب مثلها [قبلها].

ثم طلب السلطان الشىخ صفا المذكور و حدثه بكلام طويل، محصولة يقول لصفاء:

إنك تتوجه إلى شاه رخ و تذكر له ما حلّ بك من الإخراق و البهدة و العذاب، و أنه قد ولانى نيابة مصر إلا أنا فإنى لا أرتضيه شحنة لى على بعض قرى أقل أعمالى، و إن كان له قوة فهو يظهر ذلك بعد هذا الإخراق بك و يمشى على أعمالنا، و إن لم يأت فى العام القابل فكل ما يأتى منه بعد ذلك فهو من المهملات، و يظهر عجزه و ضعف حالته و كثرة فشاره لكل أحد.

ثم رسم السلطان بإخراجه مع رفقة فى البحر المالح إلى مكة، فتوجهوا و حجوا ثم عادوا إلى شاه رخ و بلغوه ذلك فلم يتحرك بحركة، و هاب ملوك مصر بهذه الفعل إلى أن مات. و لعمرى لقد كانت هذه الواقعة من الملك الأشرف حسنة من حسناته التى قامت بفعالها حرمة العساكر المصرية إلى يوم القيامة.

قلت: و لا أعرف للملك الأشرف فعلة فعلها فى أيام سلطنته أحسن و لا أعظم و لا أجمل من إقدامه على هذا الأمر، من ضرب قاصد [٢٧] شاه رخ و تمزيق خلعته، فإنه خالف فى ذلك جميع أمرائه و أرباب دولته، لأن الجميع أشاروا عليه بالمحاسنة فى رد الجواب، إلا هو، فإن الله عز و جل وفقه إلى ما فعل و لله الحمد؛ و من يومئذ عظم أمر [الملك] الأشرف و تلاشى أمر شاه رخ فى جميع بلاد الإسلام.

ثم خلع [السلطان] على شىخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس محب الدين [محمد]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٥

ابن الأشقر، باستقراره فى كتابة السّر بالديار المصرية عوضا عن القاضى كمال الدين ابن البارزى بحكم عزله.

ثم جهز السلطان تجريدة من الأمراء و المماليك السلطانية إلى البلاد الشامية، بسبب ظهور جانبك الصوفى و غيره، و قد بلغ السلطان أن ابن دلغادر أطلق جانبك الصوفى.

ثم فى حادى عشر [شهر] رجب المذكور قدم الأمير شاد بك الحكمى من بلاد أبلستين لأخذ جانبك الصوفى بغير طائل، بعد أن قاسى شدائد من عظم البرد و المطر و الثلوج، حتى أنه هلك من أصحابه جماعة كبيرة من ذلك، و كان من خبر شاد بك: أنه لما وصل إلى ناصر الدين بك ابن دلغادر، تلقاه و أكرمه و أخذ ما معه من الهدية و التحف و المال. قلت: الدورة على هذا لا [على] غيره.

ثم أخذ ناصر الدين بك ابن دلغادر يسوّف بالأمير شاد بك من يوم إلى يوم، إلى أن طال الأمر و ظهر لشاد بك أنه لا يمكنه منه، فكلمه فى ذلك فاعتذر ناصر الدين [بك] بعد [م] تسليمه من أنه يخاف من أن يعاير بذلك، و أيضا مما ورد عليه من كتب شاه رخ و غيره من ملوك الأقطار بالتوصية عليه و أشياء من هذه المقولة؛ و المقصود: أنه منعه منه، ثم أطلقه و أعاده إلى حاله الأول و أحسن، فعظم ذلك على السلطان إلى الغاية، و لم أسأل الأمير شاد بك هل اجتمع بالأمير جانبك الصوفى عند ابن دلغادر أم لا.

و لما أن عاد شاد بك من عند ابن دلغادر من غير قضاء حاجة اضطرب الناس، و تحدث كل أحد بما فى نفسه من المغيبات، و كثر القلق و أخذ السلطان يستحث

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٦

الأمراء المجردين فى السفر. و أدير محمل الحاج فى يوم الاثنين خامس عشرين [شهر] رجب من غير لعب الرماحة على العادة فى كل سنة، لشغل خاطر السلطان.

[ثم فى يوم الأربعاء خامس عشرين شعبان، برز الأمراء المجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة]، و هم: الأمير الكبير جقمق العلانى الناصرى الظاهرى، و الأمير أركماس الظاهرى الدوادر، و الأمير يشبك السودانى المشد، و هو يومذاك حاجب الحجاب، و الأمير تنبك البردبكى نائب القلعة كان، و الأمير قرا خجا الحسنى، و الأمير تغرى بردى البكلمشى المؤذى و الأمير خجا سودون السيفى بلاط الأعرج، فأقاموا إلى يوم سابع عشرينه، و سافروا إلى جهة البلاد الشامية؛ ثم نقل حسن بن أحمد البهسنى نائب القدس إلى حجوية الحجاب بحلب، بسفارة أخيه تغرى برمش نائب حلب، عوضا عن الأمير قانصوه النوروزى، بحكم انتقال قانصوه إلى إمرة مائه و تقدمه ألف بدمشق.

ثم فى يوم الاثنين سابع [شهر] رمضان خلع السلطان على الأمير غرس الدين خليل بن شاهين الشىخى المعزول عن نيابة الإسكندرية، باستقراره و زيرا بالديار المصرية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٧

عوضا عن التاج الخطير الأسلمى.

ثم فى يوم الخميس رابع عشرين [شهر] رمضان قدم إلى القاهرة الأمير أسلماس ابن كبك التركمانى مفارقا لجانبك الصوفى، فأكرمه السلطان و أنعم عليه، ثم خلع عليه فى يوم الخميس أول شوال خلعه السفر و رسم بتجهيزه.

ثم فى يوم الخميس ثامن شوال عزل السلطان [الوزير] خليل بن شاهين الشىخى عن الوزارة، و ألزم الصاحب أمين الدين بن الهيصم بشدّ أمور الدولة، و مراجعته عبد الباسط فى جميع أحوال الدولة، فمشت الأحوال.

قلت: و هذا كان قصد السلطان أن يلقى الأستاذارية و الوزارة فى رقبته عبد الباسط، و قد وقع ذلك - انتهى.

و من [يوم] ذلك، أخذ عبد الباسط يحسن [٢٨] للسلطان طلب الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ و إعادته للوزارة، فيقول له السلطان: «هذا شىء صار يتعلق بك، افعل [فيه] ما شئت»؛ فكتب فى يوم تاسعه بإحضار الصاحب كريم الدين من بندر جدة على يد

نَجَاب بعد فراغ شغله ليلى الوزارة.

حدثنى الصاحب كريم الدين قال: «كان أولا إذا كتب إلى عبد الباسط ورقة فى حاجة، يخاطبنى فيها مخاطبة ليست بذاك، إلى أن أضيف إليه التكلم فى الوزارة و طلبت من بندر جده، فصارت كتبه تأتىنى بعبارة عظيمة و ترقق زائد و تحشم كبير، فلما أن قدمت وعدت إلى الوزارة، امتنع مما كان يفعله مع فى ولايتى الأولى من الإفراجات التى كان لا يخلو يوم إلا و يأتينى شىء منها، فصار فى ولايتى هذه كلما قيل له أن يرسل إلى لأفرج له عن شىء، يقول: خلّوه! يكفيه الذى هو فيه، نحن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٨

يجب علينا مساعدته؛ قلت له: «فكان يساعده؟»، قال: «أى و الله! غضبا و مروءة» - انتهى.

ثم فى سابع عشرين شوال، كتب بعزل الأمير إينال العلائى الناصرى نائب الرّها و قدومه إلى القاهرة. و خلع [السلطان] على الأمير شادبىك الجكمى أحد أمراء الطبلخانا و رأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة الرّها على إقطاعه، عوضا عن إينال المذكور. و كتب أيضا بعزل الأمير إينال الششماني الناصرى عن نيابة صفد، و أن يتوجه إلى القدس بطالا، و أن يستقر عوضه فى نيابة صفد الأمير تمرز المؤيدى أحد مقدمى الألوفا بدمشق.

ثم فى أواخر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان: أن شاه رخ بن تيمورلنك رحل عن مملكة أذربيجان، و هى تبريز، بعد أن استتاب عليها جهان شاه بن قرا يوسف عوضا عن أخيه إسكندر، و زوج جهان شاه المذكور أيضا بنساء إسكندر المذكور بحكم الشرع، لكون إسكندر كان فى عصمته أزيد من ثمانين امرأة.

و نزل شاه رخ فى أواخر ذى القعدة على مدينة السلطانية، و عزم [على] أن لا يرحل عنها إلى ممالكة حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قرا يوسف، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك و أخذ فيما هو فيه من أمر جانبك الصوفى، غير أنه صار فى تخوف من أن يردف شاه رخ جانبك الصوفى بعسكر، إذا تم أمره من إسكندر.

و أما العسكر المجرى من مصر و غيرها فإنه لما توجه إلى حلب، سار منها نائبها تغرى برمش البهسنى بعساكر حلب، و صحبته الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حماه بعساكر حماه، و نزل على عيتاب، و قد نزل جانبك الصوفى على مرعش، فتوجهوا إليه من الدربند أمام العسكر المصرى، و نزلوا على بزرجق - يعنى: سويقة باللغة العربية - ثم عدوا الجسر، و قصدوا ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب أبلستين من طريق دربند كينوك، فلم يقدروا على سلوكه لكثرة الثلوج، فمضوا إلى دربند آخر من عمل بهسنا، و ساروا منه بعد مشقة يريدون أبلستين، و ساروا حتى طرقها تغرى برمش المذكور بمن معه فى يوم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٩

الثلاثاء تاسع شهر رمضان، فلم يدرك ناصر الدين بن دلغادر بها، فأمر تغرى برمش بنهب أبلستين و إحراقها فنهبت و أحرقت بأجمعها، ثم أمر العسكر بنهب جميع قراها و إحراقها فنهبها و أخذوا منها شيطئا كثيرا، ثم عاد نائب حلب بمن معه و الأغنام تساق بين يديه بعد أن امتلأت أيدي العساكر من النهب، و ترك أبلستين خرابا قاعا صفصفا، و عاد إلى حلب بعد غيبته عنها خمسين يوما، كل ذلك و أمراء مصر بحلب.

ثم بلغ تغرى برمش بعد قدومه إلى حلب: أن ناصر الدين بن دلغادر نزل [بالقرب] من كينوك فجهز إليه أخاه حسنا حاجب حجاب حلب، و حسن هو الأسنّ، و معه مائة و خمسون فارسا إلى عيتاب تقوية للأمير خجاسودون، و قد نزل بها بعد أن انفرد عن العسكر المصرى [٢٩] من [يوم] خرج من الديار المصرية، فتوجه حسن المذكور بمن معه إلى خجاسودون و أقام عنده، فلما كان يوم رابع عشرين ذى الحجة من سنة تسع و ثلاثين المذكورة، وصل إليهم الأمير جانبك الصوفى، و معه الأمير قرمش الأعور، و الأمير كمشبغا المعروف بأمر [عشرة] أحد أمراء حلب، و كان توجه من حلب و انضم على جانبك الصوفى قبل تاريخه بمدّة طويلة، و معه أيضا أولاد ناصر الدين بك ابن دلغادر الجميع، ما عدا سليمان، فزلوا على مرج دلوك، ثم ركبوا و ساروا منه إلى قتال خجاسودون

بعينتاب، فركب خجا سودون أيضا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٠

بماليكه و بمن معه من التركمان و العربان و قاتلهم آخر النهار، و باتوا ليلتهم.

و أصبحوا يوم الثلاثاء خامس عشرين ذى الحجة تقدم حسن حاجب الحجاب بمن معه من التركمان و العربان أمام خجاسودون، فتقدم إليهم جانبك الصّوفى بمن معه، و هم نحو الألفى فارس، فقالتت العساكر المذكورة و قد تفرقوا [فرتين]: فرقة عليها خجاسودون و حسن حاجب الحجاب المقدم ذكره، و فرقة عليها الأمير تمرباى اليوسفى المؤيدى دودار السلطان بحلب، و تركمان الطاعة فى كل فرقة منهما.

و تصادم الفريقان فكانت بينهم وقعة هائلة انكسر فيها جانبك الصّوفى، و أمسك الأمير قرمش الأعور، و الأمير كمشبا أمير عشرة، و هما كانا جناحى مملكته، و ثمانية عشر فارسا من أصحاب جانبك الصّوفى، و انهزم جانبك فى أناس و تبعهم العساكر فلم يقدرُوا عليهم فعادوا؛ فأخذ خجا سودون قرمش و كمشبا بمن معهما، و قيد الجميع و سيّرهم إلى حلب؛ و كتب بذلك إلى السلطان. فقدم الخبر على السلطان فى صفر من سنة أربعين و ثمانمائة، و مع المخبر رأس الأمير قرمش الأعور و رأس الأمير كمشبا أمير عشرة، و أنه و سَط من قبض معهما بحلب، فشهرا الرأسان بالقاهرة، ثم ألقيا فى سراب الأقدار بأمر السلطان، و لم يدفنا. و دقت البشائر لذلك أياما، و فرح السلطان بذلك أياما، و أرسل إلى نائب حلب و إلى خجا سودون بالشكر و الثناء.

و من يوم ذاك، أخذ أمر جانبك الصّوفى فى إدبار، بعد ما كان اجتمع عليه ملوك و خلائق، لقله سعده.

قلت: كان جانبك الصّوفى خاملا-لا- يتحرك بحركة إلا- و انعكست عليه طول عمره؛ و قد استوعبنا أحواله فى تاريخنا «المنهل الصافى»، و يأتى من ذكره هنا أيضا نبذة فى الوفيات و غيرها إن شاء الله تعالى.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٠]

ثم فى أول شهر ربيع الأول من سنة أربعين المذكورة، رسم السلطان بعزل تمراز المؤيدى عن نيابة صفد لسوء سيرته و كثرة ظلمه؛ و نقله إلى نيابة غزة، عوضا عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨١

الأمير يونس الزكى؛ و نقل يونس المذكور إلى نيابة صفد عوضا عن تمراز المذكور، أعنى أن كلا منهما ولى عن الآخر، و حمل إليهما التقليد و التشريف الأمير دولات باى المحمودى الساقى أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، بسفارة صهره الأمير جانم الأشرفى الأمير الآخور الكبير.

ثم فى يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول المذكور، خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ، بعد قدومه من بندر جدّه، باستقراره وزيراً على عادته، و كانت شاغرة من مدة طويلة، و يقوم بمصارفها الزينى عبد الباسط ابن خليل.

ثم أرسل السلطان يطلب الأمراء المجردين إلى الديار المصرية، بعد ما أنعم على الأمير الكبير جقمق بألف دينار، و على كل مقدم ألف أيضا [من المجردين] بخمسائة دينار؛ فقدموا القاهرة فى يوم الاثنين سابع عشر جمادى الأولى من سنة أربعين [المذكورة]، و طلّوا إلى القلعة و قبلوا الأرض، و خلع السلطان عليهم الخلع السنية، و أركبهم خيولا بقماش ذهب. و تأخر عن الأمراء المذكورين، الأمير خجا سودون، و كانت هذه عادته، إلى أن قدم فى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة [من سنة أربعين المذكورة] و طلع [٣٠] إلى القلعة و خلع السلطان عليه و أنعم عليه بامرّة بطلخانة زيادة على ما بيده من تقدمه ألف. ثم خلع السلطان على القاضى كمال الدين ابن البارزى باستقراره قاضى قضاء دمشق، عوضا عن السراج عمرو بن موسى الحمصى، مسئولاً فى ذلك مرغوبا فى ولايته.

ثم فى يوم الخميس عاشر شهر رجب من سنة أربعين المذكورة، خلع السلطان على الأمير إينال العلانى الناصرى، المعزول عن نيابة

الرها، و هو يوم ذاك من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية، باستقراره فى نيابة صفد عوضا عن الأمير يونس الركنى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٢

و رسم بتوجه يونس المذكور إلى القدس بطالا. و خلع على الأمير طوخ من تراز المعروف ببنى بازق، أن يستقر مسفر الأمير إينال [المذكور. ثم فى رابع عشر شهر رجب المذكور، أنعم بإقطاع الأمير إينال] و تقدمته على الأمير قراجا الأشرفى شاد الشراب خاناء؛ و أنعم بطلبخانة قراجا على الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفى الخازندار، و خلع عليه باستقراره شاد الشراب خاناء عوضه أيضا؛ و خلع السلطان على الأمير [السيفى] على باى [الساقى] الخاصكى الأشرفى باستقراره خازندارا عوضا عن إينال المذكور.

ثم فى يوم الأحد عاشر [شهر] رمضان عمل السلطان مشورة بالأمرء، لما ورد عليه الخبر بأن ناصر الدين بك بن دلغادر و نزيله جانبك الصوفى زحفا بمن معهما على بلاد ابن قرمان، فاتفق رأى الجميع على سفر السلطان إلى بلاد الشام.

و أخذ الأمر فى أهبة السفر، ثم انتقض ذلك بعد أيام، و كتب لنواب الشام بالمسير إلى نحو بلاد ابن قرمان نجدة لابن قرمان، فإن القوم أخذوا آق شهر و نزلوا قلاعا آخر.

ثم فى يوم الخميس خامس شوال خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى و أعيد إلى قضاء القضاة بالديار المصرية، عوضا عن الحافظ شهاب الدين بن حجر.

ثم فى يوم الثلاثاء أول ذى القعدة، قدم سيف الأمير ترمباى اليوسفى المؤيدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٣

دوادار السلطان بحلب؛ و فيه أيضا قدم سيف الأمير آقباى الشبكى الجاموس نائب الإسكندرية، بعد موتها، فخلع السلطان فى ثالثه على الزينى عبد الرحمن ابن علم الدين داؤد بن الكويز أحد الدوادارية الصغار باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن آقباى الشبكى بحكم وفاته.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجة خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد بن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله، باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر، مضافا لما بيده من حسة القاهرة و نظر دار الضرب و نظر الأوقاف و منادمة السلطان؛ و نزل فى موكب جليل و قد لبس العمامة المدورة و الفرجية هيئة أرباب الأقلام و ترك زى الأجناد، فإنه كان فى مبدأ أمره هلى هيئة الأجناد، و كانت ولايته بغير خاطر عبد الباسط بل على رغم أنفسه.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤١]

ثم فى ليلة الأحد تاسع محرم سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة، بلغ الزينى عبد الباسط و الوزير كريم الدين و القاضى سعد الدين ناظر الخاص بأن المماليك السلطانية على عزم نهب دورهم فوزعوا ما عندهم و اختفوا، ثم طلعا إلى الخدمة السلطانية على تخوف، و قد بلغ السلطان ذلك فأخذ يتوعدهم و يدعو عليهم بالطاعون، فلم يلتفت منهم أحد إلى كلامه، و نزل عدة كبيرة منهم فى يوم الأحد سادس عشره إلى دار عبد الباسط و إلى بيت مملوكه جانبك الأستاذار و دار الوزير كريم الدين، و نهوا ما وجدوا فيها و أفحشوا إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٤

الغاية، و لم يعترضوا لأحد فى الطرقات خوفا من العامة.

ثم فى ثانى عشرين المحرم ورد الخبر على السلطان بأن نائب دوركى توجه فى خامس عشر المحرم، فى عدة نواب تلك الجهات و غيرهم فى نحو ألفى فارس، و ساروا حتى طرقت بيوت الأمير ناصر الدين بن دلغادر، و قد نزل هو و الأمير جانبك الصوفى بمكان على بعد يومين من مرعش فنهوا ما هناك و أحرقوا، ففر ابن دلغادر و جانبك الصوفى فى نفر قليل، و ذلك أن جموعهما كانت مع

سليمان بن ناصر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٥

ابن دلغادر على حصار قيصرية الروم، فسّر [٣١] السلطان بذلك و أرسل إلى نائب دوركى بخلعة و شكره. ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير إينال الجكمى نائب الشام خرج من دمشق بعساكرها يريد حلب، و قد سارت جميع نواب الشام ليوافوا نائب حلب و يتوجهوا الجميع مددا لابن قرمان، بعد أن أرسل إينال الجكمى تقدمه هائلة للسلطان. و وصلت التقدمة المذكورة إلى القاهرة فى يوم السبت سابع صفر المذكور، و هى ذهب نقد عشرة آلاف دينار، و خيول مائتا فرس، منها ثلاثة رؤس بسروج ذهب و كنايش زركش، و سمور عشرة أبدان، و وشق عشرة أبدان، و قاقم عشرة أبدان، و سنجاب مائة بدن، و بعلبكي خمسمائة ثوب، و أقواس حلقة مائة قوس، و جمال بخاتى ثلاث قطر، و جمال عراب ثلاثمائة جمل، و ثياب صوف مربع مائة ثوب.

ثم فى يوم السبت خامس شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير خليل ابن شاهين الشيخى المعزول عن نيابة الإسكندرية و الوزارة قبل تاريخه، باستقراره فى نيابة الكرك، و سار إليها من وقته.

ثم فى يوم السبت تاسع عشر [شهر] ربيع الأول المذكور من سنة إحدى و أربعين المذكورة، خلع السلطان على الصاحب جمال الدين يوسف ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم، باستقراره ناظر الخاص الشريف بعد موت أخيه القاضى سعد الدين إبراهيم الآتى ذكره فى الوفيات [إن شاء الله تعالى].

ثم فى شهر ربيع الآخر كملت عمارة الجامع الذى أنشأه السلطان بخانقاه سرياقوس على الدرب المسلوك، و طوله خمسون ذراعا [فى عرض خمسين ذراعا]، و رتب فيه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٦

إماما للصلوات الخمس، و خطيبا و قراء يتناوبون القراءة، و أرباب وظائف من المؤذنين و الفراشين؛ و جاء الجامع المذكور فى غاية الحسن، إلا أن سقفه واطئة قليلا.

ثم فى يوم السبت ثالث جمادى الأولى، ركب السلطان من قلعة الجبل إلى الصيد، بعد ما شق القاهرة، و خرج من باب القنطرة؛ و هذه أول ركبة ركبها للصيد فى هذه السنة، و تداول ذلك منه فى هذا الشهر غير مرة.

و فيه قدم الأمير تمرز المؤيدى نائب غزة و السلطان يتصيد، و عاد السلطان فى خامسه و شق القاهرة حتى خرج من باب زويلة و مضى إلى القلعة، ثم أصبح من الغد أمسك تمرز المؤيدى المذكور و قيده و أرسله إلى سجن الإسكندرية فسجن بها، و ذلك لسوء سيرته و لكمين كان عنده من [الملك] الأشرف، فإن تمرز هذا كان ممن ركب مع الأمير تنبك البجاسى نائب الشام، ثم اختفى و ظهر و أنعم عليه السلطان بإقطاع بدمشق، ثم نقله إلى إمرة مائة بعد سفره آمد لشجاعة ظهرت منه فى قتال القرايلكية، ثم نقله إلى نيابة صفد فلم تحمد سيرته فعزله و ولاه نيابة غزة، فشكى منه أيضا و رمى بعتائم فطلبه و أمسكه ثم قتله بعد مدة.

فكان ما عاشه من يوم واقعة البجاسى ليوم تاريخه فائدة.

و لما أن مسك السلطان تمرز استدعى الأمير جرباش الكرى قاشق من ثغر دمياط ليوليه نيابة غزة، فقدم جرباش و امتنع عن نيابة غزة فرسم له بالعود إلى الثغر بطالا كما كان أولا. ثم فى سابع عشره خلع السلطان على [الأمير]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٨٧

آق بردى السيفى قجماس أحد أمراء العشرات باستقراره فى نيابة غزة عوضا عن تمرز المذكور، بمال بذله فى ذلك.

و قدم الخبر على السلطان بموت جانبك الصوفى؛ و اختلفت الأقاويل فى أمره إلى أن كان يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى و أربعين المذكورة، قدم مملوك تغرى برمش نائب حلب إلى القاهرة برأس الأمير جانبك الصوفى، فدقت البشائر لذلك و سرّ السلطان غاية السرور بموته و لهجت الناس أن السلطان تم سعه، [و قد قيل]: [المتقارب]

إذا تم أمر بدا نقصه توقّ زوالا إذا قيل تمّ

[٣٢] فأمر السلطان بالرأس فطيف بها على رمح بشوارع القاهرة، و المشاعلى ينادى عليها: «هذا جزء من يخالف على الملوك و يخرج عن الطاعة!»، ثم ألقيت فى قناة سراب.

و كان من خبر موت جانبك [الصوفى] المذكور أنه لما كبس عليه و على ابن دلغادر نائب دوركى، فى محرم هذه السنة كما تقدم، و انكسر هو و ابن دلغادر، فمقتته ابن دلغادر و افترقا من يومئذ، فسار ابن دلغادر على وجهه يريد بلاد الروم و قد تشتت شمله، و قصد جانبك الصوفى أولاد قرايلك: محمدا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٨٨

و محمودا، و قدم عليهما فأكرماه و أنزلاه عندهما. فأخذ تغرى برمى نائب حلب يدبر عليه بكل ما تصل القدرة إليه، و لا زال حتى استمالهما، أعنى محمدا و محمودا ابنى قرايلك، و وعدهما بجملة مال إن قبضا على جانبك المذكور، يحمل إليهما خمسة آلاف دينار، فمالا إليه و وعده أن يقبضا على جانبك المذكور، فعلم جانبك بالخبر فشاور أصحابه فى ذلك فأشاروا عليه بالفرار إلى جهة من الجهات، فبادر جانبك و خرج من عندهما و معه عشرون فارسا من أصحابه لينجو بنفسه. و بلغ ذلك القرايلكية فركبوا و أدركوه فقاتلهم فأصابه سهم سقط منه عن فرسه، فأخذوه و سجنوه عندهم و ذلك فى يوم الجمعة خامس عشرين شهر ربيع الآخر من هذه السنة، فمات من الغد فقطع رأسه و حمل إلى السلطان، فهذا القول هو المشهور.

وقيل إن جانبك الصوفى مات بالطاعون عند أولاد قرايلك بعد أن أوعدهما تغرى برمى بالمال المقدم ذكره، و لم يقبل منه ذلك و استمر على إكرامه. فلما مات جانبك الصوفى بالطاعون أخفيا ذلك و قطع رأسه و بعثا به إلى تغرى برمى. قلت: و القول الأول هو المتداول بين الناس. و يأتى بقية ذكر جانبك الصوفى فى الوفيات [من هذا الكتاب] فى محله [إن شاء الله تعالى].

قال المقرئى، بعد أن ساق نحو ما حكيناه بالمعنى، و اللفظ مخالف: و حملت إليه الرأس - يعنى عن [الملك] الأشرف - فكاد يطير فرحا و ظن أنه قد أمن، فأجرى الله على الألسنة أنه قد انقضت أيامه و زالت دولته فكان كذلك هذا، و قد قابل نعم الله عليه فى كفاية عدوه بأن تزايد عتوه و كثر ظلمه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٨٩

و ساءت سيرته فأخذ الله أخذنا و بيلا، و عاجله بنقمته فلم يهته - انتهى كلام المقرئى.

قلت: و ما عسى الملك الأشرف كان يظلم فى تلك المدة القصيرة؟ فإن خبر جانبك الصوفى ورد عليه فى سابع عشر جمادى الأولى و ابتدأ بالسلطان مرض موته من أوائل شعبان، و لزم الفراش من اليوم المذكور، و هو ينصل ثم ينتكس إلى أن مات فى ذى الحجة. غير أن الشيخ تقى الدين المقرئى رحمه الله كان له انخراقات معروفة عنه و هو معذور فى ذلك، فإنه أحد من أدركنا من أرباب الكمالات فى فنه و مؤرخ زمانه، لا يدانيه فى ذلك أحد، مع معرفتى بمن عاصره من مؤرخى العلماء؛ و مع هذا كله كان مبعودا فى الدولة، لا يدنيه السلطان مع حسن محاضرتة و حلو منادمتة. على أن [الملك] الظاهر برقوق كان قرّبه و نادمه و ولاه حسبة القاهرة فى أواخر دولته، و مات [الملك] الظاهر فلم يمش حاله على من جاء بعده من الملوك و أبعده من غير إحسان؛ فأخذ هو أيضا فى ضبط مساوئهم و قبائحهم، فمن أساء لا يستوحش. على أنه كان ثقة فى نفسه دينا خيرا؛ و قد قيل لبعض الشعراء:

إلى متى تمدح و تهجو؟ فقال: ما دام المحسن يحسن و المسىء يسىء - انتهى.

ثم فى يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان بأن إسكندر بن قرا يوسف، نزل قريبا من مدينة تبريز، فبرز إليه أخوه جهان شاه بن قرا يوسف المقيم بها من قبل شاه رخ بن تيمور لنك، فكانت بينهما وقعة هائلة انهزم فيها إسكندر إلى قلعة ألنجا من عمل تبريز فنزله جهان شاه إلى أن حصره بها أياما، و أن الأمير حمزة بن قرايلك متملك ماردى و أرزن أخرج أخاه على بك من مدينة آمد و ملكها منه، فقلق السلطان من هذين الخبرين و عزم على أن يسافر بنفسه إلى البلاد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٩٠

الشامية، و كتب [٣٣] بتجهيز الإقامات بالشام، ثم أبطل ذلك بعد أيام.

و رسم فى يوم السبت سابع شهر رجب بخروج تجريدة من الأمراء إلى البلاد الشامية، و عين ثمانية نفر من الأمراء مقدمى الألوفا: و هم قرقماس أمير سلاح، و أقبغا التمرأى أمير مجلس، و أركماس الظاهرى الدوادر الكبير، و تراز القرمشى رأس نوبة النوب، و شبك السودانى حاجب الحجاب، و جانم الأشرفى الأمير آخور الكبير، و خجا سودون و قراجا الأشرفى.

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب نودى بأن أحدا من العبيد لا يحمل سلاحا و لا يمشى بعد المغرب، و أن المماليك السلطانية لا يتعرض لأحد من العبيد، و كان سبب هذه المناداة أنه لما أدير المحمل فى يوم الخميس خامس [شهر] رجب المذكور، فلما كان أول ليلة من الزينة نزل جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية الذين بالأطباق من قلعة الجبل و أخذوا فى نهب الناس و خطف النساء و الصبيان، فاجتمع عدد كبير من العبيد السود و قاتلوا المماليك الأجلاب، فقتل من العبيد خمسة نفر و جرح عدة من المماليك، و خطفت العمائم و أخذت الأمتعة، ثم أخذت المماليك تتبع العبيد فقتلوا منهم جماعة، و قد كفت العبيد أيديهم عن قتالهم خوفا من السلطنة، و اختفى كثير من العبيد و قلّ مشى المماليك فى الليل إلى أن نودى لهم بهذه المناداة، فسكن الشر و مشى كل من الطائفتين على حاله الأول؛ ثم رسم السلطان بمنع المماليك من النزول من الأطباق إلى القاهرة إلا لضرورة.

ثم فى عاشر [شهر] رجب أنفق السلطان على الأمراء المجردين لكل أمير ألفى دينار أشرفية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٩١

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان من قلعة الجبل، و نزل إلى خليج الزعفران فنزل به و أكل السماط، ثم ركب فى يومه و عاد إلى القلعة، فأصبح من الغد متوعك البدن ساقط الشهوة للغداء، و لزم الفراش، و هذا أوائل مرضه الذى مات منه؛ غير أنه تعافى بعض أيام، ثم مرض ثم تعافى حسبما يأتى ذكره.

و ورد الخبر فيه بوقوع الوباء فى بلاد الصعيد؛ و استهلّ شعبان يوم الاثنين و السلطان مريض، فأخرج فيه مالا و فرقاه على الفقراء و المساكين. فلما كان يوم الثلاثاء تاسعه تعافى السلطان و خلع على الأطباء لعافيته، و ركب من الغد و نزل من القلعة إلى القرافة و تصدّق على أهل القرافتين، و عاد و هو غير صحيح البدن. ثم فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور، نزل السلطان من القلعة إلى خارج القاهرة، و عاد و دخل من باب النصر، ثم نزل بالجامع الحاكى، و قد قيل له إن بالجامع المذكور دعامة قد ملئت ذهباً، ملأها الحاكم بأمر الله لمعنى أنه إذا خرب يعمر بما فى تلك الدعامة، فلما بلغ [الملك] الأشرف ذلك شرهت نفسه لأخذ المال [المذكور]، فقبل له إنك تحتاج إلى هدم جميع الدعائم التى بالجامع المذكور حتى تظفر بتلك الدعامة المذكورة، ثم لا بد لك من عمارتها، و يصرف على عمارتها جملة كثيرة لا تدخل تحت حصر، فقال السلطان ما معناه إن الذى نأخذه من الدعامة يصرف على عمارة ما نهدمه، و لا ينبونا غير تعب السر؛ و ركب فرسه و عاد إلى القلعة.

ثم فى يوم الخميس خامس عشرين شعبان [المذكور] برز الأمير قرقماس أمير سلاح، [و قد] صار مقدم العساكر، و صحبته من تقدم ذكره من الأمراء، إلى الريدانية [خارج القاهرة] من غير أن يرافقهم فى هذه التجريدة أحد من المماليك السلطانية، فأقاموا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٩٢

بالريدانية إلى أن سافروا منها فى يوم السبت سابع عشرين شعبان، و هذه التجريدة آخر تجريدة جرّدها الملك الأشرف من الأمراء، و كتب السلطان إلى الأمير إينال الحكى نائب الشام و غيره من النواب أن يسافروا صحبة الأمراء المذكورين إلى حلب، و يستدعوا [٣٤] حمزة بك بن قرابك إلى عندهم، فإن قدم عليهم خلع عليه بناية السلطنة فيما يليه من أعمال ديار بكر، و إن لم يقدم عليهم مشوا عليه بأجمعهم و قاتلوه حتى أخذوه، قلت: [الطويل]

أيا دارها بالخيف إن مزارها قريب و لكن بين ذلك أهوال

ثم قدم الخبر على السلطان بأن محمد بن قرابكك توجه إلى أخيه حمزة بك المقدم ذكره، باستدعائه، وقد حقد عليه حمزة قتله للأمر بجانبك الصوفى. فإن حمزة لما بلغه نزول جانبك الصوفى على أخويه محمد و محمود و كتب في الحال إلى أخيه محمد هذا بأن يبعث بالأمر بجانبك الصوفى إليه مكرما مبعجلا، أراد حمزة يأخذ بجانبك إلى عنده ليخوف به الملك الأشرف، فمال محمد إلى ما وعد به تغرى برمى نائب حلب و قتل بجانبك الصوفى و بعث برأسه إليه، فأسرّها حمزة في نفسه و ما زال يعد أخاه المذكور و يمنيّه إلى أن قدم عليه، و فى ظن محمد أن أخاه حمزة يوليّه بعض بلاده، فما هو إلا أن صار فى قبضته قتله فى الحال.

قلت: هذا شأن الباغى، الجزاء من جنس عمله، و ذلك أنه مثل ما فعل بجانبك الصوفى فعل به- انتهى.

ثم فى يوم الثلاثاء أول شهر رمضان ظهر الطاعون بالقاهرة و ظواهرها، و أول ما بدأ فى الأطفال و الإمام و العبيد و المماليك، و كان الطاعون أيضا قد عمّ البلاد الشامية بأسرها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٩٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٣

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشرين [شهر] رمضان [المذكور] ختمت قراءة البخارى بين يدى السلطان بقلعة الجبل، و قد حضر قضاء القضاة و العلماء و الفقهاء على العادة؛ هذا و قد تخوف السلطان من الوباء فسأل من حضر من الفقهاء عن الذنوب التى ترتكبها الناس، هل يعاقبهم الله بالطاعون؟ فقال له بعض الجماعة: إن الزنا إذا فشا فى الناس ظهر فيهم الطاعون، و أن النساء يتزيّن و يمشين فى الطرقات ليلا- و نهارا؛ فأشار آخر أن المصلحة منع النساء من المشى فى الأسواق، فنازعه آخر فقال: لا تمنع إلا المتبهجات، و أما العجائز و من ليس لها من يقوم بأمرها لا تمنع من تعاطى حاجتها. و تباحثوا فى ذلك بحثا كبيرا، إلى أن مال السلطان إلى منعهم من الخروج إلى الطرقات مطلقا، ظنّا من السلطان أن بمنعهم يرتفع الطاعون. ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلعة عند ختم البخارى.

ثم أمرهم باجتماعهم عنده من الغد، فاجتمعوا يوم الخميس و اتفقوا على ما مال إليه السلطان، فنودى بالقاهرة و مصر و ظواهرهما بمنع جميع النساء بأسرهن من الخروج من بيوتهن، و أن لا- تمرّ امرأة فى شارع و لا فى سوق البتة، و تهدّد من خرجت من بيتها بالقتل و أنواع البهدة، فامتنع جميع النساء من الخروج قاطبة، [فمنعن] فتياتهن و عجائزهن و إماءهن من الخروج إلى الطرقات. و أخذ والى القاهرة و الحجاب فى تتبع الطرقات و ضرب من وجدوا من النساء، و تشددوا فى الردع و الضرب و التهديد، فامتنعن بأجمعهن؛ فعند ذلك نزل بالأرامل أرباب الصنائع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٤

و من لا يقوم عليها أحد لقضاء حاجتها و من تطوف على الأبواب تسأل الناس من الضر و الحاجة، بأس شديد.

ثم فى يوم السبت سادس عشرينه أفرج السلطان عن جميع المسجونين حتى أرباب الجرائم، و أغلقت السجون بالقاهرة و مصر، و انتشرت السراق و المفسدون فى البلد، و امتنع من له عند شخص حق أنه يطالبه.

قلت: كان حال الملك الأشرف فى هذه الحركة كقول القائل: [الخفيف]

رام نفعاً فصرّ من غير قصد و من البرّ ما يكون عقوقا

ثم فى سابع عشرينه عزم السلطان على أن يولى الحسبة لرجل ناهض، فذكر له جماعة فلم يرضهم، ثم قال: «عندى واحد ليس بمسلم، و لا- يخاف الله»، و أمر فأحضر إليه دولات خجا الظاهرى [برقوق] المعزول [٣٥] عن ولاية القاهرة قبل تاريخه غير مرة، فخلع عليه باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن القاضى صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين بن نصر الله كاتب السر بحكم عزله، و كان رغبة السلطان فى ولاية دولات خجا هذا بسبب النساء، لما يعلم من شدته و قلّة رحمته و جبروته.

و عند ما خلع عليه حرّضه على عدم إخراج النسوة إلى الطرقات؛ هذا بعد أن تكلم جماعة كبيرة من أرباب الدولة مع السلطان بسبب

ما حل بالنسوة من الضرر لعدم خروجهن، فأمر السلطان عند ذلك فنودى بخروج الإماء لشراء حوائج مواليهن من الأسواق و أن لا تنتقب واحدة منهن بل يكنّ سافرات عن وجوههن، قصد بذلك حتى لا تنتكر إحداهن فى صفة الجوارى و تخرج إلى الأسواق، و أن تخرج العجائز

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٥

لقضاء أشغالهن، و أن تخرج النساء إلى الحمامات و لا- يقمن بها إلى الليل، و صار دولات خجا يشد على النسوة، و عاقب منهن جماعة كبيرة حتى انكفّ الجميع عن الخروج البتة.

و أهلّ شوال يوم الخميس و قد حلّ بالناس من الأنكاد و الضرر ما لا يوصف من تزايد الطاعون، و تعطل كثير من البضائع المتباعة على النسوة لامتناعهن من المشى فى الطرقات، و أيضا مما نزل بالنسوة من موت أولادهن و أقاربهن، فصارت المرأة يموت ولدها فلا تستطيع أن ترى قبره خوفا من الخروج إلى الطرقات، و يموت أعز أقاربها من غير أن تزوره فى مرضه، فشقّ ذلك عليهن إلى الغاية، هذا مع تزايد الطاعون.

قلت: كل ذلك لعدم أهلية الحكام و استحسان الولاة على الخواطي، و إلا فالحرّة معروفة و لو كانت فى الخمارة، و الفاجرة معروفة و لو كانت فى البيت الحرام، و لا- يخفى ذلك على الذوق السليم؛ غير أن هذا كله و أمثاله لولاية المناصب غير أهلها، و أما الحاكم النحرير الحاذق الفطن إذا قام بأمر نهض به و تتبع الماء من مجاريه، و أخذ ما هو بصدده حتى أزاله فى أسرع وقت و أهون حال، و لا يحتاج ذلك إلى بعض ما الناس فيه، و هو ذهاب الصالح بالطالح و البرىء مع المجرم، و تحكّم مثل هذا الجاهل فى المسلمين الذى هو من مقولة من [قال]: [الطويل]

و لو شا ربك لخصّهم بثلاثة قرون و أذئاب و شقّ حوافر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٦

و ما أحسن قول أبى الطيب المتنى فى هذا المعنى: [الطويل]

و وضع الندى فى موضع السيف بالعلامة مضرّ كوضع السيف فى موضع الندى انتهى.

كل ذلك و السلطان شهوته ضعيفة عن الأكل، و لونه مصفر، و آثار المرض تلوح على وجهه، غير أنه يتجلد [كقول القائل]: [الكامل]

و تجلدى للشامتين أريهم أتى لريب الدهر لا أتضعض

ثم فى هذا اليوم خلع السلطان على الأمير أسنبغا [بن عبد الله الناصرى] الطيّارى باستقراره حاجبا ثانيا، عوضا عن الأمير جانبك [السيفى يلبغا] الناصرى المعروف بالثور، بحكم وفاته بمكة المشرفة [فى] حادى عشر شعبان.

ثم فى يوم الثلاثاء سادس شوال المذكور، خلع السلطان على قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر، و أعيد إلى القضاء بعد عزل القاضى علم الدين صالح البلقيني، بعد أن أُلزم أنه يقوم لعلم الدين صالح المذكور بما حمّله إلى الخزانة الشريفة، و قد بدا للسلطان أنه لا يولّى بعد ذلك أحدا من القضاء بمال، مما داخله من الوهم بسبب عظم الطاعون و أيضا لمرض تمادى به.

وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى خليج الزعفران و أقام به يومه فى مخيمه يتنزّه، ثم ركب و عاد إلى القلعة فى آخر النهار بعد أن تصدّق على الفقراء بمال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٧

كثير، فتكاثر الفقراء على متولى الصدقة و جذبوه حتى أرموه عن فرسه، فغضب السلطان من ذلك و طلب سلطان الحرافيش و شيخ الطوائف و ألزمهما بمنع الجعديّة من السؤل فى الطرقات [٣٦] و ألزمهم بالتكسب، و أن من يشحذ منهم قبض عليه و أخرج لعمل الحفير. فامتنعوا من الشحاذة، و خلت الطرقات، و لم يبق من السؤل إلا العميان و الزمنى و أرباب العاهات.

قلت: و كان هذا من أكبر المصالح، و عدّ ذلك من حسن نظر الملك الأشرف فى أحوال الرعية، فإن هؤلاء الجعديّة غالبهم قوئى سوى صاحب صنعة فى يده، فيتركها و يشارك ذوى العاهات الذين لا كسب لهم إلا السؤال و لو لا ذلك لماتوا جوعا، و أيضا أن غالبهم يجلس بالشوارع و يتمنى، ثم يقسم على الناس بالأنبياء و الصلحاء و هو يتضجر من قسوة قلوب الناس و يقول: لى مقدار كيت و كيت باقول فى حب رسول الله أعطونى هذا القدر اليسير فلم يعطنى أحد.

و يجتاز به و هو يقول: «ذلك اليهودى و النصرانى!»، فيسمعون لمقالته فى هذا المعنى.

و هذا من المنكرات التى [لا] ترضيها الحكام، و كان من شأنهم أنهم إذا سمعوا هذا القول أخذوا القائل و أوجعوه بالضرب و الحبس و المناداة على الفقراء بعدم التقسيم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٨

فى سؤالهم، و التحجر عليهم بسبب ذلك فلم يلتفت أحد منهم إلى ذلك، حتى ظهر للسلطان بعض ما هم عليه فى هذه المرة فمنعهم، فما كان أحسن هذا لو دام و استمر - انتهى.

كل ذلك و السلطان يتشاغل بركوبه و تنزهه مما به من التوعك و هو لا يظهره.

فلما كان يوم الأربعاء سابع شوال انتكس السلطان و لزم الفراش، كل ذلك و دولات خجا محتسب القاهرة يتتبع النسوة و يردعهن بالعذاب و النكال، حتى أنه ظفر مرة بامرأة و أراد أن يضربها فذهب عقلها من الخوف و تلفت و حملت إلى بيتها مجنونة، و تم بها ذلك أشهراً؛ و امرأة أخرى أرادت أن تخرج خلف جنازة ولدها فمنعت من ذلك فأرمت بنفسها من أعلى الدار فماتت.

ثم فى يوم الجمعة تاسع شوال اتفق حادثه غريبه، و هو أن العامة لهجت بأن الناس يموتون يوم الجمعة بأجمعهم قاطبة و تقوم القيامة، فتخوف غالب العامة من ذلك. فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة المذكور حضر الناس إلى الصلاة، و ركبت أنا أيضا إلى جامع الأزهر، و الناس تزدهم على الحمامات ليموتوا على طهارة كاملة؛ فوصلت إلى الجامع و جلست به، و أذن المؤذنون، ثم خرج الخطيب على العادة ورقى المنبر، و خطب و أسمع الناس إلى أن فرغ من الخطبة الأولى، و جلس للاستراحة بين الخطبتين فطال جلوسه ساعة كبيرة، فتلق الناس إلى أن قام و بدأ فى الخطبة الثانية، و قبل أن يتم كلامه قعد ثانيا و استند إلى جانب المنبر ساعة طويلة كالمغشى عليه، فاضطرب الناس لما سبق من أن [الناس تموت] فى يوم الجمعة بأجمعهم،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٩

و ظنوا صدق المقالة و أن الموت أول ما بدأ بالخطيب. و بينما الناس فى ذلك قال رجل:

«الخطيب مات!»، فارتج [الجامع] و ضج الناس و تباكوا، و قاموا إلى المنبر و كثر الزحام على الخطيب، حتى أفاق و قام على قدميه و نزل عن المنبر و دخل إلى المحراب، و صلى من غير أن يجهر بالقراءة، و أوجز فى صلاته حتى أتم الركعتين. و قدمت عدة جنائز فصلى عليها الناس، و أمهم بعضهم. و بينما الناس فى الصلاة على الموتى إذا الغوغاء صاحت بأن الجمعة ما صحت، و الخطيب صلى بعد أن انتفض وضوؤه لما غشى عليه؛ و تقدم رجل من الناس و أقام و صلى الظهر أربعاً. و بعد فراغ هذا الذى صلى أربعاً قام جماعةً آخر و أمروا فأذن المؤذنون بين يدى المنبر، و طلع رجل إلى المنبر و خطب خطبتين على العادة و نزل ليصلى، فمنعوه من التقدم إلى المحراب و أتوا بإمام الخمس فقدّموه حتى صلى بهم جمعة ثانية. فلما انقضت صلاته بالناس قام آخرون و صاحوا بأن هذه الجمعة الثانية لم تصح، و أقاموا الصلاة و صلى بهم رجل آخر الظهر أربع ركعات، فكان فى هذا اليوم بجامع الأزهر إقامة الخطبة مرتين و صلاة الظهر مرتين، فقامت أنا فى الحال و إذا بالناس تطير على السلطان بزواله من أجل إقامة خطبتين فى موضع [٣٧] واحد [فى يوم واحد].

هذا و مرض السلطان فى زيادة و نمو، و كلما ترجح قليلا خلع على الأطباء و دقت البشائر، إلى أن عجز عن القيام فى العشر الثانى من شوال، هذا و قد كثر الموت بالمماليك السلطانية ثم بالدور السلطانية؛ و مات عدة من أولاد السلطان و الحرير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٠

و الجوارى، و خرج الحاج فى يوم الاثنين تاسع عشره صحبه أمير الحاج آقبا من مامش الناصرى المعروف بالتركماني، و نزل إلى بركة الحاج، فمات به عدة كبيرة من الحجاج منهم ابن أمير الحاج و ابنته فى الغد. و بعده فى يوم الأربعاء حادى عشرينه، ضبط عدة من صلى عليه من الأموات بالمصليات فزادت عدتهم على ألف إنسان.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشرينه خلع السلطان على الأطباء لعافيته و فرح الناس، و بينما هم فى ذلك إذ وسط السلطان طبيبه فى يوم السبت رابع عشرينه، و هما اللذان خلع عليهما بالأمس. و كان من خبر الأطباء أنه لما خلع السلطان عليهما بالأمس، و أصبح السلطان من الغد فرأى حاله فى إديار، و كان قد قلق من طول مرضه، فشكا ما به لرئيس الأطباء العفيف الأسلمى فأمر له بشىء يشربه، فشربه السلطان فلم يوافق مزاجه و تقيأه لضعف معدته. و كان خضر الحكيم كثيرا ما يتحشّر عند رؤساء الدولة، حتى صار يداخل السلطان فى أيام مرضه اقتحاما على الرئاسة، و استمر يلاطف السلطان مع العفيف. و أصبح العفيف طلع إلى القلعة، و دخل على عادته، و إذا بالسلطان قد امتلأ عليه غضبا، و قد ظن فى نفسه أن الحكماء مقصرون فى علاجه و مداواته، و أنهم أخطأوا فى التدبير و الملاطفة، فحال ما وقع بصره على العفيف سبه و نهره. و كان فى المجلس القاضى صلاح الدين بن نصر الله كاتب السر، و الصفوى جوهر الخازندار و عدة آخر من الأمراء الخاصكية، ثم قال له السلطان:

«إيش هذا الذى أسقتنى البارحة؟». فقال العفيف: «هو كيت و كيت يا مولانا»

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠١

السلطان، و اطلب الأطباء و اسألهم هل هو موافق أم لا، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه و طلب عمر بن سيف و الى القاهرة و أمره بتوسيطه، فأخذه و تهاهل فى أمره حتى تأتته الشفاعة. و بينما العفيف فى ذلك إذ طلع خضر الحكيم و هو مسرع، كون العفيف قد سبقه إلى مجلس السلطان، فكلمه العفيف فى أن السلطان إذا سأله عما وصفه له العفيف فى أمسه لا يعترض عليه، ليسكن بذلك غضب السلطان.

فحال ما دخل خضر المذكور على السلطان أمر بتوسيطه أيضا، فأخذ من بين يدي السلطان أخذا مزعجا و أضيف إلى العفيف، و هو يظن أن ذلك من حق السلطان، و ليس الأمر على حقيقته. و تربص الوالى فى أمرهما، فأرسل السلطان من استحثه فى توسيطهما، هذا بعد أن وقف ندماء السلطان إلى الأشرف و قبلوا له الأرض غير مرة، و قبلوا يده مرارا عديدة بسببهما و الشفاعة فيهما و سألوه أن يعاقبهما [بالضرب]، فأبى إلا توسيطهما. و أخذ السلطان يستحث الوالى برسول بعد رسول من الخاصكية، و الوالى يتنقل بهما من مكان إلى آخر تسويفا، إلى أن أتى بهما إلى الحدره عند باب الساقية من قلعة الجبل. و بينما عمر فى ذلك أتاه رجل من قبل السلطان، و قال له: «أمرنى السلطان أن أحضر توسيطهما أو تحضر تجيب السلطان بما تختاره من الجواب عن ذلك»؛ فلم يجد عمر بدا من أن أخذ العفيف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٢

أولا- و حملة، فاستسلم و لم يتحرك حتى وسيط. فلما رأى خضر ذلك طار عقله و صاح و هو يقول: «عمر! الحكيم اتوسط! عندى للسلطان ثلاثة آلاف دينار و يدعنى أعيش»، فلم يلتفت الوالى إلى كلامه و أمر به فأخذ، فدافع عن نفسه بكل ما تصل قدرته إليه و خاف خوفا شديدا، فتكاثروا عليه أعوان الوالى حتى حملوه و هو يتمرغ، فوسط توسيطا معذبا لتلويته و اضطرابه؛ ثم حملا إلى أهليهما. فعند ذلك تحقق الناس عظم ما بالسلطان من المرض و شنت القالة فيه؛ و من يومئذ تزايد مرض [٣٨] السلطان و صارت الأطباء متخوفة من معالجه، و لا يصفون له شيئا حتى يكون ذلك بمشورة جماعة من الأطباء، و استعفى أكثرهم، و حمل الرسائل على عدم الطلوع لملاطفته.

و استمر السلطان و مرضه يتزايد، فلما كان يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة، جمع السلطان الخليفة و القضاة الأربعة و الأمراء و أعيان

الدولة، و عهد بالسلطنة إلى ولده المقام الجمالى يوسف، و كتب العهد القاضى شرف الدين أبو بكر نائب كاتب السر، لمرض كاتب السر القاضى صلاح الدين بن نصر الله بالطاعون. و جلس السلطان بالمقعد الذى أنشأه على باب الدهيشة المطل على الحوش السلطاني، و قد أخرج إليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٣

محمولا- من شدة مرضه و ضعف قوته، و وقف بين يديه الأمير خشقدم الشبكي مقدم المماليك السلطانية بالحوش، و معه غالب المماليك السلطانية: الجلبان و القرانيص، و جلس بجانب السلطان الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود، و القضاء و الأمير الكبير جقمق العلائي، و من تأخر عن التجريدة من الأمراء بالديار المصرية.

و قام عبد الباسط، لغيبه كاتب السر صلاح الدين بن نصر الله و شدة مرضه بالطاعون، و ابتدأ بالكلام فى عهد السلطان بالملك من بعده لابنه المقام الجمالى يوسف، و قد حضر أيضا يوسف المذكور مع أبيه فى المجلس، فاستحسن الخليفة هذا الرأى و شكر السلطان على فعله لذلك، فقام فى الحال القاضى شرف الدين أبو بكر [سبط] ابن العجمى نائب كاتب السر بالعهد إلى بين يدي السلطان. و أشهد السلطان على نفسه، أنه عهد بالملك إلى ولده يوسف من بعده، و أمضى الخليفة العهد، و شهد بذلك القضاء، و جعل الأمير الكبير جقمق العلائي هو القائم بتدبير أمر مملكة المقام الجمالى يوسف، و أشهد السلطان على نفسه بذلك أيضا فى العهد. ثم التفت السلطان إلى جهة الحوش، و كلم الأمير خشقدم مقدم المماليك- و قصد يسمع ذلك القول للمماليك السلطانية الجلبان- بكلام طويل، محصولة يعتب عليهم فيما كانوا يفعلونه فى أيامه و أنه كان تغير عليهم و دعا عليهم، فأرسل الله [تعالى] عليهم الطاعون فى سنتى ثلاث و ثلاثين ثم إحدى و أربعين فمات منهم جماعة كبيرة، و الآن قد عفا عنهم. ثم أوصاهم بوصايا كثيرة، منها أن يكونوا فى طاعة ولده، و أن لا يغيروا على أحد من الأمراء، و أن لا يختلفوا فيدخل فيهم الأجانب فيهلكوا، و أشياء من ذلك كثيرة سمعتها من لفظه لكن لم أحفظ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٤

أكثرها لطول الكلام.

ثم أخذ يعرف الجميع: القرانيص و الجلبان، أنه يموت و أنه كان عندهم ضيفا و قد أخذ فى الرحيل عنهم؛ و بكى فأبكى الناس و عظم الضجيج من البكاء، ثم أمر لهم بنفقة لجميع المماليك السلطانية قاطبة، لكل واحد ثلاثين ديناراً، فقبل الجميع الأرض و ضجوا له بالدعاء بعافيته و تأييده؛ كل ذلك و هو يبكى و عقله صحيح و تدبيره جيد. و فى الحال جلس كاتب المماليك و استدعى اسم واحد واحد، و قد صرت النفقة المذكورة، حتى أخذوا الجميع النفقة، فحسن ذلك ببال جميع الناس، و كانت جملة النفقة مائة و عشرين ألف دينار؛ و انفض المجلس، و حمل السلطان و أعيد إلى مكانه.

ثم فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره فى كتابة السر بعد موت [ولده] صلاح الدين محمد بن حسن بن نصر الله بالطاعون، و خلع أيضا فى اليوم المذكور على نور الدين على السويفى إمام السلطان باستقراره محتسب القاهرة بعد موت دولات خجا بالطاعون، و فرح الناس بموته كثيرا.

و تزايد الطاعون فى هذه الأيام بالديار المصرية و ظواهرها حتى بلغ [عدة] من صلى عليه بمصلاة باب النصر فقط فى يوم واحد أربع مائة ميت، و هى من جملة إحدى عشرة مصلاة بالقاهرة و ظواهرها.

و أما الأمراء المجردون إلى البلاد الشامية، فإنهم كانوا فى هذا الشهر رحلوا من أبلستين و توجهوا إلى آق شهر، حتى نزلوا عليها و حصروها و ليس لهم علم بما السلطان فيه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٥

ثم اشتد مرض السلطان فى يوم الثلاثاء خامس عشرين ذى القعدة و احتجب عن الناس، و منع الناس قاطبة من الدخول عليه، سوى

الأمير إينال الأوبوكرى [٣٩] الأشرفى شادّ الشراب خاناه، و على باى الأشرفى الخازندار، و جوهر اللالا الزّمام؛ و صار إذا طلع مباشر و الدولة إلى الخدمة السلطانية على العادة يعرفهم هؤلاء بحال السلطان، و ليس أحد من أكابر الأمراء يطلع إلى القلعة، لمعرفة بما السلطان فيه من شدة المرض، و أيضا لكثرة الكلام فى المملكة. و قد صارت المماليك طوائف، و تركوا التسيير إلى خارج القاهرة و جعلوا دأبهم التسيير بسوق الخيل تحت القلعة و الكلام فى أمر السلطان. و بطلت العلامة، و توقف أحوال الناس لاختلاط عقل السلطان من غلبة المرض عليه، و خيفت السبل و نقل الناس أقمشتهم من بيوتهم إلى الحواصل مخافة من وقوع فتنة. و أخذ الطاعون يتناقص فى هذه الأيام و هو أوائل ذى الحجة، و مرض السلطان يتزايد. و كان ابتداء مرض السلطان ضعف الشهوة للأكل، فتولد له من ذلك أمراض كثيرة آخرها نوع من أنواع المنخوليا، و كثر هذيانه و تخليطه فى الكلام، و لازمه الأرق و السهر مع ضعف قوته.

هذا مع أن المماليك فى هذه الأيام صاروا طائفة و طائفة: فطائفة منهم يريدون أن يكون الأمير الكبير جقمق العلانى هو مدبر المملكة كما أوصاه الملك الأشرف، و هم الظاهرية البروقية و الناصرية و المؤيدية و السيفية؛ و طائفة و هم الأشرفية، يريدون الاستبداد بأمر ابن أستاذهم، كل ذلك من غير مفاوضة فى الكلام. و بلغ الأمير إينال الأوبوكرى المشدّد ذلك، و كان أعقل المماليك الأشرفية و أمثلهم و أعلمهم، فأخذ فى إصلاح الأمر بين الطائفتين، بأن طيب المماليك الأشرفية إلى الحلف على طاعة ابن السلطان و الأمير الكبير جقمق العلانى، حتى أذعنوا و رضوا. فتولى تحليفهم القاضى شرف الدين نائب كاتب السر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٦

و حلّف الجميع، ثم نزل عبد الباسط إلى الأمير الكبير جقمق و حلّفه على طاعة السلطان، و بعد تحليفه نزل إليه الأمير إينال المشدّد و الأمير على باى الخازندار، و قبل كل منهما بده بمن معهما من أصحابهما، فأكرمهم جقمق و وعدهم بكل خير، و عادوا إلى القلعة و سكن الناس و بطل الكلام بين الطائفتين.

فلما كان يوم الأربعاء عاشر ذى الحجة، و هو يوم عيد النحر، خرج المقام الجمالى يوسف وليّ العهد الشريف و صلى صلاة العيد بجامع القلعة، و صلى معه الأمير الكبير جقمق العلانى و غالب أمراء الدولة، و مشوا فى خدمته بعد انقضاء الصلاة و الخطبة، حتى جلس على باب الستارة، و خلع على الأمير الكبير جقمق و على من له عادة بلبس الخلع فى يوم عيد النحر، ثم نزلوا إلى دورهم، و قام المقام الجمالى و نحر ضحاياه بالحوش السلطانى. هذا و قد حصل للسلطان نوب كثيرة من الصرع حتى خارت قواه و لم يبق إلا أوقات يقضيها؛ و استمر على ذلك و الإرجاف يتواتر بموته فى كل وقت، إلى أن مات قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة [من] سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة، و سنّه يوم مات بضع و ستون سنة تخميناً؛ فارتجت القلعة لموته ساعة ثم سكنوا. و فى الحال حضر الخليفة و القضاء الأربعة و الأمير الكبير جقمق العلانى و سائر أمراء الدولة، و سلطنوا المقام الجمالى يوسف و لقبوه بالملك العزيز يوسف، حسبما يأتى ذكره فى محلّه. ثم أخذ الأمراء فى تجهيز السلطان، فجهز و غسل و كفن بحضرة الأمير إينال الأحمدي الفقيه الظاهرى [برقوق] أحد أمراء العشرات بوصية السلطان له، و هو الذى أخرج عليه كلفة تجهيزه و خرجته من مال كان الأشرف دفعه إليه فى حياته، و أوصاه أن يحضر غسله و تكفينه و دفنه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٧

و لما انتهى أمر تجهيز [الملك] الأشرف حمل من الدور السلطانية إلى أن صلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل، و تقدم للصلاة عليه قاضى القضاء شهاب الدين أحمد ابن حجر، لكون الخليفة كان [خلع] عليه خلعة أطلسين التى خلعها عليه الملك [٤٠] العزيز. ثم حمل من المصلى على أعناق الخاصكية و الأمراء الأصاغر، إلى أن دفن بترتبه التى أنشأها بالصحراء خارج القاهرة؛ و حضرت أنا الصلاة عليه و دفنه، و كانت جنازته مشهودة بخلاف جناز الملوك، و لم يقع فى يوم موته اضطراب و لا حركة و لا فتنة، و نزل إلى قبره قبيل المغرب. و كانت مدة سلطنته بمصر سبع عشرة سنة تنقص أربعة و تسعين يوماً، و تسلطن بعده ابنه الملك العزيز يوسف المقدم ذكره بعهد منه إليه.

و خلف الملك الأشرف من الأولاد العزيز يوسف و ابنا آخر رضيعا أو حملا، و هما فى قيد الحياة إلى يومنا هذا. فأما العزيز فمسجون بثر الإسكندرية، و أما الآخر فاسمه أحمد عند عمه زوج أمه الأمير قرقماس الأشرفى رأس نوبه، و هو الذى تولى تربيته، و من أجل المقام الشهابى أحمد هذا كانت الفتنة بين المماليك الأشرفية و المماليك الظاهرية فى الباطن، لما أراد الظاهرية إخراجه إلى الإسكندرية. و أما من مات من أولاد [الملك] الأشرف فكثير، و خلف من الأموال و التحف و الخيول و الجمال و السلاح شيئا كثيرا إلى الغاية. [و] كان سلطانا جليلا سيوسا مدبرا عاقلا شهما متجملا فى ممالكه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٨

و خيوله، و كانت صفته أشقر طوالا نحيفا رشيقا منور الشيبه بهي الشكل، غير سباب و لا فحاش فى لفظه، حسن الخلق لين الجانب حريصا على إقامة ناموس الملك، يميل إلى الخير، يحب سماع تلاوة القرآن العزيز حتى أنه رتب عدة أجواق تقرأ عنده فى ليالى المواكب بالقصر السلطانى دواما. و كان يكرم أرباب الصلاح و يجلب مقامهم، و كان يكثر من الصوم صيفا و شتاء؛ فإنه كان يصوم فى الغالب يوم الثالث عشر [من الشهر] و الرابع عشر و الخامس عشر، يديم على ذلك. و كان يصوم أيضا أول يوم فى الشهر و آخر يوم فيه، مع المواظبة على صيام يومى الاثنين و الخميس فى الجمعة، حتى أنه كان يتوجه فى أيام صومه إلى الصيد و يجلس على السماط و هو صائم و يطعم الأمراء و الخاصكية بيده، ثم يغسل يديه بعد رفع السماط كأنه و اكل القوم. و كان لا يتعاطى المسكرات و لا يحب من يفعل ذلك من ممالكه و حواشيه. و كان يحب الاستكثار من المماليك حتى أنه زادت عدة ممالكه المشتروات على ألفى مملوك، لو لا ما أفنأهم طاعون سنة ثلاث و ثلاثين ثم طاعون سنة إحدى و أربعين هذا، فمات فى ممالكه خلائق. و كان يميل إلى جنس الجراكة على غيرهم فى الباطن، يظهر ذلك منه فى بعض الأحيان، و كان لا يحب أن يشهر عنه ذلك لئلا تنفر الخواطر منه؛ فإن ذلك مما يعاب به على الملوك. و كانت ممالكه أشبه الناس بمماليك [الملك] الظاهر برقوق فى كثرتهم، و أيضا فى تحصيل فنون الفروسية؛ و لو لم يكن من ممالكه إلا الأمير إينال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٠٩

الأبوكبرى الخازندار ثم المشد، لكفاه فخرا لما اشتمل عليه من المحاسن؛ و لم يكن فى عصرنا من يدانيه فكيف يشابهه؟- انتهى. و إلى الآن ممالكه هم معظم عسكر الإسلام، و كانت أيامه فى غاية الأمن و الرخاء من قلة الفتن و سفر التجاريد، هذا مع طول مدته فى السلطنة. و عثر فى أيامه غالب قرى مصر قبلتها و بحريها مما كان خرب فى دولة [الملك] الناصر فرج، [ثم] فى دولة [الملك] المؤيد شيخ لكثرة الفتن فى أيامهما، و ترادف الشرور و الأسفار إلى البلاد الشامية و غيرها فى كل سنة. و مع هذا كله كان [الملك] الأشرف منغص العيش من جهة الأمير جانبك الصوفى من يوم فر من سجنه بثر الإسكندرية فى سابع شعبان سنة ست و عشرين و ثمانمائة، إلى أن مات جانبك قبل موته فى سنة أربعين و [ثمانمائة] حسبما تقدم ذكره.

و كان الأشرف يتصدى [للأحكام] بنفسه، و يقتدى فى غالب أموره بطريق [الملك] المؤيد شيخ، غير أنه كان يعيب على المؤيد سفه لسانه، إلا [الملك] الأشرف فإنه [٤١] كان لا يسفه على أحد من ممالكه و لا خدمه جملة كافية، فكان أعظم ما شتم به أحدا أن يقول له: «حمار!» و كان ذلك فى الغالب [يكون] مزحا. و لقد داومت خدمته من أوائل سلطنته إلى أن مات، ما سمعته أفحش فى سب واحد بعينه كائن من كان. و فى الجملة كانت محاسنه أكثر من مساوئه، و أما ما ذكره عنه الشيخ تقى الدين المقرئ فى تاريخه من المساوى، فلا أقول إنه مغرض فى ذلك بل أقول بقول القائل: [الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١٠

و من ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء فخرا أن تعدّ معاييه و كان الأليق الإضراب عن تلك المقالة الشنعة فى حقه من وجوه عديدة، غير أن الشيخ تقى الدين كان ينكر عليه أمورا، منها انقياده إلى مباشرة دولته فى مظالم العباد، و منها شدة حرصه على المال و شرهه فى جمعه، و أنا أقول فى حق [الملك] الأشرف ما قلته فى

حق [الملك] الظاهر برقوق فيما تقدم، فهو بخيل بالنسبة لمن تقدّمه من الملوك، و كريم بالنسبة لمن جاء بعده إلى يومنا هذا؛ و ما أظرف قول من قال: [الكامل]

ما إن وصلت إلى زمان آخر إلا بكيت على الزمان الأوّل

و أما قول المقرئى: «و انقياده لمباشريه» - يشير بذلك إلى الزينى عبد الباسط- فإنه كان يخاف على ماله منه، فلا يزال يحسن له القبايح فى وجوه تحصيل المال، و يهون عليه فعلها حتى يفعلها الأشرف و ينقاد إليه بكلّيته، و حسن له أمورا لو فعلها الأشرف لكان فيها زوال ملكه، و مال الأشرف إلى شىء منها لو لا معارضة قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى له فيها عندما كان يسامره بقراءة التاريخ، فإنه كان كثيرا ما يقرأ عنده تواريخ الملوك السالفه و أفعالهم الجميلة، و يذكر له ما وقع لهم من الحروب و الخطوب و الأسفار و المحن، ثم يفسر له ذلك باللغّة التركيه، و ينمقها بلفظه الفصيح، ثم يأخذ فى تحييبه لفعل الخير و النظر فى مصالح المسلمين، و يرجعه عن كثير من المظالم، حتى لقد تكرر من الأشرف قوله فى المأل: «لو لا القاضى العينى ما حسن إسلامنا، و لا عرفنا كيف نسير فى المملكة». و كان الأشرف اغتنى بقراءة العينى له فى التاريخ عن مشورة الأمراء فى المهمات، لما تدرّب بسماعه للوقائع السالفه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١١

للملوك؛ قلت: و ما قاله الأشرف فى حق العينى هو الصحيح، فإن الملك الأشرف كان أميا صغير السن لما تسلطن، بالنسبة لملوك الترك الذين مستهم الرق، فإنه تسلطن و سنّه يوم ذاك نيف على أربعين سنه، و هو غرّ لم يمارس التجارب، ففقهه العينى بقراءة التاريخ، و عرفه بأمر كان يعجز عن تدبيرها قبل ذلك، منها: لما كسرت مراكب الغزاة فى غزوة قبرس، فإن الأشرف كان عزم على تبطيلها فى تلك السنه و يسيرها فى القابل، حتى كلمه العينى فى ذلك، و حكى له عدّه وقائع صعب أولها و سهل آخرها، فلذلك كان العينى هو أعظم ندمائه و أقرب الناس إليه، على أنه كان لا يداخله فى أمور المملكة البتّه، بل كان مجلسه لا ينقضى معه إلا فى قراءة التاريخ، و أيام الناس و ما أشبه ذلك؛ و من يوم ذاك حبّب إلى التاريخ و ملت إليه و اشتغلت به- انتهى.

و قد تقدم الكلام على أصل الملك الأشرف و كيف ملكه [السلطان الملك] الظاهر برقوق، و على نسبه بالدقماقى فى أول ترجمته، فلا حاجة للعيادة هنا ثانيا.

انتهى ترجمه الملك الأشرف برسباى رحمه الله تعالى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١٢

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٥]

السنه الأولى من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنه خمس و عشرين و ثمانمائة؛ على أن الملك الصالح محمد ابن [الملك] الظاهر ططر، حكم منها إلى ثامن شهر [ربيع] الآخر، ثم حكم [فى] باقيها [الملك] الأشرف هذا.

و فيها- أعنى سنه خمس و عشرين المذكورة- توفى الشيخ الإمام العالم بدر الدين محمود ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الأقصري الحنفى فى ليلة الثلاثاء خامس المحرم، و لم يبلغ الثلاثين من العمر، و كان بارعا ذكيا فاضلا فقيها مشاركا فى عدّه فنون، حسن المحاضرة، مقربا من الملوك. و كان [٤٢] يجالس الملك المؤيد شيخا و ينادمه، ثم عظم أمره عند [الملك] الظاهر ططر و اختص به [إلى] الغايه، و تردد الناس إلى بابه، و رشح إلى الوظائف السنيه، فعاجلته المنيه و مات بعد مدّه يسيره.

و توفى الشيخ علاء الدين علىّ ابن قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى، فى ليلة الأحد ثالث المحرم و قد أناف على ستين سنه، بعد أن ناب فى الحكم و درّس بعدة مدارس و برع فى الحساب و الفرائض.

و توفى الأمير سيف الدين آق خجا بن عبد الله الأحمدى الظاهرى، و هو يلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١١٣

الكشف بالوجه القبلى فى العشرين من المحرم. و كان تركى الجنس، أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق و ترقى حتى صار من جملة أمراء الطبلخاناه و حاجبا ثانيا، و تولى الكشف بالوجه [القبلى] و مات هناك. و لم يكن من المشكورين.

و توفى الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد بن معالى الحبتى الحنبلى الدمشقى فى يوم الخميس ثامن عشر من المحرم، و كان يقرأ البخارى عند السلطان، و هو أحد فقهاء الحنابلة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١١٤

و أحد ندماء [الملك] المؤيد شيخ و أصحابه قديما، و ولّاه مشيخة المدرسة الخروبية بالجيزة.

و توفى مقرئ زمانه العلامة شمس الدين محمد بن على بن أحمد المعروف بالزراينى الحنفى، إمام الخمس بالمدرسة الظاهرية برقوق، فى يوم الخميس سادس جمادى الآخرة و قد جاوز سبعين سنة؛ بعد أن كفّ بصره و انتهت إليه الرئاسة فى الإقراء بالديار المصرية و رحل إليه من الأقطار.

و توفى الأمير بدر الدين حسن بن السيفى سودون الفقيه الظاهرى صهر [الملك] الظاهر ططر و خال ولده الملك الصالح المقدم ذكره، و هو أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، فى يوم الجمعة ثالث عشر صفر بقلعة الجبل فى حياة والده سودون الفقيه. و كان والده سودون الفقيه حمو [الملك] الظاهر [ططر] جنديا لم يتأمر، و صار ولده حسن هذا أمير مائة و مقدم ألف؛ فلم تطل أيامه فى السعادة فإنه كان أولا بخدمة صهر [الملك] الظاهر [ططر] فلما تسلطن أنعم عليه بإمرة طبلخاناه دفعة واحدة؛ ثم نقله بعد مدة يسيرة إلى إمرة مائة و تقدمه ألف فعاجلته المنية و مات بعد مرض طويل. قلت- و هو مثل-: «إلى أن يسعد المعترّ فرغ عمره». و كان حسن المذكور شابا جميلا حسن الشكالة، إلا أنه كان ياحدى عينيه خلل.

و توفى الشيخ الإمام العالم برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن على البيجورى الشافعى فى يوم السبت رابع عشر [شهر] رجب و قد أناف على السبعين سنة، و لم يخلف بعده أحفظ منه لفروع فقه مذهبه، مع قلة الاكتراث بالملبس و التقشف و عدم الالتفات إلى الرئاسة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١١٥

و توفى مقدم العشير بالبلاد الشامية، بدر الدين حسن بن أحمد المعروف بابن بشاره فى سابع ذى الحجة؛ و كان له رئاسة ضخمة بالنسبة لأبناء جنسه و ثروة و مال كثير.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و سبعة أصابع، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و نصف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١١٦

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٦]

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة ست و عشرين و ثمانمائة:

[فيها] توفى قاضى القضاة بالمدينة النبوية، ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح فى ليلة السبت رابع عشرين صفر، و كان من الفقهاء أعيان أهل المدينة.

و توفى تاج الدين فضل الله بن الرملى القبلى ناظر الدولة فى يوم حادى عشرين صفر، بعد ما باشر وظيفه نظر الدولة عدة سنين و سئل بالوزارة غير مرة فامتنع و استمر على وظيفته، و مات و قد أناف على الثمانين سنة. قال المقرئ:

و كان من ظلمة الأقباط و فساقهم.

و توفى الأمير ناصر الدين بك محمد بن على بك بن قرمان متملك بلاد قرمان فى صفر، من حجر أصابه فى حربه مع عساكر خوندكار مراد بك بن عثمان متملك برصيا؛ و كان ابن قرمان هذا أسر فى أيام [الملك] المؤيد شيخ حسبما ذكرناه فى ترجمة [الملك] المؤيد، و حبس بقلعة الجبل، إلى أن أفرج عنه [الملك] الظاهر ططر بعد موت [الملك] المؤيد شيخ حسبما ذكرناه فى ترجمة المؤيد [٤٣] و وجهه إلى بلاده أميرا عليها؛ و أولاد قرمان هؤلاء هم [من] ذرية السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقى، المقدم ذكره فى هذا التاريخ فى محله - انتهى.

و توفى الأمير علاء الدين قطلوبغا بن عبد الله التميمي أحد أمراء الألوفا بالديار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١٧

المصرية ثم نائب صفد، بطالا بدمشق فى ليلة السبت سادس عشر [شهر] ربيع الأول، و أصله من مماليك [الأمير] تنم الحسنى نائب الشام، و رقا [الملك] المؤيد، لكون الملك المؤيد كان تزوج بنت تنم فصار لذلك حواشى تنم كأحد أصحابه.

و توفى قاضى القضاة مجد الدين سالم المقدسى الحنبلى فى يوم الخميس تاسع عشرين ذى القعدة و قد بلغ الثمانين و تكسح و تعطل عدة سنين، و كان معدودا من فقهاء الحنابلة و خيارهم.

و توفيت خوند زينب بنت [السلطان] الملك الظاهر برقوق و زوجته [الملك] المؤيد شيخ ثم من بعده الأتابك فجع العيساوى؛ و ماتت تحته فى ليلة السبت ثامن عشرين [شهر] ربيع الآخر، و هى آخر من بقى من أولاد [الملك] الظاهر برقوق لصلبه؛ و أمها أم ولد رومية. و توفى الأمير سيف الدين تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى المعروف بتنبك ميق نائب الشام بها فى يوم الاثنين ثامن شعبان، و تولى نيابة دمشق من بعد الأمير تنبك البجاسى نائب حلب الآتى ذكره، و كان تنبك ميق أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق و ترقى بعد موته إلى أن صار أمير مائة و مقدم ألف فى دوله [الملك] المؤيد شيخ، ثم صار رأس نوبة النوب، ثم أمير آخور كبير، ثم ولّاه نيابة دمشق بعد مسك آقباى المؤيدى ثم عزله بعد سنين و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، و لا زال على ذلك حتى خلع عليه [الملك] الظاهر ططر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١٨

باستقراره فى نيابة دمشق ثانيا بعد جقمق الأروغون شاوى الدوادار، فأقام على نيابة دمشق إلى أن مات فى التاريخ المذكور، و كان من أكابر المماليك الظاهرية غير أنه لم يشهر بدين و لا شجاعه.

و توفى الحافظ قاضى القضاة ولى الدين أبو زرعه أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين [بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم] العراقى الشافعى مصروفا عن القضاء، فى يوم الخميس سابع عشرين شعبان، و مولده فى ثالث ذى الحجة سنة اثنتين و ستين و سبعمائه، و اعتنى به والده الحافظ زين الدين عبد الرحيم و أسمعه الكثير و نشأ و برع فى علم الحديث، ثم غلب عليه الفقه فبرع فيه أيضا، و أفتى و درّس سنين، و تولى نيابة الحكم بالقاهرة، ثم تنزه عن ذلك و لزم داره مدة طويلة، إلى أن طلبه السلطان و خلع عليه باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية بعد وفاة شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى فى شوال سنة أربع و عشرين و ثمانمائه، فباشر القضاء بعفة و ديانة و صيانة إلى أن صرف بقاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى فلزم داره إلى أن مات، و لم يخلف بعده مثله فى جمعه بين الفقه و الحديث و الدين و الصلاح، و له مصنفات كثيرة ذكرناها فى ترجمته فى تاريخنا «المنهل الصافى» إذ هو محل الإطناب فى التراجم.

و توفى الرئيس علم الدين داؤد بن عبد الرحمن بن الكويز الكركى الأصل الملكى كاتب السر الشريف بالديار المصرية، فى يوم الاثنين سلخ شوال و لم يبلغ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١١٩

الخمسين سنة، و دفن خارج القاهرة، و كان اتصل بخدمة [الملك] المؤيد بالبلاد الشامية و خدم فى ديوانه و عرف به، فلما تسلطن

ولاه بعد مدة نظر الجيش بالديار المصرية سنين إلى أن نقل إلى كتابة السر فى أيام [الملك] الظاهر ططر بعد عزل صهره القاضى كمال الدين البارزى بسعيه فى ذلك، فلم يشكر على فعلته، و نقل كمال الدين المذكور إلى وظيفة نظر الجيش عوضا عنه. و قد تقدم ذلك كله فى أصل ترجمة الملك الأشرف مفصلا فليُنظر هناك؛ و دام علم الدين هذا فى وظيفة كتابة السرسنين إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره. و كان عاقلا دينا رئيسا ضخما وجيها فى الدول، غير أنه كان عاريا من كل علم و فن، لا يعرف إلا قلم الديونة كما هى عادة الكتبة، و تولى كتابة السر من بعده جمال الدين يوسف بن الصفى الكركى، فعظمت المصيبة بولايته جمال الدين [٤٤] هذا لهذه الوظيفة الشريفة التى هى الآن أعظم رتب المتعممين، لكونه غاية فى الجهل و عديم المعرفة بهذا الشأن و غيره. أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثمانية أذرع و عشرة أصابع؛ مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و ثلاثة و عشرون أصبعا. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٢٠

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٧]

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة:

[فيها] خرج الأمير تنبك البجاسى عن الطاعة و هو على نيابة دمشق، و قاتله سودون من عبد الرحمن و ظفر به و قطع رأسه و بعث به إلى الديار المصرية، و قد تقدم ذكر ذلك كله فى أصل ترجمة [الملك] الأشرف، و يأتى ذكر تنبك البجاسى فى وفيات هذه السنة. و فيها قبض الملك الأشرف على الأتابك بيغا المظفرى و حبسه بالإسكندرية، و قد تقدم أيضا. و فيها مات قتيل الأمير تنبك بن عبد الله البجاسى نائب الشام، بعد خروجه عن الطاعة فى أول شهر ربيع الأول؛ و هو أحد من ترقى فى الدولة الناصرية [فرج] ثم ولاه [الملك] المؤيد شيخ نيابة حماه، فخرج عن طاعته مع الأمير قانى باى العلانى نائب الشام و الأمير إينال الصصلاننى نائب حلب و غيرهما من النواب، و دام معهما إلى أن انكسرا و قبض عليهما ففرّ تنبك هذا مع من فر من الأمراء إلى قرا يوسف ببلاد الشرق، فقام عنده هو و الأمير سودون من عبد الرحمن و الأمير طرباى إلى أن قدموا على الأمير ططر بالبلاد الشامية فى دولة [الملك] المظفر أحمد، ثم لما تسلطن ططر ولاه نيابة حماه ثانيا، ثم نقله [الملك] الأشرف إلى نيابة حلب بعد تغرى بردى أخى قصره، و تولى بعده نيابة حماه [أغاته جار قتلوه. و العجيب أن جار قتلوه المذكور كان أعاة تنبك البجاسى، و ولى بعده نيابة حماه] مرتين:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٢١

الأولى فى الدولة المؤيدية و الثانية فى دولة ططر، ثم نقل تنبك البجاسى إلى نيابة الشام بعد موت الأمير تنبك ميق فلم تطل مدته بها و خرج عن الطاعة؛ و تولى سودون من عبد الرحمن نيابة الشام عوضه و قاتله حسبما تقدم ذكره حتى ظفر به و قتله، و كان تنبك شابا جميلا شجاعا مقداما، و هو أستاذ [جميع] البجاسية أمراء زماننا هذا بمصر و الشام.

و توفى الإمام العلامة شرف الدين يعقوب بن جلال الدين رسولا بن أحمد ابن يوسف التبانى الحنفى شيخ شيوخ خانقاه شيخون، فى يوم الأربعاء سادس عشر صفر؛ و كان فقيها بارعا فى العربية و الأصول و علمى المعانى و البيان و العقلية، و اختص [بالملك] المؤيد شيخ اختصاصا كبيرا، و تولى نظر الكسوة و وكالة بيت المال و مشيخة خانقاه شيخون، و أفتى و درّس و اشتغل و صنّف عدة سنين، و كان معدودا من علماء الحنفية.

و توفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن شمس الدين بن عبد الله المعروف بابن كاتب المناخ فى يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى و هو غير وزير، و ابنه الصاحب كريم الدين [عبد الكريم] قد ولى الوزر فى حياته؛ و كان جد أبيه باشر دين النصرانية ثم حسن إسلام آبائه، و كان مشكور السيرة فى ولايته للوزارة لكنه استجد فى أيام ولايته مكس الفاكهة، ثم عزل بعد مدة يسيرة و صار ذلك

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٢

في صحيفته إلى يوم القيامة؛ قلت: هذا هو الشقى الذى ظلم الناس لغيره.

و توفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بالأشقر، و هو أحد أمراء دمشق، بها في جمادى الأولى. و كان ولى شاد الشراب خاناء في الدولة الناصرية، ثم صار في الدولة المؤيدية رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم نكب و انحط قدره و حبس سنين، إلى أن أخرجه الأمير ططر و أنعم عليه بامرء عشرين بالقاهرة، فدام على ذلك إلى أن أخرجه [الملك] الأشرف [برسباى] إلى الشام على إمرة مائة و تقدمه ألف، فدام بدمشق إلى أن مات؛ و كان غير مشكور السيرة في دينه و دنياه.

و توفى الملك العادل فخر الدين أبو المفاخر سليمان ابن الملك الكامل شهاب الدين غازى ابن الملك العادل مجير الدين محمد ابن الملك الكامل سيف الدين أبى بكر ابن شادى، و قيل: ابن محمد بن تقى الدين عبد الله ابن الملك المعظم غياث الدين توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين [٤٥] أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب بن شادى بن مروان الأيوبي صاحب حصن كيفا من ديار بكر، و ملك بعده الحصن ابنه الملك الأشرف؛ و كان العادل

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٣

أديبا شاعرا عاقلا، و له نظم جيد ذكرناه في ترجمته في «المنهل الصافى».

و توفى خطيب مكة جمال الدين أبو الفضل ابن قاضى مكة محب الدين أحمد ابن قاضى مكة أبى الفضل محمد النويرى الشافعى المكى في شهر ربيع الآخر بمكة، و هو والد صاحبنا الخطيب أبى الفضل محمد النويرى، و هم من أعيان فقهاء مكة أبا عن جد. و توفيت خوند الكبرى فاطمة زوجة السلطان الملك الأشرف و أمّ ابنه المقام الناصرى محمد في خامس عشر جمادى الآخرة، و كانت قبل الأشرف تحت الأمير دقماق المحمدى، الذى ينتسب إليه الأشرف بالدقماقى، و كان والدها من أعيان تجار القرم، و كانت من الخيرات، و دفنت بقبة المدرسة الأشرفية بخط العنبريين، و كان لها مقام كبير عند زوجها الملك الأشرف.

و توفى الملك الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٤

ابن الملك المجاهد علىّ ابن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يحيى ابن الملك المنصور عمر ابن رسول، التركمانى الأصل اليمنى المولد و المنشأ و الوفاء، صاحب بلاد اليمن و مدن ممالكة: زبيد و تعزّ و عدن و المهجم و حرض و جبله و المنصورة و المحالب و الجوة و الدملوة و قوارير و الشحر و غيرهم (كذا). و كان موته في سادس عشر جمادى الآخرة بصاعقة سقطت عليهم بحصن قوارير خارج مدينة زبيد، فارتاع الملك الناصر هذا من ذلك و لزم الفراش أياما إلى أن مات، و أقيم بعده في ممالك اليمن الملك المنصور عبد الله؛ و كان الناصر هذا من شرار ملوك اليمن.

و توفى قاضى القضاة و شيخ الشيوخ بالجامع المؤيدى شمس الدين محمد بن عبد الله ابن سعد العيسى الديرى الحنفى المقدسى بالقدس، و قد توجه إليه زائرا في يوم عرفه؛ و مولده في سنة أربع و أربعين و سبعمائة بالقدس، و هو والد شيخ الإسلام سعد الدين سعد الديرى، و كان إماما في الفقه و فروعه، بارعا في العربية و التفسير و الأصول و الحديث، و أفتى و درّس سنين بالقدس؛ ثم طلبه [الملك] المؤيد في سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و ولاه قاضى قضاة الحنفية بعد موت قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن العديم مسئولا في ذلك، فباشر القضاء بعفة و ديانة و صيانة عدة سنين، إلى أن تركه رغبة، و ولى مشيخة الجامع المؤيدى داخل باب زويلة إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره.

و توفى الشيخ الصالح الزاهد المسلك أبو بكر بن عمر بن محمد الطرينى الفقيه المالكى، في يوم عيد النحر بالغربية بمدينة المحلة [من الوجه البحرى من أعمال

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٥

القاهرة،] و لم يخلف بعده مثله فى كثرة العبادة و التقشف و ترك الدنيا و لذتها حتى لعله مات من قلة الغذاء؛ و كان يقصد للزيارة من البلاد البعيدة، و له كرامات و مصالح، يعرفه كل أحد.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و عشرون أصبعا؛ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و أربعة عشر أصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٢٦

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٨]

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة:

[فيها] كانت أول غزوات الملك الأشرف التى سيرها فى البحر حسبما تقدم ذكره.

و فيها قتل الأمير تغرى بردى [بن عبد الله] المؤيدى المعروف بأخى قصروه نائب حلب- كان- بقلعة حلب، بعد أن حبس بها مدة فى شهر ربيع الأول؛ و أصله من مماليك [الملك] المؤيد شيخ و أحد خاصكياته، ثم أمره المؤيد عشرة، و لما مات [الملك] المؤيد أنعم عليه الأمير ططر فى دفعة واحدة بإمرة مائة و تقدمه ألف و جعله أمير آخور كبيرا عوضا عن طوغان الأمير آخور، ثم ولاه نيابة حلب فعصى فى أواخر دوله ططر و خرج عن الطاعة، فولى تنبك البجاسى عوضه فى نيابة حلب؛ و مات ططر فتوجه تنبك إليه و قاتله و هزمه [٤٦] و ملك حلب، ثم حاصره بقلعة بهسنا حتى أخذها بالأمان و حمله إلى قلعة حلب فحبس بها إلى يوم تاريخه؛ و كان شابا طائشا خفيفا غير مشكور السيرة، [و] اقتحم الرئاسة فنالها فلم يمهلها الدهر و أخذ قبل أن تتم سنته.

و توفى قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن على ابن التاجر بدر الدين أبى الشاء محمود بن أبى الجود أبى بكر الحموى الحنبلى المعروف بابن مغلى، قاضى قضاة الديار المصرية، فى يوم الخميس العشرين من المحرم و قد قارب السبعين سنة، و أصله من سلمية، و كان أباه يعانون المتجر، و ولد هو بحماه و طلب العلم و قدم القاهرة شابا فى زى التجار فى سنة إحدى و تسعين، ثم عاد إلى حماه و أكب على طلب العلم،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٢٧

حتى برع و اشتهر بكثرة الحفظ حتى أنه كان يحفظ فى كل مذهب من المذاهب الأربعة كتابا فى الفقه، و يحفظ فى مذهبه كثيرا إلى الغاية، مع مشاركة جيدة فى الحديث و النحو و الأصول و التفسير؛ و تولى قضاء حماه فى عنفوان شببته و دام بها إلى أن طلبه [الملك] المؤيد و ولاه قضاء الديار المصرية، و نزل بالقاهرة فى جوارنا بالسبع قاعات و سكن بها إلى أن مات. حدثنى صاحبنا قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضى مكة بها، قال: قدمت القاهرة فدخلت إلى ابن مغلى هذا فإذا بالقاضى ولى الدين السيفى عنده؛ فسلمت و جلست، فأخذ السيفى يثنى على ابن مغلى و يعرفنى بمقامه فى كثرة العلوم، و كان مما قاله: مولانا قاضى القضاة يحيط علمه بالمذاهب الأربعة؛ فقال ابن مغلى: يا قاضى ولى الدين، أسأت فى التعريف! لم لا قلت بجميع مذاهب السلف؟ قال: فمن يومئذ لم أجمع به. قلت: كان عنده زهو و إعجاب بنفسه، لغزير فضله و كثرة ماله. و قد وقع له مع العلامة نظام الدين يحيى السيرامى الحنفى بحث بحضرة السلطان الملك المؤيد، فقال له القاضى علاء الدين المذكور: يا شيخ نظام الدين، أسمع مذهبك. و سرد المسألة من حفظه- و هذه كانت عادته، و بذلك كان يقطع العلماء فى الأبحاث- فجاراه الشيخ نظام الدين فى المسألة و لا زال ينقله من شىء إلى شىء حتى دخل به إلى علم المعقول، فارتبك ابن مغلى، و استظهر الشيخ نظام الدين و صاح عليه فى المأ: مولانا قاضى القضاة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٢٨

حفظه طاح، هذا مقام التحقيق. فلم يرد عليه- انتهى.

والذى اشتهر به ابن مغلى كثرة المحفوظ. حكى بعض طلبه العلم، قال: استعار منى ابن مغلى أوراقا نحو عشرة كراريس، فلما أخذها منى احتجت إلى مراجعة شىء منها فى اليوم المذكور، فرجعت إليه وقلت له: أريد أنظر فى الكراريس نظرة ثم خذها ثانيا، فقال: ما بقى لى بها حاجة، قد حفظتها؛ ثم ألقاها إلى و سردها من حفظه، فأخذتها وعدت و أنا متعجب من قوة حافظته.

و توفى الأديب الشاعر زين الدين شعبان بن محمد بن داود الأثرى فى سابع جمادى الآخرة، و كان ولى حسبه مصر القديمة فى الدولة الظاهرية برقوق بمال عجز عن أدائه، ففر إلى اليمن و اتصل بملوكها لفضيلة كانت فيه من كتابة المنسوب و نظم الشعر و معرفه الأدب فأقام باليمن مدة ثم عاد إلى مكه و حج و قدم القاهرة، ثم رحل إلى الشام ثم عاد إلى مصر فمات بعد قدومه إليها بأيام قليلة. و كان له نظم جيد، من ذلك ما قاله فى مدح قاضى القضاة جلال الدين البلقينى لما عزل عن القضاء بالقاضى شمس الدين الهروى، و اتفق مع ذلك زينة القاهرة لدوران المحمل، فتغالى فى الزينة شخص يسمى الترجمان، و علق على باب بيته حمارا بسرّ ياقات على رؤوس الناس، بأحسن هيئة؛ و تردد الناس إلى الفرجة على الحمار المذكور أفواجا، فقال شعبان هذه الأبيات: [الوافر]

أقام الترجمان لسان حال عن الدنيا يقول لها جهارا:

زمان فيه قد وضعوا جلالا عن العليا و قد رفعوا حمارا

و توفى الشيخ الإمام الأديب الشاعر العلامة بدر الدين محمد [أبى بكر] بن عمر بن أبى بكر [بن محمد بن سليمان بن جعفر] الدمامينى المالكي الإسكندرى [٤٧] شاعر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٩

عصره بمدينة كبركا من بلاد الهند، فى شعبان عن نحو سبعين سنة، و كان مولده و منشأه بغير الإسكندرية، و برع فى الأدبيات و قال الشعر الفائق الراق، و عانى دولبة عمل القماش الحرير بإسكندرية، فتحمل الديون بسبب ذلك، حتى ألجأته الضرورة إلى الفرار، فذهب إلى الهند، فأقبل عليه ملوكها و حسن حاله بها، و أثرى و كثر ماله، فلم تطل أيامه، حتى مات. و من شعره: [السريع]

لا ما عذاريك هما أوقعا قلب المحبّ الصّب فى الحين

فجد له بالوصل و اسمح به ففيك قد هام بلامين

و له، سامحه الله: [البسيط]

قلت له و الدّجى مولّ و نحن بالأنس فى التّلاقى

قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمّته بالفراق

و له أيضا، غفر الله له: [الرجز]

بدا و قد كان اختفى [الرّقيب] من سراقبه

فقلت: هذا قاتلى بعينه و حاجبه

[و له]: [الرملى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٠

قم [بنا] تركب طرف اللّهو سبقا للمدام

و اثن يا صاح عنانى لكमित و لجام

و توفى الأمير سيف الدين أبو بكر حاجب حجاب طرابلس [بها]، و كان يعرف بدوادار الأمير حكيم نائب طرابلس، أظنه تركمانيا، فإنى رأيت كلامه يشبه ذلك، و لا عرفت أصله.

و توفى الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله الأمير آخور، قتيلا بقلعة المرقب فى ذى الحجة، و كان أصله تركمانيا مكاريا لبغال الأمير طولو الظاهرى نائب صفند، ثم تنقل فى الخدم حتى اتصل بالملك المؤيد شيخ أيام إمرته، و ترقى عنده ليقظة كانت فيه، حتى

صار أمير آخوره، فلما تسلطن أمره و ولّاه حجوييه دمشق، ثم نيابه صفد، ثم جعله أمير مائه و مقدم ألف بالديار المصريه، و أمير آخور كبيرا بعد الأمير تنبك ميق لما نقل إلى نيابه دمشق بعد مسك آقبای.

و لما ولي الأمير آخوريه نالته السعاده و عظم في الدوله، إلى أن عثنه المؤيد للسفر صجبه الأتابك ألطنبغا القرمشى إلى البلاد الشاميه من جمله من عثنه من الأمراء. و مات [الملك] المؤيد، فوقع ما حكيناه من اضطراب المملكه الشاميه و عصيان جقمق، فانضم طوغان هذا مع جقمق، و لا زال من حزبه إلى أن انكسر و توجه معه إلى قلعه صرخد. و لما قبض على جقمق، قبض على طوغان هذا معه و نفى إلى القدس، ثم أمسك ثم أطلق، و رسم له أن يكون بطالا بطرابلس فدام بها

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣١

مده، فبلغ السلطان عنه ما أوجب القبض عليه و حبسه بالمرقب، ثم قتله في التاريخ المقدم ذكره؛ و كان لا-فارس الخيل و لا وجه العرب.

و توفي الأمير ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التتوخي الحموي الشهير بابن العطار، في ثالث عشر شوال بالخليل عليه السلام، و هو متولّ نظره، و مولده في سنه أربع و سبعين و سبعمائه بحماه، و بها نشأ، و تولى حجويتهما، ثم نقل إلى دمشق، و ولي دوااريه الأمير قاني باي نائب الشام [بأمره] إلى أن توه القاضي ناصر الدين ابن البارزي بذكره، و استقدمه إلى القاهرة لمصاهرة كانت بينهما، فولاه [الملك] المؤيد نيابه الإسكندريه، إلى أن عزله الأمير ططر في الدوله المظفرية، و تعطل في داره سنين حتى ولاه [الملك] الأشرف نظر القدس و الخليل؛ فدام به إلى أن مات؛ و كان فاضلا عاقلا سيوسا حلو المحاضره، يذاكر بالتاريخ و الشعر، و هو والد صاحبنا الشهابي أحمد بن العطار رحمه الله.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٢

و توفي الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البيري الشافعي، شيخ خانقاه سعيد السعده، في يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجه [على] نحو الثمانين سنه، و هو أخو جمال الدين يوسف البيري الأستاذار المقدم ذكره في [٤٨] الدوله الناصريه فرج.

أمر النيل في هذه السنه: الماء القديم خمسه أذرع و عشره أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٣

[ما وقع من الحوادث سنه ٨٢٩]

السنه الخامسه من سلطنه [الملك] الأشرف برسباي [على مصر]

و هي سنه تسع و عشرين و ثمانمائه.

فيها كان فتح قبرس و أخذ ملكها أسيرا حسبما تقدم ذكره في أصل ترجمه الأشرف هذا مفصلا. [و فيها] توفي شيخ الإسلام و أحد الأئمه الأعلام، سراج الدين عمر [ابن علي] بن فارس شيخ شيوخ خانقاه شيخون، المعروف بقارئ الهدايه في شهر ربيع الآخر، بعد أن انتهت إليه رئاسه مذهب أبي حنيفه في زمانه، هذا مع من كان في عصره من العلماء، كان بارعا مقلنا في الفقه و أصوله و فروعوه، إماما في العربيه و النحو، و له مشاركه كبيره في فنون كثيره؛ و هو أول من أقرأني القرآن بعد موت الوالد. و مات و قد صار المعول على فتواه بالديار المصريه، بعد أن تصدى للافتاء و الإقراء عدّه سنين و انتفع به غالب الطلبة. و كان مقتصرا في ملبسه و مركبه، يتعاطى حوائجه من الأسواق بنفسه، مع جميل السيره و عظم المهابه في النفوس، يهابه حتى السلطان، مع عدم التفاته لأهل الدوله بالكليه، حتى لعلّي لم أنظره دخل لأحد منهم في عمره، و هو مع ذلك لا يزداد إلا عظمه و مهابه.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٤

و لما ولّاه [الملك] الأشرف مشيخه الشيوخنيه مسئولا في ذلك، أراد الشيخ سراج الدين المذكور أن يحضر إلى الخانقاه المذكوره

ماشيا، و كان سكنه بالمدرسة الظاهرية بين القصرين، و امتنع من ركوب الخيل، فأرسل إليه [الملك] الأشرف فرسا و ألزمه بركوبها، فلما ركبها أخذ بيده عصاة يسوقها بها، حتى وصل إلى الخانقاه المذكورة فنزل عنها كما ينزل عن الحمار برجليه من ناحية واحدة، هذا كله و عليه من الوقار و الأبهة ما لم تنلها أصحاب الشكائم و لا كبار العمائم؛ و هو أحد من أدر كنا من الأفراد الذين مشوا على طريق فقهاء السلف رحمه الله [تعالى].

و تولى بعده [فى] مشيخة الشيوخونية قاضى القضاء زين الدين عبد الرحمن التفهنى الحنفى بعد عزله عن القضاء بقاضى القضاء بدر الدين محمود العينى.

و توفى الشيخ المعتقد خليفة المغربى نزيل جامع الأزهر فى حادى عشرين المحرم، فجاءه فى الحمام، [بعد ما كان انقطع بالجامع المذكور مكتبا على العبادة نيفا و أربعين سنة، و كان للناس فيه اعتقاد كبير] و يقصد للزيارة و التبرك به. و لما مات خلف مالا له صورة، و كانت جنازته مشهورة.

و توفى الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله التوروزى أمير سلاح فى أول شهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٥

ربيع الآخر بالقاهرة، و أصله من مماليك الأمير نوروز الحافظى و دواداره، ثم ولى بعده نيابة غزة ثم حماه ثم طرابلس، إلى أن نقله [الملك] الأشرف إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، و خلع عليه باستقراره أمير مجلس، ثم أمير سلاح، فاستمر على ذلك إلى أن مات و فى نفسه أمور، فأخذ الله قبل ذلك. و كان متجملا فى ملبسه و مماليكه و مركبه و سماطه إلى الغاية، و فيه مكارم و حب للعظمة مع ظلم و خلق سيئ و قلة دين و بطش بحواشيه و مماليكه و غلمانه و إظهار جبروت.

و هو صهرى، زوج أختى خوند فاطمة و مات عنها، و لكن الحق يقال على أى وجه كان؛ و فرح الناس بموته كثيرا و أولهم السلطان [الملك الأشرف] برسباى.

و توفى السيد الشريف حسن بن عجلان بن رميثة، و اسم رميثة منجد ابن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن أبى غرير قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن أبى محمد الحسن السبط ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، و دفن بالصحراء بحوش [الملك] الأشرف برسباى و قد أناف على الستين سنة. و مولده بمكة، و ولى إمارتها فى دولة [الملك] الظاهر برقوق فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائه، ثم ولى سلطنة الحجاز كله: مكة و المدينة و ينبوع من قبل الملك الناصر [٤٩] فرج فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمائه، و استتاب عنه بالمدينة الشريفة و خطب له على منبرها. و طالت أيامه فى السعادة، على أنه وقع له أمور و حوادث و محن، و حمله ذلك على فعل أشياء ليست بمشكورة، من مصادرة التجار، و أخذ الأموال؛ و قد ذكرنا أمر خروجه من مكة و قدومه مع الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٦

تغرى بردى المحمودى إلى القاهرة، فى أصل هذه الترجمة و استقراره فى إمرة مكة على عادته، إلى أن مات بها قبل أن يتوجه إلى مكة. و استقر بعده فى إمرة مكة ابنه الشريف بركات الآتى ذكره فى محله.

و توفى العلامة قاضى القضاء شمس الدين محمد بن عطاء الله بن محمد بن محمود بن أحمد ابن فضل الله بن محمد الرزاقى الهروى الشافعى بالقدس فى ثامن عشر ذى الحجة، و مولده بهراء سنة سبع و ستين و سبعمائه، و كان إماما بارعا فى فنون من العلوم، و كان يقرئ على مذهب أبى حنيفة و مذهب الشافعى، و العربية و علمى المعانى و البيان، و يذاكر بالأدب و التاريخ، و يستحضر كثيرا من الأحاديث حفظا.

و صحب تيمور لنك مدة طويلة ثم قدم القاهرة، و صحب الوالد، و ولى قضاء الشافعية بالديار المصرية مرتين فلم ينتج أمره فيهما

لبغض أولاد العرب له، كما هى عادة المباينة بين أولاد العرب و الأعاجم، و تعصبوا عليه و أبادوه و جحدوا علومه. و ولى كتابة السر [أيضا] بالديار المصرية أشهراً، ثم عزل و نكب و وقع له أمور فى ولايته للقضاء فى المرة الثانية، إلى أن تولى نظر القدس و الخليل، إلى أن مات هناك.

و كان شيخاً ضخماً طوالاً أبيض اللحية مليح الشكل، غير أنه كان فى لسانه مسكئة تمنعه عن الطلاقة، و له مصنفات تدل على غزير علمه و اتساع نظره و تبحره فى العلوم.

و توفى قاضى القضاء جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد ابن حسن بن غانم بن محمد بن على الطائى البساطى المالكى و هو غير قاض، فى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة، عن ثمان و ثمانين سنة؛ و كان فقيهاً مشاركاً النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٧

فى فنون، و عنده معرفة بالأحكام و سياسة و دربة بالأمور؛ و قد تولى قضاء الديار المصرية سنين كثيرة، و ولى حسبة القاهرة أشهراً، ثم صرف و لزم داره إلى أن مات.

و توفى الأمير الكبير سيف الدين قجق بن عبد الله العيساوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية، فى تاسع شهر رمضان، و هو أحد المماليك الظاهرية و ممن أنشأه [الملك] الناصر فرج، و صار أمير مائة و مقدم ألف بالديار المصرية، ثم ولى حجوية الحجاب فى الدولة المؤيدية [شيخ]، ثم أمسك و حبس إلى أن أطلقه الأمير ططر و ولاه أمير مجلس ثم صار أمير سلاح فى أوائل دولة الملك الصالح، ثم صار أتابك العساكر بالديار المصرية بعد مسك الأتابك بيغا [بن عبد الله] المظفرى، إلى أن مات فى التاريخ المذكور. و كان قجق أميراً عاقلاً عارفاً بفنون الفروسية رأساً فى ركوب الخيل و لعب الكرة، مع بخل و شح زائد و حسن شكالة، و كان تركى الجنس رحمه الله تعالى.

و توفى تاج الدين محمد بن أحمد المعروف بابن المكللة و بابن جماعه، فى ثامن شهر ربيع الآخر، و كان ولى حسبة القاهرة بالمال فلم تطل مدته و عزل عنها.

و توفى القاضى شمس الدين محمد بن عبد الله أحد أعبان موقعى الدست بالديار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٨

المصرية المعروف بابن كاتب السمسرة و بابن العمرى، فى يوم الأربعاء العشرين من شعبان، و كان له و جاهة فى الدولة، معدوداً من أعيان الديار المصرية رحمه الله [تعالى]:

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و خمسة أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً سواء كالسنة الخالية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٣٩

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٠]

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على [مصر]

و هى سنة ثلاثين و ثمانمائة.

[فيها] توفى الشيخ الإمام المعتقد زاهد وقته و فريد عصره، أحمد بن إبراهيم ابن محمد اليمنى الأصل الرومى البرصاوى المولد و المنشأ، المصرى الدار و الوفاة، المعروف بابن عرب الحنفى، فى ليلة الأربعاء ثانى شهر ربيع الأول بخلوته بخانقاه شيخون، فغسل بها و حمل إلى مصلاة المؤمنى على رؤوس الأصابع، [٥٠] و نزل السلطان [الملك] الأشرف و حضر الصلاة عليه، و أم بالناس قاضى القضاء بدر الدين محمود العينى الحنفى، ثم حمل و أعيد إلى الشيخونية فدفن بها؛ و كان له مشهد عظيم إلى الغاية، و أبيع بعده ما كان عليه من الثياب بأثمان غالية للتبرك بها.

قلت: و ابن عرب هذا أعظم من أدركناه من العباد الزهاد فى الدنيا و عدم الاجتماع بالملوك و من دونهم، و الاقتصار فى المأكل و الملبس؛ و كان أولا ينسخ للناس بالأجرة، و هو مكب على طلب العلم و العبادة سنين طويلة، إلى أن استقر من جملة صوفية خانقاه شيخون، بمبلغ ثلاثين درهما [فى] الشهر، فتعفف بذلك عن النسخ، و انقطع عن مجالسة الناس، و سكن بخلوة فى الخانقاه المذكورة و أعرض عن كل أحد، و أخذ فى الاجتهاد فى العبادة، و اقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية، و صار يقنع بيسير القوت و لا ينزل من خلوته إلا ليلا لشراء قوته،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ١٣٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٠

ثم يعود إلى منزله فى كل ثلاثة أيام مرة واحدة بعد عشاء الآخرة. و كان من شأنه إذا حابه أحد من السوقة فيما يشتريه من قوته، تركه و ما حابه به. فلما عرف منه ذلك ترك الباعة محاباته و وقفوا عندما يشير إليهم به. و كان فى كل شهر خادم الخانقاه يحمل إليه الثلاثين درهما فلا يأخذها إلا عددا، لأن المعاملة بالفلوس وزنا حدثت بعد انقطاعه عن الناس، و كان لا يعرف إلا المعاددة، و كان لا يقبل من أحد شيئا البتة.

و كان يغتسل بالماء البارد صيفا و شتاء فى بكرة نهار الجمعة، و يمضى إلى صلاة الجمعة من أول نهار الجمعة، و يأخذ فى الصلاة و القراءة. و كان يطيل قيامه فى الصلاة بمقدار أن يقرأ فى كل ركعة حزبين من غير أن يسمع له قراءة و لا تسبيح، و كان لا يرى نهارا إلا عند ذهابه يوم الجمعة إلى الجامع، و كان يعجز السلطان و من دونه فى الاجتماع به؛ و يحكى عنه كرامات كثيرة، ذكرنا بعضها فى ترجمته فى المنهل الصافى، رحمه الله تعالى و نفعنا ببركته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤١

و توفى الأمير سيف الدين قشتم بن عبد الله المؤيدى الدوادر، الذى كان ولى نيابة الإسكندرية فى دولة [الملك] المظفر أحمد، ثم قبض عليه و أخرج بعد مدة إلى حلب على إمرة بها، و استمر بحلب إلى أن خرج مع نائبها الأمير قصره لقتال التركمان، فقتل فى المعركة فى المحرم. و كان غير مشكور السيرة، و هو أخو إينال المؤيدى المعروف بأخى قشتم؛ و كلاهما ليس بشيء، من المهملين. و توفى الشيخ المحدث الفاضل شهاب الدين أحمد بن موسى بن نصير المتبولى المالكى فى يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الأول، عن خمس و ثمانين سنة. و قد حدث عن عمر ابن [الحسن بن مزيد المعمر المسند الرحلة زين الدين أبى حفص المراغى الحلبي الشهير بابن] أميله، و ست العرب، و جماعة؛ و ناب فى الحكم سنين [رحمه الله تعالى]

و توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن الزعفرينى الدمشقى الشاعر فى شهر ربيع الأول، و كان ينظم الشعر، و يكتب المنسوب، و يتكلم فى معرفة علم الحرف، و يتكلم أيضا فى المغيبات، و مال إليه بسبب ذلك جماعة من الأكابر،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٢

و أثرى، و امتحن فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و قطع الملك الناصر لسانه و عقدتين من أصابعه، و رفق به المشاعلى عند قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام.

و كان سبب هذه المحنة أنه نظم لجمال الدين الأستاذار ملحمة أو همه أنها ملحمة قديمة، و أنه يملك مصر؛ و بلغ ذلك الملك الناصر [فرج] فأمر به ما ذكرناه.

و لما قطعت أصابعه، صار يكتب بعد موت [الملك] الناصر بشماله، فكتب مرة إلى قاضى القضاء صدر الدين على [بن محمد] بن الآدمى [الدمشقى] الحنفى يقول:

[الطويل]

لقد عشت دهرا فى الكتابة مفردا أصور منها أحرفا تشبه الدررا

و قد عاد خطى اليوم أضعف ما ترى و هذا الذى يسّر الله لليسرى

فأجابه قاضى القضاة صدر الدين المذكور: [الطويل]

لئن فقدت يميناك حسن كتابه فلا تحتمل هماً و لا تعتقد عسرا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٣

[٥١] و أبشر ببشر دائم و مسرّة فقد يسّر الله العظيم لك اليسرى

و توفى الأمير الطواشى الرومى شبل الدولة كافور الصرغتمشى زمام دار السلطان و قد قارب الثمانين سنه من العمر، فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر، و أصله من خدام الأمير صرغتمش الأشرفى، ثم أخذه الأتابك منكلى بغا الشمسى و أعتقه. و ترقى إلى أن ولاه الملك الناصر فرج زمام داره، فدام على ذلك إلى أن عزل بعد موت الملك المؤيد بمرجان الخازندار الهندى، ثم أعيد إليها بعد مدة. و هو صاحب التربة العظيمة بالصحراء، و بها خطبة و عمارة هائلة، و له مدرسة أخرى أنشأها بخط حارة الديلم من القاهرة. و تولى بعده الزمامية الأمير الطواشى خشقدم الظاهرى الخازندار.

و توفى الشيخ الأديب البارع المفضن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بالبشتكى الظاهرى المذهب، فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الآخر، فجاءه فى حوض الحمام. و كان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن نباته فى الأدب، و كان أحد الأفراد فى كثرة النسخ: كان ينسخ فى اليوم خمس كراريس، فإذا تعب اضطجع على جنبه و كتب كما يكتب و هو جالس، فكتب مالا يدخل تحت حصر، و كثيرا ما يوجد ديوان شعر ابن نباته بخطه؛ [و من شعره]: [الوافر]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٤

و كنت إذا الحوادث دنستنى فرغت إلى المدامة و التديم

لأغسل بالكؤوس الهمم عنى لأن الراح صابون الهموم

و كان بينه و بين ابن خطيب داريا أهاجى و مكاتبات، ثم بينه و بين شرف الدين عيسى العالیه المعروف بعويس؛ [و فيه يقول عويس المذكور]: [المتقارب]

[أ] يا معشر الصّحب منى اسمعوا مقالى و كسّ أخت من يتكى

ألا فالعنوا آكلين الحشيش و بولوا على شارب البشتكى

قلت: و البشتكى ضرب من المسكرات مثل التمر بغاوى و الششش. [و له أيضا فيه]:

صحبت جندى لوغيته فى السكر و أنواع الشروب

كيف ما أجي ألقاه سكران و البشتكى تحتو مكبوب

و توفى قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد الحسبائى السعدى الدمشقى الشافعى، قاضى قضاء دمشق و كاتب السر بالديار المصرية، مذبوحا على فراشه ببستانه بالتيرب خارج دمشق، فى ليلة الأحد مستهل ذى القعدة، عن ثلاث

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٥

و ستين سنه، و نسب قتله للزنى عبد الباسط، و للشريف شهاب الدين أحمد كاتب سر دمشق ثم مصر؛ و كان القاضى نجم الدين فقيها بارعا فاضلا كريما حشما وقورا، له مكارم و أفضال و سوّدد، و هو أحد أعيان أهل دمشق و فقهاءهم [رحمه الله تعالى].

و قد تقدم ذكر محتته عندما ولى كتابه سر مصر فى ترجمه [الملك] الأشرف [هذا]، فلينظر هناك.

و توفى الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل، صاحب اليمن فى جمادى الأولى بها، و أقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل ثم خلع بعد مدة، و أقيم بعده الملك الظاهر هزبر الدين يحيى ابن [الملك] الأشرف إسماعيل فى ثالث شهر رجب؛ و قد تقدم ذكر نسبه فى ترجمه والده من هذا الكتاب فى سنه سبع و عشرين و ثمانمائة. و فى أيام هؤلاء

الملوك، تلاشى أمر اليمن، و طمع فيها كل أحد.

و توفى القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي البدر أبو عبد الله القرشى [القلقشندى الشافعى أمين الحكم بالقاهرة، فى يوم الاثنين رابع عشرين المحرم؛ و كان مولده أيضا فى أول المحرم من سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و كانت لديه فضيلة و عنده مشاركة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٦

و توفى القاضى تقى الدين محمد بن زكى الدين عبد الواحد بن عماد الدين محمد ابن قاضى القضاء علم الدين أحمد الإخنائى المالكى أحد نواب الحكم بالقاهرة و هو بمكة، فى ثالث ذى الحجة، عن ثلاث و ستين سنة، و كان من بيت فضل و علم و رئاسة. [٥٢] أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و خمسة أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٧

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣١]

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة.

[و] فيها توفى أمير الملاء عدرا بن نعيم بن حيار بن مهنا مقتولا فى المحرم.

و توفى الأمير الفقيه سيف الدين بكتمر بن عبد الله السعدى، أحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، فى يوم الخميس ثالث عشر [شهر] ربيع الأول، بسكنه بدار أستاذه القاضى سعد الدين إبراهيم بن غراب بخط قطرة طقزدمر، و لم يخلف بعده فى أبناء جنسه مثله بل و لا فى غير أبناء جنسه، لما اشتمل عليه من المحاسن: كان فاضلا دينا عاقلا شجاعا بارعا فى فنون الفروسية، انتهت إليه الرئاسة فى حمل المقيرة و رمى النشاب فى زمانه، هذا مع البشاشة و الكرم و حسن الشكل و التواضع و حسن المحاضرة و جودة المشاركة فى كل علم و فن، مع الفصاحة فى اللغة التركية و العربية، و الدين المتين و العفة عن المنكرات و الفروج؛ و لا- أعرف من يدانيه فى محاسنه، فكيف يشابهه! و كان طوالا جسيما ضخما ذا قوة مفرطة، مليح الشكل، و اللحية مدورة بادية الشيب، قبض مرة بأكتاف شخص من أعيان الخاصكية المشاهير بالقوة، و هزه و أفلته، ثم قال له: ما بقى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٨

فيك شىء يا فلان، فلم ينطق ذلك الرجل بكلمة و ذهب خجلا لكثرة دعاويه، فقلت لبكتمر: هذا الذى أنت فيه من كثرة الإدمان، فقال: منذ بلغت الحلم و أنا متزوج، غير أننى لا أهمل نفسى، فقلت له: هذه منح إلهية. و لما مات أنعم [السلطان] بطبلخانته على الأمير قجقار جغتاي السيفى بكتمر جلق، و مات بكتمر السعدى هذا و سنه نحو خمسين سنة تخميناً، و كان رومى الجنس رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين جانبك [بن عبد الله] الأشرفى الدوادار الثانى و عظيم دولة أستاذه الأشرف برسباى فى يوم الخميس سابع عشرين [شهر] ربيع الأول، و سنه نحو خمسة و عشرين سنة تخميناً، و دفن بمدرسته التى أنشأها بخط القريبين خارج باب زويلة على الشارع، ثم نقل منها بعد مدة إلى تربة أستاذه بالصحراء، و حضر السلطان غسله ثم الصلاة عليه؛ و كان أشيع عنه أن نفسه تحدثه بالملك، فعاجلته المنية. و كان أصله من مماليك [الملك] الأشرف برسباى، اشتراه صغيراً فى أيام إمرته و قاسى معه خطوب الدهر أيام حبسه بقلعة المرقب و غيرها، و لما تسلطن [الملك] الأشرف عرف له ذلك مع محبته له، فرقاه و أنعم عليه بإمرة عشرة و جعله خازندارا، ثم أرسله بتقاليد الأمراء نواب الشام: تنبك البجاسى و غيره، ثم أنعم عليه بعد حضوره بإمرة طبلخانة، و خلع عليه بالدوادارية الثانية عوضاً عن [الأمير] قرقماس الشعبانى الناصرى بحكم انتقاله إلى إمرة مائة و تقدمه ألف، فعظم فى الدولة و نالته السعادة، حتى تزايد أمره و خرج عن الحد من كثرة إنعامه و إظهار الجميل و الأخذ بالخواطر، حتى ركن إليه غالب أعيان الدولة من

الخاصكية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٤٩

و كثر ترداد الناس إليه، و صار أكابر الدولة مثل عبد الباسط و غيره تتردد أيضا إليه إلى خدمته، [إذا سمح لهم بذلك، و له عليهم الفضل]؛ و صار أمره فى نمو و زيادة، و قصده الناس من الأقطار لقضاء حوائجهم. و بينما هو فى ذلك و قد اشتغل الناس به و أشير إليه بالأصابع، و قد مرض و لزم الفراش مدة و نزل [السلطان] إلى عيادته مرة، ثم رسم بطووعه إلى القلعة، فحمل إليها و تولى السلطان تربيضه، فأفاق قليلا و ترعرع، فأنزل إلى داره. و كان سكنه بالدار التى فى سوق القبو الحسينى، و للدار باب من حدره البقر، و هى الآن سكن الأمير يشبك الفقيه المؤيدى؛ و عند نزوله إليها عاوده المرض، و نزل إليه ثانيا فوجده كما قيل: [السريع]

لم يبق إلا نفس خافت و مقلّة إنسانها باهت

يرثى له الشّامت ممّا به يا ويح من يرثى له الشّامت

[٥٣] و بعد طلوعه مات فى تلك الليلة، فنزل السلطان إلى داره و حضر غسله - كما تقدم - و الصلاة عليه.

و كان أميرا شابا حلو الشكالة، للقصر أقرب، أخضر اللون مليح الوجه صغير اللحية مدوّرها، فصيحاً ذكياً حاذقاً، متحرّكا متجمّلا فى مركبه و ملبسه و سماطه إلى الغاية، يكتب كتابه ضعيفه و يقرأ، إلا أنه كان عاريا لم يسبق له اشتغال، و ما كان دأبه إلا فيما هو فيه من الأمر و النهى و تنفيذ الأمور؛ و اتهم السلطان بموته، و الله أعلم بحاله.

و توفى الشيخ المعتمد الصالح سعيد المغربى نزىل جامع الأزهر، به، فى يوم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٠

الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول، بعد أن جاور بجامع الأزهر عدة سنين.

و كان للناس فيه اعتقاد كبير، و له كرامات و يقصد للزيارة و التبرك بدعائه؛ زرتة غير مرة، و مات و قد علا سنه و طال مرضه، و ترك نحو الألفى دينار ما بين ذهب و فضة و فلوس.

و توفى الأمير سيف الدين أزدمر [بن عبد الله] من على جان الظاهرى المعروف بأزدمر شايا، فى سادس [شهر] ربيع الآخر، و هو أحد أمراء حلب بعد أن تنقل فى عدة إمرات بالشأم و مصر، و صار أمير مائة و مقدم ألف بديار مصر، ثم أخرج إلى نيابة ملطية، ثم نقل إلى إمرة بحلب إلى أن مات بها. و قد تقدم التعريف بحاله عند إخراجه من مصر فى ترجمة [الملك] الأشرف، و مات و سنّه نيف على خمسين سنة. و كان من سيئات الدهر: لم يشهر بدين و لا كرم و لا شجاعه و لا معرفة و لا عقل، مع كبر و جبروت و ظلم و سوء خلق، و كان قصيرا نحيفا أصفر دميما حقيرا فى الأعين، و عدّ إخراجه من مصر [من] محاسن [الملك الأشرف].

و توفى الأمير [سيف الدين] كمشبغا [بن عبد الله] الجمالى الظاهرى أحد أمراء الطبلخانان بطّالا، فى يوم الجمعة رابع جمادى الأولى، و قد علا- سنه؛ و كان من أكابر المماليك الظاهريّة [برقوق] و ممن تأمّر فى أيام أستاذه. و كان تركى الجنس عاقلا فقيها دينيا خيرا عفيفا عن المنكرات و الفروج، و طالت أيامه فى الإمرة، و تولى نيابة قلعة الجبل فى الدولة الناصرية [فرج]، و استمرّ من جملة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥١

أمراء الطبلخانان فى صدر من الدولة الأشرفية [برسباى] إلى أن أخرج [الملك] الأشرف إقطاعه، فلزم داره على أحسن وجه إلى أن مات و هو فى عشر الثمانين.

و توفى الأمير الكبير سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى الأعرج أتائبك العساكر بالديار المصرية، فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة؛ و كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق و من أعيان خاصكيتته، و صار ساقيا فى أيام أستاذه الظاهر.

ثم ثار على الملك الناصر فى أيام تلك الفتن، و وقع له أمور و حروب انصاب فى بعضها بجرح أصابه، بطل منه شقته و صار يعرج منه عرجا فاحشا، ثم عوفى، و انتمى للأمير نوروز الحافظى إلى أن ولّاه نيابة قلعة حلب، إلى أن أمسكه [الملك] المؤيد شيخ و حبسه

بعد قتل نوروز؛ ثم نفاه إلى مكة بطالا سنين عديدة، إلى أن استقدمه [الملك] الظاهر ططر [إلى القاهرة]، و مات قبل أن ينعم عليه بأمرة؛ فأنعم عليه الملك الأشرف برسباي بأمرة مائة و تقدمة ألف عوضا عن قرمش الأعور دفعة واحدة، ثم صار أمير سلاح، ثم ولى أتابكية العساكر بعد الأمير قجق العيساوى، فاستمر على ذلك إلى أن مات [في التاريخ المقدم ذكره].

و كان من رجال الدهر عقلا و حزما و دهاء و معرفة و تدبيراً، مع مشاركة جيدة في الفقه و القراءات، و معرفة تامه بفنون الفروسية و أنواع الملاعب، كالرمح

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٢

و النشاب و غيره، و كان يكتب المنسوب و يحفظ القرآن. و كانت نفسه تحدته بأمور، فإنه كان يكثر من ذكر أخبار تيمور لنك و شدة بأسه لكونه كان أعرج، و قد صار أمره إلى ما صار، و هو الذي حسن [للملك] الأشرف الاستيلاء على بندر جدة، و القبض على حسن بن عجلان، و لو عاش لحسن له أخذ اليمن كله.

و تولى الأتابكية بعده الأمير جارقطلو [٥٤] الظاهري.

و توفي بدر الدين حسن كاتب سر دمشق و ناظر جيشها، بها، في يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الآخرة؛ و كان أصله من سمره دمشق، و خدم عند الأمير بكتمر جلق نائب دمشق، ثم ترقى إلى أن جمع له بين كتابه سر دمشق و نظر جيشها، بسفارة الأمير أزيك المحمدي الدوادار الكبير، كون أزيك كان متزوجا بنت زوجته.

و توفي الشيخ الإمام العالم المفسن شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الشافعي، أحد فقهاء الشافعية و مدرس المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف، في يوم الخميس ثاني عشرين جمادى الآخرة و قد أناف على ستين سنة، بعد ما أفتى و أشغل عدة سنين.

و توفي القاضي بدر الدين حسن بن أحمد بن محمد البرديني الشافعي أحد نواب القضاة الشافعية، في يوم الاثنين خامس عشرين [شهر] رجب و قد أناف على الثمانين سنة، و كان قاضي سوء لم يشهر بعلم و لا دين.

أمر النيل [في هذه السنة]: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٣

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٢]

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف برسباي [على مصر] و هي سنة اثنين و ثلاثين و ثمانمائة:

[فيها] توفي الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارباري الشافعي أحد فقهاء الشافعية، في ليلة الأحد حادي عشر [شهر] ربيع الأول، و قد أناف على التسعين سنة، و كان بارعا في الفقه و أصوله و العربية و الحساب مشاركا في عدة فنون، و خطب و درّس و أفتى و أقرأ عدة سنين بدمياط و القاهرة.

و توفي القاضي نور الدين علي الصفطي و كيل بيت المال و ناظر الكسوة، في ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة، و كان يباشر الشهادة بديوان العلاني آقبغا التمرآزي أمير مجلس، و عند أستاذه تمرآز من قبله.

و توفي الشريف عجلان بن نعيم بن منصور بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن حمّاد ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مقتولا في ذي الحجة، بعدما ولى إمارة المدينة النبوية غير مرة.

و توفى الأديب المعتقد نور الدين على بن عبد الله الشهير بابن عامرية، فى يوم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٥٤

الخميس سادس عشر [شهر] ربيع الآخر بمدينة التحريرية بالغربية من أعمال القاهرة؛ و كان شاعرا أديبا مكثرا، و أكثر شعره فى المدائح النبوية.

و توفى الواعظ المذكر شهاب الدين أحمد بن عمر بن عبد الله المعروف بالشابّ التائب بدمشق، فى يوم الجمعة ثانى عشر [شهر] رجب عن نحو سبعين سنة؛ و كانت لديه فضيلة، و رحل إلى البلاد، و صحب المشايخ، و نظم الشعر على قاعدة الصوفية، و حصل له قبول تام من الناس.

و توفى العبد الصالح شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الصوفى، بعد ما عمى بسنين، فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم، و مولده فى سنة تسع و أربعين.

قال المقرئى: و هو أحد من صحبته من أهل العبادة و النسك، و رأس مده، و اتصل بالملك الظاهر برقوق، و ولى نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة، و جال فى الأقطار و رحل إلى بغداد و الحجاز و اليمن و الهند رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير شمس الدين محمد بن سعيد المعروف بسويدان، أحد أئمة السلطان، فى يوم الاثنين سابع صفر؛ و كان أبوه عبدا أسود، سكن القرافة و ولد له ابنه هذا، و حفظ القرآن الكريم و قرأ مع الأجواق فأعجب الملك الظاهر برقوق صوته فجعله أحد أئمته، و استمر على ذلك إلى دولة [الملك] الناصر فرج فولاه حسبه القاهرة، ثم عزله بعد مدة فعاد كما كان أولا، يقرأ فى الأجواق عند الناس و يأخذ الأجرة على ذلك، و صار رئيس جوقه و استقرأته أنا كثيرا، و كان أسود اللون طوالا.

و توفى الشيخ المعتقد [محمد بن عبد الله بن حسن بن المؤاز فى يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٥٥

[و توفى] الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفى الشافعى فى ليلة الاثنين سادس عشرين [شهر] ربيع الأول و قد قارب الثمانين، و برع فى الفقه و الفرائض و غير ذلك و درّس عدة سنين و انتفع به جماعة كبيرة من الطلبة.

و توفى القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر الدمشقى النابلسى كاتب السر [٥٥٥] الشريف بالديار المصرية، بها، فى ليلة الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة عن نحو الخمسين سنة؛ و كان من بيت رئاسة، ولى أبوه كتابة سر دمشق، و باشر بدر الدين هذا كتابة الإنشاء بدمشق، و اتصل بخدمة الأمير شيخ المحمودى نائب دمشق.

فلما قدم شيخ إلى مصر بعد قتل [الملك] الناصر فرج، قدم ابن مزهر هذا معه مع من قدم من الشاميين، و لما تسلطن شيخ و لاه نظر الإسطبل السلطانى فدام على ذلك سنين، ثم ناب عن القاضى كمال الدين محمد بن البارزى فى كتابة السر، و قام بأعباء الديوان فى أيام علم الدين داؤد بن الكويز و من بعده، إلى أن خلع عليه [السلطان الملك] الأشرف برسباى باستقراره كاتب السر [الشريف] بالديار المصرية، فباشر الوظيفة بحرمه و افره، و أثرى و كثر ماله، إلى أن مات فى التاريخ المذكور.

قال: و خلف مالا كثيرا الطمع كان فيه و شح.

و توفى الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جَمَاز بن منصور بن جَمَاز بن شَيْحَة الحسينى، أمير المدينة، مقتولا أيضا فى حرب فى ذى الحجة.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و سبعة أصابع، مبلغ الزيادة:

تسعة عشر ذراعا و ستة عشر أصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٥٦

السنة التاسعة من سلطنة [الملك] الأشرف برسباى [على مصر] و هى سنة ثلاث و ثلاثين [و ثمانمائة]: فيها كان الطاعون العظيم الذى لم ندرك بمثله بمصر و قراها، بل و بغالب البلاد الشامية، حسبما ذكرناه فى ترجمة [الملك] الأشرف هذا فى وقته. و كان هذا الطاعون أعظم من هذه الطواعين كلها و أضعفها، و لم يقع بالقاهرة و مصر بعد الطاعون العام الذى كان سنة تسع و أربعين و سبعمائة نظير هذا الطاعون؛ و خالف هذا الطاعون الطواعين الماضية فى أمور كثيرة، منها أنه وقع فى الشتاء و ارتفع فى فصل الربيع، و كانت الطواعين تقع فى فصل الربيع و ترتفع فى أوائل الصيف، و أشياء غير ذلك ذكرناها فى محلها.

[و فيها] توفى القاضى شرف الدين أبو الطيب محمد ابن القاضى تاج الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٧

عبد الوهاب بن نصر الله الغزى الأصل، المصرى، فى ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأول، و دفن بالصحراء، و مات بغير الطاعون؛ و مولده فى ليلة السبت حادى عشرين ذى القعدة سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و نشأ بالقاهرة و اشتغل يسيرا و خدم الأمير ططر موقعا عدة سنين، فلما تسلطن رشحه لنظر الجيش فلم يتم له ذلك، و ولى نظر الكسوة، و نظر أوقاف الأشراف، ثم نظر دار الضرب إلى أن مات. و كان شابا كريما و فيه محبة لأهل العلم و الفضل و الصلاح، إلا أنه كان فيه حدة مزاج و بادرة مع تدين و تحشم.

و توفى الأمير سيف الدين أزيك [بن عبد الله] المحمدى الظاهرى برقوق الدوادار الكبير، بالقدس بطالا، فى يوم الثلاثاء سادس عشر [شهر] ربيع الأول؛ و هو أحد المماليك الظاهرية [برقوق] و ترقى إلى أن صار أمير مائة و مقدم ألف بدمشق، ثم قبض عليه [الملك] المؤيد شيخ بعد واقعة نوروز و حبسه سنين، إلى أن أطلقه فى أواخر دولته، و أنعم عليه بإقطاع هين بدمشق أمير عشرة.

فلما أن صار الأمر إلى [الأمير] ططر أنعم عليه بامرأة طبلخانة بديار مصر، ثم صار أمير مائة و مقدم ألف، ثم رأس نوبه التوب بعد الأمير قصروه [من تمراز] فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٨

أوائل الدولة الأشرفية، ثم نقل إلى الدوادارية الكبرى بعد سودون من عبد الرحمن، لما نقل إلى نيابة دمشق بعد عصيان تنبك البجاسى، فدام فى الدوادارية إلى أن أشيع عنه أنه يريد الوثوب على السلطان، و لم يكن لذلك صحة، فأخرجه السلطان إلى القدس بطالا، و مسفره الأمير قراخجا الحسنى رأس نوبه، فدام بالقدس إلى أن مات.

و كان أميرا ضخما عاقلا حشما مهابا دينا عفيفا عن المنكرات و الفروج، خليقا للإمارة، و هو أحد من تولى تربيتى رحمه الله [تعالى]، و لقد كان به تجمل فى الزمان و أهله.

و توفى القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم، ناظر الخاص [الشريف] فى ليلة الجمعة العشرين من [شهر] ربيع الأول بغير طاعون و دفن بالقرافة، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى؛ و تولى ابنه القاضى [٥٦] سعد الدين إبراهيم وظيفة نظر الخاص من بعده، و قد تناول أعناق بنى نصر الله و غيرهم إلى الوظيفة فلم يلتفت السلطان إلى أحد، و ولاها لسعد الدين المذكور.

و كان القاضى كريم الدين المذكور رئيسا حشما متواضعا كريما بشوشا هينا لينا ساكتا عاقلا، باشر فى ابتداء أمره استيفاء الدولة، ثم نظر الدولة، و غيرهما من خدم أعيان الأمراء، آخرهم [الملك] الأشرف برسباى، إلى أن طلبه [السلطان الملك] الأشرف و ولاه نظر الخاص [الشريف] بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله عنها، و استقراره أستاذارا، فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى سنة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٥٩

ثمان و عشرين و ثمانمائة، و كان ذلك آخر عهد بنى نصر الله بهذه الوظيفة. و استقر فى نظر الدولة من بعده أمين الدين إبراهيم بن

الهيصم.

و باشر القاضى كريم الدين الوظيفة بحرمه وافرة، و نالته السعادة و عظم فى الدولة و أثرى، و مشى حال الخاص فى أيامه، حتى قيل إنه منذ ولى الخاص إلى أن توفى لم يبطل الواصل عنه يوما واحدا، مبالغة فى إقبال سعده و تيامن الناس بولايته، و مات من غير نكبة [رحمه الله تعالى].

و توفى الأمير [سيف الدين] كمشبغا بن عبد الله الفيسى المزوق الظاهرى منفيا بدمشق، فى رابع عشر [شهر] ربيع الآخر و قد ناهز الستين سنة من العمر؛ و أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق، و رقاہ [الملك] الناصر فرج إلى أن جعله أمير آخور كبيرا مدة يسيرة، ثم عزله [الملك] الناصر أيضا، ثم وقع له أمور و انحط قدره فى دولة [الملك] الأشرف برسباى، و تولى كشف البر، و ساءت سيرته من كثرة ظلمه و قلته دينه مع الإسراف على نفسه؛ و فى الجملة فمستراح منه و من مساوئه.

و توفى السيد الشريف على بن عنان بن مغامس بن رميثة، تقدم أن اسم رميثة منجد بن أبى نمى، و قد ذكرنا بقیة نسبه فى ترجمة الشريف حسن بن عجلان و غيره، [فلينظر هناك]. و كانت وفاته بقلعة الجبل فى يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة بالطاعون، و كانت لديه فضيلة، و يذاكر [ب] الشعر و غيره.

و توفى الأمير الكبير سيف الدين بيغا بن عبد الله المظفرى، و هو أمير مجلس، فى ليلة الأربعاء سادس جمادى الآخرة بالطاعون، و هو أحد أعيان المماليك الظاهرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٠

[برقوق] و ممن ترقى فى الدولة الناصرية [فرج] حتى صار أمير مائة و مقدم ألف بالديار المصرية، و صار من يوم ذاك ينتقل فى الإمرة و الجوس شاما و مصرا و إسكندرية، فكان حاله أشبه بقول القائل: [المتقارب]

[و] يوم سمين و يوم هزيل و يوم أمر من الحنظله

و ليل أبيت جليس الملوك و ليل أبيت على مزبله

إلى أن خلع عليه الأشرف [برسباى] باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد الأمير طرباى، فأقام على ذلك نحو ثلاث سنين أو دونها، و قبض عليه [الملك] الأشرف و حبسه أيضا بالإسكندرية، و ذلك لبادرة كانت فيه، و مخاشنة فى كلامه مع الملوك، مع سلامة الباطن، و لذلك كان كثيرا ما يحبس ثم يفرج عنه.

و قد تقدم التعريف بحاله عندما أمسكه [الملك] الأشرف فى أصل ترجمة الأشرف مستوفاه، فدام بيغا المذكور فى السجن مدة طويلة، ثم أطلقه السلطان و سيّره إلى دمياط بطالا، ثم نقله إلى القدس فلم تطل مدته، و طلبه السلطان و أنعم عليه بامرأة مائة و تقدمه ألف، و خلع عليه باستقراره أمير مجلس.

و لما ولى إمرة مجلس، صار يقعد على ميسرة السلطان فوق أمير سلاح، مراعاة لما سبق له من الرئاسة من الأتابكية و غيرها، و كون أمير سلاح كان الأمير إينال الحكمى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦١

- أحد السيفية - ينظره فى عينه أنه مملوك بعض خجدا شيته. و كان بيغا أميرا جليلا شجاعا مهابا مقداما، مع كرم و سلامة باطن و فحش فى خطابه، [من غير سفه على عادة جنس الأتراک، و مع هذا كله كان فيه دعابة حلوة يحتمل بها فحش خطابه و انحرافه]، و هو أعظم من رأيناه من الملوك فى أبناء جنسه [رحمه الله].

و توفى الأمير سيف الدين بردبک [السيفى] يشبک بن أزدمر المعروف بالأمير آخور، و هو أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية فى يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة بالطاعون، و هو فى الكهولية، و كان خدم بعد موت أستاذه يشبک ابن أزدمر [٥٧] عند الأمير ططر و صار أمير آخوره، فلما تسلطن ولّاه الأمير آخورية الثانية بامرأة طبلخانة دفعة واحدة، و دام على ذلك سنين إلى أن نقله [الملك]

الأشرف إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية؛ فدام على ذلك إلى أن مات.

و كان شابا أشقر مليح الشكل حلو الوجه معتدل القامة عاقلا حشما ساكتا كريما متواضعا وقورا، قل أن ترى العيون مثله، و هو والد صاحبنا الزينى فرج ابن بردبك أحد الحجاب بالديار المصرية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٢

و توفى المقام الناصرى محمد ابن السلطان [الملك] الأشرف برسباى [صاحب الترجمة] فى يوم الثلاثاء سادس عشرين جمادى الأولى بالطاعون و قد ناهز الاحتلام، و دفن بمدرسه والده الأشرفية بخط العنبريين من القاهرة، و أمه خوند فاطمة من أولاد تجار القرم، و كانت قبل [الملك] الأشرف تحت أستاذه الأمير دقماق المحمدى.

و كان المقام الناصرى [المذكور] من أحسن الناس شكلا، تظهر فيه مخايل النجابة و السكون و العقل.

و توفى المقام الناصرى محمد ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن [السلطان الملك الظاهر] برقوق ابن [الأمير] أنص [الجار كسى] بسجن الإسكندرية فى يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة بالطاعون، و له من العمر إحدى و عشرون سنة، و أمه أم ولد مولدة تسمى عاقولة، و دفن بالإسكندرية ثم نقل منها إلى تربة جده بالصحراء فيما أظن.

و توفى الشيخ الإمام العالم العلامة، فريد عصره و وحيد دهره، نظام الدين يحيى ابن العلامة سيف الدين يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى الحنفى شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقية، فى جمادى الآخرة بالطاعون، و تولى مشيخة الظاهرية من بعده ولده عضد الدين عبد الرحمن، أخذها عن أبيه، و كان أبوه أخذها عن أبيه أيضا. و كان الشيخ نظام الدين إماما مفننا بارعا فى المعقول و المنقول عارفا بالمنطوق و المفهوم، مشاركا فى فنون كثيرة، و أفتى و درّس و أشغل سنين عديدة إلى أن مات.

و توفى السلطان الملك الصالح محمد ابن [السلطان] الملك الظاهر ططر، و السلطان الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٣

المظفر أحمد ابن [السلطان] الملك المؤيد شيخ، و الخليفة المستعين بالله العباسى، الثلاثة بالطاعون، كلاهما فى إسكندرية، و الصالح بقلعة الجبل، و قد تقدم ذكر ذلك فى ترجمتهم غير أننا ذكرناهم هنا فى جملة من مات بالطاعون، و لهذا لم يحرر يوم وفاتهم لأنه تقدم [- انتهى].

و توفى الأمير الطواشى زين الدين مرجان الهندى المسلمى خازن دار [الملك] المؤيد شيخ بالطاعون فى سادس جمادى الآخرة، و كان أصله من خدام التاجر ابن مسلم المصرى، ثم اتصل بخدمة [الملك] المؤيد شيخ أيام امرته و اختص به، فلما تسلطن جعله خازن دارا، ثم أمره بالتكلم فى وظيفة نظر الخاص عوضا عن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله فتكلم عليها أياما. و مات المؤيد، و أعيد ابن نصر الله، ثم ولّاه الأمير ططر زماما بعد أن قبض عليه بدمشق، ثم أطلقه، فدام فى وظيفة الزمامية إلى أن عزله [الملك] الأشرف برسباى و نكبه و صادره فتحومل و لزم داره إلى أن مات. و كان من المهملين أرباب الحظوظ.

و توفى الأمير زين الدين عبد القادر ابن الأمير فخر الدين عبد الغنى ابن الوزير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٤

تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج، بعد ما عزل عن الأستادارية، فى يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة بالطاعون، و دفن على أبيه بمدرسته بين السورين خارج القاهرة. و كان شابا جميلا- عاقلا ساكتا قليل الشر بالنسبة إلى آبائه و أقاربه، كثير الشر بالنسبة إلى غيرهم. باشر الأستادارية بقلعة حرمة و عدم التفات أهل الدولة إليه، و قاسى فى مباشرته خطوب الدهر ألوانا من العجز و القلّ و بيع موجوده و أملاكه، إلى أن أعفى فلم تطل أيامه و مات.

و توفى السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن علاء الدين على بن إبراهيم بن عدنان الحسينى الدمشقى، كاتب السر الشريف بالديار المصرية، فى ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بالطاعون، و مولده فى شوال سنة أربع و سبعين و سبعمائة بدمشق و بها نشأ، و تولى

عدة وظائف بدمشق مثل كتابة السر [٥٨] وقضاء الشافعية ونظر الجيش، ثم طلب إلى مصر وولى كتابة سرها فلم تطل أيامه و مات. و تولى أخوه الشريف عماد الدين أبو بكر كتابة السر من بعده، فركب إلى القلعة ثم مرض من يومه قبل أن يلبس خلعة كتابة السر، و مات بالطاعون أيضا في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رجب و لم يبلغ الأربعين سنة، و كان أحسن سيرة من أخيه شهاب الدين صاحب الترجمة.

و توفي السيد الشريف سرداج بن مقبل بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح ابن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس، و من هنا يعرف نسبه من نسب حسن ابن عجلان؛ مات في أواخر جمادى الآخرة بالطاعون.

و توفي الأمير الطواشى افتخار الدين ياقوت بن عبد الله الأروغونى شاوى الحبشى مقدم المماليك السلطانية بالطاعون، في يوم الاثنين ثانى [شهر] رجب

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٥

و دفن بترتبه التى أنشأها بالصحراء، و تولى عوضه التقدمه نائبه خشقدم الشبكي الرومى، و تولى نيابة المقدم الطواشى فيروز الركنى الرومى الجمدار. و أصل ياقوت هذا من خدام الأمير أرغون شاه أمير مجلس الظاهر برقوق، تنقل فى الخدم إلى أن صار مقدم المماليك السلطانية، و كان دينا خيرا جميل الطريقة محمود السيرة، سافر أمير حاج المحمل مرتين رحمه الله تعالى.

و توفي الأمير سيف الدين شبك بن عبد الله أخو الملك الأشرف برسباى فى رابع [شهر] رجب بالطاعون و دفن بالترتبه الأشرفية، بعد أن صار من جملة أمراء الألوفا أياما؛ فإن السلطان كان أنعم عليه فى أول قدومه إلى مصر فى حدود سنة ثلاثين و ثمانمائة يامرة طلبخانة دفعة واحدة، فدام على ذلك إلى أن توفي الأمير بردبك الأمير آخور المقدم ذكره بالطاعون، فأنعم على شبك هذا بتقدمته فمات هو أيضا بعد أيام، و قد تقدم فى أصل ترجمه [الملك] الأشرف ذكر هذا الطاعون و عظمه، و أنه كان ينتقل على الإقطاع الواحد الخمسة و الستة من المماليك فى مدة يسيرة، و الكل يموتون بالطاعون [- انتهى].

و أظن شبك أنه كان أسس من السلطان الأشرف، فإنه لما استقدمه من بلاده مع جملة أقاربه قام له و اعتنقه، و عرض عليه الإسلام فأسلم و حسن إسلامه، و كان لا بأس به فى أمثاله مع قصر مدة إقامته بالديار المصرية.

و توفي الشيخ نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل العجمى الحنفى، فى ليلة الجمعة سادس [شهر] رجب و هو فى عشر الثمانين. و كان جميل الهيئة مقربا من خواطر الملوك، و رشح لكتابة السر، و كان يكتب المنسوب و يتكلم فى علم التصوف

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٦

على طريق ابن عربى، و يعرف علم الحرف على زعمه، مع مشاركة فى فنون، و صحب الوالد مدة، و هو الذى نوه بذكره و أنعم عليه برزقه هائلة، و هى التى أوقفها نصر الله المذكور على داره التى جعلها بعد موته مدرسة بالقرب من خان الخليلى بالقاهرة.

و توفي القاضى فخر الدين ماجد- و يدعى أيضا عبد الله بن السديد أبى الفضائل بن سناء الملك- المعروف بابن المزوق، فى ليلة الخميس ثانى عشر [شهر] رجب، بعد أن تولى نظر الجيش، ثم كتابة السر بالديار المصرية فى دولة [الملك] الناصر فرج، بسفارة سعد الدين إبراهيم بن غراب، ثم عزل و تولى نظر الإسطل

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٧

السلطاني ثم عزله عنه أيضا، و انحط قدره فى الدولة إلى أن نكبه [السلطان] الملك الأشرف و أمسكه و ضربه بالمقارع بسبب الأتابك جانبك الصوفى، و قاسى بسببه أهوالا ثم لزم داره على أقبح حالة من الخوف و الرجيف إلى أن مات.

و توفي الشيخ الإمام العالم الفقيه زين الدين أبو بكر بن عمر بن عرفات القمنى الشافعى العالم المشهور، فى ليلة الجمعة ثالث عشر [شهر] رجب بالطاعون عن ثمانين سنة؛ و كان من أعيان فقهاء الشافعية و فضلائهم، و له سمعة وصيت و تردد للأكابر، و أفتى و درّس

بعده مدارس سنين [كثيرة].

و توفي الأمير سيف الدين هابيل بن عثمان المدعو قرايلك بن طرعلى التركمانى الأصل بسجنه بقلعة الجبل، فى يوم الجمعة ثالث عشر [شهر] رجب المذكور. و كان قبض على هابيل [٥٩] هذا و هو نائب لأبيه قرايلك بمدينة الرها فى واقعة بين العساكر المصرية و بينه، حسبما تقدم ذكره كله فى أصل هذه الترجمة. و لما قبض عليه حمل إلى القاهرة فحبسه [الملك] الأشرف بالبرج بقلعة الجبل، إلى أن مات بالطاعون بعد أن سأل أبوه السلطان فى إطلاقه غير مرة.

و توفي الشيخ الإمام العالم العلامة صدر الدين أحمد ابن القاضى جمال الدين محمود ابن محمد بن عبد الله القيصرى الحنفى المعروف بابن العجمى، شيخ الشيوخ بخانقاه شيخون، فى يوم السبت رابع عشر [شهر] رجب بالطاعون، بعد أن ولى نظر النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٨

جيش دمشق و حسبة القاهرة غير مرة، وعدة وظائف دينية، و درّس بعدة مدارس آخرها استقراره فى مشيخة الشيخونية و تدريسها. و كان إماما بارعا فاضلا فقيها نحويا مفننا فى علوم كثيرة، معدودا من علماء الحنفية، مع الذكاء و حسن التصور و جودة الفهم، رحمه الله تعالى.

و توفي القاضى جلال الدين محمد ابن القاضى بدر الدين محمد بن مزهر فى يوم الاثنين سادس عشرين [شهر] رجب و لم يبلغ العشرين سنه من العمر، و كان ولى كتابة السر بالديار المصرية [بعد وفاة أبيه أشهراً صورة، و القاضى شرف الدين أبو بكر بن العجمى نائب كاتب السر] هو المتكفل بمهمات ديوان الإنشاء، إلى أن عزله السلطان و خلع عليه بعد مدة بتوقيع المقام الناصرى محمد ابن السلطان، فماتا جميعا فى هذا الطاعون. و كان جلال الدين [المذكور] من أحسن الشباب شكلا.

و توفي القاضى زين الدين محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى المالكى فى يوم الأربعاء ثالث شعبان، بعدما ولى حسبة القاهرة و نظر البيمارستان المنصورى؛ و كان معدودا من الرؤساء.

و توفي شمس الدين محمد بن المعلمة السكندرى المالكى فى سابع شعبان، و كان يشارك فى العربية و غيرها؛ و ولى حسبة القاهرة فى وقت، و كان مسرفا على نفسه.

و توفي الأمير مدلج بن على بن نعيم بن حيار بن مهنا أمير آل فضل مقتولا فى ثانى شوال بظاهر حلب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٦٩

و توفيت خوند هاجر - زوجة [الملك] الظاهر برقوق و بنت الأتابك منكلى بغا الشمسى - فى رابع [شهر] رجب، و كانت تعرف بخوند الكعكبين، [لسكنها بخر الكعكبين بالقاهرة] و أمها خوند فاطمة بنت [الملك] الأشرف شعبان [بن حسين بن محمد بن قلاوون] و ماتت و هى أعظم نساء عصرها رئاسة و عراقه.

و توفي القاضى تقى الدين يحيى ابن العلامة شمس الدين محمد الكرمانى الشافعى فى يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة، و كان بارعا فى عدة فنون. و قدم من بغداد قبيل سنة ثمان مائة و معه شرح أبيه على صحيح البخارى، ثم صحب [الملك] المؤيد شيخ أيام تلك الفتن، و سافر معه إلى طرابلس و غيرها و تقلب معه فى سائر تقلباته، ثم قدم معه القاهرة، فلما تسلطن أقره فى نظر البيمارستان [المنصورى]، و كان ثقیل السمع، ثم عزل و لزم داره حتى مات.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و ثلاثة أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و نصف ذراع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٠

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٤]

السنة العاشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة.

[فيها] توفي الأمير شهاب الدين أحمد الدوادار نائب الإسكندرية المعروف بابن الأقطع، بعد أن قدم القاهرة مريضاً فى يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة، و كان أبوه أوجاقيا فى الإسطبل السلطانى، و قيل بل كان أقطع يتكسب بالتكدي، و هو الأقرب. و نشأ ابنه أحمد هذا تبعاً عند بعض الأجناد، ثم ترقى حتى خدم جندياً عند جماعة من الأمراء، إلى أن صار دواداراً ثانياً عند الأمير على باى المؤيدى، ثم اتصل بخدمة [الملك] الأشرف و صار عنده دواداراً، فلما تسلطن جعله من جملة الدوادارية الصغار، و اختص بالسلطان و نالته السعادة، ثم أمره عشرة و جعله زرد كاشاً كبيراً، ثم نقله إلى نياحة الإسكندرية بعد عزل آقبا التمرزى فلم تطل مدته و مات بعد مرض طويل.

و لم أدر لأى معنى كانت خصوصية أحمد هذا و على بن فحيمه السلاخورى بالسلطان، [٦٠] مع ما اشتملا عليه من الجهل المفرط و قبح الشكالة و دناوة الأصل. و كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧١

على السلاخورى يبدل القاف بالهمزة كما هى عادة أو باش الناس من العامة، و كان أحمد إذا تكلم أيضاً يتلغظ بألفاظ العامة السوقة. و قد جالسته بالخدمة السلطانية كثيراً فلم أجد له معرفة بفن من الفنون و لا علم من العلوم، و كان إذا أخذ يتلاطف و يتذاوق يصحف و يقول:

بتسرد شئى؟ فأعزفه - فيما بينى و بينه - بأنه يقول: تسرت، و أوضح له [أنها] تصحيفة تشرب، فيفهمها بعد جهد كبير. ثم إذا طال الأمر ينساها و يقولها أيضاً بالدال، و أظنه دام على ذلك إلى أن مات.

و مع هذا كان فى نفسه أمور، و له دعاوى بالعرفان و التمتع، لا سيما إذا تمثل بأمثال العامة السافلة، فيتعجب من ذلك الأتراك، و يثنى على ذوقه و معرفته و غزير علمه و حسن تأديه فى الخطاب، و أولهم [السلطان الملك] الأشرف برسباى فإنه كان كثيراً ما يقتدى برأيه و يفتحه فى الكلام، فيكلم أحمد فى أمور المملكة بكلام لا يعرف هو معناه، و يسكت من عداه من أرباب [الدولة و] المعرفة، فأذكر أنا عند ذلك قول أبى العلاء المعرى حيث قال: [الطويل]

فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقص و وا أسفاً كم يدعى النقص فاضل

و توفي الشيخ الإمام العالم المفسن مجد الدين إسماعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البرماوى الشافعى، فى يوم الأحد خامس عشر [شهر] ربيع الآخر، عن أربع و ثمانين سنة. و كان إماماً فى الفقه و العربية و الأصول و عدة فنون، و تصدى للإقراء و التدريس عدة سنين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٢

و توفي صاحب الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن إبراهيم بن الهيصم، فى يوم الخميس العشرين من ذى الحجة، بعد ما ولى الوزارة و الأستاذية و نظر ديوان المفرد مراراً عديدة، و هو من بيت كبير فى الكتبة قبل إنهم من ذرية المقوقس صاحب مصر قبل الإسلام، و الله أعلم.

و توفي الشيخ سراج الدين عمر بن منصور البهادرى الفقيه الطيب الحنفى فى يوم السبت ثانى عشر شوال، بعد ما برع فى الفقه و النحو و انتهت إليه الرئاسة فى الطب، و ناب فى الحكم عن القضاء الحنفية بالقاهرة؛ و مات و لم يخلف بعده مثله فى التقدم فى علم الطب و متونه.

و توفي القاضى برهان الدين إبراهيم بن على بن إسماعيل - المعروف بابن الظريف - أمين الحكم بالقاهرة، فى يوم السبت خامس شوال عن نحو ستين سنة؛ و كان معدوداً من بياض الناس.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و ثلاثة أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً، و كان الوفاء ثامن عشرين أيب قبل مسرى بيومين، و هذا من خرق العادة؛ فسبحانه يفعل ما يشاء و يختار.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٣

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٥]

السنة الحادية عشر [هـ] من سلطنة الملك الأشرف برسباي [على مصر]

و هي سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة.

[فيها] توفي القاضي شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسي الشافعي، أحد عظماء نواب الحكم بالديار المصرية، في ليلة الجمعة سادس عشرين جمادى الآخرة.

و مولده في سنة خمسين و سبعمائة؛ و كان إماما فقيها بارعا في الفقه و فروعه مشاركا في عدة فنون، و تولى الحكم عن قاضي القضاة عماد الدين الكركي في سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة؛ و شكرت سيرته و حمدت طريقته لتحريره في الأحكام، و لعفته عما يرمى به قضاة السوء، و لقد شاهدت منه من التثبت في أحكامه ما لم أشاهده من قضاة زماننا، رحمه الله [تعالى].

و توفي السلطان حسين بن علاء الدولة ابن السلطان أحمد بن أويس، قتيلا بيد الكافر أصبهان بن قرا يوسف التركماني في ثالث صفر، بعد أن حصره سبعة أشهر، حتى أخذه و قتله، و انقرضت بقتله دولة بني أويس الأتراك من العراق و صار عراقا العرب و العجم بيد إسكندر بن قرا يوسف و إخوته، و هم كانوا سببا لخراب

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٤

تلك الممالك التي كانت كرسى الإسلام و منبع العلوم، أعنى بني قرا يوسف.

و توفي القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر المعروف [٦١] بابن السَّفَّاح الحلبي الشافعي، كاتب سر حلب ثم كاتب سر مصر و بها مات، في ليلة الأربعاء رابع عشر [شهر] رمضان عن ثلاث و ستين سنة، بعد أن باشر فيها كتابة سر حلب سنين عديدة بعد أخيه و أبيه، و صار لشهاب الدين هذا رئاسة بحلب و تمكّن، فلما ولي كتابة سر مصر ابتلعه المنصب و لم يظهر لمباشرته نتيجة، و انحط قدره في الدولة بحيث أن المصريين صاروا يسخرون منه، لأنه كان يكلم نفسه في حال ركوبه بين الناس في الشوارع و في جلوسه أيضا بين الملأ بكلام كثير، و يغضب بعض الأحيان من نفسه و يشير بالضرب بيده و بلسانه من غير أن يفهم أحد كلامه، و كان يقع ذلك منه حتى في الصلاة، و مع هذا كان فيه بعض حدة و نزاقه، مع دين و عفة و صيانته، مع أنه كانت بضاعته من العلوم مزجاة، و خطه في غاية القبح، و يظهر من كلامه عدم ممارسته للعلوم.

و وقع بينه و بين قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن العز البغدادي الحنبلي مفاوضة في بعض مجالس السلطان لمعنى من المعاني، فكان من جملة كلام ابن السَّفَّاح هذا، أن قال: رجع الوقف - و شدّد الياء - فقال عز الدين المذكور: اسكت يا مرمداد، فضحك السلطان و من حضر، و انتصف عليه الحنبلي. فلما نزلا من القلعة، سألت من عز الدين عن قوله مرمداد، فقال: الأتراك كثيرا ما يلعبون

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٥

الشطرنج، و قد صار بينهم أن الذي لا يعرف شيء يسمى مرمداد، فقصدت الكلام بما اعتادوه و عزّفتهم أنه لا يعرف شيء، و أنه جاهل بما يقول، و تم لي ما قصدته.

و لما مات ابن السَّفَّاح تولى كتابته السر من بعده صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ، و مع عدم أهلية صاحب كريم الدين لهذه الوظيفة نتج فيها أمره و هابته الناس، و نفذ الأمور أحسن من ابن السَّفَّاح.

و توفي قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التّفهني الحنفي، و هو غير قاض، في ليلة الأحد ثامن شوال بعد مرض. و مولده في سنة أربع و ستين و سبعمائة، و نشأ فقيرا مملقا، و اشتغل حتى برع في الفقه و الأصول و العريية و شارك في فنون، و أفتى و درّس و ناب في الحكم سنين كثيرة، ثم استقل بوظيفة القضاء، و لم تشكر سيرته في ولايته لحدّة كانت فيه و سوء خلقه، مع القيام في حظّ نفسه، و

قصته مشهورة مع الميمونى لما كَفَرَه التّفهنى هذا و حكم يارقة دمه فى الملاً بالمدرسة الصالحة.

و لما حكم يارقة [دم] الميمونى [المذكور] أراد ابن حجر ينقذ حكمه، فقال ابن حجر: قاضى القضاء منغاط، حتى يسكن خلقه. و انفضّ المجلس و تلاشى حكم التّفهنى؛ و عاش الميمونى بعد ذلك دهرا، بعد أن أوسعه الميمونى إساءة فى المجلس، و هو يقول له: اتق الله يا عبد الرحمن، أو نسيت قبقابك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٦

الزحاف و عمامتك القطن؟ و التّفهنى يصفرّ و يكرر حكمه يارقة دمه.

و كان سبب إبقاء الميمونى فى هذه القضية أنه شهّد بعض الحكماء أنه يعتبره شىء فى عقله فى الأوقات، فأبقى لذلك؛ و كان أيضا للناس فيه اعتقاد، فإنه يكثر التلاوة، و لقراءته موقع فى النفوس، و على شيبته نور و وقار؛ و أنا ممن كان يعتقدّه- انتهى.

و توفى جينوس بن جاك بن بيدو بن أنطون بن جينوس متملك قبرس و صاحب الواقعة مع المسلمين، و قد تقدم ذكر غزوه و الظفر به و قدومه إلى مصر فى أوائل هذا الجزء مفصلا، ثم ذكر عوده إلى بلاده و ملكه، و تولى ابنه قبرس من بعده.

و توفى الصاحب علم الدين يحيى - المعروف بأبى كَمّ القبطى - فى ليلة الخميس ثانى عشرين [شهر] رمضان و قد أناف على السبعين سنه، بعد أن ولى الوزارة فى دوله [الملك] الناصر فرج.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٧

و كان قد حسن إسلامه و ترك معاشره النصارى و حج و جاور بمكة، و صار يكثر من زيارة الصالحين الأحياء و الأموات، و انسلخ من أبناء جنسه انسلاخا كليا، بحيث أنه كان لا يجتمع بنصرانى إلا عن ضرورة عظيمة. و كان دأبه الأفعال الجميلة، رحمه الله [تعالى].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم لم يظهر، فإنها حولت هذه السنة إلى سنة ست و ثلاثين [و ثمانمائة].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٨

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٦]

السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر] و هى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة:

فيها كانت سفرة السلطان الملك الأشرف هذا إلى آمد، و عاد فى أوائل سنة سبع و ثلاثين، و قد تقدم ذكر ذلك كله.

و فيها توفى قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الأموى المالكى بدمشق، فى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر؛ و كان ولى فى دوله [الملك] المؤيد [شيخ] قضاء المالكية بالديار المصرية، و كان قليل العلم.

و توفى التاجر نور الدين على بن جلال الدين محمد الطنبذى، فى ليلة الجمعة رابع عشر صفر، عن سبعين سنه، و ترك مالا كبيرا لم يبارك الله فيه لذريته من بعده، و لم يشهر نور الدين هذا بكرم و لا دين و لا علم.

و توفى الأمير علاء الدين منكلى بغا الصلاحى الظاهرى المعروف بالعجمى، أحد الحجاب بالديار المصرية، فى ليلة الخميس حادى عشر [شهر] ربيع الأول، بعد مرض طال به سنين؛ و كان أحد الدوادارية الصغار فى أيام أستاذه [الملك] الظاهر برقوق، و توجه رسولا إلى تيمور لنك فى دوله [الملك] الناصر فرج، ثم ولى حسة القاهرة فى دوله [الملك] المؤيد شيخ، ثم صار من جملة الحجاب إلى أن مات.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٧٩

و كان فقيها صاحب محاضرة حلوة و مجالسة حسنة، و يذاكر بالشعر باللغات الثلاث:

العربية و العجمية و التركية، و يكتب الخط المنسوب، و يحضر مجالس الفقهاء، و يرقص فى السماع و يميل إلى التصوف، جالسته كثيرا و أسعدت من محاسنه رحمه الله.

و توفى الأمير تغرى بردى بن عبد الله المحمودى الناصرى، رأس نوبة النوب أولا، ثم أتاكب دمشق آخرا، من جرح أصابه فى رجله بسهم من مدينة آمد، مات منه بعد أيام قليلة بآمد، مات منه فى شوال و دفن بآمد، ثم نقل منها فى سحلية عند رحيل العسكر، و ساروا به إلى الرها، فدفن بها لمشقة نالت العساكر من ظهور رائحته.

و كان أصله من مماليك [الملك] الناصر فرج، و ممن تأثر فى دولة أستاذه فيما أظن. ثم اتتمى للأمير نوروز الحافظى بعد موت أستاذه، إلى أن أمسكه [الملك] المؤيد شيخ. و حبسه بعد قتل نوروز، فدام فى السجن سنين إلى أن أخرجه المؤيد فى أواخر دولته. فلما آل الأمر إلى الأمير ططر أنعم عليه بامرة طبلخانة، ثم نقل إلى تقدمه ألف بعد موت ططر. ثم صار رأس نوبة النوب بعد الأمير أزبك المحمدى بحكم انتقال أزبك إلى الدوادارية الكبرى، بعد ولاية سودون [من] عبد الرحمن لنيابة دمشق، عند ما خرج تنبك البجاسى عن الطاعة. كل ذلك فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و دام المحمودى على ذلك سنين، سافر فيها أمير حاج المحمل، و قدم بالشريف حسن بن عجلان، ثم توجه إلى غزوة قبرس و قدم بملكها أسيرا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٠

و قد تقدم ذكر ذلك كله فى أول هذا الجزء، ثم بعد عوده من قبرس بمدة يسيرة أمسكه السلطان و حبسه بسجن الإسكندرية، ثم نقله إلى ثغر دمياط بطالا، ثم أنعم عليه بأتابكية دمشق عوضا عن قانى باى الحمزاوى، بحكم انتقال الحمزاوى إلى تقدمه ألف بمصر، ثم سافر المحمودى صحبة السلطان إلى آمد، فأصيب بسهم فمات منه حسبا ذكرناه. و كان أميرا جليلا شجاعا مقداما طوالا رشيقا مليح الشكل، كثير التجمل فى ملبسه و مركبه و مماليكه، و هو أول من لبس التخافيف الكبار العالية من الأمراء، و تداول الناس ذلك من بعده حتى خرجوا عن الحد، و صارت التخفيفة الآن تلف شبه الكلفتاه حتى تصير كالطبق الهائل؛ و عندى أنها غير لائقة، و للناس فيما يعيشون مذاهب.

و توفى الأمير [سيف الدين] سودون بن عبد الله الظاهرى، المعروف سودون ميق، أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية، من جرح أصابه بآمد، من سهم من مدينتها، لزم منه الفراش أياما، و مات أيضا فى أواخر شوال.

و كان أصله من مماليك الظاهر برقوق الصغار، و صار خاصكيا، و من جملة الدوادارية فى دولة [الملك] المؤيد شيخ، ثم ترقى إلى أن صار من جملة أمراء الطبلخانات و رأس نوبة، ثم نقل إلى الأمير آخورية الثانية، كل ذلك فى دولة [الملك] الأشرف برسباى، فدام على ذلك سنين، إلى أن أنعم عليه بامرة مائة و تقدمه ألف، فاستمر على ذلك إلى أن مات. و كان متوسط السيرة فى غالب خصاله، لا بأس به، رحمه الله.

و توفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحمزاوى، بعد أن ولى نيابة غزوة، فمات قبل أن يصلها فى عوده من آمد، فى ذى الحجة. و كان أصله من [٦٣] مماليك الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨١

سودون الحمزاوى الدوادار الكبير فى الدولة الناصرية، ثم تنقل فى الخدم من بعد أستاذه، إلى أن ولى نيابة بعض القلاع بالبلاد الشامية؛ و لما خرج قانى باى نائب الشام و انضم معه غالب نواب البلاد الشامية، كان جانبك هذا ممن انضم عليه و هرب بعد مسك قانى باى مع من هرب من الأمراء إلى قرا يوسف، ثم قدم أيضا معهم على الأمير ططر بدمشق فأنعم عليه ططر بامرة بدمشق، ثم صار حاجب حجاب طرابلس مدة سنين، ثم نقل إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، و سافر صحبة السلطان إلى آمد، و بعد عوده خلع السلطان [عليه] بحلب نيابة غزوة عوضا عن الأمير إنال العلائى الناصرى المنتقل إلى نيابة الزها، لكونها كانت خرابا ليس بها ما يقوم بكلفته، و قد حكينا ذلك فيما سبق. و كان جانبك هذا ممن اتهم بأنه يريد الوثوب على السلطان، فلما وصل السلطان إلى حلب أقره فى نيابة غزوة على كره منه، فهز رأسه و أمسك لحيته بعد لبسه الخلعة، و بلغ الأشرف ذلك على ما قيل، فقال: حتى يصل إلى غزوة، فمات حول بعلبك.

و كان شيخا طويلا مشهورا بالشجاعة، غير أنى لم أعرف منه إلا الإسراف على نفسه و الانهماك في السكر، و أما لفظه و عبارته ففي الغاية من الجهل و الإهمال، و مر ركوبه على الفرس كنت [أعرف] أنه لم يمارس أنواع الفروسية كالرمح و البرجاس و غيره، و بالجملة فإنه كان من المهملين، و قد خفف [الله] بموته، عفا الله عنه.

و توفي الأمير سيف الدين تنبك بن عبد الله، من سيدي بك الناصري، أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، المعروف بالبهلوان، من جرح أصابه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٢

بآمد في شوال أيضا بها، و كان عارفا بفن الصراع من الأقوياء في ذلك، مع تكبر و شمم و ادعاء زائد، و قد حكى لى عنه بعض أصحابه: أنه كان إماما في فن الصراع، و يجيد لعب الرمح لا غير، و ليس عنده من الشجاعة و الإقدام بمقدار القيروط من صناعته، و أظنه صادقا في نقله لأن سحتته [كانت] تدل على ذلك.

و توفي الملك الأشرف شهاب الدين أحمد ابن الملك العادل سليمان ابن الملك المجاهد غازي ابن المالك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر ابن الملك الأوحده عبد الله ابن الملك المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر [ابن السلطان الملك الكامل محمد صاحب مصر، ابن السلطان الملك العادل أبي بكر صاحب مصر، ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان] الأيوبي صاحب حصن كيفا، قتيلا بيد أعوان قرايلك، بين آمد و الحصن، و قد سار من بلده حصن كيفا، يريد القدوم على السلطان الملك الأشرف برسباي على آمد، فقتل في طريقه غدرا، فإنه كان خرج من الحصن بغير استعداد لقتال، و إنما تهيأ للسلام على الملك الأشرف، و بينما هو في طريقه أدركته بعض الصلوات، فنزل و توضأ و قام في صلاته، و إذا بالقرايلكية طرقوه هو و عساكره بغته، و قبل أن يركب أصابه سهم قتل منه، و وجد السلطان الملك الأشرف عليه كثيرا و تأسف لموته. و كان ابتداء ملكه بحصن كيفا، بعد موت أبيه العادل في سنه سبع و عشرين و ثمانمائة، و كان فاضلا أديبا بارعا، و له ديوان شعر، و وقفت على كثير من شعره، و كتبت منه نبذة كبيرة في ترجمته في المنهل الصافي.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٣

و تولى بعده سلطنة الحصن ابنه الملك الكامل صلاح الدين خليل.

و توفي القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفتكين الدمشقي، كاتب سر دمشق بها، في ذي القعدة، و تولى كتابة السر من بعده القاضي نجم الدين [يحيى] ابن المدني ناظر جيش حلب، قلت: لا أعرف من أحوال تاج الدين هذا شيئا، غير أنني علمت بولايته ثم بوفاته.

و توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم ريشي، في سادس عشرين [شهر] صفر، و قد أناف على خمسين سنه. و كان أستاذا في علم الميقات، و يحل التقويم من الزيج، و يشارك في أحكام النجوم؛ و مات و لم يخلف بعده مثله في فنونه، رحمه الله.

أمر النيل في هذه السنه: الماء القديم ستة أذرع و ثلاثة أصابع؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و خمسة أصابع.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٤

[ما وقع من الحوادث سنه ٨٣٧]

السنه الثالثه عشره من سلطنة الملك الأشرف برسباي [على مصر]

و هي سنه سبع و ثلاثين و ثمانمائة:

و فيه [٦٤] توفي الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الحسامي الدوادار، نائب صغد بها، في يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الأول، و أصله من مماليك شخص يسمى حسام الدين لاجين، من أمراء دمشق أو البلاد الشاميه، ثم خدم عند الملك المؤيد شيخ أيام

إمرته، فاختص به لغزير محاسنه؛ و لما تسلطن المؤيد، جعله خاصكيا رأس نوبة الجمداريّة، و حج على تلك الوظيفة، ثم بعد قدومه، أنعم عليه بإمرة عشرة، ثم جعله أمير طبلخاناه و دوادارا ثانيا بعد جقمق الأرغون شاوى، بحكم انتقال جقمق إلى الدوادارية الكبرى بعد انتقال آقبای المؤيدى إلى نيابة حلب بعد عصيان إينال الصصلاى، ثم بعد سنين نقله إلى الدوادارية الكبرى بعد جقمق أيضا بحكم انتقاله إلى نيابة الشام بعد عزل الأمير تنبک ميّ و قدومه إلى القاهرة أمير مائة و مقدم ألف، فدام مقبل على ذلك إلى أن مات الملك المؤيد، و آل الأمر إلى الأمير ططر، و أمسك قجقار القردمى فّر مقبل المذكور من القاهرة، و معه السيفى يلخجا من مامش الساقى الناصرى و مماليكه إلى جهة البلاد الشامية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٥

فعاقمهم العربان أرباب الإدراك عن التوصل إلى قطيا، و قاتلوهم بعد أن تكاثروا عليهم.

و كان مقبل من الشجعان، فثبت لهم و لا زال يقاثلهم و هو منهزم منهم إلى الطينة، فوجدوا بها مركبا فركبوا فيه، و تركوا ما معهم من الخيول و الأتقال أخذوها العرب، و ساروا فى البحر إلى الشام، و اجتمع مقبل مع الأمير جقمق و صار من حزبه، و وقع له أمور ذكرناها فى ترجمته [الملك] المظفر أحمد، إلى أن آل أمره أنه أمسك و حبس، ثم أطلق، و ولى حجوبيّة دمشق.

ثم نقله [الملك] الأشرف إلى نيابة صغد، بعد عصيان نائبها الأمير إينال الظاهرى ططر، فاستمر فى نيابة صغد إلى أن مات. و كان رومى الجنس شجاعا مقداما رأسا فى رمى النشاب، يضرب برميّه المثل، و كان أستاذه الملك المؤيد يعجب به، و ناهيك بمن كان يعجب [الملك] المؤيد به من المماليك.

و توفى قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز الدمشقى الحنفى، المعروف بابن كشك، بدمشق، فى ليلة الخميس سابع [شهر] ربيع الأول، بعد أن ولى قضاء الحنفية بدمشق سنين كثيرة، و جمع بينها و بين نظر الجيش بدمشق فى بعض الأحيان، و طلب لكتابة سر مصر فأبى و امتنع و استعفى من ذلك حتى أعفى.

و كان من أعيان أهل دمشق فى زمانه، [و] لم يكن فى الشاميين من يدانيه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٦

فى العراق و الرئاسة، و قد رشح بعض أجداده من بنى العز لخطابة جامع تنكز عند ما عمره تنكز، و هم بيت علم و فضل و رئاسة، ليس بالبلاد الشامية من هو أعرق منهم غير بنى العديم الحلبيين، ثم بعد بنى العز هؤلاء بنو البارزى الحمويون - انتهى.

و توفى قاضى القضاء جمال الدين محمد بن على بن أبى بكر الشيبى الشافعى المكى قاضى قضاء مكّة و شيخ الحجة باب الكعبة، بها، فى ليلة الجمعة ثامن عشرين [شهر] ربيع الأول، عن نحو سبعين سنة، و هو قاض. و كان خيرا دينيا مشكور السيرة سمحا متواضعا بارعا فى الأدب، و له مشاركة جيدة فى التاريخ و غيره، لما رآه، فإنه كان رحل إلى اليمن و غيره و جال فى البلاد، رحمه الله.

و توفى الأمير سيف الدين آقبغا بن عبد الله الجمالى الأستاذار و هو يلى كشف البحيرة، قتيلا بيد العرب فى واقعة كانت بينه و بينهم، فى حادى عشرين [شهر]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٨٧

ربيع الآخر؛ و كان أصله من مماليك الأمير كمشبغا الجمالى أحد أمراء الطبلخانات المقدم ذكره فى سنه ثلاث و ثلاثين، و كان يسافر إلى إقطاعه، ثم تعانى البلص و لا زال يترقى إلى أن ولى الكشف بعدة أقاليم، ثم ولى الأستاذارية مرتين حسبما تقدم ذكره. كل ذلك فى حياة أستاذه كمشبغا الجمالى، و نكب فى ولايته الثانية و امتحن و ضرب و صودر، ثم سافر مع [الملك] الأشرف إلى آمد فظهر منه هناك شجاعة و إقدام فى قتال القرايلكية؛ فأنعم عليه السلطان بإقطاع تنبک البهلوان بعد موته، ثم ولاه بعد قدومه [٦٥] إلى مصر كشف [الوجه] القبلى، ثم نقله إلى كشف الوجه البحرى فقتل هناك.

و كان وضيعا من الأوباش، لا يشبه فعله أفعال المماليك فى حركاته و سكونه و لا فى قتاله، على أنه كان مشهورا بالشجاعة، و

شجاعته كانت مشتركة بجنون و سرعة حركة، و كان أهوج قليل الحشمة، ليس عليه رونق و لا أبهة؛ و كان إذا تكلم يكرر في كلامه اسم «دا» غير مرة. بحيث أنه كان يتكلم الكلمة الواحدة ثم يقول اسم «دا»، و في الجملة أنه كان من الأوغاد، و لولا أنه ولي الأستادارية ما ذكرته في هذا الكتاب و لا غيره.

و توفي الأمير الكبير سيف الدين جارقطلو بن عبد الله الظاهري أتابك العساكر بالديار المصرية، ثم كافل المملكة الشامية بها، في ليلة الاثنين تاسع عشر

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٨٨

[شهر] رجب، و هو في عشر السبعين، و أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق، و من إنيات سودون المارداني، و تأمر في الدولة الناصرية، ثم ولي في الدولة المؤيدية نيابة حماه، ثم نيابة صغد، ثم أعاده الأمير ططر إلى نيابة حماه ثانيا بعد إنيه تنبك البجاسي لما نقل إلى نيابة طرابلس، فدام بحماه إلى أن نقله [الملك] الأشرف إلى نيابة حلب بعد إنيه تنبك البجاسي أيضا، لما نقل تنبك إلى نيابة الشام، بعد موت تنبك ميقي، فدام جارقطلو في نيابة حلب إلى أن عزله [الملك] الأشرف، و استقدمه إلى القاهرة أمير مائه و مقدم ألف، ثم خلع عليه باستقراره أمير مجلس، ثم نقله إلى الأتابكية بالديار المصرية بعد موت الأمير يشبك الساقى الأعرج، فدام على ذلك سنين إلى أن ولاه [الملك] الأشرف نيابة دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمن عنها، و استقر سودون من عبد الرحمن أتابكا عوضه فاستمر على نيابة دمشق إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره.

و كان أميرا جليلا مهابا شهما متجملا في جميع أحواله، و كان قصيرا بطينا أبيض الرأس و اللحية، و فيه دعابة و هزل مع إسراف على نفسه، و سيرته مشكورة

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٨٩

في ولايته؛ قلت: كان ظلمه على نفسه لا على غيره، و الله تعالى يسامحه بمنه و كرمه.

و كان له خصوصية زائدة عند [الملك] الأشرف برسباي، بحيث أني سمعته مرارا يبالغ في شيء لا يفعله بقوله: لو سألتني جارقطلو في هذا ما فعلته؛ و كان إذا جلس قاضى القضاة بدر الدين العيني عند السلطان في ليالى الخدم، و أخذ في قراءة شيء من التواريخ، يشير إليه السلطان بحيث لا يعلم جارقطلو، فينتقل بما هو فيه إلى شيء من الوعظيات، و يأخذ في التشديد على شراب الخمر و ما أشبه ذلك، و يبالغ في حقهم، و الأشرف أيضا يهول الأمر و يستغفر، فإذا زاد عن الحد يقول جارقطلو: [يا قاضى]، ما تذكر إلا شربة الخمر و تبالغ في حقهم بأنواع العذاب؟

ليش ما تذكر القضاة و أخذهم الرشوة و البراطيل و أموال الأيتام...؟ يقول ذلك بحد و انحراف حلو، فلما يسمع [الملك] الأشرف كلامه يضحك و ينبسط هو و جميع أمرائه؛ و كان يقع له أشياء كثيرة من ذلك - انتهى.

و توفي السيد الشريف رميثة بن محمد بن عجلان مقتولا خارج مكة في خامس رجب بعد أن ولي إمرة مكة في بعض الأحيان، فلم تحمد سيرته و عزل.

و توفي الشيخ الإمام الأديب الشاعر المفضل تقى الدين أبو بكر بن علي بن حجة - بكسر الحاء المهملة - الحموى الحنفى الشاعر المشهور، صاحب القصيدة البديعية و شرحها و غيرها من المصنفات. مات بحماه، في خامس عشرين شعبان، و مولده

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٠

سنه سبع و سبعين و سبعمائه. و كان أحد ندماء الملك المؤيد و شعرائه و أخصائه، و ولي إمامة عدة وظائف دينية، و عظم في الدولة، ثم خرج من مصر بعد موت [الملك] المؤيد إلى مدينة حماه و استوطنها؛ إلى أن مات بها. و كان بارعا في الأدب و نظم القريض و غيره من ضروب الشعر، مفننا لا يجحد فضله إلا حسود؛ و من شعره مضمنا مع حسن التورية: [الرجز]

سرنا و ليل شعره منسدل و قد غدا بنومنا مضفرا

فقال صبح ثغره مبتسما عند الصباح يحمد القوم السرى

و له عفا الله عنه: [الخفيف]

فى سويداء مقلّة الخبّ نادى جفنه و هو يقنص الأسد صيدا

لا تقولوا ما فى السويدا رجال فأنا اليوم من رجال سويدا

قلت: و هذا بعكس ما قاله ابن نباتة و الصلاح الصفدى؛ فقول ابن نباتة:

[السريع]

من قال بالمرء فى امرؤ إلى النسا ميلى ذوات الجمال

ما فى سويدائى إلا النسا ما حيلتى؟ ما فى السويدا رجال!

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٩١

[و قول الصفدى:

المقلّة الكحلأ أجفانها ترشق فى وسط فؤادى نبال

و تقطع الطرق على سلوتى حتى حسبنا فى السويدا رجال]

و من نظم الشيخ تقى الدين [أيضا]، قوله: [المنسرح]

أرشفنى ريقه و عانقنى و خصره يلتوى من الرقة

فصرت من خصره و ريقته أهيم بين الفرات و الرقة

و مما كتب إليه قاضى القضاء صدر الدين على بن الآدمى الحنفى، مضمنا لشعر امرئ القيس: [الطويل]

أحنّ إلى تلك السجايا و إن نأت حنين أخى ذكرى حبيب و منزل

و أذكر ليالات بكم قد تصرّمت بدار حبيب لا بدارة جلجل

شكوت إلى الصبر اشتياقى فقال لى: ترفق و لا تهلك أسى و تجمل

فقلت له:

إنى عليك معول و هل عند ربع دارس من معول؟

فأجابه الشيخ تقى الدين بن حجة المذكور بقوله:

سرت نسمة منكم إلى كأنها بريح الصباجات برىا القرنفل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٩٢

فقلت لليلى مذ بدا صبح طرسها: ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل

و رقت فأشعار امرئ القيس عندها كجلمود صخر حطه السيل من عل

فقلت:

قفا نضحك لرقتها على «قفانبك من ذكرى حبيب و منزل»

و توفى ملك الغرب و سلطانها، أبو فارس عبد العزيز [المتوكل] ابن أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن

يحيى بن عبد الواحد ابن عمر الهنتاتى الحفصى، فى رابع عشر ذى الحجة، عن ست و سبعين سنة، بعد أن خطب له بقابس و تلمسان

و ما والاها من المدن و القرى، إحدى و أربعين سنة و أربعة أشهر و أياما.

و كان خير ملوك زمانه شجاعه و مهابة و كرما وجودا و عدلا و حزما و عزما و ديناء، و قام من بعده فى الملك حفيده المنتصر أبو

عبد الله محمد ابن الأمير أبى عبد الله محمد بن أبى فارس المذكور.

و توفى سلطان بنجاله من بلاد الهند، جلال الدين أبو المظفر محمد بن فندو؛

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٣

و كان فندو يعرف بكاس. كان أبوه فندو المذكور كافرا، فأسلم جلال الدين هذا، و حسن إسلامه، و بنى الجوامع و المساجد [و عمّر] أيضا ما خرب فى أيام أبيه، من المدن، و أقام شعائر الإسلام، و أرسل بمال إلى مكة، و بهديته إلى مصر، و طلب من الخليفة المعتضد بالله [أبى الفتح داؤد] تقليدا بسلطنة الهند، فبعث إليه الخليفة [الخلعة] و التشريف مع بعض الأشراف، فوصلت الخلعة إليه و لبسها، و دام بعدها إلى أن مات؛ و أقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه، و عمره أربع عشرة سنة.

و توفى صاحب بغداد شاه محمد بن قرا يوسف بن قرا محمد، فى ذى الحجة مقتولا- على حصن من بلاد القان شاه رخ بن تيمور لنك، يقال له شنكان، و أقيم بعده على ملك بغداد أميرزه على [ابن] أخى قرا يوسف. و كان شاه محمد المذكور ردىء [٦٧] العقيدة يميل إلى دين النصرانية- قبحه الله و لعنه- و أبطل شعائر الإسلام من دار السلام و غيرها بممالكه، و قتل العلماء و قرب النصارى، ثم أبعدهم، و مال إلى دين المجوس و أخرج البلاد و أباد العباد، أسكنه الله سقر و من يلوذ به من إخوته و أقاربه ممن هو على اعتقاده و دينه.

و توفى الشيخ الإمام أبو الحسن على بن حسين بن عروة بن زكون الحنبلى الزاهد الورع فى ثانى جمادى الآخرة خارج دمشق، و قد أناف على الستين سنة، و كان فقيها عالما، شرح مسند الإمام أحمد، و كان غاية فى الزهد و العبادة و الورع و الصلاح، رحمه الله.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و ثلاثة أصابع؛ مبلغ الزيادة:

سبعة عشر ذراعا و سبعة عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٤

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٨]

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر]

و هى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة:

[فيها] توفى سلطان كبرجه من بلاد الهند شهاب الدين أبو المغازى أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن فى شهر [رجب] بعد ما أقام فى ملك كبرجه أربع عشرة سنة. و تسلطن من بعده ابنه ظفر شاه، و اسمه أيضا أحمد؛ و كان السلطان شهاب الدين هذا من خير ملوك زمانه و له مآثر بمكة معروفة، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير الكبير سيف الدين طرباى بن عبد الله الظاهرى جقمق نائب طرابلس، فى بكرة نهار السبت رابع شهر رجب، من غير مرض، فجأة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٥

بعد صلاة الصبح و هو جالس بمصلاه؛ و قد تقدم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الصالح محمد بن ططر، بما وقع له مع جانبك الصوفى، ثم مع الملك الأشرف، حتى قبض عليه و حبسه بالإسكندرية مدة طويلة، ثم أخرجته إلى القدس، ثم و لاه نيابة طرابلس، فدام به إلى أن مات.

و كان أميرا ضخما جميلا- شهما مقداما دينا خيرا معظما فى الدول، لم يشهر عنه تعاطى شىء من القاذورات، غير أنه كان يقتحم الرئاسة، و فى أمله أمور، فمات قبلها. و هو أحد أعيان المماليك الظاهرية [برقوق] و رؤوس الفتن فى تلك الأيام، و كان أكبر منزلة من [الملك] الأشرف برسباى قديما و حديثا، و كان بينهما صحبة أكيدة عرفها له الأشرف، و أخرجته من السجن و و لاه طرابلس، و لو كان غيره ما فعل معه ذلك، لما سبق بينهما من التشاحن على الملك- انتهى.

و توفي السلطان أميره إبراهيم بن القان معين الدين شاه رخ ابن الطاغية تيمور [لنك] كوركان، صاحب شيراز، في شهر رمضان. و كان من أجل ملوك جغتای و أعظمهم؛ كان يكتب الخط المنسوب إلى الغاية في الحسن، يقارب فيه ياقوتا المستعصمي، و وجد عليه أبوه شاه رخ كثيرا، و كذلك أهل شيراز.

ثم في السنة أيضا، توفي أخوه باي سنقر بن شاه رخ بن تيمور

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٦

صاحب مملكة كرمان، في العشر الأول من ذي الحجة. و كان باي سنقر ولي عهد أبيه شاه رخ في الملك، و هو أشجع أولاد شاه رخ و أعظمهم إقداما و جبروتا، و هو والد من بقي الآن من ملوك جغتای بممالك العجم، و هم: بابور و علاء الدولة و محمد، و الجميع أولاد باي سنقر هذا، تولى تربيتهم جدتهم كهرشاه خاتون لمحبتها لأبيهم باي سنقر دون جميع أولادها، و لهذا المعنى كان قدمه شاه رخ على ولده ألوغ بك صاحب سمرقند، كل ذلك لميل زوجته كهرشاه إليه، على أن ألوغ بك أيضا، ولدها بكرها، غير أنها ما كانت تقدم على باي سنقر أحدا من أولادها- انتهى.

و توفي الشريف زهير بن سليمان بن ريان بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسيني، في محاربة كانت بينه و بين أمير المدينة النبوية مانع بن علي بن عطية بن منصور ابن جمّاز بن شيحة، في شهر رجب، و قتل معه عدة من بني حسين. و كان زهير المذكور من أقبح الأشراف سيرة، كان خارجا عن الطاعة، و يخيف السيل، و يقطع الطريق ببلاد نجد و العراق و أرض الحجاز في جمع كبير، فيه نحو الثلاثمائة فارس و عدة رماة بالسهم، و أعيان الناس أمره، إلى أن أخذه الله و أراح الناس منه.

و توفي الحطّي ملك الحبشة الكافر صاحب أمحره من بلاد الحبشة، و مملكته متسعة [٦٨] جدا بعد أن وقع له مع السلطان سعد الدين صاحب جبرت حروب.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و اثنان و عشرون إصبعا؛ مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و ثمانية عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٧

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٣٩]

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباي [على مصر]

و هي سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة:

[و فيها] توفي ملك تونس من بلاد إفريقية بالمغرب، السلطان المنتصر بالله أبو عبد الله محمد ابن الأمير أبي عبد الله محمد ابن السلطان أبي فارس عبد العزيز، المقدم ذكره، ابن أحمد الهنتاتي الحفصي، في يوم الخميس حادي عشرين صفر بتونس. و كان ملك بعد جده أبي فارس، فلم يتهنّ بالملك لطول مرضه، و كثرت الفتن في أيامه و عظم سفك الدماء، إلى أن مات. و أقيم في مملكة تونس من بعده أخوه شقيقه عثمان، فقتل عدة من أقاربه و غيرهم.

و كان من خبر المنتصر أنه ثقل في مرضه حتى أقعد، و صار إذا سار إلى مكان يركب في عمارة على بغل، و تردد كثيرا في أيام مرضه إلى قصره خارج تونس للنزهة به، إلى أن خرج يوما و معه أخوه أبو عمرو عثمان المقدم ذكره، و هو يوم ذاك صاحب قسطنطينة، و قد قدم عليه [الخبر] و ولاة الحكم بين الناس، و معه أيضا القائد محمد الهلالي، فصار لهما مرجع أمور الدولة بأسرها، و حجبا المنتصر هذا عن كل أحد. فلما صارا معه في هذه المرة إلى القصر المذكور، تراكه به، و قد أغلقا عليه، يوهمان أنه نائم، و دخلا المدينة. و استولى أبو عمرو عثمان المقدم ذكره على تخت الملك، و دعا الناس إلى طاعته و مبايعته، و الهلالي قائم بين يديه،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ١٩٨

فلما ثبت دولته، قبض أيضا على الهلالي و سجنه و غيبه عن كل أحد. ثم التفت إلى أقاربه، فقتل عم أبيه و جماعة كبيرة من أقاربه،

فنفرت عنه قلوب الناس، و خرج عليه الأمير أبو الحسن ابن السلطان أبى فارس عبد العزيز متولى بجايه و حاربه، و وقع له معه أمور يطول شرحها، إلى أن مات أبو عمرو المذكور حسبما يأتى ذكره فى محله؛ و أما المنتصر فإنه قتل بعد خلعه بمده، و قيل مات من شدة القهر.

[و فيها] توفى قاضى القضاة الشريف ركن الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الحنفى الدمشقى، المعروف بدخان، قاضى قضاة دمشق بها، فى ليلة الأحد سابع المحرم، و قد أناف على ستين سنة؛ و كان فقيها حنفيا ماهرا بارعا فى معرفة فروع مذهبه، و له مشاركة فى عدة فنون، و نشأ بدمشق، و بها تفقه و ناب فى الحكم، ثم استقلّ بالقضاء [بعد موت ابن الكشك]، و حمدت سيرته، و هو ممن ولى القضاء بغير سعى و لا بذل، و لو لم يكن من محاسنه إلا ذاك لكفاه فخرا، مع عريض جاهه بالشرف.

و توفى التاج بن سيفا الشوبكى الدمشقى القازانى الأصل، والى القاهرة، فى ليلة الجمعة حادى عشرين [شهر] ربيع الأول بالقاهرة، و قد أناف على ثمانين سنة، و هو مصرّ على المعاصى و الإسراف على نفسه و ظلم غيره، و التكلم بالكفريات. و كان من قبائح الدهر، و من سيئات [الملك] المؤيد شيخ [المحمودى]، لما اشتمل عليه من المساوىء؛ و قد ذكر المقرئى عنه أموراً شنعاء،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ١٩٩

و استوعبنا نحن أيضاً أحواله فى ترجمته من تاريخنا «المنهل الصافى [و المستوفى بعد الوافى]». و كان من جمله ما قاله الشيخ تقي الدين المقرئى [رحمه الله] فى حقه: و كان وجوده عارا على بنى آدم قاطبة؛ قلت: و هو من قبيل من قيل فى حقه: [الكامل] قوم إذا صفع النعال قذالهم قال النعال: بأى ذنب نصفع؟

و توفى الأمير سيف الدين قصره بن عبد الله من تراز الظاهرى، نائب دمشق، فى ليلة الأربعاء ثالث [شهر] ربيع الآخر، و كان أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق من إنيات جرباش الشيخى من طبقة الزرف، و ترقى بعد موت أستاذه الظاهر، إلى أن صار من جمله أمراء العشرات، ثم أمسكه [الملك] المؤيد و حبسه مده، ثم أطلقه فى أواخر دولته، و لما آل التحدث فى المملكة للأمير ططر، أنعم على قصره المذكور بأمرة مائه و تقدمه ألف، ثم صار رأس نوبة النوب، ثم أمير آخور كبيراً فى أواخر دوله الملك الصالح محمد بن ططر، و دام على ذلك سنين، إلى أن نقله السلطان [الملك الأشرف] برسباى إلى نيابة طرابلس [٦٩٩] بعد عزل إينال التوروزى و قدومه القاهرة على إقطاع قصره المذكور، و استقر فى الأمير آخوريه بعده الأمير جقمق العلانى، فدام قصره على نيابة طرابلس سنين،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٠

ثم نقل [بعد سنين] إلى نيابة دمشق، بعد موت الأتابك جارقطلو أيضاً، فدام فى نيابة دمشق إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره. و كان أميراً عاقلاً مدبراً سيوساً معظماً فى الدول، و هو أحد من أدركناه من عظماء الملوك و رؤسائهم، و هو أحد من كان سبياً لسلطنة [الملك] الأشرف برسباى، و أعظم من قام معه حتى وثب على الملك، و هو أيضاً أستاذ كل من يدعى بالقصروى، لأننا لا نعلم أحداً سمى بهذا الاسم، و نالته السعادة غيره، و تولى بعده نيابة دمشق الأمير إينال الجكمى.

و توفى الأمير فخر الدين عثمان المدعو قرايلك ابن الحاج قطبك، و يقال: قطبك ابن طرعلى التركى الأصل التركمانى صاحب مارددين و آمد و أرزن و غيرها من ديار بكر، فى خامس صفر، بعد أن انهزم من إسكندر بن قرا يوسف، و قصد قلعه أرزن فحيل بينه و بينها، فرمى بنفسه فى خندق المدينة لينجو بمهجته فوقع على حجر فشج دماغه، ثم حمل إلى أرزن فمات بها بعد أيام، و قيل بل غرق فى خندق المدينة، و مات و قد ناهز المائة سنة من العمر فدفن خارج مدينة أرزن الروم، فنبش إسكندر عليه و قطع رأسه و بعث بها إلى الملك الأشرف، فطيف بها، ثم علقت أياماً.

و كان أصل أبيه من أمراء الدولة الأرتقية الأتراك، و نشأ ابنه عثمان هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠١

بتلك البلاد، و وقع له مع ملوك الشرق وقائع، ثم اتصل بخدمة تيمور لنك، و كان جاليشه لما قدم إلى البلاد الشامية في سنة ثلاث و ثمانمائة، و طال عمره و لقي منه أهل ديار بكر و ملوكها شداً، لا سيما ملوك حصن كيفا الأيوبية، فإنهم كانوا معه في ضنك و بلاء، و تداول حروبه و شروره مع الملوك سنين طويلة، و كان صباراً على القتال، طويل الروح على محاصرة القلاع و المدن، يباشر الحروب بنفسه.

و مع هذا كله لم يشهر بشجاعته، و كان في الغالب ينهزم ممن يقاتله، ثم يعود إليه غير مرة حتى يأخذه إما بالمصاهرة أو بالغدر و الحيلة، و كذا وقع له مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس، و مع بير عمر حتى قتلها. و مع هذا، إنه كان من أشرار الملوك، غير أنه خير من بني قرا يوسف، لتمسكه بدين الإسلام، و اعتقاده في الفقراء و العلماء. و لما مات خلف عدة أولاد [و أولاد الأولاد]، و هم إلى الآن ملوك ديار بكر، و بينهم فتن و حروب تدوم بينهم إلى أن يفنوا جميعاً إن شاء الله تعالى.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٢

و توفي الشريف مانع بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسيني أمير المدينة النبوية؛ و قد خرج للصيد خارج المدينة في عاشر جمادى الآخرة، و ثب عليه الشريف حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جمّاز بن منصور بن شيحة و قتله بدم أخيه خشرم بن دوغان [بن جعفر بن هبة الله بن جمّاز بن منصور الحسيني] أمير المدينة.

و كان [الشريف] مشكور السيرة، غير أنه كان على مذهب القوم.

و توفي الشيخ المسلّك زين الدين أبو بكر بن محمد بن عليّ الخافي الهروي العجمي، في يوم الخميس ثالث شهر رمضان بمدينة هراة، في الوباء، و كان أحد أفراد زمانه. و «خاف»: قرية من قرى خراسان بالقرب من مدينة هراة؛ قلت: و في الشيخ زين الدين نادرة: و هي أنه عجمي و اسمه أبو بكر، و هذا من الغرائب، و من لم يستغرب ذلك يأت بعجمي يكون اسمه أبا بكر أو عمر، سّيّا كان أو شيعياً.

و توفي القاضي بدر الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز، أحد أعيان الفقهاء الشافعية و نواب الحكم، المعروف بابن الأمانة، في ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان و مولده في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة تخميناً، و كان فقيهاً بارعاً في الفقه و الأصول و العربية، كثير الاستحضار لفروع مذهبه، و أفنى و درّس سنين، و ناب في الحكم مدة طويلة، و شكرت سيرته، و كان في لسانه مسكّة تمنعه عن سرعة الجواب، رحمه الله.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٣

و توفيت خوند جلبان بنت شبك ططر الجار كسيه زوجة [السلطان] الملك الأشرف [برسباي]، و أمّ ولده [الملك] العزيز يوسف، في يوم الجمعة ثاني شوال، بعد مرض طويل، و دفنت بترية السلطان [الملك] الأشرف بالصحراء خارج الباب المحروق. كان [الملك] الأشرف اشتراها في أوائل سلطنته و استولدها ابنه الملك العزيز يوسف [٧٠]، فلما ماتت خوند الكبرى أمّ ولده محمد المقدم ذكرها تزوجها السلطان و أسكنها قاعة العواميد، فصارت خوند الكبرى و نالتها السعادة. و كانت جميلة عاقلة حسنة التدبير، و لو عاشت إلى أن ملك ابنها لقامت بتدبير دولته أحسن قيام.

و توفي أحمد جوكي ابن القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك، في شعبان، بعد مرض تمادى به عدة أيام، فعظم مصابه على أبيه شاه رخ و والدته كهرشاه خاتون، فإنهما فقدا ثلاثة أولاد ملوك في أقل من سنة، و هم: السلطان إبراهيم صاحب شيراز، و باي سنقر صاحب كرمان المقدم ذكرهما في السنة الخالية، و أحمد جوكي هذا في هذه السنة.

و توفي السلطان ملك بنجاله من بلاد الهند، الملك المظفر شهاب الدين أحمد شاه ابن السلطان جلال الدين محمد شاه بن فندوكاس، في شهر ربيع الآخر،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٤

وثب عليه مملوك أبيه كالمو، الملقب مصباح خان ثم وزير خان، وقتله و استولى على بنجاله؛ و قد تقدم وفاة أبيه فى سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة [من هذا الكتاب].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أحد عشر ذراعا و عشرة أصابع؛ مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و نصف ذراع.
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٥

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٠]

السنة السادسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر] و هى سنة أربعين و ثمانمائة:
[فيها] كانت الواقعة بين الأمير خجا سودون أحد أمراء السلطان، و بين الأتابك جانبك الصوفى، و انكسر جانبك، و أمسك قرمش الأعور الظاهرى و كمشبغا أمير عشرة، و قتلا حسيما تقدم ذكرهما فى ترجمه [الملك] الأشرف.
و كان قرمش [المذكور] من أعيان المماليك الظاهرية [برقوق] و ترقى حتى صار أمير مائة و مقدم ألف بالديار المصرية، و انضم على جانبك الصوفى أولا و آخرا، و قبض عليه [الملك] الأشرف و حبسه بالإسكندرية، ثم أطلقه و أرسله إلى الشام أمير مائة و مقدم ألف بها.

فلما عصى البجاسى صار من حزبه، ثم اختفى بعد كسره البجاسى إلى أن ظهر، لما سمع بظهور جانبك الصوفى و انضم عليه و صار من حزبه، إلى أن واقع خجا سودون و انكسر و قبض عليه.

و أما كمشبغا أمير عشرة فإنه كان أيضا من المماليك الظاهرية [برقوق] و من جملة أمراء حلب، فلما بلغه خروج جانبك الصوفى سار إليه و قام بنصرته، و قد تقدم ذكر ذلك كله، غير أننا نذكره هنا ثانيا لكون هذا محلّ الكشف عنه و الإخبار بأحواله.

و توفى الشيخ الأديب زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزى الأصل الحموى، المعروف بابن الخراط، أحد موقعى الدست بالقاهرة و أعيان الشعراء، فى ليلة الاثنين أول المحرم بالقاهرة، عن نحو ستين سنة، و دفن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٦

من الغد. و كان صاحبنا و أنشدنا كثيرا من شعره. [و من شعره] فى مريح على شفته أثر بياض: [البسيط]

لا و الذى صاغ فوق الثغر خاتمه ما ذاك صدع بياض فى عقائقه

و إنما البرق للتوديع قبله أبقى به لمعة من نور بارقه

و توفى قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود الدمشقى الحنفى، المعروف بابن الكشكك، قاضى قضاة دمشق، فى يوم الثلاثاء ثالث عشر [شهر] ربيع الأول بدمشق؛ و قد تقدم ذكر وفاة أبيه فى سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة من هذا الجزء.

و توفى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن صلاح الشافعى المصرى، المعروف بابن المحمّرة بالقدس، على مشيخة الصلاحية، فى يوم السبت سادس عشر [شهر] ربيع الآخر، و مولده فى صفر سنة تسع و ستين و سبعمائه [بالمقير] خارج القاهرة، [و تكسب بالجلوس فى حانوت الشهود سنين]. و كان فقيها بارعا مفتنا كثير الاستحضر لفروع مذهبه، و أفتى و درّس سنين، و ناب فى الحكم،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٠٧

و تولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء، ثم قضاة دمشق، ثم مشيخة الصلاحية بالقدس، إلى أن مات؛ [و كان ينسب إلى البخل العظيم].
و توفى الأمير الوزير سيف الدين أرغون شاه بن عبد الله التوروزى الأعور أستاذار السلطان بدمشق بها، فى حادى عشرين [شهر] رجب، و قد جاوز الستين سنة تخميننا، بعد ما ولى الوزارة بالديار المصرية، و الأستاذارية غير مرة، و كان من الظلمة الغشم الفسقة؛

كان شيخا طوالا أعور فصيحاً باللغة العربية، عارفاً بفنون المباشرة و تنوع المظالم.

و توفى الأمير حمزة بك بن على بك بن دلغادر مقتولاً بقلعة الجبل فى ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى.

و توفى الأمير سيف الدين بردبك بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى [برقوق] و هو يوم ذاك أحد أمراء العشرات، فى جمادى الأولى بالقاهرة. [٧١] و كان جعله [الملك] الأشرف أمير طبلخاناة و حاجبا ثانيا، ثم نفاه مدة، ثم أعاده إلى القاهرة و أنعم عليه بإمرة عشرة، و كان لا للسيف و لا للضيف، يأكل ما كان و يضيق المكان.

و توفى القاضى شمس الدين محمد بن يوسف بن صلاح الدمشقى المعروف بالحلاوى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٠٨

و كيل بيت المال، فى ليلة الخميس سادس شوال، و مولده فى سنة خمس و ستين و سبعمئة بدمشق، و قدم القاهرة، و اتصل بسعد الدين بن غراب، و رشحه سعد الدين لكتابة السر، ثم تردد لجماعة من الأكابر بعد سعد الدين و أخيه فخر الدين ابنى غراب، مثل بدر الدين الطوخى الوزير و غيره؛ و كان حلو المحاضرة حسن المذاكرة، مع قصر الباع فى العلوم، و كان كبير اللحية جدا، يضرب بطول لحيته المثل، و لما مات سعد الدين بن غراب و أخوه فخر الدين، ثم توفى الوزير بدر الدين الطوخى أيضا، قال فيه بعض شعراء العصر: [البسيط]

إن الحلاوى لم يصحب أبا ثقة إلا محاشومهم منهم محاسنهم

السعد و الفخر و الطوخى لازمهم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فزاد الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر [بأن قال:]

و ابن الكويز و عن قرب أخوه ثوى و البدر، و النجم ربّ اجعله ثامنهم

قلت: يعنى بابن الكويز صلاح الدين بن الكويز، و بأخيه علم الدين، و بالبدر بدر الدين بن محب الدين المشير، و بالنجم القاضى نجم الدين عمر بن حجى.

و فى طول لحيته يقول صاحبنا الشيخ شمس الدين الدجوى، من أبيات كثيرة، أنشدنى غالبها، أضربت عن ذكرها لفحش ألفاظها، غير أننى أعجبنى منها براعتها: [البسيط]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٠٩

ظن الحلاوى جهلا أن لحيته تغنيه فى مجلس الإفتاء و النظر

و أشعريتها طولا قد اعتزلت بالعرض باحثه فى مذهب القدر

[و توفى] الأمير قرقماس بن عدرا بن نعيم بن حيار بن مهنا [فى هذه السنة].

و توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان ابن عمر الأبوصيرى الشافعى، أحد مشايخ الحديث، فى ليلة الأحد ثامن عشرين المحرم.

و توفى صاحب صنعاء اليمن الإمام المنصور نجاح الدين أبو الحسن على ابن الإمام صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسينى العلوى الشريف فى سابع صفر، بعد ما أقام فى الإمامة بعد أبيه ستا و أربعين سنة و ثلاثة أشهر و أضاف إلى صنعاء و صعدة عدة من حصون الإسماعيلية، أخذها منهم بعد حروب و حصار. و لما مات قام من بعده ابنه الإمام الناصر صلاح الدين محمد بعهدة إليه فمات بعد ثمانية و عشرين يوما، فأجمع الزيدية بعده على رجل منهم يقال له صلاح ابن على بن محمد بن أبى القاسم و بايعوه و لقبوه بالمهدى، و هو من بنى [عمرو] عم الإمام المنصور. قلت: و الجميع زيدية بمعزل عن أهل السنة.

أمر النيل [فى هذه السنة]: الماء القديم ستة أذرع و ثمانية عشر أصعبا؛ مبلغ الزيادة: تسعة عشر ذراعا و ستة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢١٠

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢١]

إشارة

السنة السابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى [على مصر] و هى سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة.

[فيها] كانت وفاة الأشرف المذكور فى ذى الحجة حسبما تقدم ذكره.

[و] فيها كان الطاعون بالديار المصرية و كان مبدؤه من شهر رمضان و ارتفع فى ذى القعدة فى آخره، و مات فيه خلائق من الأعيان و الرؤساء و غيرهم، لكنه فى الجملة كان أضعف من طاعون سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة.

[و فيها] توفى القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن سعد الدين بركة، ناظر الخاص الشريف [و ابن ناظر الخاص] المعروف بابن كاتب حكيم، فى يوم الخميس سابع عشر [شهر] ربيع الأول، بعد مرض طويل و سنه دون الثلاثين سنة؛ و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى [من تحت القلعة] و دفن عند أبيه بالقرافة.

و كان شابا عاقلا- سيوسا كريما مدبرا، ولى الخاص صغيرا بعد وفاة أبيه، فباشر بحرمه و نفذ الأمور و ساس الناس و قام بالكلف السلطانية أتم قيام، [٧٢] لا سيما لما سافر [الملك] الأشرف إلى آمد فإنه تكفل عن السلطان بأمر كثيرة تكلف فيها كلفة كبيرة، كل ذلك و سيرته مشكورة، إلا أنه كان منهمكا فى اللذات التى تهواها النفوس، مع ستر و تجمل؛ سامحه الله [تعالى].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١١

و تولى نظراً الخاص من بعده أخوه صاحب جمال الدين يوسف ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم، و هو مستمر على وظيفته مضافاً لنظر الجيش و تدبير الممالك فى زماننا هذا، إلى أن مات حسبما يأتى ذكره فى مواطن كثيرة من هذا الكتاب [و غيره إن شاء الله تعالى].

و توفى الأمير الكبير سيف الدين جانبك بن عبد الله الصوفى الظاهرى صاحب الوقائع و الأحوال و الحروب، فى يوم الجمعة خامس عشرين [شهر] ربيع الآخر بديار بكر و قطعت رأسه و حملت إلى مصر و طيف بها على رمح ثم ألقيت فى قناة سراب، و قد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً فى مواضع كثيرة و ما وقع للناس بسببه بالديار المصرية و البلاد الشرقية، غير أننا نذكر هنا أصله و منشأه إلى أن مات، على طريق الإيجاز:

كان أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق الصغار، و ترقى فى الدولة الناصرية [فرج] إلى أن صار أمير مائة و مقدم ألف، ثم ولاه الملك المؤيد رأس نوبة التوب، ثم نقله بعد مدة إلى إمرة سلاح، ثم أمسكه و حبسه إلى أن أطلقه الأمير ططر بعد موت المؤيد، و أنعم عليه بإمرة و تقدمه ألف ثم خلع عليه باستقراره أمير سلاح بعد مسك قجقار القردمى، ثم خلع عليه بعد سلطنته باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية، ثم أوصاه الملك الظاهر ططر عند موته بتدبير ملك ولده الملك الصالح محمد.

و مات [الملك] الظاهر ططر، فصار جانبك المذكور «نظام الملك» و «مدبر الممالك»، فلم يحسن التدبير و لا استمال أحدا من أعيان خجدا شيتته من الأمراء، فنفروا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٢

عنه الجميع و مالوا إلى الأمير طرباى و برسباى حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلاً مشبعاً؛ و لا زالوا فى التدبير عليه حتى خذلوه فى يوم عيد النحر، بعد ما لبس آله الحرب هو و الأمير يشبك الجكمى الأمير آخور، و أنزلوه من باب السلسلة بإرادته راكبا و عليه آله الحرب إلى بيت الأمير بيغا المظفرى، فحال دخوله إلى البيت قبض عليه و قيّد و حمل إلى القلعة، ثم إلى ثغر الإسكندرية، [بعد أن كان ملك مصر فى قبضته، و أمسك معه يشبك الجكمى أيضا و حبس بثغر الإسكندرية]، كل ذلك فى أواخر ذى الحجة من سنة أربع و

عشرين.

و دام جانبك فى سجن الإسكندرية مكرما مبجلا، إلى أن حسن له شيطانه الفرار منه فأوسع الحيلة فى ذلك، حتى فر من سجنه فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، فعند ذلك حلّ به و بالناس بلاء الله المنزل المتداول سنين عديدة، ذهب فيها أرزاق جماعة، و حبس فيها جماعة كثيرة من أعيان الملوك و ضرب فيها جماعة من أعيان الناس و أمثالهم بالمقارع، و جماعة كثيرة من الخاصكية أيضا ضربوا بالمقارع [و الكسارات]، و أما ما قاساه الناس من كبس البيوت و نهب أقمشتهم و ما دخل عليهم من الخوف و الرجيف فكثير إلى الغاية، و دام ذلك نحو العشر سنين، فهذا ما حل بالناس لأجل هروبه.

و أما ما وقع له فأضعاف ذلك، فإنه صار ينتقل من بيت إلى بيت و الفحص مستمر عليه فى كل يوم و ساعة، حتى ضافت عليه الدنيا بأسرها و أراد أن يسلم نفسه غير مرة، و قاسى أهوالا كثيرة إلى أن خرج من مصر إلى البلاد الشامية و توصل إلى بلاد الروم حسبما حكيناه، و انضم عليه جماعة من التركمان الأمراء و غيرهم، و قاموا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٣

بأمره أحسن قيام حتى استفحل أمره، فغلب خموله و قلّة سعادته تدبيرهم و اجتهادهم، إلى أن مات.

و كان شجاعا فارسا مفتننا مليح الشكل رشيق القد كريما رئيسا، إلا أنه كان قليل السعد مخمول الحركات مخذولا فى حروبه، حبس غير مرة و نفذ عمره على أقبح وجه، ما بين حبس و خوف و ذل و شتات و غربة، إلى أن مات بعد أن تعب و أتعب و أراح بموته و استراح.

و توفى الأمير سيف الدين تمرّاز المؤيدى نائب صفد ثم نائب غزّة مخوقا [٧٣] بسجن الإسكندرية، فى ثالث عشرين جمادى الآخرة، و كان أصله من مماليك [الملك] المؤيد شيخ و خاصكيته، و كان مقربا عنده ثم تغير عليه لأمر اقتضى ذلك، و ضربه و أخرجه إلى الشام على إقطاع هين بطرابلس، ثم نقل بعد موت [الملك] المؤيد إلى إمرة بدمشق. فلما كانت وقعة تنبك البجاسى واقفه على العصيان، فلما ظفر [الملك] الأشرف بالبجاسى فر تمرّاز هذا و اختفى مدة، ثم ظفر به و سجن بقلعة دمشق، ثم أطلق و أنعم عليه بإقطاع بها، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق، ثم أقره فى نيابة صفد فلم تشكر سيرته ورمى بعظائم، فعزله السلطان و ولاه نيابة غزّة عوضا عن يونس الزكى. و انتقل يونس إلى نيابة صفد، فلما ولى غز أساء السيرة [أيضا] و ظلم و عسف و أفحش فى القتل و غيره، فطلبه السلطان إلى الديار المصرية و أمسكه و حبسه بالإسكندرية ثم قتله خنقا؛ و لا- أعرف من أحوال تمرّاز غير ما ذكرته أنه مذموم السيرة كثير الظلم.

و توفى الأمير جانبك بن عبد الله السيفى يلبغا الناصرى المعروف بالثور، أحد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٤

أمراء الطبلخاناه و الحاجب الثانى، و هو يلى شدّ بندر جدّه بمكة، فى حادى عشر شعبان. و كان أميرا ضخما متجملا فى مركبه و ملبسه و مماليكه، و هو الذى أخرج المسطبة التى كانت بيندر جدّه التى كان من طلع عليها و استجار بها لم يؤخذ [منها]، و لو كان ذنبه ما عسى أن يكون، حتى [و] لو قتل نفسا و طلع فوقها لا يؤخذ منها.

و كانت هذه العادة قديما بجدة، فأخرج جانبك [المذكور] المسطبة المذكورة، و وقع بينه و بين عرب تلك البلاد وقعة عظيمة قتل فيها جماعة. و انتصر جانبك المذكور و مشى له ما قصده من هدم المسطبة المذكورة و محى أثرها إلى يومنا هذا، يرحمه الله [تعالى] على هذه الفعله، فإنها من أجمل الأفعال و أحسنها دنيا و أخرى، و لم ينتبه لذلك من جاء قبله من الأمراء حتى وّفقه الله تعالى لمحو هذه السنّة القبيحة التى كانت ثلثة فى الإسلام و أهله. قلت: كم ترك الأول للآخر.

و توفى الشيخ شمس الدين محمد بن خضر بن داؤد بن يعقوب الشهير بالمصرى، الحلبي الأصل الشافعى، أحد موقعى الدّست بالقدس [الشريف]، فى يوم الأحد النصف من [شهر] رجب؛ و كان دينا خيرا و له رواية عالية بسنن ابن ماجه و حدّث و أسمع سنين.

و توفي شيخ الإسلام علامة الوجود علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخارى العجمي الحنفي، الإمام العالم الزاهد المشهور،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٥

في خامس [شهر] رمضان بدمشق. [و سَمَّاه بعضهم عليًا و هو غلط]، و مولده في سنة تسع و سبعين و سبعمائة ببلاد العجم، و نشأ بمدينة بخارى، و تفقه بأبيه و عمه علاء الدين عبد الرحمن، و أخذ الأدبيات و العقليات عن العلامة سعد الدين التفتازاني و غيره، و رحل في شببته في طلب العلم إلى الأقطار، و اشتغل على علماء عصره إلى أن برع في المعقول و المنقول و المفهوم و المنظوم و اللغة العربية، [و ترقى في التصوف و التسليك] و صار إمام عصره، و توجه إلى الهند و استوطنه مدة، و عظم أمره عند ملوك الهند إلى الغاية، لما شاهدوه من غزير علمه و عظيم زهده و ورعه.

ثم قدم إلى مكة المشرفة و أقرأ بها مدة، ثم قدم إلى الديار المصرية و استوطنها سنين كثيرة و تصدى للإقراء و التدريس، و قرأ عليه غالب علماء عصرنا من كل مذهب و انتفع الجميع بعلمه و جاهه و ماله، و عظم أمره بالديار المصرية بحيث أنه منذ قدم القاهرة إلى أن خرج منها لم يتردد إلى واحد من أعيان الدولة حتى و لا السلطان، و تردد إليه جميع أعيان أهل مصر من السلطان إلى من دونه؛ كل ذلك و هو مكب على الأشغال، مع ضعف كان يعتريه و يلازمه في كثير من الأوقات، و هو لا يبرح عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و القيام في ذات الله بكل ما تصل قدرته إليه.

ثم بدا له التوجه إلى دمشق فسار إليها، بعد أن سأله السلطان في الإقامة بمصر [غير مرة] فلم يقبل؛ و توجه [٧٤] إلى دمشق و سكنها إلى أن مات بها.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٢١٥

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٦

و لم يخلف بعده مثله، لأنه كان جمع بين العلم و العمل مع الورع الزائد و الزهد و العبادة و التحري في مأكله و مشربه من الشبهة و غيرها، و عدم قبوله العطاء من السلطان و غيره، و قوة قيامه في إزالة البدع و مخاشنته لعظماء الدولة في الكلام، و عدم اكتراثه بالملوك و استجلاب خواطريهم، و هو مع ذلك لا يزداد إلا مهابة و عظمة في نفوسهم، بحيث أن السلطان كان إذا دخل عليه لزيارته يصير في مجلسه كآحاد الأمراء، من حين يجلس عنده إلى أن يقوم عنه، و الشيخ علاء الدين يكلمه في مصالح المسلمين و يعظه بكلام غير منمق، خارج عن الحد في الكثرة، و السلطان سامع له مطيع. و كذلك لما سافر السلطان إلى آمد، أول ما دخل إلى دمشق ركب إليه وزاره و سلم عليه، فهذا شيء لم نره وقع لعالم من علماء عصرنا جملة كافية. و هو أحد من أدركناه من العلماء الزهاد العبادة، رحمه الله [تعالى] و نفعنا بعلمه و بركته.

و توفي الشيخ الإمام العالم العلامة علاء الدين علي بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي في قدمته الثانية إلى مصر، في يوم الأحد العشرين من شهر رمضان بالقاهرة، و كان ولي مشيخة المدرسة الأشرفية المستجدة بخط العنبريين بالقاهرة، ثم تركها و سافر إلى الروم، ثم قدم بعد سنين إلى مصر ثانيا و أقام بها إلى أن مات.

و كان بارعا في علوم كثيرة محققا باحثا إماما في المعقول و المنقول، تخرج بالشيخين: الشريف الجرجاني و السعد التفتازاني، إلى أن برع و تصدى للإقراء و التدريس مدة طويلة، و وقع له أمور طويلة مع فقهاء الديار المصرية، و تعصبوا عليه، و هو ينتصب عليهم و أبادهم، لأنه كان عارفا بعلم الجدل، كان يلزم أخصامه بأجوبة مسكته، و لهذا حط عليه بعض علماء عصرنا بأن قال: كان يفحش في اللفظ، و لم ينسبه إلى جهل بل ذكر عنه [العلم] الوافر، و الفضل ما شهدت

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٧

به الأعداء؛ و لا أعلم فيه ما ينقصه غير أنه كان مستخفا بعلماء مصر، لا ينظر أحدا منهم في درجة الكمال.

و كان مما يقطع به أخصامه في المباحث أنه كان حضر عدة مباحث بين الجرجاني و التفتازاني و غيرهما من العلماء، و حفظ ما وقع بينهم من الأجوبة و الأسئلة، و صار يسأل الناس بتلك الأسئلة و القوم ليس فيهم من هو [فى] تلك الطبقة، فكل من سأله سؤالاً من ذلك وقف و عجز عن الجواب المرضى و قصر، فيتقدم عند ذلك الشيخ علاء الدين و يذكر الجواب فيعجب كل أحد. و بالجملة فإنه كان عالماً مفتناً، رحمه الله [تعالى].

و توفى القاضي ناصر الدين محمد بن بدر الدين حسن الفاقوسى الشافعى، أحد أعيان موقعى الدست بالديار المصرية، فى ليلة الاثنين تاسع شوال بالطاعون، عن بضع و سبعين سنة؛ و كان حشماً وقوراً، و له فضل و أفضال، و حدث سنين، و سمع منه خلائق، و كان معدوداً من الرؤساء بالديار المصرية. و كان مولده بالقاهرة فى ليلة الجمعة خامس عشرين صفر سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و الفاقوسى نسبة إلى قرية بالشرقية من أعمال مصر تسمى منية الفاقوس.

و توفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الفجماسى نائب غزوة بها، و كان أصله من مماليك الأمير قجماس والد إينال باى، ترقى بعده إلى أن صار أمير عشرة بمصر و دام على ذلك سنين كثيرة، إلى أن ولى نيابة غزوة بالبذل بعد أن قبض تمرار المؤيدى، فلم تطل مدته و مات، و كان تركى الجنس غير مشكور السيرة.

و توفى دولات خجا الظاهرى، والى القاهرة ثم محتسبها، بالطاعون فى يوم السبت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٨

أول ذى القعدة. و كان أصله تركى الجنس من أوباش مماليك الظاهر برقوق، أعرفه قبل أن يلى الوظائف و هو من جملة حرافيش المماليك السلطانية، ثم ولّاه [الملك] الأشرف الكشف ببعض الأقاليم فأباد المفسدين و قويت حرمة، فمن يومئذ صار ينقله من وظيفته إلى أخرى، حتى ولى القاهرة مرتين و عدة أقاليم، ثم ولّاه حسب [٧٥] القاهرة.

و قد تقدم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمته [الملك] الأشرف، و فى الجملة أنه كان ظالماً فاجراً فاسقاً غشوماً شيخاً جاهلاً ضالاً خبيثاً، عليه من الله ما يستحقه، و لو لا أنه شاع ذكره لكثرة ولاياته و أرّخه جماعة من أعيان المؤرخين، ما ذكرته فى هذا الكتاب و نزهته عن ذكر مثله.

و توفى الأمير - ثم القاضي - صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله الفوقى الأصل المصرى، كاتب السر الشريف بالديار المصرية، بالطاعون فى ليلة الأربعاء خامس ذى القعدة. [و] مولده فى [شهر] رمضان سنة تسعين و سبعمائة، و نشأ بالقاهرة تحت كنف والده الصاحب بدر الدين، و تزياً بزى الجند و ولى الحجوبية فى دولة [الملك] الناصر فرج، ثم ولى الأستادارية فى الدولة المظفّرية ثم عزل، ثم أعيد إليها بعد سنين، ثم عزل بأبيه، و صودر و لزم داره سنين طويلاً هو و والده، إلى أن ولاه [الملك] الأشرف بعد سنة خمس و ثلاثين حسب القاهرة.

و أخذ صلاح الدين بعد ذلك يتقرب بالتحف و الهدايا للسلطان و لخواصه، إلى أن اختص به و نادمه، و صار يبيت عنده فى ليالى البطالة بالقلعة، و حج أمير الركب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢١٩

الأول، و عاد فولّاه كتابة السر على حين غفلة، بعد عزل القاضي محب الدين محمد بن الأشقر، من غير سعى، فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجة سنة أربعين و ثمانمائة، و ترك زى الجند و لبس زى الفقهاء، و صار يدعى بالقاضى بعد الأمير، فباشر كتابة السر بحرمه و افره و عظم فى الدولة، فلم تطل أيامه و مات فى حياة والده، و استقر والده عوضه فى كتابة السر.

و كان صلاح الدين حشماً متواضعاً كريماً، يكتب المنسوب، إلا أنه كان من الكذبة الذين يضرب بكذبهم المثل، يحكى عنه من ذلك أشياء كثيرة، و رأيت أنا منه نوعاً، غير أن الذى حكى [لى] عنه أغرب، و قد جربت أنا كذبه بأنه لا يضر و لا ينفع، و هو أن غالب كذبه كان على نفسه، فيما وقع له قديماً و حديثاً، فهذا شىء لا يضر أحداً، و لعل الله أن يسامحه فى ذلك.

و توفي الشهابي أحمد بن [على] ابن الأمير سيف الدين قرطاي بن عبد الله سبط بكتمر الساقى، بالطاعون في ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة. و مولده في يوم الأحد ثالث عشرين شعبان سنة ست و ثمانين و سبعمائة بالقاهرة، و مات و لم يخلف بعده مثله في أبناء جنسه، لفضائل جمعت فيه، من حسن كتابه و نظم القريض، و حلو محاضرة و جودة مذاكرة؛ و كان سمينا جدا لا يحمله إلا الجياد من الخيل، رحمه الله تعالى. [و من شعره]: [المجتث]

حبى المعدر وافي [من] بعد هجر بوصل

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٠

و قال:

صف لى عذارى فقلت: يا حبّ نملى

و له [أيضا] فى مليح يسمى خصيب: [الطويل]

رعى الله أيام الزبيغ و روضها بها الورد يز هو مثل خدّ حبيبي

و إنى و حقّ الحبّ ليس ترخلى سوى لمكان ممرع و خصيب

و توفي الأمير إسكندر بن قرا يوسف صاحب تبريز مشتتا عن بلاده بقلعة ألنجا، ذبحه ابنه شاه قوماط فى ذى القعدة خوفا من شره؛ و ملك بعده البلاد أخوه جهان شاه بن قرا يوسف. و كان شجاعا مقداما قويا فى الحروب، أباد قرابلك فى مدة عمره، و تقاتل مع شاه رخ بن تيمور لنك غير مرة، و هو يهزم على أقبح وجه. و كان إسكندر أيضا على قاعدة أولاد قرا يوسف: لا يتدين بدين، إلا أنه كان أحسن حالا من أخويه شاه محمد و أصبهان؛ و قد مرّ من ذكر إسكندر هذا و إخوته جملة كبيرة تعرف منها أحوالهم.

و توفي نور الدين على بن مفلح و كيل بيت المال، و ناظر البيمارستان [المنصورى] فى يوم الجمعة ثانى عشرين ذى القعدة، بالطاعون. و كان معدودا من بياض الناس، و له ترداد إلى الرؤساء، غير أنه كان عاريا من العلوم.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢١

و توفي الأمير الكبير سودون من عبد الرحمن نائب [٧٦] الشام ثم أتابك العساكر بالديار المصرية بطالا بثغر دمياط فى يوم السبت العشرين من ذى الحجة؛ لم يخلف بعده مثله حشمة و رئاسة و عقلا و تدبيرا و شكالة.

و قد مرّ من ذكره فى واقعة الأمير قانى باى نائب الشام فى الدولة المؤيدية أنه كان نائب طرابلس، و وافق قانى باى المذكور، و انهزم بعد قتل قانى باى إلى قرا يوسف بالشرق، و أنه كان ولى نيابة غزة فى الدولة الناصرية فرج، و تقدمه ألف بالقاهرة، و أنه قدم على الأمير ططر بعد موت المؤيد، و استقر بعد سلطنة [الملك] الأشرف دوادارا كبيرا عوضا عن الأشرف المذكور، ثم نقل إلى نيابة دمشق بعد عصيان تنبك البجاسى فدام مدة يسيرة، ثم نقل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو [بحكم انتقال جارقطلو] إلى نيابة دمشق عوضه، ثم مرض و طال مرضه إلى أن أخرج عنه السلطان إقطاعه و عزله عن الأتابكية، ثم سيّره بعد مدة أشهر إلى ثغر دمياط بطالا فدام به إلى أن مات. و كان أجّل المماليك الظاهرية [برقوق]، و هو أحد من أدركناه من ضخماء الملوك و عظمائهم، مع حسن الشكالة و الزى البهيج رحمه الله تعالى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و ثلاثة و عشرون أصبعا؛ مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و خمسة عشر أصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٢

ذكر سلطنة الملك العزيز [يوسف] ابن السلطان الملك الأشرف برسباى الدقماقى

السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن السلطان الملك الأشرف [سيف الدين أبى نصر] برسباى الدقماقى الظاهرى الجار كسى، التاسع من ملوك الجراكسة و أولادهم، و الثالث و الثلاثون من ملوك الترك و أولادهم بالديار المصرية،

تسلطن بعد موت أبيه بعهد منه إليه، فى آخر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة قبل غروب الشمس بنحو ساعة، و لبس خلعاً السلطنة من باب الستارة بقلعة الجبل، و قد تكامل حضور الخليفة و الفضاة و الأمراء و أعيان الدولة، و بايعه الخليفة المعتضد بالله داؤد و فوض عليه خلعاً السلطنة السواد الخليفى، و ركب من باب الستارة و جميع الأمراء مشاة بين يديه، حتى نزل على باب النصر السلطاني من قلعة الجبل، و دخل إليه و جلس على سرير الملك و عمره يومئذ أربع عشرة سنة و سبعة أشهر، و قبل الأمراء الأرض بين يديه على العادة و نودى بسلطنته بالقاهرة و مصر، ثم أخذ الأمراء فى تجهيز والده فجهز و غسل و كفن و صلى عليه، و دفن بالصحراء حسبما ذكرناه فى ترجمته، و لقبوه بالملك العزيز و تم أمره فى الملك و دقت الكوسات بالقلعة.

و كان خليفة الوقت يوم سلطنته، المعتضد بالله داؤد العباسى؛ و القضاة: قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن [على] بن حجر الشافعى، و قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى، و قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى المالكى، و قاضى القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٣

و من الأمراء أصحاب الوظائف من المقدمين، و غالبهم كان مجردا بالبلاد الشامية، فالذين كانوا بالديار المصرية: الأمير الكبير أتابك العساكر جقمق العلائى، و الأمير قراخجا الحسنى، و الأمير تنبك من بردبك الظاهرى، و الأمير تغرى بردى البكلمشى المعروف بالمؤذى؛ و الذين كانوا بالتجريدة بالبلاد الشامية: مقدم العساكر الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى أمير سلاح، و آقبا التمرازى أمير مجلس، و أركماس الظاهرى الدوادار الكبير، و تراز القرمشى الظاهرى رأس نوبة التوب، و جانم الأشرفى الأمير آخور الكبير، و يشبك السودونى حاجب الحجاب، و خجا سودون السيفى بلاط الأعرج، و قراجا الأشرفى، لتتمه ثمانية من مقدمى الألوف، فجملة الحاضرين و المسافرين ثلاثة عشر أميراً من المقدمين.

و أما من كان من أصحاب الوظائف من أمراء الطبلخاناه و العشرات: فشاؤد الشراب خاناه عظيم المماليك الأشرفية إينال الأوبوكرى الأشرفى الفقيه العالم، و نائب القلعة تنبك السيفى نوروز الخضرى المعروف بالجقمقى كلاشىء، و الحاجب الثانى أسنبغا الناصرى [٧٧] المعروف بالطيارى، و الزرد كاش تغرى برمش السيفى يشبك بن أزدمر، فهؤلاء و إن كانوا أمراء طبلخاناه و عشرات فمنازلهم منازل مقدمى الألوف، لأن الأعصار الخالية كان لا يلى كل وظيفة من هذه الوظائف إلا مقدم ألف، و يظهر ذلك من لبسهم الخلع فى المواسم و غيرها؛ و كان الدوادار الثانى تمر باى السيفى تمر بغا المشطوب، و رأس نوبة ثانى طوخ من تراز الناصرى، و الأمير آخور الثانى يخشبای المؤيدى ثم الأشرفى، و الخازندار على باى الساقى الأشرفى و هو أمير عشرة، و أستاذار الصحبة مغلباى الجقمقى أمير عشرة، و الزمام الطواشى الحبشى جوهر الجلبانى اللالا، و الخازندار الطواشى الحبشى جوهر القنقبائى أمير عشرة أيضاً، و مقدم المماليك الطواشى الرومى خشقدم الشبكى أمير طبلخاناه، و نائبه فيروز الزكنى أمير عشرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٤

و مباشرو الدولة كاتب السر صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الفوى، و ناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقى، و الوزير صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ، و ناظر الخاص الشريف صاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم، و الأستاذار جانبك مملوك عبد الباسط صورة- و معناها أستاذه عبد الباسط، و لو لا مخافه أن أتهم بالنسيان لوظيفة الأستاذارية ما ذكرناه هنا- و محتسب القاهرة القاضى الإمام نور الدين على السوفى أحد أئمة السلطان، و والى القاهرة عمر الشوبكى.

و [من] عاصره من ملوك الأقطار و أمراء الحجاز و نواب البلاد الشامية و غيرها: فممالك العجم بيد القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك، و هو صاحب خراسان و جرجان و خوارزم و ما وراء النهر و مازندران و جميع عراق العجم و غالب ممالك الشرق، إلى دلى من بلاد الهند، و إلى حدود أذربيجان التى كرسيتها مدينة تبريز؛ و صاحب تبريز يومذاك إسكندر بن قرا يوسف، و قد تشتت عنها منهزما من شاه رخ؛ و قتل فى هذه السنة أخوه أصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد و غالب عراق العرب، و قد خربت تلك

الممالك فى أيامه و أيام أخيه شاه محمد؛ و ملوك ديار بكر [من وائل] عدة كبيرة، فصاحب ماردين و آمد و أرزن و أرقنين و غيرهم أولاد قرابلك؛ و حصن كيفا بيد الملك الكامل صلاح الدين خليل الأيوبي، و قلعة أكل بيد دولت شاه الكردي، و الجزيرة بيد عمر البختي، و إقليم شماخي بيد السلطان خليل، و الروم بيد ثلاثة ملوك، أعظمهم السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان صاحب برصا، و أدرا بولى، و غيرها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٥

و بجانب آخر: إسفنديار بن أبى يزيد، و باقى أطراف الروم مع السلطان إبراهيم بن قرمان، مثل لارنده و قونية و غيرهما؛ و بلاد المغرب: فصاحب تونس و بجاية و بلاد إفريقية أبو عمرو عثمان بن أبى عبد الله محمد ابن مولاى أبى فارس عبد العزيز الحفصى، و بلاد تلمسان و الغرب الأوسط: أبو يحيى بن أبى حمود، [و] بممالك فاس ثلاثة ملوك: أعظمهم صاحب فاس، و هو أبو محمد عبد الحق بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم ابن السلطان أبى الحسن المريني، و ملك أندلس أبو عبد الله محمد بن الأيسر ابن الأمير نصر ابن السلطان أبى عبد الله بن نصر المعروف بابن الأحمر صاحب غرناطة.

و صاحب مكة المشرفة زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان الحسيني؛ و أمير المدينة الشريف إيمان بن مانع بن على الحسيني؛ و أمير الينوع الشريف عقيل بن زبير بن نخبار. و ببلاد اليمن: الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف إسماعيل من بنى رسول، و هو صاحب تعز و عدن و زبيد و ما والها؛ و صاحب صنعاء و بلاد صعدة الإمام صلاح الدين محمد؛ و بلاد الفرنج ست عشرة مملكة يطول الشرح فى تسميتها؛ و ببلاد الحبشة: الحطى الكافر و محاربه ملك المسلمين شهاب الدين أحمد بن بدلاى ابن السلطان سعد الدين أبى البركات محمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٦

ابن أحمد بن على بن ناصر الدين محمد بن دلحوى بن منصور بن عمر بن ولشمع الجبرتى الحنفى.

و نواب البلاد الشامية: نائب [٧٨] دمشق الأتابك إينال الجكمى، و نائب حلب حسين بن أحمد البهسنى المدعو تغرى برمش، و نائب طرابلس جلبان الأمير آخور، [و فى معتقده أقوال كثيرة]، و نائب حماه قانى باى الحمزاوى، و نائب صغد إينال العلانى الناصرى، أعنى السلطان الملك الأشرف إينال؛ و نائب غزة آقبردى القجماسى، و مات بعد أيام؛ و نائب الكرك خليل بن شاهين؛ و نائب القدس طوغان العثمانى؛ و نائب ملطية حسن بن أحمد أخو نائب حلب؛ و حسن الأكبر - انتهى.

قلت: و فائدة ما ذكرناه هنا من ذكر أصحاب الوظائف من الأمراء و غيرهم، يظهر بتغيير الجميع و ولاية غيرهم بعد مدة يسيرة فى أوائل سلطنة [الملك] الظاهر جقمق، لتعلم تقلبات الدهر و أن الله على كل شىء قدير.

و أما ذكر ملوك الأطراف و غيرهم فهو نوع استطراد لا يخلو من فائدة، و ليس فيه خروج مما نحن بصدده - انتهى.

*** و لما تم أمر السلطان الملك العزيز و نودى بسلطنته و بالنفقة على المماليك السلطانية فى يوم الاثنين خامس عشر ذى الحجة، لكل مملوك مائة دينار، سكن قلق الناس و سزوا جميعا بولايته، و لم يقع فى ذلك اليوم هرج و لا فتنه و لا حركة، و اطمأنت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٧

الناس، و باتوا على ذلك و أصبحوا فى بيعهم و شرائهم؛ غير أن المماليك صاروا فرقا مختلفة، و القالة موجودة بينهم فى الباطن.

و لما كان يوم الأحد رابع عشر ذى الحجة، حضر الأمراء و الخاصكية للخدمة بالقصر على العادة، و أنعم السلطان الملك العزيز على الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله بجزيرة الصابونى زيادة على ما بيده، و كتب إلى البلاد الشامية و لجميع الممالك بسلطنته.

ثم فى يوم الاثنين ابتداء السلطان بنفقة المماليك السلطانية بعد أن جلس بالمقعد الملاصق [لقاعة] الدهيشة المطل على الحوش السلطاني، و بجانبه الأمير الكبير جقمق العلانى و بقية الأمراء. و شرع السلطان فى دفع النفقة إلى المماليك السلطانية، لكل واحد مائة [دينار]، كبيرهم و صغيرهم و جليلهم و حقيرهم بالسوية، فحسن ذلك ببال الناس و كثر الدعاء للسلطان و عطفت القلوب على محبته.

ثم عيّن للتوجه إلى البلاد الشامية للبشارة الأمير إينال الأحمدي الظاهري الفقيه أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، و على يده مع البشائر كتب للأمراء المجردين بالبلاد الشامية تتضمن موت [الملك] الأشرف و سلطنة ولده الملك العزيز هذا.

ثم قدم رسول الأمير حمزة بن قرايلك صاحب ماردين و أرزن و صحبته شمس الدين القلمطاوى، و معهما هدية و كتاب يتضمن دخول حمزة [المذكور] فى طاعة السلطان، و أنه أقام الخطبة و ضرب السكة إلى السلطان ببلاده، و أنه صار من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٨

جملة نواب السلطان، و كان الأمراء المجردون كاتبوه فى دخوله فى طاعة السلطان فأجاب؛ و فى جملة الهدية دراهم و دنانير بسكة السلطان [الملك] الأشرف برسباى، فخلع على قاصده و أكرمه.

ثم خلع السلطان فى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى الحجة على الأمير طوخ مازى الناصرى - ثانى رأس نوبة - باستقراره فى نيابة غزة بعد موت آقبردى القجماسى.

كل ذلك و السلطان يطيل السكوت فى المواكب السلطانية [و] لا يتكلم فى شئ من الأمور، و صار المتكلم فى الدولة ثلاثة أنفس: الأمير الكبير جقمق العلانى، و الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفى شاذى الشراب خاناه، و الزينى عبد الباسط ناظر الجيش؛ فمشى الحال على ذلك أباما ثلاثة.

فلما كان يوم السبت العشرين من ذى الحجة، وقع بين الأمير إينال الأبوبكرى المذكور و بين حكيم الخاصكى - خال [الملك] العزيز - مفاوضة آلت إلى شر؛ و ابتدأت الفتنة من يومئذ، و عظم الأمر بينهما من له غرض فى إثارة الفتن لغرض من الأغراض. و كان سبب الشر إنكار حكيم على إينال لتحكمه فى الدولة، و أمره و نهيه، و كونه صار يبيت بالقلعة، فغضب إينال أيضا و نزل إلى داره، و مال إليه جماعة كبيرة من إنياته ببطقة الأشرفية. ثم نزل عبد الباسط إلى داره من الخدمة، فتجمع عليه جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية و أحاطوا به و أوسعوه سبًا، و ربما أراد بعضهم ضربه و الأخرق به، لو لا ما خلّصه [٧٩] بعض من كان معه من أمراء المؤيدية بأن تضرع للمماليك المذكورين و وعدهم بعمل المصلحة حتى تفرقوا عنه، و توجه إلى داره على أقبح وجه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٢٩
و استمر من هذا اليوم الكلمة مختلفة و أحوال الناس متوقفة، و صار كل من المماليك الأشرفية يريد أن يكون هو المتكلم فى الدولة، و يقدم إنياته و يجعلهم خاصكية.

كل ذلك و الأمير الكبير جقمق سامع لهم و مطيع، و صار يدور معهم كيف ما أرادوا، و إينال المشدّ يزداد غضبه و يكثر من القالة، لتحكم حكيم فى الباطن، و الشر ساكن فى الظاهر، و المملكة مضطربة ليس للناس [فيها] من يرجع إلى كلامه.

فلما كان يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أنعم السلطان الملك العزيز على الأتابك جقمق العلانى بإقطاعه الذى كان بيده فى حياة والده، بعد أن سأل السلطان الأتابك جقمق فى ذلك غير مرة، و أنعم بإقطاع الأتابك جقمق على الأمير تمرز القرمشى رأس نوبة التوب، و هو أحد الأمراء المجردين إلى البلاد الشامية، و أنعم بإقطاع تمرز المذكور على تمبرباى التمبرغاوى الدوادر الثانى، و الجميع تقادم ألوف لكن التفاوت فى كثرة الخراج و زيادة المغل فى السنة.

و أنعم بإقطاع تمبرباى المذكور على الأمير على باى الأشرفى الساقى الخازندار، و أنعم بإقطاع طوخ مازى الناصرى - المنتقل إلى نيابة غزة قبل تاريخه - على الأمير يخشباى الأشرفى الأمير آخور الثانى، و أنعم بإقطاع يخشباى المذكور على الأمير يلخجا من مامش الساقى الناصرى رأس نوبة، و الجميع أيضا طبلخاناة.

و أنعم بإقطاع يلخجا الساقى على السيفى قانى باى الجاركسى و صار أمير عشرة، بعد أن جهد الأتابك جقمق فى أمره و سعى فى ذلك غاية السعى، و أرسل بسببه إلى عبد الباسط و إلى الأمير إينال المشد غير مرة حتى تم له ذلك. و خلع السلطان على الأمير إينال الأبوبكرى المشد باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن تمبرباى؛ كل ذلك و القالة موجودة بين جميع العسكر ظاهرا و باطنا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣٠

ثم أصبح من الغد فى يوم الأحد خلع السلطان على الأمير على باى الخازندار، باستقراره شادّ الشراب خاناه، عوضا عن إينال الأبوبكرى.

ثم فى يوم الاثنين استقر دمرداش الأشرفى، أحد أصاغر المماليك الأشرفية، والى القاهرة عوضا عن [عمر] الشوبكى، و انفض الموكب و نزل الأتابك إلى جهة بيته.

فلما كان فى أثناء الطريق اجتمع عليه جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية و طلبوا منه أرزاقا، فأوعدهم و خادعهم و تخلص منهم، فتوجهوا إلى الزينى عبد الباسط ناظر الجيش فاخفى منهم، و قد صار فى أقبح حال منذ مات [الملك] الأشرف، من الذلة و الهوان و مما داخله [من] الخوف من المماليك الأشرفية من كثرة التهديد و الوعيد، و قد احتار فى أمره و هم على الهروب غير مرة.

و استهلكت سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة يوم الثلاثاء، و قد ورد الخبر بقدم عرب لبيد إلى البحيرة، فندب السلطان تغرى بردى بالكلمشى المؤذى أحد مقدمى الألوف، فخرج من القاهرة فى يوم الجمعة رابع المحرم و صحبته عدة من المماليك السلطانية. و فى هذا اليوم خلع السلطان على خاله حكيم باستقراره خازندارا كبيرا عوضا عن على باى الأشرفى، و استمر على إقطاع جنديته من غير إمرة.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر المحرم نزل الطلب إلى شيخ الشيوخ سعد الدين سعد الديرى، و خلع عليه باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاء بدر الدين محمود العينى، بعد تمنع كبير و شروط منها: أنه لا يقبل رسالة أحد منهم- أعنى أكابر الدولة- و أنه لا يتجوه عليه فى شىء، و أشياء غير ذلك؛ و نزل إلى داره بالجامع المؤيدى و قد سر الناس بولايته غاية السرور.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣١

و فيه أنعم السلطان على سبعة من الخاصكية، لكل منهم بإمرة عشرة، و هم: قانم من صفر خجا المؤيدى المعروف بالتاجر أحد الدوادارية، و حكيم التوروزى المجنون، و قانبك الأبوبكرى الأشرفى الساقى، و جانبك الساقى الأشرفى المعروف بقلق سيز، و جانم الأشرفى أحد الدوادارية المعروف برأس نوبة سيدى، و جرباش الأشرفى رأس نوبة [٨٠] الجمدارية المعروف بمشد سيدى، و السابع ما أدرى: أهو حكيم خال [الملك] العزيز أو هو آقبردى المظفرى الظاهرى [برقوق] رأس نوبة الجمدارية؟

و فيه أيضا خلع السلطان على مراد قاصد الأمير حمزة بك بن قرابلك و رسم بسفره و صحبته شمس الدين القلمطاوى أحد موقعى حلب، و جهز السلطان صحبتهما مبارك شاه البريدى و على يده جواب كتاب الأمير حمزة بشكره و الثناء عليه، و تشریف له بنبأه السلطنة بممالكه، و فرس بقماش ذهب، و هدية هائلة، ما بين قماش سكيندرى و سلاح و غيره، و نسخة يمين، و أجيب الأمراء المجردون أيضا عن كتبهم، و رسم لهم أن يسرعوا فى الحضور إلى الديار المصرية.

و فى هذه الأيام كثر الكلام بين الأمراء و الخاصكية بسبب التوجه إلى البلاد الشامية و حمل تقاليد النواب بالاستمرار، إلى [أن كان] يوم السبت تاسع عشر المحرم خلع السلطان على الأمير أذربك السيفى قانى باى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة- المعروف بجحا- و عين لتقليد الأمير إينال الحكيمى نائب الشام، باستمراره على عادته، و كان تقدم أن السلطان خلع على الأمير إينال الفقيه بتوجهه إلى نائب حلب، و خلع السلطان على إينال الخاصكى بتوجهه إلى الأمير جلبان نائب طرابلس،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣٢

و على دولات باى الخاصكى [بالتوجه] إلى قانى باى الحمزاوى نائب حماه، و على يشبك الخاصكى بالتوجه إلى إينال العلائى الناصرى نائب صفد، كل ذلك و النواب فى التجريدة صحبة الأمراء المصريين.

[و] فى هذا اليوم حل بالزينى عبد الباسط أمور غير مرضية من بعض المماليك الأشرفية فى وقت الخدمة السلطانية، هذا بعد ما نزل به

قبل تاريخه فى هذه الأيام من أنواع من المكاره، ما بين تهديد و لكم و إساءة، احتاج من أجلها إلى بذل الأموال لهم و لمن يحميه منهم ليخلص من شرهم، فلم يتم له ذلك.

ثم فى ثالث عشرين المحرم قدم ركب الحاج إلى القاهرة، و أمير [حاج] المحمل آقبغا من مامش الناصرى المعروف بالتركماني، أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، بعد أن حل بالحاج من البلاء ما لا مزيد عليه، من أخذهم و أخذ أموالهم و نهبهم، و قد فعلت الأعراب بهم ما فعله التمرية فى أهل البلاد الشامية، و معظم المصيبة كانت بالركب الغزوى، فلم يلتفت أحد من أهل الدولة لذلك، لشغل كل واحد بما يرومه من الوظائف و الإقطاعات و غيرها، ودع الدنيا تخرب و يحصل له مراده.

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين المحرم قدم إلى القاهرة مماليك نواب البلاد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٣٣

الشامية، و على أيديهم مطالعات تتضمن أنهم ملكوا مدينه أرزنكان و أنه خطب بها باسم [السلطان] الملك الأشرف برسباى، و لم يعلموا إذ ذاك بموته.

ثم فى يوم الخميس أول صفر عملت الخدمة السلطانية و نزل كل واحد إلى داره، فلما كان عبد الباسط بالقرب من باب الوزير تجمع عليه عدة من المماليك الأشرفية و تحاوطوه و أوسعوه سباً و وعيدا، و هموا به، و أراد [بعضهم] ضربه، حتى منعه عنه من كان معه من الأمراء، و تخلص منهم و ولى هاربا يريد القلعة، حتى دخلها و هم فى أثره؛ فامتنع بها فأقام بالقلعة يومه كله و بات بها و هو يطلب الإعفاء من وظيفتى نظر الجيش و الأستادارية.

و أصبح السلطان من الغد جلس بالحوش السلطاني على الدكة، و طلع الأمير الكبير جقمق نظام الملك و استدعى عبد الباسط إلى حضرة السلطان، و السلطان على عادته من السكات لا يتكلم فى شىء من أمور المملكة، و ليس ذلك لصغر سنه، و إنما هو لأمر يريده الله تعالى. فلما حضر عبد الباسط كلمه الأمير الكبير فى استمراره على وظيفته، فشكا له ما يحل به، فلم يلتفت إلى شكواه و خلع عليه باستمراره، و على مملوك جانبك باستمراره على وظيفته الأستادارية، و نزلا إلى دورهما و معهما جماعة كبيرة.

ثم فى يوم الأحد رابع صفر ورد على السلطان كتاب الأمير إينال الجكمى نائب الشام بوصوله بالعساكر المصرية و الشامية من البلاد النمالية إلى حلب، و أن الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش نائب حلب تأخر عنهم لما بلغه موت [الملك]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٣٤

الأشرف، و أنه أراد أن يكبس على الأمراء المصريين، فبلغهم ذلك فاحترزوا على نفوسهم [٨١] منه إلى أن دخلوا إلى حلب.

ثم فى يوم السبت عاشر صفر رسم [السلطان] بأن تقتصر الخدمة السلطانية على أربعة أيام فى الجمعة، و أن تكون الخدمة بالقصر فقط عندما يحضر الأتابك جقمق، و أن تبطل خدمة الحوش لغيبه الأتابك منه، و هذا ابتداء أمر الأتابك جقمق و ظهوره فى الدولة، لكثرة من انضم عليه من الطوائف من الأمراء و أعيان المماليك السلطانية.

ثم قدم كتاب نائب حلب يتضمن رحيل العساكر من حلب إلى دمشق فى سادس عشرين المحرم، و أنه قدم إلى حلب بعدهم فى ثامن عشرينه، و أنه كان تخوف من الأمراء المصريين أن يقبضوا عليه فلهدا تخلف عنهم، و أنه فى طاعة السلطان و تحت أوامره، فلم يجب بشىء لشغل أهل الدولة بما هم فيه من تنافر قلوب بعضهم من بعض، و قد وقع أيضا بين المماليك الأشرفية [و بين خجداشهم، و أعظمهم الأمير إينال الأبوبكرى الدوادار الثانى].

فلما كان يوم الاثنين ثانى عشر تجمع المماليك الأشرفية بالقلعة يريدون قتل الأمير إينال الأبوبكرى الدوادار الثانى [المقدم ذكره]، ففرّ منهم بحماية بعضهم له، و نزل إلى داره، فوقفوا خارج القصر و سألوا الأمير جقمق بأن يكون هو المستبد فى الأمر و النهى و التحكم فى الدولة، و أن ترفع يد إينال و غيره من الحكم فى المملكة، فأجاب إلى ذلك و وعدهم بكل خير، و نزل. و قد اتسع للأتابك جقمق - بهذا الكلام - الميدان، و وجد لدخوله فى المملكة بابا كبيرا، فإنه كان عظم جمعه قبل ذلك لكنه كان تخشى كثرة

المماليك الأشرفية، فلما وقع الآن بينهم المباينة خفّ عنه أمرهم قليلا- وقوى أمره؛ كل ذلك و لم يظهر منه الميل للوثوب على [الملك]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣٥

العزیز بالكليّة، غير أنه يوافق القوم فى الإنكار على فعل المماليك الأشرفية و كثرة شرورهم لا غير.

و لما كان صباح النهار المذكور، و هو يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر، وقف جماعة كبيرة من الأشرفية تحت القلعة بغير سلاح و وقع بينهم و بين خجداشيتهم الذين هم من طبقة الأشرفية من إنيات إينال و إخوته، وقعة هائلة بالدبابيس، ثم انفصوا و عادوا من الغد فى يوم الأربعاء إلى مكانهم بسوق الخيل.

فلما وقع ذلك تحقق المماليك القرانيص و قوع الخلف بين المماليك الأشرفية، فقاموا عند ذلك و تجمعوا عند الأمير الكبير، و معهم الأمير إينال المذكور بانياته و خجداشيتته من المماليك الأشرفية و هم جمع كبير أيضا، و تكلموا مع الأمير الكبير بالقيام فى نصره إينال المذكور، و ليس ذلك مرادهم و إنما قصدهم غير ذلك، لكنهم لم يجدوا مندوحة لغرضهم أحسن من هذه الحركة، و أظهروا الميل الكلى إلى نصره إينال، و صاروا له أصدقاء و هم فى الحقيقة أعدى العدى، فمال الأتابك جقمق إلى نصره إينال لكوا من كانت عنده من القوم، و قد صار بهذه القضية فى عسكر هائل و جمع كبير من المماليك الظاهرية [برقوق] و هم خجداشيتته، و المماليك الناصرية [فرج] و المماليك المؤيدية شيخ و السيفية و عالم كبير من المماليك الأشرفية أصحاب إينال.

و بقى العسكر قسمين: قسم مع الأمير الكبير جقمق، و هم من ذكرنا و معظم الأمراء من مقدمى الألوف، و غالب أمراء الطبلخانات و العشرات، ما خلا جماعة من أمراء الأشرفية؛ و قسم آخر بالقلعة عند السلطان الملك العزیز، و هم أكثر المماليك الأشرفية، و عندهم الخليفة و الخزان و الزردخانه، إلا أنهم جهال بمكايد الأخصام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣٦

و وقائع الحروب، لم تمر بهم التجارب و لا مارسوا الوقائع. و أعظم من هذا أنهم لم يقربوا أحدا من الأكابر و أرباب المعرفة، فضلوا و أضلوا و ذهبوا و أذهبوا و أضعفوا بسوء تدييرهم قواهم، و تركوا الملك باختلاف آرائهم لمن عداهم، على ما سيأتى بيان ذلك كله فى محله.

هذا، و كل من الطائفتين يدعى طاعة الملك العزیز غير أن الخصم هو إينال، و قد التجأ إلى الأمير الكبير جقمق نظام الملك فقبله الأمير الكبير بمن معه، و قام فى الظاهر بنصرة إينال أتم قيام و فى الحقيقة إنما هو قام بنصرة نفسه، و قد ظهر ذلك لكل أحد حتى لإينال غير أنه صار يستبعد ذلك لعظم خديعة جقمق له، و أيضا لأنه أحوجه الدهر أن يكون من حزبه، كما قيل:

و ما من حبه أحنو عليه و لكن بغض قوم آخرين

[٨٢] و لما وقع ذلك استفحل أمر الأتابك، و تكاثف جمعه، و معظم من قام فى هذه القضية معه المماليك المؤيدية، و قد أظهروا ما كان فى ضمائرهم من الأحقاد القديمة فى الدولة الأشرفية، و أخذوا فى الكلام مع الأتابك و تقوية جنابه على الوثوب بالمماليك الأشرفية الذين بقلعة الجبل، و هو يتناقل عن ذلك حتى يتحقق من أمرهم ما يثق به، و صار يعتذر لهم بأعداء كثيرة: منها قلة المال و السلاح، و أن الذين بقلعة الجبل أقوىاء بالقلعة و المال و السلطان و السلاح. فقالوا: هو ما قلت، غير أن هؤلاء جهلة لا يدرون الوقائع و لا مقاومة الحروب و لا أمر العواقب، و نحن أعرف بذلك منهم، و جمعنا يقاتل معك من غير أن تبذل لهم الأموال.

و لا زالوا به حتى أذعن لهم، بعد أن بلغه عن بعضهم أنه يقول عنه: «الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٣٧

الكبير دقن المرأة»، و أشياء غير ذلك، كونه لا يوافقهم على الركوب، و أنهم يقولون:

«إن كان الأمير الكبير ما يوافقنا أقمنا لنا أستاذنا غيره».

ولما وافقهم الأمير الكبير على الركوب، أشاروا عليه بعدم الطلوع إلى الخدمة السلطانية من الغد فى موكب يوم الخميس خامس عشر صفر، فقبل منهم ذلك و أصبح يوم الخميس المذكور و قد كثر جمعه، و تحول من داره التى تجاه الكباش على بركة الفيل، إلى بيت نوروز الحافظى تجاه مصلاة المؤمنى، و قد اجتمع عليه خلائق من المماليك من سائر الطوائف و عليهم السلاح الكامل و آله الحرب. و قبل أن يركب الأمير الكبير جقمق عند وضع رجله فى الركاب قال: «هذا دقن المرأة يركب [حتى] نبصر إيش تفعل الرجال الفحول» فصلحوا بأجمعهم: «نقاتل بين يديك إلى أن نفنى أو ينصر ك الله على من يعاديك».

ثم سار بجموعه حتى وافى البيت المذكور فوقف على باب الدار، و قد اجتمع عليه جمع من المماليك و الزعر و العامة، فوعدهم الأمير الكبير بالنفقة و الإحسان إليهم، كل ذلك و لم يقع إلى الآن قتال. فلما تحقق المماليك الأشرفية ركوب الأمير الكبير، و رأوهم من أعلى قلعة الجبل، أخرجوا السلطان من الدور إلى القصر المظل على الرملة و اجتمعوا عليه بالقصر و غيره، و قد لبسوا السلاح أيضا.

و كان كبراء الأشرفية الذين بالقلعة عند الملك العزيز، من أمراء الأشرفية و غيرهم جماعة: منهم الأمير يخشباى الأشرفى الأمير آخور الثانى، و على باى شاد الشراب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٣٨

خانة و تنبك التوروزى المعروف بالجقمقى نائب قلعة الجبل، و خشكلى من سيدي بك الناصرى رأس نوبة، و كزل السودانى المعلم رأس نوبة، و حكيم الخازندار خال [الملك] العزيز، و جماعة أخر ممن تأخر فى أمسه من المماليك الأشرفية، و معظم الخاصكية الأشرفية، أصحاب الوظائف و غيرهم، ما خلا من نزل منهم مع الأمير إينال الأوبكرى، و استعدوا لقتال الأمير الكبير و من معه، و باتوا تلك الليلة، بعد أن تناوشوا فى بعض الأحيان بالرمى بالنشاب، و لم يقع قتال فى مقابله.

و أصبحوا فى يوم الجمعة سادس عشر صفر على ما باتوا عليه، و استمر كل طائفة من الفريقين على تعبيتهم إلى بعد صلاة العصر، فزحف بعض أصحاب الأمير الكبير إلى باب القرافة، و هدموا جانبا من سور ميدان القلعة و غيره، و دخلوا إلى الميدان، فنزل إليهم طائفة من السلطانية ركبانا و مشاة و قاتلوهم مواجهة، حتى هزموهم و أخرجوهم من الميدان، و تراموا بالنشاب ساعة فحال بينهم الليل، و بات كل طائفة منهم على حذر. و توجهت الأشرفية الذين بالقلعة، و فتحوا [باب] الزردخانه السلطانية، و أخذوا من السلاح الذى بها ما أرادوا، و نصبوا مكاحل النفط على سور القلعة، و أخذوا فى أهبة القتال.

حتى أصبحوا يوم السبت سابع عشر صفر و قد استفحل أمر السلطانية من عصر أمسه، فتنجمت الجقمقية و ابتدأوا بقتال السلطانية، فوقع بين الطائفتين قتال بالنشاب و النفوط، فهلك من العامة خلائق ممن كان من حزب الأمير جقمق؛ كل ذلك و أمر السلطانية يقوى إلى بعيد الظهر، فلاح عليهم الخذلان من غير أمر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٣٩

يوجب [٨٣] ذلك، و مشت القضاء بين السلطان و الأمير الكبير جقمق غير مرة، فى الصلح و الكف عن القتال و حقن دماء المسلمين، و إخماد الفتنة.

هذا و قد ترجح جهة الأمير الكبير جقمق، و طمعت عساكره فى السلطانية، فقال الأمير الكبير: أصطلح بشرط أن يرسل السلطان إلى بأربعة نفر، و هم: حكيم خال [الملك] العزيز الخازندار، و تم الساقى، و أزبك البواب، و يشبك الفقيه الأشرفى الدوادار؛ فأذعن السلطان و من عنده لذلك بعد كلام كثير، فنزل الأربعة من القلعة، بعد صلاة العصر من يوم السبت المذكور، مع من كان تردد فى الصلح، و ساروا حتى دخلوا بيت الأمير الكبير، فحال وقع بصره عليهم قبض عليهم و احتفظوا بهم.

و ركب الأمير الكبير فرسه و ساروا معه أعيان أصحابه إلى أن صار فى وسط الرملة تجاه باب السلسلة، فنزل عن فرسه بعد أن فرش [له] ثوب سرج جوخ، و قبل الأرض بين يدي السلطان الملك العزيز لكونه أرسل إليه أخصامه، ثم ركب فى أصحابه و عاد إلى بيته

بالكبش و معه المقبوض عليهم، إلى أن نزل بداره فى موكب جليل إلى الغاية.

و أخذ أمر [الأمير] الكبير [جقمق] من هذا اليوم فى زيادة و قوة، و أمر [الملك] العزيز و مماليك أبيه [الأشرفية] فى نقص و وهن و إدبار.

و أصبح بكرة يوم الأحد ثامن عشر صفر أرسل الأمير الكبير إلى السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٠

فى طلب جماعة آخر من المماليك الأشرفية، فنزل إليه الأمير يخشباى الأمير آخور الثانى، و الأمير على باى شاد الشراب خاناه، و هما من عظماء القوم و المشار إليهما من القلعية الأشرفية، و قبلا يد الأمير الكبير جقمق، فأكرمهما الأمير الكبير و وعدهما بكل خير، ثم أمر فى الحال بطلب [الأمير] الطواشى خشقدم الشبكي مقدم المماليك السلطانية فحضر إليه و قبل يده، فأمره الأمير الكبير أن يتقدم بنزول جميع من فى الأتباع من المماليك الأشرفية و هدده إن لم يفعل ذلك، فاستبعد الناس وقوع ذلك لكثرة المماليك الأشرفية و شدة بأسهم.

فحالما طلع خشقدم و أمرهم بالنزول أجابه الجميع بالسمع و الطاعة، و نزل صبيان طبقه بعد طبقه إلى بيت الأمير الكبير، و قد حضر عنده قضاء القضاء الأربعة و أهل الدولة و أعيانها، و حلفوا الأمير الكبير على طاعة السلطان، ثم حلفوا المماليك الأشرفية على طاعة الأمير الكبير، و حكم قاضى القضاء سعد الدين [بن] الديرى الحنفى بسفك دم من خالف هذا اليمين.

و عند انقضاء الحلف، أمر الأمير الكبير بنزول جميع المماليك الأشرفية من أتابقهم بالقلعة إلى إسطبلاتهم، ما خلا المماليك الصغار فاعتذروا عن قلة مساكنهم بالقاهرة، فلم يقبل الأمير الكبير أعذارهم و شدّد عليهم، و الناس تظن غير ذلك، فخرجوا. و فى الحال أخذوا فى تحويل متاعهم و نزلوا من الأتباع، بعد أن ظن كل أحد منهم أنه لا بد له من إثارة فتنة و شر كبير تسفك فيه دماء كثيرة قبل نزولهم، فلم يقع شىء من ذلك، و نزلوا من غير قتال و لا- إكراه؛ و خلت الطبايق منهم فى أسرع وقت خذلانا من الله تعالى، و تركوا السلطان و الخزائن و السلاح و القلعة، و نزلوا من غير أمر يوجب النزول، و هم نحو الألف و خمسمائة نفر، هذا خلاف من كان انضم عليهم من الناصرية و المؤيدية و السيفية، و لله در القائل: [السريع]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤١

ما يفعل الأعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه

و تعجب الناس من نزولهم، حتى الأمير الكبير جقمق، و صار يتحدث بذلك أوقاتا فى سلطنته، فإنه كان أولا تخوف منهم أن يقبضوا عليه عند طلوعه إلى القلعة غير مرة، و لهج الناس بذلك كثيرا و بلغ الأتابك أنهم يريدون أن يقبضوا عليه و على عبد الباسط و على الصاحب جمال الدين ناظر الخاص، فقال: و إيش يمنعهم من ذلك؟ و انقطع عن الخدمة السلطانية أياما، حتى كلمه أصحابه فى الطلوع و شجعوه و قالوا له: نحن نطلع فى خدمتك و لا يصيبك مكروه حتى تذهب أرواحنا. كل ذلك قبل أن يقع الشر بين الأمير إينال و خجداشيته، فهذا كله ذكرناه لتعرف به شدة بأس المماليك الأشرفية و كثرة عددهم.

[٨٤] فلما تكامل نزول [المماليك] الأشرفية من الأتباع إلى حال سييلهم، و هذا أول مبدأ زوال ملك السلطان الملك العزيز [يوسف]، و من يومئذ أخذ الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفى فى الندم بما وقع منه من الانفراد عن خجداشيته و الانضمام على الأتابك جقمق، حتى إنه صار يبكى فى خلواته و يقول: «ليتنى كنت حبست بثغر الإسكندرية، و دام تحكم ابن أستاذى و خجداشيتى. و ما عسى خجداشيتى كانوا يفعلون بى؟». و ندم حيث لا ينفع الندم، و ربما بلغ الأمير الكبير عنه ذلك فأخذ يحلف له أنه لا يريد الوثوب على السلطنة، و لا خلع الملك العزيز، و أنه لا يريد إلا أن يكون نظام ملكه و مدبر ممالكه، و أشياء غير ذلك.

قلت: و أنا أظن أن الأمير إينال ما طال حبسه إلا بهذا المقتضى، و الله أعلم.

ثم فى يوم الأحد هذا قدم الأمير تغرى بردى البكلمشى المؤذى أحد مقدمى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٤٢

الألوف من البحيرة بمن كان صحبته من المماليك السلطانية، و كان الأتابك أرسل يستحثه فى القدوم عليه ليكون من حزبه على قتال الأشرفية؛ فتقاعد عنه إلى أن انتهى أمر الوقعة و حضر، فأخذ الأتابك جقمق يوبخه لعدم حضوره، و هو يعتذر بعدم وصول الخبر إليه و يقبل يده.

ثم ورد الخبر على السلطان بأن العسكر المجرى من الأمراء وصل إلى دمشق فى خامس صفر.

ثم فى يوم الثلاثاء العشرين من صفر شفع الملك العزيز فى خاله جكم و رفقته، فأفرج عنهم الأتابك جقمق و خلع على كل منهم كاملية مخمل بفرو سمور [و] بمقلب سمور.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشرين صفر طلع الأمير الكبير جقمق إلى الخدمة السلطانية و معه سائر الأمراء و أرباب الدولة، و منع المماليك الأشرفية من الدخول إلى القصر فى وقت الخدمة، إلا من له نوبة عند السلطان من أصحاب الوظائف، و كان الأتابك جقمق شرط عليهم ذلك عند تحليفهم.

و حضر الأمير الكبير الخدمة، و خلع عليه السلطان تشريفا عظيما باستمراره على حاله، و نزل من وقته إلى باب السلسلة، و سكن الحراقة من الإسطبل السلطاني بعد أن نقل إليها قماشه و رخته فى أمسه؛ و بعد أن أمر الأمير يخبى الأمير أخور الثانى بالنزول من الإسطبل إلى بيته قبل تاريخه، فنزل يخبى إلى داره، و كانت دار قطلو بغا الكركى التى تجاه دار منجك اليوسفى بالقرب من الجامع الحسينى، و جلس و أغلق عليه باب الدار، و منع الناس من التردد إليه، و صار كالمرسم عليه؛ و هذا أيضا من أعجب العجب، كون الشخص يكون على إقطاعه و وظيفته و يصير على هذه المثابة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٤٣

و سكن الأمير الكبير بالسلسلة و تصرف فى أمور المملكة من غير مشارك، و استبد بتدبير أحوال السلطنة من ولاية الوظائف و الإنعام بالإقطاعات و الإمرات على من يريد و يختار، فصار الملك العزيز ليس له من السلطنة إلا- مجرد الاسم فقط. فعظم ذلك على المماليك الأشرفية، و أنكروا سكنى الأمير الكبير بباب السلسلة، و اتفقوا و وقفوا فى جمع كبير بالزملة و أكثروا من الكلام فى ذلك، ثم انفضوا من غير طائل و فى أملهم أن الأمراء إذا قدموا من سفرهم أنكروا على الأمير الكبير ما فعله و قاموا بنصرة [الملك] العزيز، و انتظروا ذلك.

و أخذ الأتابك جقمق فى تحصين باب السلسلة و القلعة و أشحنهما بالسلاح و الرجال، و صارت الأعيان من كل طائفة تبيت عنده بباب السلسلة فى كل ليلة، و الأمراء و الأعيان تتردد إلى خدمته و تركت الخدمة السلطانية، و احتج الأمير الكبير بتركها أنه بلغه أن المماليك الأشرفية اتفقوا على قتله إذا طلع إلى الخدمة السلطانية، و جعل ذلك عذرا له عن عدم حضور الخدمة، و صار هو المخدوم و المشار إليه، و تردد مباشرة الدولة إلى بابه و سائر الناس، و تلاشى أمر السلطان [الملك] العزيز إلى الغاية.

و لهج الناس بسلطنة الأتابك جقمق، و شاع ذلك بين الناس، و صار الأتابك كلما بلغه ذلك أنكروه و أسكت القائل بذلك [و لسان حاله ينشد]: [الكامل]

[٨٥]

لا تنطقن بحادث فلربما نطق اللسان بحادث فيكون

هذا و الأتابك جقمق متخوف فى الباطن من الأمراء المجردين، لكونهم جمعا كبيرا و فيهم جماعة من حواشى [الملك] الأشرف و مماليكه، مثل أركماس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٤٤

الظاهرى الدوادار الكبير، و تراز القرمشى رأس نوبة التوب، و جانم الأشرفى الأمير أخور الكبير، و قراجا الأشرفى، و خجا سودون

السيفى بلاط الأعرج، و فيهم أيضا من تحدته نفسه بالوثوب على الأمر و هو الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى أمير سلاح المعروف بأهرام ضاغ؛ فلهدا صار الأتابك جقمق يقدم رجلا و يؤخر أخرى.

ثم قدم الخبر بخروج الأمراء من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية، و أن خجا سودون البلاطى أحد مقدمى الألوف تأخر عنهم على عادته فى كل سفرة، فندب الأتابك السيفى دمرداش الحسنى الظاهرى برقوق الخاصكى بالتوجه إلى غزة، و على يده مرسوم شريف بتوجه خجا سودون إلى القدس بطالا، فمضى دمرداش المذكور و فعل ما ندب إليه.

فلما كان يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول وصل الأمراء إلى الديار المصرية و طلعا الجميع إلى الأتابك جقمق، ما خلا الأمير يشبك السيفى و دونهى حاجب الحجاب فإنه قدم القاهرة فى الليل مريضا فى محفة إلى داره، و لم ينزل الأتابك إلى تلقى الأمراء المذكورين، و كان أرسل إليهم يخوفهم من المماليك الأشرفية، و ذكر لهم أنهم يريدون الركوب عليهم يوم دخولهم، فدخلوا الجميع بأطلابهم، و لما طلعا إلى جقمق قام لهم و اعتنقهم و أكرمهم غاية الإكرام.

و أرسل إلى الملك العزيز أنه يخرج و يجلس بشباك القصر حتى يقبلوا له الأمراء الأرض من الإسطل السلطانى و لا يطلع إليه أحد، ففعل [الملك] العزيز ذلك و جلس بشباك القصر حتى أخذ الأتابك جقمق الأمراء و سار بهم من الحرافة يريد الإسطل السلطانى و الجميع مشاء؛ و قد جلس السلطان [الملك] العزيز بشباك القصر فوقف الأمراء تحت شباك القصر و أومأوا برءوسهم كأنهم قبلوا له الأرض،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٥

و أحضر إليهم التشاريف السلطانية فى الحال فلبسوها، و قبلوا الأرض ثانيا كالمرة الأولى، و عادوا راجعين فى خدمة [الأمير الكبير] حتى طلعا معه إلى الحزاقه، ثم سلموا عليه و عادوا و ركبا خيولهم و توجهوا إلى دورهم.

و كنت لما لاقيت الأمير أقبغا التمرزى أمير مجلس سألنى عن أحوال الأتابك جقمق، فقلت له كلاما متحصله أنه ليس بينه و بين السلطنة إلا أن تضرب له السكة و يخطب باسمه، فاستبعد ذلك لقوة بأس المماليك الأشرفية و عظم شوكتهم، فلما نزل من القلعة و عليه الخلعة قلت له قبل أن يصل إلى داره: كيف رأيت جقمق؟ قال: سلطان على رغم الأنف. و معنى قوله: «على رغم الأنف» لأنه كان بينهما حضور أنف قديمة.

ثم أصبحوا يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول حضروا الجميع إلى عند الأتابك جقمق بباب السلسلة، و جلس الأتابك فى الصدر و كل من الأمراء على يمينه و شماله، إلا- قرقماس أمير سلاح فإنه زاحم الأتابك جقمق فى مجلسه و جلس معه على فراشه، و الأمير جقمق يجذبه إلى عنده و يخدعه بأنه لا يفعل شيئا إلا بمشورته، و أنه قوى أمره بقدمه و أنه شيخ كبير عاجز عن الحركة و اقتحام الأهوال، إلا- إن كان بقوة قرقماس المذكور، كل ذلك و هما جلوس على المرتبة، فانخدع قرقماس و طابت نفسه بما سمعه من الأتابك جقمق، أنه ربما [إن] تحرك بعد ذلك بحركة تمت له لضعف جقمق عن مقاومته.

هذا و قد برز الطلب لجماعة من الأشرفية و غيرهم، و جميع من هو بالقلعة من الأعيان، فلما حضروا أشار قرقماس لجماعة من الرءوس نوب، و أمراء جندار ممن حضر المجلس أن اقبضوا على هؤلاء.

و أول ما بدأ برفيقه الأمير جانم الأشرفى الأمير آخور الكبير، ثم أشار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٦

لواحد بعد واحد إلى أن قبضوا على جماعة كبيرة من الأمراء و الخاصكية، و هم:

الأمير جانم المقدم ذكره، و يخشباى الأمير آخور الثانى، و على باى شاد الشراب خاناه، و تنبك السيفى نوروز الخضرى [المعروف] بالجقمقى نائب قلعة الجبل، و خشقدم الطواشى الرومى يشبكى مقدم المماليك [٨٦]، و نائبه الطواشى فيروز الركنى الرومى أيضا، و خشكلدى من سيدي بك الناصرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، و حكيم خال [الملك] العزيز، و جرباش الأشرفى أحد أمراء

العشرات المعروف بمشدد سيدي، و جانبك قلق سيز الساقى أحد أمراء العشرات؛ و من الخاصكية: تتم الساقى، و أربك البواب، و شبك الفقيه؛ و كل من هؤلاء الثلاثة أحد الأربعة المقدم ذكرهم، و تنبك الفيسى المؤيدى رأس نوبة الجمداية، و أرغون شاه الساقى، و بيرم خجا أمير مشوى، و دمرداش الأشرفى والى القاهرة، و بايزير خال الملك العزيز، و قيدوا الجميع.

و فى الحال خلع على الأمير ترمباى التمرىغاوى أحد مقدمى الألوف باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الزينى عبد الرحمن بن الكويز بحكم عزله، و أمر بالسفر إلى الإسكندرية من يومه، و خلع على قراجا العمرى الخاصكى الناصرى باستقراره فى ولاية القاهرة عوضا عن دمرداش الأشرفى بحكم القبض عليه.

ثم ندب الأمير الكبير الأمير تنبك البرديكى أحد مقدمى الألوف، و الأمير أقطوه الموساوى أحد أمراء العشرات، البرقوقيين، فى عدة من المماليك السلطانية، أن يطلعوا إلى القلعة و يقيموا بها لحفظها. و كان تنبك المذكور ولى نيابة القلعة قبل تاريخه سنين كثيرة فى الدولة الأشرفية، فطلع إلى القلعة و سكن بمكانه أولا على العادة.

ثم انفضّ الموكب و قد تزايد عظمه الأمير الكبير جقمق، و هابته النفوس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٧

بما فعله قرقماس بين يديه من القبض على الأمراء المذكورين، و فهم الناس أنه فعل ذلك خدمه للأمير الكبير، و كان غرض قرقماس غير ذلك، فإنه رام نفع نفسه فنفع غيره، فكان حاله [كقول من قال]:

مع الخواطى سهم [صائب] ربّ رمية من غير رام

و نزل الأمراء إلى دورهم و قد استخف الناس عقل قرقماس و خفته و طيشه فى سرعه ما فعله، كل ذلك لاقتحامه على [حب] الرئاسة. و نزل قرقماس إلى داره، و فى زعمه أن جميع من هو بخدمة الأمير الكبير ينقلبون عن الأمير الكبير إليه، و يترددون إلى بابه لأنه هو كان الحاكم فى هذا اليوم، و لم يدر أن القلوب نفرت منه لتحققهم ما يظنوه من كبره و جبروته و بطشه، و قد اعتادوا باين الأمير الكبير و بأخذه لخواطهم فى هذه المدة و تمسكه عن قبض من كان لهم غرض فى قبضه، و قد صاروا له كالمماليك و الخدم لطول ترادهم إليه فى باب السلسلة و غيرها، و قد انتهى أمره و حصل لهم ما كان فى أملهم. و أيضا أنهم لما رأوا قرقماس فعل ما فعل لم يشكوا فى أمره أنه من جملة من يقوم بنصرة الأتابك و أنه كواحد منهم، فلم يطرق أحد منهم بابه و لم يدخل إليه فى ذلك اليوم إلا من يلوذ به من حواشيه و مماليكه.

و سافر ترمباى نائب الإسكندرية من الغد فى يوم الجمعة، و أصبح فى يوم السبت ثامن [شهر] ربيع الأول أنزل من باب السلسلة من تقدم ذكره من الأمراء الخاصكية الممسوكين على البغال بالقيود إلى سجن الإسكندرية، و قد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا تحصى و هم قسمان: قسم باك عليهم، و قسم شامت لتقاعدهم عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٨

القتال فى خدمه ابن أستاذهم الملك العزيز [يوسف]، و أيضا لما كان يقع منهم فى أيام ابن أستاذهم من التكبر و الجبروت.

ثم أرسل الأمير الكبير فى اليوم المذكور إلى الأمراء القادمين من التجريدة بمال كبير له صورة، لا سيما ما حمله إلى قرقماس فإنه كان جملة مستكثرة.

ثم فى يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول خلع على الزينى عبد اللطيف [بن عبد الله] الطواشى الرومى المنجكى المعروف بالعثمانى أحد الجمداية باستقراره مقدم المماليك السلطانية، و أنعم عليه بإمرة عشرة لا غير و هو إقطاع النيابة الذى كان بيد فيروز الركنى نائب مقدم المماليك، و كانت الخلعة عليه بين يدي العزيز [٨٧] بعثه الأمير الكبير إليه و أمره أن يخلع عليه، و استقر فى نيابة المقدم جوهر المنجكى الحبشى أحد خدام الأطباق الضعفاء الحال و لم تسبق له رئاسة قبل ذلك.

ثم فى يوم الاثنين عاشره ركب السلطان الملك العزيز من القلعة و نزل إلى الميدان، و معه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش و جماعة

أخرى من خواصه الأصاغر، و ركب الأمير الكبير من الحرّافه و فى خدمته جميع الأمراء مشاء ما عدا أركماس الظاهرى الدوادار الكبير و آقبغا التمرزى أمير مجلس، و ساروا الثلاثة على خيولهم من الإسطبل السلطانى حتى نزلوا إلى الميدان و به السلطان يسير. فعندما رأوا الأمراء الملك العزيز ترجلوا عن خيولهم و قبلوا الأرض، و تقدم الأمير الكبير جقمق و قبل رجل السلطان فى الركاب، ثم بعده جميع الأمراء فعلوا مثل فعله، ثم تقدم الأمير يشبك السودونى حاجب الحجاب قبل الأرض، و خلع عليه خلعة السفر لأنه كان انقطع عن رفقته لتوعك كان به، و طلع فى هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٤٩

اليوم؛ ثم انصرف الجميع عائدين فى خدمة الأمير الكبير إلى أن أوصلوه إلى سلم الحراقه، و وقفوا له هناك حتى سلم عليهم، و عادوا إلى دورهم.

و كان سبب تأخر قرقماس عن الطلوع فى هذا اليوم و الذى قبله، أمور: منها أنه كان فى نفسه الوثوب على الأمر، و فعل ما فعل من مسك الأمراء و غيرهم ليروج أمره بذلك، فلم ينتج أمره و تقهقر و زادت عظمة الأتابك جقمق، فعزّ عليه ذلك فى الباطن، و كان فى ظنه أنه لا بد أن يملك الديار المصريه من يوم توجه إلى مكة و حكمها.

فلما عرف منه ذلك تقرب إليه جماعة من الذين يوهمون الناس أنهم صلحاء، و لهم اطلاع على المغيبات، و صاروا يبشرونه بسلطنته مصر، و تخبره جماعة أخر [بمنامات] تدل على قصده فينعم عليهم بأشياء كثيرة.

ثم كلما نظر من يدعى معرفه علم النجوم يسأله عما فى خاطره- و قد أشيع عنه حب الرئاسة- فيبشره الرّمال أو المنجم أيضا بما يسره من قبله و حسب اجتهاده لأخذ دراهمه.

فكان قرقماس ينتظر موت [الملك] الأشرف [يوما بيوم، فاتفق موت الملك الأشرف برسباى] و هو مسافر، و إلى أن يحضر انتظم أمر الأتابك جقمق و تمّ، فلم يلتفت إلى ما رأى من أمر جقمق بما سبق عنده أنه لا بد له من السلطنة، و أخذ يسلك طريقا تصادف ما هو قصده.

فدخل القاهرة مطّلبا، فلم يلتفت إليه أحد. و طلع إلى الأتابك جقمق و امتنع من طلوع القلعة إلى الملك العزيز حتى قبل الأرض من الإسطبل خوفا من أن يقبض عليه، يريد بذلك أن ينتبه إليه الناس، فلم ينظر إليه أحد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٠

ثم أخذ فى مسك الأمراء، حتى يعظم فى النفوس، فلم يقع ذلك. فانقطع بداره عن الطلوع إلى الأتابك مدة أيام و تعلل بأنه بلغه عن الأمير الكبير و حواشيه ما غير خاطره، يظهر ذلك لتسامع بغضبه الناس و يأتوه ليثور بهم، فلم ينضم إليه أحد؛ فاستدرك فارطه و استمر بداره إلى هذا اليوم.

فلما عاد الأتابك من عند الملك العزيز إلى سكنه بالحرّاقه من باب السلسلة، أرسل إلى الأمير قرقماس المذكور الأمير تميز القرمشى رأس نوبه التّوب، و قراجا الأشرفى أحد مقدمى الألو، و الزينى عبد الباسط ناظر الجيش، يسأله عن سبب انقطاعه عن [الطلوع] إلى الأمير الكبير فى هذه الأيام، فذكر لهم أنه بلغه عن حواشى الأمير الكبير من المؤيديه أنهم يتهموه بالركوب و إثارة الفتن و أنه يريد يتسلطن و لم يكن له علم بشيء من ذلك، فما زالوا به حتى ركب معهم.

و طلع إلى الأمير الكبير بالحرّاقه من الإسطبل السلطانى، فقام الأمير الكبير و اعتنقه و أخذ بيده و دخلا مع أعيان الحاضرين إلى مبيت الحرّاقه، و جلسا فى خلوة و تعابا قليلا، و أخذ الأمير الكبير يقول له إن قرقماس عنده فى مقام روحه، و أنه لم يتصل إلى هذا الموصل إلا بقوته و كونه معه، و أخذ فى مخادعته و الأخذ بخاطره، إلى أن تحقق قرقماس أنه لا يأتيه ما يكره من قبل الأتابك، إلى أن يدبر لنفسه ما يوصله [٨٨] إلى غرضه، ثم حلف له الأتابك على هذا المعنى جميعه و بكى و اعتنقه، و خرجا من المبيت و قد صفا ما بينهما ظاهرا، و الباطن فلا يعلم ما فيه إلا الله تعالى.

و هو أن قرقماس لم يطلع فى هذا اليوم إلى الأتابك إلا بعد أن عجز عما فى خاطره، فاحتاج إلى المداهنة حتى يطول أمره إلى أن يحصل له مراده، و لم يخف ذلك عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٥١

الأتابك جقمق، غير أنه رأى [أنه] لا يتم أمره فيما يروم إلا بموافقة قرقماس له أولاً، ثم بعد ذلك يفعل ما بدا له.

و عندما قام قرقماس من مجلس الأتابك ليتوجه إلى داره، قدم له الأتابك فرسا بقماش ذهب من مراكيبه، فركبه قرقماس و نزل إلى داره، و معه أيضا الأمير تراز رأس نوبة النوب، و قراجا، و هما فى خدمته إلى داره، فأركب قرقماس كلا منهما فرسا بقماش ذهب. ثم أخذه القلق و أخذ يدبر فى تأليف المماليك الأشرفية عليه، فرأى أنه لا يتم له ذلك بالعاء و لا بالملق، لكثرتهم، و إنما يتم له ذلك بسلطنة الأتابك جقمق، لينفر عنه من كان من حزبه من المماليك الأشرفية و ينضموا عليه؛ و كان هذا حدسا صائبا، و وقع له ما أراد، غير أنه استعجل لأمر يريده الله.

فأخذ قرقماس من يومذاك يحسن للأتابك جقمق توليته السلطنة و خلع [الملك] العزيز، و لا زال يلح عليه فى ذلك و هو يلين تارة و يتوقف تارة؛ و كان هذا الأمر فى خاطر الأتابك و أصحابه غير أنه كان يستعظم الأمر و يخاف من نفور قرقماس عنه، إذا فعل ذلك، و أخذ ينتظر فرصة للوثوب بعد حين، فحرك الله تعالى قرقماس حتى سأله فى ذلك و ألح عليه لما فى غرضه فى أيسر مدة، لتعلم أن الله على كل شىء قدير.

و من يومئذ هان الأمر على الأتابك و أخذ فى أسباب السلطنة، و كتب يطلب صهره القاضى كمال الدين مجمد؟؟؟ بن البارزى من دمشق.

ثم أصبح يوم الخميس ثالث عشر [شهر] ربيع الأول عملت الخدمة السلطانية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٥٢

و حضرها الأمير الكبير جقمق و الأمير قرقماس أمير سلاح المذكور، و عامة الأمراء و أرباب الدولة على العادة. و كانت الخدمة السلطانية قد تركت من مدة أيام، فأجراهم السلطان الملك العزيز على عادته من السيكات و عدم الكلام، و انفض الموكب.

ثم طلع الأمير قرقماس من الغد فى يوم الجمعة و حضر الصلاة مع السلطان بالمقصورة من جامع القلعة، و لم يطلع الأتابك جقمق. و نزل قرقماس و لم يتكلم مع السلطان كلمة واحدة.

ثم فى يوم السبت عملت الخدمة أيضا بالقصر على العادة، و حضر الأمير الكبير.

ثم فى يوم الاثنين عملت الخدمة أيضا.

كل ذلك بتدبير قرقماس، و هو أنه لما علم أن الأمير الكبير جقمق تم أمره و لم يبق له منازع يعيقه عن السلطنة، أخذ فى عمل الخدمة حتى يجد نفسا من الملك العزيز أو من أحد من حواشيه، حتى تصير له مندوحة لمطاوله الأتابك على السلطنة، لأنه ندم على ما تفوه به و لم يجد لنفسه قوة حتى يرجع عن قوله، لقوة شوكة الأتابك و كثرة أعوانه ممن اجتمع عليه من الطوائف، لا سيما الطائفة المؤيدية فإنهم صاروا عسبا له و غيرية على قرقماس، لما كان بين قرقماس و بين الأمير دولات المحمودى المؤيدى من العداوة قديما، لسبب السيكات عنه أليق، و دولات هو يومذاك عين المؤيدية و رئيسهم، غير أن جميع طائفة الناصرية كانت مع قرقماس فى الباطن لكونه خجداشهم، و لكن هم أيضا ممن كان انضم على الأتابك و صار لهم به إمام كبير، فلم يظهروا الميل لقرقماس فى الظاهر مخافة أن لا يتم أمره و ينحط قدرهم عند الأتابك؛ فصاروا يلاحظونه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٥٣

بالقلب و الخاطر لا- بالفعل و القيام معه، و الأتابك جقمق يعرف جميع ذلك، غير أنه يتجاهل عليهم تجاهل العارف، لقضاء حاجته-

انتهى.

و لما عملت الخدمة فى هذه الأيام [و] لم يحصل لقرقماس غرضه، عاد إلى رأيه الأول من الكلام فى سلطنة الأتابك جقمق، و ألح عليه حتى أجابه [٨٩] صريحا.

و كان فى هذه الأيام كلها طلع الأمراء إلى الخدمة السلطانية، ينزل الجميع من القصر بعد انقضاء الخدمة إلى الأمير جقمق و يأكلون السمات عنده.

فلما كان آخر خدمة عملت عند [الملك] العزيز يوسف فى يوم الاثنين سابع عشر [شهر] ربيع الأول، نزل قرقماس من عند السلطان مع جملة الأمراء، و اجتمع بالأمير الكبير و ألح عليه بأنه يتسلطن فى اليوم المذكور، فلم يوافق جقمق على ذلك و واعدته على يوم الأربعاء تاسع عشر [شهر] ربيع الأول.

و وافقه جميع الأمراء على خلع الملك العزيز و سلطنته، إلا آقبا التمرزى فإنه أشار عليه أن يؤخر ذلك و يتجرد إلى البلاد الشامية و يمهداها، كما فعل [الملك] الظاهر ططر ثم يتسلطن، مخافة من عصيان النواب بالبلاد الشامية عليه عقيب سلطنته، قبل أن يرسخ قدمه، فردّ قوله قرقماس، و أشار بسلطنته فى يوم الأربعاء، و وافقه على ذلك جماعة المؤيديه؛ فتم الأمر على ما قاله قرقماس. و كان الحزم ما قاله آقبا التمرزى، و بيانه أنه لو لا سعد [الملك] الظاهر جقمق حرّك قرقماس للركوب فى غير وقته، لكان قرقماس انتصر عليه لكثرة من كان انضم عليه من المماليك الأشرفية و غيرهم؛ و أيضا لو لا استعجال إينال الجكمى فى صدمته العساكر المصرية، لكان تم أمره لعظم ميل الناس إليه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٤

و أما تغرى برمش نائب حلب فكان مسكه على غير القياس، فإنه كان تركمانيا و وافقه جماعة كبيرة من التركمان، مع قوته و كثرة ماله، فكان يمكنه أن يتعب [الملك] الظاهر جقمق بتلك البلاد طول عمره، فلماذا أشار آقبا التمرزى بسفره قبل سلطنته. و قد حسب البعيد و نظر فى العواقب، فلم يسمع [الملك] الظاهر له و تسلطن، و قاسى بعد ذلك شدايد و أهوالا، أشرف منها غير مرة على زوال ملكه، لو لا مساعدة المقادير و خدمة السعد، لما سبق له فى القدم.

و لما كان يوم الأربعاء تاسع عشر [شهر] ربيع الأول من سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة خلع الملك العزيز يوسف من الملك، و تسلطن الأمير الكبير جقمق العلانى، و تلقب بالملك الظاهر، حسبما يأتى ذكره فى أوائل سلطنته. و كانت مدة سلطنة [الملك] العزيز على مصر أربعة و تسعين يوما و زال بخلعه الدولة الأشرفية، و تمزقت مماليك أبيه و تشتت فى البلاد سنين، و حبس أعيانهم. و لم يكن [للملك] العزيز فى السلطنة إلا مجرد الاسم فقط، و لم تطل أيامه و لا تحكّم فى الأمور لتشكر أفعاله أو تدم، و إنما كان آله فى الملك و المتصرف غيره، لصغر سنه و عدم أهليته مماليك أبيه.

و لما خلع [الملك] العزيز، أدخل إلى الدور السلطانية و احتفظ به، و سكن بقاعة البربرية أشهر، حتى تسحب منها و نزل إلى القاهرة و اختفى أياما كثيرة، حتى ظفر به و حبس بالقلعة أياما قليلة، ثم نقل إلى سجن الإسكندرية، حسبما يأتى ذكر ذلك [كله] مفصلا فى ترجمة [الملك] الظاهر جقمق [إن شاء الله تعالى].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٥

و استمر الملك العزيز بسجن الإسكندرية على أجمل حال و أحسن طريقه من طلب العلم و فعل الخير إلى يومنا هذا؛ أحسن الله عاقبته [بمحمد و آله]. و هو ثانى سلطان لقب بالملك العزيز من ملوك مصر، و الأول: العزيز عثمان بن [السلطان] صلاح الدين [يوسف] بن أيوب، و الثانى: العزيز هذا. و هو أيضا ثانى من سمي يوسف، من ملوك مصر، فالأول: [السلطان] صلاح الدين يوسف هذا، [و الله تعالى أعظم].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٦

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٢]

[٩٠] ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد جقمق على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلاني الظاهري الجركسي، و هو الرابع و الثلاثون من ملوك الترك و أولادهم بالديار المصرية، و العاشر من الجراكسة و أولادهم، تسلطن بعد خلع [الملك] العزيز يوسف ابن [الملك] الأشرف برسباي، باتفاق الأمراء و أعيان المملكة على سلطنته.

و لما تم أمره استدعى الخليفة المعتضد بالله داؤد و القضاة الأربعة و الأمير قرقماس أمير سلاح، و سائر الأمراء و جميع أعيان الدولة، إلى الحرّافة بباب السلسلة من الإسطل السلطاني، و جلس كل واحد فى مجلسه فافتتح الأمير قرقماس بالكلام مع الخليفة و القضاة بأن قال: السلطان صغير و الأحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة فى واحد بعينه، و لا بد من سلطان ينظر فى مصالح المسلمين و ينفرد بالكلمة، و لم يكن يصلح لهذا الأمر سوى الأمير الكبير جقمق هذا. فقال جقمق: هذا لا يتم إلا برضا الأمراء و الجماعة. فصاح الجميع: نحن راضون بالأمير الكبير. فعند ذلك مد الخليفة يده و بايعه بالسلطنة؛ ثم بايعه القضاة و الأمراء على العادة.

ثم قام من فوره إلى مبيت الحرّافة، و لبس الخلعة الخليفية السوداء، و تقلد بالسيف و خرج ركب فرسا أعد له بأبهة السلطنة و شعار الملك، و حملت على رأسه القبة و الطير، حملها الأمير قرقماس أمير سلاح، و الأمراء مشاة بين يديه، و سار إلى أن طلع إلى النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٧

القصر السلطاني بقلعة الجبل، و جلس على تخت الملك، و قبل الأمراء الأرض بين يديه على العادة. و كان جلوسه على تخت الملك فى يوم الأربعاء التاسع عشر من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، على مضى سبع عشرة درجة من النهار المذكور، و الطالع برج الميزان بعشر درجات و خمس و عشرين دقيقة، و كانت الشمس فى السادس و العشرين من السنبلة، و القمر فى العاشر من الجوزاء، و زحل فى الثانى و العشرين من الحمل، و المشتري فى السابع عشر من القوس، و المريخ فى الخامس من الميزان، و الزهرة فى الحادى عشر من الأسد، و عطارد فى الرابع عشر من السنبلة، و الرأس فى الثانى من الميزان.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٨

[ذكر أصل الملك الظاهر جقمق] و قدومه إلى مصر و نسبته بالعلاني ثم بالظاهري

فنقول: [كان] جار كسى الجنس، و أخذ من بلاده صغيرا فاشتره خوجا كزلك، و كزلك بفتح الكاف و سكون الزاى و فتح اللام و كسرهما و سكون الكاف الثانية. و جلبه خوجا كزلك المذكور إلى الديار المصرية فابتاعه منه الأتابك إينال اليوسفى، و قيل ولده أمير على بن إينال المذكور و هو الأصح، و رباه عنده، و أرسله مع والدته إلى الحج، ثم عاد جقمق إلى القاهرة فى خدمة والده أمير على [المذكور، و كانت والده أمير على] متزوجة بشخص من الأجناد [من] أمير آخورية السلطان يسمى نغتاى، و نغتاى بفتح النون و الغين المعجمة، و بعدهما تاء مفتوحة و ألف و ياء ساكنة.

و لما قدم جقمق إلى القاهرة أقام بها مدة يسيرة، و تعارف مع أخيه جار كس القاسمى المصارع، و كان جار كس يوم ذاك من أعيان خاصكية أستاذه [الملك] الظاهر برقوق، فكلم جار كس [الملك] الظاهر برقوقا فى أخذ جقمق هذا من أستاذه أمير على بن إينال، فطلبه [الملك] الظاهر منه فى سرحة سرياقوس، و أخذه و أعطاه لأخيه جار كس، إنيا بطبقة الزمام من قلعة الجبل. و قد اختلفت الأقوال فى أمر عتقه: فمن الناس من قال إن أمير على كان أعتقه قبل أن يطلبه [الملك] الظاهر منه، فلما طلبه [الملك] الظاهر سكت أمير على النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٥٩

عن عتقه لتنال جقمق السعادة بأن يكون من جملة مشروعات [الملك] الظاهر، و كان كذلك. و هذا القول هو الأقوى [و] المتواتر بين

الناس و لما يأتى بيانه.

و من الناس من قال إنه كان فى الرق و قدّمه أمير على إلى الملك الظاهر لما طلبه منه، و لو كان حزًا يوم ذاك لاعتذر بعته، و هذا أيضا مقبول، [٩١] غير أن الذى يقوى القول الأول يحتج بأن الملك الظاهر [جقمق] هذا لما كان أمير طبلخانا و خازندارا فى الدولة المؤيدية [شيخ]، أخذ الشهابى أحمد بن أمير على بن إينال اليوسفى و هو صغير، و وقف به إلى السلطان الملك المؤيد، و سأل السلطان فيه ليكون من جملة المماليك السلطانية، فسأل المؤيد عن أحمد المذكور فقال جقمق:

ياخوند، هذا ابن أستاذى أمير على، فقال المؤيد: و من أين يكون هذا ابن أستاذك؟

[الملك] الظاهر أعتقك بحضرتنا الجميع، و أخرج لك خيلا على العادة. فقال جقمق:

نعم هو كما قال السلطان، غير أن أمير على كان أعتقنى قبل ذلك، و سكت عن عتقى لما طلبنى [الملك] الظاهر منه، فغضب الملك المؤيد من ذلك و وبخه، كونه أنكر عتاقه [الملك] الظاهر له و اعترف بعتاقه أمير على؛ و لم ينزل لذلك أحمد المذكور فى جملة المماليك السلطانية، فأخذه جقمق عنده و تولى تربيته.

قلت: و عندى اعتراض آخر، و هو أنه يمكن أن الملك الظاهر كان هو الذى أعتقه، و إنما أراد [الملك] الظاهر جقمق بقوله إن أمير على أعتقه، ليعظم الأمر على الملك المؤيد، لينزل أحمد المذكور فى جملة المماليك السلطانية، لكثرة حنوه على أحمد المذكور، و لم يدر أن [الملك] المؤيد يغضبه ذلك، فإنه يقال فى الأمثال: «صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها».

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦٠

و كان [الملك] الظاهر جقمق فى طبعه الرافة و الشفقة على أيتام الأجنب، فكيف الأقارب؟ و لا أستبعد ذلك - انتهى.

ذكر ما وقع له من ابتداء أمره إلى أن تسلطن

فقول: و استمر جقمق هذا عند أخيه بطقه الزمامية مدة يسيرة، و أعتقه [الملك] الظاهر برقوق، و أخرج له خيلا و قماش على العادة بمفرده، و هو أن بعض المماليك السلطانية من طبقة الزمام المذكورة توفى، فقام جاركس فى مساعدة أخيه جقمق هذا حتى أخذ له جامكيتته و خيله. و أعتقه [الملك] الظاهر، ثم جعله بعد قليل خاصكيا، كل ذلك بسفارة أخيه جاركس المذكور. و استمر جقمق خاصكيا إلى أن مات [الظاهر] برقوق، و صار ساقيا فى سلطنة [الملك الناصر فرج]، ثم تأمر عشرة، إلى أن خرج أخوه جاركس عن طاعة [الملك] الناصر [فرج] فأمسك السلطان جقمق هذا، و حبسه بواسطة عصيان أخيه، فدام فى السجن إلى أن شفّع فيه الوالد و جمال الدين يوسف الأستاذار و أطلق من السجن، ثم قتل جاركس فانكفّ جقمق هذا عن الدولة بتلطف، إلى أن قتل [الملك] الناصر، و ملك شيخ [المحمودى] الديار المصرية، فأنعم عليه بامرء عشرة، ثم نقله بعد سلطنته بمدة إلى إمرة طبلخانا، ثم جعله خازندارا كبيرا بعد انتقال الأمير يونس الركنى إلى نيابة غزة، ثم نقل إلى إمرة مائة و تقدمة ألف فى دولة المظفر أحمد ابن [الملك] المؤيد شيخ، ثم صار حاجب الحجاب بعد الأمير طرباي، فى أواخر الدولة الصالحية محمد أو فى أوائل الدولة الأشرفية [برسباى]، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبرى عوضا عن الأمير قصروه من تراز، بحكم انتقال قصروه إلى نيابة طرابلس فى أوائل صفر من سنة ست و عشرين [و ثمانمائة]، و تولى الحجوبية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦١

من بعده الأمير جرباش الكرى المعروف بقاشق، ثم نقل من الأمير آخورية إلى إمرة سلاح بعد إينال الجكمى، و استقر عوضه فى الأمير آخورية الأمير حسين بن أحمد البهسنى التركمانى المدعو تغرى برمش، و دام على ذلك سنين إلى أن نقل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية، عوضا عن إينال الجكمى أيضا بحكم انتقال الجكمى إلى نيابة حلب، بعد عزل قرقماس الشعبانى و قدومه على إقطاع إينال الجكمى مقدم ألف بالقاهرة، فاستمر أتابكا إلى أن مات [الملك] الأشرف [برسباى] فى ذى الحجة سنة إحدى و

أربعين [و ثمانمائة]، بعد أن أوصى جقمق على ولده و جعله مدبر مملكته، إلى أن صار من أمره ما رقاها إلى السلطنة. و قد ذكرنا ذلك كله مفصلا، غير أننا أعدناه هنا لينتظم سياق الكلام مع سياقه - انتهى.

و لنعد الآن إلى ما كنا فيه:

و لما جلس الملك الظاهر جقمق على تخت الملك و تم أمره، خلع على الخليفة و على الأمير [٩٢] قرقماس و قيد لهما فرسين بقماش ذهب، و لقب بالملك الظاهر أبى سعيد جقمق، ثم نودى فى الحال بالقاهرة و مصر بسلطنته و الدعاء له، و أن النفقة لكل مملوك من المماليك السلطانية مائة دينار، فابتهج الناس بسلطنته. ثم أمر السلطان فقبض على الطواشى صفى الدين جوهر الجلبانى الخيشى لالا الملك العزيز و هو يومئذ زمام الدار السلطانية، و خلع على الزينى فيروز الجار كسى الطواشى الرومى باستقراره زماما عوضا عن جوهر المذكور.

ثم أصبح فى يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأول المذكور خلع على الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦٢

قرقماس الشعبانى الناصرى - أمير سلاح المعروف بأهرام ضاغ - باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن نفسه، و خلع على الأمير آقبا التمرزى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قرقماس المذكور، و خلع على الأمير يشبك السودانى حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبا التمرزى، و كان السلطان خير ترمز القرمشى رأس نوبة النوب فى وظيفة أمير مجلس أو الأمير آخورية الكبرى، فمال إلى الأمير آخورية الكبرى، فخلع عليه بها عوضا عن الأمير جانم الأشرفى بحكم حسبه بشغر الإسكندرية، و خلع على أركماس الظاهرى الدوادار الكبير باستمراره على وظيفة الدوادارية، و على الأمير قراخجا الحسنى الظاهرى باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن ترمز القرمشى، و على الأمير تغرى بردى البكلمشى المؤذى باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن يشبك السودانى، و على الأمير تنبك البردبكى أحد أمراء الألوف باستقراره فى نيابة قلعة الجبل، ثانى مرة عوضا عن تنبك التوروزى الجقمقى، و خلع على الأمير قراجا الأشرفى فوقائيا و هو آخر من بقى من مقدمى الألوف، و باقى الإقطاعات شاغرة إلى الآن عن أصحابها، و كتب بحضور الأمير جرباش الكرىمى قاشق من ثغر دمياط، و كان له به سنين كثيرة بطالا، ثم خلع السلطان على دولات باى المحمودى الساقى المؤيدى - أحد أمراء العشرات و رأس نوبة - باستقراره أمير آخور ثانيا، عوضا عن يخشباى المقبوض عليه قبل تاريخه، و على الأمير تتم من عبد الرزاق المؤيدى - أحد أمراء العشرات و رأس نوبة - باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن الإمام نور الدين السويفى، و على قانى باى الجار كسى - الذى تأمر قبل تاريخه بمدة يسيرة - باستقراره شاذ الشراب خاناه عوضا عن على باى الأشرفى بحكم القبض عليه، و استمر على إمرة عشرة؛ و على الأمير قانى باى الأبوكرى الأشرفى الساقى باستقراره خازندارا عوضا عن جكم خال العزيز بحكم القبض عليه [أيضا].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦٣

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة جدا باستقرارهم أمراء عشرات يطول الشرح فى ذكرهم، لأنها دولة أقيمت بعد ذهاب دولة، و تغير جميع من كان من أرباب الوظائف الذين كانوا فى الدولة الأشرفية من الخاصكية و غيرهم، و استقر جماعة كبيرة رؤوس نوب، منهم من خلع عليه قبل أن يلبس فوقائى الإمرة، و هو إلى الآن بحياسة ذهب، و نالت السعادة جميع المماليك المؤيدية الأصاغر، بحيث أن بعضهم كان فقيرا يعيش بالتكدى فأخذ إقطاعا هائلا و استقر بوابا دفعة واحدة، و أشياء كثيرة من هذا ذكرناها فى غير هذا المحل.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الأول المذكور، جلس السلطان الملك الظاهر جقمق بالمقعد المطل على الحوش، تجاه باب الحوش المذكور، و ابتدأ فيه بنفقة المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار، و استمرت النفقة فيهم فى كل [يوم] موكب، إلى أن انتهى أمرهم فيها.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرينه وصل الأمير جرباش قاشق [من ثغر دمياط] فأنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بالقاهرة.

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه عمل السلطان المولد النبوى بالحوش على العادة، و زاد فيه زيادات حسنة [٩٣] من كثرة الأسمطة و الحلوات؛ و انفض الجميع بعد صلاة المغرب.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرينه تجمع تحت القلعة نحو ألف مملوك من مماليك الأمراء، يريدون النفقة كما نفق على المماليك السلطانية، فأمر لهم السلطان بنفقة، فنفت فيهم؛ و لم يكن لذلك عادة قبل تاريخه.

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر قبض السلطان على تاج الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦٤

عبد الوهاب الأسلمى - المدعو بالخطير - ناظر الإسطل السلطانى و على ولديه، و الثلاثة أشكال عجيبة.

و فيه كانت [مبادئ] وقعة قرقماس مع الملك الظاهر جقمق، و خبره أنه لما كان يوم الثلاثاء المذكور، ثار جماعة كبيرة من المماليك القرانيس ممن كان قام مع الملك الظاهر جقمق، على المماليك الأشرفية، و طلبوا زيادة جوامكهم و رواتب لحمهم، و وقفوا تحت القلعة فأرسل إليهم السلطان يعدهم بعمل المصلحة، فلم يرضوا بذلك و أصبحوا من الغد فى يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر على موافقهم. و ركب السلطان و لعب الكرة بالحوش السلطانى مع الأتابك قرقماس الشعبانى و غيره من الأمراء إلى أن انتهى لعبهم، فأسر بعض من تأمر من المماليك المؤيدية إلى السلطان، بأن الأتابك قرقماس يريد الركوب على السلطان، فنهز السلطان و استبعد وقوع ذلك من قرقماس، لا سيما فى هذا اليوم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٢٦٤

١ و قد كثر جمع المماليك السلطانية من الأشرفية و غيرهم، و وقفوا تحت القلعة كما كانوا فى أمسه، ثم [وقفوا] عند باب المدرج أحد أبواب القلعة، و صاروا كلما نزل أمير من الخدمة السلطانية اجتمعوا به و كلموه فى عمل مصالحهم، و وقع لهم ذلك مع جماعة كبيرة من الأمراء، إلى أن نزل الأتابك قرقماس فأحاطوا به و حدثوه فى ذلك و أغلظوا فى حق السلطان، فوعدهم قرقماس بأنه يتحدث بسببهم مع السلطان، و بش لهم و ألان معهم فى الكلام، فطمعوا فيه و أبوا أن يمكنوه من الرجوع إلى السلطان، و كلموه فى الركوب على السلطان و هم يوافقوه على ذلك، فأخذ يمتنع تمنعاً ليس بذاك.

و ظهر من كلامه فى القرائن أنه يريد كثرة من يكون معه، و أن ذلك لا يكون فى هذا اليوم، فلما فهموا منه ذلك تحركت كوامن المماليك الأشرفية من الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٦٥

الظاهر جقمق، [و] انتهزوا الفرصة و قصدوا الركوب و وقوع الحرب فى الحال، بجهل و عدم دربة بالوقائع و الحروب، و أخذوه و مضوا و هم فى خدمته إلى بيته، و كان سكنه بملكه بالقرب من المدابع خارج باب زويلة. و تلاحق بهم جماعة كثيرة من أعيان المماليك السلطانية و بعض الأمراء و عليهم السلاح، و راودوه على الركوب فلم يعجبه ذلك، و قال لهم ما معناه أن له أصحابا و خجداشية كثيرة و جماعة من أكابر الأمراء لهم معه ميل و غرض، فاصبروا إلى باكر النهار من الغد لتتشار معهم فى أمرنا هذا و فيما نفعله، فامتنعوا من ذلك و أظهروا له إن لم يركب فى هذا اليوم لم يوافقوه بعد ذلك.

و كان جمعهم قد كثر إلى الغاية، و لكن غالبهم المماليك الأشرفية، و كان الذى قال له ذلك الأمير مغلباى الجقمقى أستاذار الصحنه على لسان بعض أصحابه، و قيل إن قرقماس أراد بهذا الكلام توقفهم حتى يتفرقوا عنه ثم يصعد هو إلى القلعة و يعلم السلطان بذلك. و عندى أن الصحيح [أنه] لم يرد بقوله هذا إلا تحكيم أمره حتى يأتوه من الغد بجمعهم، و يأخذوه غصبا كما فعل القوم بالملك الظاهر جقمق، و يجتمع عليه حواشيه و أصحابه - و أنا أعرف بحاله من غيرى - فأبوا عليه و ألحوا فى ركوبه فى الوقت، و خوفوه تفرق من اجتمع عليه فى هذا اليوم، و كانوا خلائق كثيرة إلى الغاية. فنظر عند ذلك فى أمره، فلم يجد بدا من موافقتهم و ركوبه معهم فى هذا اليوم لما فى نفسه من الوثوب على السلطنة [و الاستبداد بالأمر]، و كان فيه طيش و خفة [فى صفة] عقل و رزانة [٩٤] لا يفهم منه

ذلك إلا من له ذوق و معرفة بنقد الرجال.

و خاف قرقماس إن لم يركب فى هذا اليوم و أراد الركوب بعد ذلك، لا يوافقه أحد من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٦٦

هؤلاء، فينحلّ بذلك برمه و يطول عليه الأمر، لعظم ما كان داخله الحسد للملك الظاهر جقمق، و لله دار القائل: «الحاسد ظالم فى صفة مظلوم مبتلى غير مرحوم».

و أحسن من هذا قول القائل، و هو لسان حال الملك الظاهر جقمق: [الطويل]

و كلّ أداريه على حسب حاله سوى حاسدى فهى التى لا أنالها

و كيف يدارى المرء حاسد نعمة إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

فعند ذلك قام و لبس آله الحرب هو و مماليكه، و ركب من وقته قريب الظهر من يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر المذكور، و خرج من بيته بعساكر عظيمه، و معه أمراء العشرات: الأمير أزيك السيفى قانى باى نائب الشام المعروف بأزيك جحا، و الأمير جانم الأشرفى [المعروف برأس نوبه سيدي، و كلاهما أمير غشرة، و قد وافقه غيرهما مثل الأمير قراجا] الأشرفى أحد مقدمى الألوف، و الأمير مغلباى الجقمقى أستاذار الصحبة، و وعده أنهما يوافقاه بمماليكهما بالرملة.

و خرج الأمير قرقماس من بيته بجموعه فوافيته خارج باب زويلة من غير ميعاد، و سرت معه، و صحبته عساكر كثيرة من الأشرفية و غيرهم، و أنا بجانبه. فتأملت فى أمره فلم يعجبني حاله، لاضطراب عساكره و لعدم من يرأسهم من أعيان الأمراء ممن مرّت بهم التجارب، و أيضا لكثرة قلقه فى مسيره و عدم ثباته فى كلامه، و ظهر لى منه أيضا أنه لم يعجبه ما هو فيه من اختلاف كلمة من هو معه من المماليك السلطانية و آرائهم المفلوكة و كثرة هرجهم، ثم صار يقول فى مسيره: الله ينصر الحق، فيقول آخر: الله ينصر الملك العزيز يوسف، و يقول آخر: الله ينصر الأمير قرقماس، و منهم من قال: الله ينصر السلطان، و لم أدر أى سلطان قصد؛ كل ذلك فى تلك المسافة القريه من بيته إلى الرملة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٦٧

ثم كشف قرقماس رأسه و صاح: «الله ينصر الحق» غير مرة، فتعجبت أنا من دعائه، لأنى حق يريد؟ فلما أن كشف رأسه تفاعل الناس بخذلانه، و ظهر لى منه أيضا أنه كان يتخوف من المماليك الأشرفية، لما بلغنى بعد ذلك أنه بلغه فى اليوم المذكور أنهم إذا انتصروا على [الملك] الظاهر جقمق و ملكوا القلعة ضربوا رقبه قرقماس، فنفر خاطره من ذلك. و كأنه بلغه ذلك بعد ركوبه و شروعه فيما هو فيه، فبقى لا-يمكنه إلا-الإتمام، لأن الشروع ملزم؛ و المقصود أنه سار إلى أن وصل قريبا من جامع السلطان حسن، فوافاه الأمير قراجا بطلبه و مماليكه و عليهم السلاح، و الأمير مغلباى الجقمقى، و سارا معه من تحت مدرسة السلطان حسن إلى بيت قوصون تجاه باب السلسلة.

و كان يسكنه يوم ذاك الأمير أركماس الظاهرى الدوادار الكبير، و قد أغلقه مماليك أركماس [المذكور]، فقصده قرقماس [المذكور] عبور البيت المذكور فوجده مغلقا، ثم دخله بعد أمور، فإذا بأركماس الظاهرى قد خرج من باب سّر البيت المذكور، و مضى إلى حال سييله [محمولا] لعجزه عن الحركة لوجع كان يعتريه برجليه، و أيضا لم يكن من هذا القبيل.

و ملك قرقماس البيت و دخله، و أخذ فيما يفعله مع عساكر السلطان من القتال و غيره، فلم ينتظم له أمر و لا رتب له طلب من كثرة الغوغاء و الهرج، حتى أن باب السلسلة كان مفتوحا منذ قدم قرقماس إلى الرملة و أخذ بيت أركماس الظاهرى، و الأمير ترماز القرمشى الأمير آخور الكبير لم يلتفت إلى غلقه و لا تحرك من مجلسه و لا ألبس أحدا من مماليكه السلاح، و من عظم تراخيه فى ذلك نسبه للمالأة مع قرقماس- و لا يبعد ذلك. و مع هذا كله لم يلتفت أحد من أصحاب قرقماس إلى أخذ باب السلسلة، و لا سار أحد إلى جهته جملة كافية، لعظم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٦٨

اضطرابهم و قلته سعدهم. [٩٥] كل ذلك و السلطان الملك الظاهر إلى الآن بالقلعة فى أناس قليلة من خواصه، و هو لا يصدق ما قيل له فى حق قرقماس، إلى أن حضر قرقماس إلى الرمله و ملك بيت قوصون، فعند ذلك ركب من الحوش السلطاني و نزل فى أمرائه الصغار و خاصكيته إلى باب السلسله و جلس بالمقعد المطل على الرمله، و قد صحب معه فرسا عليه قماش ذهب يوهم به أنه لأجل قرقماس إذا طلع إليه طائعا، و أن قرقماس أرسل يقول له أنه يريد أن يفر من المماليك الأشرفيه و يطلع إلى القلعه، فأمسك بهذه الحركة جماعة كبيرة عن التوجه إلى قرقماس من خجداشيته و أصحابه.

و كان هذا الذى فعله [الملك] الظاهر من أكبر المصالح، فإن كان على حقيقته فقد نفع، و إن كان حيله من [الملك] الظاهر جقمق فكانت فى غاية الحسن و من أجود الحيل.

و لما جلس الملك الظاهر بالمقعد من الإسطل السلطاني المطل على الرمله، نزلت جماعة من خاصكيته مشاء و عليهم السلاح و ناشوا القرقماسيه بالقتال قليلا. ثم أمر السلطان فنودى: من كان من حزب السلطان فليتوجه إلى بيت الأمير آقبا التمرزى أمير سلاح، و كان سكن آقبا المذكور بقصر بكتمر الساقى بالقرب من الكبش تجاه مدرسه سنجر الجاولى، فلما سمع الأمراء و المماليك المناداه ذهبوا إلى بيت الأمير آقبا التمرزى، فاجتمع عنده خلائق و جماعة كبيرة من الأمراء، فممن اجتمع عنده من مقدمى الألوف: الأمير قراخجا الحسنى رأس نوبه النوب، و حاجب الحجاب تغرى بردى البكلمشى المؤذى، و من الطبلخاناه و غيرهم: الأمير أسنغا الطيارى و عدة كبيرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٦٩

ثم أرسل آقبا التمرزى رأس نوبته لكشف خبر قرقماس و من وافقه من الأمراء، فتوجه المذكور و عاد إليه بالخبر أنه ليس معه من الأمراء إلا قراجا و أزبك جحا و مغلباى الجقمقى و جانم الأشرفى، فقال آقبا: إذن فلا شىء. و ركب فرسه و ركب الأمراء معه بمن انضم عليهم من المماليك السلطانيه، و ساروا إلى أن وصلوا إلى صليبه أحمد بن طولون عند الخانقاه الشيوخنيه، و وقفوا هناك و تشاوروا فى مرورهم إلى باب السلسله، و قد ملأت عساكر قرقماس الرمله؛ فمن الناس من قال: تتوجه من على المشهد النفيسى إلى باب القرافه ثم نطلع إلى القلعه، و منهم من قال غير ذلك.

و بينما هم فى ذلك، ورد عليهم الخبر أن الأمير قراجا و مغلباى الجقمقى خرجا من عسكر قرقماس و لحقا بالسلطان؛ فعند ذلك قوى عزم الأمراء على الطلوع إلى القلعه من سويقه منعهم، فساروا بمن معهم إلى أن صاروا بآخر سويقه منعهم فحركوا خيولهم يدا واحده، إلى أن وصلوا إلى القلعه، بعد أن كبا بآقبا التمرزى فرسه ثم قام به و لم يفارق السرج. و طلوعوا الجميع إلى القلعه، و قبلوا الأرض بين يدى السلطان، فأكرمهم السلطان غاية الإكرام و ندبهم لقتال قرقماس، فنزلوا من وقتهم بأطلابهم و مماليكهم، و قد انضم معهم جميع أمراء الألوف و غيرها، و صف آقبا عساكره و الأطلاب الذين معه، و قبل أن يعبى عساكر السلطان صدمته القرقماسيه من غير تعب و لا مصاففه، لأن قرقماس لما وقف تجاه باب السلسله لم يقدر على تعبى عساكره لكثرة المماليك و قلته من معه من الأمراء، و وقف هو بينهم فى الوسط، و لم يكن لمعسكره قلب و لا يمينه و لا ميسره، و ذلك لقله معرفه أصحابه بممارسه الحروب و تعبى العساكر، و كان ذلك من أكبر الأسباب فى هزيمة قرقماس، فإنه تعب فى موقفه ذلك اليوم غاية التعب، فصار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٧٠

تاره يكر فى الميمنه [و تاره فى الميسره] و تاره يقاتل بنفسه حتى أئخن جراحه، و تاره يعود إلى سنجقه، و لم يقع ذلك لعساكر السلطان فإن غالبهم كانوا أمراء ألوف و طبلخانات و عشرات، فأما مقدمو الألوف فوفقت أطلابهم تحت القلعه تجاه قرقماس، كل طلب على حدته، فصاروا كالتعبيه.

[٩٦] و برزت الأمراء و الخاصكيه لقتال قرقماس، طائفه بعد أخرى، هذا مع معرفتهم بمكايد الحروب و أحوال الوقائع، و آقبا

التمرازي فى اجتهاد يعبى العساكر السلطانية ميمنة و مسرة و قلبا و جناحين، و كان قصده تعبية المجنح فلم يمهل القرقماسية، و بادروه بالقتال و النزال من غير إذن قرقماس، فتصادم الفريقان غير مرة، و الهزيمة فيها على السلطانية، و تداول ذلك بينهم مرارا كثيرة. و اشتد القتال و فشت الجراحات فى الطائفتين، و قتل الأمير جكم التوروزى أحد أمراء العشرات بوسط الرملة و هو من حزب السلطان، كل ذلك و منادى قرقماس ينادى فى الناس: من يأتى قرقماس من المماليك السلطانية فله مائتا دينار، و من يأتى من الزعر فله عشرون دينار، فكثر جمعه من الزعر و العامة، فأخذ [الملك] الظاهر جقمق ينثر الذهب على الزعر فمالوا إليه بأجمعهم، و قال لسان حالهم: «درّة معجّله و لا درّة مؤجّله».

ثم أمر السلطان بمراد فنادى من أعلى سور القلعة: «من كان فى طاعة السلطان فليحضر و له الأمان كائن من كان و له كذا و كذا»، و أوعد بأشياء كثيرة. كل ذلك و القتال فى أشد ما يكون، و لم يكن غير ساعة جيدة إلا و أخذ عسكر قرقماس فى تقهقر، و توجهت الناس إلى السلطان شيئا بعد شيء. و كان جماعة من أصحابنا من الناصرية وقفوا عند الصوّه من تحت الطبلخاناه [السلطانية] حتى يروا ما يكون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٧١

من أمر خشداشهم الأتابك قرقماس، و هواهم و ميلهم إليه، فإنه قيل فى الأعصار الخالية: «لا أفلح من هجيت قبيلته»؛ فلما رأوا أمر قرقماس فى إدبار، و أخذ أصحابه فى التفرق عنه، انحازوا بأجمعهم إلى جهة باب السلسلة، و أظهر كل واحد منهم أنه كان ممن قاتل قرقماس. و لم يخف ذلك على [الملك] الظاهر، لكنه لم يسعه يوم ذاك إلا- السكات. و بالله لقد رأيت الأمير آقبا التركمانى الناصرى و هو يدق بزخمته على طبله، و يندب الناس لأخذ قرقماس بعد أن أشرف على الهزيمة، و عبرته قد خنفته حتى إنه لا يستطيع الكلام من ذلك.

و لما كان بين الظهر و العصر أخذ قرقماس فى إدبار، و اضمحلت عساكره و ذهب أصحابه، و جرح هو فى وجهه و يده، و كلّ و تعب، و انفلت عنه جموعه، و صار الرجل من أصحابه يغير لبيه ثم يطلع فى الحال إلى القلعة حتى ينظره السلطان، هذا ورمى عليه من أعلى القلعة مترادف بالسهم و النقوط.

و كان أصحاب قرقماس فى أول حضوره إلى الرملة اقتحموا باب السلطان حسن فلم يقدروا على فتحه، فأحرقوه و دخلوا المدرسة و صعدوا على سطحها و أرموا على السلطان و هم أيضا بالنشاب و الكفيات، إلى أن أبادوا القلعين، و مع هذا كله و أمر قرقماس فى إدبار.

و قبل أن تقع الهزيمة على عساكر قرقماس من الذين ثبتوا معه، فرّ هو فى العاجل فانهزم عند ذلك عسكره بعد أن ثبتوا بعد ذهابه ساعة، ثم انقلبوا و ولوا الأدبار فما أذن العصر إلا و قد تمت الهزيمة [بعد أن جرح خلائق من الطائفتين]، فكان ممن جرح من أعيان السلطانية: الأمير آقبا التمرزى أمير سلاح، و الأمير تغرى بردى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٧٢

المؤذى حاجب الحجاب برمّح أخرج شدقه، لزم منه الفراش مدة طويلة و أشرف على الموت، و الأمير أسنبغا الطيارى أيضا من طعنة رمح أصابه فى ضلعه، و جماعة كثيرة من الخاصكية و المماليك يطول الشرح فى تسميتهم.

و عند ما انهزمت عساكر قرقماس أخذوا سنجقه و طلّوا به إلى السلطان، و فرّ قرقماس فلم يعرف أين ذهب؛ فتوهم السلطان أنه توجه إلى جهة الشام فنذب الأمير آقبا التمرزى فى جماعة إلى جهة الخانقاه، فسار إلى أن قارب المرج و الزيت، فلم يجد فى طريقه أثر أحد من العساكر، فعلم أن قرقماس اختفى بالقاهرة، فعاد.

و أما الزعر، فإنهم لما رأوا الهزيمة على القرقماسية [٩٧] أخذوا فى نهبهم، ثم توجهوا إلى داره فنهبوا و أخذوا جميع ما فيها، و فى الحال سكنت الفتنة و فتحت الدكاكين، و نودى بالأمان و البيع و الشراء. و أخذ أهل الحرس فى تتبع قرقماس و حواشيه، و ندب

السلطان أيضا جماعة من خواصه فى الفحص عن أمره، و ما أمسى الليل حتى ذهب أثر الفتنة كأنها لم تكن، و بات الناس فى أمن و سلام.

و أما السلطان فإنه لما تحقق هزيمة قرقماس، قام من مجلسه بمقعد الإسطبل و طلع إلى القلعة مؤيدا منصورا كأول يوم تسلطن، فإنه كان فى بحران كبير من أمر قرقماس و شدة بأسه و عظم شوكته و جلالته فى النفوس. و قد كان [الملك] الظاهر يتحقق أن قرقماس لا بد له من الركوب عليه، لوجه للرئاسة و تشعب رأسه بالسلطنة، و لا يمكنه القبض عليه لاضطراب أمره كما هى أوائل الدول، فكان السلطان يريد مطاولته من يوم إلى يوم، إلى أن يتمكن منه بأمر من الأمور، فعجل الله له أمره بعد شدة هالته عقبها فرج و أمن.

و لما أصبح يوم الخميس خامس شهر ربيع الآخر، عملت الخدمة السلطانية بالقصر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٣

السلطاني، و طلع القضاء و الأعيان و هناؤه بالنصر و الظفر، و قد وقف على باب القصر جماعة من أمراء المؤيدية الرؤوس نوب، مثل جانبك المحمودى، و على باى العجمى، و أمثالهما، و منعوا المماليك الأشرفية من الدخول إلى الخدمة السلطانية؛ و صار كل واحد منهم يضرب المملوك من الأشرفية على رأسه و أكتافه بالعصى حتى يمنع من الدخول. هذا بعد أن يوسعه سبًا و توبيخا، و قطع رواتب جماعة كثيرة منهم.

ثم أمر السلطان القضاء، فجلسوا بجامع القلعة، بسبب قطع سلالم مآذن المدرسة الحسينية، فحكم قاضى القضاء شمس الدين محمد بن البساطى المالكي بقطعها، و أزم الناظر على المدرسة بقطع السلالم المذكورة، فقطعت فى الحال.

ثم أمر السلطان بالفحص عن قرقماس، و نودى عليه بشوارع القاهرة، و هدد من أخفاه، فظفر به من الغد فى يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر، و كان من خبره:

أنه لما انهزم سار وحده إلى جهة الرصد، و قيل معه واحد من حواشيه، فأقام به نهاره، ثم عاد من ليلته- و هى ليلة الخميس- إلى جهة الجزيرة، ثم مضى منه إلى بستانه بالقرب من موردة الجبس و قد ضاقت عليه الدنيا بأسرها، و كاد يهلك من الجوع [و العطش]، فلما رأى ما حل به، بعث إلى الزينى عبد الباسط يعرفه بمكانه، و يأخذ له أمانا من السلطان. فركب عبد الباسط فى الحال و طلع إلى السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٤

فى بكرة يوم الجمعة المذكور، و عرفه بأمر قرقماس، فندب السلطان ولده المقام الناصرى محمدا للنزول إليه، فركب و سار فى خدمته عبد الباسط حتى أتوا إلى موضع كان فيه قرقماس.

حدثنى المقام الناصرى محمد المذكور، قال: لما دخلت على قرقماس قام إلى و انحط يقبل قدمى فمنعته من ذلك فغلبنى و قبل قدمى، ثم يدى، ثم شرع يتخضع إلى و يتضرع، و قد علاه الذل و الصغار، و لم أر فى عمرى رجلا ذل كذلت، و لا جزع جزعه، و أخذت أسكن روعه، و جعلت فى عنقه منديل الأمان الذى أرسله والدى إليه، فقبل يدى ثانيا ثم أراد الدخول تحت ذيلى، فلم أمكنه من ذلك إجلالا- له، ثم خرجنا من ذلك المجلس و ركبنا و أركبناه فرسا من جنائبي، و مضينا به إلى القلعة، و هو فى طول طريقه يبكى و يتضرع إلى بحيث أنه رق عليه قلبى، و كلما مررنا به على أحد من العامة، شتمه و وبخه، و أسمع من المكروه مالا مزيد عليه، حتى لو أمكنهم رجمه لرجموه.

هذا ما حكاه المقام الناصرى، و لما أن وصل قرقماس إلى القلعة، و بلغ السلطان وصوله جلس على عادته، فحال ما مثل بين يديه خرّ على وجهه يقبل الأرض، ثم قام و مشى قليلا، ثم خرّ و قبل الأرض ثانيا، هذا و وجهه صار كلون الزعفران من الصفار و شدة الخوف، فلما قرب من السلطان أراد أن يقبل رجله، فمنعوه أرباب الوظائف من ذلك، ثم أخذ يتضرع، فلم يطل السلطان وقوفه [٩٨] و وعده بخير على هيئته.

ثم أمر به، فأخذ و أدخل إلى مكان بالحوش، فقيد في الحال، و هو يشكو الجوع، و ذكر أنه من يوم الوقعة ما استطعم بطعام، فأتى له بطعام فأكله، و قد زال عنه تلك الأبهة و الحشمة من عظم ما داخله من الخوف و الذل، و لهجت العامة تقول فى الطرقات:

«الفقر و الإفلاس و لا ذلتك يا قرقماس». قلت: و ما أبلغ قول القائل فى معناه:

[الوافر]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٥

أرى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار توبىخى و فتكى

و لا يغركم منى ابتسام فقولى مضحك و الفعل مبكى

و أبلغ من هذا قول أبى نواس [فى الزهد]: [الطويل]

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

و لما أمسك قرقماس المذكور تم سرور السلطان، و هدأ سره، و أخذ فى مسك جماعة من أعيان الأشرية، فأمسك فى يوم واحد أزيد من ستين خاصكيا من أعيان المماليك الأشرية، و حبس الجميع بالبرج من قلعة الجبل.

ثم فى يوم السبت سابع ربيع الآخر، خلع السلطان على الأمير آقبا التمرزى أمير سلاح، باستقراره أتابك العساكر عوضا عن قرقماس المقدم ذكره، و خلع على يشبك السودونى أمير مجلس، باستقراره أمير سلاح عوضا عن آقبا التمرزى، و على الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٦

جرباش قاشق، باستقراره أمير مجلس عوضا عن يشبك المذكور. و فى هذا اليوم أيضا أنزل بالأمير قرقماس الشعبانى المقدم ذكره مقيدا من القلعة على بغل على العادة إلى الإسكندرية، بعد أن سمع من العامة مكروها كثيرا إلى الغاية، كل ذلك لأنه كان لما ولى الحجوية بالديار المصرية، شدد على الناس و عاقب على المسكرات العقوبات الخارجة عن الحد، فإنه كان فيه ظلم و جبروت، فلما أن وقع له ما وقع، صار من كان فى نفسه شىء، انتقم منه فى هذا اليوم، و يوم طلوعه، فنعوذ بالله من زوال النعم.

ثم فى يوم الاثنين تاسعه، قرئ عهد السلطان الملك الظاهر جقمق، بالقصر السلطانى من قلعة الجبل، و قد حضر الخليفة أمير المؤمنين أبو الفتح داؤد، و القضاة الأربعة، و تولى قراءته كاتب السر صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله، و كان العهد من إنشاء القاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر. و لما انتهى كاتب السر من قراءة العهد، خلع السلطان على الخليفة و القضاة، و على كاتب السر و نائبه شرف الدين المذكور، و انفض الموكب.

ثم فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر، أنعم السلطان على الأمير قراجا الأشرى أحد مقدمى الألف، بإقطاع الأتابك آقبا التمرزى، بحكم انتقال آقبا على إقطاع الأتابك قرقماس الذى هو برسم من يكون أتابك العساكر، و كان السلطان زاد قرقماس تقدمة أخرى، زيادة على إقطاع الأتابكية يترضا به ذلك، فلم ينعم السلطان بالزيادة على آقبا: بل أنعم بها على بعض الأمراء، و أنعم السلطان بتقدمة قراجا على الأمير الطنبغا المرقبى المؤيدى، الذى كان ولى حجوية الحجاب فى الدولة المؤيدية، و كان له مدة طويلة بطالا، ثم صار أمير عشرة، و أنعم السلطان بامرئة مائة و تقدمة ألف على الأمير إينال الأوبكرى الأشرى، عوضا عن قرقماس، و هذه التقدمة التى كانت مع قرقماس زيادة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٧

على إقطاع الأتابكية المقدم ذكرها، و أنعم بإقطاع إينال و وظيفته الدوادارية الثانية على الأمير أسنغا الطيارى الحاجب الثانى.

و فيه حضر المقر الكمالى محمد بن البارزى من دمشق بطلب، بعد أن تلقاه جميع أعيان الديار المصرية، و أصبح من الغد فى يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر المذكور، خلع السلطان عليه باستقراره فى كتابة السر الشريف بالديار المصرية، عوضا عن صاحب بدر الدين بن نصر الله بحكم عزله، و هذه ولاية [٩٩] كمال الدين المذكور لوظيفته كتابة السر ثالث مرة، و هى أعظم ولاياته، لأنه صار

صهر السلطان و كاتب سره.

و فى يوم الثلاثاء هذا، خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى بالدوادارية الثانية، و خلع على الأمير يلبغا البهائى الظاهرى أحد أمراء العشرات، باستقراره حاجبا ثانيا، عوضا عن أسنبغا الطيارى.

ثم فى يوم الخميس تاسع عشره، خلع السلطان على الأمير اينال الأوبكرى الأشرفى باستقراره أمير حاجّ المحمل، و أنعم عليه بعشرة آلاف دينار. هذا و القبض على المماليك الأشرفية مستمر فى كل يوم، و كل من قبض عليه منهم، أخرج إقطاعه و وظيفته، و حبس بالبرج من القلعة؛ و قد عين السلطان جماعة منهم للنفى إلى الواحات.

ثم فى يوم الأربعاء خامس عشرينه، أخرج السلطان جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية من برج القلعة، و أمر بنفيهم إلى الواحات؛ فخرجوا من القاهرة من يومهم، و كانوا عدة كبيرة.

[ثم] فى يوم السبت خامس جمادى الأولى، رسم السلطان بالإفراج عن الأمير خشقدم الطواشى الشبكي مقدم المماليك كان، و نائبه فيروز الزكنى من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٨

سجن الإسكندرية، و رسم لها بالتوجه إلى دمياط على حمل خمسة عشرة ألف دينار.

و فيه ورد كتاب الأمير حسين بن أحمد، المدعو تغرى برمى نائى حلب، على السلطان، يتضمن: أنه مقيم على طاعة السلطان، و أنه لبس التشريف المجهز له، و قبل الأرض؛ فلم يكثر الملك الظاهر بذلك، و كتب ملطقات إلى أمراء حلب، بالقبض عليه إن أمكنهم ذلك.

ثم فى ثامن جمادى الأولى، استقر الشريف صخرة بن مقبل بن نخبار، فى إمرة الينبع، عوضا عن الشريف عقيل بن زبير بن نخبار ثم فى يوم الخميس عاشره، استقر زين الدين يحيى بن كاتب حلوان الأشقر، المعروف بقريب ابن أبى الفرج، ناظر الإسطل السلطاني، على مال بذله فى ذلك، بعد سعى كبير؛ و خلع السلطان أيضا على محمد الصغير، معلّم النشاب، أحد ندماء السلطان، باستقراره فى نيابة دمياط، بعد عزل الأمير أسنباى الزردكاش الظاهرى.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس [عشر] جمادى الأولى المذكور، طلب السلطان الشيخ حسن العجمى، أحد ندماء [الملك] الأشرف برسباى، فلما مثل بين يديه، تقدم الشيخ حسن المذكور ليقبل يد السلطان فضربه السلطان بيده على خده [لطشة] كاد أن يسقط منها إلى الأرض، ثم أمر به فعزى و ضرب بالمقارع ضربا مبرحا، و شهر بالقاهرة، ثم سجن ببعض الحبوس، و ذلك لسوء سيره حسن المذكور و قلة أدبه مع الأمراء فى أيام [الملك] الأشرف [برسباى].

و كان أصل هذا حسن من أوباش الأعاجم المولدة من الجغتاي، و اتصل [بالملك]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٧٩

الأشرف بعد سلطنته بسنين، و نادمه و اختص به، فنالته السعادة و عمّر له الملك الأشرف زاوية بالصحراء بالقرب من تربة [الملك] الظاهر برقوق، و أوقف عليها وقفا جيدا، و كان حسن المذكور، فى أيام أستاذه [الملك] الأشرف، يدخل إلى أكابر الأمراء و يكلفهم و يأخذ منهم ما أراد من غير تحشّم و عدم اكتراث بهم، فكانه طرق [الملك] الظاهر جقمق و فعل معه ذلك، فأسرّها [الملك] الظاهر له إلى وقتها؛ مع ذنوب آخر، حتى فعل معه ما فعل؛ ثم نفاه إلى قوص، فدام به إلى أن مات فيما أظن.

ثم جهّز السلطان الأمير سودون المحمدى، و خلع عليه بنظر مكة المشرفة، و ندبه أيضا لقتال عرب بلبي، و صحبته جماعة من المماليك السلطانية، و عرب بلبي هؤلاء [هم] الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه فى موسم السنة الخالية. و ندب بعده أيضا الشهابى أحمد بن اينال اليوسفى، أحد أمراء العشرات، لإصلاح مناهل الحجاز و تقوية لسودون المحمدى. ثم خلع السلطان على الأمير أقبغا من مامش الترجمانى الناصرى، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، باستقراره فى نيابة الكرك، بعد عزل الصاحب خليل بن شاهين الشىخى، و

انتقاله إلى أتابكية صفد.

ثم فى يوم الخميس أول شهر رجب، أنفق السلطان فى المماليك [١٠٠] السلطانية نفقة الكسوة، و كانت عادتهم أن يدفع لكل واحد منهم خمسمائة درهم من الفلوس، فلما قرب أوان تفرقة الكسوة، وقفوا فى يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة و طلبوا أن ينفق فيهم، عن ثمن الكسوة عشرة دنانير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٠

لكل واحد، فما زالوا به حتى أنفق فيهم ألف درهم الواحد، و لكل خاصكى ألفا و خمسمائة.

و فيه رسم السلطان، بأن يكون نواب القاضى الشافعى خمسة عشر، و ثواب الحنفى عشرة، و نواب المالكى و الحنبلى أربعة أربعة، و وقع ذلك أياما، ثم عادوا إلى ما كانوا عليه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨١

ذكر قتل قرقماس الشعبانى الناصرى

المقدم ذكره

و لما كان يوم الخميس ثامن شهر رجب، جمع السلطان القضاء بالقصر، بعد الخدمة السلطانية، و ادعى القاضى علاء الدين على بن أقبرس، أحد نواب الحكم الشافعية، عند القاضى المالكى شمس الدين البساطى، على الأمير قرقماس المذكور، بأنه خرج عن الطاعة و حارب الله و رسوله، و أن بقاءه بالسجن مفسدة و إثارة فتنة، و أن فى قتله مصلحة؛ و شهد بخروجه عن الطاعة و محاربتة جماعة من أكابر الأمراء، فحكم البساطى بموجب ذلك، فقبل له: ما موجه؟ فقال: القتل، و انفض المجلس. فندب السلطان طوغان السيفى آقبردى المنقار أحد الخاصكية لقتله، فسافر طوغان إلى الإسكندرية، و دفع لثأبها ما على يده من المحضر المكتتب على قرقماس، و حكم القاضى المالكى بقتله، فأخرجه النائب من السجن فقرأ عليه حكم القاضى، و سئل عن الحكم المذكور، فأعذر.

حدثنى طوغان المذكور بعد عوده من الإسكندرية، قال: لما وصلت إلى الإسكندرية، و دفعت إلى الأمير تمرباى التمرىغاوى نائب الإسكندرية، ما كان على يدى من المراسيم السلطانية و غيرها بقتل قرقماس، فأمر به تمرباى فأخرج من سجنه بقيده إلى بين يدى النائب، فقام النائب و أجلسه مكانه، و سأله فى الأعذار، فأعذر، و قد امتلأ المجلس بالناس، و صار النائب يستحى أن يأمره بالقيام، حتى تكلم بعض من حضر بانفضاض المجلس، و قد حضر المشاعلى و الوالى، و أقيم قرقماس، و أخذ لتضرب رقبتة، فجزع جزعا عظيما و شرع يقول لى: يا أخى يا طوغان، تضرب رقبتى فى هذا الملاء؟ و كرر ذلك غير مرة. فقلت له: يا خوندا، أنا عبد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٢

مأمور، و الشرع حكم بذلك. فقدم و أجلس على ركبتيه، و أخرج المشاعلى سيفا من غير قراب، بل كان ملفوفا بحاشية من حواشى الجوخ التى لا ينتفع بها، فلما رأيت ذلك، قلت للمشاعلى: إيش هذا السيف الوحش؟ قال: لا، بل هو سيف جيد. ثم أخذ المشاعلى السيف المذكور و ضرب به رقبة قرقماس، فقطعت من رقبتة مقدار نصف قيراط لا غير، و عند وقوع الضربة فى رقبة قرقماس صاح صيحة واحدة مات فيها من عظم الوهم، ثم ضربه المشاعلى أخرى ثم ثلثة، و فى الثالثة حزها حزا حتى تخلصت، كل ذلك و قرقماس لا يتكلم و لا يتحرك، سوى الصيحة الأولى، فعلمت بذلك أنه مات فى الضربة الأولى، من عظم ما داخله من الوهم؛ و كان ذلك فى يوم الاثنين ثانى عشر [شهر] رجب من سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة. و مات قرقماس و سنة تيف على الخمسين سنة تخميننا، و يأتى بقيه أحواله عند ذكر الوفيات من هذا الكتاب [إن شاء الله تعالى].

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر [شهر] رجب، خلع السلطان على الأمير يلبغا البهائى الظاهرى [يرقوق]، أحد أمراء الطبلخانات و ثانى حاجب، باستقراره فى نيابة الإسكندرية، عوضا عن الأمير تمرباى التمرىغاوى بحكم عزله، ثم ندب السلطان الأمير يشبك السودانى

الأمير سلاح، لسفر الصعيد، وعين معه عدّة كبيرة من المماليك الأشرفية [نجدة لمن تقدّم قبله] لقتال عرب الصعيد؛ و خرج فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان بمن معه من المماليك الأشرفية.

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رمضان، قدم الأمير الطّواشى خشقدم الشبكي، و نائبه فيروز الركنى الرومى، من ثغر دمياط، و أمرهما السلطان بالتوجه إلى المدينة النبوية صحبة ركب الحاج لقيما بها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٣

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشر [شهر] رمضان المذكور، ورد على السلطان كتاب الأمير قانى باى الحمزاوى، نائب حماه، يتضمن ورود الأمير بردبك العجمى الحكمى، حاجب الحجاب [١٠١] بحلب، عليه و صحبته من أمراء حلب، أميران، بعد هزيمتهم من الأمير تغرى برمش نائب حلب، بعد خروجه عن طاعة السلطان و عصيانه. و كان أشيع خبر عصيانه إشاعات، فلما ورد هذا الخبر، تحقق كل أحد صحه ما أشيع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٤

ذكر خبر عصيان تغرى برمش المذكور

و هو أنه كان له من يوم مات [الملك] الأشرف برسباى، أخذ فى أسباب الخروج، و احترز على نفسه فى عوده صحبة العساكر إلى حلب غاية الاحتراز، حتى إنه لم يدخل حلب إلا بعد خروج العساكر المصرية منها بعد أيام، و لما دخل حلب شرع فى تدبير أمره و النظر فى ما يفعله لنفسه، و لم يكن له غرض فى طلب الملك لمعرفته أن القوم لا يرضونه لذلك، غير أنه يعلم أنهم لا يدعونه فى نيابة حلب إن أمكنهم ذلك، لكونه كان تركمانيا غير الجنس. و تحقق هذا، فأخذ فى عمل مصلحة نفسه، و استدعى أمراء التركمان للقيام معه، فأجابه جماعة كبيرة، و انضم عليه خلائق.

و كان تغرى برمش من رجال الدهر، عارفا بتدبير أموره، جيد التصرف، و عنده عقل و مكر و حدس صائب، و تدبير جيد، و همه عالية، على أنه كان لا يعرف المسألة الواحدة فى دين الله، مع جموده فى مجالسته و خشونة ألفاظ تظهر منه كما هى عادة أوباش التركمان، و جميع جهده و معرفته كانت فى أمور دنياه لا غير، مع جبن و بخل، إلا فى مستحقه.

فلما استفحل أمره بمن وافقه من أمراء التركمان فى الباطن، و بكثره مماليكه و خدمه، مع ما كان حصّله من الأموال، و بلغه مع ذلك أن الملقّفات السلطانية وردت على أمراء حلب فى القبض عليه، رأى أنه يظهر ما استكتمه من الخروج عن الطاعة، و يملك حلب و أعمالها طول عمره، لما دبره أنه إذا غلب عليها و كثرت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٥

عساكره بها، يحصّنها و يقيم بها، فإن جاءه عسكر هو قبيله، قاتله، و إن كانت الأخرى، انهزم أمامه بعد تحصين قامتها، و توجه إلى جهة بلاد التركمان، إلى أن يعود عنها من أتاها من العساكر، و لم يبق بها إلا من استنيب بها، [و] قدمها تغرى برمش و ملكها منه، كما كان يفعله شيخ و نوروز مع الملك الناصر [فرج ابن برقوق]، مع أن تغرى برمش هذا، كان أرسخ منهما قدما بتلك البلاد، لكونه كان تركمانيا، و له أموال جمّة، و أكثر دهاء و مكر، و إن كان شيخ و نوروز أعظم فى النفوس و أشجع، فليس هذا محلّ شجاعة و عظمة، و إنما هو محلّ تشويش و تنكيد. و تأييد ما قلته: أن [الملك] الظاهر جقمق، قلق لعصيان تغرى برمش [هذا] أكثر من عصيان الأمير إينال الحكمى نائب الشام الآتى ذكره، و أرسل [الملك] الظاهر خلفى و كلمنى فى المحضر المكتتب فى حق تغرى برمش هذا قديما، من قتله لبعض مماليك الوالد، لما كان تغرى برمش المذكور بخدمة الوالد، على ما سيأتى بيانه فى [ذكر وفيات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى]، و كلمنى الملك الظاهر فى أمر تغرى برمش بسبب المحضر و غيره، فلحظت منه ما ذكرته من تخوفه من طول أمر تغرى برمش المذكور معه - انتهى.

و كان أول ما بدأ به تغرى برمى أنه أخذ يستميل الأمير حطط نائب قلعة حلب، فلم يتم له ذلك، فأخذ يدبر على أخذ القلعة بالحيل، فأحس حطط و كلم أمراء حلب بسببه، و انفقوا على قتاله، و بادروه و ركبوا عليه بعد أمور وقعت يطول شرحها، و رمى عليه حطط من أعلى قلعة حلب؛ و ركب الأمير بردبك العجمى الجكمى حاجب حلب، و الأمير قطج من تراز أتابك حلب، و جماعة أمراء حلب، و عساكرها، و واقعوها، فصدتهم بمماليكهم صدمة بدد شملهم فيها، و انهزموا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٦

و تشتتوا، فتوجه قطج إلى جهة البيرة فيما أظن، و توجه بردبك العجمى و معه أيضا جماعة إلى حماه، و كانت الواقعة فى ليلة الجمعة ثامن عشرين شعبان، و دخل بردبك حماه فى آخر يوم السبت سلخ شعبان؛ هذا ما كان من أمر تغرى برمى، و يأتى بيان أمر هذه الواقعة، فى كتاب تغرى برمى المذكور [إلى السلطان] فيما بعد.

و أما ما كان من أمر السلطان، فإنه لما بلغه خبر عصيانه، طلب الأمراء و عمل معهم مشورة بسببه، فوقع الاتفاق بعزله عن نيابة حلب، و تولية غيره، ثم ينتظر السلطان بعد ذلك ما يرد عليه من الأخبار من البلاد الشامية، لما كان أشيع بالقاهرة أن الأمير [١٠٢] إينال الجكمى هو الذى أشار لتغرى برمى المذكور بالخروج عن الطاعة، و أنه موافقه فى الباطن، فلذلك لم يعين السلطان أحدا من العساكر المصرية، و لا نواب البلاد الشامية، لقتال تغرى برمى.

فلما كان يوم الخميس ثانى عشر [شهر] رمضان المذكور، كتب السلطان بنقل الأمير جلبان أمير آخور نائب طرابلس، إلى نيابة حلب، عوضا عن تغرى برمى المذكور، و أن يستقر الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حماه المقدم ذكره فى نيابة طرابلس [عوضا عن جلبان، و أن يستقر بردبك العجمى الجكمى حاجب حلب، المقدم ذكره] فى نيابة حماه، عوضا عن قانى باى الحمزاوى.

و توجه الأمير على باى العجمى المؤيدى، أحد أمراء العشرات، و رأس نوبة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٧

بتقليد جلبان و تشريفه بنيابة حلب، و تقليد بردبك العجمى بنيابة حماه، و بردبك المذكور هو خال على باى المتوجه و جالبه و به يعرف بالعجمى، على شهرة خاله المذكور.

و توجه الأمير جانبك المحمودى المؤيدى، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، بتقليد الأمير قانى باى الحمزاوى و تشريفه بنيابة طرابلس، و على باى و جانبك هما يوم ذاك عقد المملكة و حلها. و بقى السلطان فى قلق بسبب إينال الجكمى نائب الشام، لكونه أشيع أن سودون أخوا إينال الجكمى، منذ قدم من عند إينال إلى القاهرة يستميل الناس إليه، و كان السلطان لما تسلطن أرسل سودون المذكور إلى جميع نواب البلاد الشامية، و كانت العادة جرت، أنه يتوجه لكل نائب أمير، يبشره بجلوس السلطان على تخت الملك، كل ذلك مراعاة لخاطر أخيه إينال الجكمى، و كان السلطان أيضا أرسل إلى إينال المذكور، بخلة ثانية مع الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك باستمراره على نيابة دمشق.

فلما كان يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان، ورد الخبر على السلطان من الأمير طوخ مازى الناصرى نائب غزة: بأن الأمير ناصر الدين محمد بن منجك المقدم ذكره، لما وصل من عند السلطان بما على يده من الخلة إلى جسر يعقوب، بعث إليه إينال الجكمى ساعيا يستحثه على سرعة القدوم إلى دمشق، ثم أردفه بآخر حتى قدم ابن منجك إلى دمشق فى يوم السبت سابع شهر رمضان المذكور، و خرج إينال إلى لقائه، و لبس التشرىف السلطان المجهز إليه على يد ابن منجك، و قبل الأرض،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٨

و ركب الفرس المحضر معه أيضا، و دخل إلى دمشق فى موكب جليل، و نزل بدار السعادة، فاطمأن أهل دمشق بذلك، فإنه كان قد أشيع أيضا بدمشق بعضيان نائبها المذكور.

فلما كان يوم الاثنين تاسعه، ركب الأمير إينال الجكمى الموكب على العادة، و دخل إلى دار السعادة، و جميع أمراء دمشق و سائر

المباشرين بين يديه، وقد اطمأن كل أحد بأن ملك الأمراء مستمر على الطاعة، فما هو إلا أن استقر في مجلسه أشار بالقبض على أعيان أمراء دمشق، فأغلق الباب و قبض على جميع الأمراء والمباشرين، و كان القائم في قبض الأمراء [الأمير] قاني باي الأبوبكرى الناصري أتابك دمشق، و قانسوه التوروزي أحد مقدمي دمشق. و المقبوض عليهم أجلهم: الأمير برسباي الحاجب و عدة كبيرة آخر يأتي ذكرهم. قال: و إن على باي العجمي و جانبك المحمودي المتوجهين بتقليد نائب حلب و طرابلس وصلا إلى غزة و أقاما بها. فلما سمع السلطان هذا الخبر، اضطرب و تشوش غاية التشويش، لأنه كان عليه أدهى و أمّ، و جمع الأمراء و استشارهم في أمر إينال و تغرى برمش فأشاروا الجميع بسفره، و تذكّر السلطان قول آقبا التمرآزي لما أشار عليه قبل سلطنته أن يتوجه إلى البلاد الشامية ثم يتسلطن، فلم تفده التذكرة الآن، و انفض الموكب على أن السلطان يسافر لقتال المذكورين. ثم في يوم الأربعاء، ورد الخبر على السلطان: أن الأمير قطج أتابك حلب، وصل أيضا إلى حماة، و أن تغرى برمش أخذ مدينة عين تاب و قلعتها، و أن عدة

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٨٩

من قبض عليه الأمير إينال الجكمي من أمراء دمشق تسعة عشر أميرا، و أنه قبض أيضا على جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي ناظر جيش دمشق، و على القاضي بهاء الدين محمد بن حجى كاتب سر دمشق، و أن على باي [١٠٣] و جانبك المحمودي توجهها من غزة إلى الأمير إينال الناصري العلائي نائب صفد.

ثم في يوم الخميس عشرينه، ورد على السلطان كتاب الأمير تغرى برمش نائب حلب مؤرخا بثنائي شهر رمضان، يتضمن أنه في اليوم الثالث و العشرين من شعبان لبس الأمير حطط نائب القلعة و من معه بالقلعة السلاح، و قاموا على سور القلعة و نصبوا المكاحل و غيرها، و أمروا من تحت القلعة من أرباب المعایش و سكان الحوانيت بالنقله من هناك. و أنه لما رأى ذلك، بعث يسأل حطط عن سبب هذا فلم يجبه، إلى أن كان ليلة التاسع و العشرين منه ركب الأمير قطج أتابك العساكر و الأمير بردبك الحاجب في عدة أمراء لا بسين السلاح و وقفوا تحت القلعة، فبعث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطج، و أنه باق على طاعة السلطان، و أنه بعث يسأل حطط ثانيا عن سبب هذه الحركة، فأجاب بأن الأمير بردبك الحاجب ورد عليه مرسوم السلطان بالركوب عليك و أخذك. و جهز تغرى برمش أيضا محضرا ثانيا على قضاء حلب بمعنى ما ذكره، و أنه باق على طاعة السلطان، و أنه لم يتعرض إلى القلعة، فلم يعول السلطان على كتابه و لا على ما ذكره لما سبق عنده من خروجه عن الطاعة- انتهى ما تضمنه كتاب تغرى برمش.

ثم ورد على السلطان كتاب الأمير فارس نائب قلعة دمشق، بأن الأمير إينال الجكمي أمر فنودي بدمشق بالأمان و الاطمئنان و الدعاء للسلطان الملك العزيز يوسف، و أن القاضي تقي الدين بن قاضي شهبه، قاضي قضاء دمشق، دعا للملك العزيز على منبر جامع بني أمية في يوم الجمعة، و أن الخطبة بقلعة دمشق باقية باسم السلطان الملك

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٩٠

الظاهر جقمق؛ كل ذلك و السلطان قد اجتمع رأيه على إخراج تجريدة إلى البلاد الشامية.

ثم في يوم السبت حادي عشرين [شهر] رمضان، استقر القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاء ناصر الدين أحمد التتسي أحد خلفاء الحكم المالكية قاضي قضاء الديار المصرية، بعد موت العلامة شمس الدين محمد بن أحمد البساطي. ثم أصبح السلطان من الغد في يوم الأحد ابتداء بعرض المماليك السلطانية، و عين من الخاصكية ثلاثمائة و عشرين نفرا، لسفر الشام مع من يأتي ذكره من أمراء الألوف و غيرهم.

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرينه، خلع السلطان على الأمير الكبير آقبا التمرآزي باستقراره في نيابة دمشق، عوضا عن إينال الجكمي بحكم عصيانه، على كره منه و تمنع كبير.

ثم فى يوم الثلاثاء أيضا عرض السلطان الخاصكية و عين منهم للسفر ثلاثمائة و ثلاثين خاصكيا، لتتمه ستمائة و ستين خاصكيا، ثم نقص منهم خمسة بعد أيام.

ثم فى يوم الأربعاء خامس عشرينه عين السلطان للسفر من أمراء الألوفا:

قراخجا الحسنى رأس نوبة النوب، و تمرباى السيفى تمرغا المشطوب، و من أمراء الطبلخانا: [الأمير] طوخ من تماراز الناصرى رأس نوبة ثانى، و هو مسفر الأتابك آقبا التمرازى؛ و من أمراء العشرات عشرة، و هم: أقطوه الموساوى، و قد صار أمير طبلخاناء، و تنم من عبد الرازق المؤيدى محتسب القاهرة و رأس نوبة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩١

ثم أعفى بعد ذلك، و يشبك من أزوباى الناصرى رأس نوبة، و بايزير من صفر خجا الأشرفى رأس نوبة، و آقبردى الأشرفى أمير آخور ثالث، و قيزطوغان العلائى، و سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاس رأس نوبة، و سودون العجمى النوروزى رأس نوبة، و سودون النوروزى السلاح دار رأس نوبة، و جانبك النوروزى رأس نوبة، و خشكلدى الناصرى البهلوان.

ثم ورد الخبر على السلطان من الأمير طوغان العثمانى نائب القدس بأن إينال الجكمى، أطلق الأمراء الذين قبض عليهم قبل تاريخه، و حلفهم للملك العزيز يوسف، و ذلك بشفاعه قانى باى الناصرى البهلوان أتابك دمشق، فحزر أهل المعرفة أن أمر إينال الجكمى لا يتم لتضييعه الحزم فيما فعل من الإفراج عن الأمراء بعد أن تأكدت الوحشة بينهم، و مع ما كان بينه و بين الأمير برسباى الحاجب من حضور الأئفس قديما، و نفرت القلوب بذلك عن إينال الجكمى، و أول من نفر عنه تغرى برمش نائب حلب، و قال فى نفسه عن إينال المذكور: هذا فى الحقيقة ليس بخارج عن الطاعة، و إنما قصد بالإشاعة عنه أنه عاص حتى أقدم عليه و يقبض على تقربا لخاطر السلطان، و هو معذور فى ذلك، فإن مثل هؤلاء [١٠٤] ما كان يفرج عنهم بشفاعه و لا لشفقة عليهم، و قد قصد ما قصد، [و لله در المتنبى فى قوله]: [الكامل]

لا يخذعك من عدوك دمه و ارحم شبابك من عدو ترحم

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

و من يومئذ أخذ أمر إينال الجكمى فى الاضمحلال قليلا، و استخف كل أحد عقله و تعجب من سوء تدبيره، و كاد أخوه سودون العجمى أن يموت قهرا لما بلغه عن أخيه إينال [ذلك]، و هو يوم ذاك من جملة أمراء العشرات بالديار المصرية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩٢

ثم ورد الخبر على السلطان بأن الأمير إينال العلائى الناصرى نائب صفد خرج منها، و سار حتى نزل بالرملة فى سابع عشر [شهر] رمضان، بعد ما أرسل إليه إينال الجكمى يدعوه لموافقته، و أعلمه أيضا أنه ما قام فى هذا الأمر إلا و قد وافقه نواب المماليك، و أركان الدولة و عظماء أمراء مصر، فلم يلتفت إينال العلائى لكلامه، ثم خشى أن يكبس بصفد، فخرج منها بعد أن جعل حريمه بقلعة صفد، و سار حتى نزل الرملة، فسّر السلطان بذلك و كتب إليه بالثناء و الشكر.

ثم فى يوم الخميس سابع عشرين [شهر] رمضان المذكور أنفق السلطان فى العسكر المجرى إلى الشام - وعدتهم ما بين خاصكى و مملوك: ستمائة و اثنان و خمسون نفرا - كل واحد ثمانين ديناراً.

ثم قدم الخبر بأن الأمير جلبان، المستقر فى نيابة حلب، وصل إلى الرملة فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان فآرا من تغرى برمش نائب حلب، و كان من خبر تغرى برمش نائب حلب أنه لما قوى أمره و بلغه عصيان إينال الجكمى أيضا، عظم أمره و استدعى التركمان إلى حلب، فقدم عليه منهم جماعة كبيرة إلى الغاية؛ ثم عمل مكحلة عظيمة من نحاس، ليرمى بها على قلعة حلب، و أخذ مع هذا كله يستميل جماعة من أهل قلعة حلب فمالوا له فى الباطن، و واعدوه على تسليم القلعة له، و هو مع ذلك مستمر فى حصار القلعة المذكورة، و النقب فى جدر القلعة [عمال]، و القتال بينه و بينهم فى كل يوم يزداد، إلى أن بلغ الأمير حطط نائب قلعة حلب، عمن

وافق تغرى برمىش المذكور، من أهل القلعة، فقبض على الجميع، و أخذ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٩٣

بعضهم و جعله فى المنجنيق و رمى به على تغرى برمىش، ثم قتل جماعة منهم و جعل رؤوسهم على سور قلعة حلب، فلم يكثر تغرى برمىش بذلك و استمر على ما هو عليه من حصار القلعة حتى أشرف على أخذها، فخوفه بعض أصحابه من وثوب أهل مدينة حلب عليه و أشاروا عليه بأن ينادى لهم بالأمان، فأمر بذلك.

و كان بلغ أهل حلب أن تغرى برمىش يريد يأمر التركمان بنهب حلب، فلما نودى بالأمان تحققوا ما كان قيل من نهب حلب، و ألقى الله فى نفوسهم أن يركبوا عليه و يقاتلوه قبل أن يأمر بنهبهم. فثارت العامة و أهل حلب بأجمعهم بقسيهم و سلاحهم على حين غفلة، و ساروا يدا واحدة و احتاطوا بدار السعادة و به النائب تغرى برمىش؛ و قد تقدم أن تغرى برمىش المذكور كان جبانا غير ثابت فى الحروب، ضعيف القلب عند ملاقات العدو، و ليس فيه [سوى] جودة التدبير و حسن السياسة بحسب الحال، و بالنسبة لأمثاله من الجهلة فعندما بلغه و ثوب أهل حلب عليه لم يثبت، و ذهب فارًا يريد الخروج من المدينة، و سار حتى خرج من السور، و صار واقفا خارج السور فى نحو الأربعين فارسا تخمينا، و قد نهبت العامة جميع ما كان له بدار السعادة، من الخيول و الأموال و السلاح و امتدت أيديهم إلى مماليك تغرى برمىش و أتباعه يقتلونهم و يهبونهم.

و كان له المماليك الكثيرة المتجملة فى لبسهم و سلاحهم، غير أنهم كانوا على مذهب أستاذهم فى الجبن و الخوف و عدم الثبات فى القتال، و لم يظهر لأحد منهم نتيجة فى هذا اليوم و لا- فى يوم مصاففته للعسكر المصرى، بل هرب غالبهم و جاء إلى العساكر المصرية قبل وقوع القتال، و تركوا أستاذهم فى مثل ذلك اليوم مع عظم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٩٤

إحسانه لهم، و تحوّلهم فى التعم. و كانت هذه الواقعة فى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان، بعد ما كان تغرى برمىش حاصر القلعة ثلاثة عشر يوما و تلاحق عدة من أصحاب تغرى برمىش و مماليكه به و لم يجد له قوة للعود إلى حلب لقتال أهلها، فسار بمن معه يريد طرابلس، و انضم عليه الأمير طر على بن صقل سيز التركمانى بأصحابه، فلما قارب طرابلس لم يثبت الأمير [١٠٥] جلبان، و انهزم من طرابلس فى العاجل، إلى نحو الرملة حتى قدمها، و انضم على من كان بالزملة من النواب و غيرهم. و كان جلبان أيضا من مقولة تغرى برمىش فى القتال، غير أن أمره كان فى ستر لأمر لا تخفى على أحد، فدقت البشائر لذلك، و سر السلطان بهذا الخبر، و تعجب الناس من نكبة تغرى برمىش المذكور، مع قوة أمره و كثرة جموعه.

و لما وصل جلبان إلى الزملة و اجتمع بالأمر إنال العلائى نائب صفد، و الأمير طوخ مازى نائب غزة، و الأمير طوغان العثمانى نائب القدس، اتفقوا على مكاتبة السلطان، فكتبوا له يستدعونه للسير بنفسه، بعد تجهيز العساكر بين يديه سريعا، و كان قدم بهذا الخبر صرغتمش السيفى تغرى بردى أحد مماليك الوالد، و هو يوم ذاك دوا دار الأمير جلبان، فخلع عليه السلطان فى يوم الأحد تاسع عشرينه باستقراره دوا دار السلطان بحلب، عوضا عن سودون التوروزى بحكم انتقاله إلى حجوية حلب، بعد بردبك العجمى المنتقل إلى نيابة حماه.

ثم فى هذا اليوم قدم الأمير جانبك المحمودى المتوجه بتقليد قانى باى الحمزاوى بنبابة طرابلس، بعد أن وصل إلى الزملة و لم يتمكن من التوجه إلى حماه خوفا من إنال الجكمى، فأثار عند قدومه إلى القاهرة سرورا عظيما، فإنه زعم أنه ظفر بكتب جماعة من الأمراء و غيرهم إلى العصاة ببلاد الشام، أوقف عليها السلطان، فتعجب السلطان من ذلك غاية العجب، فإنه كان من يوم جلس على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٢٩٥

تخت الملك و يده ممدودة بالإحسان لكل أحد، حتى أنه ترقى فى أيامه إلى الوظائف السنية و الإقطاعات الهائلة جماعة من الأوباش لم يكن لهم ذكر بين الناس قبل ذلك، و فيهم من لم أره قبل تاريخه و لا أعرف شكله جملة كافية، و صار منهم السقاء، و رؤوس

نوب الجمدارية، و بجمقدارية، و سلاح دارية، و غير ذلك، و أثرى منهم جماعة ممن كان غالب معيسته بالشحاذة و التكدى، لكثرة ما أغدق عليهم [الملك] الظاهر جقمق بالعطاء، و صار ينعم عليهم بالأقمشة الفاخرة، حتى أنه وهب لبعضهم الكوامل المخمل المنقوشة بأطواق السيمور و بالطرز الزركش العريضة، و هو مستمر على ما هو عليه ليوم تاريخه؛ فلما وقف على الكتب قال: هذه مفتعلة، و لم ينتقم على أحد، و أخذ فيما هو فيه من تجهيز العساكر.

فرار الملك العزيز

ثم أصبح من الغد فى يوم الاثنين سلخه عملت الخدمة بالقصر على العادة، و بينما هو فى ذلك بلغه من الأمير قراخجا الحسنى رأس نوبة النوب فرار الملك العزيز يوسف من محبسه بدور قلعة الجبل - أعنى سكنه، فإنه كان سكن بقاعة البربرية من الحريم السلطاني - فاستبعد السلطان ذلك و ندب بعض خواصه أن يتوجه إلى الأمير فيروز الزمام و يسأله عن صحة هذا الخبر، فمضى المذكور لفيروز و سأله عن لسان السلطان فأنكر فيروز ذلك، و دخل من وقته فلم يجد العزيز فى مكانه، و وجد نقبا بقاعة البربرية يتوصل منه إلى المطبخ السلطاني فعاد القاصد بصحة الخبر على السلطان. فلما تحقق السلطان ذهاب [الملك] العزيز كادت روحه أن تزهد، و عظم عليه الخبر، و نسي ما كان فيه من أمر إينال الحكيمى و تغرى برمش، و عرّف السلطان الأمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩٦

و أكابر الدولة بذلك، فما منهم إلا- من ظهر عليه الخوف و الفزع. و ماجت المملكة، و كثر الكلام، و اختلفت الأقاويل فى أمر [الملك] العزيز و فراره، و فى أين توجه.

و كان من خبر العزيز- على اختلاف النقول- أن الملك العزيز لما حبس بقاعة البربرية من الدور السلطانية، أقرّ [الملك] الظاهر عنده دادته سرّ التديم الحبشية و معها عدة جوار آخر سرارى الملك العزيز، و مرضعته أيضا، و رسم لمرضعته أنها تخرج إلى حيث شاءت، و جعل القائم فى خدمته [الملك] العزيز لقضاء حوائجه طواشيًا هنديا من عتقاء أمه خوند جلبان يسمى صندلا، و سنّه دون العشرين سنه، فصار صندل المذكور يتقاضى [حوائج العزيز، و يقبض له ما رتب له من النفقة من أوقاف أبيه، فاحتوى صندل على جميع أمور الملك العزيز، و عرف جميع أحواله.

و كان عند الطواشى يقظة و معرفة، و بقى كلما بلغه عن الملك العزيز شىء يبلغه له، فأشيع بالقاهرة أن السلطان يريد يرسل [الملك] العزيز إلى سجن الإسكندرية، ثم أشيع أنه يريد يكحله؛ فبلغه صندل المذكور جميع ذلك، فخاف العزيز خوفا عظيما، ثم بلغه أن بعض علماء العصر أفتى بقتل العزيز صيانة لدماء المسلمين، من كونه مخلوعا عن الملك و له شوكة، و الملك الظاهر متولّ و لم يكن له شوكة، فإن أبقى على العزيز ربما تثار شوكته و يقاتل السلطان، [١٠٦] فيقع بذلك الفساد و تسفك دماء كثيرة من المسلمين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩٧

فلما بلغ العزيز ذلك- على ما قيل - حار فى أمره، فحسن له صندل المذكور الفرار، فاستبعد العزيز وقوع ذلك، ثم وافقه. و كان للملك العزيز طباخ يسمى إبراهيم من أيام والده، فداخله صندل فى الكلام بفرار العزيز، فأجابه إبراهيم المذكور أنه ينهض بذلك، و يقدر على خروجه من القلعة بحيلة يدبرها. ثم أمر إبراهيم الطباخ صندلا أن ينقب من داخل القلعة نقبا يصل إلى المطبخ المذكور، و أن إبراهيم ينقب من خارج المطبخ مقابله، فأمر العزيز جواريه بالنقب من داخل القلعة مساعدة للطباخ، حتى تهيأ ذلك. و تم هذا، و صندل يتحدث مع جماعة من المماليك الأشرفية فى مساعدة [الملك] العزيز إذا خرج و نزل من القلعة، فمال إلى ذلك جماعة: منهم طوغان الزردكاش، و أزدمر مشدّ [الملك] العزيز أيام أبيه، فى آخرين من [المماليك] الأشرفية، و بذلوا لصندل الطاعة فى ذلك، و رغبوه فى نزول الملك العزيز إليهم، و استحثوه على ذلك.

و تكلم طوغان الزردكاش مع جماعة آخر من الأشرفية، فمال الجميع إلى نزوله إليهم، مع عدم الاتفاق مع أكابر الأشرفية، و لا تشاوروا

فى ذلك، بل صاروا يحرضون [صندلا] على نزوله، و لم يعينوا له مكانا يجلس فيه إلى أن يفعلوا له ما هو قصدهم، فلم يعرّف صندل العزيز ذلك، بل صار يمليه بخلاف الواقع، إلى أن انتهى النقب المذكور.

فلما كان وقت الإفطار من ليلة الاثنين سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين و أربعين، و الناس فى شغل بالصلاة و الفطر، أخرج الطباخ الملك العزيز من النقب عريانا مكشوف الرأس، فألبسه الطباخ من ثيابه ثوبا مملوءا بسواد القدور و الأوساخ، و حمّله قدرا فيه النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩٨

طعام، و قيل صحنا فيه منفوع الطباخين من الطعام، يوهم الطباخ بذلك أنه صبيته، ثم جعل على يده خافقيّة فيها طعام، و غير وجه الملك العزيز و يديه بالزفر و سواد القدور.

و خرجا جميعا من غير هرج و لا- اضطراب و لا- خوف حتى وصلا إلى باب القلعة، فوافاهم الأمراء و الخاصكية و قد خرجوا بعد إفطارهم من عند السلطان، فلما رأى إبراهيم الطباخ الأمراء و الخاصكية خاف أن يفتن به أحد، لجمال وجهه و حسن سمته و لما عليه من الزونق، فضربه ضربة بيده و سبّه، يريد بذلك أنه صبيته، و يستحثه على سرعة الحركة و المشى، ليردّ الوهم عنه بذلك، فأسرع الملك العزيز فى المشى و سارا حتى نزلا من قلعة الجبل، فإذا صندل و طوغان الزردكاش و أزدمر مشدّ العزيز فى آخرين واقفين فى انتظاره، فحال ما رأوه قبلوا يده و أخذوه إلى دار بعضهم، فأنكر العزيز ذلك منهم، و نهر صندلا الطواشى، و قال: ما على هذا أنزلت؛ و كان فى ظن العزيز أنه ساعة ما ينزل إليهم، يأخذوه و يركبون به إلى جهة قبة النصر أو غيرها بمجموعهم، و يقاتلون السلطان الملك الظاهر، حتى يملكوا منه القلعة، على ما كان صندل يقول له مثل ذلك.

و أراد العزيز العود إلى مكانه بالقلعة فلم يمكنه ذلك، و قام طوغان فى منعه و وعده بقيام جميع خشداشيته من الأشرفية بنصرته، و أنهم اتفقوا على ذلك، و أنهم إلى الآن لم يصدّقوا بنزول الملك العزيز، فإذا علموا ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٢٩٩

اجتمع الكلّ فى القيام بنصرة الملك العزيز، فإن لم يفعلوا ذلك أخذه هو و سار به إلى بلاد الصعيد، عند الأمير يشبك السودانى أمير سلاح المجرد قبل تاريخه لقتال عرب الصعيد، و كان صحبة يشبك جماعة كبيرة من المماليك الأشرفية نحو سبعمائة مملوك، مع ميل يشبك إلى الأشرفية فى الباطن، لكونه كان ممن أنشأه الملك الأشرف برسباى و رفاه.

ثم افترقوا، و اختفى الملك العزيز و معه صندل و أزدمر و إبراهيم الطباخ فى مكان ليلته، ثم تنقل فى عدة أماكن آخر، و أخذ طوغان فى الكلام مع خشداشيته الأشرفية فى القيام بنصرة ابن أستاذهم الملك العزيز، فاعتلوا بأن غالبهم قد توجه إلى بلاد الصعيد و لم يجيبوا له دعوة، فلما علم منهم ذلك ركب هجنا و سار إلى بلاد الصعيد لإعلام الأمير يشبك و المماليك الأشرفية بنزول الملك العزيز إليه، و دخل جماعة كبيرة منهم إلى الأمير إينال الأوبكرى الأشرفى، و كلموه فى القيام بنصرة ابن أستاذه، فخاف العواقب و لم يوافقهم، و تسحب من داره على بغل ثم نزل ماشيا و اختفى.

هذا ما بلغنا من أفواه الناس، فإنى لم أجمع مع إينال المذكور بعد ذلك؛ هذا و السلطان و حاشيته قد عظم قلقهم، و صار السلطان لا يعلم أين ذهب [الملك] العزيز، و لم يشك هو و غيره أن [١٠٧] الأمير إينال الأوبكرى أخذ العزيز على هجته المجهزة لسفر الحجاز، فإنه كان ولى إمرة الحاج، و سار إلى الأمير إينال الحكيمى. قلت:

و لو فعل إينال ذلك لكان تم له ما قصد، لكثرة هجته و رواحله و عظم حواشيه من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٠

خشداشيه و غيرهم، و كان ذلك هو الرأى فحسن الله له غير ذلك، حتى يصل كل موعود إلى ما وعد.

كل ذلك فى يوم سلخ رمضان. فلما كان الليل، و هى ليلة عيد الفطر التى تسحب فيها إينال المذكور، تفرقت المماليك المؤيدية و غيرهم إلى طرقات القاهرة، و دار منهم طائفة كبيرة حول القلعة و بالقرب من بيت إينال المذكور، مخافة أن يخرج إينال فى الليل

بالمملك العزيز، و كثر هرج الناس فى تلك الليلة و تخوفوا من وقوع فتنه من الغد.

و مضت تلك الليلة على أبشع وجه من اضطراب الناس و تخوفهم، و أصبح السلطان صلى صلاة العيد بجامع القلعة و هو على تخوف، و قد وقف جماعة بالسلاح مصلثا على رأسه حتى قضى صلاته. و خطب قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر و أوجز فى خطبته، كما أسرع فى صلاته، و عندما فرغ من الخطبة، وصل الخبر للسلطان بأن الأمير إينال تسحب فى الليل، فعظم الخطب. فلما علم السلطان بتسحب إينال أمر فنودى بالقاهرة أن لا- يتخلف أحد من المماليك [عن الخدمة، و هدد من تخلف بالقتل، فلما طلوعوا قبض على جماعة من المماليك] الأشرفية، ثم نودى أيضا فى الناس بإصلاح الدروب و غلقهم أبواب دورهم، و أن لا يخرج أحد من بيته بعد عشاء الآخرة، و صارت أبواب القاهرة تغلق قبل عادة إغلاقها من الليل، فكانت ليلة هذا العيد و يومه و ثانيه من الأيام النكدة البشعة. ثم فى يوم الخميس ثالث شوال خلع السلطان على الأمير تنبك البردبكي، أحد مقدمى الألوفا باستقراره أمير حاج المحمل، عوضا عن إينال المذكور، بحكم تسجبه، و خلع على قراجا الناصرى الخاصكى البواب باستقراره والى القاهرة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠١

بعد عزل علاء الدين على بن الطبلاوى، و خلع على الأمير ممجق التوروزى أحد أمراء العشرات باستقراره فى نيابة قلعة الجبل عوضا عن تنبك المستقر فى إمرة حاج المحمل، و فيه أيضا أمسك السلطان جماعة [كبيرة] من المماليك الأشرفية. ثم فى يوم الجمعة رابع شوال سار عسكر من الخاصكية إلى جهة الغربية تزيد عدتهم على سبعين فارسا، لمسك الأمير قراجا الأشرفى أحد مقدمى الألوفا، و كان ولى كشف الجسور بالجزيرة، فسار العسكر المذكور إلى جهة المحلة، و بلغ قراجا ذلك فخرج إليهم و سلم نفسه، فأخذ و قيد و حمل إلى الإسكندرية فسجن بها. و أما السلطان فإنه أصبح فى يوم [السبت] خامس شوال عزل الأمير أركماس الظاهرى عن الدوادارية الكبرى، و أخذت خيوله و خيول الأمير قراجا المقدم ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٢

ثم فى يوم الاثنين سابع شوال نودى بأن من وجد أحدا من غرماء السلطان و طلع به فله خمسمائة دينار و إقطاع، و من غمز عليه أنه أخفى أحدا منهم حلّ ماله و دمه؛ هذا و المؤيدية قد تجردت للفحص عن الملك العزيز و عن المماليك الأشرفية فى جميع الأماكن، و قبضوا على جماعة من غلمانهم حتى دلّوهم على أماكن بعضهم، و صاروا يكبسون الدور و التراب و ديارات النصارى و البساتين و ضواحي القاهرة و مصر، و يمرون فى الليل فى الأزقة متنكرين، فإنهم صاروا [هم] أكثر تخوفا من السلطان على نفوسهم. و سبب ذلك أن طائفة المماليك المؤيدية كانوا قاموا مع السلطان الملك الظاهر فى [أمر] سلطنته أتم قيام، مع من ساعدهم من جميع الطوائف، غير أنهم كانوا هم أشدّ بأسا فى ذلك؛ فلما تسلطن الملك الظاهر عرف لهم ذلك و رقاهم و قربهم، حتى صاروا هم عقد المملكة و حلّها و تحكّموا فى الدولة، و أخرجوا المماليك الأشرفية من الديار المصرية إلى السجون و إلى الثغور و إلى البلاد، و أهانوهم بعد عزهم و اتضع جانبهم بعد [١٠٨] رفعتهم.

فلما وقع لهم ذلك جدّوا فى الإغراء بالملك العزيز و قتله خوف العواقب، فلم يسمع لهم السلطان، فحسّنوا له أن يكحله فلم يوافق أيضا على ذلك، فلما ثار الأمير إينال الجكمى نائب الشام و دعا للملك العزيز، و كان تغرى برمش نائب حلب أيضا أعظم ميلا للملك العزيز لكونه نشء والده الملك الأشرف [برسباى]، تحققت المؤيدية أنهم مقتولون أشر قتله، إن ملك العزيز ثانيا و صار لشوكتة دولة، فحرّضوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٣

عند ذلك السلطان على قتله، و استفتوا العلماء فى ذلك فكتب بعضهم على قدر ما أنهى له فى الفتوى، و امتنع البعض. ثم اشتهر بالقاهرة أنه إذا فرغ شهر رمضان يفعل بالعزيز ما هو القصد، و تكلم الناس بذلك. و اتفق فرار العزيز، إما لما بلغه هذا الخبر أو لمعنى

آخر، و أكثر قول الناس أنه لم يفر إلا لما خامر قلبه من الخوف، و الله أعلم.

ثم لما بلغ إينال الأشرفى خبر العزيز و تسحبه، و استدعته خجداشيتته بالقيام فى نصره ابن أستاذه فلم يوافق، و خاف إن طلع القلعة من الغد يمسك، اختفى. فلما أصبح النهار و بلغ السلطان و الناس فرار العزيز و تسحب إينال، لم يشك الناس فى أن إينال أخذ العزيز و مضى إلى إينال الجكمى، ثم اختلفت الاقوال، فعند ذلك علموا المؤيدية أنهم أشرفوا على الهلاك، و أنهم ركبوا الأخطار فيما فعلوه فى أمر [الملك] العزيز، فحينئذ جدوا فى الفحص عن أمره، لبقاء مهجته لا لنصرة الملك الظاهر جقمق، و صار الملك الظاهر يأخذ النار بيد غيره، و هو فيما هو فيه من تجهيز العساكر لقتال الجكمى و تغرى برمش.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن شوال أنعم السلطان بإقطاع الأمير قراجا الأشرفى على ولده المقام الناصرى محمد، و صار محمد [المذكور] من جملة أمراء الألو، و أجلس تحت الأمير جرباش الكرىمى أمير مجلس، و هذا بخلاف العادة، فإن العادة جرت من دولة [الملك] الظاهر برقوق إلى يومنا هذا، أن ابن السلطان لا يجلس إلا رأس الميسرة فوق أمير سلاح، فكلمه الأمراء فى ذلك فلم يرض، و ما فعل [الملك] الظاهر هذا الأمر و أمثاله إلا لعدم ثبات ملكه و لاضطراب دولته، بسبب خروج النواب عن الطاعة، و أيضا تسحب العزيز- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٤

ثم أنعم السلطان بإقطاع إينال الأشرفى الأبوبكرى على الأمير جرباش الكرىمى قاشق، و أنعم بإقطاع جرباش على الأمير شادبك الجكمى المعزول عن نيابة الرها، و هو يوم ذاك أحد أمراء الطبلخانة، و إقطاع جرباش و الذى أخذه كلاهما مقدمة ألف، غير أن الخراج يتفاوت بينهما. و أنعم السلطان بإقطاع أركماس الظاهرى على الأمير أسنبغا الطيارى الدوادار الثانى، و أنعم بإقطاع شادبك على الأمير جرباش المحمدى الناصرى المعروف بكرد، و أنعم بإقطاع الأمير أسنبغا الطيارى على الأمير دولات باى المؤيدى الأمير آخور الثانى، و كلاهما طبلخانة. كل ذلك و القبض على الأشرفية مستمر، مع الكتابة إلى الأعمال بأخذ الطرقات عليهم بزا و بحرا، و السلطان يستحث آقبغا التمرزى نائب الشام على السفر فى كل قليل.

فلما كان يوم الخميس عاشر شوال برز آقبغا التمرزى بمن معه من القاهرة إلى الريدانية، بعد أن خلع عليه السلطان خلع السفر، فلما لبسها و جاء إلى السلطان ليقبل يده قام له السلطان و اعتقه، فمسك آقبغا يده و قال له: يا خوند، لا تغير نيتك، فقال السلطان: لا و الله. ثم تأخر بخلعته و وقف على ميمنة السلطان، لأن السلطان [كان] شرط له أنه لا يخرج عنه إقطاع الأتابكية و وظيفتها إلى أن ينظر فى أمر الجكمى ما سيكون، فلهذا المقتضى وقف آقبغا فى منزلة الأتابكية على ميمنة السلطان، و كان حقه الوقوف على الميسرة كما هى عادة منازل نواب دمشق، مع أن الأمير يشبك السودانى أمير سلاح ترشح للأتابكية و هو مجرد ببلاد الصعيد، و أخرجت وظيفته إمرة سلاح عنه فى هذا اليوم، و لكن بغياب يشبك فالأتابكية شاغرة.

ثم خلع السلطان بحضرة آقبغا المذكور على الأمير تراز [١٠٩] القرمشى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٥

الأمير آخور الكبير باستقراره أمير سلاح عوضا عن يشبك السودانى، و قد رشح يشبك للأتابكية عوضا عن آقبغا التمرزى المذكور، و خلع على الأمير قراخجا الحسنى رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن تراز القرمشى و هو يوم ذاك مقدم العساكر؛ و أمر السلطان ولده المقام الناصرى محمدا بسكنى الحرآقة من باب السلسلة، إلى أن يعود الأمير قراخجا الحسنى من سفره بالبلاد الشامية، و نزل تراز القرمشى من باب السلسلة فى يومه.

و خلع السلطان على الأمير تغرى بردى البكلمشى المعروف بالمؤدى، حاجب الحجاب، باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن أركماس الظاهرى، و استقر الأمير تنبك البردبكى أمير حاج المحمل حاجب الحجاب، غير أنه لم يلبس خلع الحجوبية فى هذا اليوم؛ ثم خلع السلطان على الأمير ترمباى التمربغوى المعزول عن نيابة الإسكندرية باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قراخجا الحسنى بحكم

انتقاله أمير آخور؛ و تمرىاى هذا أيضا ممن عيّن لسفر التجريدة.

ثم خلع السلطان على دولات باى المحمودى [الساقى المؤيدى] الأمير آخور الثانى باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن أسنبغا الطيارى؛ و خلع السلطان على الأمير جرباش المحمدى كرد باستقراره أمير آخور ثانيا بعد دولات باى المؤيدى، فامتنع جرباش المذكور من قبول ذلك لكونه يلى الأمير آخورية الثانية عن دولات باى و هو أقل منه رتبة، حتى استعطفه السلطان و قرّره على رتبته، و نزل آقبغا و قراخجا و تمرىاى - الجميع بخلعهم - إلى مخيمهم بالزيدانية حسبما تقدم ذكره، ثم تبعته العساكر المجردة من المماليك السلطانية و أمراء الطبلخانات و العشرات و غيرهم.

و فى هذا اليوم قدم الأمير يونس الركنى الأعور، أحد مقدمى الألوف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٦

بدمشق، فآرا من إينال الجكمى، فأكرمه السلطان و أنعم عليه بزيادة جيدة على إقطاعه و تقدمته بدمشق.

و أقام آقبغا التمرازى بالزيدانية إلى يوم السبت ثانى عشر شوال، فرحل منها و استقل بالمسير إلى الشام.

و فى يوم السبت هذا نفى السلطان إمام الملك الأشرف نور الدين عليا السوفى إلى دمياط.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشر شوال رحل الأمير قراخجا الحسنى الأمير آخور الكبير، و الأمير تمرىاى التمرىاوى رأس نوبة التوب بمن معهما من الأمراء و المماليك السلطانية من الزيدانية إلى جهة الشام.

و فيه ورد الخبر على السلطان بأن إينال الجكمى برز بمخيمه من مدينة دمشق إلى ظاهرها، فلما كان يوم الخميس ثالث شوال المذكور، عزم هو على الخروج من المدينة بنفسه إلى مخيمه ليسيير بمن معه إلى نحو الديار المصرية، فبينما هو فى ذلك ركب عليه الأمير قانى باى الأبوبكرى الناصرى البهلوان أتابك دمشق، و كان ممن وافق الجكمى على العصيان و حسن له ذلك ثم تركه و مال إلى جهة السلطان، و ركب معه الأمير برسباى الناصرى حاجب الحجاب بدمشق و جميع أمراء دمشق و عساكرها، و لم يبق مع إينال من أعيان أمراء دمشق إلا - جماعة يسيرة، مثل الأمير قنصوه التوروزى أحد مقدمى الألوف بدمشق، و الأمير تنم العلائى المؤيدى الدوادار، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق، و الأمير بيرم صوفى [أحد الطبلخانة بدمشق أيضا] و الأمير مسروق أخو الملك الظاهر ططر، و جماعة أخر يسيرة جدا، أعيانهم من ذكرناه

فلما بلغ إينال الجكمى ركوب هؤلاء عليه، مال عليهم و قاتلهم، فلم يثبتوا له و انهزموا أقبح هزيمة، ثم تراجعوا فحمل عليهم فانكسروا و تمزقوا شذر مذر، و طلع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٧

قانى باى البهلوان إلى قلعة دمشق فى جماعة كبيرة من الأمراء، و توجه غيرهم إلى عدة أماكن. و كان سبب مخالفة قانى باى و غيره لإينال الجكمى بعد موافقتهم له، أن السلطان أرسل ملطفات إلى قانى باى المذكور و غيره من أمراء دمشق يستميلهم إليه، و وعدهم بأشياء كثيرة، فلما سمعوا ذلك مالوا إليه و تركوا ما كان بينهم و بين إينال الجكمى من العهود و المواثيق، و لم يستعيبوا ذلك لكون [أن] هذا الغدر صار عادة لمن تقدمهم.

و لما كتب السلطان الملطفات المذكورة، أرسلها [١١٠] إلى الأمير خشكلدى السيفى يشبك بن أزدمر، و هو يوم ذاك نائب قلعه صغد، فبعث بها خشكلدى المذكور على يد نصرانى إلى بهاء الدين محمد بن حجى كاتب سر دمشق، ففرقها بهاء الدين على أربابها، فحال ما وقفوا عليها مالوا بأجمعهم إلا من ذكرناه ممن ثبت مع إينال، و قالوا: نحن وافقناه، فلا نبرح عنه إلى الممات أو يقضى الله أمرا كان مفعولا - و كان أكثر من وعد من أمراء دمشق الأمير سودون أخو مامش المؤيدى، و الأمير تنم العلائى المؤيدى من خجداشيهما المؤيدية، فلم يلتفتوا إلى كتبهم و استقبحو الغدر و الخيانة، فله درهما.

و أنا أقول: أما طاعة السلطان فهى واجبة على كل أحد، و العصيان و مخالفة السلطان لا يجوز و لا يستحسن، لكن أيضا يقبح بالرجل

أن يدخل إلى ملكك و يحسن له العصيان و الثوران، و لا يزال به حتى يقع فى ذلك، بعد أن يعطيه العهود و المواثيق على موافقته و القيام بنصرته، ثم يتركه بعد تورطه و دخوله فى ذلك، لأجل التزير اليسير من حطام الدنيا أو لتناوله ولاية من الولايات؛ و عندى أن هذا لا يقع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٨

إلا من نذل ساقط [الهمة] و المروءة لا نخوة له، و الأنفس الكريمة تأبى ذلك و لو مستهم الضر، و الرجل الفحل هو الثابت على قوله، و المصرّ على طاعة سلطانه حفظا لدينه و دنياه، فإن لم يكن ذلك و أطاع شيطانه و ركب هواه، فليتم على ما قصده من ركوب الأهوال و اقتحام الخطوب و هجوم الحروب، فإما و إما؛ و ما أحسن قول عنتره فى ذلك حيث يقول: [الوافر]

أروم من المعالى منتهاها و لا أرضى بمنزلة دينه

فإما أن أشال على العوالى و إما أن توسدنى الميته

فلما وصل هذا الخبر إلى السلطان، سرّ بذلك و دقت البشائر بالديار المصرية.

ثم ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد أن الأمير يشبك أمير سلاح انتهى بمن معه من العساكر السلطانية فى طلب عرب هواره إلى مدينة إسنا، فلم يقع بهم، و أنه رجع بالعساكر إلى مدينة هوّ، فقدم عليه بها من المشايخ الصلحاء جماعة و معهم طائفة من مشايخ هواره، راغبين فى [دخول] الطاعة [للسلطان] و حلفوا على ذلك، و أنه قدم عليهم بعد ذلك فى يوم الأحد سادس شوال طوغان الأشرفى الزرد كاش، أحد الدوادارية الصغار، و دعا العسكر إلى طاعة الملك العزيز و القيام بنصرته، و ذكر لهم أنه خرج من محبسه بقلعة الجبل و نزل إلى القاهرة، و اجتمع عليه جماعة من مماليك أبيه، و أنه رآه بعينه و وعده بالوثوب [معه] هو و خجداشيته الأشرفية، و أنه أمره أن يختفى فاختفى حتى ينتظم أمره بعود مماليك أبيه من بلاد الصعيد، ثم حرّضهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٠٩

طوغان على ذلك فمال منهم طائفة و تخوفت طائفة، و اضطرب العسكر قليلا إلى أن اجتمع الجميع على طاعة السلطان بعد أمور صدرت، و حلفوا أنهم مقيمون على الطاعة، فدقت البشائر لذلك، و خلع على الواصل بهذا الخبر، و أوجب الأمير يشبك بالشكر، و بحمل طوغان المذكور فى الحديد.

و كان علم السلطان قبل ذلك بتوجه طوغان المذكور إلى بلا الصعيد، و كتب إلى الأمير يشبك و إلى حكام الصعيد بحمله فى الحديد، ثم ورد الخبر بعد ذلك من الأمير يشبك بأنه نازل على مدينة أسيوط، و أن يونس الخاصكى ورد عليه بمرسوم [شريف] يتضمن القبض على طوغان المذكور، و أن المماليك الأشرفية لم يمكنوه من ذلك، فكثرت قلق السلطان و الدولة لورود هذا الخبر و خشوا وقوع فتنة، ظنا من المماليك الأشرفية أنهم من هذا القبيل؛ و رسم السلطان فى هذا اليوم بخروج الأمير أركماس - المعزول عن الدوادارية قبل تاريخه - إلى ثغر دمياط بطالا.

ثم أخذ السلطان و حواشيه فى الفحص عن الملك العزيز، و كبست عدة أماكن و قبض على جماعة من المماليك الأشرفية، و تزايد تحريض السلطان فى طلب العزيز، و قاسى الناس بسبب ذلك شدائد، و كثرت الأراجيف بخروج الأمير يشبك أمير سلاح و من معه من المماليك الأشرفية عن طاعة السلطان، و أنهم عادوا يريدون القاهرة، فمنعت المواكب من التعدي [١١١] فى النيل بكثير من الناس المتهمه بالخروج على السلطان، هذا مع عظم التفتيش على العزيز، و الكبس على البيوت و البساتين و الترب، و غلقت بعض أبواب القاهرة نهارا، و أخذ أهل الدولة فى الاستعداد للحرب، هذا مع ما بالبلاد الشامية من الفتنة العظيمة من خروج نائب الشام و نائب حلب، و صار السلطان فى هذه الأيام فى أشد ما يكون من القلق و التخوف؛ و تكلم الناس بزوال ملكه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٠

فلما كان يوم السبت تاسع عشره برز أمير حاج المحمل الأمير تنبك بالمحمل، و بعد خروجه من القاهرة قدم الخبر بالقبض على

طوغان الزرد كاش و حمله فى الحديد؛ و وصل طوغان المذكور فى آخر النهار المذكور، و كان أشيع الخير بمسكه قبل ذلك فلم يصدقه أحد، استبعادا من تسليم خجداشيتته له مع كثرتهم و شدة بأسهم.

و كان من خبر طوغان أنه لما نزل الملك العزيز من قلعة الجبل و اجتمع به و وعده بالقيام معه، توجه إلى الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفى فلم يحصل منه على طائل، فمضى هو و جماعته إلى خجداشيتهم الأشرفية و وعدهم بالوثوب على الملك الظاهر و القيام بنصرة ابن أستاذهم، فأجاب منهم طائفة كبيرة، غير أنهم اعتذروا بغياب أعيانهم ببلاد الصعيد فى التجريدة صحبة الأمير يشبك، و أنهم فى قلعة لأن معظمهم بالصعيد، و طلبوا منه أن يرسل يعلم خجداشيتهم بذلك، فلم يجد لأحد منهم قوة للتوجه فقام هو بذلك بعد أن تحقق منهم الوثوب؛ و خرج من القاهرة على الهجن.

و بلغ السلطان خبره، فكتب بالقبض عليه فى الطريق فلم يدركه أحد، و سار حتى وصل إلى خجداشيتته و اجتمع بهم حسبما تقدم ذكره، غير أنه أراد قضاء حاجته، فأملى لخجداشيتته أخبارا فى حق العزيز غير صحيحة يريد بذلك تمييز أمره، فمالوا إلى كلامه فورد عليهم بعد ذلك الأخبار من المسافرين و غيرهم بهروب إينال و اختفاء [الملك] العزيز، على غير ما قاله لهم طوغان، و أن الفحص على [الملك] العزيز فى كل يوم مستمر، فعند ذلك اختلفت كلمتهم على القيام بأمر العزيز، و علموا أن غالب كلام طوغان غير صحيح.

هذا و الأمير يشبك يستميلهم إلى طاعة السلطان، و يخوفهم عاقبة مخالفة السلطان، حتى أفضى به و بهم أن جمع عليه الكاشف بالوجه القبلى و عدة كبيرة من عربان الطاعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١١

و هم بمحاربتهم، فلم يكن لهم طاقة بمحاربتته مع ما تبين لهم من فساد أمرهم و اختلاف كلام طوغان، فأسلموه بعد أن كانوا انقلبوا جميعهم للخروج [معه]، و هو أن طوغان لما جد فى مسيره حتى وصل إليهم، أعلمهم بأن [الملك] العزيز خرج من سجنه و نزل من القلعة، و اجتمع عليه خلائق من الأشرفية و غيرهم، و أنه محاصر [للملك] الظاهر جقمق بقلعة الجبل، فهيج هذا الكلام خواطرهم و تحركت كواهمهم، و أجمعوا على القيام بنصرة ابن أستاذهم، و مال إليهم كل أحد حتى الأمير يشبك فى الباطن.

و كادت الفتنة تقوم، و يظهر كل أحد الميل [للملك] العزيز، فترادفت كتب السلطان و القصاد بغير ما قاله طوغان، فتوقفوا عما كانوا عزموا عليه. و لا زال أمر [الملك] العزيز يتضح لهم، حتى أسفرت القضية على أنه مختف، و أن إينال تسحب، فعند ذلك رجع كل أحد عما كان فى ضميره و أظهر طاعة السلطان، و أسلموا طوغان فقيده و حمل إلى القاهرة.

و لما طلع طوغان إلى القلعة حبس بها و أجرى عليه أنواع العقوبة و العذاب المتلف، و كسروا غالب أعضائه بالمعاصير، و عوقب مع ثلاثة نفر من الخاصكية فلم يقر أحد منهم على غير ما قاله طوغان، أن العزيز لما نزل من القلعة و معه إبراهيم الطباخ، وقف بمكان بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل، و اجتمع عدة من المماليك الأشرفية- و سماهم- فكان غالبهم ممن لا يعرف، فأجمع رأيهم بأن يسيروا إلى الشام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٢

بالعزيز، ثم انصرفوا عن هذا الرأى عجزا؛ و توجه طوغان لياتى بالمماليك الأشرفية من بلاد الصعيد، فلما تحقق السلطان ذلك كف عن عقوبة طوغان بعد أن تلف و أخرجه فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شوال محمولا، لعجزه عن الحركة من شدة العقوبة، و معه خبر بك الأشرفى و قد عوقب أيضا، و حملا إلى الرملة عند باب الميدان، من تحت [١١٢] القلعة و وسط طوغان هناك، و أعيد خير بك من داخل القلعة ثم وسط بعد أيام.

و كان أمر طوغان [هذا] من أعجب العجب، فإنه كان فى دولة أستاذه الأشرف زرد كاشا، فلما مات الأشرف، خالف خجداشيتته و انتمى إلى الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته، مع الأمير إينال الأشرفى، و صار خصيصا عند الملك الظاهر، و ولاه دوادارا و صار مقربا

عنده، ثم استحال عن السلطان و دبر عليه، و أخرج الملك العزيز، و قام فى أمره من غير موافقه أحد من أعيان خجداشيته و لا مشاورة أحد من أرباب العقول، و لم يكن هو من هذا القبيل من سائر الوجوه، فكان من فعله و تدبيره ما ساقه إلى حتفه و تدميره، و كان طوغان المذكور طوالا غير لائق فى طوله، و عنده طيش و خفة، مع جهل و عدم تثبت فى أموره، و لم يكن من أعيان الأشرافية، و لا ممن يلتفت إليه فى الدولة- انتهى.

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشرين شوال قبض على سرّ النديم الحبشيه دادة الملك العزيز بعد ما كبس عليها بعدة أماكن، و عوقب بسببها خلأق، فلم يعترضها السلطان بسوء بل قررها على الملك العزيز، فأعلمته أنه مخفف بالقاهرة.

ثم قبض على صندل الطواشى و قرره السلطان أيضا، فقال كما قالت الدادة، فتحقق السلطان منهما أن [الملك] العزيز و إينال لم يخرجوا من القاهرة، و أن الذى أشيع من خروجهما غير صحيح، و أن الملك العزيز لم يجتمع مع إينال البتة، و أنه كان هو و صندل هذا و طباخه إبراهيم و مشدّه أزدمر، من غير زيادة على ذلك، و الملك العزيز

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٣

ينتقل بهم من مكان إلى مكان، و أن صندلا فارقه من منذ أربعة أيام، و قد طرده أزدمر المذكور لأمر وقع بينهما، فلما قصد صندل مفارقتهم دفع له العزيز خمسين ديناراً، ففارقهم صندل و صار يتردد إلى بيوت أصحابه فى زى امرأة، حتى دخل على بعض أصحابه من النسوة فى الليل فأوته حتى أصبح فدلّ عليه زوجها حتى أمسك و عوقب، حتى أقر على جميع ما ذكرناه، و أنه الآن لا يعرف مكان العزيز، فسجنه السلطان، و همّ بعقوبة الدادة فشفعت فيها خوند مغل بنت البارزى زوجة السلطان، و تسلمتها من السلطان من غير عقوبة و تمّت عندها.

فخفّ عن السلطان ما كان به قليلا من أمر الملك العزيز، فإنه كان [ظن] كلّ الظن أن إينال أخذه و توجه إلى إينال الجكمى بدمشق؛ ثم قبض على موضعة الملك العزيز و زوجها و على جماعة آخر من الرجال و النساء ممن كان من جواري الأشراف و معارفهن، و ممن اتّهم بأنه معرفة أزدمر و إبراهيم الطباخ.

ثم فى يوم الخميس رابع عشرين شوال عزل السلطان الطواشى فيروز الجاركسى عن الزمامية لكونه تهاون فى أمر [الملك] العزيز حتى تسحب من الدور السلطانية، و عين السلطان عوضه زاما الطواشى جوهر القنقبائى الخازندار، مضافا إلى الخازندارية.

و فى ليلة الجمعة و يوم الجمعة كبست المؤيدية على مواضع كثيرة بالقاهرة و ظواهرها، و مضوا إلى دور الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم و كبسوا عليه و على جيرانه فى طلب الأمير إينال الأشرفى و الملك العزيز، فلم يجدوا أحدا و هرب الصاحب أمين الدين، ثم ظهر و خلع عليه بعد ذلك، و اشتد طلب السلطان على [الملك] العزيز، و هدد من أخفاه بأنواع العذاب و التكال، فشمّل الخوف غالب الناس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٤

ثم فى يوم السبت سادس عشرين شوال خلع السلطان على جوهر الخازندار باستقراره زاما عوضا عن فيروز الجاركسى بحكم عزله مضافا للخازندارية، و الفحص على [الملك] العزيز مستمر فى كل يوم و ليلة، و قد دخل الناس من الرعب و الخوف ما لا مزيد عليه بسببه، إلى أن كشف الله هذا البلاء عن الناس، و قبض على الملك العزيز يوسف فى ليلة الأحد سابع عشرين شوال، و اطمأن كل أحد على نفسه و ماله بظهور [الملك] العزيز و القبض عليه.

و كان من خبر [الملك] العزيز أنه لما اشتد الطلب عليه ضاقت عليه الأرض، و كان له من يوم فرّ من القلعة و هو ينتقل من مكان إلى مكان، لا [١١٣] سيما لما كثر الفحص عنه تخوّف غاية الخوف، حتى ألجأه ذلك إلى الانفراد مع أزدمر لا غير، ليخفّ بذلك أمرهما على من أخفاهما، و مع هذا تغلّبأ أين يذهبان، و احتاج [الملك] العزيز أن أرسل إلى خاله الأمير بيبرس الأشرفى، أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، بأنه يريد المجيء إليه فى الليل، و يختفى عنده على ما قيل، فواعده بيبرس على أن يأتيه ليلا.

ثم خاف بيبرس عاقبة أمره، فإنه كان [الملك] الظاهر جقمق اختص به، و أمره دون إخوته و أكرمه غاية الإكرام، و رأى بيبرس أنه لا يحسن به أن يقبض عليه و يطلع به إلى السلطان، فأعلم جاره يلباي الإينالى المؤيدى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة بمجىء [الملك] العزيز إليه فى الليلة المذكورة، و أعلمه أيضا أنه يمر من موضع كذا و كذا، فخرج يلباي فى الليل متنكرا، و معه اثنان من حجداشيتته النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٥

المؤيدية، و ترصّد للعزير بخطّ زقاق حلب بعد عشاء الآخرة، و بينهما فى ذلك إذ مرّ بهم العزير و معه أزدمر مشدّه، و هما فى هيئة مغربيين، فوثب يلباي بأزدمر ليقبض عليه فامتنع منه و دفع عن نفسه فضربه يلباي أدمى وجهه و أعانه عليه رففته، حتى قبض عليه و على [الملك] العزير.

و كان على [الملك] العزير جبة صوف من لبس المغاربة، و طلعا بهما فى الحال إلى باب السلسلة ثم إلى السلطان، و الملك العزير حاف بغير نعل فى رجليه، و قد أخذه بعض المؤيدية بأطواقه يسحبه على ما قيل، فإنى لم أحضر المجلس تلك الساعة، فلما مثل العزير بين يدى السلطان أوقف ساعة، ثم أمر به السلطان فأخذ إلى مكان فى القلعة و سجن به إلى أن أصبح، و طلع الأمراء و أرباب الدولة إلى الخدمة على العادة، و دقت البشائر لقبض [الملك] العزير، و سرّ السلطان بذلك سرورا عظيما، و خفّ عنه الأمر كثيرا بالنسبة إلى ما كان فيه.

ثم أخذ السلطان [الملك] العزير و أدخله إلى زوجته خوند البارزوية بقاعة العواميد، و أسلمها العزير و أمرها أن تجعله فى المخدع المعسد لمييت السلطان بالقاعة المذكورة، و أن تتولى أمر أكله و شربه و حاجاته بنفسها. فأقام العزير على ذلك مدة إلى أن نقله السلطان فى ليلة الأربعاء ثامن ذى القعدة إلى مكان بالحوش و ضيق عليه، و منع من جميع خدمه، ثم سيّره إلى سجن الإسكندرية، حسبما يأتى ذكره.

و أمر السلطان بأزدمر فسجن بالبرج من قلعة الجبل، مع جماعة من حجداشيتته الأشرفية. و وجد مع الملك العزير من الذهب ثمانمائة دينار، أعطى السلطان منها إلى يلباي خمسمائة دينار، و إلى رفيقيه مائة دينار، ثم فرق الباقي من ذلك على من حضر؛

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٦

ثم أنعم السلطان على يلباي المذكور بقرية [سرباقوس] زيادة على ما بيده، و صار من جملة أمراء الطبلخانات. و هدأ سرّ السلطان من جهة [الملك] العزير، و التفت إلى أخبار إينال الجكمى، و تغرى برمش.

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه، ظهر الأمير إينال الأبوبكرى الأشرفى من اختفائه، و كان من خبره أنه من يوم تسحب [الملك] العزير خاف القبض عليه، فاخفى إلى أن ظهر [الملك] العزير فخفف عنه ما داخله من الوهم بسبب الملك العزير، و قد علم أن السلطان ظهر له أنه لم يجتمع مع [الملك] العزير و لا قام بنصرته، و أن اختفاه كان نوعا من مهابة السلطان، فلما كان ليلة الثلاثاء المذكورة توجه إلى الأمير جرباش الكريمى المعروف بقاشق أمير مجلس، و ترمى عليه و استجار به و هو يظن أن فى السويداء رجالا، فأجاره و هو يظن أن السلطان يقبل شفاعته.

و كان معظم ظهور إينال [المذكور] لما بلغه من اختفائه [عن السلطان من الثناء عليه و بسط عذره فى اختفائه] و أنه باختفائه سكنت الفتنة، فغزّه هذا الكلام، و أيضا أنه استند للأمير جرباش أمير مجلس و حجداش السلطان، فأخذه الأمير جرباش من الغد فى يوم الثلاثاء المذكور و طلع إلى القلعة. و قد بلغ السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٧

خبر إينال و ظهوره ثم طلوعه مع جرباش، فحال ما وقع بصر السلطان على إينال أمر به فقبض عليه، و قيد و سجن بمكان بالقلعة حتى يحمل إلى الإسكندرية؛ هذا و الأمير جرباش يكرر تقبيل يد السلطان و رجله فى أن يشقّعه فيه و يدعه بطلا ببعض الثغور فلم يلتفت السلطان إلى شفاعته، و نزل جرباش إلى داره خجلا مفضوحا من حاشيته و أصحابه، و من يومئذ انحطّ قدره [١١٤] إلى أن مات. على

أنه صاهر السلطان بعد ذلك و صار حماه، و مع هذا كله لم يكن له صولة في الدولة، و أخرج السلطان إينال من يومه إلى سجن الإسكندرية، و بها أعداؤه من خجداشيته، فكان شماتتهم [به] أعظم عليه من حبسه.

و أخذ السلطان بعد ذلك يتشوّف إلى أخبار عسكره المجرد إلى قتال إينال الجكمي و غيره، فلما كان يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة ورد على السلطان كتاب الأمير آلبغا حاجب غزة يتضمن قتال عسكر السلطان مع إينال الجكمي نائب الشام، في يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة، و انهزام إينال الجكمي، فأخذت الناس في هذا الخبر و أعطوا، غير أنه دقت البشائر و سرّ السلطان بذلك.

ثم أصبح من الغد في يوم الخميس [ورد] الخبر بمسك إينال الجكمي، فدقت البشائر أيضا، غير أن السلطان في انتظار كتاب آقبا التمرزي، فورد عليه كتابه في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة، و ذكر واقعة العسكر مع إينال الجكمي، و ملخصها أن العساكر السلطانية المتوجهة من الديار المصرية و المتجمعة بالرملة من النواب و العساكر، ساروا جميعا من الرملة أمام الأمير قراخجا الحسنی، و من معه من الأمراء و المماليك السلطانية، كالجاليش، لكن بالقرب منهم، حتى نزلوا بمنزلة

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٨

الخربة في يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة و قد قدموا بين أيديهم كشافه على عادة العساكر، فعدت الكشافة و أخبروا بقرب إينال الجكمي منهم، فركبوا في الحال بعد أن عبوا أطلابهم، و هم ستة نواب: آقبا التمرزي نائب الشام، و جليان الذي استقر نائب حلب، و إينال العلائي نائب صغد- أعنى الملك الأشرف- و طوخ مازي نائب غزة، و طوغان العثماني نائب القدس، و خليل بن شاهين، و قد استقر نائب ملطية.

و ساروا بمن اجتمع عليهم من العشير و العربان جاليشا، حتى وصلوا إلى مضيق قرب الحره، و إذا بجاليش إينال الجكمي فيه الأمير قانصوه التوروزي أحد مقدمي الألوف بدمشق، و نائب بعلبك، و كاشف حوران، و محمد الأسود بن القاق شيخ العشير، و ير على الدكري أمير التركمان، و طر على بن سقل سيز التركماني، و كثير من العربان و العشير، و الجميع دون الألف فارس، و صدموا النواب المذكورة فكانت بينهم وقعة كبيرة، انهزم فيها الأطلاب الستة بعد أن أردفهم إينال الجكمي بنفسه، و ركب أफीه القوم، و كان من الشجعان المشهورة، إلى أن أوصلهم إلى السينجق السلطاني، و تحته الأمير قراخجا الحسنی الأمير آخور، و الأمير تمرباي رأس نوبة النوب بمن معهما من الأمراء و العساكر المصرية، و السنجق بيد الأمير سودون العجمي التوروزي أحد أمراء العشرات و رأس نوبة؛ و قد تخلت عن إينال أصحابه و مدوا أيديهم إلى النهب في أطلاب النواب لما انهزموا أمام العسكر الشامي.

و بقى إينال في أناس قليلة، فحط بهم على العسكر المصري، فثبتوا له و قاتلوه ساعة

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣١٩

و قد تفرقت عنه أصحابه بسبب النهب فلم يجد مساعدا، فانهزم بعد أن قتل من الفريقين جماعة كبيرة جدا، و لم يقتل من الأعيان غير الأمير صرغتمش أحد مماليك الوالد، الذي كان دوادار الأمير جليان، ثم استقر دوادار السلطان بحلب، و جرح خلق كثير، و قبض في الوقعة على الأمير تنم العلائي المؤيدي، و على الأمير بيرم صوفى التركماني، و على الأمير خير بك القوامي و محمد بن قانصوه التوروزي و جماعة آخر. و حال بينهم الليل، فلما أصبح العسكر يوم الخميس ثاني ذي القعدة ورد الخبر عليهم من دمشق بالقبض على إينال الجكمي من قرية حرستا من عمل دمشق فدقت البشائر لذلك، و تفرقت أخصاء السلطان للأعيان بالبشارة، و زال ثلثا ما كان بالسلطان من أمر [الملك] العزيز و إينال، و بقى تغرى برمش.

و كان من خبر مسك إينال الجكمي أنه لما انكسر من العسكر المصري، ساق في نفر يسير إلى أن وصل حرستا و قد تلفت خيوله لبعده المسافة، و نزل بها و قد جهده التعب و الجوع، و اختفى بها في مزرعة، و أرسل بعض خدمه ليأتيه بطعام، ففطن به رجل و عرّف شيخ البلد، فأرسل شيخ البلد إلى نائب قلعة دمشق بالخبر، فخرج من دمشق في طلبه جانبك دوادار [١١٥] برسباي حاجب حجاب دمشق، و معه جماعة أخرى؛ و طرقوه بالقرية على حين غفلة، فقام و دفع عن نفسه بكل ما تصل قدرته إليه، فتكاثروا عليه و طعنه بعضهم

فى جنبه، و رماه آخر أصاب وجهه، ثم مسكوه و جىء به إلى دمشق على فرسه، و قد وقف الفرس من العى فلم يصل إلى قلعة دمشق إلا بعد العصر، و الناس فى جموع كثيرة لرؤيته ما بين باك و حزين، و سجن بقلعة دمشق مقيدا، و أصبح دخل آقبغا التمرزى إلى دمشق فى باكر نهار الجمعة ثالث ذى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٠

القعدة، و معه العساكر بسلاحهم و نزل بدار السعادة؛ و لم يتهج أهل دمشق بقدمه لعظم ميلهم لإينال الجكمى، و إن كان آقبغا المذكور صهرى فالواقع ما ذكرناه.

و مع هذا وقع يوم دخوله إلى دمشق حادثة غريبة، و هى أن بلبان شيخ كرك نوح، و اسمه محمد و ولده محمد أيضا، قدما إلى دمشق بجموعهما من العشير نصره لعساكر السلطان، و بلبان المذكور فلاح الأمير برسباى الحاجب، كأكابى المدركين، فلم يصل بلبان المذكور حتى انقضت الوقعة، فأسف على ذلك لما كان بينه و بين إينال الجكمى من المباينة مراعاة لأستاذه برسباى المذكور، فعاد إلى دمشق فى خدمه آقبغا التمرزى، إلى أن دخل التمرزى إلى دار السعادة و ذهب كل أمير إلى حال سبيله.

فعاد بلبان المذكور فيمن عاد، حتى كان عند المصلى و العامه قد ملأت الطرقات و هم فى كآبه لفقد إينال الجكمى و لما وقع له، فصاح شخص من العامه بواحد من العشير من أعوان بلبان يقول: «أبا بكر! أبا بكر!»، و تبعه غيره يكررون ذلك مرارا عديدة يريدون نكايه بلبان، فإنهم يرمون بالرّفض. فلما كثر ذلك من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢١

العامه، ضرب بعض العشير واحدا من العامه، فعند ذلك تجمعوا عليه و أرموه عن فرسه ليقتلوه، فاجتمع أصحابه ليخلصوه من العامه، و قبل أن يخلصوه بادره العامه و ذبحوه، و تناولوا الحجارة يرمون بها بلبان و أعوانه، و كانوا فى كثرة نحو الخمسمائة نفر و أكثر، فتوغل بلبان بين أصحابه و لم يقدر أن يفوز بنفسه، فتكاثروا عليه و ألقوه إلى الأرض عن فرسه و ذبحوه، ثم أخذوا ابنه محمدا أيضا و ذبحوه، و وضعوا أيديهم فى أصحاب بلبان إلى أن أسرفوا فى القتل، و لم يكن لذلك سبب و لا دسيسه من أحد و لا أمر من السلطان، فوقع هذا الأمر و لم يقدر أحد على القيام بأخذ ثأره لاضطراب المملكة، و راحت على من راحت إلى يومنا هذا. قلت: لا جرم، إنما وقع له ببركة الشيخين، فقووص بذلك فى الدنيا، و له فى الأخرى أعظم قصاص، نكالا من الله على رفضه، و قبج سريرته. ثم فى يوم الأحد ثانى عشر ذى القعدة، كتب بقتل إينال الجكمى بسجنه بقلعة دمشق، بعد تقريره على أمواله و ذخائره، و بقتل جماعة من أصحابه ممن قبض عليه فى الوقعة، و فى هذه الأيام رسم السلطان بعقوبه جكم خال [الملك] العزيز بسجنه بالإسكندرية، حتى يعترف بمتحصل [الملك] العزيز فى أيام أبيه، من إقطاعه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٢

و حماياته و مستأجراته، فأجابهم عن ذلك كله؛ و كان السلطان استولى على جميع ما للعزيز عند جدته لأمه من المال و القماش و الفصوص، و كان شيئا كثيرا. و أمر السلطان أيضا بعقوبه يخشباى الأمير آخور الثانى، بسجن الإسكندرية أيضا، بعد أن أراد السلطان قتله بحكم الشرع، من كونه سب شريفا ببلاد الصعيد فى أيام أستاذه الملك الأشرف؛ فبادر يخشباى حتى حكم قاض شافعى بحقن دمه، و وقع بسبب ذلك أمور، و عقد مجالس بالقضاء و الفقهاء، ذكر ذلك كله فى الحوادث، و لما وقع اليأس من قتله، رسم بعقوبته حتى يعترف بما له من الأموال، فعوقب أشد عقوبه بحيث أنه لم يبق إلا موته.

ثم قدم الخبر على السلطان، بأن العساكر توجهت من دمشق، فى حادى عشر ذى القعدة إلى حلب، بعد أن عاد طوغان نائب القدس، إلى القدس، و تأخر آقبغا التمرزى نائب الشام [به]، و كان الذى توجه من النواب إلى حلب صحبة العساكر المصرية، جلبان نائب حلب و قانى باى الحمزاوى نائب طرابلس، و هو إلى الآن بحماة، غير أنه تهيأ للاجتماع بالعساكر [١١٦] المصرية و عنده أيضا الأمير بردبك العجمى، الذى استقر فى نيابة حماة، و قد قدمه إلى حلب؛ و سار من النواب أيضا، الأمير إينال العلانى الناصرى نائب صفد، و

الأمير طوخ مازى نائب غزة.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٣

وقدم الخبر أيضا أنه قبض بدمشق على يرعلى الدكري و شنق، و أن تغرى برمش نائب حلب كان نزل على حلب و صحبته الأمير طرعلى بن سقل سيز، و الأمير على باى بار بن اينال بجمائعهما من التركمان، و الأمير غادر بن نغير بعربه من آل مهنا، و الأمير فرج و إبراهيم ولدا صوجى، و الأمير محمود ابن الدكري أيضا بجمائعهم من التركمان، و عدة الجميع نحو ثلاثة آلاف فارس، و أن تغرى برمش خيم بالجوهري و بعث بعده كبيرة إلى خارج باب المقام، فخرج إليه الأمير بردبك العجمى، الذى ولى نيابة حماة، و قد قدم حلب من أيام، و معه جماعة من أمراء حلب و من تركمان الطاعة، و من العامة.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ج١٥؛ ص ٣٢٣

انت بينهم وقعة هائلة، قتل فيها و جرح جماعة كثيرة من الفريقين، و عاد كل منهما إلى مكانه، ثم التقى الجمعان ثانيا فى يوم الجمعة خامس عشرين شوال على باب الثيرب و اقتتلوا يوما و ليلة قتالا شديدا، قتل فيه عدة كبيرة من الناس، و جرح نائب حماة، و طائفه من أمراء حلب، ثم رجع كل فريق إلى موضعه، و رحل تغرى برمش من موضعه فى يوم الأحد سابع عشرينه، و نزل بالميدان، و الحرب مستمر، و العامة تبذل جهودها فى قتاله، إلى أن كان يوم الخميس ثانى ذى القعدة أحضر تغرى برمش آلات الحصار من مكاحل التفت و السالمة و الجنويات إلى باب الفرج، و نصب صيوانه تجاه سور حلب، و جد فى قتال الحلبيين.

هذا و أهل حلب يد واحدة على قتاله طول النهار مع ليلة الجمعة بطولها، و أهل حلب يتضرعون و يدعون الله تعالى، فلما أصبح نهار الجمعة، رحل تغرى برمش عن مكانه، و عاد إلى الميدان، بعد أن كانت القضاة و شيوخ العلم و الصلاح، وقفوا بالمصاحف و الربعات النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٤

على رؤوسهم، و هم ينادون من فوق الأسوار: «الغزاة معاشر الناس فى العدو، فإنه من قتل منكم كان فى الجنة، و من قتل من العدو صار إلى النار»، فى كلام كثير يحرضون بذلك العامة على القتال، و يقوون عزائمهم على الثبات، إلى أن رحل تغرى برمش بمن معه من الميدان إلى الجهة الشمالية، فى يوم الأحد خامس ذى القعدة، بعد ما رعت مواشيهم زروع الناس و بساتينهم و كرومهم، و قطعوها و نهبوا القرى التى حول المدينة، و أخرجوا غالب العمارات التى كانت خارج سور حلب، و قطعوا القناة التى تدخل إلى مدينة حلب من ثلاثة أماكن، و كان أشد الناس فى قتال تغرى برمش، أهل بانقوسا، هذا بعد أن ظفر تغرى برمش بجماعة من الحلبيين فى بعض قتاله، فقطع أيدي الجميع، و بالغ فى الإضرار بالناس، و أنا أقول: لو كان لتغرى برمش على أهل حلب دولة، لفعل فيهم أعظم من فعل تيمور لنك، لقله دينه و جبروته و لحنقه من أهل حلب، و أنا أعرف بحاله من غيرى لكونه طالت أيامه فى خدمة الوالد سنين، ثم قتل أغاته من مماليك الوالد، و فر كما سنحكىه فى وفاته من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

و لما بلغ هذا الخبر الملك الظاهر، قلق قلقا عظيما لما وقع لرعيته من أهل حلب، فلم يكن إلا أياما قليلة [و] قدم الخبر فى يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة، بكسرة تغرى برمش المذكور، فدقت البشائر لذلك، و عظم سرور السلطان، غير أنه تشوش لعدم مسكه و خاف عاقبة أمره. و كان من خبره أن العسكر المصرى بمن معه من العسكر الشامى، لما ساروا من دمشق إلى جهة حلب، وافاهم الأمير قانى باى الحمزاوى و غيره و صاروا جمعا واحدا، فلقبهم تغرى برمش المذكور بجموعه، التى كانت معه قريبا من حماة، فى يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة، و قد صف عساكره من التركمان و غيرهم،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٥

حتى ملأوا الفضاء، فحال ما وقع [بصر] عسكره على العساكر السلطانية، أخذوا فى الانهزام من غير مصاففة، بل بعض تناوش من صغار الطائفتين، و ولوا الأدبار.

و مدت العساكر السلطانية أيديها إلى عساكر تغرى برمش، فغنموا منهم غنائم لا تحصى كثرة، منها نحو المائتى ألف رأس [١١٧] من

الغنم، سوى ما تمزق، و نهب جميع و طاق تغرى برمش و ماله، و انهزم هو فى جماعة يسيرة من خواصه إلى جهة التركمان الصوجية، على ما نذكره من قصته فى ذى الحجة من هذه السنة.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة، قدم النجل برأس الأمير إينال الجكمى، و كان قتله بقلعه دمشق فى ليلة الاثنين عشرين ذى القعدة، فشهرت الرأس على رمح، و نودى عليه: «هذا جزء من حارب الله و رسوله»، ثم علقته على باب زويلة، و قتل معه الأمير تنم العلائى المؤيدى، و كان تنم المذكور أدوبا حشما وقورا، و أما إينال الجكمى فىأتى التعريف بحاله فى الوفيات على العادة. و فى هذه الأيام، حكم بقتل الأمير يخشبای الأشرفى الأمير آخور الثانى، و قد تقدم أنه ادعى عليه أنه سب شريفا، و لعن والديه، و أن بعض نواب الشافعى حكم بحقن دمه، و سكن الحال مدة أشهر، ثم طلب السلطان من القاضى المالكى قتله؛ فاحتج بحكم الشافعى بحقن دمه، فعورض بأن المطلوب الآن من الدعوى عليه غير المحكوم فيه بحقن الدم، فصمم المالكى بأنهما قضية واحدة، و وافقه غير واحد من المالكية؛ و وقع أمور حكاها غير واحد من المؤرخين، إلى أن قتل يخشبای المذكور حسبما يأتى ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٦

ثم ورد على السلطان فى يوم الأحد ثالث ذى الحجة، مطالعة الأمير جلبان نائب حلب، و قرينها مطالعات بقية الأمراء و النواب، تتضمن أن تغرى برمش، لما انهزم على حماة، مضى نحو الجبل الأقرع و قد فارقه الغادر بن نعيم، فقبض عليه أحمد و قاسم ولدا صوجى، و قبض معه على دواداره كمشبغا، و خازن داره يونس، و على الأمير طرعلى بن سقل سيز و الأمير صارم الدين إبراهيم بن الهذبانى نائب قلعة صهيون، و كتبوا بذلك إلى نائب حلب، فورد الخبير بذلك على العسكر، و هم على خان طومان، فى يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة.

فجهز الأمير جلبان عند ذلك الأمير بردبك العجمى نائب حماة، و الأمير إينال العلائى نائب صفد، و الأمير طوخ مازى نائب غزة، و الأمير قطج أتابك حلب، و الأمير سودون التوروزى حاجب حجاب حلب، لإحضار المذكورين، و رحل جلبان بمن بقى معه [يريد حلب، فدخلها فى يوم الثلاثاء حادى عشرين ذى القعدة المذكورة، و سار بردبك العجمى نائب حماة بمن معه] إلى أن تسلّم تغرى برمش و من ذكرنا ممن قبض عليه من أصحابه و أتوا بهم، فسّمّر طرعلى بن سقل سيز تسمير سلامة، و سّمّر الهذبانى و رفقته تسمير عطب، و ساروا بهم، و تغرى برمش راكب على فرس بقيد حديد، حتى دخلوا به مدينة حلب، و هو ينادى عليهم فى يوم الخميس ثالث عشرينه، و قد اجتمع من أعدائه الحلبيين خلائق لا يعلم عدتها إلا الله، و هم من التخليق بالزعفران و التهاني، فى أمر كبير، و صاروا يسمعون تغرى برمش المذكور، من المكروه و السب و التوبخ و إظهار الشماتة به أمورا كثيرة، حتى أوقفوهم تحت قلعة حلب، و سّط الهذبانى و رفيقه، و تسلّم تغرى برمش و طرعلى الأمير حطط نائب قلعة حلب.

فانظر إلى هذا القصاص، و هو أن تغرى برمش لم يكن له فى الدنيا عدو أعظم من بردبك العجمى و حطط، ثم عامه حلب، و قد تمكّن الثلاثة منه، فأما بردبك فإنه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٧

تسلّمه و تحكّم فيه [من وقت أخذه من أولاد صوجى إلى أن أوصله إلى قلعة حلب، و أما حطط فإنه تحكّم فيه] من وقت تسلّمه من بردبك العجمى إلى أن قتل بين يديه؛ و أما عامه أهل حلب فإنهم بلغوا منه مرادهم من إسماعه المكروه و الشماتة به، و التفرج عليه يوم قتله، فنعود بالله من زوال النعم و شماتة الأعداء.

و أما السلطان الملك الظاهر، فإنه لما بلغه القبض على تغرى برمش، كاد أن يطير فرحا، و علم أنه الآن بقى فى السلطنة بغير نكد و لا تشويش، و دقت البشائر لذلك ثلاثة أيام، و كتب بقتل تغرى برمش بعد عقوبته ليقرّ على أمواله، فعوقب، فأقرّ على شىء من ماله، نحو الخمسين ألف دينار، ثم أنزل و نودى عليه إلى تحت قلعة حلب، و ضربت عنقه، و قتل معه أيضا طرعلى بن سقل سيز، و صفا الوقت للملك الظاهر، و خلاله الجو من غير منازع؛ و التفت الآن إلى من له عنده رأس قديمة يكافئه عليها من خير و شر.

فأول ما بدأ به فى يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة، أن قبض على زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقى ناظر الجيش [١١٨] وعلى مملوكه جانبك الأستادار، وعلى عدة كبيرة من حواشيه، وأحيط بدور الجميع، وكتب بإيقاع الحوطة على جميع ماله بالشام و الحجاز و الإسكندرية، فزال بمسكه غمة كبيرة عن الناس، فإنه كان غير محب للناس حتى و لا إلى أصحابه، لبادرة كانت فيه، و سوء خلق و بطن مع سفه و بذاءة لسان.

ثم فى يوم السبت سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين و أربعين، خلع السلطان على القاضى محب الدين بن الأشقر باستقراره فى وظيفة نظر الجيش، عوضا عن عبد الباسط، و خلع على الناصرى محمد بن عبد الرازق بن أبى الفرج، نقيب الجيش، باستقراره النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٨

أستادارا عوضا عن جانبك الزينى عبد الباسط. و ابن الأشقر المذكور و ابن أبى الفرج، كل منهما كان من أعظم أصحاب عبد الباسط. قلت: عود و انعطاف على ما ذكرناه، أنه كان يكرهه حتى أعز أصحابه، و لو لا ذاك ما وليا عنه هؤلاء وظائفه فى حياته، و إن كانا تمتعا عند الولاية، فهذا باب تجمل ليس على حقيقته، و لا يخفى ذلك على من له ذوق سليم، فإننا لا نعرف أحدا ولى وظيفة غضبا كائنا من كان.

و فى يوم السبت [المذكور] قدم رأس تغرى برمىش، فطيف بها، ثم علفت على باب زويلة أياما. و فرغت هذه السنة، أعنى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، بعد أن كان فيها حوادث كثيرة، و عدة وقائع حسبما ذكرناه.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٣]

و استهلّت سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة و السلطان مصمم على أنه لا يقنع منه بأقل من ألف ألف دينار، و يهدده بالعقوبة، و يعدّد له ذنوبه، حتى قال فى بعض مجالسه بحضرتى: و الله أشنكله بشنكال، مثلما كانت تعمل الجعّية، هذا أخرج مملكة مصر، كان إذا كلمه [أحد من] أعيان الأمراء صفّر له بغمه فى وجهه؛ و أشياء كثيرة من ذلك.

ثم فى يوم الاثنين ثانى محرم سنة ثلاث و أربعين، خلع السلطان على القاضى ولى الدين محمد السّفطى مفتى دار العدل، و أحد ندماء السلطان و خواصه، باستقراره فى نظر الكسوة مضافا لما بيده من وكالة بيت المال، فإن شرط الواقف أن يكون وكيل النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٢٩

بيت المال ناظر الكسوة، عوضا عن عبد الباسط، قلت: و ولى الدين أيضا كان من أصحابه.

ثم خلع السلطان على فتح الدين محمد بن المحرقى، باستقراره ناظر الجوالى، عوضا عن عبد الباسط؛ و كان فتح الدين المذكور من حواشى [الملك] الظاهر أيضا.

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشر المحرم أفرج عن جانبك الزينى عبد الباسط، بعد أن حوسب فى بيت تغرى بردى المؤذى الدوادار الكبير، و قد شطب عليه بمبلغ ألف ألف درهم و ثلاثمائة ألف درهم، و جبت عليه للديوان، و ذلك سوى العشرة آلاف دينار، التى ألزم بها.

[ثم] فى سلخ المحرم، قدم الأمير يشبك السّودونى أمير سلاح من بلاد الصعيد بمن معه من المماليك الأشرفية و غيرهم، فخلع السلطان عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية، عوضا عن آقبغا التّمرزى بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق، و كان يشبك أنعم عليه بالإقطاع و الوظيفة من يوم ذاك، غير أنه كان غائبا ببلاد الصعيد هذه المدة الطويلة، فلما حضر خلع عليه بالأتابكية.

ثم فى يوم الاثنين أول صفر، قدم الأمير قانى باى الأوبكرى الناصرى المعروف بالبهلوان، أتابك دمشق، إلى القاهرة، و خلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة صغد، عوضا عن الأمير إينال العلائى الناصرى بحكم عزل إينال المذكور، و استقراره من جملة مقدمى الألوف بديار مصر، و رسم باستقرار الأمير إينال الششمانى الناصرى أحد مقدمى الألوف بدمشق، فى الأتابكية، عوضا عن قانى باى البهلوان.

ثم فى يوم السبت سادس صفر، قدم إلى القاهرة الأمراء المجردون إلى الشام يمن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٠

معهم من المماليك السلطانية، فخلع السلطان على الأمير قرا خجا الحسنى الأمير آخور، و على الأمير تمرباى التمربغاوى رأس نوبة النوب، و على جميع من بقى من رفقتهما من أمراء الطبلخانات و العشرات؛ و سكن قراخجا باب السلسلة.

و فى هذه الأيام غضب السلطان على عبد الباسط و نقله فى يوم الخميس حادى عشر صفر، من المقعد الذى على باب الهجرة، المطل على الحوش من قلعة الجبل، إلى البرج عند باب القلعة، و كان سبب ذلك أنه من يوم حبسه السلطان لم يهنه بضرب و لا عقوبة، و الناس تتردد إليه، و هو مطالبه بألف ألف دينار، و قد تكلم [١١٩] بينه و بين السلطان المقر الكمالى محمد بن البارزى صهر السلطان، و كاتب سره، و راجع السلطان فى أمره مرارا عديدة، و عبد الباسط يورد للسلطان من أثمان ما يباع له، حتى وقف طلب السلطان بعد عناية ابن البارزى به، على أربعمئة ألف دينار، و أبى السلطان أن يضع عنه منها شيئا، و عبد الباسط يريد أن يحط عنه من ذلك شيئا آخر، و ترامى على ابن البارزى المذكور و اعترف بالتقصير فى حقه فى الدولة الأشرفية، فلم يحوجه ابن البارزى لذلك، بل شمر ساعدا طويلا لمساعدته، حتى صار أمره إلى هنا بغير عقوبة و لا إهانة.

فلما كان يوم الخميس المذكور، تكلم مع السلطان ابن البارزى و جماعة كبيرة من أعيان الدولة، فى أمر عبد الباسط، و سأله الحطيطة من الأربعمئة ألف دينار،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣١

فغضب السلطان من ذلك، و أمر به فأخرج إلى البرج على حالة غير مرضية، و مضى من المقعد ماشيا إلى البرج المذكور، و سجنوه به، و رسم السلطان له أن يدفع للمرشدين عليه، لئلا كان بالمقعد، و هم ثمانية من الخاصية، مبلغ ألفى دينار و مائتى دينار، و دفعها لهم. و بينما هو فى ذلك، دخل عليه الوالى و أمره أن يقلع جميع ما عليه من الثياب، فإنه نقل للسلطان أن معه الاسم الأعظم أو أنه يسحر السلطان، فإنه [كان] كلما أراد عقوبته صرفه الله عنه، فخلع جميع ما كان عليه من الثياب و العمامة، و مضى بها الوالى و بما فى أصابع يديه من الخواتم، فوجد فى عمامته قطعة أديم، ذكر أنها من نعل النبى صلى الله عليه و سلم، ثم وجدت فى عمامته أوراق فيها أدعية و نحوها، و أخذ المقر الكمالى فى القيام معه، حتى كان من أمره ما سنذكره.

ثم فى يوم السبت ثالث عشر صفر، قدم الأمير إينال العلانى الناصرى المعزول عن نيابة صفد، و قد استقر من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية، و قدم معه الأمير طوغان العثمانى نائب الندس، و الأمير طوخ الأوبكرى المؤيدى أتابك غزة، و قد صار من جملة مقدمى الألوف بدمشق، على إقطاع مغلباى الجقمقى بعد القبض عليه، و خلع السلطان على الجميع و أركبوا خيولا بقماش ذهب.

ثم فى رابع عشر صفر، رسم السلطان بإحضار الأمراء المسجونين و غيرهم بئغر الإسكندرية، إلى مدينة بليس، ليحملوا إلى الحبوس بالبلاد الشامية. و ندب الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية، لإحضارهم، و هم: الأمير جانم أخو الأشرف الأمير آخور، و إينال الأوبكرى الأشرفى، و على باى شاد الشراب خانة الأشرفى، و أربك السيفى قانى باى رأس نوبة المعروف بجحا، و جكم الخازندار خال العزيز، و جرباش، و جانبك قلق سيز، و من الخاصية: تنم الساقى، و بيبرس الساقى، و يشبك الدوادر، و أربك البواب، و بايزير خال العزيز، و جميع هؤلاء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٢

أشرفية؛ و تنبك الإينالى المؤيدى الفيسى، و بيرم خجا الناصرى أمير مشوى، و جماعة أخر لم يحضرنى الآن أسماؤهم، و لم يبق بسجن الإسكندرية سوى الأمير قراجا الأشرفى، أحد مقدمى الألوف كان؛ و خرج الأمير أسنبغا من يومه.

و فى هذا اليوم سافر الأمير قانى باى البهلوان نائب صفد إلى محل كفالته بها، بعدما أنعم السلطان عليه بمال جزيل، و سافر الطيارى إلى الإسكندرية، و أخذ المذكورين و عاد بهم إلى بليس فى ثانى عشرين صفر، و الجميع بالحديد، غير أن الأمير أسنبغا تلطف بهم

و أحسن فى خطابهم و مسيرهم إلى الغاية، بخلاف من تولى تسفيرهم من بليس إلى محل سجنهم؛ فأفرج السلطان منهم عن بيرم خجا أمير مشوى، و نفى إلى طرابلس، و أخرج السلطان من البرج بقلعة الجبل، اثنين أضافهما إلى هؤلاء، و رسم أن يتوجه منهم سبعة نفر إلى قلعة صنفد، ليسجنوا بها، و هم إينال الأشرفى أحد مقدمى الألوف، و على باى المشد الأشرفى، و أزبك جحا، و جرباش مشد سيدي، و تنبك الفيسى، و حزمان و قانى باى اليوسفى، و مسفر هؤلاء الأمير سمم الحسنى الناصرى أحد أمراء العشرات، و أن يتوجه ثلاثة منهم إلى قلعة الصبيبة ليسجنوا بها، و هم الأمير جانم أمير آخور و بايزير خال العزيز [١٢٠] و يشبك [بشق، و مسفرهم، هم و من يفضى إلى حبس المرقب الآتى ذكرهم: إينال أخو قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات، و المتوجهون إلى حبس المرقب خمسة و هم: جانبك قلق سيز، و تنم الساقى، و جكم خال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٣

العزيز] و يشبك الفقيه، و أزبك البواب، و الجميع أشرفية، و ساروا بهم فى حالة غير مرضية.

[ثم] فى سابع عشرين صفر، قدم الأمير طوخ مازى نائب غزة، فخلع السلطان عليه باستمراره و أكرمه.

و فى تاسع عشرينه، نقل زين الدين عبد الباسط من محبسه بالبرج إلى موضع يشرف على باب القلعة، بسفارة ابن البارزى و أخته خوند زوجه السلطان، و وعده السلطان بخير، بعد ما كان وعده بالعقوبة.

ثم فى يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير طوخ مازى نائب غزة خلع السفر، و توجه من يومه عائدا إلى محل كفالتة.

ثم فى ليلة السبت حادى عشره، أخرج الملك العزيز يوسف من محبسه بالقلعة، و أركب فرسا، و معه جماعة كبيرة و مضوا به، حتى أنزل فى الحرّاقه، و ساروا به حتى حبس بثغر الإسكندرية إلى يومنا هذا، و مسفره جانبك القرمانى أحد أمراء العشرات، و رسم أن يصرف له من مال أوقاف العزيز ألف دينار. و حمل مع الملك العزيز ثلاث جوار لخدمته، و رتب له فى كل يوم ألف درهم، من أوقاف أبيه، و كان لخروجه يوم مهول من بكاء جوارى أبيه و أمه، و تجمعن بعد خروجه بالصحراء فى تربة أمه خوند جلبان، و عملن عزاء كيوم مات الأشرف و بكين و أبكين.

ثم فى حادى عشر شهر ربيع الأول [المذكور] استقرّ شمس الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٤

أبو المنصور نصر الله المعروف بالوزة، ناظر الإسطلب السلطانى، بعد عزل زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبى الفرج.

قلت: و أى فخر أو سابق رئاسة لمن يعزل بهذا الوزّة عن وظيفته!

ثم فى يوم الأحد تاسع عشر [شهر] ربيع الأول، سارت تجريدة فى النيل تريد ثغر رشيد، و قد ورد الخبر بأن أربعة شوان للفرنج قاربت رشيد، و أخذت منها أبقارا و غيرها، فأخرج السلطان لذلك [الأمير] أسنبغا الطيارى، و الأمير شادبك الجكمى، و هما من أمراء الألوف بالديار المصرية، و حمل السلطان لكل منهما خمسمائة دينار، و عند ما نزلا إلى المركب فى بحر النيل، احترقت مركب الطيارى من مدفع نبط رموا به، فعاد عليهم ناره، و أحرق شيئا مما كان معهم، و أصاب بعضهم، فألقى الطيارى نفسه فى البحر، حتى نجا من النار، ثم طلع و ركب السفينة و سار.

[و] فى أواخر شهر ربيع الأول [هذا] رسم السلطان بتوجه زين الدين عبد الباسط [إلى] الحجاز بأهله و عياله، و سافر فى يوم الثلاثاء ثانى عشر [شهر] ربيع الآخر، بعد أن خلع السلطان عليه فى يوم سفره، و على معتقه جانبك الأستاذار، و نزل من القلعة إلى مخيمه بالريديانية، بعد أن حمل إلى الخزانة السلطانية مائتى ألف دينار و خمسين ألف دينار ذهبا عينا سوى ما أخذ له من الخيول و الجمال، و سوى تحف جليلة قدّمها للسلطان و غيره؛ ثم رحل عبد الباسط من الريديانية يريد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٥

الحجاز، فى خامس عشره، و نزل ببركة الحاج، و أقام بها أيضا إلى ليلة ثامن عشره.

ثم فى خامس عشرين شهر ربيع الآخر قدم الأمير تمرز المؤيدى أحد حجاب دمشق، بسيف الأمير آقبا التمرزى، و قد مات فجاءة فى يوم السبت سادس عشره، فرسم السلطان للأمير جلبان نائب حلب باستقراره فى نيابة دمشق، و أن ينتقل الأمير قانى باى الحمزاوى نائب طرابلس إلى نيابة حلب، و أن ينتقل الأمير برسباى الناصرى حاجب حجاب دمشق إلى نيابة طرابلس، و يستقر عوضه فى حجوبية دمشق سودون التوروزى حاجب حجاب حلب؛ و ينتقل حاجب حماة الأمير سودون المؤيدى إلى حجوبية [حجاب] حلب، و أن يستقر الأمير جمال الدين يوسف بن قلدر نائب خرت برت فى نيابة ملطية بعد عزل الأمير خليل بن شاهين الشىخى عنها، و يستقر خليل أحد أمراء الألوفا بدمشق، عوضا عن الأمير أطنبغا الشريفى، و يستقر الشريفى أتابك حلب، عوضا عن قطج من تمرز، و أن يحضر قطج المذكور إلى القاهرة [١٢١] إلى أن ينحل له إقطاع؛ و جهزت تقاليد الجميع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٦

و مناشيرهم فى سابع عشرينه؛ و رسم للأمير دولات باى المحمودى الساقى المؤيدى الدوادار الثانى أن يكون مسفر جلبان نائب الشام، و أن يكون الأمير أرنبغا اليونسى الناصرى مسفر قانى باى الحمزاوى، نائب حلب، و أن يكون سودون المحمودى المؤيدى المعروف بأمكجى، مسفر برسباى، نائب طرابلس؛ و خلع على الجميع فى يوم تاسع عشرين شهر ربيع الآخر.

ثم فى يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى، استقر الأمير مازى الظاهرى [برقوق] أحد أمراء دمشق، فى نيابة الكرك عوضا عن آقبا التركمانى الناصرى، بحكم مسك آقبا المذكور و حبسه بسجن الكرك.

و فى عشرينه خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد مقدمى الألوفا، باستقراره فى نيابة الإسكندرية، عوضا عن يلبغا البهائى الظاهرى [برقوق] بحكم وفاته، زيادة على ما بيده من تقدمه ألف بمصر، و طلب السلطان الأمير قراجا الأشرفى من سجن الإسكندرية، فحضر فى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة، فخلع عليه السلطان باستقراره أتابك حلب، و بطل أمر الشريفى، و استمر على إقطاعه بدمشق.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الآخرة، عمل السلطان الموكب بالقصر و أحضر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٣٧

رسول القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك، فحضر الرسول و ناول الكتاب الذى على يده، و إذا فيه: أنه بلغه موت [الملك] الأشرف و جلوس السلطان على تخت الملك، فأراد أن يتحقق علم ذلك؛ فأرسل هذا الكتاب؛ فخلع السلطان عليه و أكرمه و أنزله بمكانه الذى كان أنزل فيه، فإنه كان وصل فى أول يوم من جمادى الأولى، و رسم السلطان بكتابة جوابه.

ثم فى يوم الاثنين رابع شهر رجب، أدير المحمل على العادة، و زاد السلطان فى عدة الصبيان الذين يلبون بالرمح، الصغار، عدة كبيرة، و لم يقع فى أيام المحمل بحمد الله ما ينكر من الشناعات التى كانت تقع من المماليك الأشرفية.

و فى هذا اليوم أيضا، خلع السلطان على الأمير طوخ الأبوبكرى المؤيدى أحد أمراء الألوفا بدمشق، و كان قبل أتابك غزة، باستقراره فى نيابة غزة، بعد موت الأمير طوخ مازى الناصرى، فولى طوخ عوضا عن طوخ، و أنعم بتقدمه طوخ بدمشق، على الأمير تمرز المؤيدى الحاجب الثانى بدمشق.

ثم فى يوم السبت حادى عشر شعبان، استقر القاضى بهاء الدين محمد بن حجى فى نظر جيش دمشق، عوضا عن سراج الدين عمر بن السفاح، و رسم لابن السفاح بنظر جيش حلب.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال، خرج أمير حاج المحمل الأمير شادبك الجكمى، أحد مقدمى الألوفا، بالمحمل، و أمير حاج الركب الأول سمام الحسنى الناصرى، أحد أمراء العشرات.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال، قدم الأمير ناصر الدين بك، و اسمه محمد بن دلغادر نائب أبا ستين، إلى الديار المصرية،

بعد ما تلقاه المطبخ السلطاني، و جهزت له الإقامة في طول طريقه؛ ثم سارت عدة من أعيان الدولة إلى لقائه، و معهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٣٨

الخيول و الخلع له و لأعيان من معه من أولاده و أصحابه، فلما دخل إلى القاهرة و طلع إلى القلعة، و مثل بين يدي السلطان و قبل الأرض، خلع عليه السلطان خلعة باستمراره على نيابة أبلستين على عادته، و أنزل فى بيت بالقرب من القلعة؛ و بالغ السلطان فى الاحتفال بأمره و الاعتناء به، و شمله بالإنعامات الكثيرة. و كان ناصر الدين بك المذكور، له سنين كثيرة لم يدخل تحت طاعة سلطان، و إن دخل فلم يظأ بساطه، فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر هذا، و بحسن سيرته، قدم، و أقدم معه ابنته التى كانت تحت جانبك الصوفى، و عدة من نسائه، فعقد السلطان عقده على ابنته المذكورة التى كانت تحت جانبك الصوفى، و لها من جانبك المذكور بنت، لها من العمر نحو ثلاث سنين، بعد أن حمل إليها المهر ألف دينار، و عدة كثيرة من الشقق الحرير و غيرها.

و فى هذا الشهر، أراد السلطان أن تكون تصرفاته فى أمر جدّه، على مقتضى فتاوى أهل العلم، لعلمه أن شاه رخ بن تيمور، كان يعيب على [الملك] الأشرف برسباى، لأخذه بجدّه من التجار عشور أموالهم [١٢٢] و أن ذلك من المكس المحرم؛ فكتب بعض الفقهاء سؤالاً على غرض السلطان، يتضمن: أن التجار المذكورين كانوا يردون إلى بندر عدن [من بلاد اليمن] فيظلمون بأخذ أكثر أموالهم، و أنهم رغبوا فى القدوم إلى بندر جدّه ليحتموا بالسلطان؛ و سألوا أن يدفعوا عشر أموالهم، فهل يجوز أخذ ذلك منهم؟ فإن السلطان يحتاج إلى صرف مال كثير فى عسكر يبعثه إلى مكة فى كل سنة، فكتب قضاء القضاة الأربعة، بجواز أخذه و صرفه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٣٩

فى المصالح. فأنكر الشيخ تقى الدين على القضاة فى كتابتهم على الفتاوى المذكورة، و انطلق لسانه بما شاء الله أن يقوله فى حقهم- انتهى.

ثم فى يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة، قدم الأمير إينال الششمانى الناصرى، أتاكب دمشق، و الأمير أطنبغا الشريفى الناصرى أحد مقدمى الألوفا بدمشق، و طلعا [إلى] القلعة، و خلع السلطان عليهما و أكرمهما. و فيها أيضاً، خلع السلطان على الأمير ناصر الدين بك بن دلغادر خلعة السفر، و سافر يوم الاثنين تاسع عشرين ذى القعدة، بعد أن بلغت النفقة عليه من الإنعامات ثلاثين ألف دينار.

ثم فى يوم الأربعاء سابع ذى الحجة، نودى بمنع المعاملة بالدراهم الأشرفية من الفضة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٠

و أن تكون المعاملة بالدراهم الظاهرية الجممقية، و هدد من خالف ذلك، فاضطرب الناس لتوقف أحوالهم. فنودى فى آخر النهار بأن الفضة الأشرفية تدفع للسيارف بسعرها، و هو كل درهم بعشرين درهما من الفلوس، و أن تكون الدراهم الظاهرية كل درهم بأربعة و عشرين درهما، و جعلت عددا لا وزنا. فمنها ما هو نصف درهم عنه، اثنا عشر درهما، و منها ما هو ربع درهم، فيصرف بستة دراهم، على أن كل دينار من الأشرفية، بمائتين خمسة و ثمانين درهما.

ثم فى يوم الثلاثاء، خلع السلطان على غرس الدين خليل بن أحمد بن على السخاوى، أحد حواشى السلطان أيام أمرته، باستقراره فى نظر القدس و الخليل. و السخاوى هذا أصله من عوام القدس السوقية، و قدم القاهرة، و خدم بعض التجار، و ترقى، و ركب الحمار، ثم ركب بعد مدة طويلة بغلة بنصف رحل على عادة العوام، و رأيت أنه على تلك الهيئة، ثم انتهى إلى خدمة السلطان، و هو يوم ذاك أحد مقدمى الألوفا، و اختص به، حتى تحدث فى إقطاعه، و دام فى خدمته إلى أن تسلطن و عظم أمره عند من هو دونه، إلى أن ولى فى هذا اليوم نظر القدس و الخليل.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٤]

ثم فى يوم الخميس ثامن المحرم من سنة أربع و أربعين، خلع السلطان على الأمير قيزطوغان العلائى، أحد أمراء العشرات و أمير آخور

ثانى، باستقراره أستاذاراً، عوضاً عن [محمد] بن أبى الفرج، بحكم عزله و القبض عليه و حبسه بالقلعة إلى يوم الأحد حادى عشره، فتسلمه الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤١

[ثم] فى يوم السبت رابع عشرين المحرم، خلع السلطان على زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبى الفرج، باستقراره فى نظر ديوان المفرد عوضاً عن عبد العظيم ابن صدقه، بحكم مسكه، و نقل ابن أبى الفرج من تسليم الوزير، و سلم هو و عبد العظيم للأمير قيز طوغان الأستاذار، فأغرى زين الدين، قيز طوغان، بابن أبى الفرج و عبد العظيم، حتى أخذ ابن أبى الفرج و عاقبه و أفحش فى عقوبته فى الملاء من الناس، من غير احتشام و لا تجمل، بل طرحه على الأرض و ضربه ضرباً مبرحاً، و وقع له معه أمور، إلى أن أطلق و أعيد إلى نقابة الجيش بعد أن نفى، ثم أعيد؛ و من يومئذ ظهر اسم زين الدين و عرف فى الدولة، و كان هذا مبدأ ترقيه حسبما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

و فى هذه الأيام وقع الاهتمام بتجهيز تجريده [فى البحر] لغز و الفرنج، و كتب السلطان عدة من المماليك السلطانية، و عليهم الأمير تغرى برمىش الزردكاش،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٢

و السيفى يونس الأمير آخور، و سافروا من ساحل بولاق فى يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الأول، و كان جملة ما انحدر من ساحل بولاق، خمسة عشر غراباً فيها المماليك السلطانية و المطوعة. و سبب هذه التجريدة كثرة عيى الفرنج [فى البحر]، و أخذها مراكب التجار، و هذه أول بعته بعثها الملك الظاهر من الغزاة.

ثم فى يوم السبت سادس عشرين شهر ربيع الآخر، قدم [١٢٣] إلى القاهرة رسل القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك، ملك الشرق، و قد زينت القاهرة لقدمهم، و خرج المقام الناصرى محمد بن السلطان إلى لقائهم، و اجتمع الناس لرؤيتهم، فكان لدخولهم يوم مشهود لم يعهد بمثله، لقدم رسل فى الدول المتقدمة؛ و أنزلوا بدار أعدت لهم، إلى يوم الاثنين ثامن عشرينه، فتوجهوا من الدار المذكورة إلى القلعة، بعد أن شقوا القاهرة، و هى مزينة بأحسن زينة، و الشموع و غيرها تشعل، و قد اجتمع عالم عظيم لرؤيتهم، و أوقفت العساكر من تحت القلعة إلى باب القصر، فى وقت الخدمة من باكر النهار المذكور. فلما مثل الرسل بين يدى السلطان، قرئ كتاب شاه رخ، فكان يتضمن السلام و التهنة بجلوس السلطان على تخت الملك، ثم قدمت هديته و هى: مائة فص فيروز، و إحدى و ثمانون قطعة من حرير، و عدة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٣

ثياب و فرو و مسك و ثلاثون بختياً من الجمال و غير ذلك، مما يبلغ قيمته خمسة آلاف دينار. و أعيد الرسل إلى منازلهم، و أجرى عليهم الرواتب الهائلة فى كل يوم، ثم قلعت الزينة فى يوم الثلاثاء سلخه، و كان الناس تفننوا فى زينة القاهرة، و نصبوا بها القلاع، و فى ظنهم أنها تتمادى أياماً، فانقضى أمرها بسرعة.

ثم فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى، ورد الخبر على السلطان بنصرة الغزاة المجردين إلى قتال الفرنج.

ثم فى يوم الاثنين عشرين جمادى الأولى، خلع السلطان على القاضى بدر الدين أبى المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادى، أحد نواب الحكم الحنابلة، باستقراره قاضى قضاء الحنابلة بالديار المصرية، بعد موت شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى.

ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الأولى المذكور، قدم الغزاة، و كان من خبرهم: أنهم انحدروا فى النيل إلى دمياط، ثم ركبوا منه البحر، و ساروا إلى جزيرة قبرس، فقام لهم مملكها، بالإقامات، و ساروا إلى العلايا، فأمدّهم صاحبها بغرايين، فيهما المقاتلة، و مضوا إلى رودس، و قد استعد أهلها لقتالهم، فكانت بينهم محاربة طول يومهم، لم ينتصف المسلمون فيها، و قتل منهم اثنا عشر من

المماليك، و جرح كثير، و قتل من الفرنج أيضا جماعة كثيرة، فلما خلع المسلمون من قتالهم بعد جهد، مروا بقريه من قرى رودس فقتلوا و أسروا و نهبوا ما فيها، و عادوا إلى دمياط و أعلموا السلطان بأنه لم يكن لهم طاقة بأهل رودس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٤

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الأولى المذكور، خلع على خواجا كلال رسول شاه رخ خلعته السفر، و قد اعتنى بها عناية لم يتقدم بمثلا لرسول فى زماننا هذا، و هى حرير مخمّل بوجهين: أحمر و أخضر، و طرز زركش، فيه خمسمائة مثقال من ذهب، و أركب فرسا بسرج ذهب، و كنبوش زركش، فى كل منهما خمسمائة دينار، و جهزت صحبته هدية ما بين ثياب حرير سكوندى، و سرج و كنبوش ذهب، و سيوف مسقطة بذهب، و غير ذلك مما تبلغ قيمته سبعة آلاف دينار؛ هذا بعد أن بلغت النفقة من السلطان على الرسول المذكور و رفقته، نحو خمسة عشر ألف دينار، سوى الهدية المذكورة.

ثم فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة، وقع بين القاضى حميد الدين الحنفى، و بين شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكورانى الشافعى، مخاصمة، و آل أمرهما إلى الوقوف بين يدى السلطان، فغضب السلطان لحميد الدين و ضرب الشهاب الكورانى و أهانه، و رسم بنفيه إلى دمشق، ثم إلى البلاد المشرقية، فخرج على أقبح وجه. و كان هذا الكورانى قدم القاهرة قبيل سنة أربعين و ثمانمائة، فى فاقة عظيمة من الفقر و الإفلاس، و اتصل بباب المقر الكمالى ابن البارزى فوالاه بالإحسان على عادة ترفقه بأهل العلم، و نوه بذكره، حتى عرفه الناس، و تردد إلى الأكابر، و صار له وظائف و مرتبات، فلم يحفظ لسانه لطيش كان فيه، حتى وقع له ما حكيناه.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة، قدم الأمير جلابان نائب الشام، إلى القاهرة، و نزل السلطان إلى لقائه [١٢٤] بمطعم الطير خارج القاهرة، و هو أول ركبة ركبها، بعد سلطنته بالموكب، و خلع السلطان على جلابان المذكور خلعته الاستمرار، و عاد السلطان إلى القلعة و هو فى خدمته.

ثم فى يوم الاثنين [عاشر] شهر رجب، أنعم السلطان بإقطاع الأمير ألتبغا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٥

المرقبى المؤيدى، و تقدمته على الأمير طوخ من تراز الناصرى الرأس نوبة الثانى، بعد موته؛ و أنعم بإقطاع طوخ و هو إمرة أربعين، على قانى باى الجار كسى شادّ الشراب خاناء.

ثم فى يوم الاثنين أول شعبان، أضيف نظر دار الضرب، للمقر الجمالى ناظر الخواص الشريف، كما كانت العادة القديمة، و ذلك بعد موت جوهر القنقبائى الزمام و الخازندار.

ثم فى يوم السبت سادسه، خلع السلطان على الطواشى هلال الرومى الظاهرى برقوق، شادّ الحوش السلطانى، باستقراره زماما، عوضا عن جوهر المقدم ذكره، على مال كثير بذله فى ذلك.

ثم فى يوم الأحد سابعه خلع على الزينى عبد الرحمن بن علم الدين داؤد بن الكويز، باستقراره أستاذار الذخيرة، و خلع على الطواشى الحبشى جوهر التمرزى الجمدار، باستقراره خازندار، كلاهما عوضا عن جوهر المذكور.

ثم فى يوم السبت عشرين شعبان، ركب السلطان من قلعة الجبل بغير قماش الموكب، لكن بجميع أمرائه و خاصي كيته و نزل فى أبهة عظيمة، و سار إلى خليج الزعفران خارج القاهرة، و نزل هناك بمخيمه، و مدت له أسمطة جليئة و أنواع كثيرة من الحلوى، و الفواكه، ثم ركب بعد صلاة الظهر، و عاد إلى القلعة؛ بعد أن دخل من باب النصر، و شق القاهرة، و ابتهج الناس به كثيرا. و هذه أول مرة شق فيها القاهرة بعد سلطنته، و كان هذا الموكب جميعه بغير قماش الموكب؛ و لم يكن ذلك فى سالف الأعصار، و أول من فعل ذلك و ترخص فى النزول من القلعة بغير كلفته و لا قماش، الملك الناصر فرج، ثم اقتدى به [الملك] المؤيد شيخ، ثم من جاء بعدهما.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٦

وفى هذا الشهر، تكلم زين الدين يحيى الأشقر ناظر الديوان المفرد، مع الأمير قيزطوغان العلائى الأستادار، بأنه يكلم السلطان فى إخراج جميع الرزق الإحباسية و الجيشية التى بالجيزة و ضواحي القاهرة، و حسن له ذلك، حتى تكلم قيزطوغان المذكور فى ذلك مع السلطان و ألح عليه، و مال السلطان لإخراج جميع الرزق المذكورة، إلى أن كلمه فى ذلك جماعة من الأعيان و رجّعه عن هذه الفعلة القبيحة، فاستقر الحال على أنه يجبى من الرزق المذكورة، فى كل سنة عن كل فدان، مائة درهم من الفلوس، فجيت، و استمرت إلى يومنا هذا فى صحيفة زين الدين المذكور، لأنه [هو] الدالّ عليها، و الدال على الخير كفاعله و كذلك الشّر.

ثم فى يوم الثلاثاء أول شهر رمضان، ورد الخبر على السلطان بالقبض على الأمير قنصوه التوروزى، و كان له من يوم وقعة الحكى فى اختفاء، فرسم بسجنه بقلعة دمشق، و قانصوه هذا من أعيان الأمراء المشهورين بالشجاعة و حسن الرمى بالشّاب، غير أنه من كبار المخاميل الفلاسة المديونين.

ثم فى يوم السبت ثانى عشر [شهر] رمضان، خلع السلطان على القاضى معين الدين عبد اللطيف ابن القاضى شرف الدين أبى بكر، سبط العجمى، باستقراره فى نيابة كتابة السر بعد وفاة أبيه.

ثم فى يوم الاثنين تاسع عشر شوال، برز أمير حاجّ المحمل الأمير تمرباى رأس نوبة النوب، بالمحمل، و أمير الركب الأول سودون الإينالى المؤيدى، المعروف بقراقاس، أمير عشرة. و حج فى هذه السنة ثلاثة من أمراء الألوفا: تمرباى المقدم ذكره، و الأمير ترمز القرمشى أمير سلاح، و الأمير ظوخ من ترمز الناصرى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٧

و سبعة أمراء آخر، ما بين عشرات و طلبخانات. و توجه ترمز أمير سلاح بالجميع ركبا وحده قبل الركب الأول، كما سافر فى السنة الماضية الأمير جرباش الكرىمى قاشق أمير مجلس، و صحبته ابنته زوجة السلطان الملك الظاهر.

ثم فى يوم السبت سابع ذى القعدة، قدم إلى القاهرة الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حلب باستدعاء [١٢٥]، فركب السلطان إلى ملاقاته بمطعم الطير، و خلع عليه باستمراره على كفالتة.

وفى أواخر هذا الشهر، طرد السلطان أيتمش الخضرى الظاهرى، أحد الأمراء البطالة من مجلسه، و منعه من الاجتماع به، و هذه ثانى مرة أهانه السلطان و طرده؛ و أما ما وقع لأيتمش المذكور قبل ذلك فى دولة الأشرف برسباى من البهدة و النفى، فكثير، و هو مع ذلك لا ينقطع عن الترداد للأمراء و أرباب الدولة بوجه أقوى من الحجر.

وفى هذه السنة، أعنى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة، جدّد بالقاهرة و ظواهرها عدة جوامع، منها جامع الصالح طلائع بن رزيك خارج باب زويلة، قام بتجديده

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٤٨

رجل من الباعة يقال له عبد الوهاب العينى، و منها مشهد السيدة رقية، قريبا من المشهد النقيسى، جدده الشريف بدر الدين حسين بن أبى بكر الحسينى، نقيب الأشراف، و جدّد أيضا جامع الفاكهيين بالقاهرة، و جامع الفخر بخط سويقة الموفق بالقرب من بولاق، و جدّد أيضا جامع الصارم أيضا، بالقرب من بولاق، و أنشأ أيضا جوهر المنجكى نائب مقدم المماليك، جامعا بالرّميلة، تجاه مصلاة المؤمنى، و عمارته بالفقيرى بحسب الحال، و أنشأ تغرى بردى المؤذى البكلمشى الدوادار، جامعا بخط الصليبية على الشارع الأعظم.

قلت: الناس على دين مليكهم، و هو أنه لما كانت الملوك السالفة تهوى النزّه و الطرب، عمرت فى أيامهم بولاق و بركة الرّطلى و غيرهما من الأماكن، و قدم إلى القاهرة كل أستاذ صاحب آله من المطربين و أمثالهم من المغانى و الملاهى، إلى أن تسلطن [الملك] الظاهر جقمق، و سار فى سلطنته على قدم هائل من العبادة و العفة عن المنكرات و الفروج، و أخذ فى مقت من يتعاطى المسكرات، من أمراءه و أرباب دولته، فعند ذلك تاب أكثرهم، و تصولح و تزهّد، و صار كل أحد منهم يتقرب إلى خاطره بنوع من أنواع المعروف، فمنهم من صار يكثر من الحج، و منهم من تاب و أفلح عما كان فيه، و منهم من بنى المساجد و الجوامع، و لم يبق فى دولته

ممن استمر على ما كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٤٩

عليه، إلا جماعة يسيرة؛ و مع هذا كان أحدهم إذا فعل شيئاً من ذلك، فعله سراً مع تخوف و رعب زائد، يرجفه فى تلك الحالة صغير الصافر و خفق الرياح، فله دره من ملك، فى عفته و عبادته و كرمه.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٥]

ثم فى يوم السبت ثالث شهر ربيع الأول من سنة خمس و أربعين و ثمانمائة، خلع السلطان على يار على بن نصر الله الخراسانى العجمى الطويل باستقراره فى حسبة القاهرة، مضافاً لما بيده من حسبة مصر القديمة عوضاً عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العيى الحنفى بحكم عزله.

ثم فى يوم الخميس ثامن [شهر] ربيع الأول المذكور، كانت مبايعة الخليفة أمير المؤمنين سليمان بن الخليفة المتوكل على الله أبى عبد الله محمد بالخلافة، بعد وفاة أخيه المعتضد داؤد، بعهد منه إليه، و لقب بالمستكفى بالله أبى الربيع سليمان.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الأولى، خلع السلطان على الشريف على بن حسن بن عجلان، باستقراره فى إمرة مكة، عوضاً عن أخيه بركات بن حسن بحكم عزله، لعدم حضوره إلى الديار المصرية؛ و عين السلطان مع الشريف على المذكور خمسين مملوكاً من المماليك السلطانية، و عليهم الأمير يشبك الصوفى المؤيدى أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، لمساعدة على المذكور على قتال أخيه الشريف بركات؛ و سافر الشريف على من القاهرة فى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة.

ثم فى يوم الاثنين سادس شهر رجب، قدم إلى القاهرة الأمير برسباى [الناصرى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٥٠

فرج] نائب طرابلس، و نزل السلطان إلى مطعم الطيور خارج القاهرة، و تلقاه و خلع عليه على العادة.

ثم فى يوم الثلاثاء سابع [شهر] رجب، أمسك السلطان الأمير قيز طوغان العلانى الأستادار [الكبير]، و قبض معه على زين الدين يحيى ناظر ديوان المفرد، و سلمهما للأمير دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار الثانى.

ثم خلع السلطان فى يوم الخميس سادس عشره، على الزينى عبد الرحمن ابن [القاضى علم الدين] الكوزى، باستقراره أستاذاراً، عوضاً عن قيز طوغان، و خلع على زين الدين المذكور باستقراره على وظيفته نظر المفرد على عادته [١٢٦]، و أنعم السلطان على الأمير قيزطوغان بأمرة مائة و تقدمة ألف بحلب، و خرج فى يوم السبت خامس عشرينه.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرينه، خلع السلطان على الشهابى أحمد بن [أمير] على بن إينال اليوسفى، أحد أمراء العشرات، باستقراره فى نيابة الإسكندرية، بعد عزل الأمير أسنبغا الناصرى الطيارى عنها، و قدومه إلى القاهرة على عادته، أمير مائة و مقدم ألف.

ثم فى يوم السبت أول شهر رمضان، قدم الشيخ شمس الدين محمد الخافى الحنفى، من مدينه سمرقند، قاصداً الحج، و هو أحد أعيان فقهاء القان شاه رخ بن تيمور، و ولده ألوغ بك صاحب سمرقند، و اجتمع بالسلطان، فأكرمه و أنعم عليه بأشياء كثيرة.

ثم فى يوم الخميس ثامن عشر شوال، برز أمير حاج المحمل تغرى برمش السيفى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٥١

يشبك بن أزدمر الزردكاش، بالمحمل إلى بركة الحاج [دفعه واحده، و كانت العادة أن أمير حاج المحمل يبرز من القاهرة إلى الزيدانية ثم يتوجه فى ثانيه إلى بركة الحاج]؛ و أمير حاج الركب الأول، الأمير يونس السيفى آقبای، أحد أمراء العشرات المعروف بالبوابة.

ثم فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال، أمسك السلطان الأمير جانبك المحمودى المؤيدى؛ أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، و حسبه

بالبرج من قلعة الجبل، و كان السلطان قصد مسكه قبل ذلك، فخشى عاقبة خجداشيته، فلما زاد جانبك المذكور عن الحد فى التكلم فى الدولة و مداخلة السلطان فى جميع أموره، بعدم درية و قلة لباقة، مع حدة و طيش و خفة و سوء خلق، أمسكه فى هذا اليوم، و قصد بذلك حركة تظهر من خجداشيته المؤيدية، فلم يتحرك ساكن، بل خاف أكثرهم، و حسن حاله مع السلطان، و انكف أكثرهم عن مداخلة السلطان؛ و أنعم السلطان بإمرته على خجداشه خير بك الأشقر المؤيدى أحد الدوادارية الصغار؛ و لم يكن خير بك المذكور ممن ترشح للإمرة؛ و من يومئذ عظم أمر السلطان فى ملكه؛ و هابتة الناس و انقطع عن مداخلته جماعة كبيرة، ثم حمل جانبك المذكور إلى سجن الإسكندرية فسجن به.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٦]

هذا و السلطان فى اهتمام تجريدة لغزو رودس، و عين عدة كبيرة من المماليك السلطانية و الأمراء، و مقدم الجميع اثنان من مقدمى الألوفا: الأمير إينال العلانى الناصرى، المعزول عن نيابة صنفد، و الأمير تمرباى رأس نوبة النوب. و سافروا الجميع من ساحل بولاق، فى محرم سنة ست و أربعين، و معهم عدة كبيرة من المطوعة، بأبهج زى، من العدد و السلاح، و كان لسفرهم بساحل بولاق يوم النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٢

مشهود، إلا أنهم عادوا فى أثناء السنة، و لم ينالوا من رودس غرضا، بعد أن أخرجوا قشتيل حسبما يأتى ذكره فى الغزوة الثالثة الكبرى. و بعد سفرهم وقع حادثه شنعاء، و هى أنه لما كان يوم الاثنين سادس عشر صفر، و ثب جماعة كبيرة من مماليك السلطان الأجلاب، من مشروعاته الذين بالأطباق من القلعة، و طلوعوا إلى أسطحة أطباقيهم، و منعوا الأمراء و غيرهم من الأعيان من طلوع الخدمة، و أفحشوا فى ذلك إلى أن خرجوا عن الحد، و نزلوا إلى الرحبة عند باب النحاس، و كسروا باب الزردخانة السلطانية، و ضربوا جماعة من أهل الزردخانة، و أخذوا منها سلاحا كثيرا، و وقع منهم أمور قبيحة فى حق أستاذهم الملك الظاهر، و لهجوا بخلعه من الملك، و هم السلطان لقتالهم، ثم فتر عزمه عن ذلك شفقة عليهم، لا خوفا منهم، ثم سكنت الفتنة بعد أمور وقعت بين السلطان و بينهم. ثم فى يوم الخميس عاشر [شهر] ربيع الأول، قدم الأمير مازى الظاهرى برقوق نائب الكرك، و طلع إلى القلعة، و خلع عليه باستمراره. ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين [شهر] ربيع الأول المذكور، خلع السلطان على مملوكه قراجا الظاهرى الخازندار، باستقراره خازندارا كبيرا، عوضا عن الأمير قانبك الأبوكرى الأشرفى الساقى، بحكم مرضه بداء الأسد، نسأل الله [العفو] و العافية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٣

و فيه أيضا استقر ابن الحاضرى قاضى قضاء الحنفية بحلب بعد عزل محب الدين محمد بن الشحنة، لسوء سيرته. ثم فى يوم الأحد ثانى عشر [شهر] ربيع الآخر، قدم الأمير سودون المحمدى من مكة المشرفة، إلى القاهرة، و هو مجرح فى مواضع من بدنه، من قتال كان بين الشريف على صاحب مكة، و بين أخيه [١٢٧] بركات، انتصر فيه الشريف على، و انهزم بركات إلى البر. ثم فى يوم الأحد سادس عشرين [شهر] ربيع الآخر [المذكور]، أمسك السلطان الزينى عبد الرحمن بن الكويز، و عزله عن الأستادارية، ثم أصبح من الغد خلع على زين الدين يحيى ناظر الديوان المفرد باستقراره أستاذارا، عوضا عن ابن الكويز المذكور. و كان من خبر زين الدين هذا، أنه كان كثيرا ما يلى الوظائف بالبدل ثم يعزل عنها بسرعة، و قد تجمد عليه جمل من الديون؛ و كان خصمه فى وظيفة نظر الديوان المفرد عبد العظيم بن صدقة الأسلمى، و غريمه فى نظر الإسطبل شمس الدين الوزه، و لزال زين الدين المذكور فى بجوحه من الفقر و الذل و الإفلاس، إلى أن ولى الأمير قيزطوغان الأستادارية، فاختر زين الدين هذا لنظر الديوان المفرد، و ضرب عبد العظيم و أهانه، كونه كان من جملة أصحاب محمد بن أبى الفرج.

و ركن إلى زين الدين هذا، و صار المعول عليه بديوان المفرد؛ فاستفحل أمره، و قضى ديونه، فحدثته نفسه بالأستادارية، لمصداق المثل السائر: «لا تموت النفس الخبيثة حتى تسىء لمن أحسن إليها»، فأخذ زين الدين يدبر على الأمير طوغان فى الباطن، و يملئ له

المفسود، بأن يحسن له الإقالة من الوظيفة، حتى يعظم أمره، من سؤال السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٤

له باستقراره فى الوظيفة، و يظهر له بذلك النصح، إلى أن انفعّل له طوغان و سأل الإقالة، فأقاله السلطان، و خلع على الزينى عبد الرحمن بن الكويز بالأستادارية.

و استمر زين الدين على وظيفه نظر ديوان المفرد، و قد تفتحت له أبواب أخذ الأستادارية، لسهولة ابن الكويز و خروج قيز طوغان من مصر، فإنه كان لا يحسن به المرافعة فى طوغان و لا السعى عليه بوجه من الوجوه، فسلك فى ذلك ما هو أقرب لبلوغ قصده، بعزل طوغان و ولاية ابن الكويز، حتى تم له ذلك، و لبس الأستادارية و نعت بالأمر، لكنه لم يتزياً بزى الجند، بل استمر على لبسه أولاً: العمامة و الفرجية، فصار فى الوظيفة غير لائق، كونه أستاذاراً و هو بزى الكتبة، و أميراً و لا يعرف باللغة التركية، و رئيساً و ليس فيه شيم الرئاسة؛ و كانت ولايته و سعاده غلطة من غلطات الدهر، و ذلك لفقد الأمائل. [الكامل]:

خلت الرّقاع من الرّخاخ ففرزنت فيها البياذق

و تصاهلت عرج الحمير فقلت: من عدم السّوابق

و فيه خلع السلطان على الأمير أبردى المظفرى الظاهرى [برقوق]، أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، و ندبه للتوجه إلى مكة المشرفة، و صحبته من المماليك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٥

السلطانية خمسون مملوكاً، ليستعين بهم الشريف على صاحب مكة على من خالفه، و سافر بعد أيام رجبية.

ثم فى يوم الخميس أول جمادى الأولى، أمسك السلطان الصفوى جوهر التمرزى الخازندار، و رسم عليه عند تغرى برمى الجلالى المؤيدى الفقيه نائب قلعة الجبل، و طالبه السلطان بمال كبير. و خلع السلطان على الطّواشى فيروز الرومى التّوروزى رأس نوبه الجمدارية، باستقراره خازنداراً، عوضاً عن جوهر المذكور، و تأسف الناس كثيراً على عزل جوهر التّمرزى، فإنه كان سار فى الوظيفة أحسن سيرة، و ترقّب الناس بولاية فيروز هذا أمورا كثيرة.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرينه، استقر فيروز التّوروزى المذكور زماماً، مضافاً للخازندارية بعد عزل هلال الطّواشى عنها.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة، خلع السلطان على الأمير إينال العلانى الناصرى باستقراره دواداراً كبيراً، بعد موت الأمير تغرى بردى المؤدى البكلمشى، و أنعم بتقدمه تغرى بردى المذكور، على الأمير قانى باى الجركسى، و استمر على وظيفه شدّ الشراب خاناه، مع تقدمه ألف؛ و أنعم بطبلخانات قانى باى، على جانبك القرماني الظاهرى برقوق رأس نوبه، و أنعم بإقطاع جانبك، على أيتمش [بن عبد الله] [من أزوباي] أستاذار الصحبة، و هى إمرة عشرة، و أنعم بإقطاع أيتمش على سنجىغا، و كلاهما إمرة عشرة، و التفاوت فى زيادة المغل.

ثم فى يوم السبت خامس شعبان رسم السلطان بنفى الأمير سودون الشودونى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٦

الظاهرى الحاجب إلى قوص، فشفع فيه فرسم بتوجهه إلى طرابلس، ثم شفّع فيه ثانياً [١٢٨] فرسم له بالإقامة بالقاهرة بطّالا.

ثم فى يوم الاثنين ثالث شوال، خلع السلطان على الشريف أبى القاسم بن حسن ابن عجلان، باستقراره أمير مكة، عوضاً عن أخيه على، بحكم القبض عليه و على أخيه إبراهيم بمكة المشرفة.

[ثم] فى سابع عشره، برز أمير حاجّ المحمل، الأمير تنبك البردبكى، حاجب الحجاب بالمحمل إلى بركة الحاج، و هذه سفرته الثانية، و أمير الركب الأول الأمير الطّواشى عبد اللطيف المنجكى العثمانى الرومى مقدم المماليك السلطانية.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرين شوال، خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى، بإعادته إلى حسبه القاهرة

بعد عزل يار على و سفره إلى الحجاز.

ثم في يوم الاثنين أول ذي القعدة، قدم الأمير أركماس الظاهري الدوادار [الكبير] كان، من ثغر دمياط بطلب من السلطان و طلع إلى القلعة، و خلع عليه السلطان كاملية مخمل بمقلب سمور، و رسم له أن يقيم بالقاهرة بطالا، و أذن له بالركوب حيث شاء.

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين ذي القعدة المذكور، خلع السلطان على القاضي بهاء الدين محمد بن القاضي نجم الدين عمر بن حجي ناظر جيش دمشق، باستقراره ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، مضافا لما بيده من نظر جيش دمشق، عوضا عن القاضي محب الدين بن الأشقر، بحكم عزله و غيابه في الحج، و ذلك بسفارة حميه القاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السر الشريف.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٧

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٧]

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من سنة سبع و أربعين و ثمانمائة، أعيد يار على الخراساني، إلى حسبة القاهرة، و صرف العيني عن الحسبة.

ثم في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الأول، عمل السلطان المولد النبوي على العادة.

ثم في يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة، قدم الزيني عبد الباسط بن خليل، و كان توجه من سنة أربع و أربعين من الحجاز إلى دمشق، بشفاعة الناصري محمد بن منجك له، و لما وصل إلى القاهرة طلع إلى القلعة و قبل الأرض، و معه أولاده، ثم تقدم و باس رجل السلطان، فقال له السلطان: «أهلا» بصوت خفي و لم يزد على ذلك، ثم ألبسه كاملية سابوري أبيض بفر و سمور، و ألبس أولاده كل واحد كاملية سمور بطوق عجمي، ثم نزل إلى داره.

و قدّم تقدمته في يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة [المذكورة]؛ و كانت تشتمل على شيء كثير، من ذلك أربعة و أربعون حمالا على الرؤوس مردومة أقمشة من أنواع الفراء و الصوف و المخمل و الشقق الحرير، و السلاح و طبول بازات مذهبة، و خيول، و نحو مائتي فرس و أربعين فرسا، منها أكاديش خاصّ بسروج مذهبة، و بدلات مينه و عبى حرير عدة كبيرة، و منها عشرة خيول، عليها بركستوانات ملونة، و سروج مغرقة، و منها ثمانية بسروج سدج، برسم الكرة، و بغال ثلاثة أقطار، و جمال بخاتي قطار واحد، فقبل السلطان ذلك كله. و بعد هذا كله لم يتحرك حظّ عبد الباسط عند السلطان، و لا تجمل معه بوظيفه من الوظائف، بل أمره بالسفر بعد أيام قليلة. قلت: ليس للطمع فائدة، و أخذ ما يأخذ زمانه و زمان غيره، و ما أحسن قول من قال: [المتدارك]

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٨

و ترى الدهر [لعبا] لمعتبر و الناس به دول دول

كرة وضعت لوصوله فتلقفها رجل رجل

ثم في يوم الاثنين عشرينه، قدم الأمير خليل بن شاهين [الشيخي] نائب ملطية، و خلع عليه السلطان خلعة الاستمرار، و قدم هديته، و أقام بالقاهرة إلى يوم الاثنين رابع شهر رجب، فخلع السلطان عليه باستقراره أتابك حلب، عوضا عن الأمير قيز طوغان العلائي المعزول عن الأستادارية، بحكم استقرار قيزطوغان في نيابة ملطية عوضا عن خليل المذكور.

ثم في يوم السبت ثامن عشر شوال، برز أمير حاج المحمل، الأمير شادبك الجكمي، أحد مقدمي الألو، بالمحمل [إلى بركة الحاج]، و أمير الركب الأول الأمير سونجبغا اليونسي، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة.

ثم في يوم الأربعاء ثاني عشرين شوال، أعيد [١٢٩] القاضي محب الدين بن الأشقر إلى وظيفه نظر الجيش، و صرف عنها القاضي بهاء الدين بن حجي، و استمر على وظيفته نظر جيش دمشق على عادته أولا، و كانت بيده لم تخرج عنه.

ثم في يوم الخميس سلخ شوال، قدّم ابن حجي المذكور إلى السلطان تقدمه هائلة [تشتمل] على خمسة و أربعين قفصا من أقفاص

الحمالين ما بين ثياب بعلبكي، و قسى و صوف، و أنواع الفرو، و غير ذلك. ثم فى يوم الاثنين رابع ذى القعدة، خلع السلطان على بهاء الدين المذكور خلعة السفر، و أضيف إليه نظر قلعة دمشق.

ثم فى يوم الأحد رابع عشرينه، ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل بخواصه إلى أن وصل إلى ساحل بولاق، ثم عاد حتى علم الناس بعافيته، لأنه كان توقعك توقعنا، فأرجف الناس بقوة مرضه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٥٩

ثم فى يوم الاثنين ثانى ذى الحجة، وصل الأمير جليان نائب الشام، إلى القاهرة، و نزل السلطان إلى ملاقاته بمطعم الطيور بالزيدانية خارج القاهرة، و خلع عليه خلعة الاستمرار على نيابة دمشق، و هذه قدمته الثانية فى الدولة الظاهرية، ثم قدم جليان المذكور تقدمته إلى السلطان من الغد فى يوم الثلاثاء، و كانت تشتمل على عدة حمالين كثيرة، منها سمور خمسة أبدان، و وشق بدنان، و قاقم خمسة أبدان، و سنجاب خمسون بدنا، و قرضيات خمسون قرضية، و مخمل ملون خاص أربعون ثوبا، و مخمل أحمر و أخضر و أزرق حلبي، خمسون ثوبا، و صوف ملون مائة ثوب، و ثياب بعلبكي خمسمائة ثوب، و ثياب بطائن خمسمائة أيضا، و قسى حلقة ثلاثمائة قوس، منها خمسون خاصا، و طبول بازات مذهبة عشرة، و سيوف خمسون سيفا، و خيول مائتا رأس، منها واحد بسرج ذهب و كنبوش زركش، و بغال ثلاثة أقطار، و جمال أربعة أقطار، و عشرون ألف دينار على ما قيل.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٨]

و فى أواخر هذه السنة ظهر الطاعون بمصر، و فشا فى أول المحرم سنة ثمان و أربعين [و ثمانمائة]، و قد أخذ السلطان فى تجهيز تجريده عظيمة لغزو رودس، و أخذ الطاعون يتزايد فى كل يوم، حتى عظم فى صفر، و زاد عدة من يموت فيه على خمسمائة إنسان. ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر، نفى السلطان كسباى الششمانى المؤيدى، أحد الدوادارية الصغار، و عد ذلك من الأشياء التى وضعها [الملك] الظاهر فى محلها؛ و قد استوعبنا أمر كسباى هذا، و التعريف بأحواله فى غير هذا المحل.

ثم فى شهر ربيع الأول أخذ الطاعون يتناقص من القاهرة و يتزايد بضواحيها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٠

ثم فى يوم السبت سادس عشر [شهر] ربيع الأول [المذكور]، نفى السلطان سودون السودانى الحاجب إلى قوص، و أنعم بإقطاعه على الأمير أظنبا المعلم الظاهرى برقوق، زيادة على ما بيده.

ثم فى يوم السبت المذكور، خرجت الغزاة من القاهرة، فنزلت فى المراكب من ساحل بولاق، و قصدوا الإسكندرية و دمياط، ليركبوا من هناك البحر المالح، و الجميع قصدهم غزو رودس. و كانوا جمعا موفورا، ما بين أمراء و خاصية و مماليك سلطانية و مطوعة، و كان مقدم الجميع فى هذه السنة أيضا الأمير إينال العلائى الدوادار الكبير، كما كان فى السنة الخالية، و كان معه من الأمراء الطبلخانات، الأمير يلخجا من مامش الساقى الناصرى الرأس نوبة الثانى، و من العشرات جماعة كبيرة، منهم، تغرى برمش الزردكاش، و تغرى برمش الفقيه نائب القلعة، و هو مستمر على وظيفته؛ و رسم السلطان للأمير يونس العلائى الناصرى أحد أمراء العشرات أن يسكن بباب المدرج، إلى أن يعود تغرى برمش المذكور من الجهاد، و سودون الإينالى المؤيدى قرافاس رأس نوبة، و تمرىغا الظاهرى جقمق، و نوكار الناصرى، و تمراس التوروزى رأس نوبة المعروف بتعريض، و يشبك الفقيه المؤيدى.

و فيها تأمر بعد [١٣٠] عوده بعد موت تمراس التوروزى، من جرح أصابه و جماعة أخر من أعيان الخاصية، كل منهم مقدم على غراب أو زورق، و معه عدة من المماليك السلطانية و غيرهم، و كانت المماليك السلطانية فى هذه الغزوة تزيد عدتهم على ألف مملوك، هذا خارج عن سافر من المطوعة، و أضاف إليهم السلطان أيضا جماعة كبيرة من أمراء البلاد الشامية، كما فعل [الملك] الأشرف فى غزوة قبرس المقدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦١

ذكرها، و رسم لهم السلطان أن يتوجه الجميع إلى طرابلس، ليضاف إليهم العسكر الشامى، و يسير الجميع عسكرا واحدا، ففعلوا ذلك، و سافر الجميع من ثغر دمياط، و ثغر الإسكندرية، فى يوم الخميس حادى عشر [شهر] ربيع الآخر؛ و كان لخروجهم من ساحل بولاق يوم عظيم، لم ير مثله إلا نادرا.

و لما ساروا من ثغر الإسكندرية و دمياط إلى طرابلس، ثم من طرابلس إلى رودس، حتى نزلوا على برّها بالقرب من مدينتها فى الخيم، و قد استعد أهلها للقتال، فأخذوا فى حصار المدينة، و نصبوا عليها المناجيق و المكاحل، و أرموا على أبراجها بالمكاحل [و المدافع]، و استمروا على قتال أهل رودس فى كل يوم. هذا و منهم فرقة كبيرة قد تفرقت فى قرى رودس و بساتينها ينهبون و يسبون، و استمروا على ذلك أياما، و مدينة رودس لا-تزداد إلا-قوة، لشدة مقاتليها و لعظم عمارتها، و قد تأهبوا للقتال و حصّوا رودس، بالآلات و السلاح و المقاتلة، و صار القتال مستمرا بينهم فى كل يوم، و قتل من الطائفتين خلائق كثيرة، هذا و قد استقر الأمير يلخجا الناصرى فى المراكب، و معه جماعة كبيرة من المماليك السلطانية و غيرهم، لحفظ المراكب من طارق يطرقهم من الفرنج فى البحر، و كان فى ذلك غاية المصلحة، و صار يلخجا مقدم العساكر فى البحر، كما كان إينال مقدم العساكر فى البر، و بينما يلخجا و رفقته ذات يوم، إذ هجم عليهم الفرنج فى عدة كبيرة من المراكب، فبرز إليهم يلخجا و من معه، و قاتلوهم قتالا عظيما، حتى نصر الله المسلمين، و انهزم الفرنج و غنم المسلمون منهم.

كل ذلك و قتال رودس مستمر فى كل يوم، و العساكر فى غاية ما يكون من الاجتهاد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٢

فى قتال رودس، غير أن رودس لا يزداد أمرها إلا قوة، لعظم استعداد أهلها للقتال. و لما كان بعض الأيام، وقع للمسلمين محنة عظيمة، قتل فيها جماعة كبيرة من أعيان الغزاة من الخاصية و غيرهم، و هو أن جماعة من المسلمين الأعيان، نزلوا فى كنيسة تجاه رودس، و بينهم و بين العسكر الإسلامى رفقتهم مخاضة من البحر المالح، و بينهم أيضا و بين مدينة رودس طريق سالكة.

فاتفق أهل رودس على تبييت هؤلاء المسلمين الذين بالكنيسة المذكورة، إلى أن أمكنهم ذلك، فخرجوا إليهم على حين غفلة و طرقتهم بالسيوف و السلاح.

و كان المسلمون فى أمن من جهتهم، و غالبهم جالس بغير سلاح، و هم أيضا فى قلة و الفرنج فى كثرة.

فلما هجموا على المسلمين، و وقعت العين فى العين، قام المسلمون إلى سلاحهم، فمنهم من وصل إلى أخذ سلاحه، و قاتلهم حتى قتل، و منهم من قتل دون أخذ سلاحه، و منهم من ألقى بنفسه إلى الماء و نجا، و هم القليل.

على أنه قتل من الفرنج جماعة كبيرة، قتلتهم فرسان المسلمين قبل أن يقتلوا لما عاينوا الهلاك، أثابهم الله الجنة.

و لما وقعت الهجة، قام كل واحد من المسلمين إلى نجدة هؤلاء المذكورين، فلم يصل إليهم أحد حتى فرغ القتال، إلا أن بعض أعيان الخاصية مع رفقته، لحق جماعة من الفرنج قبل دخولهم إلى رودس، و وضعوا فيهم السيف.

و قد استوعبنا واقعتهم بأطول من هذا، فى غير هذا الكتاب.

و كان عدة من قتل فى هذه الكائنة نيفا على عشرين نفسا، و دام القتال بعد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٣

ذلك فى كل يوم بين عساكر الإسلام و بين فرنج رودس أياما كثيرة، و مدينة رودس لا تزداد إلا قوة. فعند ذلك أجمع المسلمون على العود، و ركبوا مراكبهم، و عادوا إلى أن وصلوا إلى ثغر الإسكندرية و دمياط، ثم قدموا إلى القاهرة. فكانت غزوة العام الماضى، أعنى غزوة قشتيل التى أخرجوها و سبوا أهلها، أبهج من هذه الغزوة [١٣١]، فله الأمر من قبل و من بعد. و كان وصول الغزاة

المذكورين إلى القاهرة، فى يوم الخميس ثانى عشر شهر رجب من سنة ثمان و أربعين المذكورة.

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على الأمير سودون المحمدى أحد أمراء العشرات، باستقراره فى نيابة قلعة دمشق، بعد نقل الأمير جانبك الناصرى دودار برسباى الحاجب منها، إلى حجوبية الحجاب بدمشق، بعد موت الأمير سودون التوروزى.

وفيه استقر الأمير قنصوه التوروزى الخارج على السلطان، فى نوبة الحكى، فى نيابة ملطية، بعد عزل الأمير قيزطوغان العلائى، و قدومه إلى حلب، أتابكا بها، عوضا عن الصاحب خليل بن شاهين بحكم عزله و نفيه.

ثم فى يوم السبت رابع شهر رجب، وصل إلى القاهرة الأمير بردبك العجمى الحكى، نائب حماه، و طلع إلى القلعة و قتل الأرض، فنهزه السلطان، و أمر بالقبض عليه، فأمسك و حبس بالقلعة، ثم سقر إلى نجر الإسكندرية فسجن بها؛ و سبب ذلك واقعة كانت بينه و بين أهل حماه، قتل فيها جماعة كبيرة من الحمويين، استوعبناها فى الحوادث [من غير هذا الكتاب]، و رسم السلطان للأمير قانى باى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٤

الأبوكرى البهلوان، نائب صفد بنبابة حماه، و نقل الأمير بيغوت المؤيدى الأعرج نائب حمص إلى نيابة صفد.

ثم فى يوم الاثنين سادس شهر رجب المذكور، خلع السلطان على الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى، الذى كان ولى حسبة القاهرة، باستقراره فى نيابة الإسكندرية، بعد عزل الأمير أطنبغا المعلم اللفاف الظاهرى برقوق، و قدومه إلى القاهرة على إقطاعه، و قد زاده السلطان عدّة زيادات.

ثم فى يوم الخميس خامس عشر شعبان، قدم إلى القاهرة قاصد القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك و فى خدمته نحو المائة نفر، و أتباع كثيرة، و كان معه أيضا امرأة عجوز من نساء تيمور لنك، قدمت برسم الحج إلى بيت الله الحرام؛ أقامت بدمشق لتتوجه فى الموسم صحبة الركب الشامى، و مع القاصد المذكور كسوة الكعبة التى أرسلها شاه رخ، و كان القاصد الذى قدم فى العام الماضى، استأذن السلطان فى ذلك، و اعتذر أن شاه رخ نذر أنه يكسو الكعبة، كما كان ذكر ذلك للملك الأشرف برسباى؛ و كان ذلك سببا لضرب الأشرف لقصاده و الإخراق بهم.

فلما استأذن القاصد الملك الظاهر جقمق، أذن له و عاد القاصد بالجواب إلى شاه رخ، فأرسلها فى هذه السنة، صحبة هذا القاصد المذكور، و اعتذر الملك الظاهر بقوله: «إن هذه قرية، و يجوز أن يكسو الكعبة كائن من كان»؛ و عظم ذلك على أمراء الدولة و المصريين إلى الغاية، و نزل القاصد المذكور فى بيت جمال الدين الأستاذار بين القصرين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٥

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان، طلع قاصد شاه رخ المذكور و رفقته إلى القلعة، و كان السلطان قد احتفل إلى طلوعهم، و نادى أن أحدا من أجناد الحلقة و المماليك السلطانية، لا يتأخر عن طلوع القلعة فى هذا اليوم، و عمل السلطان الخدمة بالحوش من القلعة، و لم تكن العادة بعمل الخدمة إلا فى إيوان القلعة، فأبطل السلطان ذلك و عملها فى الحوش، و طلوعوا القصاد معهم التقدمة و الكسوة، فأمر السلطان بإدخال ما معهم إلى البحرة لثلا يفظن أحد بالكسوة المذكورة، و ترحب السلطان بالقصاد و أكرمهم و قرئ ما على يدهم من المكاتبه، و عادوا إلى جهة منزلهم، إلى أن وصلوا إلى بيت جمال الدين حيث سكنهم، و قد أطلقت الألسن فى حقهم بالوقية من العوام و الرجم المتتابع إلى البيت المذكور.

و حال دخولهم إلى البيت، نزل خلفهم فى الوقت من المماليك السلطانية الذين بأطباق القلعة، مقدار ثلاثمائة مملوك، و انضاف إليهم جماعة كبيرة من المماليك البطالين و العوام، و كبسوا على القصاد المذكورين، و نهبوا جميع ما كان لهم، و كان شيئا كثيرا إلى الغاية، و أفحشوا فى النهب حتى أخذوا خيولهم، و كان قيمة ما نهب لهم من الفصوص الفيروزج الكرمانى و الشقق الحرير و المخمل و المسك و أنواع الفرو و غير ذلك ثيف على عشرين ألف [١٣٢] دينار و أكثر، و لو لا أن الأمير يلخجا الرأس نوبة الثانى، كان سكنه

بالقرب منهم، فركب فى الحال بمماليكه و نجاهم، و منع الناس من نهيمهم، ثم وصل إليهم الأمير إينال العلانى الدوادار الكبير، ثم الأمير تنبك حاجب الحجاب، و أمسكوا جماعة من العامة، و أخذوا ما كان معهم مما نهبوه، و إلا كان الأمر أعظم من ذلك.

و لما بلغ السلطان الخبر، غضب غضبا شديدا، و أمسك جماعة من العامة، و ضربهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٦

بالمقارع، و أبدع فيهم، و قطع أرزاق بعض المماليك السلطانية من الخدامة و أولاد الناس، ثم أعطى السلطان القصاد شيئا كثيرا، و طيب خواطرهم - انتهى.

ثم فى أواخر شهر رمضان المذكور، نفى السلطان الأمير أقطوه الموساوى الظاهرى [برقوق]، أحد أمراء الطبلخانة إلى طرسوس، ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق بطالا.

ثم [فى شوال] ورد الخبر على السلطان بنصرة مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم على بنى الأصفر.

و فى هذه السنة، أبطل السلطان الرماحة الذين يلعبون بالرمح يوم دوران المحمل فى شهر رجب.

ثم فى يوم الاثنين، استقر محب الدين محمد بن الشحنة الحنفى قاضى قضاء حلب و كاتب سرها، و ناظر الجيش بها، بسفارة الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الخاص [الشريف].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٧

ثم فى يوم الخميس خامس عشرين ذى القعدة، قدم الزينى عبد الباسط من دمشق إلى القاهرة، و هذه قدمته الثانية من يوم عزل و صودر، و طلع إلى السلطان فى يوم السبت سابع عشرينه، [و] خلع عليه كاملية بفرو سمور، ثم قدم هديته إلى السلطان فى يوم الاثنين تاسع عشرينه، و كانت تشتمل على شىء كثير مع مبلغ كبير من الذهب.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٢٩]

ثم فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة خرجت تجريدة إلى البحيرة، و مقدم العسكر الأمير قراخجا الحسنى، الأمير آخور الكبير و معه ستة من الأمراء.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع و أربعين و ثمانمائة استقر الشيخ شمس الدين محمد القاياتى قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية، و صرف الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، و نزل القاياتى بغير خلعة تورعا، و عليه طيلسانه، و بين يديه أعيان الدولة، و لما نزل إلى الصالحية لم يسمع الدعوى التى يدعيها بعض الرسل، و قال هذه حيلة، ثم قام و توجه إلى داره، و فى ظن كل أحد أنه سيسير فى القضاء على قاعدة السلف، لما عهدوا من تقشفه و تعففه، فوقع بخلاف ما كان فى الظن، و مال إلى المنصب، و راعى الأكابر، و أكثر من النواب، و ظهر منه الميل الكلى إلى الوظيفة، حتى [لعله] لو عزل منها لمات أسفا عليها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٦٨

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشر المحرم المذكور خلع السلطان على الأمير يلخجا من مامش الساقى الناصرى الرأس نوبة الثانى، باستقراره فى نيابة غزة، بعد موت الأمير طوخ الأوبكرى المؤيدى قتيلا بيد العشير.

ثم فى يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على الأمير شادبك الجكمى، أحد مقدمى الألوف، باستقراره فى نيابة حماه، عوضا عن قانى باى البهلوان بحكم انتقاله إلى نيابة حلب، بحكم عزل قانى باى الحمزاوى عنها، و قدومه إلى مصر، على إقطاع شاد بك المذكور.

ثم فى يوم الخميس خامس عشر جماد الأول من سنة تسع و أربعين المذكورة، رسم السلطان بنفى الأمير على باى العجمى المؤيدى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، إلى صغد ثم حوّل إلى دمشق بطالا، و أنعم بإمرته على الأمير جانبك الشبكي الساقى و الى القاهرة،

و أنعم بإقطاع جانبك المذكور على جماعة من الخاصكية الأشرفية، ممن كان نفى فى أول الدولة بدمشق و غيرها. ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين جماد الآخر؛ وصل الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حلب، إلى القاهرة، و قبل الأرض، و استقر من جملة مقدمى الألوفا بها، و كان الكلام قد كثر فى أمره، و أشيع بعصيانه.

و فى هذا الشهر ندب السلطان مملوكه جانبك الظاهرى، الخاصكى، إلى التكلم على بندر جدّة، و هذه أول سفره سافرها جانبك المذكور، و مبدأ أمره فى التكلم على بندر جدّة إلى يومنا هذا. و كان من خبر استمراره على التكلم فى البندر المذكور، أن السلطان كان فى كل سنة يندب للتكلم على البندر أحدا من الأمراء أو أعيان الخاصكية، فيتوجه المذكور ثم يعود إلى القاهرة، و قد تغير خاطر السلطان عليه لأمر شتى، فيعزله السلطان على أقيح وجه، و منهم من يصادره و يأخذ منه الأموال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٦٩

الكثيرة، و منهم من ينفى، و منهم من يرسم عليه و يبهدل، و قلّ من يسلم [١٣٣] من ذلك. و قد وقع ذلك لجماعة كثيرة من الدولة الأشرفية [برسباى] إلى يوم تاريخه.

فلما ولى جانبك هذا، باشر البندر المذكور بمعرفة و حذق مع المهابة و وفور العقل و الحرمة و نفوذ الكلمة، و نهض بما لم ينهض به غيره ممن تقدمه. و أنا أقول:

ولا- ممن تأخر عنه إلى يوم القيامة، على ما سيأتى بيان ذلك فى مواطن كثيرة من هذه الترجمة و غيرها؛ و قد استوعبنا حاله فى تاريخنا «المنهل الصافى» بأوسع من هذا، و أيضا ذكرنا أموره مفضّلا، فى تاريخنا «الحوادث» عند ذهابه إلى جدّة و إيايه، و ما يقع له بها فى الغالب- انتهى.

ثم فى يوم الخميس ثالث شعبان، خلع السلطان على الأمير إينال العلانى الدوادار الكبير، باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية، بعد موت الأمير الكبير يشبك السودانى المشد؛ قلت: و فى تولية إينال هذا للأتابكية فى يوم ثالث الشهر، رد على من يتشاءم بالحركة فى يوم ثالث الشهر، فإنه نقل من هذه الوظيفة إلى السلطنة، فأى شؤم وقع له فى ولايته؟- انتهى.

ثم خلع السلطان على الأمير قانى باى الجار كسى شادّ الشراب خاناه باستقراره دوادارا كبيرا، عوضا عن إينال المذكور، و أنعم بإقطاع الأمير إينال المذكور على الشهابى أحمد بن على بن إينال اليوسفى، و صار أمير مائة و مقدم ألف بالديار المصرية.

و خلع السلطان على الأمير يونس السيفى آقباى، باستقراره شادّ الشراب خاناه، عوضا عن قانى باى الجار كسى، و استمر على إقطاعه إمرة عشرة، و وقع بسبب تولية الأمير إينال المذكور للأتابكية، كلام كثير فى الباطن، لكون السلطان قدّمه على الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٧٠

تمراز القرمشى أمير سلاح، و جرباش الكرىمى أمير مجلس، و قراخجا الحسنى الأمير آخور الكبير؛ و هؤلاء الثلاثة من أكابر المماليك البروقية، و وظائفهم أيضا تقتضى الانتقال منها إلى الأتابكية، بخلاف وظيفة الدوادارية. و بلغ السلطان ذلك، أو فطن به، فلما كان يوم السبت خامسه، نزل من قلعة الجبل إلى خليج الزعفران، و صحبته جميع الأمراء إلى مخيم ضرب له به، و جلس فيه و أكل السماط، و دام هناك إلى قريب الظهر، ثم ركب و عاد إلى القلعة. و كان قصد [الملك] الظاهر بالنزول إلى خليج الزعفران فى هذا اليوم، استخفافا بالقوم، لأنهم أشاعوا أن جماعة تريد الركوب، فكأنه قال لهم بلسان حاله: «ها قد نزلت من القلعة بخليج الزعفران، من كان له غرض فى شىء فليفعله»، فلم يتحرك ساكن و انقمع كل أحد، فكانت هذه الفعلة من أحسن أفعاله و أعظمها.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر شهر شعبان المذكور، خلع السلطان على الأمير الكبير إينال المذكور، خلعة نظر البيمارستان المنصورى، و خلع على قانى باى الجار كسى خلعة الأنظار المتعلقة بالدوادارية.

ثم فى يوم السبت سابع عشر شوال برز أمير حاجّ المحمل، الأمير دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار الثانى، بالمحمل إلى بركة الحاج على العادة، و أمير الركب الأول تمرىغا الظاهرى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٧١

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٠]

ثم فى يوم الخميس ثالث المحرم سنة خمسین و ثمانمائة، خلع السلطان على صاحب خليل بن شاهين، المعزول عن نيابة ملطية قبل تاريخه، باستقراره فى نيابة القدس، عوضا عن طوغان العثمانى، بحكم توجهه حاجب حجاب حلب، بعد موت قانى باى الجكمى. و فيه استقر القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى، فى نظر الجوالى مضافا لما بيده من نظر الإسطبلات السلطانية، عوضا عن ابن المحرقى، بعد عزله.

ثم فى يوم الاثنين خامس صفر، أعيد قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر، للقضاء، بعد موت قاضى القضاء شمس الدين القاياتى. ثم فى يوم الثلاثاء سادس صفر أيضا، استقر القاضى ولى الدين السفطى، فى تدريس المدرسة الصلاحية بقبة الشافعى عوضا عن القاياتى.

ثم فى يوم السبت ثامن شهر ربيع الأول من سنة خمسین المذكورة، قدم إلى القاهرة الشريف محمد بن الشريف بركات بن حسن بن عجلائن، و معه تقدمه من عند أبيه، ما بين خيول و غيرها؛ و أقام بالقاهرة إلى سلخ الشهر المذكور، و عاد إلى مكة، و قد أعطاه السلطان أمانا لأبيه بركات، و وعده بكل خير من ولاية مكة و غير ذلك.

ثم فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على ولى الدين السفطى، باستقراره [١٣٤] فى نظر البيمارستان المنصورى، عوضا عن القاضى محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش، بحكم عزله عنها؛ و سار السفطى فى النظر المذكور، سيرة سيئه، و هو أنه صار يأخذ مالا يستحقه، و يدفعه لمن لا يستحقه، و حسابه على الله.

و فيه استقر أسنبغا مملوك ابن كلبك شاد الشون السلطانية، فى نيابة بعلبك، و لم يقع ذلك [فيما تقدم]. و العادة أن نائب دمشق، هو الذى يستقر بمن يختاره من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٧٢

مماليكه فى نيابة بعلبك، هذا فى هذا الزمان، و أما الوالد فإنه ولى فى نيابته على دمشق، نيابة القدس و الرملة.

ثم فى أواخر جمادى الأولى، توغر خاطر السلطان على الأمير شاد بك الجكمى نائب حماة، و عزله عن نيابة حماة، و ولى عوضه الأمير يشبك من جانبك المؤيدى الصوفى أحد أمراء الألوف بحلب، و كان السلطان نفى يشبك المذكور من مصر، ثم أنعم عليه بإمرة بحلب، و أنعم بإقطاع يشبك المذكور على خجداشه الأمير على باى العجمى المنفى أيضا، قبل تاريخه إلى دمشق؛ و رسم لشاد بك المذكور، أن يتوجه إلى القدس بطالا، و حمل تقليد يشبك المذكور بنيابة حماة، و تشريفه، الأمير تمبرغا الظاهرى أحد أمراء العشرات.

و فى هذا الشهر، رسم السلطان بإطلاق جماعة من المماليك الأشرفية، ممن كان حبسهم فى أول دولته بالبلاد الشامية؛ و رسم بقدمهم إلى القاهرة.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر شوال، برز أمير حاج المحمل، الأمير سونجبا اليونسى الناصرى [فرج] أحد أمراء العشرات و رأس نوبه، بالمحمل إلى بركة الحاج، و أمير الركب الأول الأمير سمام الحسنى الظاهرى برقوق أحد أمراء العشرات، و سافرت فى هذه السنة إلى الحجاز، زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق، خوند مغل بنت [القاضى ناصر الدين بن] البارزى، و معها أيضا زوجة السلطان بنت ابن دلغادر، و حج فى هذه السنة أيضا القاضى كمال الدين بن البارزى كاتب السر [الشريف]، صحبة أخته خوند المذكورة، فى الركب الأول، و سافر كمال الدين [المذكور] بتجمل كبير، و فعل فى سفرته من الخيرات و الإحسان لأهل مكة ما سيذكر إلى الأبد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٧٣

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥١]

ثم فى يوم السبت، أول محرم سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة، خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني، باستقراره قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية، بعد عزل قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر.

وفيه استقر السيفى آقبردى الساقى الظاهرى جقمق، فى نيابة قلعة حلب، عوضا عن تغرى بردى الجار كسى، بحكم عزله و توجهه إلى دمشق، و كان آقبردى المذكور، توجه إلى حلب فى أمر متعلق بالسلطان.

وفيه أنعم السلطان على خليل بن شاهين الشىخى، بإمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق، عوضا عن فيز طوغان، بحكم القبض عليه و حبسه بقلعة دمشق، بسبب ما وقع منه، لما توجه أمير حاج الركب الشامى من إحراقه باب المدينة الشريفة لسبب من الأسباب.

وفيه أيضا استقر الأمير يشبك الحمزاوى دوادار السلطان بحلب، فى نيابة غزة، عوضا عن حطط بحكم عزله و توجهه إلى دمشق بطالا؛ و أنعم بإقطاع يشبك الحمزاوى، و هو تقدمه ألف بحلب، على الأمير سودون من سيدى بك الناصرى المعروف بالقرمانى. و أنعم بإقطاع سودون القرمانى و هو إمرة عشرة، على الأمير على باى [العلائى] الأشرفى [برسباى] شاد الشراب خاناه كان.

ثم فى يوم الخميس رابع صفر من سنة إحدى و خمسين، خلع السلطان على مملوكه سنقر الظاهرى، باستقراره أستاذار الصحبة، بعد موت أيتمش من أزوباى المؤيدى.

ثم فى يوم الخميس حادى عشر صفر المذكور، رسم السلطان بنفى الأمير تغرى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٤

برمش الجلالى الفقيه، نائب قلعة الجبل، إلى القدس بطالا، و استقر الأمير يونس العلائى الناصرى أحد أمراء العشرات، عوضه فى نيابة قلعة الجبل؛ و أنعم بإقطاع تغرى برمش المذكور، على شريكه الأمير جانبك التوروزى المعروف بنائب بعلبك، زيادة على ما بيده؛ و لبس المقدم ذكره خلع نيابة القلعة، فى يوم الاثنين خامس عشر صفر.

ثم فى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير برسباى الساقى السيفى تنيك البجاسى، باستقراره فى نيابة الإسكندرية، بعد عزل الأمير تنم [من عبد الرزاق المؤيدى] عنها و ذلك بسفارة [١٣٥] عظيم الدولة الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الخاص الشريف. و فيه خلع السلطان على الأمير جانبك التوروزى المقدم ذكره المعروف بنائب بعلبك، باستقراره أمير المماليك [السلطانية] المجاورين بمكة المشرفة.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور، رسم بنقل الأمير برسباى الناصرى، من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب، بعد موت الأمير قانى باى الأبوبركى الناصرى البهلوان. و رسم بنقل الأمير يشبك المؤيدى الصوفى، من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس، عوضا عن برسباى المذكور، و خلع السلطان على الأمير تنم بن عبد الرزاق المؤيدى المعزول عن نيابة الإسكندرية، باستقراره فى نيابة حماة، عوضا عن يشبك الصوفى، رشحته إلى ذلك المقرّ الجمالى ناظر الخواص، و حمل إلى برسباى نائب حلب التقليد و الشريف، الأمير جرباش المحمدى الناصرى [فرج] الأمير آخور

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٥

الثانى المعروف بكرت؛ و توجه بتقليد يشبك بنياية طرابلس، الأمير قراجا الظاهرى الخازندار الكبير، و استقر مسفر تنم بنياية حماة، الأمير لاجين الظاهرى الساقى، فصالحه الأمير تنم على عدم سفره صحبته، على ثلاثة آلاف دينار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٣٧٥

فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر استقر الأمير سودون السودانى الظاهرى [برقوق]، من جملة الحجاب، و كان سودون المذكور قد ولى الحجوبية الثانية قبل ذلك؛ قلت: درجة إلى أسفل.

ثم فى يوم الخميس خامس عشره، خلع السلطان على القاضى ولّى الدين السّيفى، باستقراره قاضى قضاء الديار المصرية، بعد عزل قاضى القضاء علم الدين صالح البلقينى، مضافا لما بيده من تدريس الشافعى، و نظر البيمارستان، و نظر الكسوة، و وكالة بيت المال، و مشيخة الجمالية و نظرها، و غير ذلك من الوظائف. و مع هذا كله، و البص عمال و الشحاذة فى كل يوم، من الأمير الكبير، إلى مقدم الجليّة، و سار فى القضاء أقبح سيرة، و سلك مع الناس طريقا غير محمودة، من الحطّ على الفقهاء و الترسيم عليهم، و الإفحاش فى أمرهم، لا سيما ما فعله مع مباشرى الأوقاف.

و فى هذا الشهر خلع السلطان على شخص [من الباعة] يعرف بأبى الخير النحاس شهرة و مكسبا، باستقراره فى وكالة بيت المال، عوضا عن السفطى، و هذا أول خمول السفطى، و مبدأ أمر [أبى الخير] النحاس، و ما سيأتى من أمرهما فأعجب.

و لا بد من التعريف بأصل أبى الخير المذكور، و سبب ترقّيه و إن كان فى ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٦

نوع إطالة، فيحتمل ذلك لنوع من الأنواع، فنقول: اسمه محمد و كنيته أبو الخير، و بكنيته أشهر، [ابن محمد] بن أحمد بن محمد المصرى الأصل و المولد، الشافعى النحاس، نشأ تحت كنف والده و حفظ القرآن، و تعلم من والده و جده صناعة عمل النحاس، و مهر فيه، و اتخذ له حانوتا بسوق النحاس بخط الشوائين بالقرب من دكان أبيه، و أخذ فى حانوته و أعطى حتى صار بينه و بين الناس معاملات و مشاركات، ألجأه ذلك لتحمل الديون، إلى أن عامله الشيخ أبو العباس الوفاى، و صار له [عليه] جمل مستكثرة من الديون، و كان الستر مسبولا بينهما أولا، ثم وقع بينهما وحشة، [و كان] ذلك هو السبب بوصله النحاس هذا بالملك الظاهر [جقمق]، و هو أن أبا العباس لما ماطله أبو الخير المذكور، أخذ فى الإلحاح عليه فى طلب حقه و الدعوى عليه بمجالس الحكام، و التجروء عليه و المبالغة فى إنكائه، بحيث أنه ادعى عليه مرة عند الأمير سودون السودانى الحاجب، بعد أن أخرجه من السجن محتفظا به، فضربه سودون المذكور، علقتين فى يوم واحد، و دام هذا الأمر بينهما أشهر، بل و سنين.

و صار أبو العباس لا- يرق لفقر أبى الخير و إفلاسه و عدم موجوده، بل يلح فى طلب حقه؛ فعند ذلك أخذ أبو الخير النحاس فى مرافعة أبى العباس المذكور، بأن الذى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٧

بيده من المال إنما هو من [جملة] ذخائر الصفوى جوهر القنقبائى الخازندار، و قد بقيت عند أبى العباس بعد موت جوهر، و لا زال أبو الخير يجتهد فى ذلك، إلى أن توصل إلى السلطان، و أنهى فى حق أبى العباس ما تقدم ذكره، و عليه محاقمة ذلك و إظهار الحق فى جهته؛ فلما سمع السلطان كلامه مال إليه و قال له: قد وكلتك فى طلب الحق من أبى العباس.

[١٣٦] فتزل أبو الخير فى الحال من بين يدى السلطان، و قد صار مطالبا بعد ما كان مطلوبيا، و ادعى على أبى العباس المذكور بدعاو كثيرة، يطول الشرح فى ذكرها؛ و خدمه السعد فى إظهار بعض موجود جوهر من عند أبى العباس المذكور، فحسن ذلك ببال السلطان، و نبل أبو الخير فى عين السلطان، و وكله بعد مدة فى جميع أموره؛ كل ذلك فى سنة ست و أربعين و ثمانمائة، و تردد [أبو الخير] النحاس إلى السلطان، و حسن حاله من لبس القماش النظيف و ركوب الحمار، و اكتسى كسوة جيدة، كل ذلك و أبو الخير يلح فى طلب المال من أبى العباس، ثم التفت إلى غير ذلك مما يعود نفعه على السلطان، و بقى بسبب ذلك يكثر الطلوع إلى القلعة، و صار يتقرب إلى السلطان بهذه الأنواع؛ فمشى أمره و ظهر عند العامة اسمه؛ و استمر على ذلك إلى سنة ثمان و أربعين، فركب فرسا من غير لبس خفّ و لا مهماز، و صار يطلع إلى القلعة فى كل يوم مرة بعد نزول أرباب الدولة من الخدمة، و يتقاضى أشغال السلطنة.

كل ذلك و أعيان الدولة لا تلتفت إليه، و لا يعاكسه أحد فيما يرومه، لعدم اكتراثهم به و إهمالهم أمره، لوضاعته لا لجلالته؛ فاستفحل أمره بهذه الفعل، و طالت يده فى الدولة، فأول ما بدأ به أخذ فى معارضة السفطى، و ساعده فى ذلك سوء سيرة السفطى و ملل السلطان منه، فولّى عنه وكالة بيت المال، ثم أخذ أمره يتزايد بعد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٨

ذلك، على ما سيأتى ذكره مفصلاً. وقد استوعبنا حاله فى تاريخنا «المنهل الصافى» بأطول من هذا إذ هو كتاب تراجم لا غير، [و أما أمره فى تاريخنا «حوادث الدهور» فهو مفصّل باليوم و الساعة من أول أمره إلى آخره - انتهى].

ثم فى يوم السبت أول جمادى الأولى، برز المرسوم الشريف باستقرار خير بك الأجرود المؤيدى، أحد مقدمى الألوف بدمشق، فى أتابكية دمشق، بعد موت الأمير إينال الششمانى الناصرى، و أنعم السلطان بإقطاع خير بك المذكور، على الأمير خشقدم الناصرى المؤيدى، أحد أمراء العشرات [و رأس نوبته] بالقاهرة، أعنى الملك الظاهر خشقدم عز نصره.

ثم فى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة، خلع السلطان على الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، ناظر الدولة باستقراره فى الوزارة عوضاً عن الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ، بحكم طول مرضه، و هذه ولاية الصاحب أمين الدين الثانية للوزر.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين [شهر] رجب، برز المرسوم الشريف، على يد الأمير إينال أخى قشتم المؤيدى، باستقرار الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى نائب حماة، فى نيابة حلب، عوضاً عن الأمير برسباى الناصرى، بحكم استعفائه عن نيابة حلب، لطول لزومه الفراش. و رسم أيضاً بنقل الأمير بيغوت، من صفر خجا المؤيدى الأعرج نائب صفد إلى نيابة حماة، عوضاً عن تنم المذكور، و حمل إليه التقليد و التشريف الأمير يلبغا الجار كسى أحد أمراء العشرات، و رأس نوبته؛ و رسم باستقرار الأمير يشبك الحمزاوى نائب غزّة، فى نيابة صفد؛ و رسم باستقرار طوغان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٧٩

العثمانى حاجب الحجاب بحلب، فى نيابة غزّة، عوضاً عن يشبك الحمزاوى، و استقر فى حجوبية حلب الأمير جانبك المؤيدى المعروف بشيخ، أحد أمراء طرابلس.

ثم فى يوم الخميس أول شعبان، قدم الشريف بركات بن حسن بن عجلائن، و نزل الملك الظاهر [جقمق] إلى لقائه بمطعم الطيور بالزيدانية، خارج القاهرة، و بالغ السلطان فى إكرام بركات المذكور، و قام إليه و مشى له خطوات، و أجلسه بجانبه، ثم خلع عليه، و قيد له فرساً بسرج ذهب و كنبوش زركش، و ركب مع السلطان، و سار إلى قريب قلعة الجبل، فرسم له السلطان بالعود إلى محلّ أنزله به، و هو مكان أخلاه له المقرّ الجمالى ناظر الخواص، و رتب له الرواتب الهائلة، و قام الجمالى المذكور بجميع ما يحتاج إليه بركات، من الكلف و الخدم السلطانية و غيرها، و كان أيضاً هو القائم بأمره، إلى أن أعاده إلى إمرة مكة [١٣٧] و السّيفير بينهما [الخوارجا] شرف الدين موسى التتائى [الأنصارى] التاجر.

ثم فى يوم الخميس سابع شهر رمضان، خلع السلطان على الأمير بيسق يشبكي، أحد أمراء العشرات، باستقراره فى نيابة دمياط، بعد عزل الأمير بتخاص العثمانى الظاهرى بقوق.

ثم فى يوم الخميس رابع عشره، خلع السلطان على أبى الخير النحاس المقدم ذكره، باستقراره فى نظر الجوالى، عوضاً عن برهان الدين بن الديرى.

ثم فى يوم الخميس خامس شوال، خلع السلطان على الأمير تمرّاز من بكتمر المؤيدى المصارع، أحد أمراء العشرات، باستقراره فى نيابة القدس، بعد عزل خشقدم السيفى سودون من عبد الرحمن.

ثم فى يوم الاثنين أول ذى القعدة، أنعم السلطان أسنباى الجمالى الظاهرى جقمق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٠

الساقى، بإمرة عشرة، بعد موت إينال أخى قشتم، و أنعم بوظيفة أسنباى السقاية على جانم الظاهرى جقمق.

ثم فى يوم الأربعاء ثالثه، برز الأمر [الشريف] بحبس الأميرين المقيمين بالقدس الشريف، و هما: شادّ بك الجكمى المعزول عن نيابة حماة، و إينال الأبوبكرى الأشرفى، فحبسا بقلعة صفد.

ثم فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة، استقر شاهين الظاهرى سابقيا، عوضا عن جكم قلق سيز بحكم تغيير خاطر السلطان عليه.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٢]

ثم فى محرم سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة رسم السلطان للأمير يشبك طاز المؤيدى أحد أمراء دمشق، بحجوبية طرابلس عوضا عن يشبك النوروزى.

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم، وصل الركب الأول من الحاج، صحبة الأمير الطواشى عبد اللطيف المنجكى ثم العثمانى، مقدم المماليك السلطانية، و أصبح قدم من الغد أمير حاج المحمل الأمير تنبك البردبكى حاجب الحجاب بالمحمل.

ثم فى يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم [المذكور] رسم السلطان بنفى الأمير قراجا العمرى الناصرى، أحد المقدمين بدمشق، إلى سيس، و أنعم بتقدمته على الأمير مازى الظاهرى [يرقوق] نائب الكرك كان.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٨١

ثم فى يوم الخميس ثامن عشرين صفر، رسم بإطلاق قيزطوغان من محبسه بقلعة دمشق، بشفاعه الأمير جلبان نائب دمشق. و فيه أيضا رسم بمجىء كسباى الدوادار المؤيدى المجنون، من طرابلس إلى القاهرة، بشفاعه جرباش قاشق.

ثم فى يوم الأحد أول شهر ربيع الأول، رسم السلطان بتبقيته الأمير قيزطوغان فى الحبس، و ردّت المراسيم التى كانت كتبت بإطلاقه بواسطة زين الدين يحيى الأشقر الأستادار.

ثم فى يوم الاثنين ثانى ربيع الأول، عاد الأمير جلبان إلى محل كفالته بدمشق.

ثم فى يوم الثلاثاء ثالثه، عزل السلطان الأمير عبد اللطيف [زين الدين] الطواشى [العثمانى] عن تقدمه المماليك السلطانية، و خلع على الطواشى جوهر النوروزى نائب مقدم المماليك باستقراره فى تقدمه المماليك عوضا عن عبد اللطيف المذكور. ثم فى يوم الخميس خامسه، استقر عوضه نائب مقدم المماليك مرجان العادلى [المحمودى].

ثم فى يوم السبت حادى عشرينه، استقر أبو الخير النحاس فى نظر الكسوة، عوضا عن السفطى؛ ثم فى يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر، عزل السلطان السفطى عن قضاء الديار المصرية.

ثم فى يوم الخميس رابعه، استقر برهان الدين إبراهيم بن ظهير، فى نظر الإسطل السلطانى، عوضا عن برهان الدين إبراهيم بن الديرى. و فيه ولى الشيخ [شرف الدين] يحيى المناوى، تدريس قبة الشافعى، عوضا عن السفطى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٨٢

و فى يوم السبت سادسه، نكب شمس الدين محمد الكاتب، و عزّر و امتحن حسبما ذكرناه فى الحوادث مفصلا.

ثم فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الآخر، أعيد قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر إلى القضاء، بعد عزل السفطى، و استقر أيضا فى مشيخة الخانقاه البيبرسيه، على عادته، و لبس خلعتهما من الغد فى يوم الاثنين.

ثم فى يوم الخميس حادى عشره، استقر أبو الخير النحاس ناظر البيمارستان المنصورى عوضا عن السفطى. ثم فى يوم [١٣٨] الاثنين لبس السفطى كاملية خضراء بسمّور، بعد أن حمّل مبلغ خمسة آلاف دينار و خمسمائة دينار، بسبب أنه ادعى [عليه] أنه تناولها من وقف الكسوة.

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشرين ربيع الآخر المذكور، عزل الأمير تمرّاز البكتمرى المؤيدى المصارع عن نيابة القدس.

و فى هذا الشهر طلق السلطان زوجته خوند الكبرى مغل بنت البارزى.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير قانى باى الحمزاوى، أحد مقدمى الألوفا بالديار المصرية، باستقراره فى نيابة حلب، ثانيا بعد عزل الأمير تنم المؤيدى عنها، و قدومه إلى القاهرة، على إقطاع قانى باى [الحمزاوى]

المذكور؛ واستقر يونس العلائى الناصرى نائب قلعة الجبل، مسفر قانى باى، فصالحه السلطان عنه، بمبلغ كبير من الذهب؛ لقله موجود قانى باى [المذكور].

و فيه استقر الأمير بيسق الشبكي أحد أمراء العشرات بالقاهرة، فى نيابة قلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٣

دمشق، بعد موت شاهين الطوغانى، و فزق السلطان إقطاع بيسق، على كسباى المجنون المؤيدى و غيره، بواسطة المقر الجمالى ناظر الخواص الشريفة.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشره، برز الأمير قانى باى الحمزاوى، إلى محل كفالتة بحلب.

ثم فى يوم الأحد رابع عشرين جمادى الآخرة، أمر السلطان بنفى الأمير تمراز المصارع المعزول عن نيابة القدس، إلى دمشق، ثم شفع فيه و أعيد بعد أيام، بعد أن أخرج السلطان إقطاعه إلى أزبك من ططخ الساقى الظاهرى، و الإقطاع إمرة عشرة؛ و استقر خشقدم السيفى سودون من عبد الرحمن فى نيابة القدس، عوضا عن تمراز المذكور، و استقر إينال الظاهرى الخاصى كى ساقيا، عوضا عن أزبك من ططخ.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور، عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر نفسه عن قضاء الشافعية، و لم يلها بعد ذلك، إلى أن مات. و خلع السلطان فى يوم الثلاثاء سادس عشرينه، على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى، و أعيد إلى قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن حجر [المذكور].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٤

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب، رسم السلطان بإطلاق إينال الأبوبكرى من حبس صنفد، و توجهه إلى القدس بطالا.

ثم فى يوم الأربعاء خامس [شهر] رجب، منع ولى الدين السفطى من طلوع القلعة، و الاجتماع بالسلطان؛ ثم رسم بتوجهه إلى بيت قاضى القضاة الحنفى، للدعوة عليه، فتوجه و ادعى عليه جماعه، بحقوق كثيرة، فحلف عن بعضها ثلاثة أيمان، و اعترف بالبعض، ثم نقل إلى القاضى المالكى، و ادعى عليه أيضا بدين فصالح المدعى على ثلثمائة دينار.

ثم رسم السلطان بمنع اليهود و النصارى من طب أبدان المسلمين.

ثم عزل السفطى عن مشيخة المدرسة الجمالية، و درس التفسير بها. ثم فى يوم ثالث عشرينه، رسم بمجيء السفطى إلى بيت قاضى القضاة علم الدين [صالح] البلقينى الشافعى ليدعى عليه الزينى قاسم المؤذى الكاشف، بسبب حمامه التى باب الخرق، و كان السفطى اشتراها منه فى أيام عزه، فحضر السفطى إلى مجلس القاضى، و ادعى عليه قاسم، بأنه كان أوقفها قبل بيعها، و أن الشراء لم يصادف محلا، و أنه أكرهه على تعاطى البيع، و خرج قاسم لإثبات ذلك، و لما خرج السفطى من بيت القاضى، عارضه شخص آخر و أمسكه من طوقه و عاد به إلى مجلس القاضى، و ادعى عليه أنه غصب منه خشبا و غيره، فأنكر السفطى، فطلب تحليفه و التغليظ عليه، فصالحه على شىء، و مضى إلى داره؛ و أخذ فى السعى إلى أن أعاده السلطان إلى مشيخة الجمالية على عادته.

ثم فى يوم الخميس سابع عشرين [شهر] رجب، أمر السلطان ناصر الدين محمد بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٥

أبى الفرج، نقب الجيش، أن يأخذ السفطى، و يمضى به إلى بيت قاضى القضاة الشافعى، ثانيا، لسماع بينة الإكراه منه لقاسم الكاشف، فتوجه السفطى و سمع ذلك، و ذكر أن له دافعا و خرج ليديه، فبلغ بعض أعداء السفطى السلطان أنه يمتنع من التوجه إلى الشرع، و غر خاطر السلطان عليه، فأمر السلطان قانى بك السيفى يشبك ابن أزدمر [١٣٩٩] أحد الدوادارية، فى يوم الأحد سلخ [شهر] رجب، أن يتوجه إلى السفطى و يأخذه و يمضى به إلى حبس المقشرة، و يحبسه به مع أرباب الجرائم، فتوجه إليه قانى بك المذكور، و حبسه بالمقشرة، و قد انطلقت الألسن بالوقعة فى حقه، و لو لا رفق قانى بك به لقتلته العامة فى الطريق. و من لطيف ما وقع للسفطى،

أنه لما حبس بسجن المقشرة، دخل إليه بعض الناس، و كلمه بسبب شيء من تعلقاته، و خاطبه الرجل المذكور بيامولانا قاضى القضاة، فصاح السفطى بأعلى صوته:

«تقول لى قاضى القضاة! أما تقول: يالص يا حرامى يا مقشراوى!» فقال له الرجل:
«يالص يا حرامى يا مقشراوى!».

ثم فى يوم الاثنين أول شعبان، وصل الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى المعزول عن نيابة حلب، و طلع إلى السلطان، و قبل الأرض، فأكرمه السلطان و خلع عليه، و أجلسه تحت أمير مجلس جرباش الكرىمى، و أنعم عليه بإقطاع قانى باى الحمزاوى، و أركبه فرسا بسرج ذهب و كنبوش زرکش؛ كل ذلك بعناية عظيم الدولة الصاحب جمال الدين ناظر الخاص لصحبة كانت بينهما.
و فى هذا اليوم، أخرج ولى الدين السفطى من سجن المقشرة، و ذهب ماشيا من
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٦

السجن إلى بيت قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى ثم توجه منه راكبا إلى المدرسة الصالحيه، و حضر قاضى القضاة أيضا بالصالحيه، فلم ينفصل له أمر، و أطلق من الغد من الترسيم.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان، رسم السلطان لقاضى القضاة بدر الدين [محمد] ابن عبد المنعم البغدادى الحنبلى، بطلب السفطى، و سماع الدعوى عليه و الترسيم عليه، بسبب الحمّامين و الفرن و الدكاكين بحارة زويلة، فإنه ظهر أنهم كانوا فى جملة وقف الطيرسيه، فتجمل القاضى الحنبلى فى حق السفطى، فلم يعجب ذلك أعداءه، و عرفوا السلطان بذلك، فرسم فى يوم السبت ثالث عشر شعبان بتوجهه إلى حبس المقشرة ثانيا، بسبب الدكاكين و الحمامين التى بحارة زويلة، ثم شفع فيه.

ثم فى يوم السبت سابع عشرين شعبان ادعى على القاضى ولى الدين السفطى، بمجلس القاضى ناصر الدين بن المخلطه المالكي، بحضور قاضى القضاة بدر الدين الحنبلى، بسبب الحمّامين و ما معهما، و خرج على الأعدار.

ثم فى يوم الأربعاء أول شهر رمضان، حضر السفطى و غرماؤه، و القاضى ناصر الدين بن المخلطه عند قاضى القضاة بدر الدين الحنبلى، و انفصل المجلس أيضا على غير طائل، و ادعى السفطى أن السلطان رسم بأن لا يدعى عليه عند ابن المخلطه، و كان ذلك غير صحيح، فلم يسمع له ذلك، و لا زال الحنبلى يعتنى به، حتى صالح جهة وقف طيرس، بألف دينار. ثم فى يوم السبت خلع السلطان على السفطى كاملية بفرو سمور، بعد أن حمل أربعة آلاف دينار.

ثم فى يوم الجمعة ثالث [شهر] رمضان، أنعم السلطان على مملوكه سنقر الخاصكى، المعروف بالجعيدى، بإمره عشرة، بعد موت الأمير صرغتمش القلمطاوى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٨٧
زيادة على ما بيده من حصه بشيين القصر.

ثم فى يوم السبت سابع عشر شوال، برز أمير حاج المحمل الأمير سونجبغا اليونسى بالمحمل، و أمير الركب الأول الأمير قائم المؤيدى التاجر.

ثم فى يوم الاثنين عشرين شهر رمضان، خرج الأمير جانبك الظاهرى، المتكلم على بندر جدّه، إليها بمماليكه و حواشيه على عادته فى كل سنه.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة استقر الأمير خير بك التوروزى، حاجب صفد فى نيابة غزه، بعد عزل طوغان العثمانى عنها، و ذلك بمال كبير بذله له فى ذلك، لوضاعة خير بك المذكور فى الدولة.

و استهل ذو الحجة أوله الأحد، فيه ظهر الطاعون فى الديار المصريه و أخذ فى التزايد.

و فى يوم الخميس خامس ذى الحجة، استقر [علاء الدين] على بن إسكندر ابن أخى زوجته كمشبغا الفيسى، معلم السلطان، على

العمائر، عوضا عن [الناصر] محمد ابن حسين بن الطولونى، بحكم وفاته.

ثم فى يوم السبت حادى عشرينه [١٤٠]، استقر الحكيم ابن العفيف الشهير بقوالح، أحد مضحكى المقر الجمالى ناظر الخواص، بسفارته فى رئاسة الطب و الكحل بمفرده.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٨٨

ثم فى يوم الأحد ثانى عشرين ذى الحجة المذكور، استقر علاء الدين على بن محمد ابن آقبرس، فى حسة القاهرة، عوضا عن يرعلى الخراسانى، بمال بذله فى ذلك، و كان أصل ابن آقبرس هذا عنبريا بسوق العنبر، فى حانوت، ثم اشتغل بالعلم، و تردد الأكاير، و اتصل بالملك الظاهر جقمق فى أيام إمرته، و ناب فى الحكم عن القضاة الشافعية، إلى أن تسلطن [الملك] الظاهر جقمق، فصار ابن آقبرس هذا من ندمائه، و لى نظر الأوقاف وعدة وظائف أخر، و كان أيضا من جملة مبغضى السفطى و ممن يعيب عليه أفعاله القبيحة من البلص و الطلب من الناس، و سماه «الهلبي»؛ على أن ابن آقبرس أيضا كان من مقولة [السفطى] و زيادة.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٣]

ثم فى يوم الخميس حادى عشر محرم سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة ضربت رقبه أسد الدين الكيماوى، بمقتضى الشرع، بعد أمور وقعت له، ذكرناها مفصلا فى تاريخنا «حوادث الدهور [فى مدى الأيام و الشهور]».

و فى هذا الشهر، تشاكي الأمير تراز المؤيدى نائب القدس كان، و ناظر القدس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٨٩

عبد الرحمن بن الديرى، فمال السلطان على ابن الديرى و بهدله، فأمر به فجعل فى عنقه جنزير، إلى أن شفع فيه عظيم الدولة الجمالى ناظر الخواص الشريفة.

ثم فى يوم السبت ثالث عشره، توجه تراز المذكور، و عبد الرحمن [ابن الديرى] و أبو الخير النحاس، إلى بيت ناظر الخاص المذكور، و جلسوا بين يديه إلى أن أصلح بينهما، و أنعم على كل منهما بفرس مسروج، و أنعم على أبى الخير بشيء، فقبل الثلاثة يده و خرجوا من عنده، و أبو الخير يوم ذاك فى تنبوك عزه و عظم تعاضمه على جميع أرباب الدولة، إلا-الصاحب جمال الدين [هذا] فإنه معه على حالته الأولى إلى الآن.

[هذا] و قد فشا أمر الطاعون بالقاهرة و تزايد، ثم أهل صفر من سنة ثلاث و خمسين، يوم الأربعاء، فيه عظم الطاعون، و مات فى هذا الشهر جماعة كبيرة من الأمراء، و أعيان الدولة، على ما سيأتى ذكره فى الوفيات من هذا الكتاب.

ثم فى يوم الأحد ثانى عشر صفر، أعيد القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى إلى نظر الإسطل السلطانى، بعد موت برهان الدين بن ظهير.

و فى يوم الاثنين ثالث عشره استقر الأمير جرباش الكرىمى الظاهرى أمير مجلس، أمير سلاح، بعد موت الأمير تراز القرمشى الظاهرى؛ و فيه أيضا استقر الأمير تنم المعزول عن نيابة حلب، أمير مجلس، عوضا عن جرباش المذكور؛ و فيه أنعم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٠

السلطان على الأمير دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار الثانى، بإمرة مائة و تقدمه ألف، بعد موت تراز القرمشى، و صار من جملة أمراء الألوف؛ و أنعم بإقطاعه على الأمير يونس الأقبائى شاد الشراب خاناه، و الإقطاع إمرة طبلخاناه، و أنعم بإقطاع يونس على الأمير [السيفى] جانبك رأس نوبة الجمدارية الظاهرى جقمق، و على مغلباى طاز الساقى الظاهرى أيضا، لكل واحد منهما إمرة عشرة.

ثم فى يوم الخميس سادس عشر صفر، استقر الأمير ترمبغا الظاهرى جقمق، دوادارا ثانيا، عوضا عن دولات باى المقدم ذكره، على إمرة عشرة- و فيه أيضا، أنعم السلطان على قانى باى المؤيدى الساقى، المعروف بقراسقل، بإمرة عشرة، بعد موت إينال الشبكي.

ثم فى يوم الاثنين عشرين صفر، و وافقه أول خمسين النصارى، تناقص الطاعون.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشرينه، أنعم السلطان على الأمير يشبك الفقيه المؤيدى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩١

بإقطاع الأمير بختك الناصرى بعد موته، و أنعم بإقطاع يشبك المذكور على الشهابى أحمد، من الأمير الكبير إينال العلانى، و كلاهما إمرة عشرة. و فيه أيضا، أنعم السلطان على مغلباى الشهابى رأس نوبة الجمدارية، يامرة عشرة، عوضا عن مغلباى الساقى، بعد موته، و كان مغلباى أخذ الإمرة [١٤١] قبل موته بأيام يسيرة، حسبما تقدم ذكره.

و فى يوم الخميس هذا، أنعم السلطان بإقطاع الأمير قراخجا الحسنى الأمير آخور، بعد موته، على الأمير تنم أمير مجلس، و أنعم بإقطاع تنم على الأمير جرباش المحمدى الناصرى الأمير آخور الثانى المعروف بكرت، و صار من جملة المقدمين؛ و أنعم بإقطاع جرباش المذكور و وظيفته الأمير آخورية الثانية، على الأمير سودون المحمدى المؤيدى، المعروف بسودون أتمكجى؛ و أنعم بإقطاع سودون [أتمكجى] المذكور، على الأمير جانبك يشبكي والى القاهرة، بسفارة المقر الجمالى ناظر الخواص. و فيه أيضا استقر الأمير قانى باى الجاركسى الدوادار الكبير، أمير آخور كبيرا، بعد موت الأمير قراخجا الحسنى، و كان السلطان رشح الأمير أسنبغا الطيارى للأمير آخورية، فألح قانى باى فى سؤال السلطان، على أن يليها اقتحاما على الرئاسة، و لا زال به حتى ولىاه؛ و استقر أيضا دولات باى المحمودى المؤيدى دوادارا كبيرا، عوضا عن قانى باى الجاركسى بمال كبير بذله فى ذلك.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، خلع السلطان على القاضى ولّى الدين محمد السنباطى، باستقراره قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية، عوضا عن قاضى القضاء بدر الدين محمد بن التنسى، بحكم وفاته، و كان السنباطى هذا يلى قضاء النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٢

الإسكندرية، فلما مات ابن التنسى، طلب و ولى القضاء؛ و جميع من ذكرنا [وفاته] هنا ماتوا بالطاعون.

ثم فى يوم الخميس أول شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الطواشى فيروز التوروزى الزمام و الخازندار، باستقراره أمير حاج المحمل.

ثم فى يوم الاثنين خامس [شهر] ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى باستقراره رأس نوبة النوب، بعد موت الأمير تمرباى التمربغاوى، بالطاعون.

و فى أواخر [هذا] الشهر، قَل الطاعون بالقاهرة، بعد أن مات بها خلائق كثيرة؛ فكان من جملة من مات للسلطان فقط: أربعة أولاد من صلبه، حتى لم يبق له ولد ذكر، غير المقام الفخرى عثمان.

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشرين [شهر] ربيع الأول، أخذ السلطان من السفطى ستة عشر ألف دينار، و سبب ذلك أن قاضى القضاء بدر الدين الحنبلى، كان [وصيًا] على تركة قاضى القضاء بدر الدين [بن] التنسى المالكى، فلما عرض موجوده، وجد فى جملة أوراقه ورقة فيها ما يدل على أنه كان للسفطى عنده ستة عشر ألف دينار وديعه، ثم وجد ورقة أخرى، فيها ما يدل على أن السفطى، أخذ وديعته، و بلغ السلطان ذلك، فرسم بأخذ المبلغ منه - قلت: لا شلت يده! «و الذى خبت لا يخرج إلا نكدا» - فحملت بتمامها إلى السلطان، و لم يرض السلطان بذلك، و هو فى طلب شىء آخر فتح الله عليه، و هو أن السلطان صار يطلب السفطى بما وقع منه من الأيمان، أنه ما بقى يملك شيئا من الذهب، ثم وجد له هذا المبلغ، فصار للسلطان مندوحة بذلك فى أخذ ماله.

فلما استهل شهر ربيع الآخر يوم الجمعة، و طلع القضاء للتهنئة بالشهر، تكلم السلطان معهم فى أمر السفطى، و ما وقع منه من الأيمان الحائثة، و استفهام فى أمره،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٣

و حرّض القضاء على مجازاته؛ فنزلوا من عند السلطان على أن يفعلوا معه الشرع، و بلغ السفطى ذلك فخاف و أخذ فى السعى فى

رضى السلطان؛ و خدم بجملة مستكثرة، و رضى السلطان عنه، ثم تغير عليه، و أخذ منه فى يوم الثلاثاء الثانى عشر شهر ربيع الآخر عشرة آلاف دينار، كانت له وديعة عند بعض القضاة، فأخذها السلطان، و هو مطالب بغيرها.

ثم فى يوم الخميس رابع عشره، أفحش السلطان فى الحط على السفطى، و بالغ فى ذلك، بحيث أنه قال: «هذا ليس له دين، و هذا استحق القتل بما وقع منه من الأيمان الفاجرة، بأن ليس له مال ثم ظهر له هذه الجمل الكثيرة، و قد بلغنى أن له عند شخص آخر، وديعة مبلغ سبعة و عشرين ألف دينار»؛ و ظهر من كلام السلطان أنه يريد أخذها، بل و أخذ روحه أيضا، كل ذلك مما يوغر أبو الخير النحاس خاطر السلطان عليه، و بلغ السفطى [١٤٢] جميع ما قاله السلطان، فداخله لذلك من الرعب و الخوف أمر عظيم؛ و مع ذلك بلغنى أن السفطى فى تلك الليلة تزوج بكرا و دخل بها و استبكرها، فهذا دليل على عدم مروءته، زيادة على ما كان عليه من البخل و الطمع، فإنى لم أعلم أنه وقع لقاض من قضاة مصر ما وقع للسفطى من البهدة و الإخراق و أخذ ماله، مع علمى بما وقع للهوى و غيره، و مع هذا لم يحصل على أحد ما حصل على هذا المسكين، فما هذا الزواج فى هذا الوقت!

ثم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين [شهر] ربيع الآخر [المذكور]، رسم بنفى يرعلى العجمى الخراسانى المعزول عن الحسبة، ثم شفع فيه المقرّ الجمالى ناظر الخواصّ، فرسم له السلطان بلزوم داره بخانقاه سرياقوس؛ و يرعلى هذا أيضا من أعداء النحاس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٩٤

ثم فى يوم السبت سلخه، أنعم السلطان على أسندمر الجقمقى السلاح دار، بإمرة عشرة، بعد موت الأمير أركماس الأشقر المؤيدى. ثم فى يوم الاثنين ثانى جمادى الأولى، خلع السلطان على مملوكه الأمير أربك من ططخ الساقى، باستقراره من جملة رؤوس التوب، عوضا عن أركماس الأشقر، المقدم ذكره.

و فيه استقر الزينى عبد الرحمن بن الكويز، أستاذار السلطان بدمشق، عوضا عن محمد بن أرغون شاه التوروزى بحكم وفاته. ثم فى يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى [المذكور] استقر على بن إسكندر أحد أصحاب النحاس، فى حسبة القاهرة، و عزل ابن أقبس عنها، لتزايد الأسعار فى جميع المأكولات.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى [المذكور]، خرجت تجريدة من القاهرة إلى البحيرة، فيها نحو الأربعمئة مملوك وعدة أمراء، و مقدم الجميع الأمير الكبير إينال العلانى الناصرى، و صحبته من الأمراء المقدمين، تم أمير مجلس، و قانى باى الجار كسى أمير آخور، و عدة آخر من الطبلخانات و العشرات.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشرينه، عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى الشافعى، عن القضاء، لسبب حكيانه فى تاريخنا «حوادث الدهور» إذ هو كتاب تراجم و ضبط حوادث و وفيات لا غير. ثم أعيد قاضى القضاة علم الدين، فى يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٣٩٥

ثم فى يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة، سافر الأمير قانم من صفر خجا المؤيدى، المعروف بالتاجر، رسولا إلى ابن عثمان متملك بلاد الروم، صحبة قاصد ابن عثمان الواصل قبل تاريخه.

ثم فى يوم السبت تاسع عشره، رسم السلطان بنفى الأمير سودون السودانى الحاجب، فشفع فيه، فأمر السلطان بإقامته بالصحراء بطالا. و كان سبب نفى السودانى، أنه كان له مغلّ، فكلمه على بن إسكندر المحتسب فى بيع نصفه، و تخليته نصفه، لقله وجود الغلال بالساحل، فامتنع سودون السودانى من ذلك، فشكاه أبو الخير النحاس للسلطان، فأمر بنفيه. و قد تقدم أن سودون السودانى هذا، كان ضرب أبا الخير النحاس فى يوم واحد علقتين ليخلص منه مال أبى العباس الوفاى.

و من ظريف ما وقع لسودون السودانى هذا، مع أبى الخير النحاس، من قبل هذه الحادثة أو بعدها، أنه لما صار من أمر أبى الخير ما صار، خشيه سودون السودانى، مما كان وقع منه فى حقه قديما، فأراد أن يزول ما عنده، ليأمن شره، فدخل إليه فى بعض الأيام، و قد جلس أبو الخير النحاس فى دست رئاسته، و بين يديه أصحابه و غلبهم لا- يعرف ما وقع له مع سودون السودانى [المذكور]، فلما

استقر بسودون الجلوس، أخذ فى الاعتذار لأبى الخير فيما كان وقع منه بسلامه باطن على عادة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٦

مغفلى الأتراك، و ساق الحكاية فى ذلك الملاء من الناس من أولها إلى آخرها، و أبو الخير ينقله من ذلك [الكلام] إلى كلام غيره، و يقصد كفه عن الكلام، بكل ما تصل قدرته إليه، و هو لا يرجع عما هو فيه، إلى أن استتم الحكاية؛ و كان من جملة اعتذاره إليه، أن قال له، ما معناه: «و الله يا سيدى القاضى، أنا رأيتك شاب فقير، من جملة الباعة، و حرّضونى عليك، بأنك تأكل أموال الناس، فما كنت أعرف أنك تصل إلى هذا الموصل، فى هذه المدة اليسيرة؛ و و الله [لو كنت] أعرف أنك تبقى رئيس، لكنت وزنت [١٤٣] عنك المال». و شرع فى اعتذار آخر، و قد ملاء النحاس مما سمع من التويخ، فاستدرك فارطه بأن قام على قدميه و اعتنق السودونى، و أظهر له أنه زال ما عنده و أوهم أنه يريد الدخول إلى حريمه حتى مضى عنه إلى حال سيّله؛ و تحاكى الناس ذلك المجلس أياما كثيرة. هذا ما بلغنا من بعض أصحاب النحاس، و قد حكى غير واحد هذه الحكاية على عدة وجوه، و ليس هذا الأمر من أخبار تحرر، و ما ذكرناه إلا على سبيل الاستطاد- انتهى.

و فى هذه الأيام توقف ماء النيل عن الزيادة، بل تناقص نقصا فاحشا، ثم أخذ فى زيادة ما نقصه، فاضطرب الناس لذلك، و تزايدت الأسعار إلى أن أبيع الإردب القمح بأربعمائة درهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٧

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه، وصل الأمير جانبك الظاهرى نائب جده، و خلع السلطان عليه خلعة هائلة، و نزل إلى داره، و بين يديه وجوه الناس على كره من أبى الخير النحاس.

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب، خلع السلطان على الشيخ يحيى المناوى، باستقراره قاضى قضاء الشافعية، بعد عزل قاضى القضاء علم الدين صالح البلقينى.

ثم فى يوم الخميس خامس عشرة، استقر الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثالث، أمير آخور ثانيا بعد موت سودون أتمكجى، و أنعم عليه بطلخاناته، و استقر الأمير سنقر الظاهرى الجعيدى أمير آخور ثالثا، و هو فى التجريدة بالبحيرة.

ثم فى يوم الثلاثاء عشرينه، رسم السلطان بأن يكتب مرسوم شريف إلى دمشق، بضرب الزينى عبد الرحمن بن الكويز، و حبسه بقلعة دمشق، و له سبب ذكرناه فى «الحوادث».

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرين [شهر] رجب، استقر علاء الدين بن آقبرس ناظر الأحباس، بعد عزل قاضى القضاء بدر الدين محمود العينى عنها، فلم يشكر ابن آقبرس على ما فعله لسعيه فى ذلك سعيا زائدا، و كان الأليق عدم ما فعله لأن مقام كل منهما معروف فى العلم و القدر و الرئاسة.

ثم فى يوم الخميس تاسع عشرين [شهر] رجب [المذكور]، جرت حادثة غريبة، و هو أنه لما كان وقت الخدمة السلطانية، أعنى بعد طلوع الشمس بقدر عشرة درج، وفتت العامة بشوارع القاهرة من داخل باب زويلة إلى تحت القلعة، و هم يستغيثون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٨

و يصرخون بالسب و اللعن و يهددون بالقتل، و لا يدرى أحد ما الخبر، لعظم الغوغاء، إلى أن اجتاز على بن إسكندر محتسب القاهرة فلما رأوه أخذوا فى زيادة ما هم فيه، و حطوا أيديهم فى الرّجم، فرجموه من باب زويلة، إلى أن وصل إلى باب القلعة أو غيرها، بعد أن أشبعوه سبا و تويخا بألفاظ يستحى من ذكرها، فلما نجا على منهم، و طلع إلى القلعة، استمروا على ما هم عليه بالشوارع، و قد انضم عليهم جماعة كثيرة من المماليك السلطانية، و هم على ما هم عليه، غير أنهم [صاروا] يعرضون بذكر أبى الخير النحاس، و وقفوا فى انتظاره إلى أن يطلع إلى القلعة، و كان عادته لا يطلع إليها إلا بعد نزول أعيان الدولة، و كان أبو الخير قد ركب من داره على عادته، فعزّفه بعض أصحابه بالحكاية، فخرج من داره و سار من ظاهر القاهرة، ليطلع إلى القلعة، إلى أن وصل بالقرب من باب الوزير،

بلغ المماليك الذين هم فى انتظاره أنه قد فاتهم، فأطلقوا رؤوس خيولهم غارة، و العامة خلفهم، حتى وافوه فى أثناء طريقه، فأكل ما قسم له من الضرب بالدبابيس، و انهزم أمامهم، و هم فى أثره، و الضرب يتناوله و حواشيه، و هو عائد إلى جهة القاهرة، و ترك طلوع القلعة لينجو بنفسه، و استمر على ذلك إلى أن وصل إلى جامع أصلم بخط سوق الغنم، فضربه شخص من العامة على رأسه فصرعه عن فرسه، ثم قام من صرعته ورمى بنفسه إلى بيت أصلم الذى بالقرب من جامع أصلم، و هو يوم ذاك سكن يشبك الخاصكى الظاهرى جقمق، من طبقة الزّمام.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٣٩٩

و من غريب الاتفاق، أن أبا الخير النحاس كان قبل تاريخه بمدة يسيرة، شكا يشبك هذا صاحب الدار إلى السلطان، و شوّس عليه غاية التشويش، حتى أخذه أعاته الأمير فيروز الزّمام، و بعته إلى أبى الخير النحاس، على هيئة غير مرضية، فصّح عنه أبو الخير خوفا من خجداشيته، و منّ عليه؛ و المقصود أن [١٤٤] أبا الخير، لما ضرب و طاح عن فرسه، و كان الضارب له عبد أسود، و أخذ عمامته من على رأسه، فلما رأى أبو الخير نفسه فى بيت يشبك المذكور، هجمت العامة عليه، و معهم المماليك، إلى بيت يشبك، و كان غائبا عن بيته، و قبضوا عليه و أخذوا فى ضربه و الإخراق به، و عزّوه جميع ما كان عليه، حتى أخذوا أخفاه من رجله، و اختلفت الأقوال فى الإخراق به، فمن الناس من قال: أركبوه حمارا عريانا و أشهروه فى البيت المذكور، و منهم من قال أعظم من ذلك، ثم نجا منهم، ببعض من ساعده منهم، و ألقى بنفسه من حائط إلى موضع آخر، فبعوه أيضا، و أوقعوا به و هو معهم عريان، و انتهوا جميع ما كان فى بيت يشبك المذكور.

و وصل يشبك إلى داره، فما أبقى ممكنا فى مساعدة النّحاس، و ما عسى يفعله مع السواد الأعظم؟ و كان بلغ السلطان أمره، فشق عليه ذلك إلى الغاية، فأرسل إليه جانبك و الى القاهرة، نجدة، فساق إليه، حتى لحقه و قد أشرف على الهلاك، و خلصه منهم؛ و أراد أن يركبه فرسا فما استطاع أبو الخير الركوب لعظم ما به من الضرب فى رأسه و وجهه و سائر بدنه، فأركبه [عريانا و عليه ما يستره] على بغلة، و أردفه بواحد من خلفه على البغلة المذكورة، و توجّه به على تلك الهيئة، إلى بيت الأمير تمرغا الدّوادار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٠

الثانى، بالقرب من جامع سودون من زادة، و العامة خلفه و هم ينادمون بأنواع السبّ و يذكرون له فقره و إفلاسه و ما قاساه من الذل و الهوان، إلى أن وصل إلى بيت تمرغا [المذكور] بغير عمامة على رأسه، فأجلسه تمرغا بمكان تحت مقعده، و استمر به إلى الليل، فقام و توجه إلى داره مختفيا خائفا مرعوبا.

و أنا أقول: لو مات أحد من شدة الضرب، لمات أبو الخير [المذكور] فى هذا اليوم، كل ذلك بغير رضى السلطان، لأن المماليك و العامة اتفقوا على [أبى الخير المذكور و على الفتك به]، و قلّ أن يتفقوا على أمر، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة بالقاهرة، لأننى ما رأيت و لا سمعت بمثل هذه الواقعة، و قد سبق كثير من إخراق المماليك لرؤساء الدولة و نهب بيوتهم و أخذ أموالهم، و مع هذا كله لم يقع لأحد منهم بعض ما وقع لأبى الخير هذا، فإن جميع الناس قاطبة كانت عليه، و كل منهم لا يريد إلا قتله و إتلافه.

و أنا أقول إنهم معذورون فيما يفعلونه، لأنه كان بالأمس فى البهوت من الفقر و الذل و الإفلاس، و صار اليوم فى الأوج من الرئاسة و المال و التقرب من السلطان، و مع هذا الانتقال العظيم، صار عنده شمم و تكبر، حتى على من كان لا- يرضى أقل غلمانه أن يستخدمه فى أقل حوائجه، و أما على من كان من أمثاله و أرباب صنعته، فإنه لم يتكبر عليهم، بل أخذ فى أذاهم و الإخراق بهم، حتى أبادهم شرا، و أنا أتعجب غاية العجب من وضع يترأس، ثم يأخذ فى التكبير على أرباب البيوت و أصحاب الرئاسة الضخمة، فما عساه يقول فى نفسه! و الله العظيم، إننى كنت إذا دخل على الفقيه الذى أقرأنى القرآن فى صغرى، على أن بضاعته من العلوم كانت مزجاء، أستحى أن أتكلم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠١

بين يديه بفضيلة أو علم من العلوم، لكونه كان يعرفنى صغيرا لا- فقيرا، فكيف حال هؤلاء مع الناس، كانوا يرتجون خدمة [أصاغر] خدمهم؛ فليس هذا إلا عظم الوقاحة، و غلبة الجنون لا غير- انتهى.

ثم فى يوم السبت ثانى شعبان، عزل السلطان على بن إسكندر عن حسيبة القاهرة، و رسم لزين الدين يحيى الأستاذار بالتكلم فيها، فباشر زين الدين الحسيبة من غير أن يلبس لها خلعة، و كانت سيرة على بن إسكندر ساءت فى الحسيبة إلى الغاية.

و أما أبو الخير النحاس، فإنه استمر فى داره بعد أن قدم إليها من الليل من بيت الأمير تمرغا إلى يوم الاثنين ثالث شعبان، طلع إلى القلعة و خلع السلطان عليه كاملية مخمل أحمر بمقلب سمور، و نزل إلى داره و هو فى وجل من شدة رعبه من المماليك و العامة، لكنّه شق القاهرة فى نزوله، و لم يسلم من الكلام، و صار بعض العامة يقول: «أيش هذه البرودة!»، فيقول آخر: «إذا اشتهيت أن تضحك على الأسمر لبسه أحمر!»، هذا و أبو الخير [١٤٥] يسلم فى طريقه على [الناس من] العامة و غيرها؛ فمنهم من يرد سلامه، و منهم من لا- يرد سلامه، و منهم من يقول بعد أن يولى بأقوى صوته: «خيرتك و ألما ينحسوها»، أعنى رقبته. و لم ينزل معه أحد من أرباب الدولة إلا المقر الجمالى ناظر الخواص الشريفه، قصد بنزوله معه أمورا لا تخفى على أرباب الذوق السليم، لأنه لم يؤهله قبل ذلك لأمر من الأمور، فما نزوله الآن معه، و قد وقع فى حقه ما وقع؟

ثم فى يوم الاثنين حادى عشر شعبان، قدم الأمراء من تجريدة البحيرة صحبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٢

الأمير الكبير إينال العلائى، و خلع السلطان على أعيانهم الثلاثة الأمير الكبير إينال، و تم المؤيدى أمير مجلس، و قانى باى الجار كسى الأمير آخور.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشر شعبان، برز الأمير جرباش الكرىمى [الظاهرى برقوق] أمير سلاح، إلى بركة الحاج على هيئة الرجعية، و صحبته قاضى القضاء بدر الدين بن عبد المنعم [البغدادى] الحنبلى، و الزينى عبد الباسط بن خليل الدمشقى، و جماعة كثيرة من الناس.

ثم فى يوم السبت سابع شهر رمضان، اختفى السفطى، فلم يعرف له مكان، بعد أمور وقعت له مع قاسم الكاشف؛ فعمل السلطان فى يوم الاثنين سادس عشره عقد مجلس بين يديه بالقضاء و العلماء بسبب حمام السفطى، و ظهر السفطى من اختفائه، و حضر المجلس، و انفصل عقد المجلس على غير طائل، و اختفى السفطى ثانيا من يومه فلم يعرف له خبر.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر شوال، برز أمير حاج المحمل، فيروز التوروزى [الرومى] الزمام الخازندار، بالمحمل، و أمير الركب الأول، الأمير تمرغا الظاهرى الدوادار الثانى؛ و حجّ فى هذه السنة من الأعيان: الأمير طوخ من تراز المعروف بينى بازق، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، وبنى بازق باللغة التركية:

أى غليظ الرقبة، و خرج تراز البكتمرى المؤيدى المصارع، صحبة الحاج، و استقر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٣

فى مشدئية بندر جدّه، عوضا عن الأمير جانبك الظاهرى، حسبما نذكره من أمره ثانيا فيما يأتى مفصلا، إن شاء الله تعالى.

[ثم] فى يوم السبت تاسع عشره، استقر القاضى ولى الدين الأسوطى، فى مشيخة المدرسة الجمالية، بعد تسحب ولى الدين السفطى و اختفائه.

ثم فى يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة، استقر الأمير جانبك الشبكي والى القاهرة، فى حسيبة القاهرة، مضافا لما معه من الولاية و شدّ الدواوين و الحجوبية؛ و جانبك هذا أحد من رقاہ المقر الصاحبى ناظر الخاص المقدم ذكره.

[ثم] فى يوم الخميس ثالث عشرين ذى القعدة أيضا، نودى بالقاهرة على ولى الدين السفطى، بأن من أحضره إلى السلطان يكون له مائة دينار، و هدّد من أخفاه بعد ذلك بالعقوبة و النكال.

ثم في يوم الخميس ثامن ذى الحجة، وصل الأمير يشبك الصوفى المؤيدى، نائب طرابلس، إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة و قبل الأرض، فحال وقوفه رسم السلطان بتوجهه إلى ثغر دمياط بطالا، و ذلك لسوء سيرته فى أهل طرابلس. و فيه عزل السلطان الأمير علان جلق المؤيدى عن حجوبية حلب، لشكوى الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حلب عليه، ثم انتقض ذلك، و استمر علان على وظيفته. و وقع فى هذه السنة- أعنى ثلاث و خمسين - غريبة، و هى أنه مات فيها من ذوات الأربع، مثل الأغنام و الأبقار و غيرها، شىء كثير، من عدم العلوقة، لغلو الأسعار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٠٤

و الفناء، فأيقن كل أحد بتزايد أثمان الأضحية، فلما كان العشر الأول من ذى الحجة، وصل إلى القاهرة من البقر و الغنم شىء كثير، حتى أبيعت بأبخس الأثمان.

ثم فى يوم تاسع عشر ذى الحجة المذكور، سمر نجم الدين أيوب [بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر ناصر الدين] بن بشاره، و طيف به، ثم سيط من يومه، و سيط معه شخص آخر من أصحابه، و قد ذكرنا سبب القبض عليه و ما وقع له فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور»، إذ هو محله.

ثم فى يوم السبت رابع عشرينه، عزل السلطان الأمير علان المؤيدى، عن حجوبية حجاب حلب، لأمر وقع بينه و بين نائب حلب، الأمير قانى باى الحمزاوى، و رسم بتوجه علان المذكور إلى مدينة طرابلس بطالا، و استقر عوضه فى حجوبية حلب قاسم بن جمعة القساسى، و أنعم بإقطاع قاسم على الأمير جانبك المؤيدى المعروف بشيخ، المعزول أيضا [١٤٦] عن حجوبية حلب قبل تاريخه، و الإقطاع إمرة طبلخانان بدمشق. و فيه رسم السلطان لما ماى السيفى ببيغا المظفرى، أحد الدوادارية الصغار، بالتوجه إلى ثغر دمياط، و أخذ الأمير يشبك الصوفى منه و تحبسه بثر الإسكندرية مقيدا؛ و وقع ذلك.

ثم فى يوم الخميس خامس عشرين ذى الحجة، رسم باستقرار الأمير يشبك التوروزى، حاجب حجاب دمشق، فى نيابة طرابلس، عوضا عن يشبك الصوفى المقبوض عليه قبل تاريخه، و ولاية يشبك المذكور طرابلس، على مال كبير بذله له، و حمل إليه التقليد و التشريف نيابة طرابلس، الأمير أسنباى الجمالى الساقى الظاهرى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٠٥

جقمق، و رسم السلطان بإعادة الأمير جانبك الناصرى إلى حجوبية دمشق، عوضا عن يشبك التوروزى.

و فرغت هذه السنة و الديار المصرية فى غاية ما يكون من غلو الأسعار. و فى هذه السنة أيضا، ورد الخبر بوقوع خسف بين أرض سيس و طرسوس، و لم أتحقق مقدار الأرض التى خسفت. و فيها أيضا كان فراغ مدرسة زين الدين الأستاذار، بخط بولاق على النيل، و لم أدر المصروف على بنائه من أى وجه، و من كان له شىء فله أجره.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٤]

إشارة

و استهلكت سنة أربع و خمسين و ثمانمائة الموافقة لحادى عشرين مسرى، و الناس فى جهد و بلاء من غلو الأسعار، و سعر القمح ثمانمائة درهم الأردب، و قد ذكر سعر جميع المأكولات فى «حوادث الدهور».

و لما كان يوم السبت أول محرم سنة أربع و خمسين المذكورة، وصل الأمير بردبك العجمى الجكمى المعزول عن نيابة حماة من ثغر دمياط، و طلع إلى القلعة، و أنعم السلطان عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق.

و فى هذه الأيام وصلت إلى القاهرة رمة قاسم المؤدى الكاشف، غريم السفطى ليدفن بالقاهرة.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر المحرم، وصل الأمير جرباش الكرىمى، أمير سلاح من الحجاز، و تخلف قاضى القضاة بدر الدين الحنبلى عنه مع الركب الأول من الحاج، و كان الزينى عبد الباسط بن خليل، سبق الأمير جرباش من العقبة، و دخل القاهرة قبل تاريخه، و خلع السلطان على جرباش المذكور كاملياً بمقلب سمور، و خرج من عند السلطان، و دخل إلى ابنته زوجة السلطان، و هى يوم ذلك صاحبة القاعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٦

[الكبرى بالدور السلطانية] و سلم عليها، ثم نزل إلى داره [المعروفة بالبيت الكبير تجاه القلعة].

ثم فى يوم الجمعة ثامن عشرينه، عقد السلطان عقد مملوكه الأمير أزيك من ططخ، على ابنته من مطلقته خوند بنت البارزى، و كان العقد بقلعة الدّهيشة، بحضور السلطان بعد نزول الأمراء من صلاة الجمعة من غير جمع.

ثم فى يوم الخميس رابع شهر صفر، استقر أبو الفتح [الطيبى] أحد أصحاب أبى الخير النحاس [بسفارته]، فى نظر جوالى دمشق، و كالة بيت المال بها، على أنه يقوم فى السنة للخزانة الشريفه بخمسين ألف دينار، على ما قيل، و ما سياتى من خبر أبى الفتح، فأعجب. و فى هذه الأيام، ظهر رجل من عبيد قاسم [الزين] الكاشف، [الملقب بالمؤذى] و شهر بالصلاح، و تردد الناس لزيارته، حتى جاوز أمره الحد، و خشى على الناس من إتلاف عقائدهم، فأمر السلطان الأمير تنبك حاجب الحجاب، أن يتوجه إليه، و يضربه و يحبسه، و صحبته جانبك الساقى والى القاهرة. فلما دخلا عليه، تهاون الأمير تنبك فى ضربه خشية من صلاحه، و بلغ السلطان ذلك، فرسم بنفيه إلى ثغر دمياط بطالا، و مسفره جانبك الوالى، و تولى خشقدم الطواشى الظاهرى [الرومى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٧

و والى القاهرة ضرب العبد المذكور و حبسه، و قد أوضحت أمر هذا العبد و ما وقع له فى تاريخنا «الحوادث» فليُنظر هناك. ثم رسم السلطان بعد مدة، بقدم الأمير خشقدم الناصرى المؤيدى أحد المقدمين بدمشق، إلى القاهرة، و استقراره فى حجوبية الحجاب، عوضاً عن تنبك المذكور، و رسم للأمير علان المؤيدى، المعزول عن حجوبية حلب، بإقطاع خشقدم المذكور بدمشق. ثم فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر، رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأمير آخور قريب الملك الأشرف برسباى من القدس الشريف، و حبسه بسجن الكرك، و كان جانم المذكور، حبس عدة سنين، ثم أطلق و جاور بمكة ستيت، ثم سأل فى القدوم إلى القدس، فأجيب، و قدمه، فتكلم فيه بعض أعدائه [١٤٧] إلى أن حبس بالكرك ثانياً.

ثم فى يوم الخميس ثامن عشر صفر، قدم الأمير قانم التاجر المؤيدى من بلاد الروم إلى القاهرة، [و كان توجه إليها فى العام الماضى كما سلف].

ثم فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين صفر المذكور، نودى بالقاهرة بأن لا يلبس النصارى و اليهود على رؤوسهم أكثر من سبعة أذرع من العمائم، [لكونهم تعدوا فى ذلك و زادوا عن الحد]؛ و فى هذه الأيام تزايد أمر النحاس و طغى [و تجبر]، و نسى ما وقع له من البهدة و الإخراق.

و فى يوم الاثنين، رسم السلطان بالإفراج عن عبد قاسم الكاشف، من حبس المقشرة و توجهه إلى حيث شاء، و لا يسكن القاهرة.

ثم فى يوم السبت ثانى عشر شهر ربيع الأول، ورد الخبر بموت الأمير شاد بك الجكمى، المعزول عن نيابة حماة، بالقدس بعد مرض طويل.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٠٨

ثم فى يوم الخميس سادس عشره، وصل إلى القاهرة الأمير خشقدم المؤيدى من دمشق، و قتل الأرض و أنعم عليه السلطان بإمرة مائة و تقدمة ألف، عوضاً عن تنبك البردبكى الحاجب، بحكم نفيه إلى دمياط. و فى هذا اليوم كان مهمّ الأمير أزيك و عرسه على بنت السلطان بالقاهرة، فى بيت خالها القاضى كمال الدين بن البارزى، و لم يعمل بالقلعة.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين شهر ربيع الأول، المذكور، استقر خشقدم عوضا عن تنبك المقدم ذكره فى حجوية الحجاب. ثم فى يوم الخميس ثانى شهر ربيع الآخر، أنعم السلطان على ترمز الأشرفى الزردكاش كان، بإقطاع على باى الساقى الأشرفى، بحكم وفاته، قلت: بنس البديل، و إن كان كل منهما أشرفيا، فالفرق بينهما ظاهر.

و فى هذه الأيام عظم أمر النحاس، حتى أنه ضاهى المقرّ الصحبى ناظر الخواص، فى نفوذ الكلمة فى الدولة، لأمر صدرت بينهما يطول الشرح فى ذكرها، و ليس لذلك فائدة و لا نتيجة؛ و ملخص ذلك أن أبا الخير عظم فى الدولة، حتى هابه كلّ أحد من عظماء الدولة إلا المقرّ الجمالى، فأخذ أبو الخير يدبر عليه فى الباطن، و يوغر خاطر السلطان عليه، بأمر شتى، و لم ينهض أن يحول السلطان عنه بسرعة، لثبات قدمه فى المملكة، و لعظمه فى النفوس، كلّ ذلك و المقرّ الجمالى لا يتكلم فى حقه عند السلطان بكلمة واحدة، و لا يلتفت إلى ما هو فيه، و أبو الخير فى عمل جد مع السلطان فى أمر الجمالى المذكور، بكلتا يديه. و بينما هو فى ذلك، أخذ الله من حيث لا يحتسب، حسبما يأتى ذكره مفصلا إن شاء الله تعالى.

و من غريب الاتفاق، أنه دخل عليه قبل محنة أبى الخير النحاس بمدّة يسيرة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٠٩

رجل من أصحابه، و أخذ فى تعظيم المذكور، و بالغ فى أمره، حتى قال إنه قد تم له كل شىء طلبه، فأنشدته من باب المماجنة [المتقارب]:

إذا تم أمر بدا نقصه توقّ زوالا إذا قيل تمّ

و افترقنا، فلم تمض أيام حتى وقع من أمره ما وقع.

ثم فى يوم الاثنين، ثالث عشر شهر ربيع الآخر المقدم ذكره، نفى الأمير سودون الإينالى [المؤيدى] المعروف بقراقاش، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، لأمر مطول ذكرناه فى «الحوادث».

و فى هذه الأيام، برز المرسوم الشريف بعزل الأمير بيغوت من صفر خجا المؤيدى الأعرج، عن نيابة حماه، لأمر مطولة ذكرناها فى «الحوادث» من أولها إلى آخرها، و إلى حضوره إلى القاهرة، [و ما وقع له] ببلاد الشرق و غيره. و رسم للأمير سودون الأيوبكرى المؤيدى أتابك حلب، باستقراره عوضه فى نيابة حماه، و أنعم بأتابكية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤١٠

حلب على الأمير على باى العجمى المؤيدى، و أنعم بتقدمه على باى المذكور، على إينال الظاهرى جقمق، و قد نفى قبل تاريخه من الديار المصرية.

ذكر مبدأ نكبة أبى الخير النحاس على سبيل الاختصار

و لما كان يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى من سنة أربع و خمسين المذكورة، أحضر السلطان إلى بين يديه مماليك الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير مجلس، و عتين منهم نحو العشرة، و رسم بحبسهم بسجن المقشرة، بسبب تجرّئهم على أستاذهم المذكور، و شكواه عليهم، فلما أصبح من الغد فى يوم الاثنين ثانى عشره، انفض الموكب السلطانى، و نزل الأمير تنم المذكور صحبة الأتابك إينال العلائى و غيره من الأمراء، فلما صاروا تجاه سويقه منعم، احتاطت بهم المماليك [١٤٨] السلطانية الجلبان، و خشنوا لتنم فى القول، بسبب شكواه على مماليكه، فأخذ الأتابك إينال فى تسكينهم، و ضمن لهم خلاص المماليك المذكورة من حبس المقشرة، فخلوا عنهم، و رجعوا غارة إلى زين الدين يحيى الأستاذار، فوافوه بعد نزوله من الخدمة بالقرب من جامع الماردانى، و تناولوه بالدبابيس، فمن شدة الضرب ألقى بنفسه عن فرسه، و هرب إلى أن أنجده الأمير أربك الساقى، و الأمير جانبك الشبكي الوالى، و أركباه على فرسه، و توجّها به إلى داره.

فلما فات المماليك زين الدين رجعوا غارة إلى جهة القلعة، ووقفوا تحت الطبلخانات بالصوة، فى انتظار أبى الخير النحاس، وبلغ النحاس الخبر،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١١

فمكث نهاره عند السلطان بالقلعة لا ينزل إلى داره، فشق ذلك على المماليك، واتفقوا على نهب دار أبى الخير النحاس، فساروا من وقتهم إلى داره على هيئة مزعجة، فوجدوا باب داره قد غلقه مماليكه و أعوانه، و قد وقفت مماليكه بأعلى بابه لمنع المماليك من الدخول؛ فوقع بينهم بعض قتال، ثم هجمت المماليك السلطانية على بابه الذى كان من بين السورين، و أطلقوا فيه النار، و احترق الباب و ما كان عليه من المبانى، و دخلوا إلى البيت، و امتدت الأيدي فى النهب، فما عفوا و لا كفوا، و أخذوا من الأقمشة و الأمتعة و الصينى و التحف ما يطول الشرح فى ذكره، و استمرت النار تعمل فى باب أبى الخير، إلى أن اتصلت إلى عدة بيوت بجواره، و لم تصل النار إلى داره، لأنها كانت فوق الريح، و أيضا كانت بالبعد عن الباب، و هى الدار التى عمّرها قديما صلاح الدين بن نصر الله، و انتقلت بعده إلى أقوام كثيرة، حتى ملكها النحاس هذا و جدّها و تنهى فيها.

ثم حضر والى القاهرة و غيره لطفى النار، فطفيت بعد جهد؛ و لما انتهى أمر المماليك من النهب، و علموا أنه لم يبق بالدار ما يؤخذ، توجّهوا إلى حال سيّلتهم، و قد تركوا [بيت] النحاس خاليا من جميع ما كان فيه، بعد أن سلبوا حريمه جميع ما كان عليهن من الأقمشة و أفحشوا فى أمرهن، من الهتك و الجرجرة، و الهجم عليهن و عادوا من دار النحاس و شقوا باب زويله، و قد غلقت عدة حوانيت بالقاهرة، لعظم ما هالهم من النهب فى بيت النحاس، فمضوا و لم يتعرضوا لأحد بسوء، و باتوا تلك الليلة، و أصبحوا يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى المذكور، و وقفوا بالرملة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٢

محدثين بالقلعة، مصممين على الفتك بأبى الخير النحاس، و قد بات النحاس بالقلعة، و طلبوا تسليمه من السلطان، و عزل جوهر التوروزى عن تقدمه المماليك، و عزل زين الدين الأستاذار عن الأستاذارية؛ و انفض الموكب، و نزل كل من الأعيان إلى داره فى خفية، و نزل الأمير تمرغا الظاهرى الدوادار الثانى، و الأمير أربك الساقى، و برد بك البجمقدار، إلى نحو بيوتهم؛ فلما صاروا بالرملة ضربوا عليهم المماليك الجلبان حلقة، و كلموهم فى عودهم إلى السلطان و التكلم معه فى مصالحهم، فقال لهم تمرغا:

«ما هو غرضكم؟»، قالوا: «عزل جوهر مقدم المماليك و تسليم غريمتنا»، يعنون، النحاس.

فعاد تمرغا إلى القلعة من وقته و عرّف السلطان بمقصودهم، و كان الأمير الكبير إينال قد طلع باكر النهار إلى القلعة [و صحبته الأمير أسنبغا الطيارى رأس نوبة التوب؛ و أما الأمير تتم، فإنه كان طلع إلى القلعة] من أمسه و بات بها فى طبقه الزّمام، و أجمع رأيه أنه لا ينزل من القلعة، إلى أن يفرج عن مماليكه المحبوسين، خشية و المماليك الجلبان، فلما طلع الأمير الكبير باكر النهار، شفع فى مماليك الأمير تتم فرسم بإطلاقهم، ثم تكلم الأمير الكبير مع السلطان فى الرضى عن المماليك الجلبان، و السلطان مصمم على مقالته التى قالها بالأمس، أنه يرسل ولده المقام الفخرى عثمان و حريمه إلى الشام، و يتوجه هو إلى حال سيّله، فنهاه الأمير الكبير عن ذلك، و قام السلطان و دخل إلى الدهيشة، فكلمه بعض أمرائه أيضا فى أمرهم، فشقّ ثوبه غيظا منه، و نزل الأمير الكبير بمن معه إلى دورهم.

ثم كان نزول تمرغا، و المقصود أن تمرغا لما عاد إلى السلطان، و عرّفه قصد المماليك، و قبل أن يتكلم، سبقه بعض أمرائه، و أظنه الأمير قراجا الخازندار، و قال: «يجبر مولانا [١٤٩] السلطان خاطر مماليكه، بعزل المقدم، و إخراج

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٣

النحاس من القاهرة»، فانقاد السلطان إلى كلامه، و رسم بعزل جوهر مقدم المماليك، و توجهه إلى المدينة الشريفة، و إخراج النحاس إلى مكة المشرفة؛ و عاد تمرغا إلى المماليك بهذا الخبر، فرضوا، و توجه كل واحد إلى حال سيّله؛ و تم ذلك إلى بعد الظهر من اليوم المذكور. فلما كان بعد الظهر، توجه جماعة من المماليك إلى الأمير أسنبغا الطيارى رأس نوبة التوب، و كلموه أن يطلع إلى

السلطان، و يطلب منه إنجاز ما وعدهم به من إخراج النحاس و عزل المقدم؛ فركب أسنبا من وقته، و طلع إلى السلطان و كلمه فى ذلك، فلما سمع السلطان مقالة أسنبا، اشتد غضبه، و طلب فى الحال جوهرًا مقدم المماليك و نائبه مرجان العادلى المحمودى، و خلع عليهما باستقرارهما، و رسم أن يكون النحاس على حاله أولاً بالقاهرة، و رسم للأمير تغرى برمش الشبكي الزرد كاش أن يستعد لقتال المماليك الجلبان، فخرج الزرد كاش من وقته و نصب عدة مدافع على أبراج القلعة، و صمم السلطان على قتال مماليكه المذكورين.

و بلغ الأمراء ذلك، فطلع منهم جماعة كبيرة إلى السلطان، و أقاموا ساعة بالدهيشة، إلى أن أمرهم السلطان بالنزول إلى دورهم، و نزلوا، و استمر الحال إلى باكر يوم الأربعاء رابع عشره، فجلس السلطان بالحوش على الدكة، ثم التفت إلى شخص من خاصكته، و قال له: «أين الذين قلت عنهم؟» فقال: «الآن يحضروا»، فقال السلطان: «انزل إليهم و أحضرهم»، فنزل الرجل من وقته، و قام السلطان إلى الدهيشة، و نزل المذكور إلى المماليك، و أخذ منهم جماعة كبيرة، و طلع بهم إلى السلطان، فلما مثلوا بين يديه قال لهم: «عفوت عنكم، امضوا إلى أطباكم»، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة.

و استمر أبو الخير بالقلعة خائفًا من النزول إلى داره، و قد أشيع سفره إلى الحجاز، إلى أن كان يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى، نزل أبو الخير إلى داره على حين غفلة قبل العصر بنحو خمس درج، و انحاز بداره، و قفل الباب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤١٤

[عليه] إلى يوم الأربعاء حادى عشرينه؛ فوصل البلاطى من دمشق، و طلع إلى السلطان، و شكّا على أبى الفتح الطيبى، الذى ولى وكالة بيت مال دمشق بسفارة النحاس، و ذكر عنه عظام، فعزله السلطان، و رسم بحضوره إلى القاهرة فى جزير، و رسم لأبى الخير النحاس، بالسفر إلى المدينة الشريفة، و نزل البلاطى من القلعة بعد أن أكرمه السلطان، و حصل [على] مقصوده من عزل أبى الفتح الطيبى.

و رسم السلطان لأبى الخير المذكور أن يكتب جميع موجوده و يرسله إلى السلطان من الغد، و رسم أيضا بعمل حسابه، و تردد إليه الصفوى جوهر الساقى من قبل السلطان غير مرة، و كثر الكلام بسببه، فقلق النحاس من ذلك غاية القلق، و علم بزوال أمره، فأصبح من الغد، فى يوم الخميس ثانى عشرينه، طلع إلى القلعة فى الغلس من غير إذن السلطان، و اختفى بالقلعة فى مكان، إلى أن انفض الموكب، فتحيل حتى دخل على السلطان، و اجتمع به، ثم نزل من وقته، و قد أصلح ما كان فسد من أمره، و أنعم له السلطان بموجوده، و ترك له جميع ما كان عزم على أخذه، و استمر بداره، و قد هابته الناس و كثر ترددهم إليه، و رسم بإبطال ما كان رسم به من عزل أبى الفتح الطيبى، و إحضاره، و أمر البلاطى بالسفر إلى دمشق، بعد أن لهج [الناس] بحبسه فى سجن المقشرة، فتحقق الناس بهذا الأمر ميل السلطان لأبى الخير، و كفّ جميع أعداء النحاس عن الكلام فى أمره مع السلطان.

و استمر بداره و الناس تردد إليه، إلى يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور، رسم السلطان لجوهر الساقى بنزوله إلى أبى الخير النحاس، و معه نقيب الجيش، و يمضيا به إلى بيت قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى الشافعى ليدعى عليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤١٥

التاجر شرف الدين موسى التتائى الأنصارى، بمجلس الشرع، بدعاو كثيرة، و رسم السلطان لجوهر أن يحتاط بعد ذلك على جميع موجوده، فنزل جوهر المذكور من وقته إلى أبى الخير النحاس، و أخرجه من داره ماشيا ممسوكا مع نقيب الجيش، و قد ازدحم الناس على بابه للتفرج عليه و الفتك به، فحماه جوهر و من معه من المماليك [١٥٠] منهم، و أخذه و مضى، و انطلقت الألسن إليه بالسب و اللعن و التوبيخ، و جوهر يكفهم عنه ساعة بعد ساعة، و هم خلفه و أمامه، و هو مار فى طريقه ماشيا إلى أن وصل بيت القاضى المذكور بسويقة الصاحب، من القاهرة، و أدخلوه إلى المدرسة الصاحبية، [المجاورة لسكن قاضى الشافعية] محتفظا به، مع رسل الشرع.

و عاد جوهر الساقى و شرف الدين التتائى إلى الحوطة على موجود أبى الخير النحاس بداره و حواصله، و وجدت العامة بغياب جوهر فرصة إلى الدخول على أبى الخير المذكور، فهجموا عليه و أخذوه من أيدى الرسل، و ضربوه ضربا مبرحا، فصاحت رسل الشرع عليهم، و أخذوه من أيديهم؛ و هربوه إلى مكان بالمدرسة المذكورة. و أعلموا القاضى بذلك، فأرسل القاضى خلف الأمير جانبك والى القاهرة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٦

حتى حضر، و قدر على إخراجه من المدرسة المذكورة إلى بيت القاضى، و ادعى شرف الدين التتائى عليه بدعاء يطول الشرح فى ذكرها.

و السبب الموجب لهذه القضية، أن أبى الخير النحاس لما وقع له ما وقع، و أقام بالقلعة من يوم الاثنين، إلى يوم الخميس، ثم نزل قبيل العصر إلى داره، بقى الناس فى أمره على قسمين: فمن الناس من لا سلم عليه و لاراعاه، و منهم من صار يترجيه و يتردد إليه، و دام على ذلك إلى أن طلع أبو الخير إلى السلطان من غير إذن، و أصلح ما كان فسد من أمره، و نزل إلى داره، و قد وقع بينه و بين شرف الدين المذكور.

و سبب ذلك أن شرف الدين كان فى هذه المدة هو رسول النحاس إلى السلطان، و مهما كان للنحاس من الحوائج يقضيها له عند السلطان، فظهر لأبى الخير المذكور، بطلوعه إلى القلعة فى ذلك اليوم، أن شرف الدين ليس هو له بصاحب، و أنه ينقل عنه إلى السلطان ما ليس هو مقصوده، بل ينهى عنه ما فيه دماره، فنزل إلى شرف الدين و أظهر له المباينة، و توغده بأمر، إن طالت يده، فانتدب عند ذلك شرف الدين له، و دبر عليه: و ساعدته المقادير مع بغض الناس قاطبة له، حتى وقع ما حكيناها و ادعى عليه بدعاو كثيرة.

و استمر أبو الخير فى بيت القاضى شرف الدين فى الترسيم، و هو يسمع من العامة و الناس من أنواع البهدة و السب ما لا مزيد عليه مواجهه، بل يزدحمون على باب القاضى لرؤيته، و صارت تلك الحارة كبعض المفترجات، لعظم سرور الناس لما وقع لأبى الخير المذكور، حتى النساء و أهل الذمة، و أصبح من الغد نهار الجمعة، طلب السلطان خيوله و ممالিকে فطلعوا بهم فى الحال، بعد أن شقوا بهم القاهرة، و ازدحم الناس لرؤيتهم، فكانت عدة الخيول نيفا على أربعين فرسا، منها بغال أزيد من عشرة، و الباقي خيول خاص هائلة، و المماليك نحو [من] عشرين نفرا، و استمر شرف الدين يتتبع آثاره و حواصله،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٧

هذا بعد أن أشهد على أبى الخير المذكور، أن جميع ما يملكه من الأملاك و الذخائر و الأمتعة و القماش و غير ذلك، هو ملك السلطان الملك الظاهر، دون ملكه، [و] ليس له فى ذلك دافع و لا مطعن.

ثم فى يوم السبت أول جمادى الآخرة، رسم بفتح حواصل أبى الخير، ففتحت، فوجد فيها من الذهب العين نحو سبعة عشر ألف دينار، و وجد له من الأقمشة و التحف و القرقلات التى برسم الحرب، و الصينى الهائل، و الكتب النفيسة، أشياء كثيرة، و وجد له حجج مكتوبة على جماعة بنحو ثلاثين ألف دينار، فحمل الذهب العين إلى السلطان، و بعض الأشياء المستظرفة، و ختم على الباقي، حتى تباع، و دام شرف الدين فى الفحص على موجوده، و أخرج السلطان جميع تعلقات النحاس من الإقطاعات و الحمایات و المستأجرات و غير ذلك.

ثم فى يوم الأحد ثانى جمادى الآخرة، خلع السلطان على المقر الجمالى ناظر الخواص، و على زين الدين الأستاذار، خلعتى الاستمرار، [و خلع] على شرف الدين موسى التتائى، باستقراره فى جميع وظائف أبى الخير النحاس، و هم عدة وظائف ما بين نظر البيمارستان المنصورى، و نظر الجوالى، و نظر الكسوة، و وكالة بيت المال، و نظر خانقاه سعيد السعداء، و وكيل السلطان، و وظائف آخر دينية، و مباشرات. و لبس شرف الدين خفا و مهمازا و تولى جميع هذه الوظائف، عوضا عن أبى الخير دفعة واحدة. قلت:

و ما أحسن قول المتنبي في هذا المعنى: [الطويل]

[١٥١]

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٨

هذا و الفقهاء و المتعممون قد ألزموهم المماليك الجلبان بعدم ركوب الخيل، بحيث أنه لم يستجر أحد منهم أن يعلو على ظهر فرس، إلا أعيان مباشرة الدولة، و جميع من عداهم، قد ابتاعوا البغال، و ركبوها، حتى تزايد لذلك سعر البغال إلى أمثال ما كان أولاً. ثم أمر السلطان في اليوم المذكور، بنقل أبي الخير النحاس من بيت القاضى الشافعى يحيى المناوى، من سويقة الصاحب، إلى بيت المالكى ولي الدين السنباطى، بالدرب الأصفر، ليدعى عليه عند القاضى المذكور بدعاوى، فأخذته والى القاهرة و مضى به من بيت القاضى الشافعى إلى بيت المالكى، و قد أركبه حماراً، و شق به للقاهرة، و الناس صفوف و جلوس بالشوارع و الدكاكين، و هم ما بين شامت و ضاحك ثم باك، فأما الشامت فهو من آذاه و ظلمه، و الضاحك من كان يعرفه قديماً، ثم ترفع عليه، و الباكى معتبر بما وقع له من ارتفاعه ثم هبوطه؛ قلت: و قد قيل فى الأمثال: «على قدر الصعود يكون الهبوط».

و سار به الوالى على تلك الهيئة إلى أن أدخله إلى بيت القاضى المالكى، و ادعى عليه السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن مصبح [دلال العقارات] بدعوى شنعاء، أوجبت وضع الجزير فى رقبة أبي الخير النحاس، بعد أن كتب محضراً بكفره، و أقام الشريف البينة عند القاضى المالكى بذلك، فلم يقبل القاضى بعض البينة، و استمر أبو الخير فى بيت القاضى فى الترسيم على صفته، نسأل الله السلامة من زوال النعم، إلى عصر يومه، فنقل إلى حبس الديلم على حمار، و فى رقبة الجزير، و مرتلك الحالة من

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤١٩

الشارع الأعظم، و عليه من الذل و الصغار ما أحوج أعداءه الرحمة عليه، و حاله كقول القائل: [السريع]

لم يبق إلا نفس خافت و مقلّة إنسانها باهت

رثى له الشامت مما به يا ويح من يرثى له الشامت

قلت: و أحسن من ذاء، [قول] من قال:

يا من علا [و] علوه أعجوبة بين البشر

غلط الزمان برفع قد رك ثم حطك و اعتذر

و يعجبني أيضاً فى هذا المعنى، قول القائل: [البسيط]

لو أنصفوا أنصفوا، لكن بغوا فى عليهم، فكأن العز لم يكن

جاد الزمان بصفو ثم كدره هذا بذاك، و لا عتب على الزمن

و قد سقنا أحوال أبي الخير هذا فى ترجمته فى تاريخنا «المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى» بأوسع من هذا، [إذ سياق] الكلام منتظم مع سياقه فى محل واحد؛

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٢٠

و أيضاً قد حررنا أموره بأضبط من هذا، فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور» إذ هو موضوع لتحرير الوقائع، و ما ذكرناه هنا، على سبيل الاستطراد من شىء إلى شىء.

و استمر أبو الخير [بسجن الديلم إلى ما يأتى ذكره] من خروجه من السجن، و نفيه، ثم حبسه، و جميع ما وقع له إلى يومنا هذا، إن شاء الله تعالى.

و فى يوم حبس النحاس بحبس الديلم، ظهر القاضى ولي الدين السفطى من اختفائه، نحو ثمانية أشهر و سبعة أيام، و طلع من الغد فى

يوم الخميس سادس جمادى الآخرة، إلى السلطان، فأكرمه السلطان، و نزل إلى داره، ثم في يوم السبت ثامنه، ندب السلطان إينال الأشرفي المتفقه، ليتوجه إلى دمشق، لكشف أخبار أبي الفتح الطيبي و الفحص عن أمره.

و في هذه الأيام، ترادفت الأخبار من حلب و غيرها بمسير جهان شاه بن قرا يوسف، صاحب تبريز، على [معز الدين] جهان گیر بن على بك بن قرايلك صاحب آمد، و أن جهان گیر، ليس له ملجأ إلا القدوم إلى البلاد الحلبية مستجيرا بالسلطان، و أن جهان شاه يتبعه حيثما توجه، فتخوف أهل حلب من هذا الخبر، [١٥٢] و نزع منها جماعة كثيرة، و غلا بها ثمن ذوات الأربع، لأجل السفر منها، و مدلول هذه الحكايات طلب عسكر يخرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية، فأوهم السلطان بخروج تجريدة، ثم فتر عزمه عن ذلك.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢١

و في هذه الأيام أشيع بالقاهرة أن أبا الخير النحاس قد تجنن في سجنه، و أنه صار يخلط في كلامه، قلت: و حق له أن يتجنن، فإنه كان في شيء، ثم صار في شيء، ثم عاد إلى أسفل ما كان، و هو أنه كان أولا فقيرا مملقا متحिला على الرزق، دائرا على قدميه في التزه و الأوقات، ثم وافته السعادة على حين غفلة حتى نال منها حظا كبيرا، ثم حطه الدهر يدا واحدة، فصار في الحبس، و في رقبته الجنزير، يترقب ضرب الرقبه، بعد ما وقع له من الإخراق و البهدة و شماته الأعداء، و أخذ أمواله ما وقع، فهو معذور: دعوه يتجنن و يتفنن في جنونه.

ثم في يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة، استغاث الشريف غريم النحاس على رؤوس الأشهاد، و قال: قد ثبت الكفر على غريمي النحاس، و أقيمت البينة، و القاضى لا يحكم بموجب كفره و ضرب رقبته؛ و كان الشريف هذا قد وقف إلى السلطان قبل تاريخه، و ذكر نوعا من هذا الكلام، فرسم السلطان للقاضى المالكي، أنه إن ثبت على أبي الخير المذكور كفر، فليضرب رقبته بالشرع، و لا يلتفت لما بقى عنده من مال السلطان، فإن حق النبي صلى الله عليه و سلم أبدا من حق السلطان.

فلما سمع الشريف ذلك؛ اجتهد غاية الاجتهاد، و القاضى يثبت في أمره؛ ثم بلغ القاضى المالكي مقالة الشريف هذه، فركب و طلع إلى السلطان و اجتمع به و كلمه في أمر النحاس، فأعاد السلطان عليه الكلام كمقالته أولا، و قال له كلاما معناه: أن هذا أمره راجع إليك، و مهما كان الشرع افعله معه، و لا تتعوق لمعنى من المعانى، فقال القاضى المالكي: يا مولانا السلطان، قد فوّضت هذه الدعوى لنائبى القاضى كمال الدين بن عبد الغفار، فهو ينظر فيها بحكم الله تعالى؛ و انفض المجلس.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٤٢٢

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٢

و كان السلطان قد أرسل في أول هذا النهار جوهر التركمانى الطواشى، إلى أبي الخير النحاس، يسأله عن الأموال، و يهدده بالضرب و بالنكال، فلم يلتفت أبو الخير إلى ما جاء فيه جوهر، و قال: قد أخذ السلطان جميع مالى، و ما بقى فهو يباع في كل يوم.

ثم أخذ أمر الشريف المدعى على أبي الخير النحاس، في انحلال، من كون [القاضى] الشافعى أثبت فسق القاضى عز الدين البساطى، أحد نواب الحكم المالكي، و هو أحد من شهد على أبي الخير المذكور لأمر من الأمور، و لا نعرف على الرجل إلا خيرا، و وقع بسبب ذلك أمور، و عقد مجالس بالقضاء، بحضور السلطان، و آل الأمر [على] أن السلطان حبس الشريف و الشهود في الحبس بالمقشرة، و تراجع أمر أبي الخير النحاس بعد ما أرجف بضرب رقبته غير مرة، ثم رسم السلطان في اليوم الذى حبس فيه الجماعة المذكورة، بإخراج أبي الخير النحاس من حبس الديلم، و توجهه إلى بيت قاضى القضاء الشافعى، فأخرجه الوالى من سجن الديلم مجنزرا بين يديه، و شق به الشارع و هو راكب خلفه، ماش على قدر مشية النحاس، إلى أن أوصله إلى بيت القاضى الشافعى، بخط سويقة الصاحب، و قد ازدحمت الناس لرؤيته، و كان الوقت قبيل العصر بنحو العشر درج؛ و مرّ أبو الخير على مواضع كان يمر بها في موكبه أيام عزه، و الناس بين يديه؛ و بالجملة فخروجه الآن من حبس الديلم، خير من توجهه إليه من بيت القاضى المالكي، و المراد به الآن

خير مما كان يراد به بعد ذاك.

ولما وصل أبو الخير إلى بيت القاضى الشافعى، أسلمه والى القاهرة إليه، فأمر القاضى فى الوقت، برفع الجزير من عنقه، ثم قام بعد ساعة، شخص و ادعى على أبى الخير بدعاو كثيرة شنعاء، اعترف أبو الخير ببعضها، و سكت عن البعض، فحكم القاضى عند ذلك بإسلامه، و حقن دمه، و فعل ما وجب عليه من التعزير، بمقتضى مذهبه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٣

و سلمت مهجته، بعد أن أيقن كل أحد بسفك دمه، و ذهاب روحه، و ذلك لعدم أهلية أخصامه، و ضعف شوكتهم، و عدم مساعدة المقر الجمالى ناظر الخواص على قتله، فإنه لم يتكلم فى أمره من يوم أمسك [١٥٣]، إلا فيما يتعلق به من شأنه، و لم يداخلهم فيما هم فيه البتة، مع أنه كان لا يكره ذلك، لو وقع، غير أنه لم يتصدى لهذا الأمر فى الظاهر بالكلية، احتفاظا لرئاسته و دينه. و أنا أقول: لو كان أمر النحاس هذا مع ذلك الجزار جمال الدين الأستاذار، أو غيره من أمثاله، لألحقوه بمن تقدمه من الأمم السالفة، و لكن «لكل أجل كتاب».

و بعد أن عزّره القاضى، أمر بالترسيم عليه، حتى يتخلص من تعلقات السلطنة.

ثم فى يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة، رسم السلطان بالإفراج عن الشريف غريم النحاس، و عن الشهود من حبس المقشرة؛ و رسم بنفى النحاس إلى مدينة طرسوس، محتفظا به، و أنه يقيد و يجنزر من خانقاه سرياقوس، فمضى جانبك الوالى إليه، و أخرجه من بيت القاضى الشافعى راكبا على فرس فى الثلث الأول من ليلة السبت تاسع عشرينه، و ذلك بعد أن حلف أبو الخير المذكور فى أمسه يمينا مغلظا بمجلس قاضى القضاء شرف الدين يحيى المناوى، أنه لم يبق معه شيء من المال غير مبلغ يسير جدا، برسم النفقة، و أنه صار فقيرا لا يملك ما قلّ و لا جلّ، فسبحان المطلع على السرائر.

و فرغ هذا الشهر و الناس فى جهد و بلاء من غلو الأسعار فى جميع المأكولات، و تزايد أثمل البغال، لكثرة طلابها من الفقهاء و المتعممين، لشدة المماليك الجلبان فى منعهم من ركوب الخيل.

ثم فى يوم الخميس رابع [شهر] رجب، برز الأمير سونجغا اليونسى الناصرى من القاهرة، إلى بركة الحاج أمير الرجبية، و سافر فى الركب المذكور الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٤

جرباش المحمدى الناصرى المعروف بكرى أحد مقدمى الألوف و صحبتته زوجته خوند شقراء بنت الملك الناصر فرج [و عيالهما]، و سافر معه أيضا الأمير تغرى برمش السيفى يشبك ابن أزدمر الزردكاش، أحد أمراء الطبلخانات، و عدة كبيرة من أعيان الناس و غيرهم، و سافر الجميع فى يوم الاثنين ثامن.

ثم فى يوم الأحد رابع عشر شهر رجب، الموافق لسلخ مسرى أحد شهور القبط، أمر السلطان الشيخ عليا المحتسب أن يطوف فى شوارع القاهرة، و بين يديه المدرء، يعلمون الناس بأن فى غد يكون الاستسقاء بالصحراء لتوقف النيل عن الزيادة؛ و أصبح من الغد فى يوم الاثنين خامس عشره، و هو أول يوم من أيام النسيء، خرج قاضى القضاء شرف الدين يحيى المناوى، إلى الصحراء ماشيا من داره بين الخلائق من الفقهاء و الفقراء و الصوفية، إلى أن وقف بين تربة الملك الظاهر برقوق، و بين قبة النصر، قريبا من الجبل، و نصب له هناك منبر، و حضر الخليفة و بقية القضاة، و صاروا فى جمع موفور من العالم من سائر الطوائف، و خرجت اليهود و النصارى بكتيهم، و صلى قاضى القضاء المذكور بجماعة من الناس ركعتين خفيفتين، و دعا الله سبحانه و تعالى، بإجراء النيل، و أمّن الناس على دعائه و عظم ضجيج الخلائق من البكاء و النحيب و التضرع إلى الله تعالى و دام ذلك من بعد طلوع الشمس إلى آخر الساعة الثانية من النهار المذكور، ثم انصرفوا على ما هم عليه من الدعاء و الابتهاج إلى الله تعالى، فكان هذا اليوم من الأيام التى لم نعهد بمثلها.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٥

و في هذا اليوم، ورد كتاب خير بك النوروزى نائب غزّة، يتضمن أن أبا الخير النحاس توّعك و أنه يسأل أن يقيم بغزّة، إلى أن ينصل من مرضه، ثم يسافر إلى طرسوس، فكتب الجواب إليه بالتوجه إلى طرسوس من غير أن يتعوق اليوم الواحد.

ثم في يوم الخميس ثامن عشره، خرج الخليفة و القضاء الأربعة إلى الاستسقاء ثانيا، بالمكان المذكور، و خرجت الخلائق، و صلى القاضى الشافعى، و خطب خطبة طويلة، و قد امتلأ الفضاء بالعالم، و طال وقوف الناس فى الدعاء فى هذا اليوم، بخلاف يوم الاثنين. و بينما الناس بدعائهم، ورد منادى البحر، و نادى بزيادة أصعب واحد من النقص، فسّر الناس بذلك سرورا عظيما، ثم انفضّ الجمع.

و عادوا إلى الاستسقاء أيضا من الغد فى يوم الجمعة ثالث مرة، و خطب القاضى على عادته فتشاءم الناس بوقوع خطبتين فى يوم واحد، فلم يقع إلا الخير و السلامة من جهة الملك، و استمر البحر فى زيادة و نقص إلى يوم الخميس عاشر شعبان الموافق لعشرين توت [١٥٤] فأجمع رأى السلطان على فتح خليج السد، من غير تخليق المقياس، و قد بقى على الوفاء ثمانية أصابع لتكملة ستة عشر ذراعا، فنزل والى القاهرة و معه بعض أعوانه، و فتح سدّ الخليج، و مشى الماء فى الخلجان مشيا هينا، فكان هذا اليوم من الأيام العجيبة، من كثرة بكاء الناس و نحيبهم، و مما هالهم من أمر هذا النيل. و قد استوعبنا أمر زيادته من أوله إلى آخره فى تاريخنا «حوادث الدهور»، و ما وقع بسببه من التوجه إلى المقياس بالقراء و الفقهاء [مرارا] و كذلك إلى الآثار النبوى، و تكالب

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٦

الناس على الغلال، و نهب الأرفعّة من على الحوانيت، و أشياء كثيرة من هذا النموذج، يطول الشرح فى ذكرها هنا. و فى هذه الأيام، ورد الخبر على السلطان بفرار تمرّاز البكتمرى المؤيدى المصارع، شادّ بندر جدّه، من جدّه، إلى جهة الهند؛ و كان من خبره أن تمرّاز لما سار و استولى على ما تحصل من البندر من العشر، من الذى خصّ السلطان، بدا له أن يأخذ جميع ما تحصل عنده، و يتوجه إلى الهند عاصيا على السلطان، فاشترى مركبا مروّسا بألف دينار، من شخص يسمى يوسف البرساوى [الرومى] و أشحنها بالسلاح و الرجال، يوهم أنه ينزل فيها و يعود بما تحصل معه إلى مصر، فلما تهيأ أمره، أخذ جميع ما تحصل من المال و هو نحو الثلاثين ألف دينار، و سافر إلى جهة اليمن، و بلغ السلطان ذلك من كتاب الشريف بركات صاحب مكة، فعظم ذلك على السلطان، و عدّد ولاية تمرّاز هذا من جملة ذنوب النحاس، ثم طلب السلطان مملوكة الأمير جانبك الظاهرى و خلع عليه باستقراره على التكلم على بندر جدّه، على عادته، ليقوم بهذا الأمر المهم الذى ليس فى المملكة من ينهض به غيره، و أعنى من تمرّاز، و الفحص عليه و الاجتهاد فى تحصيله؛ و تجهّز الأمير جانبك، و خرج إلى البندر على عادته، بأجمل زى و أعظم حرمة.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٢٧

و أما تمرّاز فإنه لما سافر من بندر جدّه إلى جهة بلاد الهند، صار كلما أتى إلى بلد ليقيم به، تستغيث تجار تلك البلد بحاكمها، و يقولون: «أموالنا بجدّه، و متى ما علم صاحب جدّه أنه عندنا، أخذ جميع مالنا، بسبب دخول تمرّاز هذا عندنا؛ فإنه قد أخذ مال السلطان و فرّ من جدّه»، فيطرده حاكم تلك البلد. و وقع له ذلك بعدة بلاد، و تحيّر فى أمره، و بلغ مسيره على ظهر البحر ستة أشهر، فعند ما عاين الهلاك، أرمى بنفسه بجميع ما معه فى مركبه، إلى مدينة كالكوت، و حاكم كالكوت سامرى، و جميع أهل البلد سمره، و بها تجار غير سمره، و أكثرهم من المسلمين، فثار التجار، و استغاثوا بالسامرى، و قالوا له مثل مقاله غيرهم، كل ذلك مراعاة لجهة جانبك نائب جدّه.

و كنت أستبعد أنا ذلك، إلى أن أوقفتى مرة الأمير جانبك المذكور، على عدة مطالعات، وردت عليه من السامرى المذكور، و كلّ كتاب منهم، يشتمل على نظم و نثر و كلام فحل فائق، لا أدرى ذلك لفضيلة السامرى أو من كتّابه، و فى ضمن بعض الكتب الواردة صفه قائمة مكتوب فيها [عدة] الهدية التى أرسلها صحبة الكتاب المذكور، و القائمة خوصه، لعلها من ورق شجر جوز الهند، طول شبر و نصف، فى عرض إبهام، مكتوب عليها بالقلم الهندى خط باصطلاحهم، لا يعرف يقرأه إلا أبناء جنسهم، فى عاية الحسن و الظرف-

انتهى.

و لما تكلم التجار المسلمون وغيرهم مع السامرى فى أمر تمراز، أراد السامرى مسك تمراز، فأحس تمراز بذلك، فأرسل إلى السامرى هدية هائلة، فأعاد عليه السامرى الجواب ب: «إن التجار يقولون إن معك مال السلطان»، فقال تمراز: «نعم،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٢٨

أخذت المال لأشترى به [للسلطان] فلغلا»، فقال له السامرى: «اشتر به فى هذا الوقت، و اشحنه فى مراكب التجار»، فاشترى به تمراز الفلفل و أشحنه فى مركبين للتجار، و الباقي أشحنه فى المركب المروّس الذى تحته، و سار تمراز و قصد بندر جدّة، إلى أن وصل باب المنذب من عمل اليمن، عند مدينة عدن، فأخذ المركبين المشحونين بالفلفل [١٥٥] و توجه بهما إلى جزيرة مقابلة الحديد تسمى كمران، فحضر أكابر الحديد إلى عند تمراز المذكور، و حسنوا له أخذ مملكة اليمن جميعها، فمال تمراز إلى ذلك، و خرج إلى بلدهم و أخذ معه جميع ما كان له بالمركب.

ثم قال له أهل الحديد: «لنا عدو، و ما نقدر نملك اليمن حتى نتصر عليه، و بلد العدو تسمى سحيّة»، فأجمع تمراز على قتال المذكورين، و ركب معهم و قصد عدوهم.

و التقى الجمعان، فكان بينهم وقعة قتل فيها تمراز المذكور، و قتل معه جماعة من أصحابه، و سلم ممن كان معه شخص من المماليك السلطانية، يسمى أيضا تمراز [و هو حتى إلى يومنا هذا. فلما بلغ الأمير جانبك موت تمراز]، أرسل شخصا من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٢٩

الخاصكية الظاهرية ممن كان معه بجدّة، يسمى تتم رصاص، و معه كتب جانبك المذكور إلى الحديد، بطلب ما كان مع تمراز جميعه، فتوجه تتم إلى الحديد، فتلقاها أهلها بالرحب و القبول، و سلموه جميع ما كان مع تمراز، و المركب المروّس و غير ذلك. فعاد تتم بالجميع إلى جدّة، بعد أن استبعد كل أحد رجوع المال، فأرسل الأمير جانبك يخبر السلطان بذلك كله، فلما ورد عليه هذا الخبر، سربه و شكر جانبك المذكور على ذلك - انتهى.

ثم فى يوم الأربعاء، سابع شهر رمضان، وصل الأمير تنبك البردبكي المعزول عن حجوية الحجاب قبل تاريخه، من ثغر دمياط، بطلب من السلطان، و طلع إلى القلعة و قبل الأرض بين يدي السلطان، و وعد بخير، و رسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية على عادته أولا، لكنه لم ينعم عليه بإقطاع و لا إمرة.

و فى هذه الأيام، رسم السلطان لئام طرسوس بالقبض على أبى الخير النحاس، و ضربه على سائر جسده خمسمائة عصاة، و أن يأخذ جميع ما كان معه من المماليك و الجوارى؛ و خرج المرسوم بذلك على يد نجاب، و وقع ما رسم به السلطان.

ثم فى يوم الاثنين سادس [عشرين] شهر رمضان، ورد الخبر من الشام بضرب رقبه أبى الفتح الطيبى، أحد أصحاب أبى الخير النحاس؛ بحكم القاضى المالكي بدمشق، فى ليلة الأربعاء رابع [عشر] شهر رمضان المذكور، بعد أن ألغى حكم القاضى برهان الدين إبراهيم السويبى الشافعى، بعد عزله بعد أمور وقعت حكيناها فى الحوادث.

ثم فى يوم الاثنين سابع [عشر] شوال؛ برز الأمير تمربغا الظاهرى الدوادار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٣٠

الثانى، أمير حاج المحمل، بالمحمل، إلى بركة الحاج، و أمير الركب الأول خير بك الأشقر المؤيدى أحد أمراء العشرات، و كان الحج قليلا جدا فى هذه السنة، لعظم الغلاء بالديار المصرية و غيرها.

ثم فى يوم الخميس خامس ذى القعدة، برز المرسوم الشريف باستقرار الأمير جانبك التاجى المؤيدى نائب بيروت، فى نيابة غزة، بعد عزل خيربك النوروزى عنها، و توجهه إلى دمشق بطالا.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير تغرى برمىش الزرد كاش بمكة المشرفة؛ و كان المخبر

بموته، جانبك الظاهرى الخاصكى البواب [عفريت]، فأنعم السلطان فى يوم الخميس تاسع عشره، على السيفى دقماق الشبكي، الخاصكى، بأمرة عشرة، من إقطاع تغرى برمىش الزرد كاش، و أنعم بباقيه على الأمير قراجا الظاهرى الخازندار، زيادة على ما بيده ليكمل ما بيده إمرة طبليخاناة؛ و أنعم بإقطاع دقماق، ربع تفهنة، على جانبك الأشرفى الخازندار الخاصكى، و هو يوم ذاك من جملة الدوادارية.

ثم خلع السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشرينه، على دقماق المذكور، باستقراره زرد كاشيا كبيرا، عوضا عن تغرى برمىش المذكور، فأقام دقماق فى الزرد كاشية خمسة أيام، و عزل عن الوظيفة، و استرجع السلطان منه الإمرة المنعم عليه بها من إقطاع تغرى برمىش و أعيد إليه إقطاعه القديم، و قد ذكرنا سبب عزله فى «حوادث الدهور»

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٣١

[١٥٦] مفصلا، و استقر الأمير لاجين الظاهرى زرد كاشا، و لما أعيد إلى دقماق إقطاعه القديم، صار جانبك الأشرفى الخازندار بلا إقطاع، لأن السلطان كان أنعم بإقطاعه على جانبك الظاهرى البواب القادم من مكه، و ساعد جانبك الأشرفى جماعة من الأعيان فى رد إقطاعه الأول عليه، أو ينعم عليه السلطان بالإمرة المسترجعة من دقماق، فلم يحسن ببال السلطان أخذ الإقطاع من جانبك الظاهرى؛ فحينئذ لزمه أن يعطى جانبك الخازندار هذه الإمرة المذكورة فأنعم عليه بها، فجاءت جانبك السعادة بعتة، من غير أن يترشح لذلك قبل تاريخه. و خلع السلطان على السيفى قايتباى الظاهرى الخاصكى باستقراره دوادارا، عوضا عن جانبك الخازندار المذكور، فإنه كان بقى من جملة الدوادارية، غير أنه كان لا يعرف إلا بالخازندار، [و] الظريف إلى يومنا هذا.

ثم فى يوم الخميس ثالث ذى الحجة، خلع السلطان على القاضى ولى الدين الأسيوطى باستقراره فى [مشيخة] المدرسة الجمالية بعد موت ولى الدين السفتى.

ثم فى يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة، رسم السلطان بالإفراج عن الأمير يشبىك الصوفى المؤيدى المعزول عن نيابة طرابلس، من سجن الإسكندرية و توجهه إلى نجر دمياط بطالا.

و فى يوم الاثنين رابع عشره، وصل كتاب الناصرى محمد بن مبارك نائب البيرة، يخبر أنه ورد عليه كتاب الأمير رستم، مقدم عساكر جهان شاه [بن] قرا يوسف،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٣٢

يتضمن أنه قبض على الأمير بيغوت [من صفر خجا] المؤيدى [الأعرج] المتسحب من نيابة حماه إلى جهان غير بن قرايلك، و أنه أخذ جميع ما كان معه و جعله فى الترسيم. فكتب له الجواب بالشكر و الثناء عليه، و طلب بيغوت المذكور منه، و قد أوضحت أمر بيغوت هذا فى كتابنا «حوادث الدهور» من أول أمره إلى آخره.

[ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥٥]

ثم فى يوم الخميس أول محرم سنة خمس و خمسين و ثمانمائة، خلع السلطان على الأمير مرجان العادلى المحمودى الحبشى نائب مقدم المماليك السلطانية، باستقراره مقدم المماليك، عوضا عن جوهر التوروزى، بحكم إخراجة إلى القدس الشريف بطالا، [و] استقر الطواشى عنبر خادم التاجر نور الدين على الطنبذى فى نيابة المقدم، عوضا عن مرجان المذكور.

ثم فى يوم الاثنين خامس المحرم، كانت مبايعة الخليفة القائم بالله حمزة، بالخلافة، عوضا عن أخيه أمير المؤمنين المستكفى بالله سليمان، بعد وفاته، حسبما يأتى ذكر وفاته فى الوفيات من هذا الكتاب.

ثم فى يوم السبت تاسع صفر، وصل إلى القاهرة، قصاد جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز و غيرها، و طلعا إلى القلعة فى يوم الاثنين حادى عشره، بعد أن عمل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٣

السلطان لهم موكبا جليلا بالحوش من قلعة الجبل، و قدّموا ما على أيديهم من الهدية و غيرها.

ثم فى يوم الأحد سابع عشر صفر، ورد الخبر بقدم الأمير بيغوت نائب حماء، الخارج عن الطاعة، إلى حلب، و صحبة القاصد الوارد بهذا الخبر، عدة مطالعات من نواب البلاد الشامية فى الشفاعة فى بيغوت المذكور، كونه كان تخلص من أسر رستم و قدم هو بنفسه إلى طاعة السلطان، فكتب السلطان بإحضار بيغوت المذكور على أحسن وجه، و قبل السلطان شفاعة الأمراء فيه.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشره، عمل السلطان مدة هائلة لقصّاد جهان شاه بالقلعة، ثم أنعم عليه بمبلغ ألفى دينار فى يوم الأربعاء العشرين منه، و أنعم أيضا على الأمير قائم التاجر المؤيدى أحد أمراء العشرات بألفى دينار، و كان ندبه للتوجه فى الرسلية إلى جهان شاه صحبة قضاة، فخرج قائم فى يوم الجمعة ثانى عشرين صفر.

ثم فى يوم الأحد ثانى شهر ربيع الأول، من سنة خمس و خمسين المذكورة، نزل السلطان إلى عيادة زين الدين يحيى الأستادار، لانقطاعه عن الخدمة، و كان سبب انقطاعه عن الخدمة السلطانية أن المماليك السلطانية أوقعوا به بباب [١٥٧] القلة من قلعة الجبل، و ضربوه و جرح فى رأسه، من شجة، و نزل محمولا إلى داره على أقبح حال. و لم يطل السلطان الجلوس عنده، و ركب من عنده، و توجّه إلى بيت عظيم الدولة المقر الجمالى ناظر الخواص، [و نزل عنده و أقام قليلا، ثم ركب و عاد إلى القلعة و أصبح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٤

من الغد كلّ واحد من الجمالى ناظر الخواص] و زين الدين الأستادار، جهزّ للسلطان مقدمة هائلة ذكرنا تفصيلها فى الحوادث.

ثم فى يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الآخر، وصل الأمير بيغوت الأعرج [من صفرخجا] المؤيدى نائب حماء كان، إلى القاهرة، و طلع إلى السلطان، و قبل الأرض بين يديه، و خلع السلطان عليه سلاويا أحمر بفرو سمور، و وعده بخير.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور، سافر الأمير أسنبای الجمالى الظاهرى أحد أمراء العشرات إلى بلاد الروم، لتولية خوندكار محمد السلطنة، بعد وفاة أبيه مراد بك.

و فى هذا الشهر، أشيع بالقاهرة، أن السلطان ذكر أبا الخير النحاس بخير، و أنه فى عزمه الإفراج عنه و الرضا عليه، فبلغ السلطان ذلك، فبرز مرسومه إلى نائب طرسوس بضرب النحاس مائة عصاة افتقده بها.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى، سافر الأمير بيغوت إلى دمشق؛ ليقم بها بطالا، بعد أن رتب له فى كل شهر مائة دينار برسم النفقة، إلى أن ينحلّ له إقطاع.

ثم فى يوم الخميس رابع [عشر] شهر رجب وصل الأمير قائم المؤيدى المتوجه إلى جهان شاه فى الرسلية، إلى القاهرة مريضا فى محفة.

ثم فى يوم الاثنين تاسع شعبان، وصل الأمير جانبك نائب جدّة إلى القاهرة، و خلع السلطان عليه، و نزل إلى داره فى موكب جليل إلى الغاية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٥

ثم فى يوم الخميس تاسع عشر شعبان، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بردبك العجمى الحكمى، أحد مقدمى الألوفا بدمشق، فأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى.

ثم فى يوم الأحد ثانى عشرينه، نزل السلطان من القلعة و شق القاهرة، و سار حتى نظر المدرسة التى جدد بناءها الجمالى ناظر الخواص، بسويقة صاحب، ثم عاد من المدرسة، و نزل إلى بيت ابنته زوجة الأمير أربك من ططخ الساقى الظاهرى، أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، بدرب الطنبذى بسويقة صاحب، و أقام عندها ساعة جيدة، ثم ركب و طلع إلى القلعة. و بعد طلوعه أرسل إلى الأمير أربك بعدة خيول خاص و مماليك و أصحن حلوى كثيرة، فقبل الحلوى ورد ما سواها.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان من سنة خمس و خمسين المذكورة، رسم السلطان بتفرقة دراهم الكسوة، على المماليك السلطانية على العادة فى كل سنة، لكل مملوك ألف درهم، فامتنعوا من الأخذ، و طلبوا الزيادة، و بلغ السلطان الخبر، فغضب من ذلك و خرج من وقته ماشيا حتى وصل إلى الإيوان، و جلس على السليمة السفلى بالقرب من الأرض، و استدعى كاتب المماليك أسماء جماعة فلم يخرج واحد، و صمموا على طلب الزيادة، و صاروا عصبه واحدة، فلم يسع السلطان إلا أن دعا عليهم، و قام غضبانا، و سار حتى وصل إلى الدهيشة. و استمروا المماليك على ما هم عليه، و حصل أمور، إلى أن وقع الاتفاق على أنه يكون لكل مملوك من المماليك السلطانية ألفا درهم، و رضوا بذلك، و أخذوا النفقة المذكورة، و قد تضاعف أمرها على ناظر الخاص.

ثم استهل [شهر] رمضان، أوله الاثنين و الناس فى أمر مريح من الغلاء المفرط فى سائر المأكولات لا سيما اللحوم، هذا مع اتساع الأراضي بالرى، و احتاجت الفلاحون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٦

إلى التقاوى و الأبقار، و قد عزّ وجود البقر حتى أبيع الزوج البقر الهائل، بمائة و عشرين ديناراً، و ما دونها، و أغرب من ذلك ما حدثنى السيفى إياس خازندار الأتابك آقبا التمرزى، بحضرة الأمير أزيك الساقى، أنه رأى ثورا هائلا، ينادى عليه بأربعين ألف درهم، فاستبعدت أنا ذلك، حتى قال [١٥٨] الأمير أزيك: «نعم، و أنا سمعته أيضا يقول هذا الخبر للمقر الجمالى ناظر الخواص». ثم استشهد إياس المذكور بجماعة كثيرة على صدق مقالته، و هذا شىء لم نعهد بمثله. هذا مع كثرة الفقراء و المساكين، ممن افتقر فى هذه السنين المتداولة بالغلاء و القحط، مع أنه تمفقر خلائق كثيرة ممن ليس له مروءة، و أمسك فى هذه الأيام جماعة كثيرة من البيعة، و معهم لحوم الدواب الميتة، و لحم الكلاب، يبيعونها [على الناس]، و شهروا بالقاهرة، و قد استوعبنا أمر هذا الغلاء و ما وقع فيه من الغرائب من ابتداء أمره إلى آخره، و قد مكث نحو الأربع سنين فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور»، محررا باليوم و الساعة.

ثم فى يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان استقر الناصرى [ناصر الدين] محمد ابن مبارك [نائب البيرة] فى حجوية دمشق؛ بعد عزل الأمير جانبك الناصرى؛ و توجهه إلى القدس بطالا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٧

و وقع فى هذا الشهر، أعنى عن شهر رمضان، غريبه، و هى أن جماعة أرباب التقيوم و الحساب أجمعوا على أنه يكون فى أوائل العشر الأخير من هذا الشهر قران نحس يكون فيه قطع عظيم؛ على السلطان الملك الظاهر جقمق، ثم فى أواخر العشر المذكور يكون قران آخر، و يستمر القطع على السلطان من أول العشر إلى آخره، و أجمعوا على زوال السلطان بسبب هذه القطوع، فمضى هذا الشهر و السلطان فى خير و سلامة، فى بدنه و حواسه، و لآزمته أنا فى العشر المذكورة ملازمة غير العادة، لأرى ما يقع له من التوعك أو الأنكاد، أو شىء يقارب مقاله هؤلاء، ليكون لهم مندوحة فى قولهم، فلم يقع له فى هذه المدة ما كدر عليه؛ و لا تشوش فى بدنه، و لا ورد عليه من الأخبار ما يسوء؛ و لا تنكد بسبب من الأسباب؛ و قد كان شاع هذا القول حتى لعله بلغ السلطان أيضا، و فرغ الشهر، و لم يقع شىء مما قالوه بالكليئة؛ و أبى الله إلا ما أراد؛ و يعجبني فى هذا المعنى قول القائل، و لم أدر لمن هو: [البسيط]

دع المنجم يكبو فى ضلالته إن ادعى علم ما يجرى به الفلك

تفرّد الله بالعلم القديم فلا الإنسان يشركه فيه و لا الملك

و مثل هذا أيضا، و أظنه قد تقدم ذكره: [البسيط]

دع النجوم لطرقى يعيش بها و بالعزيمة فانهض أيها الملك

إن النبى و أصحاب النبى نهوا عن النجوم و قد أبصرت ما ملكوا

ثم فى يوم الجمعة ثالث شوال، ورد الخبر بموت يشبك الحمزاوى نائب صنفد بها، فى ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان، فرسم

السلطان نيابة صفد للأمير بيغوت الأعرج ثانيا، و حمل إليه التقليد و التشرىف على يد الأمير يشبک الفقيه المؤيدى، نيابة صفد؛ و يشبک المذكور من محاسن الدنيا، نادرة فى أبناء جنسه؛ و أنعم بتقدمة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٨

بيغوت بدمشق، على الناصرى محمد بن مبارك حاجب حجاب دمشق؛ و أنعم بإقطاع ابن المبارك، على آقبای السيفى جارقطلو، المعزول عن نيابة سيس. و فيه أيضا، استقر خير بك النوروزى المعزول عن نيابة غزة قبل تاريخه، أتابك صفد، كلاهما: أعنى خير بك و آقبای، بالبدل، لأنهما من أطراف الناس، لم تسبق لهما رئاسة بالديار المصرية.

ثم فى يوم السبت رابعه، استقر السويينى فى قضاء طرابلس، و استقر [الشمس] ابن عامر فى قضاء المالكية بصفد.

ثم فى يوم الاثنين سادسه، استقر [الزینى] الطواشى سرور الطربائى [الحبشى]، فى مشيخة الخدام بالحرم النبوى، بعد عزل الطواشى فارس الرومى الأشرفى.

ثم فى يوم الخميس سادس عشر شوال، أعيد القاضى حميد الدين [النعمانى] إلى قضاء الحنفية بدمشق، بعد عزل القاضى قوام الدين. و فيه خلع السلطان على المقر الجمالى ناظر الخواص، خلعة هائلة لفراغ الكسوة المجهزة لداخل البيت العتيق.

ثم فى يوم السبت ثامن عشره، برز أمير حاج المحمل الأمير سونجباغ اليونسى [١٥٩] بالمحمل إلى بركة الحاج.

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة، أنعم السلطان على الأمير تنبک البردبكى المعزول عن حجووية الحجاب قبل تاريخه، بإمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، بعد موت الشهابى أحمد بن على بن إينال اليوسفى.

ثم فى يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة خمس و خمسين المذكورة، قدم الأمير أسنباى الجمالى الظاهرى، أحد أمراء العشرات من بلاد الروم.

ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة، استقر عمر الكردى، أحد أجناد الحلقة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٣٩

[فى] أستاذارية السلطان بدمشق [و استقر شخص يسمى يونس الدمشقى، يعرف بابن دكدوك، فى أستاذارية السلطان الكبرى بدمشق]، و عمر المذكور، و يونس هذا، [هما] من الأوباش الأطراف، و كلاهما ولى بالبدل.

[ثم] فى يوم الخميس سابع عشرين ذى الحجة، وصل الأمير يشبک الفقيه من صفد، بعد ما قلدها نائبها الأمير بيغوت.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٦]

إشارة

ثم فى يوم الاثنين أول محرم سنة ست و خمسين و ثمانمائة، أعيد القاضى جمال الدين يوسف الباعونى إلى قضاء دمشق، بعد عزل السراج الحمصى، بسفارة عظيم الدولة ناظر الخواص.

ثم فى يوم الثلاثاء [ثالث عشرينه]، وصل أمير حاج المحمل بالمحمل. و فيه سافر الأمير جانبك الظاهرى نائب جدة [إلى] البندر المذكور.

ثم فى [يوم] الاثنين سادس صفر، استعفى الأمير الطنبغا الظاهرى برفوق [المعلم] اللقاف، أحد مقدمى الألوف، من الإمرة، فأعفى لطول مرضه و عجزه عن الحركة، و أنعم السلطان بإقطاعه على ولده المقام الفخرى عثمان، زيادة على ما بيده من تقدمه أخيه الناصرى محمد قبل تاريخه، فصار بيده تقدمه أخيه و هذه التقدمة.

ثم فى يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الأول، حضر المقام الفخرى عثمان صلاة الجمعة، عند أبيه بجامع القلعة، و رسم له والده السلطان أن

يمشى الخدمة على عادة أولاد الملوك.

ثم فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور، خلع السلطان على القاضى محب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٤٠

الدين محمد بن الأشقر، ناظر الجيش، باستقراره كاتب السر الشريف، عوضا عن القاضى كمال الدين بن البارزى بعد موته. و خلع السلطان أيضا على المقرّ الجمالى ناظر الخواص، باستقراره ناظر الجيوش المنصورة زيادة على ما بيده من نظر الخاص و غيره.

ثم فى يوم السبت سابع عشره، نودى بالقاهرة، على الذهب الظاهرى الأشرفى، كل دينار بمائتى درهم و خمسة و ثمانين درهما، و هدّد من زاد فى صرفه على ذلك.

ثم فى يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الآخر، استقر الشريف معز فى إمرة الينبوع، عوضا عن عمه سنقر [بن وبيرا]؛ و فيه نقل يشبك الصوفى المؤيدى المعزول عن نيابة طرابلس، من ثغر دمياط إلى القدس بطالا.

ثم فى يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى، أنعم السلطان على مملوكه جانم الساقى الظاهرى، بامر عشرة، بعد موت الأمير برسباى الساقى المؤيدى.

ثم فى يوم السبت حادى عشر شهر رجب، وصل إلى القاهرة الأمير حاج إينال الشبكي، نائب الكرك، و خلع السلطان عليه باستمراره. ثم فى يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور، أنعم السلطان على حاج إينال المذكور بامر مائة و تقدمة ألف بدمشق، عوضا عن الأمير مازى الظاهرى برقوق، بحكم لزومه بيته، و استقر فى نيابة الكرك عوضا عن حاج إينال، طوغان، مملوك آقبردى المنقار، نقل إليها من دوادارية السلطان بدمشق، و استقر فى دوادارية السلطان بدمشق، خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكويز الدوادار، و استقر عوضا عن خشكلدى فى الدوادارية الثالثة شخص من أولاد الناس، ممن كان فى خدمة الملك الظاهر قديما، يعرف بابن جانبك، لا يعرف له نسب و لا حسب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٤١

و فى هذه الأيام أشيع بالقاهرة، بمجىء النحاس إلى الديار المصرية، و أنه وصل على التّجب، و أنه نزل بتربة الأمير طيغا الطويل بالصحراء خارج القاهرة، ثم انتقل [١٦٠] منها إلى القاهرة، و تحدث الناس برؤيته، و تعجب الناس من ذلك، و استغربت أنا و غيرى مجيئه من أن السلطان من يوم نكبه و صادره و حبسه ثم نفاه إلى طرسوس، ثم حبسه بقلعة طرسوس على أقبح وجه، و صار فى الحبس المذكور فى غاية الضيق، و نال أعداؤه منه فوق الغرض، و صار السلطان يتفقده فى كل قليل بعصيات، حتى أنه ضرب فى مدة حبسه بطرسوس، على نفذات متفرقة، نحو الألف عصاة تخمينا، و لم يزل فى محبسه فى أسوأ حال، حتى أشيع مجيئه، و لم يدر بذلك أحد من أعيان الدولة، و لا يعرف أحد كيفية الإفراج عنه؛ و أخذ أعيان الدولة من الأكابر فى تكذيب [هذا الخبر]، و صار الناس فى أمره على قسمين: ما بين مصدق و مكذب.

ثم قدم الأمير جانبك الظاهرى، نائب جدّه و صحبته قصاد الحبشة من المسلمين من صاحب جبرت فى يوم الخميس ثامن شعبان، و عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى، و كان السلطان قد انقطع عن حضور الخدمة بالقصر نحو الشهر لضعف حركته.

فلما كان يوم الجمعة تاسعه، طلع أبو الخير النحاس فى بكرته إلى القلعة، و دخل إلى الدهيشة صحبة المعزى عبد العزيز ابن أخى الخليفة القائم بأمر الله حمزة، و قد أمره عمه القائم بأمر الله حمزة ليشفع فى أبى الخير المذكور على لسان الخليفة، و لم يكن عند السلطان فى ذلك الوقت من أعيان الدولة سوى الأمير تمرغا الظاهرى الدوادار الثانى، و الأمير أسنباى الجمالى الظاهرى؛ فقام السلطان لابن أخى الخليفة المذكور و أجلسه، ثم دخل أبو الخير النحاس و قبل رجل السلطان، فسبّه السلطان و لعنه و أخذ فى توبيخه، و ذكر أفعاله القبيحة؛ ثم أمر بحبسه بالبرج من قلعة الجبل، ثم اعتذر لابن أخى الخليفة، و قال: «أنا كنت أريد توسيطه، و لأجل الخليفة قد عفوت عنه».

ثم أنعم على عبد العزيز المذكور بمائة دينار، و انفض المجلس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٢

و أصبح السلطان من الغد فى يوم السبت، جلس على الدكة بالحوش السلطاني، و أحضر أبا الخير المذكور، فى الملاء من الناس، ثم أمر به فضرب بين يديه نحو الألف عصاة، أو ما دونها تخميناً، على رجله، و سائر بدنه؛ ثم أمر بحبسه ثانياً بالبرج من القلعة، فنتحير الناس من هذه الأفعال المتناقضة، و هو كونه أفرج عنه سرا و أحضره إلى القاهرة؛ فظن كل أحد بعود المذكور إلى أعظم ما كان عليه، ثم وقع له ما ذكرناه من الإخراق و الضرب و الحبس.

و قد كثر كلام الناس فى ذلك، فمنهم من يقول: أمر السلطان بإطلاقه لا مجيئه إلى القاهرة، فلما قدم بغير دستور، غضب السلطان عليه؛ فردّ على قائل هذا الكلام بأنه:

من أين لأبى الخير التّجب التى قدم عليها مع ما كان عليه، لو لا- توصية السلطان لمن يعينه على ذلك؟. و أيضاً: كيف تمكن من المجيء، لو لا- ما معه من المراسيم ما يدفع به نواب البلاد الشامية من منعه من الحضور؟. و منهم من يقول: كان أمره قد انبرم مع السلطان، و رسم بحضوره، و إنما أعداؤه اجتهدوا فى إبعاده ثانياً، و وعدوا بأوعاد كثيرة، أضعاف ما وعده أبو الخير المذكور؛ و أقوال كثيرة أخرى.

ثم فى هذا اليوم أخذ أبو عبد الله التريكي المغربي المالكي، المعزول عن قضاء دمشق قبل تاريخه، من بيته إلى بيت الوالى، و رسم عليه، ثم ادعى عليه بمجلس القاضى المالكي، أنه التزم للسلطان عن أبى الخير النحاس بمائة ألف دينار أو أكثر، فقال:

«أنا قلت إن ولّاه ما عيّنته من الوظائف» و لم يقع ذلك، و عرف كيف أجاب، فإنه كان من الفضلاء العلماء، فاستمر فى الترسيم إلى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان، فطلب إلى القلعة، فطلع و فى رقبته جزير، ثم أعيد إلى الترسيم من غير جزير، و قد أشيع أنه وقع فى حق قاضى القضاء شرف الدين يحيى المناوى [١٦١] بأمر شنعاء، و دام فى الترسيم إلى ما يأتى ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٣

ثم فى يوم الأربعاء رابع عشر شعبان المذكور، أخرج أبو الخير النحاس المذكور من البرج منفياً إلى البلاد الشامية، و رسم بحبسه بقلعة الصّيبية، فنزل على حالة غير مرضية، و هو أنه أركب على حمار، و فى رقبته باشة و جزير و موكل به جماعة من الجبليّة، شقوا به شارع القاهرة إلى أن أخرج من باب النصر، و المشاعلى ينادى عليه: «هذا جزاء من يكذب على الملوك، و يأكل مال الأوقاف»، و نحو ذلك، و رسم السلطان أن يفعل به ذلك فى كل بلد يمر بها، إلى أن يصل إلى محبسه.

ثم فى يوم الخميس خامس عشره، استقر الأمير حاج إينال الشبكي أحد مقدمى الألوف بدمشق، فى نيابة حماه، عوضاً عن سودون الأبوبكرى المؤيدى بحكم عزله، و توجه على إقطاع حاج إينال المذكور بدمشق.

ثم فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان المذكور، جلس السلطان بالحوش، و أحضر القضاء ثم أحضر والى القاهرة أبا عبد الله التريكي المغربي، و كان التريكي قد أقام قبل ذلك بيت القاضى الشافعى أياماً، فلما مثل التريكي بين يدى السلطان، سأل السلطان قاضى القضاء شرف الدين يحيى المناوى الشافعى، عن أمر التريكي و ما وجب عليه، فقال: «ثبت عليه عند نائبى نجم الدين بن نبيه، لمولانا السلطان عشرة آلاف دينار»، و قام ابن النّبيه فى الحال، و أخبر السلطان بذلك، فنهر السلطان القاضى الشافعى عند مقالته عشرة آلاف دينار، و قال: «ما أسأل إلا عن ما وجب عليه من التعزير.

إيش العشرة آلاف دينار؟»

و لم تحسن مقاله القاضى الشافعى بهذا القول ببال أحد؛ ثم أجاب ابن النّبيه بأن قال: «أما المال فقد ثبت عندى، و أما التعزير فهو إلى القاضى شمس الدين بن خيرة، أحد نواب الحكم». فقال ابن خيرة: «حكمت عليه بتغريبه سنتين، و أما التعزير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٤

فلمولانا السلطان على ما وقع منه من الأيمان الحانثه». فلما سمع السلطان كلام ابن خيرة، أمر بالتركى فطرح على الأرض، و ضرب ضربا مبرحا، يزيد على مائتى عصاة، و أقيم، فتكلم فيه ابن النبيه أيضا، و أحضر محضرا مكتتبا عليه بدمشق، بواقعه وقعت له فى أيام حكمه بدمشق، فأمر به السلطان ثانيا فضرب نحو ما ضرب أولا، و اختلفت الأقوال فى عدة ما ضرب، فأكثر ما قيل ستمائة عصاة، و أقل ما قيل أربعمائه. ثم أنزلوه إلى بيت والى القاهرة، فأقام فى حبس الرُحبة إلى يوم الأربعاء خامس شهر رمضان، فأخرج من الحبس و فى رقبته الجزير ماشيا إلى بيت الوالى بين القصرين، ثم ركب من هناك، و أخرج منفيا فى الترسيم إلى بلاد المغرب، فسافر إلى المغرب إلى يومنا هذا.

ثم فى يوم السبت ثامن شهر رمضان، سافر محب الدين بن الشحنة قاضى قضاء حلب من القاهرة، بعد ما أقام بها أشهرا، و قاسى من الذل و البهدة أنواعا، و رسم عليه غير مرة، و أخرجت عنه وظيفتا كتابه سّر حلب و نظر جيشها، و قد استوعبنا أحوال ابن الشحنة هذا فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور»، مستوفاه من مبدأ أمره إلى يوم تاريخه، مما وقع له بحلب و مصر و غيرهما، من الأمور الشنعة و سوء السيرة، و ما وقع له من التراسيم عليه و غير ذلك.

ثم فى أواخر هذا الشهر، رسم السلطان بإخراج نصف إقطاع جانبك الثوروزى، المعروف بنائب بعلبك، للسيفى بردبك التاجى، و كلاهما مقيم بمكة؛ و كان هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٤٥

الإقطاع أصله بين جانبك المذكور و بين تغرى برمى نائب القلعة، فلما نفى تغرى برمى، أنعم السلطان عليه بنصيبه إلى يوم تاريخه، فأخرجه عنه.

ثم فى يوم الخميس رابع شوال، استقر الأمير تغرى بردى الظاهرى المعروف بالقللوى، وزيرا بالديار المصرية، مضافا لما بيده من كشف الأشمونين و البلاد الجيزية، عوضا عن الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، بحكم استعفائه عن الوزارة [١٦٢]، و أنعم السلطان على تغرى بردى المذكور بامرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، و هو الإقطاع الذى كان أنعم به السلطان على ولده المقام الفخرى عثمان، بعد الطنبغا اللقاف، ليستعين تغرى بردى المذكور بالإقطاع على [كلف] الدولة، و كانت خلعة تغرى بردى المذكور بالوزارة أطلسين ممترا ثم فوقاتيا بطرز زرکش عريض مثال خلعة الأتابكية بالديار المصرية. و خلع السلطان على زين الدين فرج بن ماجد سعد الدين بن المجد القبلى المصرى [بن النحال كاتب المماليك السلطانية، بوظيفه نظر الدولة مضافا لكتابة المماليك.

و فى يوم الاثنين تاسعه، عملت الخدمة السلطانية بالدهيشة من الحوش، و رسم السلطان بأن تكون الخدمة دائما فى يومى الاثنين و الخميس، بها؛ كل ذلك لضعف حركة السلطان و هو يكتم ما به من الألم.

و فى يوم الثلاثاء عاشره، استقر قانى باى طاز السيفى بكتمر جلق فى نيابة قلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٤٦

صفد، بعد شغورها أشهرها من يوم مات الجمالى يوسف بن يغمور. و فى هذا اليوم أيضا وصل المقام الغرسى خليل ابن الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق، من ثغر الإسكندرية، و قد رسم له بالتوجه إلى الحجاز لقضاء الفرض، و طلع إلى السلطان، فأكرمه السلطان إلى الغاية، و هذا شىء لم يسمع بمثله، من أن ابن السلطان و له شوكة، يمکن من سفر الحجاز، فله درّه من ملك، و قد حكينا طلوعه إلى القلعة و اجتماعه بالسلطان، فى ذهابه و إيايه فى «الحوادث» بأطول من هذا.

و فى يوم الأربعاء ثامن عشره، ورد الخبر بقتل طوغان السيفى آقيردى المنقار، نائب الكرك، على ما سنذكره فى الوفيات من هذه الترجمة.

ثم فى يوم تاسع عشره، برز الأمير دولات باى المحمودى الدوادار الكبير، أمير حاج المحمل، بالمحمل. و كان الحاج فى هذه السنة ركبا واحدا، و هذه حجة دولات باى المذكور الثانية، أمير الحاج، فلما خرج دولات باى إلى بركة الحاج، رسم له بأن يجعل دواداره

فارس، أمير الركب الأول، و وقع ذلك، و سافر ابن الملك الناصر صحبة المحمل.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال، رسم السلطان لطقم البارزى رأس نوبة الجمدارية، أن يتوجه إلى القدس الشريف، لإحضار الأمير يشبك الصوفى المؤيدى منه، إلى القاهرة، ليتجهز ثم يعود إلى دمشق أتابكا بها، عوضا عن خير بك المؤيدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٧

الأجرو، و رسم السلطان أيضا لطقم المذكور، أن يتوجه إلى دمشق و يقبض على أتابكها خير بك المذكور، و يحمله إلى سجن الصبيبة.

و فيه أيضا، رسم بنقل الأمير يشبك طاز المؤيدى، من حكومة طرابلس، إلى نيابة الكرك، عوضا عن طوغان المقتول قبل تاريخه، و استقر عوضه فى حجوبية طرابلس، مغلباى الجاسى، أحد أمراء طرابلس كان، ثم نائب قلعة الروم، و استقر فى نيابة قلعة الروم، ناصر الدين محمد والى الحجر بقلعة حلب.

[ثم] فى يوم الأحد سادس ذى القعدة من سنة ست و خمسين المقدم ذكرها، حبس السلطان تقي الدين عبد الرحمن بن حجى بن عز الدين قاضى قضاء الشافعية بطرابلس بحبس المقشرة فحبس بها، بعد أن نودى عليه، و هو على حمار بشوارع القاهرة: «هذا جزء من يزور المحاضر!» ثم أمر السلطان من وقته بحبس مامى السيفى بيغا المظفرى أحد الدوادارية بالبرج من قلعة الجبل [لا تهامه بالغرض مع التقي المذكور] و كان مامى المذكور هو المتوجه إلى طرابلس للكشف عن أحوال ابن عز الدين المقدم ذكره، و استمر مامى بالبرج إلى يوم الاثنين سابع ذى القعدة، فأطلق، و رسم بنفيه إلى مدينة حماه، و استقر فى وظيفة مامى الدوادارية، قانصوه الظاهرى جقمق.

ثم فى يوم الخميس عاشره، وصل الأمير يشبك الصوفى من القدس إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة و قبل الأرض. و فيه رسم بالإفراج عن جانبك المحمودى، من حبس المرقب [و] أن يتوجه إلى طرابلس بطالا.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشرينه، خلع السلطان [١٦٣] على الأمير يشبك الصوفى باستقراره أتابك عساكر دمشق، و سافر فى يوم الخميس [ثانى ذى الحجة].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٨

[ثم فى يوم الخميس سادس] عشر ذى الحجة، استقر القاضى حسام الدين محمد ابن تقي الدين عبد الرحمن بن بريطع قاضى قضاء الحنفية بحلب، عوضا عن محب الدين ابن الشحنة، بعد أن وقع لابن الشحنة المذكور أمور مذكورة فى «الحوادث» بتمامها و كمالها. و فى يوم الاثنين عشرينه، استقر أسنغا مملوك ابن كلبك نائب القدس، و ناظره، بعد موت أمين الدين عبد الرحمن بن الديرى الحنفى.

و فى يوم الثلاثاء حادى عشرينه، تكلم الأمير الوزير تغرى بردى القلاوى مع السلطان، فى عزل فرج بن النحال عن نظر الدولة، فعزله و أبقى معه كتابة المماليك على عادته.

ابتداء مرض موت السلطان

و لما كان يوم الجمعة رابع عشرينه، حضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة بجامع القلعة على العادة، و هو متوعك، فلما انقضت الصلاة، و خرج من الجامع، غشى عليه، فأرجف فى القاهرة بموته، و تكلم الناس بذلك، فأصبح من الغد فى يوم السبت خامس عشرينه، و حضر الخدمة فى الدهيشة من القلعة، و حضر جميع أكابر الأمراء و الخاصكية بغير كلفتاه، و علم السلطان على قصص كثيرة. و من غريب الاتفاق ما وقع له، أنه لما خرج إلى الدهيشة، و رأى الناس وقوفا، قال:

«سبحان الحى الذى لا يموت!»، فحسن ذلك ببال الناس كثيرا، عفا الله عنه. ثم أصبح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٤٩

فى يوم الأحد سادس عشرين ذى الحجة، فركب من القلعة و نزل إلى بيت بنته زوجة الأمير أزيك من ططخ الساقى، أحد أمراء العشرات، و رأس نوبة، غير أنه لم يطل الجلوس عندها و عاد إلى القلعة من وقته، و كان سكن أزيك المذكور يومئذ فى الدار الذى خلف حمام بشتك، و هى الآن ملك شخص من أصاغر المماليك الأشرفية، لا أعرفه، إلا فى هذه الدولة.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرين ذى الحجة، عمل السلطان الموكب بالحوش لقصاد جهان شاه بن قرا يوسف، متملك تبريز و غيرها، و كان قدوم القصاد المذكورين، لإعلام السلطان بأن جهان شاه المذكور، كسر عساكر بابور بن باى سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك، و أنه استولى على عدة بلاد من ممالكه، و أن عساكر جغتای ضعف أمرهم لوقوع الوباء فى خيولهم و مواشيهم.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشرين، ضرب السلطان بعض نواب الحكم الشافعية، بيده عشرة عصي، لأمر لا يستحق ذلك.

و فرغت سنة ست و خمسين، بعد أن وقع بها فتن كثيرة ببلاد الشرق، قتل فيها خلائق لا تدخل تحت حصر، استوعبنا غالبها فى «حوادث الدهور»، كونه موضوعا لتحرير الوقائع، كما أن هذا الكتاب وظيفته الإطناب فى تراجم ملوك مصر.

و مهما ذكرناه بعد ذلك من الوقائع يكون على سبيل الاستطراد و تكثير الفوائد لا غير.

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٧]

و استهلّت سنة سبع و خمسين و ثمانمائة، بيوم الجمعة، و السلطان الملك الظاهر جقمق صاحب الترجمة، متوعدك، غير أنه يتجلد و لا ينام على الفراش، و أيضا لم يكن.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٥٠

على وجهه علامات مرض الموت إلا- أنه غير صحيح البدن، و كان له على ذلك أشهر كثيرة، من أواخر سنة خمس و خمسين و ثمانمائة- [انتهى].

قلت: و يحسن ببالى أن أذكر فى أول هذه السنة، جميع أسماء أرباب الوظائف بالديار المصرية و غيرها، ليعلم بذلك فيما يأتى، كيف تقلبات الدهر، و تغيير الدول.

فأقول: استهلّت سنة سبع و خمسين و خليفه الوقت القائم بأمر الله حمزة، و القاضى الشافعى شرف الدين يحيى المناوى، و القاضى الحنفى سعد الدين سعد الديرى، و القاضى المالكى وليّ الدين [محمد] السنابى، و القاضى الحنبلى بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادى، و أتابك العساكر إينال العلائى الناصرى، و أمير سلاح جرباش الكرىمى الظاهرى برقوق المعروف بقاشق، و أمير مجلس تنم من عبد الرزاق المؤيدى، و الأمير آخور الكبير قانى باى الجار كسى، و رأس نوبة النوب أسنبغا الناصرى الطيارى، و الدوادار [١٦٤] الكبير دولات باى المحمودى المؤيدى، و حاجب الحجاب خشقدم من ناصر الدين المؤيدى، و باقى مقدمى الألوف أربعة: أعظمهم المقام الفخرى عثمان ابن السلطان، ثم الأمير تنبك البردبكى الظاهرى برقوق المعزول عن الحجوبية، و الأمير طوخ من تراز الناصرى [فرج]، و الأمير جرباش المحمودى الناصرى [المعروف] بكرد، و الجميع أحد عشر مقدا، بأقل من النصف عما كان قديما.

و أرباب الوظائف من الطبلخانات، و العشرات: شادّ الشراب خاناه يونس الأقبائى البواب أمير طبلخانة، و الخازندار قراجا الظاهرى جقمق أمير طبلخانة، و الزردكاش

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٥١

لاجين الظاهرى جقمق أمير عشرة، و نائب القلعة يونس العلائى الناصرى أمير عشرة، و الحاجب الثانى نوكار الناصرى [فرج] أبو أحمد الماضى [أمير عشرة، و وظيفه أمير جاندار بطاله، يليها بعض الأجناد، السكات عن ذكره أجمل؛ و أستاذار الصّحة سنقر الظاهرى أمير عشرة. و هذه الوظائف كان قديما يليها مقدمو الألوف، و يستدل على ذلك من خلعه فى الأعياد و غيرها- انتهى.

و الأمير آخور الثانى يرشباى الإينالى المؤيدى أمير طبلخانة، و رأس نوبة ثانى جانبك القرمانى الظاهرى برقوق أمير طبلخانة، و الدوادار الثانى تمرغا الظاهرى جقمق أمير عشرة، غير أن معه زيادات كثيرة، و المهمندار بعض الأجناد، و والى القاهرة جانبك الشبكي أمير عشرة، و الزمام و الخازندار فيروز الطواشى الرومى الثوروزى أمير طبلخانة، و مقدم المماليك مرجان العادلى المحمودى الحبشى أمير عشرة، و نائبه عنبر خادم نور الدين الطنبدى، و مباشرو الدولة، كاتب السر القاضى محب الدين محمد بن الأشقر، و ناظر الجيش و الخاص عظيم الدولة و مدبرها الجمالى يوسف ابن كاتب حكيم، و الوزير الصحاب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، و الأستاذار زين الدين يحيى [ابن عبد الرزاق القبطى القاهرى ابن أخت نقيب الجيش محمد بن أبى الفرج] الأشقر المعروف بابن كاتب حلوان، و بقریب ابن أبى الفرج و هو على زى الكتاب، و لهذا لم نذكره فى الأمراء، و محتسب القاهرة ير على الخراسانى العجمى الطويل.

و نواب البلاد الشامية نائب الشام جلبان الأمير آخور، و نائب حلب قانى باى الحمزاوى، و نائب طرابلس يشبک الثوروزى، و نائب حماه حاج إينال الشبكي، و نائب صنفد بيغوت الأعرج المؤيدى، و نائب غزة جانبك التاجى المؤيدى، و نائب الكرك يشبک طاز المؤيدى، و نائب الإسكندرية برسباى السيفى تنبک البجاسى أمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٢

عشرة، و هؤلاء هم أعيان النواب، و من يطلق فى حق كل منهم ملك الأمراء، و لا عبرة بولاية الوجه القبلى الآن، و باقى نواب القلاع و البلاد الشامية فكثير - انتهى.

ثم فى يوم الخميس سابع محرم، سنة سبع و خمسين المذكورة، أرفج فى القاهرة بموت السلطان، فلما كان يوم السبت تاسع المحرم، خرج السلطان من قاعة الدهيشة، ماشيا على قدميه، حتى جلس على مرتبة، من غير أن يستعين بأحد فى مشيه، و لا استند فى مجلسه، بل جلس على مرتبه و علم على عدة مناشير، و أطلت أنا النظر فى وجهه، فلم أر عليه علامات تدل على موته بسرعة، ثم قام و عاد إلى القاعة، و لم يخرج بعدها إلى الدهيشة، و استمر ممرضاً بالقاعة المذكورة، و الناس تخطط فى الكلام بسبب مرضه، و الأقوال تختلف فى أحوال المملكة، على أن السلطان فى جميع مرضه غير منحجب عن الناس، و أرباب الدولة تتردد إليه بالقاعة المذكورة، و هو يعلم فى كل يوم فى الغالب على المناشير و القصص، و ينفذ بعض الأمور، إلا أن مرضه فى تزايد، و هو يتجلد.

إلى أن كان يوم الأربعاء، العشرون من المحرم، فوصل الأمير جانبك الثوروزى من مكة المشرفة، و دخل إلى السلطان و قبل له الأرض، ثم قبل يده و خرج و خرجنا جميعاً من عنده، و قد اشتد به المرض، و ظهر عليه أمارات رديئة تدل على موته بعد أيام، غير أنه صحيح العقل و الفهم و الحركة، ثم بعد خروجنا من عنده، تكلم السلطان فى هذا اليوم مع بعض [١٦٥] خواصه فى خلع نفسه من السلطنة، و سلطنته ولده المقام الفخرى عثمان فى حياته، فروجع فى ذلك فلم يقبل، و رسم بإحضار الخليفة و القضاء و الأمراء من الغد بالدّهيشة.

فلما كان الغد، و هو يوم الخميس حادى عشرون محرم سنة سبع و خمسين و ثمانمائة، حضر الخليفة و القضاء و جميع الأمراء؛ و فى ظن الناس أنه يعهد لولده عثمان بالملك من بعده كما هى عادة الملوك، فلما حضر الخليفة و القضاء عنده بعد صلاة الصبح، خلع نفسه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٣

من السلطنة، و قال للخليفة و القضاء: «الأمر لكم، انظروا فيمن تسلطونه»، أو معنى ذلك، لعلمه أنهم لا يعدلون عن ولده عثمان، فإنه كان أهلاً للسلطنة بلا مدافعة، و أراد أيضاً بهذا القول، أنه قد خلع نفسه و أنه يموت غير سلطان، و أنه أيضاً لا يتحمل بوزر ولاية ولده المذكور، فكان مقصده جميلاً فى القولين، رحمه الله تعالى.

فلما سمع الخليفة كلام السلطان، لم يعدل عن المقام الفخرى عثمان، لما كان اشتمل عليه عثمان المذكور من العلم و الفضل، و

إدراكه سنّ الشيبية، و بايعه بالسلطنة، و تسلطن فى يوم الخميس المذكور، حسبما نذكره إن شاء الله تعالى فى أول ترجمته من هذا الكتاب.

و استمر الملك الظاهر [مريضا] ملازما للفراش، و ابنه الملك المنصور يأخذ و يعطى فى مملكته، و يعزل و يولى، و الملك الظاهر فى شغل بمرضه، و ما به من الألم فى زيادة، إلى أن مات فى قاعة الدهيشة الجوائية بين المغرب و العشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر من سنة سبع و خمسين و ثمانمائة المقدم ذكرها. و قرئ حوله القرآن العزيز، إلى أن أصبح، و جهز و غسل و كفن من غير عجلة و لا اضطراب، حتى انتهى أمره و حمل على نعشه، و أخرج به، و أمام نعشه ولده السلطان الملك المنصور عثمان ماشيا و جميع أعيان المملكة، و ساروا أمام نعشه بسكون و وقار، إلى أن صلى عليه بمصلاة باب القلعة من قلعة الجبل، و صلى عليه الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة، و خلفه السلطان و القضاة و جميع الأمراء و العساكر، ثم حمل بعد انقضاء الصلاة عليه و أنزل من القلعة، حتى دفن بتربة أخيه الأمير جاركس القاسمى المصارع، التى جدها مملوكه قانى باى الجار كسى، بالقرب من دار الضيافة تجاه سور القلعة، التى جدها مملوكه المنصور دفنه، و عاد إلى القلعة من المصلاة. و شهد دفنه خلائق، و قعد الناس فى الطرقات لمشاهدة مشهده، و كان مشهده عظيما إلى الغاية، بخلاف جنائز المملوك السالفة، و لعل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٤

هذا لم يقع لملك قبله. كل ذلك لكونه سلطن ولده فى حياته، ثم مات بعد ذلك بأيام، فلهذا كانت جنازته على هذه الصورة. و مات الملك الظاهر و سنه نيف على ثمانين سنة تخمينيا، و لم يخلف بالحواصل و لا الخزائن إلا نورا يسيرا من الذهب يستحى من ذكره بالنسبة لما تخلفه المملوك، و كذلك [فى] جميع تعلقات السلطنة، من الخيول و الجمال و السلاح و القماش، كل ذلك من كثرة بذله و عطائه، و كانت مدة ملكه امن يوم تسلطن بعد خلع الملك العزيز يوسف، فى يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر [من] سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، إلى أن خلع نفسه بيده لولده الملك المنصور عثمان، فى الثانية من نهار الخميس الحادى و العشرين من محرم سنة سبع و خمسين و ثمانمائة، أربع عشرة سنة و عشرة شهور، و يومين، و توفى بعد خلعه من السلطنة باثني عشر يوما. و وقع له فى سلطنته غرائب لم تقع لأحد قبله إلا نادرا جدا، منها ركوبه و هو أتاك على الملك العزيز يوسف و قتاله له و انتصاره عليه، و لا نعرف أحدا قبله من الأمراء ركب على السلطان، و وقف بالرملة و السلطان بقلعة الجبل، و انتصر عليه، غيره. فإن قيل: واقعة الناصرى و منطاش مع الملك الظاهر برقوق، فليس ذاك مما نحن فيه من وجوه عديده، لا يحتاج إلى ذكرها. و إن قيل: نصره منطاش و ملكه لباب السلسلة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٥

فنقول: كان ركوب منطاش على رفيقه بلبغا الناصرى، و ليس للملك المنصور حاجى ذكر بينهما. و منها [١٦٦] أنه سلم عليه بالسلطنة ثلاثة خلفاء من بنى العباس، و لم يقع ذلك لملك قبله من ملوك مصر. و منها أنه اجتمع له قضاء أربعة فى عصر واحد، لم يجتمع [مثلهم] لغيره من ملوك مصر، و هم قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر الشافعى حافظ المشرق و المغرب، كان فردا فى معناه، لا يقاربه فى علم الحديث أحد فى عصره؛ و قاضى القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سعد الديرى الحنفى، كان فقيه عصره شرقا و غربا، لا يقاربه أحد فى حفظ مذهبه و استحضاره، مع مشاركته فى علوم كثيرة، و العلامة قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكى، كان إمام عصره فى [علمى] المعقول و المنقول، قد انتهت إليه الرئاسة فى علوم كثيرة، و مات و لم يخلف بعده مثله، و قاضى القضاة شيخ الإسلام محب الدين أحمد الحنبلى البغدادى، كان أيضا إمام عصره و عالم زمانه، انتهت إليه رئاسة مذهبه بلا مدافعة.

و منها أنه أقام فى ملك مصر هذه المدة الطويلة، لم يتجرد فيها تجريدة واحدة إلى البلاد الشامية، غير مرة واحدة، فى نوبة الحكمى فى أوائل سلطنته، و هذا أيضا لم يقع لملك قبله.

و منها أنه أذن للغرسى خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بالحج، فقدم القاهرة و حج و عاد مع عظم شوكته من مماليك أبيه و جده الملك الظاهر برقوق، و هذا شىء لم يقع مثله فى دولة من الدول.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٦

و منها ابنه المقام الناصرى محمد رحمه الله تعالى، من غزير علمه و كثرة فضائله، فإننا لا نعلم أحدا من ملوك الترك رزق ولدا مثله، بل و لا يقاربه و لا يشابهه مما كان اشتمل عليه من العلم و الفضل و المعرفة التامة، و حسن السمات و جودة التدبير، و لا نعرف أحدا من أولاد السلاطين من هو فى هذا المقام قديما و حديثا، حتى و لو قلت: و لا من بنى أيوب، ممن ملكوا مصر، لكان يصدق قولى؛ و من كان من بنى أيوب له فضيلة تامة غير الملك المعظم عيسى ابن الملك الكامل، و الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماه، و هما كانا بالبلاد الشامية؟- انتهى.

و قد استوعبنا أحوال الملك الظاهر هذا من مبدأ أمره إلى آخره، محررا بالشهر و اليوم فى جميع ما وقع له من ولاية و عزل و غريبة و عجيبة، فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور»، فليُنظر هناك، [و] ما ذكرناه هنا جميعه [نوع] من تكثير الفائدة، لا القصة على جليتها، بل نشير بذكرها إعلاما لوقت واقعتها لا غير.

و كان الملك الظاهر سلطانا دينا خيرا عفيفا صالحا [فقيهها شجاعا] مقداما، عارفا بأنواع الفروسية، عفيفا عن المنكرات و الفروج، لا نعلم أحدا من ملوك مصر فى الدولة الأيوبية و لا التركية على طريقته [فى ذلك]، لم يشهر عنه فى صفه و لا فى كبره أنه تعاطى مسكرا و لا منكرا، حتى قيل إنه لم يكتشف حرما قط؛ و أما حب الشباب، فلعله كان لا يصدق أن أحدا يقع فى ذلك لبعده عن معرفة هذا الشأن، و كان جلوسه فى غالب أوقاته على طهارة كاملة، و كان متقشفا فى ملبسه و مركبه إلى الغاية، لم يلبس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٧

الأحمر من الألوان فى عمره، منذ علم بكرهيته، و لم أره منذ تسلطن لبس كامليه بفرو [و] سمور [و] بمقلب سمور غير مرة واحدة؛ و أما الركوب بالسرّج الذهب و الكنوش الزركش فلم يفعل إلا يوم ركوبه بأبهة السلطنة لا غير، و كان ما يلبسه أيام الصيف؛ و ما على فرسه من آلة السرّج و غيره، لا يساوى عشرة دنانير مصرية، و كان معظما للشريعة محبا للفقهاء و طلبه العلم، و ما وقع منه من الإخراق ببعضهم و حبسهم بحبس المقشرة، فلا تقول: كان ذلك بحق، بل نقول: الحاكم يجتهد، ثم يقع منه الصواب و الخطأ، فإن كان ما فعله بحق فقد أصاب و إن كانت الأخرى فقد أخطأ و أعيب عليه ذلك [الطويل]

و من ذا الذى ترضى سجايه كلّها كفى المرء فخرا أن تعدّ معاييه

و كان معظما للسادة الأشراف، و كان يقوم لمن دخل عليه من الفقهاء و الفقراء كائنا من كان، و إذا قرأ [١٦٧] عنده [أحد] فاتحة الكتاب، نزل عن مدوّرتة، و جلس على الأرض إجلالا لكلام الله تعالى.

و كان كريما جدا، وجود بالمال، حتى نسب إلى السرف، و كان ينعم بالعشرة آلاف دينار إلى ما دونها، و كان ممن أنعم عليه بعشرة آلاف دينار، الأتابك قرقماس الشعبانى، و أما دون ذلك من الألف إلى المائة، فدواما طول دهره، لا يملّ من ذلك، حتى أنه أتلّف فى أيام سلطنته من الأموال، ما لا يدخل تحت حصر كثرة؛ و يكفيك أنه بلغت نفقاته على المماليك و صلات الأمراء و التراكمين و غيرهم، و فى أثمان مماليك اشتراهم، و تجاريد جرّدها، فى مدة أولها موت الملك الأشرف برسباى، و آخرها سلخ سنة أربع و أربعين و ثمانمائة، و ذلك مدة ثلاث سنين، مبلغ ثلاثة آلاف ألف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٨

دينار ذهبيا، و ذلك خلاف الخلع و الخيول و القماش و السلاح و الغلال، و خلاف جوامك المماليك و روايتهم المعتادة.

و كان لا- يلبس إلا- القصير من الثياب، و نهى الأمراء و أكابر الدولة و أصاغرها عن لبس الثوب الطويل، و أمعن فى ذلك، حتى أنه بهدل بسبب ذلك جماعة من أعيان الدولة، و عاقب جماعة من الأصاغر، و قصّ أثواب آخرين فى الملأ من الناس، و كان أيضا يوبخ

من لا يحفّ شاربه من الأتراك وغيرهم؛ و فى الجملة أنه كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، مع سرعة استحالة، و حدة مزاج، و بطش. و كان غالب ما يقع منه من الإخراق بالناس، يكون بحسب الواسطة من حواشيه، فإنه كان مهما ذكره له قبله منهم، و أخذه على طريق الصدق و النصيحة، لسلامة باطنه، و أيضا على قاعدة الأتراك من كون الحق عندهم لمن سبق.

و بالجملة فكانت محاسنه أكثر من مساوئه، و هو أصلح من ولى ملك مصر من طائفته، فى أمر الدين و التقوى، فإنه كان قمع المفسدين و الجبارين من كل طائفة، و كسدت فى أيامه أحوال أرباب الملاهى و المغانى، و تصولح غالب أمرائه و جنده، و بقى أكثرهم يصوم الأيام فى الشهر، و يعف عن المنكرات؛ كل ذلك مراعاة لخاطره، و خوفا من بطشه، و هذا كله بخلاف ما كان عليه كثير من الملوك السالفة، فإنه كان غالبهم يقع فيما ينهى عنه، فكيف يصير للنهى عنه بعد ذلك محل؟ و من عظم ذلك، قال بعض الفضلاء الظرفاء: «نابت هذه الدولة عن الموت، فى هدم اللذات و الأيام الطيبة».

و لم يبق فى دولته ممن يتعاطى المسكرات إلا القليل، و صار الذى يفعل ذلك يتعاطاه فى خفيه، و يرجفه فى تلك الحالة صفيير الصافر.

و كانت صفته قصيرا، للسمن أقرب، أبيض اللون مشربا بحمرة، صبيح الوجه، منور الشبهة، فصيحاً باللغة التركية، و باللغة العربية لا بأس به بالنسبة لأبناء جنسه؛ و كان له

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٥٩

اشتغال فى العلم، و يستحضر مسائل جيدة، و يبحث مع العلماء و الفقهاء، و يلازم مشايخ القراءات و يقرأ عليهم دواما، و كان يقتنى الكتب النفيسة، و يعطى فيها الأثمان الزائدة عن ثمن المثل، و كان يحب مجالسة الفقهاء، و يكره اللهو و الطرب، ينفر منهما بطبعه، و كان يتجنب المزاح و أهله، و لا يميل للتجمل فى الملبس، و يكره من يفعله فى الباطن. و كانت أيامه آمنة من عدم الفتن و التجاريد، و لشدة حرمة. و خلف من الأولاد الذكور واحدا، و هو ولده الملك المنصور عثمان، و أمه أم ولد رومية، و ابنتين: الكبرى أمها خوند مغل بنت القاضى ناصر الدين بن البارزى، و زوجها السلطان لمملوكه أزيك من ططخ الساقى، و الصغرى بكر، و أمها أم ولد جار كسية ماتت قديما.

ذكر من عاصره من الخلفاء: أولهم أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داؤد، إلى أن توفى يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول، سنة خمس و أربعين، حسبما يأتى ذكره فى الوفيات هو و غيره؛ و المستكفى بالله سليمان، إلى أن مات فى يوم الجمعة [ثانى محرم] سنة خمس و خمسين، و القائم بأمر الله حمزة؛ و الثلاثة إخوة.

ذكر قضاته بالديار المصرية: الشافعية: الحافظ شهاب الدين بن حجر، غير مرة، إلى أن توفى و هو معزول فى سنة اثنتين [١٦٨] و خمسين و ثمانمائة، و قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى غير مرة؛ ثم قاضى القضاة شمس الدين محمد القاياتى؛ إلى أن مات فى أوائل سنة خمسين؛ ثم قاضى القضاة ولى الدين محمد السفطى، و عزل و امتحن؛ ثم قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى.

و الحنفية: شيخ الإسلام سعد الدين سعد الديرى، ولى فى الدولة العززية و مات الملك الظاهر و هو قاض.

و المالكية: العلامة قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى إلى أن مات فى ليلة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين و أربعين؛ ثم قاضى القضاة بدر الدين محمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٠

ابن التتسى، إلى أن مات بالطاعون فى أواخر يوم الأحد ثانى عشر صفر سنة ثلاث و خمسين؛ ثم قاضى القضاة ولى الدين محمد السباطى، و مات و هو قاض.

الحنابلة: شيخ الإسلام محب الدين أحمد البغدادى، إلى أن مات فى يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين؛ ثم قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادى، و مات و هو قاض رحمه الله.

ذكر من ولى فى أيامه الوظائف السنية من الأمراء:

وظيفة الأتابكية بالديار المصرية: وليها من بعده الأتابك قرقماس الشعبانى الناصرى أياما يسيرة دون نصف شهر، ثم من بعده الأتابك آقبا التمرزى أشهراً، ونقل إلى نيابة دمشق، و مات فى سنة ثلاث و أربعين بدمشق. ثم الأتابك يشبك السودونى المعروف بالمشد، إلى أن مات فى سنة تسع و أربعين، ثم الأتابك إينال العلانى الناصرى.

وظيفة إمرة سلاح: وليها آقبا التمرزى أياما يسيرة، ثم من بعده يشبك السودونى المقدم ذكره أشهراً؛ ثم تمرز القرمشى أمير سلاح، إلى أن توفى بالطاعون فى صفر سنة ثلاث و خمسين؛ ثم جرباش الكرىمى المعروف بقاشق.

وظيفة إمرة مجلس: وليها يشبك السودونى أياما، ثم جرباش الكرىمى قاشق سنين، ثم تنم من عبد الرزاق المؤيدى.

وظيفة الأمير آخورية الكبرى: وليها تمرز القرمشى أشهراً، ثم الأمير قراخجا الحسنى سنين إلى أن مات بطاعون سنة ثلاث و خمسين، ثم قانى باى الجاركسى

وظيفة رأس نوبة النوب: [وليها تمرز القرمشى، ثم من بعده قراخجا الحسنى، ثم] تمرباى التمربغاوى [إلى أن مات بطاعون سنة ثلاث و خمسين]، ثم أسنبا الناصرى الطيارى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦١

وظيفة حجویة الحجاب: باشرها يشبك السودونى أياما، ثم من بعده تغرى بردى البكلمشى المؤيدى أشهراً، ثم تنبك البردبكى الظاهرى بقوق سنين، إلى أن نفى فى سنة أربع و خمسين إلى دمياط، ثم خشقدم من ناصر الدين المؤيدى.

وظيفة الدوادارية الكبرى: باشرها فى أيام أوائل دولته أركماس الظاهرى أشهراً إلى أن نفى إلى ثغر دمياط، ثم من بعده تغرى بردى المؤيدى البكلمشى، إلى أن مات فى سنة ست و أربعين، ثم إينال العلانى الناصرى، إلى أن نقل منها إلى الأتابكية، ثم قانى باى الجاركسى، إلى أن نقل إلى أمير آخورية، ثم دولات باى المحمودى المؤيدى إلى أن [قبض عليه فى دولة المنصور عثمان].
ذكر أعيان مباشرى دولته:

كتابة السر: باشرها الصاحب بدر الدين بن نصر الله أشهراً، ثم المقر الكمالى ابن البارزى إلى أن مات [فى] يوم الأحد سادس عشرين صفر سنة ست و خمسين، ثم القاضى محب الدين بن الأشقر.

وظيفة نظر الجيش: الزينى عبد الباسط بن خليل الدمشقى إلى أن مسك و صودر، ثم القاضى محب الدين بن الأشقر، ثم القاضى بهاء الدين محمد بن حجى، ثم ابن الأشقر ثانياً، إلى أن نقل إلى كتابة السر، ثم عظيم الدولة الجمالى يوسف مضافاً إلى نظر الخاص و تدبير المملكة.

وظيفة الوزارة: باشرها الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخت سنين، ثم الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم أيضاً سنين، ثم الأمير تغرى بردى القلاوى الظاهرى جقمق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٢

وظيفة نظر الخاص: باشرها المقر الجمالى من الدولة الأشرفية برسباى إلى يوم تاريخه.

وظيفة الأستاذارية: باشرها جانبك الزينى عبد الباسط أشهراً، ثم الناصرى محمد بن أبى الفرج نقيب الجيش، ثم الأمير قيزطوغان العلانى، ثم الزينى عبد الرحمن ابن الكويز، ثم زين الدين يحيى بن الأشقر المعروف بقريب ابن أبى الفرج.

ذكر أمرائه بمكة و المدينة:

أمراء مكة [المشرفة]: الشريف بركات بن حسن بن عجلان إلى أن عزل، ثم وليها أخوه الشريف على بن حسن بن عجلان، إلى أن قبض عليه و حمل إلى القاهرة، ثم وليها أخوه الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان إلى أن عزل، و أعيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان.

ذكر [١٦٩] [أمرء] المدينة الشريفة: [الشريف] أميان إلى أن عزل، ثم الشريف سليمان بن غرير إلى أن قتل، ثم الشريف ضيغم إلى أن قتل أيضا، ثم أعيد الشريف أميان ثانيا إلى أن توفى سنة خمسين و ثمانمائة؛ و ولى بعده الشريف زبيرى بن قيس. ذكر نوابه بالبلاد الشامية:

فبدمشق: الأمير إينال الجكمى إلى أن عصى و قتل، ثم الأتابك آقبا التمرزى إلى أن توفى سنة ثلاث و أربعين، ثم الأمير جلبان الأمير آخور.

و بحلب: الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمى البهسنى التركمانى إلى أن عصى و قتل، ثم جلبان الأمير آخور المقدم ذكره، ثم قانى باى الحمزاوى إلى أن عزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٦٣

ثم برسباى الناصرى الحاجب، ثم قانى باى البهلوان إلى أن مات، ثم تنم من عبد الرزاق المؤيدى إلى أن عزل، و أعيد قانى باى الحمزاوى ثانيا.

و بطرابلس: الأمير جلبان الأمير آخور أشهراء، و نقل إلى نيابة حلب، ثم قانى باى الحمزاوى، ثم برسباى الناصرى الحاجب، ثم يشبك الصوفى المؤيدى إلى أن عزل و نفى إلى دمياط، ثم شبك النوروزى.

و بحماه: قانى باى الحمزاوى أشهراء، ثم بردبك العجمى الجكمى إلى أن عزل و حبس بالإسكندرية، ثم الأمير قانى باى الناصرى البهلوان، ثم شاد بك الجكمى إلى أن عزل و توجه إلى القدس بطالا، ثم الأمير يشبك الصوفى المؤيدى، ثم الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى، ثم بيغوت الأعرج المؤيدى، ثم سودون الأبوبكرى المؤيدى أتابك حلب إلى أن عزل، ثم حاج إينال الجكمى.

و بصفد: الأمير إينال العلانى الناصرى الذى تسلطن، إلى أن عزل و قدم القاهرة أمير مائة و مقدّم ألف بها، ثم قانى باى الناصرى البهلوان أتابك دمشق، ثم بيغوت من صفر خجا الأعرج المؤيدى، ثم يشبك الحمزاوى نائب غزة إلى أن توفى، ثم أعيد بيغوت ثانيا بعد أمور وقعت له.

و بغزة: طوخ مازى الناصرى إلى أن مات، ثم طوخ الأبوبكرى المؤيدى إلى أن قتل، ثم يلخجا الساقى الناصرى إلى أن مات، ثم حطط [الناصرى فرج] إلى أن عزل، ثم يشبك الحمزاوى دوادار السلطان بحلب، ثم طوغان العثمانى [ألطنبغا] إلى أن توفى، ثم خير بك التوروزى إلى أن عزل، ثم جانبك التاجى المؤيدى.

و بالكرك: الصاحب غرس الدين خليل [بن] شاهين الشيخى إلى أن عزل،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٦٤

ثم آقبا من مامش الناصرى [فرج] التركمانى، [إلى أن عزل] و حبس، ثم مازى الظاهرى برقوق إلى أن عزل، ثم حاج إينال الجكمى، ثم طوغان السيفى آقردى المنقار.

ذكر زوجاته أيام سلطنته: أما قبل سلطنته فكثير جدا، و أولهم (كذا) فى أيام سلطنته، خوند مغل بنت البارزى، تزوجها قبل سنة ثلاثين، و طلقها فى سنة اثنتين و خمسين؛ ثم زينب جرباش الكرىمى قاشق، و مات عنها؛ ثم شاه زاده بنت ابن عثمان ملك الروم، و طلقها فى سنة أربع و خمسين؛ ثم نفيسة بنت ناصر الدين [بك] ابن دلغادر ماتت فى سنة ثلاث و خمسين بالطاعون؛ ثم بنت حمزة بك بن ناصر الدين ابن دلغادر؛ ثم بنت كرتباى الجار كسيه، قدم بها أبوها من بلاد الجار كس، و أسلم على ما قيل، ثم عاد إلى بلاده؛ ثم بنت زين الدين عبد الباسط، و لم يزل بكارتها، تزوجها بعد موت أبيها فى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٦٥

السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة.

على أن الملك العزيز يوسف بن الملك الأشرف برسباى، حكم منها إلى تاسع عشر شهر ربيع الآخر، ثم حكم الملك الظاهر فى باقياها، و هى أول سلطنته على مصر على كل حال.

و فيها، أعنى سنة اثنتين و أربعين، توفى حافظ الشام و محدثه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسى الدمشقى الشافعى المعروف بابن ناصر الدين، بدمشق، فى ثامن عشر شهر ربيع الآخر، و مولده فى محرم سنة سبع و سبعين و سبعمائة، و سمع الكثير و طلب الحديث، و دأب و حصّل و كتب و صنّف، و صار حافظ دمشق و محدثه إلى أن مات.

و توفى الأمير صفى الدين جوهر بن عبد الله الجلبانى، الحبشى الرّمام، المعروف باللالا، فى يوم الأربعاء ثالث عشرين جمادى الأولى، عن نحو ستين سنة تخميناً، و كان أصله من خدّام الأمير [عمر بن] بهادر المشرف، و أنعم به على أخته زوجة الأمير [١٧٠] جلبان الحاجب، فأعتقه جلبان، و دام بخدمته حتى مات. و ماتت سته، زوجة الأمير جلبان الحاجب، فاتصل بعدها بخدمة الملك الأشرف برسباى قبل سلطنته، و دام عنده إلى أن تسلطن، فرّقه و جعله لالة ابنه [الأكبر] المقام الناصرى محمد، ثم من بعده لالا ابنه الملك العزيز يوسف، ثم ولاه زماماً، بعد موت الطواشى خشقدم الرومى الظاهرى فى جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة، فاستمر فى وظيفته زماماً، إلى أن توفى الملك الأشرف، و ملك ولده الملك العزيز

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٦

يوسف، ثم خلع العزيز و تسلطن الملك الظاهر جقمق، فأمسكه و هو مريض، و صادره و عزله، و ولى عوضه زماماً، الطواشى الرومى فيروز الساقى الجار كسى، فلم تطل أيام جوهر المذكور بعد ذلك، و مات؛ و كان من رؤساء الخدام حشمة و عقلا و دينا و كرماً، و هو صاحب المدرسة و الدار بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل.

[و] توفى قاضى القضاة علامة عصره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان البساطى المالكى، قاضى قضاء الديار المصرية، و عالمها، فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان، و مولده [فى] محرم سنة ستين و سبعمائة، و مات و قد انتهت إليه الرئاسة فى المعقول و المنقول، و كان منشأه بالقاهرة، و بها تفقّه، و طلب العلم، و اشتغل على علماء عصره حتى برع فى علوم كثيرة، و أفتى و درّس، و تصدّى للاشتغال سنين كثيرة، و به تخرّج غالب علماء عصرنا، من سائر المذاهب، و أول ما ولىه من الوظائف: تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستاذار، و ناب فى الحكم عن ابن عمه قاضى القضاء جمال الدين البساطى سنين، ثم استقل بالقضاء فى الدولة المؤيدية شيخ، بعد جمال الدين البساطى المذكور، فباشر القضاء نحو عشرين سنة، إلى أن مات قاضياً.

[و فيه] قتل الأمير سيف الدين قرقماس بن عبد الله الشعبانى الناصرى المعروف بأهرام ضاغ، بثغر الإسكندرية، حسبما أتى ذكره. كان أصله من كتابية الملك الظاهر برقوق، فيما أظن، ثم أخذه الملك الناصر و أعتقه، و جعله خاصكياً، ثم صار دواداراً فى الدولة المؤيدية شيخ، من جملة الأجناد، إلى أن أمّره الأمير ططر عشرة، ثم صار أمير طبلخانة و دواداراً ثانياً فى أوائل الدولة الأشرفية، و أجلس النقباء على بابه، و حكم بين الناس - و لم يكن ذلك بعادة: أن يحكم الدوادار الثانى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٧

بين الناس - ثم أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية فى سنة ست و عشرين، و تولى الدوادارية الثانية بعده جانبك الخازندار الأشرفى، ثم ووجهه إلى مكة المشرفة شريكاً لأميرها الشريف عنان ابن مغامس بن رميثة الحسنى، فأقام بمكة مدة، ثم عاد إلى القاهرة، بعد أن أعيد الشريف حسن بن عجلان إلى إمرة مكة، و مات حسن، و تولى ابنه الشريف بركات.

و قدم قرقماس المذكور إلى مصر، على إمرته، أمير مائة و مقدم ألف، و دام على ذلك سنين، إلى أن استقر حاجب الحجاب بالديار المصرية، بعد الأمير جرباش الكرىمى قاشق، بحكم انتقال جرباش إلى إمرة مجلس، فباشر الحجووية بحرمه زائدة [و عظمه و بطش فى

الناس بحيث هابه كل أحد]، و صار يخلط فى حكوماته ما بين ظلم و عدل، و لين و جبروت، إلى أن استقر فى نيابة حلب بعد الأمير قصروه من تمراز الظاهرى برقوق؛ بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق، بعد موت الأمير جارقطلو، فى حدود سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة، فباشر نيابة حلب مدة تزيد على السنة، و عزل عنها، بعد أن أبدع فى المفسدين بها، و أشيع [الخبر] عنه بالخروج عن الطاعة.

و قدم إلى القاهرة على النّجب، بطلب من السلطان، و خلع عليه باستقراره أمير سلاح، بعد الأمير جقمق العلائى صاحب الترجمة، بحكم انتقال جقمق للأتابكية، عوضا عن إينال الجكمى، بحكم استقرار الجكمى فى نيابة حلب، عوضا عن قرقماس المذكور، فاستمر أمير سلاح مدة، و تجرد إلى البلاد الشامية مقدم العساكر، و معه سبعة أمراء من مقدمى الألو، فى سنة إحدى و أربعين؛ و قد تقدم ذكر ذلك كله، فى ترجمة الملك الأشرف و غيره من هذا الكتاب؛ [١٧١] و إنما نذكره هنا ثانيا لينتظم سياق الكلام مع سياقه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٨

و مات الملك الأشرف فى غيبته، ثم قدم القاهرة مع رفقته، و قد ترشح الأتابك جقمق للسلطنة، و سكن باب السلسلة من الإسطبل السلطانى، و كان حريصا على حب الرئاسة، فلما رأى أمر جقمق قد استفحل كاد يهلك فى الباطن، و ما أمكنه إلا الموافقة، و قام معه حتى تسلطن، ثم و ثب عليه حسبما تقدم ذكره، بعد أربعة عشر يوما من سلطنة الملك الظاهر جقمق، و قاتله، و انكسر بعد أمور حكيناها فى أصل هذه الترجمة، و هرب ثم ظهر و أمسك و حبس بسجن الإسكندرية، إلى أن ضربت رقبتة بالشرع فى ثغر الإسكندرية، فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة.

و كان قرقماس أميرا ضخما شجاعا مقداما عارفا بفنون الفروسية، و عنده مشاركة بحسب الحال، إلا أنه كان فيه ظلم و عسف و جبروت، و كان مع شجاعته و إقدامه، لا- ينتج أمره فى الحروب، لعدم موافقة رجليه ليديه، فإنه كان إذا دخل الحرب، يبطل عمل رجليه فى تمشية الفرس، لشغله بيديه، و هو عيب كبير فى الفارس؛ و شهر ذلك عن جماعة من الأقدمين من فرسان الملوك، مثل الأتابك إينال اليوسفى، و يونس بلطأ نائب طرابلس و غيرهما- انتهى.

و معنى «أهرام ضاغ» أى جبل الأهرام، سمي بذلك قديما لتكبره و تعاضمه.

و توفى القاضى علم الدين أحمد بن تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن كمال الدين محمد بن قاضى القضاة علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدر الإخنائى المالكى، أحد فقهاء المالكية، و نواب الحكم بالقاهرة، فى يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان؛ و كان مشكور السيرة عفيفا عما يرمى به قضاة السوء.

و توفى قاضى القضاة بدمشق المالكى محيى الدين يحيى بن حسن بن محمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٦٩

[ابن عبد الواسع المحيوى] الحيحانى المغربى فى يوم الأربعاء حادى عشر ذى القعدة، و كان دينا عفيفا حسن السيرة فى أحكامه.

و توفى السيد الشريف أحمد بن [حسن] بن عجلان، المكى الحسنى، بعد ما فارق أخاه الشريف بركات بن حسن، و سافر إلى اليمن، فمات بزبيد.

و توفى الأتابك إينال بن عبد الله الجكمى نائب الشام قتيلا بقلعة دمشق، فى ليلة الاثنين ثانى عشرين ذى القعدة؛ و قد قدمنا من ذكره فى أول ترجمة الملك الظاهر هذا و غيره نبذة كبيرة، تعرف منها أحواله؛ غير أننا نذكر الآن سبب ترقية لا غير:

فأصله من مماليك الأمير جكم من عوض الظاهرى المتغلب على حلب، و خدم من بعد أستاذه المذكور عند الأمير سودون [الظاهرى برقوق، و يعرف بسودون] بقجة، و صار خازن داره، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد شيخ، فلما تسلطن شيخ، جعله ساقيا، ثم أمسكه و عاقبه عقوبه شديدة لأمر أوجب ذلك؛ ثم نفاه إلى البلاد الشامية، ثم أعاده بعد وقعة قانى باى نائب الشام، و أنعم عليه بأمرة عشرة، ثم جعله أمير طبلخانة و شادّ الشراب خانة، ثم أنعم عليه الأمير ططر بأمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، و ولّاه رأس نوبة التوب، ثم نائب حلب، ثم عزله بعد شهر و أيام و جعله أمير سلاح.

ثم قبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيدية وغيرهم، كل ذلك فى مدة يسيرة؛ و حبس مدة سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباى بشفاعه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٧٠

الناصرى محمد بن منجك، و وجهه إلى الحجاز، ثم عاد و أقام بالقدس بطالا، إلى أن طلبه الملك الأشرف إلى مصر، و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف، عوضا عن الأتابك بيغا المظفرى [التركى] بحكم القبض عليه، و ذلك فى سنة سبع و عشرين؛ ثم جعله أمير مجلس سنين، ثم نقله إلى إمرة سلاح بعد موت إينال التوروزى، ثم جعله أتابكا بعد سودون من عبد الرحمن، و هو على إقطاعه، و لم ينعم السلطان عليه بإقطاع الأتابكية.

فدام على ذلك مدة طويلة، إلى أن خلع السلطان عليه باستقراره فى نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانى، و استقر عوضه فى الأتابكية الأمير جقمق العلانى، فلم تطل مدته فى نيابة حلب، و نقل منها بعد أشهر إلى نيابة الشام بعد موت قصره من تراز، فدام فى نيابة دمشق إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، فباع له أولا، و لبس خلعتة و باس الأرض، ثم عصى بعد ذلك، و وقع ما حكيناه من أمره [١٧٢] فى ترجمة الملك الظاهر جقمق من قتاله لعسكر السلطان و هزيمته و القبض عليه و قتله.

و كان إينال أميرا جليلا شجاعا مقداما عاقلا سيوسا حشما و قورا كريما رئيسا، كامل الأدوات كثير الأدب، مليح الشكل معتدل القد للسنن أقرب، نادرة فى أبناء جنسه، قل أن ترى العيون مثله، عفا الله عنه، و مات و سنه نحو الخمسين سنة تخمينا.

و توفى الأمير سيف الدين يخشباى بن عبد الله المؤيدى [شيخ] ثم الأشرفى [برسباى]، أمير آخور الثانى قتيلًا، بسيف الشرع، ضربت رقبته بنجر الإسكندرية، و قد تقدم ذكر سبب قتله فى أوائل ترجمة الملك الظاهر هذا، و قتل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٧١

يخشباى و سنه نحو الثلاثين سنة تخمينا. و كان شابا طويلا جميلا، مليح الشكل عاقلا، عارفا بأنواع الفروسية، و عنده فهم و ذوق و معرفة و محاضرة حسنة، و تذاكر بالفقه و غيره بحسب الحال، عوّض الله شبابه الجنة بمنه و كرمه.

و توفى الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش نائب حلب مضروب الرقبة بحلب، فى يوم الأحد سابع عشر ذى الحجة؛ و أصل تغرى برمش هذا من مدينة بهسنا و جفل هو و أخوه حسن - و كان حسن الأكبر - من بهسنا فى كائنة تيمور لنك، و قدما بعد ذلك بسنين إلى الديار المصرية، فخدم أخوه حسن تبعا عند الأمير قرا سنقر الظاهرى، و جلس حسين هذا عند بعض الخياطين بالمصنع من تحت القلعة، ثم انتقل أيضا إلى خدمه قرا سنقر [الجمالى] لجمال صورته، ثم انتقل من عند قرا سنقر إلى الأمير إينال حطب [العلانى]، و صار عنده من جملة ممالিকে الكتائبية، إلى أن مات إينال حطب، فأخذه دوا داره الأمير فارس، و أتى به إلى الوالد.

و كان الوالد من جملة أوصياء إينال حطب، فأخذه الوالد و جعله إنيا لمملوكه شاهين أمير آخور، فجعله شاهين فى الطبقة، و سمّاه تغرى برمش؛ ثم أخرج له الوالد خيلا و قماشًا، ثم جعله من جملة مماليك آخر، و جعله جمدارا، فدام على ذلك، إلى أن تولى الوالد نيابة دمشق التى مات فيها، فأفسد تغرى برمش هذا من مماليك الوالد، مملوكين، و أخذهما و هرب إلى طرابلس: أحدهما فى قيد الحياة إلى يومنا هذا من جملة المماليك السلطانية، و اسمه أيضا تغرى برمش الصغير؛ و بلغ الوالد خبرهما،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٧٢

فأمر أن يكتب إلى الأمير جانم نائب طرابلس بالقبض عليهم الثلاثة و إرسالهم إليه فى الحديد، فخشى أغانهم شاهين، الأمير آخور عليهم، من الضرب و الإخراق، فسأل الوالد أنه يسافر إليهم و يقبض عليهم و يأتي بهم، فرسم له الوالد بذلك.

و توجه شاهين إليهم، فوجدهم بقاعة فى طرابلس، فنزل عن فرسه و دخل عليهم استخفافا بهم، فحال ما وقع بصرهم عليه، هرب تغرى برمش الصغير و يوسف، و وثب تغرى برمش ليهرب، فلحقه شاهين، ف جذب سيفه و ضرب شاهين به فقتله، ثم هرب، فكتب الأمير جانم نائب طرابلس محضرا بواقعة الحال، و أرسله إلى الوالد، و مع المحضر يوسف و تغرى برمش الصغير؛ و هرب تغرى برمش هذا،

فرسم الوالد بتحصيل تغرى برمش المذكور و شنقه. و كان الوالد مشغولا بمرض موته، و مات بعد مدة يسيرة.

و خدم تغرى برمش هذا عند الأمير طوخ [الظاهرى برقوق، و يقال له طوخ] بطيخ نائب حلب، و ترقى عنده، و صار رأس نوبته، ثم خدم بعده عند جقمق الأرغون شاوى الدوادار، و صار أيضا رأس نوبته ثم دواداره فى آخر أيامه؛ و كان لجقمق دوادار آخر، يسمى إينال [الحمار] فكان جقمق يقول: «دوادارى:

الواحد حمار و الآخر ثور».

ثم مشى حال تغرى برمش بعد عند أبناء جنسه؛ و سببه أنه لما انكسر أستاذه جقمق فى دمشق، و توجه إلى بعض قلاع الشام، و تحصن بها، إلى أن أنزل منها و قتل بدسيسه من تغرى برمش هذا، فأنعى عليه ططر يامره عشرة بالقاهرة، ثم جعله الملك الأشرف أمير طبلخانة، و نائب قلعة الجبل، ثم أنعم عليه بتقدمة ألف فى سنة سبع و عشرين، ثم جعله نائب غيبته بديار مصر لما سافر لآمد، ثم جعله أمير آخور كبيرا بعد الأمير جقمق العلانى، بحكم انتقال جقمق إلى إمرة سلاح؛

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٣

ثم و لاه نيابة حلب بعد عزل قرقماس الشعبانى [١٧٣] عنها فدام بحلب إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، فبايعه و لبس خلعتة، ثم عصى بعد ذلك- و لى الخمول عصى أولا قبل مبايعته، فكان يصير له عذر فى الجملة!- ثم وقع له بعد عصيانه ما حكيناه فى ترجمه الملك الظاهر جقمق، إلى أن انكسر و أمسك، ثم ضربت رقبته تحت قلعة حلب، و سنه نحو الخمسين.

و كان تغرى برمش رجلا طويلا مليح الشكل عاقلا مدبرا كثير الدهاء و المكر، و كان يجيد رمى الشباب و لعب الكرة، و كان عارفا بأمر دنياه و أمر معيشتة، متجملا- فى مركبه و ملبسه و مماليكه، إلا- أنه كان بخيلا شحيحا حريصا على جمع المال، قليل الدين لا يحفظ مسألة تامه فى دينه، مع قلة فهم و ذوق، و غلاظة طبع، على قاعدة أوباش التركمان، و كان عاريا من سائر العلوم و الفنون، غير ما ذكرنا، لم أره منذ عمرى مسك كتابا بيده ليقراه، هذا مع الجبن و عدم الثبات فى الحروب، و قلة الرأى فى تنفيذ العساكر؛ و ما وقع له مع ناصر الدين بك بن دلغادر فى نيابته على حلب من الحروب و الانتصار عليه، كل ذلك كان بكثرة الشوكة و سعد الملك الأشرف برسباى.

و أما لما صار الأمر له، لم يفلح فى واقعه من الوقائع، بل صار كلما دبر أمرا انعكس عليه، فإنه كان ظنينا برأى نفسه، و ليس له اطلاع فى أحوال السلف بالكليه، و لم يستشر أحدا فى أمره، فحينئذ حمل و أحمل و تمزقت جميع عساكره و خانه حتى مماليكه مشرواته، و مع هذا كله، هو عند القوم فى رتبة عليا من العقل و المعرفة و التدبير؛ و عذرهم أنه لو لم يكن كذلك [ما] صار أميرا- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٤

و مات تغرى برمش، و المحضر المكتتب عليه بسبب قتله لشاهين، عندنا.

و قد طلبه منى غير مرة و أنا أسوف به من وقت إلى وقت، و أبدى له أعدارا غير مقبولة، و أورى له فى كلامى، فيمشى عليه ذلك و يطيب [خاطره].

إلى أن عصى، فطلبنى الملك الظاهر جقمق، و سألتنى عن المحضر، فقلت: «عندى»، فكاد يطير فرحا. ثم أفحش أمر تغرى برمش فى الحلبيين حتى أوجب ذلك قتله بغير محضر و لا حكم حاكم.

و توفى الملك الظاهر هزير الدين عبد الله ابن الملك الأشرف إسماعيل بن على بن داؤد بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، التركمانى الأصل، اليمنى، صاحب بلاد اليمن، فى يوم الخميس سلخ شهر رجب؛ و كانت مدة ملكه اثنتى عشرة سنة؛ و فى أيامه ضعفت مملكة اليمن، لاستيلاء العربان على بلادها و أموالها؛ و أقيم بعده فى ملك اليمن: الملك الأشرف إسماعيل و له من العمر نحو العشرين سنة، فأساء السيرة، و سفك الدماء و قتل الأمير برقوقا التركى القائم بدولتهم، فى عدة آخر من الأتراك، و وقع له أمور كثيرة، ليس لذكرها هنا فائدة.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و ثلاثة و عشرون أصبعا؛ [مبلغ الزيادة: ثمانية عشر ذراعا و عشرون أصبعا].
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٥

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٣]

السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد جقمق على مصر و هى سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة.
و فيها توفى الأمير علاء الدين آقبا بن عبد الله من مامش الناصرى [فرج] التركمانى، نائب الكرك، بعد أن عزل عنها و حبس بقلعتها
فى أواخر هذه السنة، و له نحو سنين سنة من العمر، و لم يشتهر فى عمره بدين و لا شجاعه و لا كرم.
و توفى الأتابك آقبا التمرزى نائب الشام بها فجاءه، و هو على ظهر فرسه، فى صبيحة يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الآخر، و سنة
سبعون سنة تخميناً.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٤٧٥

كان خبر موته: أنه ركب من دار السعادة بعد أن انفجر الفجر من اليوم المذكور، و سار إلى الميدان، و لعب [به] الرمح، و غير فيه عدة
خيول، ثم ساق البرجاس و غير فيه أيضا أفراسا كثيرة، ثم ضرب الكرة مع الأمراء على عدة خيول، يغيرها من تحته، إلى أن انتهى، و
ليس عليه ما يرّد البرد عنه، و سار إلى باب الميدان ليخرج منه، و مماليكه مشاة بين يديه، فقال الرأس نوبته:
«مر المماليك ليأكلوا السماط»، ثم مال عن فرسه، فاعتنقه رأس نوبته المذكور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٦

و حملة و أنزله إلى قاعة عند باب الميدان، فمات [١٧٤] من وقته، و لم يتكلم كلمة واحدة غير ما ذكرناه.
و كان أصله من مماليك الأمير تمرز الناصرى نائب السلطنة فى دولة الناصر فرج، و نسبه تمرز أستاذه بالناصرى، لأستاذه خواجه ناصر
الدين، و قد تقدم ذكره فى الدولة الناصرية، و خدم آقبا هذا بعد موته عند الأتابك دمرdash المحمدى ثم اتصل بخدمة [الملك]
المؤيد شيخ، فرقاه المؤيد لسيادة كانت له فى لعب الرمح، و أنعم عليه بامرأة عشرة، ثم طبلخانة، و جعله أمير آخور ثانيا، ثم أنعم عليه
الأمير ططر بامرأة مائة و تقدمه ألف، و جعله من الأمراء المقيمين بالقاهرة، لما سافر بالملك المظفر أحمد إلى دمشق، ثم صار أمير
مجلس فى أوائل الدولة الأشرفية برسباى، ثم ولى نيابة الإسكندرية بعد أسندم التورى الظاهرى [برقوق]، مضافا على تقدمته، ثم عزل
بعد سنين و أعيد إلى إمرة مجلس، إلى أن جعله الملك الظاهر جقمق أمير سلاح، ثم أتابك العساكر بالديار المصرية، كلاهما بعد
قرقماس الشعبانى، فباشر الأتابكية أشهراً، و تولى نيابة دمشق لما عصى الأتابك إينال الجكمى، و قد تقدم ذكر ذلك كله فى أول
ترجمة الملك الظاهر جقمق. هذا و لم تطل مدة نيابته على دمشق سوى أشهر، و مات.

و كان عارفا بأنواع الفروسية كلعب الرمح و ضرب الكرة و سوق المحمل و البرجاس، رأسا فى ذلك جميعه، إمام عصره فى ركوب
الخيول و معرفة تقليبها فى أنواع الملاعب المذكورة، انتهت إليه الرئاسة فى ذلك بلا مدافعة، لا أقول ذلك كونه صهرى، بل أقوله
على الإنصاف، مع دين و عفة عن المنكرات و الفروج، و قيام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٧

ليل و زيارة الصالحين دواما، غير أنه كان مسيكا، و عنده حدة مزاج، و لم تكن شجاعته فى الحروب بقدر معرفته لأنواع الملاعب و
الفروسية، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الناصرى المعروف بطوخ مازى، نائب غزة، فى ليلة السبت حادى شهر رجب. و أصله من
مماليك [الملك] الناصر فرج، و تأمر - بعد موت الملك المؤيد شيخ - عشرة، و صار فى الدولة الأشرفية برسباى، من جملة رؤوس
التوب، ثم ترقى بعد سنين إلى إمرة طبلخانة و صار رأس نوبة ثانيا، ثم ولى نيابة غزة بعد موت آقيردى القجماسى فى الدولة العزيزية

يوسف، إلى أن مات، و كان متوسط السيرة منهمكا في اللذات عاريا من كل علم و فن، عفا الله عنه.

و توفي الأمير سيف الدين يلغا بن عبد الله البهائي الظاهري نائب الإسكندرية بها، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى، و هو في عشر السبعين، و كان أصله من مماليك [الملك] الظاهر برقوق، و كان يعرف بيلغا قراجا، لأنه كان أسمر اللون تركي الجنس. و كان تأمر قديما إمرة عشرة، و دام على ذلك سنين، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبلخاناة و الحجوبية الثانية، عوضا عن أسنبغا الطياري، ثم ولّه نيابة الإسكندرية، إلى أن مات بها. و كان من خيار الناس عقلا و دينا و سكونا و عفة، مع مشاركة في الفقه و غيره، و يكتب الخط المنسوب، و كان فصيحاً بالغة العربية، حلو الكلام جيد المحاضرة، يذاكر بالأيام السالفة مذاكرة حسنة لذيدة، و هو أحد من أدركناه من النوادر في معناه، رحمه الله تعالى.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٨

و توفي الأمير سيف الدين قطج بن عبد الله من تراز الظاهري، بطالا بالقاهرة، في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان، و كان أصله من أصاغر مماليك الظاهر برقوق، و تأمر أيضا- بعد موت الملك المؤيد شيخ- عشرة، ثم ترقى إلى أن صار في الدولة الأشرفية أمير مائة و مقدم ألف، و دام على ذلك سنين، إلى أن أمسكه الأشرف و سجنه بئغر الإسكندرية مدة، ثم أفرج عنه و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بحلب، ثم نقله إلى أتابكيه حلب، بعد نقل قاني باي البهلوان، إلى أتابكيه دمشق، بحكم وفاة تغرى بردى المحمودى بآمد، فدام على ذلك سنين، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، فقدم القاهرة، و استعفى من أتابكيه حلب، فأعفى، يريد بذلك أن يكون من جملة أمراء مصر؛ فلم يكثر [١٧٥] المالک الظاهر بأمره، و دام بطالا إلى أن مات.

و كان يتمفر في حياته و يطلب من الأمراء، فلما مات، ظهر له مال كبير، فأخذ من يستحقه، و لله درّ أبي الطيب المتنبى فيما قال في هذا المعنى: [الطويل]

و من ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

و توفي الأمير سيف الدين سودون الظاهري المغربي أحد أمراء العشرات و الحجاب، ثم نائب ثغر دمياط، بطالا بالقدس؛ و كان أيضا من مماليك [الملك] الظاهر برقوق، و تأمر عشرة، و صار من جملة الحجاب في الدولة الأشرفية برسباي، ثم ولي نظر القدس في بعض الأحيان، ثم ولي نيابة دمياط، إلى أن أمسكه الملك الظاهر و حبسه مدة، ثم أخرجه إلى القدس بطالا، إلى أن مات.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٧٩

و كان دينا خيرا عفيفا عن القاذورات، عارفا بأنواع الفروسيه باجتهاده، فكان خطأه فيه أكثر من صوابه، و كان يتفقه، و يكثر من الاشتغال دواما، لا- سيما لما اشتغل في النحو فضيع فيه زمانه، و لم يحصل على طائل، لقصر فهمه و عدم تصوره، و كان يلح في المسائل الفقيهه و يبحث فيها أشهراً، و لا يرضى إلا بجواب سمعه قديما من كائن من كان؛ و كان هذا سبب نفيه، فإنه بحث مرة مع الأمير بكتمر السعدى بحثا، فأجابه بكتمر بالصواب، فلم يرض بذلك سودون هذا، و ألح في السؤال على عادته، فنهزه الملك الظاهر جقمق، و هو يوم ذاك أمير آخور، و قال له:

«أنت حمار!»، و احتدّ عليه، فقال سودون: «العلم ليس هو بالإمرة و إنما هو بالأعلم». فحنق الملك الظاهر منه أكثر و أكثر، و انفض المجلس.

و كان فيه أنواع ظريفة في حكمه بين الناس، منها: أنه يتحقق في عقله أن الحق لا- يزال مع الضعيف من الناس، و أن القوى لا يزال يجبر الضعيف، فصار كلما دخل إليه خصمان فينظر إليهما، فيكون أحد الأخصام جنديا و الآخر فلاحا، و الحق مع الجندي، فلا يزال سودون يميل مع الفلاح و يقوى كلامه و حجته، و يوهى كلام الجندي و دعواه، حتى يسأل الجندي في المصالحة، أو يأخذ فلاحه و يذهب، إن كان له شوكة، هذا بعد أن يوبخ الجندي و يعظه و يحذره عقوبة الله عز و جل، و يذكر له أفعال أبناء جنسه من المماليك. و كان عنده كثرة كلام مع نشوفة، و لهذا سمي بالمغربي، فلما تكرر منه ذلك و عرف الناس طبعه، ترامى الضعفاء عليه من الأماكن

البعيدة، فانتفع به أناس و تضرر به آخرون؛ على أنه كان غالب اجتهاده في خلاص الحق على قدر ما تصل قدرته إليه، رحمه الله تعالى.

و توفي قاضي قضاء حلب علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨٠

الحلبى الشافعى، قاضى حلب، و عالمها و مؤرخها، المعروف بابن خطيب الناصرية، فى ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة، بحلب. و مولده فى سنة أربع و سبعين و سبعمائة؛ و كان إماما عالما بارعا فى الفقه و الأصول و العريية و الحديث و التفسير، و أفتى و درّس بحلب سنين، و تولى قضاءها، و قدم القاهرة غير مرة، و له مصنفات منها: كتابه المسمى بالمنتخب فى تاريخ حلب، ذيله على تاريخ ابن العديم، لكنه لم يسلك فيه ما شرطه فى الاقتداء بابن العديم، و سكت عن خلائق من أعيان العصر ممن ورد إلى حلب، حتى قال بعض الفضلاء: «هذا ذيل قصير إلى الركبة».

و كان، سامحه الله، مع فضله و علمه، يتساهل فى تناول معالمه فى الأوقاف بشرط الواقف و بغير شرط الواقف، و كان له وظائف و مباشرة فى جامع الوالد بحلب، فكان يأخذ استحقاقه و استحقاق غيره، و كان له طولة روح و احتمال زائد لسماع المكروه، بسبب ذلك، و هو على ما هو عليه، و لسان حاله يقول: «لا بأس بالذل فى تحصيل المال». و كان يتولى القضاء بالبذل، و يخدم أرباب الدولة بأموال كثيرة.

و ملخص الكلام: أنه كان عالما غير مشكور السيرة، و كان به صمم خفيف.

و توفي قاضى المدينة النبوية جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد الكازرونى الأصل [١٧٦] المدنى المولد و المنشأ و الوفاة، الشافعى، فى يوم الأربعاء عاشر ذى القعدة، و دفن بالبقيع و مولده سنة سبع و خمسين و سبعمائة؛ و كان بارعا فى الفقه و له مشاركة فى غيره، و تولى قضاء المدينة فى بعض الأحيان، ثم ترك ذلك و لزم العلم إلى أن مات.

و توفي مجد الدين ماجد بن النّحال الأسلمى القبطى كاتب المماليك السلطانية،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨١

فى ليلة السبت سادس ذى الحجة، و كان أصله من نصارى مصر القديمة، و خدم فى عدة جهات و هو على دين النصرانية، و دام على ذلك إلى أن أكرهه الأمير نوروز الحافظى على الإسلام، فأظهر الإسلام و أبقى جميع ما عنده من النسوة و النخدم على دين النصرانية، و هو والد فرج بن النحال وزير زماننا هذا و أستاذاره، ثم قدم ماجد عند الأمير جقمق الدوادار، ثم ترقى إلى أن ولى كتابه المماليك السلطانية سنين، إلى أن مات. و كان فيه مروءة و خدمة لأصحابه، و أما غير ذلك فالسكات أجمل.

و ما أظرف ما قال الشيخ تقى الدين المقرئى رحمه الله، لما ذكر وفاته بعد كلام طويل، إلى أن قال: «و كان لا دين و لا دنيا».

أمر النيل [فى هذه السنة]: الماء القديم أربعة أذرع و عشرة أصابع؛ مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و أحد عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨٢

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٢]

السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة.

فيها توفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير صارم الدين إبراهيم، ابن الأمير الوزير منجك اليوسفى بدمشق، فى يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول، و هو فى عشر السبعين. و كان مولده بدمشق، و أعطى بها إمرة فى دولة الملك المؤيد شيخ، و حظى عنده إلى الغاية، ثم صار على منزلته فى الرفعة و أعظم عند الملك الأشرف برسباى، حتى أنه كان يجلس فوق أمير سلاح، و كان إذا حضر مجلس السلطان لا يتكلم السلطان مع غيره إلا لحاجة، إجلالا له؛ و كان يقدم القاهرة فى كل سنة مرة فى مبادئ فصل الشتاء، ثم يعود

إلى دمشق في مبادئ فصل الصيف؛ وفي الجملة: أنه كان محظوظا من الملوك إلى الغاية من غير أمر يوجب ذلك. وقد حضرته كثيرا في مبادئ عمرى، فلم أجد له معرفة بعلم من العلوم، ولا فن من الفنون، غير لعب الكرة وأنواع الصيد بالجوارح فقط، والمال الكثير مع بخل و شح زائد يضرب به المثل؛ و كنت أراه يكثر السكوت؛ فأقول: «هذا لغزير عقله»، وإذا به من قلّة رأس ماله.

وقد حكى لى عنه بعض أكابر أعيان المملكة، قال: لما خرج قانى باى نائب الشام عن طاعة المؤيد، و علم بذلك أعيان أهل دمشق، اجتمعوا بمكان يشتهرون فيما يفعلون، لثلا- يقبض عليهم قانى باى المذكور، و هم مثل القاضى: نجم الدين بن حجّى، و القاضى شهاب الدين بن الكشك، و الشريف شهاب الدين، و خواجه شمس الدين ابن المزلق، و ابن مبارك شاه، و ابن منجك، و جماعة آخر من الأمراء و غيرهم، فأخذ ابن منجك يتكلم، فقال له القاضى شهاب الدين بن الكشك، متهكما عليه فى الباطن:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٨٣

«يا أمير محمد، أنت رجل غزير العقل و الرأى، و نحن ضعفاء العقول. لا تكلمنا على قدر عقلك، و إنما تحدّث معنا بقدر عقولنا؛ فقال ابن منجك المذكور: «إذا لا أحدثكم إلا على قدر عقولكم». فقالوا: «الآن تعمل المصلحة». و تكلموا فيما هم بصدده؛ قلت: هذا هو الغاية فى الجهل و التفنن فى الجنون؛ فإن كل واحد ممن كان اجتمع فى ذلك المجلس، يمكن أن يدبر مملكة سلطان و ينفذ أموره على أحسن وجه- انتهى.

و توفى قاضى القضاة شيخ الإسلام محبّ الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ الإمام العلامة جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل، البغدادى الحنبلى قاضى قضاة الديار المصرية، و عالم السادة الحنابلة فى زمانه، فى يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى بالقاهرة، و هو قاض؛ و تولى بعده قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن عبد المنعم البغدادى، و كان مولد القاضى [١٧٧] محب الدين ببغداد فى شهر رجب سنة خمس و خمسين و سبعمائة، و اشتغل بها و تفقه، و قدم القاهرة فى أول القرن و اشتغل بها، حتى برع فى الفقه و أصوله و الحديث و العربية و التفسير، و تصدى للإفتاء و التدريس سنين، و ناب فى الحكم بالقاهرة عن القاضى علاء الدين بن مغلى، و برع حتى صار المعول على فتواه، ثم ولى قضاء الحنابلة بعد موت قاضى القضاة علاء الدين بن مغلى فى يوم الاثنين سابع عشرين صفر سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة، و دام فى الوظيفة إلى أن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٨٤

عزل بالقاضى عزّ الدين عبد العزيز بن على بن العز البغدادى، فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين، فلم تطل ولاية عزّ الدين، و عزل، و أعيد القاضى محبّ الدين هذا فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر سنة ثلاثين، و استمر قاضيا إلى أن مات، و قد ذكرنا أحواله و مشايخه فى تاريخنا «المنهل الصافى [و المستوفى بعد الوافى]» بأوسع من هذا فليُنظر هناك.

و توفى سعد الدين إبراهيم القبطى المصرى، المعروف بابن المرة، فى يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر بالقاهرة، و هو فى عشر السبعين، بعد أن افتقر و احتاج إلى السؤال، و كان ولى نظر ديوان المفرد [فى الأيام الأشرفية برسباى]، و نظر بندر جدّة سنين كثيرة، و حصل له ثروة و عزوجاه، ثم زال عنه ذلك كله، و مات فقيرا، صدّق عليه بالكفن.

و توفى الأمير ناصر الدين محمد المرداوى المعروف بابن بوالى، و هو اسم كردى غير كنية. مات بدمشق، بعد أن ولى أستاذارية السلطان بالديار المصرية، ثم عزل و ولى أستاذارية السلطان بدمشق، إلى أن مات. و قد تقدم ذكره فى ترجمة الملك الأشرف برسباى، عند ما ولى الأستادارية عوضا عن أرغون شاه التوروزى؛ و كان من الظلمة، يقضى عمره فى مظالم العباد.

و توفى الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله المرقبى المؤيدى أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية، فى يوم الاثنين عاشر شهر رجب، و كان من كبار مماليك الملك المؤيد شيخ، من أيام جنديته، و رقاها بعد سلطنته، و عمله نائب قلعة حلب، ثم أمير مائة و مقدم ألف بالديار المصرية، ثم ولاه حجوبية الحجاب، إلى أن أمسكه الأمير ططر مع من أمسك من أمراء المؤيدية، و حبس مدة، ثم أطلق، و دام بطّالا دهرا طويلا،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٨٥

إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بأمرة مائة و تقدمه ألف بمصر، فى أوائل دولته، فدام على ذلك إلى أن مات رحمه الله تعالى. و توفى زين الدين قاسم البشتكى فى يوم السبت ثانى شهر رجب، و كان يتفقه و يتراس، و تزوج بنت الأشرف شعبان، و كان مقربا من الملوك، و هو من مقولة ابن منجك فى نوع من الأنواع، غير أنه كانت لديه فضيلة بالنسبة إلى ابن منجك.

و توفى الأمير سيف الدين ممق بن عبد الله التوروزى أحد أمراء العشرات، و نائب قلعة الجبل فى يوم مستهل شهر رجب، و كان أصله من مماليك الأمير نوروز الحافظى، و اتصل بخدمة السلطان، فدام على ذلك دهرا طويلا، لا يلتفت إليه، إلى أن أمره الملك الظاهر جقمق عشرة، و جعله نائب قلعة الجبل؛ فاستمر على وظيفته إلى أن مات. و كان لا ذات و لا أدوات، و تولى تغرى برمش الجلالى المؤيدى الفقيه نيابة قلعة الجبل بعده، و أنعم عليه أيضا بامرته.

و توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن رسلان [بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب] البلقينى، [ثم المحلى]، الشافعى المعروف بالعجمى، قاضى المحلة [فى يوم الأربعاء] رابع عشر جمادى الأولى، و كان من فضلاء الشافعية، و تولى قضاء المحلة سنين.

و توفى الأمير الطواشى صفى الدين جوهر بن عبد الله القنقبائى الخازندار و الزمام، فى ليلة الاثنين أول شعبان، و له نحو سبعين سنة، و دفن بمدرسته التى أنشأها بجوار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٨٦

جامع الأزهر، قبل أن تتم؛ و كان أصله من خدام الأمير قنقباى الإلجائى اللالا، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خوند قنقباى أم الملك المنصور عبد العزيز، ثم من بعدها عند جماعة أخر، ثم اتصل بخدمة علم الدين [١٧٨] داؤد بن الكويز، و دام عنده إلى أن مات. و بخدمته حسنت حاله، ثم صار بعد ذلك بطالا إلى أن نوه بذكره صاحبه جوهر اللالا، و لا زال يعظم أمره عند الملك الأشرف برسباى إلى أن طلبه و ولاه خازندارا دفعة واحدة، بعد خشقدم الظاهرى الرومى، و لم تسبق لجوهر المذكور قبل ولايته الخازندارية رئاسة فى بيت السلطان، فباشر الخازندارية بعقل و تدبير و رأى فى الوظيفة، و ناله من العز و الجاه و نفوذ الكلمة ما لم ينله طواشى قبله فيما رأينا.

و مات الملك الأشرف و هو على وظيفته، لحسن سياسته، ثم أضاف إليه الملك الظاهر وظيفه الزمامية بعد عزل فيروز الجار كسى، لما تسحب الملك العزيز يوسف من الدور السلطانية، حسبما تقدم ذكره، و استمر على وظيفه الزمامية و الخازندارية إلى أن مات من غير نكبة. و لم يخلف ما لا له جرم بالنسبة لمقامه، فعظم ذلك على الملك الظاهر، فإنه كان فى عزمه أخذ ماله بوجه من الوجوه، و فطن جوهر بذلك و أدركته منيته و مات من غير أن يعلم أحدا بماله، و كان جوهر عفيفا دينيا عاقلا مدبرا سيوسا فاضلا يقرأ القرآن الكريم بالسبع، و له صدقات و معروف، غير أنه دخل فى الدنيا و اقتحم منها جانبا كبيرا، و صار من المخطين، و هو أحد من أدركناه من عقلاء الخدام، رحمه الله تعالى.

و توفى القاضى شرف الدين أبو بكر بن سليمان الأشقر المعروف بابن العجمى، الحلبي الأصل و المولد و المنشأ المصرى الدار و الوفاء، نائب كاتب السر الشريف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٨٧

بالديار المصرية، فى يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان، و هو فى عشر الثمانين، بعد أن رشح لوظيفه كتابة سر مصر غير مرة، فلم يقبل؛ ثم ولاه الملك الأشرف كتابة سر حلب على كره منه، عوضا عن زين الدين عمر بن السفاح، فباشر ذلك مدة، ثم عزل بعد أن استعفى، و أعيدت إليه وظيفه نيابة كتابة السر، و ولى كتابة سر حلب عوضه ولده القاضى معين الدين عبد اللطيف. و كان شرف الدين المذكور رجلا عاقلا سيوسا عارفا بصناعة الإنشاء، قام بأعباء ديوان الإنشاء عدة سنين، و خدم عدة ملوك، و كان مقربا من خواطهم محببا

إليهم، رحمه الله تعالى.

و توفى شمس الدين محمد بن شعبان، فى حادى عشرين شوال، عن نيف و ستين سنة، بعد أن ولى حسبة القاهرة بالسعى مرارا كثيرة؛ و كان عاميا يتزيا بزى الفقهاء، حدثنى من لفظه، قال: «وليت حسبة القاهرة نيف و عشرين مرة»، فقلت له: «هذا هجو فى حقك، لا تتكلم به بعد ذلك، لأنك تسعى و تلى ثم تعزل بعد أيام قلائل، و تكرر لك ذلك غير مرة، فهذا مما يدل على عدم اكتراث أهل الدولة بشأنك، و إهمالهم أمرك»، فلم يعد إلى ذكرها بعد ذلك.

و توفى الشيخ الإمام العالم نور الدين على بن عمر بن حسن بن حسين بن على بن صالح الجروانى الأصل، ثم التلوانى، الشافعى الفقيه العالم المشهور، فى يوم الاثنين ثالث عشرين ذى القعدة، و كان أصله من بلاد الغرب، و سكن والده جروان ولى قرية بالمنوفية من أعمال القاهرة بالوجه البحرى، فولد له بها ابنه نور الدين هذا بعد سنة ستين و سبعمائة، فنشأ بجروان، ثم انتقل إلى تلوانة [من قرى المنوفية]، فعرف بالتلوانى، ثم قدم القاهرة و طلب العلم، و لازم شيخ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨٨

الإسلام سراج الدين البلقينى، حتى أجازته بالفتوى و التدريس، فتصدى الشيخ نور الدين من تلك الأيام للإقراء و التدريس، و انتفع به جماعة من الطلبة، و تولى عدة وظائف دينية، و تداريس عديدة، منها مشيخة الزكيتة، ثم تدرّس قبة الشافعى بالقرافة. و كان دينا خيرا جهورى الصوت صحيح البنية، و له قوة، و فيه كرم و إفضال و همه عالية، رحمه الله تعالى.

[و توفى الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمّار بن محمد بن أحمد، أحد علماء المالكية، فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجة، و قد أناف على السبعين، بعد أن أفتى و درّس عدة سنين، رحمه الله تعالى].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم، ستة أذرع و أربعة أصابع؛ مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و أحد و عشرون أصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٨٩

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٥]

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة.

و فيها توفى الخليفة أمير المؤمنين [١٧٩] المعتضد بالله أبو الفتح داؤد، ابن الخليفة المتوكل على الله أبى عبد الله محمد، ابن الخليفة المعتضد بالله أبى بكر، ابن الخليفة المستكفى بالله أبى الربيع سليمان، ابن الخليفة الحاكم بأمر الله أبى العباس أحمد بن حسين بن أبى بكر بن على بن الحسين، ابن الخليفة الراشد بالله منصور، ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله، ابن الأمير ذخيرة الدين محمد، ابن الخليفة [القائم بأمر الله عبد الله، ابن الخليفة القادر بالله أحمد، ابن الأمير الموفق ولى العهد طلحة، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر، ابن الخليفة المعتصم بالله محمد، ابن الخليفة الرشيد بالله هرون، بن الخليفة المهدي بالله محمد، ابن الخليفة أبى جعفر المنصور عبد الله، ابن محمد بن على، ابن عبد الله بن] عباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى المصرى، فى يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول، بعد مرض تمادى به أياما؛ و حضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه [بمصلاة] المؤمنى، و دفن بالمشهد النقيسى.

و كانت خلافته تسعة و عشرين سنة و أياما، و تولى الخلافة من بعده أخوه شقيقه المستكفى بالله سليمان، بعهد منه إليه. و كان المعتضد خليقا للخلافة، سيد بنى العباس فى زمانه، أهلا للخلافة بلا مدافعة، و كان كريما عاقلا حليما متواضعا دينا خيرا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٠

حلو المحاضرة كثير الصدقات و البر، و كان يحب مجالسة العلماء و الفضلاء، و له مشاركة مع فهم و ذكاء و فطنة. و قد أوضحنا أمره فى تاريخنا «المنهل الصافى» بأوسع من هذا، إذ هو كتاب تراجم على حدته.

و توفي الشيخ محب الدين بن الأوجاقى الحنفى، فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رجب، بعد مرض طويل؛ و كانت لديه فضيلة، و فيه تدين و خير، و للناس فيه اعتقاد.

و توفي الشيخ الأديب المعروف بابن الزين بالوجه البحرى فى مستهل شهر ربيع الأول، بعد أن مدح النبى صلى الله عليه و سلم، بما ينيف على عشرة آلاف قصيدة؛ قاله غير واحد.

و توفي الشيخ الإمام العالم المحدث المفسن، عمدة المؤرخين، و رأس المحدثين، تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد البعلبكى الأصل المصرى المولد و الوفاة المقريزى الحنفى، ثم الشافعى؛ هذا ما نقلناه من خطه، و أملى على نسبه الناصرى محمد ابن أخيه بعد وفاته، إلى أن رفعه إلى على بن أبى طالب من طريق الخلفاء الفاطميين، و ذكرناه فى غير هذا المصنف - انتهى.

و كانت وفاته فى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان و دفن من الغد بمقابر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩١

الصوفية، خارج باب النصر، و وهم قاضى القضاء بدر الدين محمود العينى فى تاريخ وفاته، فقال: فى يوم الجمعة التاسع و العشرين من شعبان - انتهى.

سألت الشيخ تقى الدين، رحمه الله، عن مولده فقال: «بعد الستين و سبعمائة بستييات». و كان مولده بالقاهرة، و بها نشأ و تفقه على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة، و هو مذهب جده لأمه الشيخ شمس الدين محمد بن الصائغ الحنفى، ثم تحول شافعيًا بعد مدة، [و ذلك بعد موت والده فى سنة ست و ثمانين] [و سبعمائة]، لأمر اقتضى ذلك، و اشتغل على مذهب الشافعى؛ و سمع الكثير على عدة مشايخ، ذكرنا أسماء غالبهم فى ترجمته فى «المنهل الصافى» مع مصنفاته باستيعاب يضيق هذا المحل عن ذلك.

و كان الشيخ تقى الدين رحمه الله تعالى إماما بارعا مفننا [متقنا] ضابطا دينا خيرا محبا لأهل السنة، يميل إلى الحديث و العمل به، حتى نسب إليه مذهب الظاهر، و كان فيه تعصب على السادة الحنفيه غير لباقة؛ يعرف ذلك من مصنفاته، و فى الجملة هو أعظم من رأيناه و أدركناه فى علم التاريخ و ضروره، مع معرفتى لمن عاصره من علماء المؤرخين، و الفرق بينهم [ظاهرا]؛ و ليس فى التعصب فائدة.

و توفي قاضى الإسكندرية جمال الدين عبد الله بن الدمامينى المالكى الإسكندرى بها فى يوم الأحد رابع ذى القعدة، و كان مشهورا بالسماحة، إلا أن بضاعته من العلوم كانت مزجاء.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم عشرة أذرع و نصف؛ مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و خمسة عشر أصبعا؛ و كان الوفاء سادس عشرين أبيب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٢

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٦]

السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة ست و أربعين و ثمانمائة.

و فيها توفي الشيخ الإمام العالم العامل العلامة، نور الدين عبادة بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل [ابن فهد بن عمر، و العلامة زين الدين الأنصارى الخزرجى] الزرزاوى الفقيه المالكى المعروف بالشيخ عبادة [١٨٠]، شيخ السادة المالكية، و عالمها بالديار المصرية، فى يوم الجمعة سابع شوال، و صلى عليه صاحبه الشيخ مدين بجامع الأزهر. و مات و لم يخلف بعده مثله علماء و دينا. و كان مولده فى جمادى الأولى سنة ثمان و سبعين و سبعمائة ببلده زرزا، و طلب العلم و سمع الحديث و اشتغل على علماء عصره، حتى برع فى الفقه و الأصولين و العريية، و أفتى و درّس، و اشتغل سنين كثيرة، و انتفع به الطلبة، و سئل بالقضاء بعد موت

العلامة شمس الدين البساطي المالكي، فامتنع، فألح عليه السلطان بالولاية، و ألزمه بها غضبا، فلما رأى تصم السلطان على ولايته، و أنه لا- يستطيع دفعه، قال: «حتى أستخير الله». و فر من يومه من القاهرة، و اختفى ببعض الأماكن، إلى أن ولى السلطان القاضى بدر الدين محمد بن التتسي، فلما بلغه ذلك حضر [إلى] القاهرة بعد أيام كثيرة.

و هذا شىء لم يقع لغيره فى عصرنا هذا، فإننا لا نعلم من سئل بالقضاء و امتنع غيره، و أما سواه فهم على أقسام: قسم يتنزه عن الولاية، [و] يظهر ذلك حيلة، حتى يشاع عنه ذلك، فإذا طلب بعد ذلك للقضاء يأخذ فى التمتع، و فى ضمن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٣

تمنعه يشترط على السلطان شروطا، يعلم هو و كل أحد أنها لا تتم له، و إنما يقصد بذكرها إلا نوعا من الإجابة، لكونه كان امتنع أولا، فلا- يمكنه القبول إلا- بهذه الدورة، فلم يكن بمجرد ذكره للشروط، إلا- و قد صار فى الحال قاضيا؛ و وقع ذلك لجماعة كثيرة فى عصرنا.

و قسم آخر: [هم] الذين يسعون فى الولاية سعيا زائدا، و يبذلون الأموال، و يتضرعون لأرباب الدولة، و يخضعون لهم، و هيهات! هل يسمح لهم بذلك أم لا! فله درّ الشيخ عبادة فيما فعل، لأننا شاهدنا منه ما سمعناه عن السلف، و رأينا من زهده و عفته ما ورثه عنه الخلف. و استمر بعد ذلك سنين على حاله من ملازمة العلم و العمل، إلى أن مات رحمه الله تعالى.

و توفى قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن العز البغدادي الحنبلي، قاضى قضاء الحنابلة بالديار المصرية، ثم بدمشق، [و] بها مات فى أواخر هذه السنة؛ و تولى عوضه قضاء دمشق ابن مفلح [على عادته] أولا، و كان القاضى عزّ الدين فقيها دينا متقشفا، عديم التكلف فى ملبسه و مركبه، مع دهاء و مكر و معرفة تامّة، و قد مرّ من ذكره، أنه لما ولى القضاء بالديار المصرية، صار يمشى فى الأسواق لحاجته و يردف عبده على بغلته، و أشياء من هذا النسق. و كانت جميع ولاياته من غير سعى، و كان يصحب الوالد، و استمرت الصحبة بيننا إلى أن مات رحمه الله.

و توفى جمال الدين عبد الله [بن الحسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٤

الأصل] الأذرى، أخو الإمام شهاب الدين، بالقاهرة فى يوم الاثنين سابع عشر شوال؛ و كان عاريا من كل علم و فن.

و توفى الشيخ الواعظ جمال الدين السنباطى الشافعى، أحد نواب الحكم بالقاهرة، فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر رمضان، بعد مرض طويل عن ثمانين سنة؛ و كان يعمل المواعيد بالمساجد و الجوامع، و على وعظه أنس و رونق، و كان يقرأ أيضا على الكرسي بين يدي صهرى شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى فى صبيحة كل يوم جمعة، فيقرأ ساعة ثم إذا سكت، ابتدأ شيخ الإسلام فى عمل الميعاد، و كان هذا دأبه إلى أن مات رحمه الله [تعالى].

و توفى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد [بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام] الأدكوى الأصل ثم الفوّى، كاتب سر الديار المصرية، و ناظر جيشها و خاصّها، و الوزير بها، ثم الأستاذار، ثم محتسب القاهرة، فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول، و دفن بترتبه بالصحراء، بعد ما كبر سنه، و اختلط عقله. و كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٥

مولده بفقوة من المزاحمين، فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست و ستين و سبعمائة، و بها نشأ و تعلق على الخدم الديوانية، فباشر فى عدة جهات، ثم انتقل إلى القاهرة، و لا زال يترقى حتى ولى نظر جيش مصر، ثم وزر بها، ثم ولى الخاصّ؛ كل ذلك فى الدولة الناصرية فرج.

ثم ولى [١٨١] الوزارة و الخاصّ أيضا فى دولة الملك المؤيد شيخ، ثم صودر و نكب غير مرة، ثم ولى الأستاذارية فى دولة الملك الصالح محمد، ثم عزل و ولى الخاصّ ثانيا عوضا عن مرجان الخازندار، ثم ولى الأستاذارية ثانيا فى دولة الأشرف برسباى، عوضا عن

ولده صلاح الدين محمد، و عزل عن نظر الخاص بالقاهرة [بالقاضي] كريم عبد الكريم ابن كاتب حكيم، فى أوائل جمادى الأولى سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة، و عزل بعد مدة و صودر هو و ولده صلاح الدين، ثم ولى الأستاذارية بعد سنين ثالث مرة، فلم تطل مدته فيها، و عزل و لزم داره سنين، إلى أن ولى كتابة السر بعد موت ولده صلاح الدين، فباشر وظيفه كتابة السر مدة يسيرة، و عزله الملك الظاهر جقمق بصهره المقتر الكمالى بن البارزى، فلزم الصاحب بدر الدين بيته، إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره.

و كان شيخا طويلا ضخما حسن الشكالة، مدور اللحية، كريما واسع النفس على الطعام؛ تأصل فى الرئاسة، و طالت أيامه فى السعادة، فصار هو و ولده صلاح الدين من أعيان رؤساء الديار المصرية، على أنه كان لا يسلم فى كل قليل من مصادره، و مع هذا كان له أنعام و أفضال على جماعة كبيرة، إلا أنه كانت فيه بادرة و خلق سيىء، مع حدة مزاج، و صياح فى كلامه، و كان لا يتحدث إلا بأعلى صوته، و لهذا مله الملك الأشرف برسباى و أبعدته. و كان أكولا، أقصى مناه الناب و النصاب لا غير، لم يشهر بدين و لا علم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٩٦

و توفى الأمير سيف الدين تغرى بردى [الرومى] بن عبد الله البكلمشى المعروف بالمؤذى الدوادار الكبير، فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة، بعد مرض طويل؛ و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى، و دفن بتربة طيغا الطويل [الناصرى حسن؛ و طيغا الطويل] هو أستاذ بكلمش، و بكلمش أستاذ تغرى بردى هذا، ثم ترقى [تغرى بردى هذا] بعد موت أستاذه حتى صار من جملة أمراء العشرات فى الدولة الناصرية فرج، ثم أمسك و لزم داره مدة، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ضعيفة، و دام على ذلك دهرا طويلا لا يلتفت إليه فى الدول، حتى أننى أقمت سنين أحسبه من جملة الأجناد.

ثم تحرك له سعد بعد سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، و غير السلطان الملك الأشرف أقطاعه بعد موت الأمير جوبان المعلم، و خلع عليه باستقراره من جملة رءوس التوب، ثم لا زال يرقه حتى صار أمير طبلخانة و رأس نوبة ثانيا؛ فعند ذلك أظهر ما كان خفيا من لقبه بالمؤذى، فله درّ القائل: «الظلم كمين فى النفس، العجز يخفيه و القوة تظهره».

و صار إذا مسك العصاة فى يده، لا يزال يضرب هذا و ينهر هذا؛ و الملوك تحب من يفعل ذلك بين يديهم، فأنعم عليه بعد سنين بإمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، ثم نقله الملك الظاهر جقمق إلى حجوية الحجاب بعد يشبك السودانى، ثم صار دوادارا كبيرا بعد [عزل] أركماس الظاهرى، كل ذلك فى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة.

[و] من يوم ولى الدوادارية، عظم و ضخم، و نالته السعادة و عمّر مدرسة بالشارع الأعظم بالقرب من جامع ابن طولون [فى طرف سوق الأساكفة]، و سار فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٤٩٧

الدوادارية على طريق السلف من الحرمة و إقامة ناموس، لا فى كثرة المماليك و جودة السماط، و كان يتفقه و يكتب الخط بحسب الحال، و يعف عن المنكرات و الفروج، و عنده شجاعة و إقدام مع بخل و فحش فى لفظه، و جبروت و سوء خلق وحده مزاج، إلا أنه كان مشكور السيرة فى أحكامه، و ينصف المظلوم من الظالم، و لا يسمع رسالة مرسل كائن من كان، فعند ذلك من محاسنه. و كان رومى الجنس، و يدعى أنه تركى الجنس، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين أيتمش بن عبد الله الخضرى الظاهرى برقوق، أحد أمراء العشرات، و أستاذار، و هو بطال، فى آخر ليلة السبت العشرين من شهر رجب، و دفن بتربة الأمير قطلو بك بالصحراء، بعد ما تعطل و لزم داره سنين، من بياض أصابه فى جسده. و كان أصله من مماليك الظاهر [١٨٢] برقوق. ثم صار من جملة الدوادارية فى الدولة الناصرية فرج، ثم [صار] أمير عشرة فى دولة الملك المؤيد شيخ، ثم أنعم عليه الملك الظاهر ططر بإمرة طبلخانة، فلم تطل مدته، و نفاه الملك الأشرف برسباى، ثم شفع فيه بعد أشهر، و أعيد من القدس إلى القاهرة، و أنعم عليه بإمرة عشرة، ثم ولى الأستاذارية، فلم ينتج أمره، و عزل عنها بعد أن باشر الأستاذارية نحو الشهرين.

و استمر أمير عشرة على عاداته إلى سنة نيف و ثلاثين. فابتلى في جسده بالبياض [بحيث كان يستره بالحمرة]، فأخرج [السلطان] الملك الأشرف إقطاعه، و رسم له بلزوم داره، فصار يتردد إلى الجامع الأزهر، و كان يسكن بدار بشير النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٨

الجمدار [بالأبازين] بالقرب من الجامع المذكور، و يحضر الدروس، و يشوش على الطلبة، و يسأل الأسئلة التي لا محل لها من الدرس التي (كذا) هم بصدد، و كان قليل الفهم و تصوّره غير صحيح، مع جهل مفرط و عدم اشتغال قديما و حديثا، فإن أجابه أحد من الطلبة بجواب لا يفهمه، سفه عليه، و إن سكت القوم ازدرأهم و وبخهم.

و كان فصيحاً باللغة العربية على قاعدة العامة، و كان قبل تاريخه ناب في نظر الجامع الأزهر عن جرباش الكريمي قاشق، و وقع له مع أهل الجامع أمور أيام توليته، فلما زاد ذلك منه على الطلبة [و] بلغ الأشرف [أمره]، رسم بنقلته من داره المذكورة [و] بسكنته بقراءة مصر، فشفع فيه بعد أيام، على أنه يسكن بداره، و لا يدخل الجامع إلا في أوقات الصلوات. و لما سافر الملك الأشرف إلى آمد، أخرج إلى القدس بطالاً، ثم أعيد إلى القاهرة بعد عود السلطان [من آمد، و دام بها] إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، [ف] داخله في الأمور من غير أن بلى إمرة و لا وظيفة.

و زاد و أمعن، و صار يتكلم فيما لا يعنيه، فغضب عليه الملك الظاهر جقمق، و نفاه إلى القدس [بطالاً]، ثم شفّع فيه عديله الأمير إينال العلاني الناصري، أعنى الملك الأشرف، فأعيد إلى القاهرة، و لزم داره إلى [أن سقط عليه جدار فغطاه، فأخرج من تحته مغشياً عليه، فعاش بعده قليلاً] [و] مات و هو في عشر السبعين.

و كان من مساوئ الدهر طيشاً و خفة، مع كثرة كلام في مالا يعنيه، و يخاطب الرجل بما يكره، و يوبخ الشخص بما فيه من المعايب من غير أن يكون بينه و بين ذلك الرجل

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٩

عداوة و لا صحبة، و فيه بادرة و جرأة و إفحاش في اللفظ، مع إسراف على نفسه. و في الجملة أن بقاءه كان عارا على بني آدم. و توفي الأمير ناصر الدين محمد بك بن دلغادر صاحب أبلستين و حمو الملك الظاهر جقمق، بأبلستين في أوائل جمادى الآخرة، و قيل إنه قتل على فراشه، و الأول أصح؛ و كان كثير الشرور و العصيان على الملوك، و قد مرّ من ذكره في ترجمة الملك الأشرف من عصيانه و موافقته مع الأتابك جانبك الصوفي، ثم في ترجمة الملك الظاهر جقمق من دخوله في طاعته و قدومه إلى القاهرة ما يغني عن إعادته ثانيا هنا.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثمانية أذرع و خمسة أصابع، مبلغ الزيادة: عشرون ذراعا و أحد و عشرون أصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٠

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٧]

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة سبع و أربعين و ثمانمائة.

فيها توفي الشيخ الإمام العالم [الفقيه] الرباني الصوفي [الشاذلي]، شمس الدين محمد بن حسن، المعروف بالشيخ الحنفي، بزايوته خارج قطرة طقزدر، من ظاهر القاهرة في أوائل شهر ربيع الأول، و هو في حدود الثمانين، و دفن بزايوته المذكورة. و كان ديناً خيراً فقيها عالماً مسلماً؛ كان يعظ الناس و يعلمهم، و كان على وعظه رونق و لكلامه وقع في القلوب، و أفنى عمره في العبادة و طلب العلم و إطعام الطعام و بر الفقراء و القادمين عليه، و كان محظوظاً من الملوك، و لهم فيه اعتقاد و محبة زائدة، و صحب الوالد سنين كثيرة، ثم الملك الظاهر ططر، و نالته منه السعادة في أيام سلطنته، و اجتمعت به غير مرة، و انتفعت بمجالسته [١٨٣]، و كان الناس فيه على قسمين: ما بين متغال إلى الغاية، و ما بين منكر إلى النهاية. قلت: و هذا شأن الناس في معاصريهم، رحمه الله تعالى.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠١

و توفي الشيخ الإمام العالم العلامة، زين الدين أبو بكر إسحاق بن خالد الكختاوى الحنفى، المعروف بالشيخ باكير، شيخ الشيوخ بخانقاه شيخون، فى ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى، و حضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى، من تحت القلعة، ثم أعيد إلى الشيوخونية، فدفن بها، و استقر عوضه فى مشيخة الشيوخونية العلامة كمال الدين محمد بن الهمام، و كان الشيخ باكير المذكور إماما عالما بارعا مفتنا فى علوم كثيرة، [و لى قضاء حلب مدة طويلة، و حمدت سيرته، و أفتى و درّس و أشغل سنين كثيرة بحلب، ثم بمصر، لما طلبه السلطان من قضاء حلب] و ولاه مشيخة الشيوخونية؛ غير أنه كان فى لسانه شبه لكنه، مع سكون و عقل زائد، يؤدى ذلك إلى عدم الانتصاف فى أبحاثه، و مع هذا كان تقريره للطلبة فى غاية الحسن و الفصاحة؛ و محصول أمره أنه كان عالما مفيدا للطلبة غير بَحاث مع أقرانه من العلماء، و كان مليح الشكل منور الشيبة طاهر اللون و قورا معظما عند الخاص و العام؛ و كان مولده بمدينة كختا فى حدود السبعين و سبعمائه، رحمه الله تعالى.

و توفي فتح الدين صدقة المحرقى ناظر الجوالى، فى ليلة الخميس سلبخ شوال، و دفن خارج باب الجديد من القاهرة، و كان عاميا فى زى فقيه، لم أعرفه إلا فى دولة الملك الظاهر جقمق، لأنه كان بخدمته و رقاہ فى سلطنته.

و توفي غرس الدين خليل [بن أحمد] السخاوى، ناظر الحرمين: القدس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٢

و الخليل عليه السلام، فى ليلة العشر من جمادى الأولى، و كان أيضا من أطراف الناس، و هو أحد من رقاہ الملك الظاهر جقمق، و كان فى مبدأ أمره يبيع الحلوى، ثم صار جايا للأملاك، [يجبى و على كتفه خرج]، ثم خدم جماعة كبيرة، إلى أن حسنت حاله و صار يركب بغلة برحل، رأيته أنا على تلك الهيئة، ثم خدم الملك الظاهر جقمق أيام إمرته، و لازم خدمته إلى أن تسلطن، فقربه و ولاه نظر الحرمين، و عدّه الناس من الأعيان، فلم تطل مدته، و مات. و كان يتدبّر من صلاة و عبادة، إلا أنه كان عاريا سالبه كليه، [فكان صفته كقول من قال: ذقن و شاش على لاش].

و توفي المقام الناصرى محمد بن السلطان الملك الظاهر جقمق، فى ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجة بقلعة الجبل، بعد مرض طويل، و صلى عليه من الغد بباب القلعة من قلعة الجبل، و حضر والده السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه، و دفن بتربة عمه جار كس القاسمى المصارع، التى جددها مملوكه قانى باى الجار كسى عند دار الضيافة، تجاه سور القلعة. و مات و هو فى حدود الثلاثين تخمينا، و أمه السّت قراجا بنت الأمير أرغون شاه أمير مجلس الملك الظاهر برقوق.

و كان مولده بالقاهرة، و بها نشأ تحت كنف والده، و حج و سافر مع والده إلى آمد فى سنة ست و ثلاثين، و اشتغل اشتغالا يسيرا حتى برع فى المعقول و شارك فى المنقول، و ساد فى فنون كثيرة من العلوم، يساعده فى ذلك جودة ذهنه و حسن تصوّره و عظيم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٣

حفظه، حتى صار معدودا من العلماء، و لا نعلم أحدا من أبناء جنسه من ابن أمير و لا سلطان وصل إلى هذه الرتبة غيره قديما و لا حديثا، بل و لا فى الدولة التركية قاطبة من المشاهير أولاد الملوك، هذا مع المحاضرة الحسنة و المذاكرة اللطيفة و النوادر الطريفة و الاطلاع الزائد فى أخبار السلف و أيام الناس.

و كان يسألنى عن مسائل دقيقة مشكّلة فى التاريخ على الدوام، لم يسألنى عنها أحد من بعده إلى يومنا هذا، و أما حفظه للشعر باللعتين التركية و العربية، فغاية لا تدرك، و كان مجلسه لا يبرح مشحونا بالعلماء مشايخ الإسلام يتداولونه بالنوبة، فكان لقاضى القضاء شهاب الدين بن حجر وقت يحضر فيه فى كل جمعة مرتين، و لقاضى القضاء سعد الدين بن الديرى الحنفى وقت غير ذلك يحضر فيه [أيضا] فى الجمعة مرتين، و أما العلامة محبى الدين الكافجى الحنفى، و العلامة قاسم الحنفى، فكانا يلازمانه فى غالب الأوقات ليلا و نهارا، و أما غير هؤلاء من الطلبة الأعيان، فكثير يطول [١٨٤] الشرح فى ذكرهم.

[و كان] مع هذه الفضيلة [التامة] و الرئاسة الضخمة و الترشيح للسلطنة، متواضعا بشوشا هينا [لينا]، مع حسن الشكالة و خفة الروح و الميل إلى الطرب، على قاعدة الصوفية و العقلاء من الرؤساء؛ و كان لا يمل من المحاضرة و المذاكرة بالعلوم و الفنون؛ و كان رمية بالنشاب فى غاية الجودة، و يشارك فى ملاعب كثيرة، لو لا سمن كان اعتراه، و كره هو ذلك، و أخذ يتداوى فى منع السمن بأشياء كثيرة، ربما كان بعضها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٤

سببا لهلاكه، مثل شرب الخل على الريق، و منع أكل الخبز سنين، و كثرة دخول الحمام، حتى أنه كان غالب جلوسنا معه فى الخلوة فى مسلخ الحمام الذى ابتناه بطبقة الغور من القلعة، و يداخله فى الحرارة، و أشياء غير ذلك؛ و كان بينى و بينه صحبة قديمة و حديثه و محبة زائدة، ثم صار بيننا أيام سلطنة والده صهارة، فإنه تزوج بنت الأتابك آقبغا التمرزى، و هى بنت كريمتى؛ و لم يفرق بيننا إلا الموت، رحمه الله تعالى.

و لقد كان حسنه من حسنات الزمان، خليقا للملك و السلطنة، و لو طال عمره إلى أن آل إليه الأمر، لما اختلف عليه اثنان غصبا و مروءة؛ فإنه كان هينا مع الهين فتاكا على العسر، و أنا أعرف بحاله من غيرى؛ و لقد سمعت منه كلمات من أفعال يفعلها إن تم أمره فى الملك، تدل على معقول و تدبير عظيم و حدس صائب، و إقماع المفسدين، لم أسمعها من أحد غيره كائنا من كان.

و أنا أقول: لو ملك الديار المصرية [و] تم أمره، نفقت فى أيامه بضائع أرباب الكمالات الكاسدة من كل علم و فن: و ظهرت من الزوايا خبايا، و تجدد ما بعد عهده من الطرائف، و أبدى كل أستاذ من فنه أعاجيب و لطائف؛ و من أجله صفت هذا الكتاب من غير أن يأمرنى بتصنيفه، غير أنى قصدت بترتيب هذا الكتاب من ذكر ملك بعد ملك، أنه إذا تسلطن، أختتم هذا الكتاب بذكره، بعد أن أستوعب أحواله و أموره على طريق السيرة، و لوت له بذلك، فكاد يطير فرحا، و بينا نحن فى ذلك، انتقل إلى رحمه الله تعالى، فكان حالى معه كقول مسعود بن محمد الشاعر:

[الكامل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٥

بأبى، حبيب زارنى متنكرا فبدا الوشا له فولى معرضا

فكأننى و كأنه و كأنها أمل و نيل حال بينهما القضا

و أحسن من هذا قول من قال، و هو فى معنى فقهه: [الطويل]

غدا يتنأى صاحب كان لى إنسا فلا مصبحا لى بالسرور و لا ممسا

أخ لى لو أعطى الدنى باسم فقهه بلا فقهه كانت به ثمنا بخسا

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم، ستة أذرع و عشرون أصبعا؛ مبلغ الزيادة:

تسعة عشر ذراعا و ثلاثة و عشرون أصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٦

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٤٨]

السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة.

فيها لهج المنجمون بأن فى هذه السنة يكون انقضاء مدة الملك الظاهر جقمق من ملك مصر، فإنهم كانوا أجمعوا على أنه لا يقيم فى الملك أكثر من سبع سنين؛ و كان هذا القول بعد أقوال كثيرة فى مدة ملكه، فلم يصدقوا فى واحدة منها، و مضت هذه السنة و السلطان فى خير و عافية.

[و] فيها كان الطاعون بالديار المصرية، و كان مبدأه في ذى الحجة من السنة الخالية، و عظم في المحرم من هذه السنة و أوائل صفر، و مات فيه عالم كبير جدا حسبما تقدم ذكره في أصل الترجمة.

و فيها، أعنى سنة ثمان و أربعين المذكورة، توفي الخطيب الواعظ شمس الدين محمد الحموى خطيب الجامع الأشرفي بالعنبريين، في يوم الأربعاء ثالث ذى القعدة، عن نيف و سبعين سنة تخميناً، و كان يعظ الناس في الأماكن، و يعمل المواعيد، و كان له قبول من العامة و النسوة، و كان فصيحاً في خطبته [١٨٥] و يستحضر الكثير من الأحاديث و التفسير، رحمه الله تعالى.

و توفي الأمير الطواشي فيروز بن عبد الله الجار كسى الرومى الساقى الزمام، بطالا بالقاهرة، في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان، و دفن بمدبرسته التى أنشأها بالقرب من داره، عند سوق القرب [بالقرب من الحارة الوزيرية] بالقاهرة.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٧

و كان أصله من خدام الأمير جاركس القاسمى المصارع، المقدم ذكره في دولة الملك الناصر فرج، و ترقى بعد موته إلى أن صار ساقياً للسلطان، و حظى عند الملك المؤيد شيخ، ثم عند الأشرف برسباى، ثم انحط قدره، و عزله الأشرف، و أخرجته إلى المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام.

ثم أعاده بعد مدة، و استقر به ساقياً على عادته، و دام على ذلك حتى غضب عليه في مرض موته، بعد أن وسط الحكيمين، و عزله عن وظيفة السقاية، بعد أن هدده بالتوسط.

فلزم فيروز هذا بيته، إلى أن مات الملك الأشرف، و صار الأمر إلى الملك الظاهر جقمق، فطلبه و ولّاه زماماً عوضاً عن جوهر الجلبانى [اللالا] بحكم عزله و مصادرته، و ذلك في أحد الزبوعين من سنة اثنتين و أربعين، فظن كل أحد بطول مدة فيروز هذا في وظيفة الزمامية، لكونه من خدام أخى السلطان الأمير جاركس، فلم يقيم فى الوظيفة إلا نحو ستة أشهر.

و عزل لكونه فزط فى أمر الملك العزيز حين فز من الدور السلطانية، و تقدم ذكر ذلك كله فى أصل هذه الترجمة، و ولى السلطان عوضه زماماً، جوهر الخازندار القنقبائى، و لزم فيروز هذا بيته خاملاً إلى أن مات. و كان لا بأس به فى أبناء جنسه، لتجمل كان فيه و محاضرة حسنة، و هو أحسن الثلاثة حالاً ممن اسم كل واحد منهم فيروز، و هم فى عصر واحد [أولهم]

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٨

فيروز هذا، و ثانيهم فيروز التوروزى، و ثالثهم فيروز الركنى نائب مقدم [المماليك] كان.

و توفي الأمير حمزة بن قرايلك، و اسم قرايلك عثمان بن طرعلى، صاحب ماردين و غيرها من ديار بكر، فى أوائل شهر رجب، و وصل الخبر بموته إلى القاهرة فى العشرين من شعبان، و كان غير مشكور السيرة على قاعدة أوباش التركمان الفسقة.

و توفي الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الأبوبكرى المؤيدى نائب غزة، خارج غزة؛ قتيلاً بيد العربان الخارجة عن الطاعة؛ فى أواخر ذى الحجة؛ و تولى نيابة غزة بعده الأمير يلخجا من مامش الساقى الناصرى؛ و كان أصل طوخ هذا من مماليك الملك المؤيد شيخ و خاصكيتته، و تأمر بعد موته بالبلاد الشامية؛ ثم صار أتاكك غزة سنين طويلة؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق.

ثم و لاه بعد مدة يسيرة نيابة غزة، بعد موت الأمير طوخ مازى الناصرى فدام على نيابتها إلى أن خرج من غزة، و واقع العربان و كسرهم؛ و بعد كسرتهم تهاون فى أمرهم، و نزل بمكان، فعادوا نحوه و هجموا عليه، فركب بمن معه و قاتلهم حتى قتل هو و جماعة من مماليكه و غيرهم. و كان شجاعاً مقداماً إلا أنه كثير الطمع.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و خمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة: ثمانية عشر ذراعاً و أربعة عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٠٩

السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة.

فيها توفى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن إسماعيل بن محمد الونائى، الشافعى الفقيه العالم، معزولا عن قضاء دمشق، بالقاهرة، فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر، و دفن من الغد بالقرافة، و صلى عليه رفيقه فى الاشتغال، قاضى القضاة شمس الدين محمد القاياتى الشافعى. و مولده فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة ببلده، ثم انتقل إلى القاهرة، و طلب العلم و حفظ التنبيه فى الفقه، و عدة مختصرات، و أقبل على الاشتغال، و لازم علماء عصره.

و أول اشتغاله كان فى سنة سبع و ثمانمائة، و تكسب بتحمل الشهادة مدة، إلى أن برع فى الفقه و العربية و الأصول، و تولى مشيخة التنكزية بالقرافة، ثم تدرىس الفقه بالشيوخونية، ثم طلبه الملك الظاهر جقمق، و ولّاه قضاء الشافعية [١٨٦] بدمشق، من غير سعى، فى سنة ثلاث و أربعين، فباشر قضاء دمشق بعفة، و عرف بالصيانة و الديانة، إلى أن عزل و عاد إلى القاهرة؛ ثم وليها ثانيا، فباشرها أيضا مدة، ثم عزل و قدم القاهرة و تولى تدرىس قبة الإمام الشافعى، إلى أن مات فى التاريخ المذكور. و كان معدودا من العلماء، و هو أحد من جمع بين معرفة المنقول و المعقول رحمه الله.

و توفى الأمير الكبير، سيف الدين يشبك بن عبد الله السودونى، المعروف بالمشد، أتابك العساكر بالديار المصرية، فى يوم الخميس ثالث شعبان، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى، و تولى الأتابكية من بعده الأمير إينال العلانى الناصرى الدوادار الكبير. و كان أصل يشبك هذا من مماليك سودون الجلب نائب حلب،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥١٠

و مات عنه، فباعه الأمير يشبك الساقى الأعرج، و هو يوم ذاك نائب قلعة حلب، للأمير ططر، فأعتقه ططر و جعله من جملة مماليكه، فنازعه بعد مدة الأمير أيتمش الخضرى، و هو يوم ذاك متحدث على أيتام الملك الناصر فرج، و طلبه منه فادعى ططر أنه اشتراه من يشبك الساقى الأعرج، و هو وصى سودون الجلب فقال أيتمش: بيع يشبك له غير صحيح، لأن سودون الجلب انحصر إرثه فى أولاد الملك الناصر، و أنا المتحدث على أولاد الملك الناصر، فاشتره ططر ثانيا منه بمائة دينار.

ثم جعله ططر شاد شراب خاناته، حتى تسلطن، فأنعم عليه بإمرة طبلخانا، و جعله شاد الشراب خاناة السلطانية، فدام على ذلك سنين، إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة مائة و تقدمه ألف بديار مصر، ثم جعله حاجب الحجاب بعد قرقماس الشعبانى بعد توجهه إلى نيابة حلب، ثم نقله الملك الظاهر جقمق فى أوائل سلطنته إلى إمرة مجلس، بعد آقبغا، [ثم] إلى إمرة سلاح عوضا عن آقبغا التمرازى أيضا، ثم بعد أشهر خلع عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية، بعد قدومه من بلاد الصعيد، عوضا عن آقبغا التمرازى أيضا بحكم انتقال آقبغا إلى نيابة دمشق، بعد خروج إينال الجكمى عن الطاعة.

كل ذلك فى أشهر قليلة من سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، فدام يشبك فى الأتابكية سنين و نالته السعادة، و عظم و ضخم فى الدولة، إلى أن اعتراه مرض تمادى به سنين، [و يقال إنه سم] و حصل له ارتخاء فى أعضائه، ثم عوفى قليلا، و ركب إلى الخدمة ثم نقض عليه ألمه، فمات منه بعد أيام يسيرة.

و كان عاقلا ساكنا حشما، إلا أنه كان عاريا من كل علم و فن، غير أنه كان يحسن رمى النشاب، على عيوب كانت فى رمية؛ و كنت أظنه أولا دينا، إلى أن أخذ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥١١

إقطاع الأتابك آقبغا التمرازى، و صار بيننا و بينه مستحق أيتام آقبغا فى الإقطاع المذكور، فإذا به لا يحلل و لا يحرم، و عنده من الطمع و قلة الدين ما يقبح ذكره عن كائن من كان، هذا مع حدة زائدة و شراسة خلق و ظلم زائد على حواشيه و خدمه، حتى أنه كان يضرب الواحد منهم نحو ألف عصاة على الذنب اليسير، و لم يكن له مهابة فى النفوس، لكونه كان من مماليك سودون الجلب، و

أيضا من قرب عهده بالفقر، و خدم الأمراء، مع من كان عاصره من أكابر الأمراء الظاهرية البرقوقية ممن كان أكبر من أستاذه سودون الجلب، و أعظم في النفوس - انتهى.

و توفي الأمير سيف الدين قاني باى الجكمى حاجب حجاب حلب، على هيئة نساء الله تعالى حسن الخاتمة، في أواخر هذه السنة و كان من خبر موته أنه سكر و نام في أيام الشتاء، و قد أوقد النار بين يديه على عادة الحلبيين و غيرهم فعظم الدخان عليه و على مملوكه في البيت، و صاروا من غلبة السكر لا يهتدى كل واحد منهما إلى الخروج من باب الدار، من عظم الدخان و شدة السكر، فماتا على تلك الحالة؛ و كتب بذلك محضر و أرسل إلى السلطان [لئلا يتوهم خلافه].

و كان أصل قاني باى هذا من مماليك الأمير جكم من عوض نائب حلب، ثم صار بعد موت الملك المؤيد شيخ خاصكيا، و دام على ذلك دهرا طويلا لا يلتفت إليه، إلى أن خلع عليه الملك الظاهر جقمق، باستقراره في حجوبية حجاب حلب دفعة واحدة من الجندية؛ و عيب ذلك على الملك [١٨٧] الظاهر لكون قاني باى المذكور لم يكن من أعيان الخاصكية، و لا من المشاهير بالشجاعة و الإقدام، و لا من العلماء و لا من العقلاء العارفين بفنون الفروسية، بل كان مهملًا مسرفًا على نفسه عاريا من كل علم و فن، و لم يدر أحد لأى معنى كان قدمه الملك الظاهر جقمق، فرحمه الله تعالى و سامحه على

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٢

هذه الفعلة، فإنها عدت من غلطاته الفاحشة التي ليس لها وجه من الوجوه. قلت:

و كما جاءته السعادة فجاءه الموت أيضا فجاءه، عفا الله عنه.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع و خمسة عشر إصبعا؛ مبلغ الزيادة: تسعة عشر ذراعا و تسعة أصابع.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٣

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٠]

السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة خمسين و ثمانمائة.

فيها توفي قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن محمد بن يعقوب القاياتى، الشافعى، قاضى قضاء الديار المصرية في العشر الأخير من المحرم، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى من تحت القلعة، و دفن بتربة الصوفية خارج باب النصر؛ و كان مولده بقايات في سنة خمس و ثمانين و سبعمائة تخمينًا، ثم نقل إلى القاهرة مع والده، و حفظ عدة مختصرات، و حضر دروس شيخ الإسلام السراج البلقينى في آخر عمره، ثم تفقه بعمه الشيخ ناصر الدين القاياتى و بجماعه آخر، حتى برع في الفقه و العربية و الأصلين و علمى المعانى و البيان، و شارك في عدة فنون، و سمع الحديث في مبدأ أمره، و حدث ببعض مسموعاته، و تكسب مدة سنين بتحمل الشهادة بجامع الصالح خارج باب زويلة، [إلى أن قرّر طالبا بالجامع المؤيدى داخل باب زويلة].

ثم ولى تدریس الحديث بالمدرسة البرقوقية، عوضا عن الشيخ زين الدين القمنى، ثم استقر في تدریس الفقه بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين، ثم ولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء، بعد موت القاضى شهاب الدين بن المحمّرة، و تصدى للإفتاء و التدريس و الإقراء سنين، و انتفع به الطلبة. و كان مع براعته في العلوم، متقشفا في ملبسه، و مركبه، بل كان يمشى على أقدامه في غالب أوقاته و حاجاته، إلى أن طلبه الملك جقمق ليؤليه قضاء الشافعية، فطلع بحضرتى على حمار إلى باب القلعة، ثم نزل و دخل إلى السلطان، و كان السلطان يعرفه من دروس العلامة علاء الدين البخارى، فكلمه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٤

السلطان في الولاية، و أنا أظن أنه لا يقبلها أبدا، فامتنع امتناعا ليس بذاك، ثم أجاب و أصبح تولّى القضاء، و نزل و بين يديه وجوه

الدولة، و هو بغير خلعة بل بطيلسانه، و امتنع من لبس الخلعة، كونها تعمل من وجه غير مقبول عنده، و كان ذلك فى يوم رابع عشر محرم سنة تسع و أربعين.

و نزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين، و قام بعض الرسل ليدعى على شخص، فلم يسمع دعواه، و قال: «هذه حيلة و اصطلاح». ففرح الناس بولايته، و ظنوا أنه يحملهم على الحق المحض، من طريق السلف، و يحيى سنة قضاء العدل، فوقع خلاف ذلك كله، و سار على طريق القوم- و أكثر- من التّوابع، و راعى أرباب الدولة، و تعاضم، حتى فى سلامه، و حبّ المنصب حبًا، حتى لعله لو عزل منه لمات أسفا عليه؛ هذا مع ما كان عليه من العلم و العبادة و الصيانة.

و لما أن خطب بالسلطان فى يوم الجمعة على عادة قضاء الشافعية، و رقى المنبر، لم يخشع أحد لخطبته لمسكته كانت فى لسانه، و عدم طلاقه، و كانت هذه عادته، حتى فى تقرير دروسه؛ و كان يقرئ العلم على قاعدة الأعاجم من كتاب فى يده، و كان فيه بعض توسوس لا- سيما فى تكرير النية عند دخوله إلى الصلاة؛ فلما ولى القضاء و خطب و نزل صلى بالسلطان، زال عنه ذلك ببركة المنصب، و أنا أقول: كانت حالته الأولى تعجبني و الناس، و لم تعجبني أحواله بعد ولايته، رحمه الله و سامحه.

و توفى القاضى بهاء الدين محمد بن قاضى القضاء نجم الدين عمر، بن حجى [ابن موسى] الدمشقى المولد و المنشأ، الشافعى ناظر جيش دمشق بقاعة البرابخية بخط بولاق على النيل، فى يوم ثالث عشرين صفر، و حضر السلطان الصلاة بمصلاة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٥

المؤمنى من تحت قلعة الجبل، و دفن بالقرافة الصغرى تجاه شباك الإمام الشافعى و هو فى حدود [١٨٨] الأربعين من العمر تخمينًا. و كان ولى قضاء دمشق بعد موت والده، ثم نقل إلى نظر جيشها، ثم قدم القاهرة و تولى نظر جيش مصر، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر، لوظيفته نظر جيش دمشق، فلم ينتج أمره، و عزل بعد أشهر، و خلع عليه باستقراره [على] وظيفته نظر جيش دمشق.

ثم قدم القاهرة بعد ذلك و دام بها عند حميه المقر الكمالى بن البارزى كاتب السر، إلى أن مرض و طال مرضه، إلى أن مات فى التاريخ المذكور. و كان شابا طوالا- جميلا- جسيما طويل اللحية جدا، كريما مفرط الكرم، و مات و عليه جمل من الديون، فوفى موجوده بقضائها، رحمه الله تعالى.

و توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز شيخ الصّلاحية بالقدس الشريف، فى أوائل شهر رمضان، و تولّى عوضه مشيخة الصّلاحية، جمال الدين عبد الله بن جماعة بمال بذله فى ذلك؛ و كان عزّ الدين فقيها عالما مفتيا، و تولى نيابة الحكم بالقاهرة سنين كثيرة، رحمه الله تعالى.

و توفى الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن رجب بن الأمير طيغا المجدى الشافعى، فى ليلة العاشر من ذى القعدة. و صلى عليه بجامع الأزهر. و كان مولده بالقاهرة فى سنة سبع و ستين و سبعمائة، و بها نشأ و اشتغل حتى برع فى الفقه و العريية و الحساب و الفرائض. و الهيئة و الهندسة، و صنّف و قرأ و أشغل و انتفع به الناس.

و كان أجلّ علومه الفرائض و الحساب و الهندسة، و يشارك فى غير ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٦

و توفى الشيخ الإمام [الصالح] المعتقد يوسف [بن محمد بن جامع] البحرى، نزيل جامع الأزهر، فى ليلة الأحد حادى عشر ذى القعدة، و صلى عليه من الغد، فى جامع الأزهر، و حضرت غسله و الصلاة عليه و دفنه، لصحبه كانت بيننا قديما. و كان شيخا جميل الطريقة قائما بقضاء حوائج الناس، و لأرباب الدولة و الأكابر فيه اعتقاد كبير و محبة، رحمه الله [تعالى].

و توفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله السيفى سودون المحمدى الظاهرى. و كانت شهرته أيضا على شهرة أستاذه سودون المحمدى، و هو على نيابة قلعة دمشق، فى أوائل صفر. كان خاصكيا فى دولة الأشرف برسباى، و رأس نوبة الجمدارية، و ولى نظر الحرم بمكة المشرفة غير مرة، و هو الذى هدم سقف البيت الحرام و جدّده، و عظم ذلك على أرباب الصلاح و أهل العلم، بل ربما

خرج بعضهم من مكة خشية من سخط [ينزل] بها، لكون البيت صار بلا سقف عدة أيام، و كان هدمه لسقف البيت من غير أمر يوجب ذلك، أراد بذلك التقرب إلى الله تعالى بهذه الفعل، فوقع فى أمر كبير و هو لا يدري - كعادة صلحاء الجهال - فكان حاله فى هذا كقول القائل:

[الخفيف]:

رام نفعاً فصرّ من غير قصد و من البرّ ما يكون عقوقاً

و من يوم هدم سودون سقف الكعبة، صار الطير يجلس على البيت الشريف،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٧

و كان لا يجلس فوقه أبداً قبل ذلك، و قد أتعب ذلك خدمة الكعبة. فلو لم يكن من فعله إلا هذه الفعل لكفاه إثماً. كل ذلك لظن سودون المذكور بنفسه، فإنه لم يشاور فى ذلك أحداً من أعيان أهل مكة و لا تكلم مع من له خبرة بأحوال مكة، و قد قيل: «ما خاب من استشار». و كان يتدين و يتمتع و يعف عن الفواحش، غير أنه كان يقع فى أمور محذورة، منها: أنه كان إذا سلم عليه الشخص لا يرد عليه [سلامه]، تكبراً و تعاضماً، و إذا ردّ فيرد رداً هيناً خلاف السنة، و منها: أنه كان فيه ظلم عظيم على خدمه و حواشيه، هذا مع انخفاض قدره، فإنه لم يتأمر إلا - عشرة فى دولة الملك الظاهر جقمق، ثم عمل نيابة قلعة دمشق لا غير، على أن أستاذة سودون المحمدى لم يعدّ من الملوك فكيف هو!

و توفى الأمير سيف الدين يلخجا بن عبد الله من مامش الساقى الناصرى، الرأس نوبة الثانى، ثم نائب غزة، بعد مرض طويل، فى أوائل جمادى الآخرة، و سنه نيف على خمسين سنة. و كان أصله من مماليك الظاهر برقوق، أخذه مع أبيه و أمه، ثم أنعم به على ولده الملك المنصور عبد العزيز، ثم ملكه الملك الناصر فرج بعد أخيه عبد العزيز [١٨٩] المذكور ورقاه و جعله ساقياً، و اختصّ به إلى الغاية، و رأس على جميع الناصرية، و استمر على رئاسته و تحشمه، إلى أن عزله الملك المؤيد من وظيفة السقاية، و لم يبعده، بل صار عظيماً أيضاً فى الدولة المؤيدية، بل كان فى كل دولة، لكرم نفسه و لعظمه فى النفوس.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٨

و سافر أمير الركب الأول إلى الحجاز، فى الدولة المؤيدية، و استمر على ذلك، إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بامرة عشرة، و حج أيضاً أمير الركب الأول ثانياً، ثم [توجه] إلى شدّ بندر جدّة و صحبته الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ، بعد عزله عن الوزر و الأستاذية، ثم ترقى بعد ذلك إلى أن صار أمير ببلخانة و رأس نوبة ثانياً فى دولة الملك الظاهر جقمق، ثم نقل إلى نيابة غزة بعد موت الأمير طوخ الأبوبكرى المؤيدى، فلم تطل مدته فى نيابة غزة، و مرض و طال مرضه، و استعفى و توجه إلى القدس عليل، فمات بعد أيام قليلة [و دفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة]. و كان أميراً جليلاً رئيساً و جيهماً معظماً فى الدول، عريقاً فى الرئاسة، متجعلاً فى مركبه و ملبسه و مماليكه، و كان تركى الجنس مليح الشكل إلى الغاية، و عنده سلامة باطن، مع خفة روح و بشاشة و تواضع، مع شجاعة و إقدام و حرمة و افره، و كلمة نافذة؛ و لم يكن فيه ما يعاب، غير انهما كه فى اللذات، و بعض سطوة على غلمانها، عفا الله عنه.

و توفى الأمير الطواشى صفى الدين جوهر بن عبد الله التمرزى الخازندار، ثم شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوى، فى أواخر هذه السنة، و كان أصله من خدام الأمير تراز الظاهرى النائب، و صار جمداراً فى أواخر دولة الملك المؤيد شيخ، و دام على ذلك سنين، إلى أن استقر به الملك الظاهر خازنداراً، بعد موت جوهر القنباى، فلم تطل مدته فى الخازندارية، و عزله السلطان بالطواشى فيروز التوروزى الرومى رأس نوبة الجمدارية؛ و صادرة، ثم ولّاه مشيخة الخدام بالحرم النبوى، إلى أن مات

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥١٩

[و استقر بعده فى مشيخة الحرم الطواشى فارس كبير الطواشى هناك]. و كان حبشياً الجنس مليح الشكل، كريماً حشيماً، متواضعاً

لطيفاً؛ و عنده فهم و ذوق؛ و له محاضرة، مع تجمل فى أحواله، و كان بخلاف أبناء جنسه فى تحصيل المال، بل كان يصرفه فى معاشه، و يقصد الترف و العيش الرغد، و يظهر النعمة و يبر أصحابه بحسب طاقته، رحمه الله تعالى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و ستة و عشرون أصبعا؛ مبلغ الزيادة:

تسعة عشر ذراعا و اثنان و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٠

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥١]

السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة.

فيها توفى الأمير أيتمش بن عبد الله من أزوباي الناصرى [فرج] ثم المؤيدى، أستاذار الصّحبة و أحد أمراء العشرات، فى يوم الأربعاء ثالث صفر، و تولى أستاذارية الصّحبة [١٩٠] بعده الأمير سنقر الظاهرى. و كان أيتمش المذكور من جملة من تأمر بعد موت الملك الأشرف برسباى، ثم وّلاه الملك الظاهر جقمق أستاذارية الصّحبة، بعد مغلباى الجقمقى بحكم خروجه إلى دمشق أميراً، فدام أيتمش المذكور على وظيفته، إلى أن مات، و كان مسيكا مسرفا على نفسه، لم يشهر بشجاعة و لا كرم و لا تدين.

و توفى الأمير سيف الدين قانى باى بن عبد الله الأبوبكرى الناصرى، المعروف بالبهلوان، نائب حلب بها، فى شهر ربيع الأول؛ و تولى عوضه نيابة حلب الأمير برسباى الناصرى نائب طرابلس. و كان أصل قانى باى المذكور من مماليك الملك الناصر فرج، ثم حطه الدهر بعد موت أستاذه، و خدم عند جماعة من الأمراء، مثل الوزير أرغون شاه التوروزى، و مثل بردبك الجكمى العجمى، ثم اتصل بخدمة ططر، فلما تسلطن، أنعم عليه بإمرة عشرة، ثم صار أمير طبلخاناة فى أوائل دولة الملك الأشرف برسباى، و ثانى رأس نوبه، بعد قطع من تماراز، بحكم انتقال قطع إلى تقدمه ألف، فدام على ذلك سنين، إلى أن نقله الملك الأشرف إلى إمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، ثم ولاه نيابة ملطية مضافا على تقدمته، فباشر ذلك مدة، ثم أخرج السلطان تقدمته عنه، و استمر فى نيابة ملطية فقط؛ ثم عزله

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢١

و ولاه أتابكية حلب، فدام على ذلك سنين، إلى أن نقله الملك الأشرف إلى أتابكية دمشق، بعد موت تغرى بردى المحمودى بآمد فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة.

و العجب أنه لما صار أتابك حلب، كان يوم ذاك، حاجب حجابها أستاذه بردبك العجمى؛ ثم لما صار أتابك دمشق، كان يوم ذاك أستاذار السلطان بدمشق، أستاذه أرغون شاه التوروزى الأعور، فانظر إلى حركات هذا الدهر و تقلباته!

و استمر قانى باى فى أتابكية دمشق، إلى أن خرج الأتابك إينال الجكمى نائب الشام عن طاعة الملك الظاهر جقمق، فوافقه قانى باى هذا، بل و حرّضه على الخروج عن الطاعة ليصل بذلك لأغراضه، فلم تكن موافقته إلا مدة يسيرة، و أرسل إليه الملك الظاهر جقمق من مصر، يعده بأشياء إن ترك موافقة الجكمى و عاد إلى طاعته، ففى الحال عاد إلى طاعة السلطان و خذل إينال الجكمى، بعد أن كان هو أكبر الأسباب فى خروجه، فنقله السلطان إلى نيابة صغد، بعد عزل إينال العلانى الناصرى عنها، و قدومه إلى مصر أمير مائة [و] مقدم ألف بها، ثم نقله إلى نيابة حماة، بعد عزل أستاذه بردبك العجمى عنها، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد عزل الأمير قانى باى الحمزاوى عنها، و قدومه إلى القاهرة أمير مائة و مقدم ألف بها، على إقطاع شاد بك الجكمى، بحكم استقرار شاد بك فى نيابة حماة، عوضا عن قانى باى المذكور. و استقر قانى باى فى نيابة حلب، إلى أن مات، و هو فى عشر السنين. و كان مليح الشكل متوسط السيرة، مسرفا على نفسه، لم يشهر بشجاعة و لا معرفة بفن من الفنون، و كان يلقب بالبهلوان على سبيل المجاز لا على الحقيقة، رحمه الله تعالى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٢٢

و توفى الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الششمانى الناصرى [فرج] أتابك دمشق بها، فى جمادى الأولى، و هو فى عشر السنين، و كان أيضا من مماليك الملك الناصر فرج، و تأمر عشرة فى أيام أستاذه، ثم نكب و تعطل مدة سنين، إلى أن أنعم عليه الأتابك ططر بإمرة عشرة، و صار من جملة رؤوس الثوب، ثم ولاه الملك الأشرف حسبه القاهرة سنين، ثم عزله، ثم نقله بعد مدة إلى إمرة طبلخانة، ثم صار ثانى رأس نوبه، و سافر أمير حاج المحمل، و كان سافر أمير الركب الأول قبل ذلك بسنين، ثم ولاه الأشرف نيابة صفد بعد موت الأمير مقبل الحسامى الدوادار، فلم ينتج أمره فى صفد لرخو كان فيه، و عدم شجاعه، و عزله السلطان عن نيابة صفد. ثم أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمه ألف بدمشق، فدام على [١٩١] ذلك سنين إلى أن أقره الملك الظاهر جقمق أتابكا بدمشق. بعد توجه قانى باى البهلوان إلى نيابة صفد، فدام على ذلك إلى أن مات. و كان دينا عفيفا عن الفواحش [مع جبن و شح] إلا أنه لم يشهر بشجاعه و لا كرم.

و توفى الأمير سيف الدين برسباى بن عبد الله من حمزة الناصرى، نائب حلب، بها أو بظاهاها، بعد أن استعفى عن نيابة حلب، لطول مرضه، و كان أيضا من مماليك الملك الناصر فرج و من خاصكته، ثم صار من جملة أمراء دمشق، ثم أمسكه الملك المؤيد شيخ و حبسه سنين، ثم أطلقه، فدام بطالا، إلى أن أنعم عليه الأتابك ططر بإمرة بدمشق، ثم ولاه الملك الأشرف حجوبه الحجاب بدمشق، فدام على الحجوبه سنين طويلة، و نالته السعادة، إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى نيابة طرابلس، بعد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٢٣

قانى باى الحمزاوى، بحكم انتقال الحمزاوى إلى نيابة حلب، بعد توليه جلبان على نيابة دمشق، بحكم موت آقبا التمرازى؛ فدام برسباى فى نيابة طرابلس سنين، إلى أن نقل إلى نيابة حلب، بعد موت قانى باى البهلوان، فدام على نيابة حلب مدة، و مرض و طال مرضه، إلى أن استعفى، فأعفى، و خرج من حلب إلى جهة دمشق، فمات فى أثناء طريقه. و كان جليلا حشما دينا عفيفا عن المنكرات و الفروج، و كان شديدا على المسرفين، فإنه كان يدخل إليه بالسارق أو قاطع الطريق فيقول: «خذوه إلى الشرع»، و يدخل إليه بالسكران، فيضربه حدودا كبيرة. و فى الجملة أنه كان دينا خيرا، رحمه الله تعالى.

و توفى قاضى قضاء دمشق و عالمها و مفتيها و فقيها، تقي الدين أبو بكر [بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذوب بن مشرق]، الدمشقى الشافعى، المعروف بابن قاضى شهبه، فى ذى القعدة بدمشق فجاءه بطالا، بعد أن انتهت إليه الرئاسة فى فقه مذهبه و فروعه، و كان ولى قضاء دمشق، و خطب فى واقعه الحكمى للملك العزيز يوسف، فحقد عليه الملك الظاهر جقمق ذلك، و عزله، إني أن مات، بعد أن تصدى للإفتاء و التدريس سنين كثيرة، و انتفع به غالب طلبه دمشق، و صنف التصانيف المفيدة، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير الطواشى صفى الدين جوهر المنجكى نائب مقدم المماليك السلطانية، معزولا، فى أول ذى الحجة. و كان أولا من جماعة طواشيه الأتباع،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٢٤

أعنى أنه كان مقدم طبقة المقدم، حتى ولاه الملك الظاهر جقمق، نائب مقدم المماليك، بعد عزل فيروز الركنى الرومى عنها، فدام على ذلك سنين، ثم عزل بجوهر السيفى نوروز، إلى أن مات. و هو صاحب المدرسة التى أنشأها برأس سويقه منعم، تجاه مصلاة المؤمنى، و أوقف عليها وقفا بحسب حاله.

و توفى الشيخ المسند المعمر، القاضى عز الدين عبد الرحيم [بن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز]، بن الفرات الحنفى، أحد نواب الحكم، فى يوم السبت سادس عشرين ذى الحجة. و كان له رواية و سند عال فى أشياء كثيرة سماعا و إجازة، و حدث سنين كثيرة، و صار رحلة زمانه، و لنا منه إجازة بجميع سماعه و مروياته، و قد استوعبنا ترجمته فى غير هذا الكتاب،

[رحمه الله].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أحد عشر ذراعا و اثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة: تسعة عشر ذراعا و أربعة عشر إصبعا.
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٥

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٢]

السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة.

فيها توفى الشيخ برهان الدين إبراهيم بن خضر العثماني الشافعي، أحد فقهاء الشافعية، فى ليلة خامس عشر المحرم. و كان فاضلا فقيها، تفقه بالقاضى شهاب الدين ابن حجر و غيره و درّس و أقرأ، و عدّ من الفضلاء، إلا أنه كان دنس الثياب، غير ضوئى الهيئة، رحمه الله تعالى.

و توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان، [عرف بالكوم] الرّيشى الشافعي، فى يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم. و كان له اشتغال قديم، مع توقف فى ذهنه و فهمه، ثم ترك الاشتغال، و تردد إلى أرباب الدولة لطلب الرزق، على أنه كان دينا خيرا، و عنده سلامة باطن، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين آقظوه بن عبد الله الموساوى الظاهرى، بطالا، فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر، و دفن من الغد. و كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، و صار من جملة الدوادارية، فى الدولة المؤيدية شيخ، ثم تأمر عشرة، [١٩٢] بعد موته، و دام على ذلك دهرا طويلا، و صار مهمندارا [فى الأيام الأشرفية]، ثم توجه فى الرسلية إلى القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك، ثم عاد و دام على ما هو عليه، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق، بإمرة طبلخانة، ثم نفاه بعد سنين، ثم أعاده، و أنعم عليه النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٦

بإمرة عشرة، ثم نفاه ثانيا، و شفّع فيه بعد مدة، فعاد إلى القاهرة بطالا، و دام بها إلى أن مات.

كان تركى الجنس، و يتفقه و يشارك فى ظواهر مسائل، على قاعدة غالب فقهاء الأتراك، سألتى مرة سؤالا، و ابتدأ فى سؤاله بقوله: «باب»، فقبل أن يتم السؤال، قلت له: «باب مرفوع على أى وجه؟»، فسكت، ثم قال: «هذا شىء لم أسمع منذ عمرى»، فضحك جميع من حضر، و لم يسألنى بعدها، إلى أن مات. و كان عفيفا عن الفواحش، إلا أنه كان فيه البخل و سوء الخلق و تعيب الشكالة، رحمه الله.

و توفى الشيخ زين الدين عبد الرحمن [بن محمد بن محمد بن يحيى] السنديسى الشافعي، أحد فقهاء الشافعية، فى ليلة الأحد سابع عشر صفر، و دفن من الغد، و كان معدودا من فقهاء الشافعية، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين أسنباى بن عبد الله الظاهرى الزردكاش، كان أحد أمراء العشرات، فى العشر الأخير من صفر، عن سنّ عال. و كان من أعيان مماليك الملك الظاهر برقوق، و ممن صار فى أيام أستاذه، زردكاشا، و أسرف فى كائنه تيمور، و حظى عنده، و جعله تيمورلنك زرد كاشه، و دام عنده إلى أن مات؛ فقدم القاهرة، و دام بها إلى أن استقر فى دولة الملك المؤيد أمير عشرة و زرد كاشا كبيرا، و صار مقربا عند الملك المؤيد إلى الغاية؛ ثم عزل عن الزردكاشية بعد موت الملك المؤيد، و دام على إمرة عشرة، و تولى نيابة دمياط غير مرة، إلى أن مات بالقاهرة على إمرته. و كان رجلا عاقلا عارفا بمدخله الملوك و بصناعة الزردخانة، و كان حلو المحاضرة أخباريا، حافظا لما رأى من الوقائع و الحروب و أحوال السلف، و كان حسن السميت، عليه أنس و خفر، و لكلامه رونق و لذة فى السمع؛ نقلت عنه كثيرا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٧

فى «المنهل الصافى» و غيره من أخبار خجداشيته الظاهرية و غيرهم. و كان بينى و بينه صحبة أكيدة. و لقد بلغنى بعد موته، أنه كان

سيدا شريفا من أشرف بغداد الأتراك، و نهب منها فى سبى فى بعض السنين، و لم أسأله أنا عن ذلك، و الله أعلم بصحة هذا القول. و توفى الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن [الوزير] الصاحب تاج الدين عبد الرزاق، بن شمس الدين عبد الله، المعروف بابن كاتب المناخات، بالقاهرة بطالا، بعد مرض طويل فى يوم الأحد، لعشر بقين من جمادى الآخرة، و سنه نيف على الخمسين. و كان لا- بأس به بالنسبة لأبناء جنسه الكتبة، و قد تقدم أنه ولى نظر ديوان المفرد، ثم الوزر غير مرة، ثم الأستاذارية مرتين، ثم كتابة السر، ثم الوزر، و نكب و صودر و ضرب بالمقارع فى بعض تعطله، و تولى الكشف بالوجه القبلى، ثم توجه إلى جده، ثم أعيد إلى الوزر سنين، ثم استعفى، و تولى عوضه الوزر الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله السيفى طوغان الحسنى الدوادار، و هو على نيابة قلعة دمشق، فى جمادى الأولى: و كان أصله من مماليك طوغان الحسنى الدوادار، و اتصل [بعده] بخدمة الملك الظاهر جقمق، فى أيام إمرته، و صار دواداره، و لما تسلطن، جعله بعد مدة، دوادارا ثالثا، ثم ولّاه نيابة قلعة حلب؛ فوقع له بحلب أمور و عزل منها، و نقل إلى نيابة قلعة دمشق، إلى أن مات. و كان يصبغ لحيته بالحناء مع بخل و شح، حتى على نفسه، عفا الله تعالى عنه.

و توفى الناصرى محمد بن على بن شعبان ابن السلطان حسن، بن محمد بن قلاوون،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٨

أحد الأجناد، و ندماء الملك الظاهر جقمق فى حياة أبيه و أمه، فى يوم الخميس سابع جمادى الآخرة [و يعرف بابن السلطان حسن]. و كان لا- بأس به، إلا- أنه كان فى مبدأ أمره فقيرا، و جاءته السعادة لصحبته الملك الظاهر جقمق، فجأة، فكان حاله كقول القائل:

[الطويل]

[و يا ويل]

من ذاق الغنا بعد حاجة يموت و قلبه من الفقر واجس

فكان كذلك، إلا أنه كان بشوشا، و يحسن رمى النشاب على قدر حاله، و يجيد الغناء الموسيقى، و فى الجملة، كان له محاسن، مع أصل و عراقة، [رحمه الله].

[و توفى] الشيخ زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبى الشافعى، مستملى الحديث، فى يوم الاثنين، ثالث شهر [١٩٣] رجب. و كان دينا فاضلا حسن السميت منور الشيبه، رحمه الله تعالى.

و توفى الشيخ الإمام العالم المعتقد، فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن الشيخ وفاء الإسكندرى الأصل، المصرى المولد و المنشأ و الوفاء، المالكى الواعظ، المعروف بابن أبى الوفاء، فى يوم الاثنين أول شعبان. و كانت جنازته مشهودة و دفن عند آبائه بترتيمهم بالقرافة، بعد أن صلى عليه بجامع عمرو بمصر القديمة. و كان أعلم بنى الوفاء قاطبة، و أشعرهم فى زمانه، و مات و سنه نيف على ستين سنة تخمينا، و كان له فضل غزير و شعر رائق كثير، ذكرنا منه قطعة جيدة فى «الحوادث»، و نذكر منه هنا قصيدة و هى التى أولها: [الكامل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٢٩

الزّوج منى فى المحبة ذاهبه فاسمح بوصل لاعدمتك ذا به

عرفت أياديك الكرام بأنّها تأسو الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصّك الرحمن منه خصائصا فحللت من أوج الكمال مراتبه

و بنورك الوضّاح فى غسق الدّجى أطلعت فى فلك الوفاء كواكبه

ما زلت بالمعروف تعرف دائما و تنيل من آوى إليك مطالبه

لم يبق فى قلبى سواك من الورى كلّا، و لافيه لغيرك شائبه

بك يمنح الله الوجود بجموده و يبت فيه عطاءه و مواهبه
و تطيب منك أصوله و فروعه و تعيش أرواح لبعذك ذائبه
رجع الوفاء بنور وجهك غامرا أغذيت للوراد منه مشاربه
و جميل سترك بالوفا عم الورى فمن احتمى فيه سترت معايه
و شعره كله فى هذا النسق، رحمه الله تعالى.

و توفى الشهابى أحمد بن الأمير نوروز بن عبد الله الخضرى الظاهرى، المعروف بشاد الأغنام: فى يوم الأحد، رابع عشر شعبان. و كان
أبوه نوروز، من مماليك الملك الظاهر برقوق، و تولى حجوبية حلب فى نيابة الوالد على حلب، ثم نقل بعد مدة طويلة إلى حجوبية
دمشق، أو إلى إمرة بها، فلم تطل مدته بها، و قبض عليه الأمير تنم الحسنى نائب الشام، لما خرج عن الطاعة، فى سنة اثنتين و ثمانمائة،
و وسّطه. و نشأ ولده هذا يتيما على حالة رديئة من الفقر و الإفلاس، إلى أن خدم الملك الظاهر جقمق فى أيام امرته، و طالت أيامه
فى خدمته، فلما تسلطن قربة و أنعم عليه بإمارة بالبلاد الشامية، فلم يسكن الشام، و دام بمصر، حتى أنعم عليه الملك الظاهر جقمق
أيضا بإمارة عشرة زيادة على ما بيده بالشام، ثم جعله شاد الأغنام بالبلاد الشامية، فنالت السعادة من ذلك،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٠

و صار له كلمة فى الدولة، و ترأس و اقتنى المماليك و الخيول، و بقى له حاشية و اسم فى المملكة، فعند ذلك انتهز أحمد المذكور
الفرصة، و انهماك فى اللذات، فما عفّ و لا كفّ، و بينما هو فى ذلك، طرقة هادم اللذات، و مات بعد مرض طويل، و قد استقر أمير
الركب الأول من الحاج، فاستقر الأمير قائم التاجر المؤيدى عوضه، فى إمرة الركب.

و كان أحمد المذكور مهملا عاريا من كل علم و فن، أجنبيا عن كل فضيلة، و كان يتلفظ فى كلامه بألفاظ العامة السوقية، مثل:
«أقاتل على حسبي» و «أخذت رحلى»، و أشياء مثل ذلك من هذا النسق. و كان مع ذلك يلثغ بالسين، و يرمى بعظائم، من: ترك
الصلاة، و أخذ الأموال، و غير ذلك.

و توفى الأمير سيف الدين تغرى برمش بن عبد الله الجلالى الناصرى، ثم المؤيدى الفقيه، نائب قلعة الجبل، بطالا بالقدس الشريف،
فى يوم الجمعة ثالث شهر رمضان؛ و قد أناف على الخمسين سنة، هكذا ذكر لى من لفظه، و قال لى: إن أباه كان مسلما فى بلاده، و
اشتره بعض التجار ممن سرقه، و ابتاعه منه خواجا جلال الدين، و قدم به إلى حلب، فاشتره الملك الظاهر جقمق منه، و قد توجه
جقمق: و هو يوم ذاك خاصكيا، إلى الأمير جكم نائب حلب بكاملية الشتاء من السلطان على العادة فى كل سنة، و قدم به جقمق إلى
القاهرة، [١٩٤] و قدّمه إلى أخيه جار كس القاسمى المصارع، فلما عصى جار كس، أخذه الملك الناصر فرج فيما أخذ الجار كس.

و دام تغرى برمش بالطبقة بقلعة الجبل، حتى ملك الملك المؤيد شيخ الديار المصريه فأخذه من جملة مماليك الملك الناصر فرج،
و أعتقه، فادّعه الظاهر جقمق، و هو يوم ذاك أمير طبليخانة و خازن دار، فدفع له الملك المؤيد دراهم و مملوكا يسمى قمارى، و أبقى
تغرى برمش على ملكه، ثم صار تغرى برمش بعد موت الملك المؤيد خاصكيا، إلى أن أخرجه الملك الأشرف من الخاصكية مدة
سنتين، ثم أعاده بعد مدة، و دام على ذلك إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، فنفاه إلى قوص، لكونه خاشنه فى الكلام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣١

بسبب الإمرة، ثم شفع فيه بعد مدة، و أنعم عليه بإمارة عشرة، و استقر به فى نيابة قلعة الجبل، بعد موت ممجق التوروزى، و قربه الملك
الظاهر و أدناه، و اختص به إلى الغاية و صار له كلمة فى الدولة، فلم يحسن العشرة مع من هو أقرب منه إلى الملك، و أطلق لسانه فى
سائر أمور المملكة، حتى ألجأه ذلك إلى سفر الروم فى أمر من الأمور، ثم عاد فدام على ما هو عليه، ثم تكلم فى أمر المجاهدين و
أنهم تراخوا فى أخذ رودس، فعينه السلطان إلى غزوة رودس، فسافر و عاد و هو على ما هو عليه، فنفاه السلطان إلى القدس بطالا،
فتوجه إليه و دام به إلى أن مات.

و كان تغرى برمش المذكور فاضلا عالما بالحديث و رجاله، مفننا في أنواعه، كثير الاطلاع، جيد المذاكرة بالتاريخ و الأدب و أيام الناس، و له نظم باللغة العربية و التركية، و يكتب المنسوب، و يشارك في فنون كثيرة، و له محاضرة حسنة و مذاكرة حلوة، هذا مع معرفته بفنون الفروسيه المعرفة التامة كآحاد أعيان أمراء الدولة، بل و أمثل منهم، و لا أعلم في عصرنا من يشابهه في المماليك خاصة، لما اشتمل عليه من الفضيلة التامة من الطرفين: من فنون الأتراك و علوم الفقهاء، و من هو منهم في هذه الرتبة، اللهم إن كان الأمير بكتمر السعدى فنعم، و إن فاقه بكتمر بأنواع العلاج و القوة، فيزيده تغرى برمش هذا في الكتابة و نظم الشعر و الاطلاع الواسع. و في الجملة أنه كان من الأفراد في عصره في أبناء جنسه، لو لا زهو كان فيه و إعجاب بنفسه، و التعاضم بفنونه، و الازدراء بغيره، حتى أنه كان كثيرا ما يقول:

«يأتى واحد من هؤلاء الجهلة يمسك كتاب في الفقه فيحفظه في أشهر قليلة، ثم يقول في نفسه: أنا بقيت فقيها! الفقيه من يعرف العلم الفلانى ثم العلم الفلانى، إيش هؤلاء الذين لا يعرفون معنى باسم الله الرحمن الرحيم!». فلهذا كان غالب من يتفقه من الأتراك يغض منه و يحط عليه؛ و ليس الأمر كذلك، و أنا، الحق أقوله، و إن كان فيهم من هو أفقه منه، فليس فيهم أحد يدانيه لكثرة فنونه، و لاتساع باعه في النظر و الاطلاع و الفصاحة و الأدب، و سوف أذكر من شعره ما يؤيد ما قلته، فمن شعره في ملىح يسمى شقير:

[البيسط]

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٢

تَفَاحَ خَدَى شَقِيرٍ فِيهِ مَسَكَى لَوْنُ زَهَا وَ أَزْهَرِ

قَدْ بَانَ مِنْهُ التَّوَى فَأُضْحَى زَهْرَى لَوْنٌ بِخَدِّ مَشْعَرِ

و قد ذكرنا من شعره أكثر من هذا في تاريخنا «المنهل الصافى» في ترجمته، و أما نظمه باللغة التركية، فغايه لا تدرك، له قصيدة واحدة عارض بها شيخى شاعر الروم، يعجز عنها فحول الشعراء، و كان رحمه الله، من عظم إعجابه بنفسه، يقول: إن الأمر سيصير إليه، مع وجود من هو أمثل منه بأطباق، على أنه كان غير الجنس أيضا، و من أصاغر الأمراء، و مع هذا كله كان لا يرجع عما فيه، قلت: هذه آفة معترضه للقول الصحيح، سامحه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله القلمطاوى، أحد أمراء العشرات، في يوم السبت رابع شهر رمضان. و كان أصله من مماليك الأمير قلمطاي الدوادار، و كان صرغتمش المذكور، لا لل سيف و لا للضيف، و لا ذات و لا أدوات.

و توفى الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله العثمانى، نائب القدس، ثم حاجب حلب، ثم نائب غزة بها، في ذى القعدة. و أصله من مماليك الأتابك أظنبا العثمانى نائب الشام؛ و كان شجاعا مقداما كريما لل سيف و للضيف، رحمه الله تعالى.

و توفى قاضى القضاة شيخ الإسلام، [١٩٥] حافظ المشرق و المغرب، أمير المؤمنين في الحديث [علامة الدهر، شيخ مشايخ الإسلام، حامل لواء سنة الأنام، قاضى القضاة، أوحد الحفاظ و الرواة]، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ نور الدين على بن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٣

محمد بن محمد بن على بن أحمد [بن حجر]، المصرى المولد و المنشأ و الدار و الوفاة، العسقلانى الأصل، الشافعى، قاضى قضاة الديار المصرية و عالمها و حافظها و شاعرها، في ليلة السبت ثامن عشرين ذى الحجة، و صلى عليه بمصلاة المؤمنى، و حضر السلطان الصلاة عليه، و دفن بالقرافة. حتى قال بعض الأذكياء: أنه حزر من مشى في جنازته نحو الخمسين ألف إنسان. و كان لموته يوم عظيم على المسلمين، و مات و لم يخلف بعد مثله شرقا و لا غربا، و لا نظر هو مثل نفسه في علم الحديث.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٥٣٣

كان مولده بمصر القديمة في ثانى عشرين شعبان، سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، و قد أوضحنا أمره في ترجمته في «المنهل الصافى» من ذكر سماعاته و مشايخه و أسماء مصنفاته و ولاياته من ابتداء أمره إلى منتهاه، في أوراق كثيرة يطول الشرح في ذكرها في هذا

المحل. و كان رحمه الله تعالى إماما عالما حافظا شاعرا أديبا مصنفا مليح الشكل منور الشيبه، حلو المحاضرة إلى الغايه و النهايه، عذب المذاكرة مع وقار و أبهه و عقل و سكون و حلم و سياسه و دريه بالأحكام، و مداراه الناس، قل أن كان يخاطب الرجل بما يكره، بل كان يحسن إلى من يسىء إليه، و يتجاوز عن قدر عليه، هذا مع كثرة الصوم و لزوم العباده و البر و الصدقات؛ و بالجملة فإنه أحد من أدركنا من الأفراد و لم يكن فيه ما يعاب، إلا تقريبه لولده لجهل كان فى ولده، و سوء سيرته، و ما عساه كان يفعل معه، و هو ولده لصلبه، و لم يكن له غيره؟

و أما شعره فكان فى غايه الحسن، و مما أنشدنى من لفظه لنفسه رحمه الله تعالى:

[الطويل]

خليلى ولى العمر منّا و لم نتب و ننوى فعال الصالحات و لكنا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٤

فحتى متى بنى بيوتا مشيده و أعمارنا منّا تهّد و ما تبني

وله: [المنسرح]

سألت من لحظه و حاجبه كالقوس و السهم موعدا حسنا

ففوق السهم من لواظه و انقوس الحاجبان و اقترنا

وله: [الطويل]

أتى من أحبائى رسول فقال لى: ترقق و هن و اخضع تفر برضانا

فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا فصار عزيزا حين ذاق هوانا

أمر النيل فى هذه السنه: الماء القديم سته أذرع و ثمانيه عشر أصبعا؛ مبلغ الزيادة:

ثمانيه عشر ذراعا و ثلاثه و عشرون أصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٥

[ما وقع من الحوادث سنه ٨٥٣]

السنه الثانيه عشره من سلطنه الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنه ثلاث و خمسين و ثمانمائه.

فيها فشا الطاعون بالديار المصريه و ظواهرها، و كان ابتداء من أواخر سنه اثنتين و خمسين، فى ذى الحجه، و عظم إلى أن ارتفع فى شهر ربيع الأول، و مات فيه عالم كثير من الأعيان، من جملتهم ثلاثه أمراء مقدمى ألوف، و هم: الأمير تراز القرمشى أمير سلاح، و الأمير قراخجا الحسنى الأمير آخور، و كلاهما كان مرشحا للسلطنه، و الأمير ترمباى التمربغاوى، رأس نوبه النوب، [و من يأتى ذكره من الأعيان و غيرهم، رحمهم الله].

و فيها توفى الشهابى [أحمد بن على بن إبراهيم] النهيتى [ثم الأزهرى]، أحد فقهاء الشافعيه، فى يوم الأحد رابع عشر المحرم، و كان مجاورا بجامع الأزهر.

و توفى القاضى شهاب الدين أحمد [بن على بن عامر بن العدل نور الدين] المسطيهى [ثم القاهرى] الشافعى، أحد نواب الحكم بالقاهرة، فى يوم الاثنين خامس عشر المحرم.

و توفى الشيخ الإمام العالم علاء الدين [على] الكرمانى الشافعى، شيخ خانقاه سعيد السعداء، فى يوم الخميس ثانى صفر بالطاعون، و كان دينا فقيها صالحا.

و توفى القاضى برهان الدين إبراهيم [بن محمد بن إبراهيم] بن ظهير الحنفى، ناظر

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٣٦

الإسطبلات السلطانية، في يوم الاثنين سادس صفر بالطاعون و دفن من الغد. و كان أحد حواشى الملك الظاهر جقمق، و ممن نشأ في هذه الدولة.

و توفى السيد الشريف على بن حسن بن عجلان [بن رميثة] الحسنى المكى، المعزول عن إمرة مكة قبل تاريخه، في ثغر دمياط بالطاعون، في أوائل صفر. و قد تقدم ذكر نسبه في عدة أماكن من هذا الكتاب، و كان أحدق بنى حسن بن عجلان، و أفضلهم و أحسنهم محاضرة، و له ذوق و فهم و مذاكرة، رحمه الله [تعالى].

و توفى الأمير سيف الدين تراز بن عبد الله القرمشى الظاهري أمير سلاح، بالطاعون، في يوم الجمعة عاشر صفر، و دفن من الغد. و تولى وظيفه إمرة سلاح [١٩٦] من بعده الأمير جرباش الكريمي قاشق، و كان تراز من مماليك الملك الظاهر برقوق، و وقع له أمور، إلى أن تولى نيابة قلعة الروم.

ثم نقل بعد مدة إلى نيابة غزة في الدولة الأشرفية برسباى، فدام على نيابة غزة سنين، ثم عزل، و طلب إلى القاهرة على إمرة مائة و تقدمه ألف بها، و تولى نيابة غزة من بعده الأمير إينال العلاني الناصري.

ثم استقر بعد أشهر رأس نوبة النوب، بعد أركماس الظاهري بحكم انتقال أركماس إلى الدوادرية الكبرى، بعد خروج أزيك الدوادار إلى القدس بطالا، و دام تراز رأس نوبة النوب سنين كثيرة، إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى الأمير آخورية الكبرى، بعد مسك جانم الأشرفي.

ثم صار أمير سلاح بعد أشهر، عوضا عن يشبك السودوني المشد، بحكم انتقال يشبك إلى الأتابكية، بعد توجه آقبا التمرازی إلى نيابة الشام، عوضا عن إينال الجكمي، فدام تراز على ذلك إلى أن مات.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٣٧

و كان من محاسن الدنيا، لو لا إسرافه على نفسه، و قد نسبه الشيخ تقى الدين المقریزی رحمه الله في مواضع كثيرة، إلى الأمير دقماق المحمدي، فقال:

تمراز الدقماقي، و ليس هو كذلك، و إنما تراز تزوج الست أردباي أم ولد دقماق لا غير.

و توفى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن قاضى القضاة ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن أبى الثناء حمود بن نهار [الشمس] ابن مؤنس بن حاتم بن نبلى بن جابر بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام رضى الله عنه، حوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم، المعروف بابن التئسى المالكي، قاضى قضاة الديار المصرية، في يوم الاثنين ثالث عشر صفر بالقاهرة، و بها نشأ تحت كنف والده، و حفظ عدة متون و تفقه بعلماء عصره و برع و أفتى و درّس و ناب في الحكم سنين.

ثم استقل بوظيفة القضاء، بعد موت قاضى القضاة شمس الدين البساطي، في سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة، و لما ولى القضاء أكب على الاشتغال و الإشتغال، و كان مفرط الذكاء، جيد التصور، مع الفصاحة و طلاقة اللسان و حسن السيرة إلى الغاية و النهاية، و التحرى و التثبت في أحكامه، و الحط على شهود الزور، حتى أبادهم.

و كان يحلف حواشيه بالإيمان المغلظة على الأخذ من الناس على بابه، ثم بعد ذلك يأخذ في الفحص عليهم، و يبذل جهده في ذلك، مع ذكاء و حدق و معرفة، لا يدخل عليه مع ذلك تنميق منق، و لا خديعة خادع. و كان يتأمل في أحكامه و مستندات الأخصام الأيام الكثيرة، و بالجملة أنه أعظم من رأينا من القضاة في العفة و جودة سيرة حواشيه الذين هم على بابه بلا مدافعة، مع علمي بأحوال من عاصره

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٣٨

من القضاة و غزير علمهم، و مع هذا كله، ليس فيهم أحد يدانيه في ذلك، غير قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم

البغدادى الحنبلى، و إن كانت بضاعته مزجاء من العلوم، فهو أيضا كان من هذه المقولة، و ليس حسن السيرة متعلقة بكثرة العلم و إنما ذلك متعلق: بالتحرى، و الدين، و العقل، و الحدق، و العفة.

و قد حكى لى صاحبنا محمد بن تلتى، قال: غضب على السلطان بسبب تعلقات الذخيرة من جهة ميراث، و رسم أن أتوجه إلى القاضى الحنبلى، و أن يدعى على عنده، و يرسم على، فادعى على، فأجبت بجواب مرضى، فقال القاضى: اذهب إلى حال سبيلك، ليس لأحد عندك شىء. فقلت: أخشى من سطوة السلطان، لا بد أن أقيم فى الترسيم، فامتنع من ذلك، فقلت: أقيم على باب القاضى كأننى فى الترسيم خشية من السلطان، فأقمت نحو الشهر على بابه أحضر سماطه فى طرفى النهار، و رسل السلطان تترد إليه، و هو يردّ الجواب بأن لا- حقّ لهم عندى، فلما أعياهم أمره، نقلونى من عنده إلى بيت بعض أعيان قضاء القضاة، ففى اليوم المذكور غرمت لحاشيته ثلاثين ديناراً، و قرّر على نحو المائة ألف درهم للسلطان بغير وجه شرعى، و لم أر وجه القاضى المذكور فى ذلك اليوم غير مرة واحدة، و إنما صرت بين أيدي حواشيه، كالفريسة يتناهبونى من كل جهة، حتى هان على أنى أزن، مهما أرادوا، و أتخلص من أيديهم- انتهى.

قلت: و قد خرجنا عن المقصود بذكر هذه الحكاية عن القاضى الحنبلى، و وقع مثل هذا و أشباهه لقاضى القضاء بدر الدين هذا غير مرة، و محصول الأمر: أنه كان عفيفاً [١٩٧] دينا حسن السيرة مشكور الطريقة، برّياً عما يرمى به قضاء السوء، و كان رحمه الله، له سماع كثير فى الحديث و الإمام بالأدب، و له نظم جيد، و مما نظمه فى النوم فى طاعون سنة سبع و أربعين و أنشدنيه قاضى القضاء بدر الدين المذكور، إجازة إن لم يكن سماعاً: [الوافر]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٣٩

إله الخلق قد عظمت ذنوبى فسامح، ما لعفوك من مشارك

أغث يا سيدى عبدا فقيرا أناخ ببابك العالى و دارك

قلت: و هذا يشبه قول الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، لنفسه، [رحمه الله]:

[البسيط]

سرت و خلّفتنى غريباً فى الدار أصلى هوى بنارك

أدرك حشا حرّقت غراماً فى ربعك المعتلى و دارك

و من شعر القاضى بدر الدين أيضاً، فيما يقرأ على قافيتين، مع استقامة الوزن:

[السريع]

جفوت من أهواه لا عن قلى فظلّ يجفونى يروم الكفاح

ثم و فى لى زائراً بعده فطاب نشر من حبيب و فاح

و مثل هذا أيضاً للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلانى الشافعى: [السريع]

نسيمكم ينعشنى فى الدّجى طال، فمن لى بمجىء الصّباح

و يا صباح الوجوه فارتكم فشت هماً إذ فقدت الصّباح

و مثله للشّيخ شمس الدين محمد [بن الحسن بن على] النواجى [الشاعر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٠

المشهور]: [الطويل]

خليلى هذا ربع عزّة فاسعياً إليه و إن سالت به أدمعى طوفان

فجفنى جفا طيب المنام و جفنها جفانى فيا لله من شرك الأجان

و مثل ذلك، لقاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمى الحنفى، و هو عندى مقدم على الجميع: [السريع]

يا متهمى بالسقم كن منجدى و لا تطل رفضى فإنى عليل

أنت خليلى فبحقّ الهوى كن لشجونى راحما يا خليل

و توفى الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الشبكي، أحد أمراء العشرات بالطاعون، فى يوم الأربعاء خامس عشر صفر. و كان أصله من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى، و كان من المهملين، رحمه الله تعالى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤١

و توفى القاضى ولى الدين أبو اليمن محمد بن قاسم بن [عبد الله بن] عبد الرحمن [بن محمد بن عبد القادر] الشيشينى الأصل، المحلى، الشافعى، المعروف بابن قاسم، فى يوم الجمعة سابع عشر صفر. و كان فيه خفة روح و دعابة، و نادى الملك الأشرف برسباى، و نالته السعادة، و كان أولا يلى الحكم بالمحلة و غيرها، فلما تسلطن الملك الأشرف، قرّبه و نادى له لصحبة كانت بينهما قديمة، ثم استقر شيخ الخدام بالحرم النبوى، إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق، و صادره، ثم نادى به بعد ذلك، إلى أن مات. و كان دينا خيرا، إلا أنه كان مسيكا جماعا للأموال، و كان سمينا جدا، لا يحمله إلا الجياد من الخيل.

و توفى الأمير سيف الدين قراخجا بن عبد الله الحسنى الظاهرى، الأمير آخور الكبير، بالطاعون، فى يوم السبت ثامن عشر صفر، و توفى ولده أيضا فى اليوم المذكور، فجهزا معا من الغد، و حضر السلطان الصلاة عليهما بمصلاة المؤمنى، و دفنا بالصحراء، و كان أصل قراخجا المذكور، من مماليك الملك الظاهر برقوق، و تأمر بعد أمور وقعت له بعد موت الملك المؤيد شيخ، و صار من جملة رؤوس التوب، ثم نقله الملك الأشرف بعد سنين، إلى إمرة طبلخانا، ثم صار رأس نوبة ثانيا، ثم مقدم ألف بالديار المصرية، إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق، و جعله رأس نوبة التوب، بعد الأمير ترماز القرمشى، بحكم انتقاله إلى الأمير آخوريّ، ثم نقل [١٩٨] قراخجا بعد أشهر إلى الأمير آخوريّ بعد ترماز أيضا، فدام على ذلك حتى مات.

و كان أميرا جليلا شجاعا مقداما معظما فى الدول، عارفا بأنواع الفروسيّة، رأسا فى ذلك، مع العقل و الديانة و الصيانة و الحشمة و الوقار و كثرة الأدب؛ و هو أحد من أدركنا من الملوك العقلاء الرؤساء، رحمه الله تعالى؛ و هو صاحب المدرسة بالقرب من قنطرة طقزدمر خارج القاهرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٢

و توفى السيد الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان الحسنى المكيّ المعزول عن إمرة مكة، قبل تاريخه، و كان قدم صحبة الحاج ليسعى فى إمرة مكة، فأدرته مئته بالقاهرة، بالطاعون، فى ليلة الاثنين العشرين من صفر، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى من تحت القلعة.

و توفيت زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق خوند نفيسة بنت الأمير ناصر الدين بك بن دلغادر، بالطاعون فى يوم الثلاثاء حادى عشرين صفر.

و توفى الأمير سيف الدين بختك بن عبد الله الناصرى، أحد أمراء العشرات [و صهر يشبك الفقيه] بالطاعون، فى يوم الأربعاء ثانى عشرين صفر؛ و كان لا بأس به.

و توفى الأمير مغلبى طاز بن عبد الله الساقى الظاهرى، بعد أن تأمر بنحو العشرة أيام، فى يوم الأربعاء ثانى عشرين صفر، و كان من مماليك الملك الظاهر جقمق الأجلاب و أحد خواصه، و كان لا ذات و لا أدوات.

و توفى الشيخ الإمام العالم المعتقد محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان، المعروف بالشيخ محمد بن سلطان الغزى الأصل، المصرى الدار و الوفاة، الشافعى [الصوفى القادرى]، فى يوم الأحد سادس عشرين صفر؛ و كان الناس فيه على قسمين: ما بين معتقد و منتقد، و الأول أكثر؛ و كان إماما عالما بفنون، و له اشتغال قديم، و له قدم فى العبادة و الصلاح، و كان لا يتردد إلى أحد، و الناس

تتردد إليه من السلطان إلى من دونه [حتى وصفه غير واحد بالمنقطع بيته]، و كان يتهمه بعض الناس بمعرفة الكيمياء أو طرف منها، لأنه عمر طويلا في أرغد عيش

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٣

و نعمته، و لم يقبل من أحد إلا نادرا، و كان شيخا متور الشيبة [عطر الرائحة] مفوها فصيحاً شاعرا عالما صوفيا، و مات و سنه أزيد من تسعين سنة فيما أظن، و هو متمتع بحواسه، رحمه الله تعالى.

و توفي الأمير سيف الدين ترمباي بن عبد الله التمر بغاوى رأس نوبة النوب بالطاعون، في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، و هو في عشر الستين.

و كان أصله من مماليك الأمير ترمبغا المشطوب نائب حلب.

ثم خدم عند الأمير ططر؛ فلما تسلطن ططر جعله دوادارا ثالثا، فدام على ذلك مدة، إلى أن نقله الملك الأشرف إلى الدوادارية الثانية، بعد موت جانبك الدوادار الأشرفي، فباشر الدوادارية الثانية على الجندية أياما.

ثم أنعم عليه بإمرة عشرة.

ثم بعد مدة طويلا، بإمرة طبلخانة، و دام على ذلك، إلى أن أنعم عليه الملك العزيز يوسف بن السلطان الملك الأشرف برسباي، بإمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية.

ثم صار نائب الإسكندرية مدة.

ثم عزل و استقر رأس نوبة التوب، بعد انتقال قراخجا الحسنى إلى الأمير آخورية، فدام على ذلك إلى أن مات. و كان يعف عن المنكرات و يتصدق كثيرا، غير أنه كان عاريا من كل علم و فن، مع حدة خلق و بذاءة لسان، رحمه الله تعالى.

و توفي الأمير سيف الدين أركماس بن عبد الله المؤيدى الأشقر. المعروف بالبواب. أحد أمراء العشرات و رأس نوبة في يوم السبت سلخ شهر ربيع الآخر و كان مهملا [زائد الغفلة]، غير متجمل في ملبسه و مركبه، إلا أنه كان مشهورا بالشجاعة و الإقدام.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٤

و توفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المؤيدى، الأمير آخور الثانى، المعروف بسودون أتمكجى، أى خباز، فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب، و هو فى عشر الخمسين أو أكثر. و استقر بعده [١٩٩] الأمير يرشباي الإينالى، الأمير آخور الثالث، أمير آخور ثانيا. و كان سودون المذكور شجاعا مقداما عارفا بأنواع الفروسيه، كريما حشما معظما فى الدول، و عنده تواضع و أدب، رحمه الله تعالى، فإنه كان من محاسن أبناء جنسه.

و توفي الأمير سيف الدين ييسق الشبكي نائب قلعة دمشق بها، فى شعبان، و كان من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى، و تأمر فى دولة الملك الظاهر جقمق [خمسه ثم] عشرة، ثم ولاه نيابة ثغر دمياط، ثم نيابة قلعة صفد.

ثم عزله و أنعم عليه أيضا بإمرة عشرة بمصر، [ثم ولاه نيابة دمياط] ثم ولاه نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانى، إلى أن مات. و نعم الرجل، كان [ذا] شجاعة و كرم و عقل و تواضع، لا أعرف فى الشبكية من يقاربه فى معناه، رحمه الله تعالى.

و توفي شرف الدين يحيى بن أحمد [بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الشرف التنوخى الحموى الأصل الكركى المولد] الشهير بابن العطار، الشاعر المشهور، فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة، و لم يكن يحيى المذكور من الأعيان، و لا ممن له عراقه و رئاسه سابقه لتشكر أفعاله أو تدم، و إنما كانت شهرته بصهاره أخيه، الأمير ناصر

الدين محمد بن العطار، لبنى البارزى،

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٥

فعرف لهذا المعنى بين الناس. و كان له شعر، و يكتب المنسوب بحسب الحال، و كان أولا يترتبا بزى الجند، و خدم دوادارا عند

الشهاب، أستاذ دار المحلّة، ثم عند القاضي ناصر الدين بن البارزى، فلم ينتج أمره، و عزل، ثم بعد مدّة، ترك الجندیّة، و تزوّج بزّي الفقهاء، و خدم موقّعا عند الزينى عبد الباسط ناظر الجيش، فملاّه سبّا و توبيخا منذ مباشرته عنده، إلى أن ملّ ذلك، و ترك التوقيع، و انقطع إلى المقر الكمالى بن البارزى، و صار يتردد إلى الأكابر، ثم تردد فى الدولة الظاهرية، لخدمة أبى الخير النحاس، و مات و هو ملازم لصحبته.

و قد استوعبنا حاله بأوسع من هذا فى «المنهل الصافى»، و ذكرنا من شعره نبذة كبيرة، و نذكر منه هنا نبذة يسيرة، ليعلم بذلك طبقته فى نظم القريض، فإنه كان لا يحسن غيره، فمن شعره قوله: [الخفيف]

أهل بدر إن أحسنوا أو أساءوا أهل بدر فليفعلوا ما شاءوا

إن أفاضوا دمعى فكم قد أفادوا منّهُ من وداهم و أفاءوا

و عيونى إن فجروها عيوننا بدموع كأنهنّ دماء

لا تلمهم على احمرار دموعى فلهم عندى اليد البيضاء

أنا راض منهم و إن هم رضونى فسواء عندى القلى و القلاء

يا نزولا بمهجتى فى رياض من و داد أغصانها لفاء

كلّ غصن عليه طائر قلبى صادح تقتدى به الوراق

صدحه كلّ حنين و وجد و اشتياق و لوعه و بكاء

منع السّهد طيفكم و لحظّى صار حتى من عندى الرّجاء

و عدولى يرى سلوى فرضا أنا من رأيه علىّ براء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٦

يدعى فى الهوى إخائى و نصحى لبت شعرى من أين هذا الإخاء؟

عينه عن محاسن الحبّ عمياء و أذنى عن عدله صماء

و هى أطول من هذا، تزيد على ستين بيتا، كلها على هذا النسق، عفا الله تعالى عنه:

[٢٠٠] و توفى السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسى الأصل، المكى المولد و المنشأ، الحنبلى، قاضى قضاء الحنابلة بمكة،

بها، فى أواخر هذه السنّة، عن سن عال، و كان سيّدا كريما متواضعا، رحل إلى بلاد الشرق غير مرّة، و أقبل عليه [القان معين الدين]

شاه رخ بن تيمور و ابنه ألوغ بك صاحب سمرقند، و عاد إلى مكة بأموال كثيرة، أتلفها فى مدّة يسيرة، لكرم كان فيه، و هو أول

حنبلى تولى القضاء بمكة استقلالا، رحمه الله تعالى.

و توفى قاضى القضاء أمين الدين أبو اليمن محمد [بن محمد بن على بن أحمد بن العزيز الهاشمى العقيلى] النويرى الشافعى، قاضى

قضاء مكة و خطيبها، فى ذى القعدة عن نحو ستين سنّة تخميناً، و هو قاض، و كان فاضلا دينا خيرا خطيبا فصيحاً مفوها كثير الصوم و

العبادة، مشكور السيرة فى أحكامه، فردا فى معناه، لم أر بمكة المشرفة فى مدّة مجاورتى من يدانيه فى الطواف، و فى كثرة العبادة،

رحمه الله تعالى.

أمر النيل فى هذه السنّة: الماء القديم سبعة أذرع و خمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة:

ثمانية عشر ذراعا و ثلاثة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٧

[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٤]

السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة أربع و خمسين و ثمانمائة.

فيها كان الشراقي العظيم بمصر، و الغلاء المفرط المتداول إلى سنة سبع و خمسين، و كان ابتداء الغلاء من السنة الخالية، لكنه عظم فى هذه السنة بوقع الشراقي، و تزايد، و بلغ سعر القمح إلى ألفى درهم الأردب، و الحمل التبن إلى سبعمائة درهم، و قس على ذلك حسبما نذكره فى وقته، على طول السنين.

[فيها] توفى المسند المعمر شمس الدين محمد بن الخطيب عبد الله الرشيدى، الشافعى، خطيب جامع الأمير حسين بحكر التوبى خارج القاهرة، فى يوم الجمعة حادى عشر شهر [ربيع الأول، و مولده فى ليلة رابع عشر] شهر رجب سنة تسع و ستين و سبعمائة، و كانت له مسموعات كثيرة، و حدث سنين و تفرّد بأشياء كثيرة، و لنا منه إجازة، و كان شيخاً منور الشبهة فصيحاً مفوها خطيباً بليغاً، رحمه الله. و توفى الأمير سيف الدين شاد بك بن عبد الله الجكمى، أحد مقدمى الألوفا بديار مصر، ثم نائب الرها، ثم حماة، بطالا بالقدس، بعد مرض طويل، فى يوم الأربعاء ثانى شهر ربيع الأول؛ و كان أصله من مماليك الأمير جكم من عوض نائب حلب، و تنقل فى الخدم من بعده، إلى أن صار بخدمه الأمير ططر، فلما تسلطن ططر، قربه و أنعم عليه، ثم تأمر عشرة بعد موته، و صار من جملة رؤوس النوب، ثم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٨

صار أمير طبلخانا، ثم ثانى رأس نوبة، ثم ولى نيابة الرها، ثم عزل بعد سنين و صار بالقاهرة على طبلخاناته، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق، بإمرة مائة و تقدمه ألف بالديار المصرية، فى أوائل دولته، ثم نقله إلى نيابة حماة بعد سنين، فلم تطل مدته على نيابة حماة و عزل و توجه إلى القدس بطالا ثم تكلم فيه، فقبض عليه و حبس مدة ثم أطلق و أعيد إلى القدس بطالا، إلى أن مات. و كان متوسط السيرة [غير أنه كان قصيرا جدا] و عنده سرعة حركة و إقدام، [متوسط السيرة فى فروسيته و أفعاله]، و له وجه فى الدول، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين على باى من دولات باى العلاتى الساقى الأشرفى، فى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى.

و كان أصله من مماليك الملك الأشرف برسباى، اشتراه فى سلطنته و رباه و أعتقه، و جعله خاصكياً، ثم ساقياً، ثم أمره عشرة، و جعله خازندارا كبيراً، بعد إينال الأوبوكرى الأشرفى، بحكم انتقاله إلى المشدئية، بعد قراجا الأشرفى، بحكم انتقاله إلى تقدمه ألف، و دام على باى على ذلك، إلى أن أنعم عليه الملك العزيز يوسف بإمرة طبلخانا و جعله شاد الشراب خانا، بعد إينال الأوبوكرى أيضاً، بحكم انتقال [إينال] إلى الدوادارية الثانية، بعد تمرباى التمرىغاوى المنتقل إلى تقدمه ألف، فلم تطل مدة على باى [بعد ذلك]، و قبض عليه مع من أمسك من خجداشيه الأشرفيه و غيرهم و حبس سنين، [٢٠١] ثم أطلق و أنعم عليه بإمرة بالبلاد الشاميه، و قدم القاهرة، [ثم] حج و عاد إلى دمشق، ثم قدم القاهرة ثانياً، و دام بها إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة عشرة، و دام على ذلك إلى أن مات فى التاريخ المذكور. و كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٤٩

شاباً مليح الشكل طوالاً عاقلاً عارفاً بأنواع الفروسية خصيصاً عند أستاذه الملك الأشرف إلى الغاية، لجمال صورته و لحسن سيرته، و أنعم السلطان بإقطاعه بعد موته على خجداشه تمرز الأشرفى الزردكاش، فما شاء الله كان.

و توفى الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ابن أبى نصر محمد] الدمشقى الحنفى المعروف بابن عرب شاه [و بالعجمى أيضاً]، فى القاهرة بخانقاه سعيد السعداء فى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب، غريباً عن أهله و أولاده. سألته عن مولده فقال: فى ليلة الجمعة داخل دمشق، فى الخامس و العشرين من ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة. و نشأ بدمشق و طلب العلم ثم خرج إلى بلاد العجم فى كائنه تيمور و أقام بتلك البلاد سنين كثيرة، ثم رحل إلى الروم، ثم قدم دمشق و

تردد إلى القاهرة، إلى أن مات بعد أن ولى عدة وظائف دينية و ولى قضاء حماة فى بعض الأحيان.

و كان إماما بارعا فى علوم كثيرة مفننا فى الفقه و العربية، و علمى المعانى و البيان و الأدب و التاريخ، و له محاضرة حسنة و مذاكرة لطيفة مع أدب و سكون و تواضع، و له النظم الرائق الفائق الكثير المليح، و كان يقول الشعر الجيد باللغات الثلاث:

العربية و العجمية و التركية، و له مصنّفات كثيرة مفيدة فى غاية الحسن، و لما استجزته كتب لى بخطه بعد البسملّة:

«الحمد لله الذى زين مصر الفضائل بجمال يوسفها العزيز، و جعل حقيقة مجاز أهل الفضل، فحلّى به كل مجاز و معجز، أحمده حمد من طلب إجازة كرمه فاجتاز، و أشكره شكرا أوضح لمزيد نعمه علينا سبيل المجاز، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٠

لا شريك له، إله يجيب سائله و يثيب آمله، و يطيب لراحيه نائله، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله، سيد من روى عن ربه و من روى عنه، و المقتدى لكل من أخذ عن العلماء ء أخذ منه، صلى الله عليه ما رويت الأخبار، و رؤيت الآثار، و ظهرت أذكار الأبرار، فى صحائف الليل و النهار، و تابعيه و أحزابه، و سلم و كرم و شرف و عظم. أما بعد، فقد أجزت الجنب الكريم العالى ذا القدر المنيف الغالى، و الصدر الذى هو بالفضائل حال، و عن الرذائل خال، المولوى الأميرى الكبيرى العالى العاملى الأصيلى العريقى الفاضلى المخدومى الجمالى، أبا المحاسن، الذى ورد فواضله و فضائله غراس يوسف بن المرحوم المقر الأشرف الكريم العالى المولوى الأميرى الكبيرى الأتابكى [المالكى] المخومى السفيرى تغرى بردى الملكى الظاهرى، أعز الله جماله، و بلغه من المرام كماله، و هو ممن تغدّى بلبان. الفضائل، و تربى فى حجر قوابل الفواضل، و جعل اقتناء العلوم دأبه، و وجه إلى تدين الأحزاب ركابه، و فتح إلى دار الكمالات بابه، و صير أحرازها فى خزائن صدره اكتسابه، فجاز بحمد الله [تعالى] حسن الصورة و السيرة، و قرّن بضياء الأسرّة صفاء السريرة، و حوى السماحة و الحماسة و الفروسيّة و الفراسة، و لطف العبارة و البراعة، و العرابة و اليراعة و الشهامّة و الشجاعة، فهو أمير الفقهاء، و فقيه الأمراء، و ظريف الأدباء، و أديب الظرفاء، فمهما تصفه صف و أكثر، فإنه لأعظم مما قلت فيه و أكثر، فأجزت له معولا عليه، أحسن الله إليه، أن يروى عنى مالى من منظوم و منثور، و مسموع و مسطور، بشروطه المعترية، و قواعده المحررة عموما».

ثم ذكر ماله من تصنيف و تأليف و أسماء مشايخه ببلاد الشرق و بالبلاد الشامية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥١

و قد ذكرنا ذلك كله برمته فى ترجمته فى تاريخنا «المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى»، أضربنا عن ذكره هنا خوف الإطالة، فكان

مما قاله [٢٠٢] فى أواخر هذه الإجازة، من النظم، أبيات مع ما فى اسم يوسف: [الرمل]

وجهك الزاهى كبدر فوق غصن طلعا

و اسمك الزاكي كمشكاة سناها لمعا

فى بيوت أذن الاله لها أن ترفعا

عكسها صحفه يلقى الحسن فيه أجمعا

و توفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التوروزى، المعروف بنائب بيروت، بعد أن ابتلى و عزل عن نيابة صهيون، و عاد إلى القاهرة، فمات بالعريش.

و كان أصله من مماليك الأميز نوروز الحافظى، و ممن تأمّر- فى دوله الملك الظاهر جقمق- عشرة، ثم خرج إلى البلاد الشامية و صار من [جملة] أمراء طرابلس، ثم ولى نيابة صهيون، فابتلى بداء الأسد، و استعفى. و أراد قدوم القاهرة، فمات فى طريقه، و كان مشهورا بالشجاعة لا بأس به.

و توفى الأمير سيف الدين سودون السودونى الظاهرى الحاجب، فى يوم الأحد العشرين من شعبان، و هو فى عشر التسعين، و أصله من

مماليك [الملك] الظاهر برقوق، ثم تأمر بعد موت [الملك] الناصر فرج، و صار فى الدولة الأشرفية من جملة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٥٢

الحجاب؛ ثم صار حاجبا ثانيا فى الدولة الظاهرية جقمق، و نفى غير مرة، و هو يعود إلى دون رتبته أولا، و لا زال يتقهقر إلى أن صار من جملة الحجاب الأجناد، و كان شيخا مسرفا على نفسه مهملا لم يشهر بتدين و لا شجاعه و لا كرم، عفا الله عنه.

و توفى القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى الأصل و المولد و المنشأ المصرى الدار و الوفاء، ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، بطالا، بها فى يوم الثلاثاء رابع شوال بداره. فى وقت المغرب بخط الكافورى، و دفن من الغد بترتبه التى أنشأها بالصحراء خارج القاهرة [فى قبر عينه لنفسه و أسند وصيته قاضى الحنابلة و غيره]. و مولده بعد التسعين [و سبعمائة] أو فى حدودها، و نشأ بدمشق، و خدم القاضي بدر الدين بن الشهاب محمود، و به عرف بين الناس، ثم اتصل بخدمة [الملك] المؤيد شيخ و هو على نيابة دمشق، و لازمه إلى أن قتل الملك الناصر و قدم معه إلى القاهرة، و سكن بالقرب من السبع قاعات، و هو فقير مملق.

فلما تسلطن [الملك] المؤيد شيخ، قربه و أدناه، و ولاه نظر الخزانة، فانتقل من داره إلى دار أخرى بالقرب منها، و لما عظم أمره، سألنا فى السككى فى بعض دورنا، فأجبتنا إلى ذلك، فسكنها عدة سنين، و من يومئذ أخذ أمره فى نمو و زيادة، و عظم فى الدولة، و عَمَّر الأملاك الكثيرة، ثم أنشأ مدرسته بخط الكافورى تجاه داره، ثم ولى نظر الجيوش المنصورة [بالديار المصرية] بعد عزل المقر الكمالى ابن البارزى فى الدولة الظاهرية ططر، و لما ولى نظر الجيش، بعد ابن البارزى، قال المقريزى، و تمثل بقول أبى العلاء المعرى:

[الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٥٣

* و يا نفس جدى إن دهرك هازل * و دام عبد الباسط فى وظيفته نظر الجيش سنين، و عظم فى أوائل الدولة الأشرفية، ثم أخذ أمره فى إديار عند الأشرف، و هو يحسن سياسته لا يظهر ذلك، و يبذل الأموال فى رضى الأشرف بكل ما تصل قدرته إليه، يعرف قولى هذا من كان له رتبة تلك الأيام و ملازمة بخدمة الملك الأشرف برسباى، مع أنه لم يصف له الدهر فى خصوصيته عند الأشرف السنة الواحدة، بل كان كلما زال عنه [واحد] انتشأ له آخر، فالأول جانبك الدوادار الأشرفى، كان عبد الباسط و غيره بين يديه كالأغنام فى حضرة الراعى، ثم انتشأ له البدر بن مزهر كاتب السر، فحاشره فيما هو فيه، و ضيق خناقه، إلى أن مات.

ثم جاءه الصفوى جوهر القنقبائى الخازندار، فكان عليه أدهى و أمر، و لا زال به حتى أوقعه فى أمور و غرما، ثم حمّله الوزر ثم الأستادارية، فلا زال يحجل فى الأستادارية مع ما يلزمه من الكلف مع ذلك، إلى أن مات الأشرف، و تسلطن ولده الملك العزيز يوسف، فقاسى فى الدولة العزيزية خطوبا من بهدلة المماليك الأشرفية له بكل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٥٤

ما تصل قدرتهم إليه، و استعفى فى تلك المدة غير مرة، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق، و قبض عليه بعد أشهر و سجنه و صادره، و أبرز ما كان عنده من الكوامن منه فى الأيام الأشرفية، حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الظاهر جقمق، فكان ما لقيه أولا كالمجاز بجنب هذه الحقيقة، [٢٠٣] و لسان حاله ينشد: [الكامل]

ما إن وصلت إلى زمان آخر إلا بكيت على الزمان الأول

ثم أطلق عبد الباسط بعد أن حمّل جملة كبيرة من الذهب نحو الثلاثمائة ألف دينار، حررناها فى أصل الترجمة، و توجه إلى الحجاز ثم إلى دمشق، ثم قدم إلى القاهرة مرة أولى و ثانية، استوطن فيها القاهرة، إلى أن حج ثانيا، و مات فى التاريخ المقدم ذكره.

و كان عبد الباسط مليح الشكل متجملا فى ملبسه و مركبه و حواشيه إلى الغاية، و له مآثر و عمائر فى أقطار كثيرة معروفة به، لا تلتبس بغيره، لأننا لا نعلم من سمي بهذا الاسم قبله، و نالته السعادة، [غيره]. و كان له كرم على أناس، و بخل على غيرهم، و بالجملة أنه كان

عدّ بآخرة من الرؤساء الأعيان على شراسة خلق كانت فيه، وحادّة، مع طيش و خفة و جبروت و ظلم على مماليكه و أتباعه، مع بذاءة لسان، و سفه زائد، و شمم و جهل مفرط بكل علم و فن إلى الغاية، رحمه الله تعالى.

و توفى الأمير سيف الدين أركماس بن عبد الله الظاهري الدوادار الكبير بطّالا، بالقاهرة، فى يوم الجمعة ثامن عشرين شوال، و سنه زيادة على سبعين سنه، و أصله من أصاغر مماليك الظاهر برقوق، و ترقى فى دولة [الملك] الظاهر ططر، و صار نائب قلعه دمشق، إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى [بإمرة مائة] و تقدمة ألف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٥

بالديار المصرية، ثم ولاه رأس نوبة التوب بعد القبض على الأمير تغرى بردى المحمودى، ثم نقله إلى الدوادارية الكبرى بعد [مسك] الأمير أزيك المحمدى و نفيه إلى القدس بطّالا، فدام فى الدوادارية إلى أن عزله الملك الظاهر جقمق، ثم أخرجه بعد مدة إلى دمياط، ثم استقدمه بعد سنين [إلى] مصر فأقام بها بطّالا إلى أن مات.

و كان ساكتا عاقلا قليل الكلام فيما يعنيه و فيما لا يعنيه، متوسط السيرة فى غالب أحواله، كان لا يميل لخير و لا لشر، و لا يتكرم على أحد، و لا يطمع فى مال أحد، و لا ينهر أحدا، و لا يكرم أحدا، و قس على هذا فى غالب أموره، و كان عاريا مهملا متقادا فى أحكامه إلى دواداره و رأس نوبته، و موقعه، فمهما قالوه طاوعهم، فإن قصدوا الجنة سار معهم، و إن دخلوا النار دخل معهم، و مهما أشاروا عليه به لا يخالفهم، و كان إذا كلمه من لا يعرفه يظنه أنه قدم فى أمسه من بلاد الجاركس، لغتمه كانت فى لسانه باللغة التركية، فلعمرى كيف يكون كلامه باللغة العربية! غير أنه كان متدينا و بعف عن المنكرات و الفروج، رحمه الله [تعالى].

و توفى قاضى القضاء ولى الدين محمد بن أحمد بن يوسف [بن حجاج ولى الدين أبو عبد الله] السفطى الشافعى، قاضى قضاء الديار المصرية، و صاحب العظمة فى أوله و الأهوال فى آخره، فى يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة و دفن من الغد بعد أن مرض يوما واحدا؛ و قد تقدم من ذكره و ما وقع له نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الظاهر جقمق، تعرّف جميع أحواله بالقرائن، و نذكر الآن من أحواله شيئا يسيرا من أوائل أمره إلى آخره على سبيل الاختصار:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٦

كان أصله من سقط الحنّاء بالوجه البحرى من أعمال القاهرة، و نشأ بالقاهرة، و حفظ عدة متون، و طلب العلم، و اشتغل فى مبادئ أمره.

و ناب فى الحكم عن قاضى القضاء جلال الدين البلقينى مدة سنين.

ثم تنزه عن ذلك و تردد إلى الأكابر، و مال إلى طلب الدنيا و تحصيل الدرهم، و اجتهد فى ذلك، مع ما ورثه من أبيه، حتى أثرى و كثر ماله، و صار كلما كثر ماله عظم حرصه؛ إلى أن جاوز الحد من زيادة المال و عظم البخل حتى على نفسه و عياله، و كان دأبه الركوب على فرسه، و التردد إلى الأكابر، لشبع بطنه، فكان من الناس من يأكل عنده و يتوجه إلى حال سبيله، و منهم من كان يأتى عنده، ثم يأخذ بيده صحنا من الطعام و يرسله إلى عياله من غير أن يستقبح ذلك، و شوهده أخذه الطعام من بيت الصاحب بدر الدين بن نصر الله ناظر الخاص غير مرة.

فلما تسلطن الملك الظاهر جقمق، ترك السفطى من دونه، و لزمه، حتى عظم فى الدولة و صار له كلمة نافذة، و عظمة زائدة، و تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم فنال بذلك من الوجاهة و جمع المال ما لم ينله [٢٠٤] غيره من أبناء جنسه، كل ذلك و هو على ما هو عليه من الشح و الطمع و سقوط النفس، كما كان أولا، و زيادة، فإنه كان أولا لا يتوصل إلى مقصوده من الأخذ إلا بالتملق و الإطراء و غير ذلك، و قد صار الآن لا يأخذ إلا بالسطوة و المهابة و التهديد، هذا من أعيان الدولة و أكابرها، و أما ما أخذه من الأصاغر، فكان على شبه أخذ الجالية.

ثم تولى من الوظائف عدة كبيرة، مثل نظر الكسوة، و وكالة بيت المال، على ما كان بيده من مشيخة الجمالية، و غيرها من الوظائف

الدينية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٧

ثم ولى نظر البيمارستان المنصوري، و تدرّس قبة الإمام الشافعي رضى الله عنه. و لما انتهى أمره، تولى قضاء الشافعية بالديار المصرية. بعد عزل قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن حجر فى يوم الخميس رابع ذى القعدة من سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة، فأساء السيرة فى ولايته، لا سيما على الفقهاء و مباشرى الأوقاف، فإنه زاد و أمعن فى أذاهم و بهدلتهم بالضرب و الحبس و التراسيم، و قطع معالم جماعه كبيرة من الطلبة المرتبة على الأوقاف الجارية تحت نظره.

و لقي الناس منه شدايد كثيرة، و صار لا يمكن المرضى من دخول البيمارستان للتمرض به، إلا برسالة، ثم يخرج المريض بعد أيام قليلة. و أظهر فى أيام عزه و ولايته من شراسة الخلق وحدة المزاج و البطش و بذاءات اللسان أمورا يستقبح ذكرها، هذا مع التعب و الاجتهاد فى العبادة ليلا- و نهارا، من تلاوة القرآن، و قيام الليل و التعفف عن المنكرات و الفروج، حتى أنه كان فى شهر رمضان، يحتم القرآن الكريم كل ليلة فى ركعتين، و أما سجوده و تضرعه فكان إليه المنتهى. و كانت له أوراد هائلة دواما، فكان بمجرد فراغه من ورده يعود إلى تسليطه على خلق الله و عباده، [و] لا زال على ذلك حتى نفرت القلوب منه، و كثر الدعاء عليه، حتى لقد شاهدت بعض الناس يدعو عليه فى الملتزم بالبيت العتيق فى هدوء الليل.

فلما زاد ذلك منه، سلط الله عليه أقل خلقه، أبا الخير النحاس، مع توغر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٨

[خاطر] السلطان عليه فى الباطن، فلا زال أبو الخير يذكر للسلطان مساوته، و يعرفه معايبه، إلى أن كان من أمره ما ذكرناه فى أصل هذه الترجمة، من العزل و المصادرة و الحبس بالمقشرة، و الاختفاء المدة الطويلة، ثم ظهوره بعد نكبة النحاس، إلى أن مات، عفا الله عنه. و قد ذكرنا أحواله فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور» مفصلا باليوم و الوقت، و ذكرناه أيضا فى «المنهل الصافى»، بأطول من هذا، فلينظر هناك.

و توفى العلامة قاضى القضاء بهاء الدين أبو البقاء محمد بن قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف ابن إسماعيل الصّاعاني الأصل، المكي المولد و الدار و الوفاة، الحنفى المذهب، قاضى قضاء مكة و عالمها و مفتيها و مصنفها، فى تاسع عشرين ذى القعدة. و تولى أخوه أبو حامد القضاء من بعده، و كان مولد القاضى بهاء الدين فى ليلة التاسع من محرم سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمكة، و نشأ بها و طلب العلم، و اشتغل حتى برع فى عدة علوم، و أفتى و درّس [و صنف] و أفنى عمره فى الاشتغال و الإشتغال.

حكى لى الشيخ أبو الخير بن عبد القوى، قال: أعرف القاضى بهاء الدين نحو الخمسين سنة، و أزيد، ما دخلت إليه فيها إلا وجدته إما يكتب، أو يطالع، رحمه الله [تعالى].

و توفى الأمير سيف الدين تغرى برمش بن عبد الله الزردكاش الشبكي،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٥٩

أحد أمراء الطبلخانات، و زردكاش السلطان بمكة، فى أواخر هذه السنة، و سنّه نيف على الثمانين سنة، و خلف مالا كبيرا و أملا كا كثيرة و دورا معروفة بأملاك الزردكاش، و كان توجه إلى مكة المشرفة مجاورا، و أصله من مماليك الأمير يشبك ابن أزدمر، و ترقى من بعده حتى صار أمير عشرة، ثم زردكاش فى الدولة الأشرفية برسباى، و دام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بزيادة على إقطاعه، و جعله من [جملة] أمراء الطبلخانات؛ إلى أن مات. و كان مسرفا على نفسه [ضحما مشريا بخيلا]، غير أن له غزوات كثيرة فى الفرنج؛ و مات بتلك البقعة الشريفة، فلعل الله يغفر له ذنوبه بمنه و كرمه.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم: ستة أذرع و خمسة عشر [٢٠٥] أصبعا؛ مبلغ الزيادة: خمسة عشر ذراعا و سبعة أصابع و هى سنة

الشراقي العظيم.

(تم الجزء الخامس عشر من كتاب النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى و يليه الجزء السادس عشر من الكتاب)
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٦١

فهرس

إشارة

الجزء الخامس عشر من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٦٣

إشارة الملوك و السلاطين الذين تولوا مصر من سنة ٨٣٦-٨٥٤ هـ

- ١- السلطان الملك الأشرف برسباى الدقماقى و سنوات حكمه (من ٨٢٥ إلى ٨٤١ هـ)
- ٢- السلطان الملك العزيز يوسف بن برسباى و سنوات حكمه (من ٨٤١ إلى ٨٤٢ هـ)
- ٣- السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائى و سنوات حكمه (من ٨٤٢ إلى ٨٥٧ هـ)

الخلفاء العباسيون المعاصرون

- ١- المعتضد بالله داود بن المتوكل على الله و سنوات خلافته (من ٨١٥ إلى ٨٤٥ هـ)
 - ٢- المستكفى بالله سليمان بن المتوكل على الله و سنوات خلافته (من ٨٤٥ إلى ٨٥٥ هـ)
 - ٣- القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل على الله و سنوات خلافته (من ٨٥٥ إلى ٨٥٩ هـ)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٦٤

فهرس الأعلام

- ١ آق خجا بن عبد الله الأحمدي الظاهري ١١٢: ١٥
- آقبای السيفى جارقطلو ٤٣٨: ٢
- آقبای المؤيدى ١١٧: ١٧ - ١٣٠: ١١ - ١٨٤: ١٠
- آقبای الیشبکى الجاموس ٧٢: ٨ - ٨٣: ١، ٤
- آقبردى الأشرفى ٢٩١: ٢
- آقبردى الظاهرى جقمق ٣٧٣: ٤
- آقبردى القجماسى ٨٧: ١ - ٢١٧: ١٥ - ٢٢٦: ٧ - ٢٢٨: ٥ - ٤٧٧: ٧
- آقبردى المظفرى الظاهرى برقوق ٢٣١: ٦ - ٣٥٤: ١٣
- آقبردى المنقار ٤٤٠: ١٦ - ٤٤٦: ٢٥
- آقبا بن عبد الله الجمالى ٢٤: ٩ - ٣٥: ١٣، ١٤ - ٣٧: ١، ٦ - ٣٨: ٣ - ١٨٦: ١٠

آقبغا التركمانى الناصرى ٣٣٦: ٧-٤٦٤: ١-٤٧٥: ٤

آقبغا التمرازى ٩: ٢-٣٩: ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٨-٤٠:

٥-٩٠: ٣-١٥٣: ٩-١٧٠: ١١-٢٢٣:

٥-٢٤٥: ٤-٢٤٨: ١٤-٢٥٣: ١١، ١٦-٢٥٤: ٣-٢٦٢: ٢، ٤-٢٦٨: ١٣-٢٦٩: ١، ٣، ١١، ١٤-٢٧٠: ٦-٢٧١:

١٩-٢٧٢: ٦-٢٧٥: ١١، ١٣-٢٧٦:

١٤-٢٩٠: ٩، ١٧-٣٠٤: ٩، ١١، ١٦-٣٠٥: ٢، ١٨-٣٠٦: ٣-٣١٧: ١٥-٣١٨: ٣-٣١٩: ١٩-٣٢٠:

٢، ٨-٣٢٢: ١٠-٣٢٩: ١١-٣٣٥:

٤-٤٣٦: ٢-٤٦٠: ٨، ١٢-٤٧٥:

٦-٥٠٤: ٥-٥١٠: ١١، ١٣-٥١١:

١-٥٢٣: ٢-٥٣٦: ٢٠

آقبغا من مامش الناصرى المعروف بالتركماني ١٠٠: ١-٢٣٢: ٩-٢٣٧: ٢١-٢٧١:

٥-٢٧٩: ١٢

آقطوه بن عبد الله الموساوى الظاهرى ٥٢٥: ١٢

آلابغا ٣١٧: ١١

إبراهيم، طباح الملك العزيز يوسف بن الأشرف برسباى ٢٩٧: ٢، ١٨-٢٩٨: ٦-٢٩٩: ٦-٣١١: ١٥-٣١٢: ٢١-٣١٣: ١١

إبراهيم بن أحمد بن على البيجورى الشافعى، برهان الدين ١١٤: ١٥

إبراهيم بن بيغوت من صفر خحا ٤٠٩: ٢٣

إبراهيم بن خضر العثماني الشافعى، برهان الدين ٥٢٥: ٤

إبراهيم بن الديري، برهان الدين ٣٧١: ٤-٣٧٩: ١٦-٣٨١: ١٧، ٢٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦٥

(ح) - ٣٨٩: ١٢

إبراهيم بن شاه رخ بن تيمورلنك ٢٠٣: ١١

إبراهيم بن صوجى ٣٢٣: ٣

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة، سعد الدين (المعروف بابن كاتب حكيم)- ناظر الخاص ٤٣: ٣، ٤-٥٢: ١-٥٣: ٤-٥٤: ٤، ٧-٥٥:

١٧-٥٦: ١-٨٣: ١٢-٨٥: ١٦-١٥٨: ١٠-٢١٠: ٨

إبراهيم بن على بن إسماعيل، برهان الدين (المعروف بابن الظريف) ١٧٢: ٩

إبراهيم بن غراب، سعد الدين ١٤٧: ٨-١٦٦: ٨-٢٠٨: ٢، ٦، ١٠

إبراهيم بن قرمان، صارم الدين ٦١: ١٠، ١٢، ١٤-٦٢: ١، ١٨-٦٣: ٢١-٢٢٥: ١

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن ظهير الحنفى، برهان الدين ٣٨١: ١٦-٣٨٩: ١٢-٥٣٥: ١٧

إبراهيم بن الهدبانى، صارم الدين ٣٢٦: ٥، ١٤، ١٩

إبراهيم بن الهيصم، أمين الدين-الصاحب ٩: ١٠-٤٢: ٥-٥٠: ٩-٥١: ١٤، ١٧-٥٢: ٤، ٦-٥٤: ٧-٥٥: ١٣-٧٧: ٦-١٥٩: ٢-٣١٣:

١٧-٣٧٨:

١٠-٤٤٥: ٥-٤٥١: ١٣-٤٦١: ١٨-٥٢٧: ١٢

إبراهيم السويى، برهان الدين ٤٢٩: ١٧-٤٣٨: ٦

إبراهيم على طرخان-الدكور ٣٦: ٢٣-٤٧: ٢٦-٦٠: ٢٤-٨٤:

٢٧-١٩٦: ٢٨-٢٢٥: ٢٦

إبراهيم القبطى المصرى، سعد الدين (المعروف بابن المرة) ٤٨٤: ٦، ٢٢ ح

ابن آقبرس- على بن محمد بن آقبرس، علاء الدين ابن أبى الفضائل ١٧٧: ١٤

ابن أبى الوفاء- محمد بن أحمد بن وفاء الإسكندرى ابن الأثير ٣٥٤: ١٩

ابن الأحمر (أبو عبد الله محمد بن نصر صاحب غرناطة) ٢٢٥: ٨

ابن أميلة ١٤١: ٩، ١٦ (ح)

ابن إياس ٨: ٢٣-٩: ٢١-١١: ٢٠-١٢: ٢٠-١٥: ٢٦-١٩: ٢٢-٢٠: ٢٠-٣٧:

٢٧-٧٦: ٢١-١٥٧: ١٥-١٦٣: ٢٢-٣٤٩: ٢٠-٣٨٨: ٢٣-٣٩٦: ٢٦-٤٢٦: ٢٣

ابن البارزى- محمد بن البارزى، كمال الدين

ابن البارزى- ناصر الدين بن البارزى

ابن بطوطة ١٩٢: ٢١

ابن تغرى بردى، أبو المحاسن (المؤلف) ١٣: ٢٥-٢٤: ٥-٢٦: ١٠-٢٨: ٧-٤٤: ٢١-٤٨: ١٤-١٠٧: ٥-١٠٩:

١٥-١١٠: ٤-١١٨: ٢٠-١٢٣: ١٢-١٥٦: ١٤-١٥٨: ٦-١٧٦: ١٨-١٧٨:

٢٣-١٨٦: ١٥-١٩٢: ٢١-١٩٩: ١٧-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦٦

٢٠٦: ٢١-٢٠٧: ١٧-٢٦٥: ١٥-٢٦٦: ١٢-٢٨٥: ١٠-٣٠٧: ١٥-٣٢٢:

٢٠، ٢٥-٣٢٨: ١٢-٤٠٠: ١٢-٤٠٤:

٢١-٤٠٩: ٢، ١٧-٤١٩: ١٥-٤٤٦:

١٨-٥٠٤: ٣، ١٢-٥١٦: ٣-٥٢٤:

١٦-٥٣٢: ١٩-٥٤٠: ١١، ١٣-٥٥٠:

٧-٥٥١: ١٨

ابن التنسى- محمد بن أحمد بن محمد، ... بدر الدين (المعروف بابن التنسى) ابن جانبك ٤٤٠: ١٩

ابن الجيعان ١٦٦: ٢٤

ابن الحاضرى ٣٥٣: ١

ابن حبيب [١٥: ٢٦

ابن حجر- أحمد بن حجر العسقلانى، شهاب الدين ابن حجى- عبد الرحمن بن حجى بن عز الدين ابن حزم ٣٢١: ٢٢-٤٩١: ٢٤

ابن حشبير ٤٢٨: ٢٢

ابن الخطير- تاج الدين عبد الوهاب (المدعو الخطير) ابن خلدون ١٤١: ٢٣-١٩٧: ٢١

ابن دلغادر- محمد بن دلغادر، ناصر الدين بك ابن الديرى- إبراهيم بن الديرى، برهان الدين ابن زنبال الرمال ١٩: ٢٢

ابن الزين، الشيخ ٤٩٠: ٧

ابن شاهين ٨: ٢٥-١٥: ٢٥-١٩: ١٨، ٢١-٣٣٦: ١٧

ابن الشحنة- محمد بن الشحنة الحنفى، محب الدين ابن الطبلاوى- على بن الطبلاوى، علاء الدين ابن الظريف- إبراهيم بن على بن إسماعيل ابن عثمان- مراد بك بن عثمان (السلطان مراد الثانى) ابن العجمى- أبو بكر بن سليمان الأشقر، شرف الدين (المعروف بابن العجمى) ابن العجمى- أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيصرى (المعروف بابن العجمى)

ابن العديم- محمد بن العديم

ابن عرب شاه- أحمد بن محمد بن عبد الله

ابن عربى ١٦٦: ١

ابن العز- عبد العزيز بن العز

ابن العطار الشاعر- يحيى بن أحمد بن عمر (الشهير بابن العطار)

ابن العفيف- عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن العفيف الحكيم (الشهير بقوالح)

ابن العماد الحنبلى ٩: ٢٥- ٥٥١: ٢٥

ابن غراب- إبراهيم بن غراب، سعد الدين

ابن الفرات- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، عز الدين

ابن قاضى شهبه- أبو بكر بن أحمد بن محمد

ابن كاتب جكم- إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة، سعد الدين

ابن كاتب المناخ- عبد الرزاق بن عبد الله، تاج الدين

ابن كاتب المناخ- عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله، كريم الدين

ابن الكشك- محمد بن أحمد بن محمود، شمس الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦٧

ابن كشك- أحمد بن محمود بن أحمد بن أبى العز ابن كلبك ٣٧١: ١٩- ٤٤٨: ٥

ابن الكويز- داؤد بن عبد الرحمن بن الكويز، علم الدين

ابن الكويز- محمد بن الكويز، صلاح الدين

ابن الكويز- عبد الرحمن بن داؤد بن الكويز، زين الدين

ابن ماجه ٢١٤: ١٤

ابن مبارك شاه ٤٨٢: ١٩

ابن المحرقى- محمد بن المحرقى

ابن المحمرة- أحمد بن محمد بن صلاح، شهاب الدين

ابن المخلطة- ناصر الدين بن المخلطة ابن المرة (أو ابن المرأة)- إبراهيم القبطى المصرى

ابن مسلم المصرى ١٦٣: ٦

ابن مغلى- علاء الدين بن مغلى

ابن مفلح ٤٩٣: ١٢

ابن مماتى ٣٠: ٢٢

ابن منجك- محمد بن إبراهيم بن منجك

ابن ناهض ٥٠٠: ١٧

ابن النبيه- نجم الدين بن نبيه

ابن نجيم ١٦٦: ٢٦

ابن نصر الله- حسن بن نصر الله، بدر الدين- الصاحب

ابن الهيصم- إبراهيم بن الهيصم، أمين الدين- الصاحب أبو إسحاق الشيرازى ٤٢٨: ١٧

أبو بكر أحمد بن محمد ... تقي الدين (المعروف بابن قاضى شهبه) ٢٨٩: ٢٠-٥٢٣: ٩، ٢٠ (ح)

أبو بكر بن سليمان الأشقر، شرف الدين (المعروف بابن العجمى) ٤٨٦: ١٩

أبو بكر بن العجمى، شرف الدين ١٦٨: ٧

أبو بكر بن على بن حجة، تقي الدين- الشاعر ١٨٩: ١٤-١٩١: ١٤

أبو بكر بن عمر بن عرفات القمنى ١٦٧: ٥

أبو بكر بن عمر بن محمد الطرينى ١٢٤: ١٧

أبو بكر بن قاضى أكل ٢١: ٢٣

أبو بكر بن محمد بن على الخافى الهروى العجمى، زين الدين ٢٠٢: ٣، ٩

أبو بكر الصديق، رضى الله عنه ٣٢١: ١٥

أبو جعفر محمد الباقر ٣٢٠: ٢٥

أبو جعفر المنصور عبد الله- الخليفة ٤٨٩: ١١

أبو حامد بن أحمد بن محمد ... الصاغانى ٥٥٨: ١٠

أبو الحسن ابن السلطان أبى فارس عبد العزيز- متولى بجاية ١٩٨: ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦٨

أبو الحسن على بن منصور الطينى ١٨٥: ١٩

أبو حنيفة، الإمام ١٣٣: ٧-١٣٦: ٧-٤٩١: ٤

أبو الخير بن عبد القوى ٥٥٨: ١٤

أبو الخير النحاس ٣٧٥: ١٦-٣٧٩: ١٥-٣٨١: ١٣-٣٨٢:

٦-٣٨٩: ٤-٣٩٣: ١٠، ٢٠-٣٩٤:

٩-٣٩٥: ٧-٣٩٦: ٢-٣٩٧: ٢-٣٩٨:

٦-٣٩٩: ١، ٦، ١٣، ١٦-٤٠٠: ٥-٤٠١: ٧-٤٠٦: ٦-٤٠٧: ١٥-٤٠٨:

١١، ٢٠-٤١٠: ٢، ١٧-٤١١: ٢-٤١٢: ١-٤١٣: ١، ٢٠-٤١٤: ٣-٤١٥: ٣، ١٠، ١٦-٤١٦: ٣-٤١٧:

١، ٤، ١٣-٤١٨: ٥، ١٥-٤١٩: ١١-٤٢٠: ٤-٤٢١: ١، ٨-٤٢٢: ٢، ٥، ١٠، ١١-٤٢٣: ٥-٤٢٥: ١-٤٢٦:

١١-٤٢٩: ١١، ١٥-٤٣٤: ٩-٤٤١:

١، ١٤-٤٤٢: ٢، ١٥-٤٤٣: ١-٤٤٥: ٦-٤٤٧: ١٦-٤٤٨: ١، ٣

أبو سليمان الدارانى ١٤٤: ١٨

أبو الطيب المتنبى ٩٦: ١-٤٧٨: ١٢

أبو العباس الوفائى ٩٦: ١-٤٧٨: ١٢

أبو عبد الله التريكى المغربى ٤٤٢: ١٤-٤٤٣: ١١-٤٤٤: ٢

- أبو عبيدة ٣٥٤: ٢١
- أبو العلاء المعرى ١٧١: ١٢-١٥٥٢: ١٩-٥٥٣: ١٤
- أبو على الخراسانى العجمى ٣٤٩: ٢٣
- أبو عمر و عثمان بن أبى عبد الله محمد ابن مولاي أبى فارس عبد العزيز الحفصى ١٩٧: ٩، ١٢، ١٦-١٩٨: ٤-٢٢٥: ٤
- أبو فارس عبد العزيز- سلطان تونس ١٩٧: ٧
- أبو الفتح الطيبى ٤٠٦: ٦-٤١٤: ٢، ١٣-٤٢٠: ٩-٤٢٩: ١٥
- أبو فراس الحمدانى ١٤: ٢٠-٧٩: ٢٣
- أبو الفضل محمد النويرى ١٢٣: ٣، ٤
- أبو المحاسن- ابن تغرى بردى (المؤلف)
- أبو محمد عبد الحق بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم ابن السلطان أبى الحسن المرينى صاحب فاس ٢٢٥: ٦
- أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس ١٤١: ١٩
- أبو المطاوع وجيه الدولة بن حمدان ١٤٤: ٢٤
- أبو نواس ٢٧٥: ٥، ١٥
- أبو يحيى بن أبى حمود ٢٢٥: ٤
- أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز ٢٠٩: ٥
- أحمد بن أبى بكر بن رسلان البلقىنى (المعروف بالعجمى) ٤٨٥: ١٢، ٢٠ (ح)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٦٩
- أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكورانى ٣٤٤: ١٠
- أحمد بن أويس- السلطان ١٧٣: ١١
- أحمد بن بدلاى، شهاب الدين- ملك المسلمين بالحيشة ٢٢٥: ١٥، ٢٣ (ح)
- أحمد بن تاج الدين محمد الإخنائى المالكى، علم الدين ١٤٦: ٢-٤٦٨: ١٥، ٢١ (ح)
- أحمد بن حجر العسقلانى شهاب الدين ٩: ١٣، ١٩ (ح)-٥٧: ١٤-٥٨: ٢-٨٢: ١٤-٩٦: ١٢-١٠٧: ٢-١٧٥:
- ١٢-٢٠٨: ١٢-٢٢٢: ١٥-٣٠٠: ٩-٣٦٧: ٩-٣٧١: ٦-٣٧٣: ٣-٣٨٢:
- ٣-٣٨٣: ١١-٣٩٠: ١-٤٥٥: ٥-٤٥٩: ١٤-٤٩٠: ١٩-٥٠٤: ٨، ١٨، ٢٠، ٢٢-٥٢٥: ٥-٥٣٣: ١٧-٥٣٤:
- ١١-٥٣٩: ٣، ١١-٥٤٠: ١٦
- أحمد بن حنبل، الإمام ١٩٣: ١٦
- حمد بن رجب ابن الأمير طيغا ٥١٥: ١٤
- أحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر، شهاب الدين (المعروف بابن السفاح) ١٧٤: ٢، ١٤-١٧٥: ٣
- أحمد بن صوجى ٣٢٦: ٣
- أحمد بن طولون ٥٨: ١٩-١٢٢: ١٧-٢٦٩: ٥
- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولى الدين أبو زرعة ١١٨: ٤، ٢٠ (ح)
- أحمد بن عثمان الكوم الريشى ٥٢٥: ٨، ٢٠ (ح)
- أحمد بن على بن إبراهيم النهيتى ٥٣٥: ١٠

- أحمد بن على بن إينال اليوسفى ٢٥٩: ٦، ٨- ٢٧٩: ١١- ٣٥٠: ١١- ٣٦٩: ١٧- ٤٣٨: ١٨
- أحمد بن على بن عامر بن العدل، نور الدين المسطيهى ٥٣٥: ١٢
- أحمد بن على بن قرطاي ٢١٩: ١١
- أحمد بن عمر بن عبد الله، شهاب الدين (المعروف بالشاب التائب) ١٥٤: ٣
- أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم ريشى ١٨٣: ٦
- أحمد بن محمد بن صلاح، شهاب الدين (المعروف بابن المحمرة) ٢٠٦: ١١، ٢٢ (ح)- ٢٠٧: ١٧ (ح)- ٥١٣: ١٥
- أحمد بن محمد بن عبد الله... الدمشقى الحنفى (المعروف بابن عرب شاه و بالعجمى أيضا) ١٣٩: ٤، ١١- ١٤٠: ٢٣ (ح)- ٥٤٩: ٤، ٥- ٥٥١: ١٨، ١٩، ٢٤
- أحمد بن محمد بن على بن العطار- الشيخ شهاب الدين (الشاعر) ١٣١: ١٢، ١٦ (ح)
- أحمد بن محمد بن محمد الأموى المالكى، شهاب الدين ١٧٨: ٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٥٦٩
- مد بن محمد بن مدبر ١٢١: ٢٥
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٠
- أحمد بن محمود بن أحمد بن أبى العز (المعروف بابن كشك) ١٨٥: ١٢- ٤٨٢: ١٨، ٢٠
- أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيصرى الحنفى، صدر الدين (المعروف بابن العجمى) ١٦٧: ١٥
- أحمد ابن الملك الأشرف برسباى ١٠٧: ١٢
- أحمد بن موسى بن نصبر المتبولى، شهاب الدين ١٤١: ٦
- أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى، محب الدين ١٠: ١- ١٢٣: ٢- ٢٢٢: ١٧- ٣٤٣:
- ١٠- ٤٥٥: ١١- ٤٦٠: ٣- ٤٨٣: ٧، ٢٠ (ح)- ٤٨٤: ٢
- أحمد بن نوروز بن عبد الله الخضرى الظاهرى (المعروف بشاد الأغنام) ٥٢٩: ١٢- ٥٣٠: ٢، ٦
- أحمد بن يوسف بن محمد بن الزعيفرىنى- الشيخ شهاب الدين ١٤١: ١٠
- أحمد النسبى، ناصر الدين ٢٩٠: ٤
- أحمد جوكى بن شاه رخ بن تيمور لنك ٦٥: ١٧، ٢٤- ٧٠: ٣- ٢٠٣: ٩، ١٢
- أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن- السلطان شهاب الدين أبو المغازى ١٩٤: ٤، ٧
- أحمد يوسف نجاتى ١٨٢: ٢٢
- أخو قشتم- إينال المؤيدى أخو قصره- تغرى بردى بن عبد الله المؤيدى أرتن بك بن أكسب التركمانى ٢٠٠: ٢٣
- أرغون شاه النوروزى ٥١: ١٦- ٥٢: ٦- ٥٤: ١٧- ١٦٥: ٣- ٢٠٧: ٣- ٢٤٦: ٩- ٤٨٤: ١٤- ٥٢٠:
- ١٥- ٥٢١: ٥
- أركج باشا ٦٦: ٨
- أركماش بن عبد الله المؤيدى الأشقر (المعروف بأركماس من صفر خجا المؤيدى، و بالبواب) ٣٩٤: ٢، ٤- ٥٤٣: ١٨، ٢٤
- أركماسى الجلبانى ٥٦: ١٥
- أركماس الظاهرى ٨: ١- ٦٩: ٢، ٤، ٧- ٧٦: ٥- ٩٠:
- ٢٢٣- ٢٤٣: ٦- ٢٤٨: ١٩- ٢٤٨: ١٣- ٢٦٢: ٧- ٢٦٧: ١٠، ١٢، ١٧- ٣٠١:

٩-٣٠٤: ٤-٣٠٥: ٨-٣٠٩: ١-٣٥٦:

١٢-٤٦١: ٤-٤٩٦: ١٦-٥٣٦: ١٥، ١٦-٥٥٤: ١٦

أرنبغا اليونسى الناصرى ٣٣٦: ٢

أزبك بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق ١٥٢: ٩-١٥٧: ٨-١٧٩: ١٤-١٥-٥٥٥: ٢

أزبك البواب ٢٣٩: ٥-٢٤٦: ٨-٣٣١: ٢١-٣٣٣: ١

أزبك جحا- أزبك السيفى قانى باى

أزبك الدوادار ٥٣٦: ١٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٧١

أزبك السيفى قانى باى (المعروف بجحا) ٢٥: ٨، ١٩ (ح)- ٢٣١: ١٦-٢٦٩:

٢-٣٣١: ١٩-٣٣٢: ١١-٣٦٦: ٨

أزبك من ططخ الساقى الظاهرى ٣٨٣: ٧، ٩، ١٦ (ح)- ٣٩٤: ٤-٤٠٦:

٣-٤٠٨: ٤-٤١٠: ١٤-٤١٢: ٤-٤٣٥:

٦-٤٣٦: ٣-٤٤٩: ٢-٤٥٩: ٨

أزدمر بن عبد الله (المعروف بأزدمر شايا) ١٥٠: ٥

أزدمر الزردكاش ٤٢٤: ٣

أزدمر شايا- أزدمر بن عبد الله

أزدمر المشد ٢٩٧: ٩-٢٩٨: ٩-٢٩٩: ٦-٣١٢:

٢١-٣١٣: ٢، ١١-٣١٤: ٩-٣١٥: ٢، ١٧

أزوبابى الناصرى ٢٩١: ١

إسحاق بن إبراهيم الأذرعى ٤٩٤: ١٩

إسحاق بن خالد الكختاوى الحنفى- الشيخ زين الدين أبو بكر (المعروف بالشيخ باكير) ٥٠١: ١، ٢، ٥

أسد الدين الكيماوى ٣٨٨: ١٠، ١٧ (ح)

إسفنديار بن أبى يزيد (أو با يزيد)، مبارز الدين ٦٢: ١٤، ٢١ (ح)- ٢٢٥: ١

إسكندر بن قرا يوسف- صاحب تبريز ٤٥: ٩-٤٧: ١-٦٧: ٦-٧٠: ٢، ٤، ١٠، ١٩-٧١: ٢، ١٠-٧٨: ١٠، ١٣-٨٩: ١٤، ١٦-١٧٣: ١٤-

٢٠٠: ١٠، ١٤-٢٢٠: ٥، ٩-٢٢٤: ١٢

أسلماس بن كلبك التركمانى ٦٣: ٣-٦٦: ١٠-٦٧: ٨-٧٧: ٢

إسماعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البرماوى ١٧١: ١٤

أسنباى الجمالى الظاهرى جقمق ٣٧٩: ٢٠-٤٠٤: ١٨-٤٣٤: ٦-٤٣٨:

٢٠-٤٤١: ١٨-٥٢٦: ١١

أسنباى الزردكاش ٢٧٨: ١١

أسنباى الطيارى ٩٦: ٨-٢٢٣: ١٢-٢٦٨: ١٨-٢٧٢:

٢-٢٧٧: ٢، ٩، ١١-٣٠٤: ٥-٣٠٥:

١٤-٣٣١: ١٧-٣٣٢: ٣، ٥-٣٣٦:

٩- ٣٤٤: ٥- ٣٥٠: ١٣- ٣٩١: ١٤- ٣٩٢: ٦- ٤١٢: ١٠- ٤١٣: ٥- ٤٥٠:

١٠- ٤٦٠: ٢٠- ٤٧٧: ١٥

أسنبغا مملوك ابن كلبك ٣٧١: ١٩- ٤٤٨: ٥

أسندمر الجقمقى ٣٩٤: ١

أسندمر النوروزى الظاهرى برقوق ٤٧٦: ١٠

الأشرف احمد بن الملك العادل سليمان، صاحب حصن كيفا- الملك ٢٢: ١، ٧، ٩، ١٣- ٢٣: ٤- ١٢٢:

١٤- ١٨٢: ٦

الأشرف إسماعيل- ملك اليمن ١٤٥: ٦، ٧- ٤٧٤: ١١

الأشرف إينال- الملك ١٠: ٨- ٣١: ١٠، ١٣، ١٨- ٣٢: ٥، ٧- ٣٣: ٣- ٤٣: ١٢، ١٥- ٧٨: ٣-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٢

٢٢٦: ٦- ٢٢٧: ٣- ٢٢٨: ٢- ٢٣٠: ٧- ٢٣٣: ٢، ١٨

الأشرف برسباى- الملك ٧: ١، ٤- ١١: ١٧- ١٣: ٢٦- ٢٠:

٩- ٢٢: ٥، ٩- ٣٠: ٩- ٣١: ٢- ٣٣:

٥، ٨، ١٣- ٤٨: ٢٤- ٥١: ١١- ٥٢:

١١- ٦٢: ٢٤- ٦٣: ١٢- ٦٤: ١٤، ١٦- ٦٩: ٦- ٧١: ٢- ٧٣: ٦، ١٥- ٧٤: ١٠، ١٢، ١٥- ٨٦: ١٠- ٨٨: ١٦- ٨٩: ٢- ٩١: ١٣- ٩٢: ٢، ١٢-

٩٤:

٦- ٩٧: ٦- ١٠١: ٩- ١٠٥: ١٥- ١٠٦: ١٩- ١٠٧: ١- ١٠٩: ٧- ١١٠:

٤- ١١١: ١، ١١، ١٤- ١١٢: ١- ١١٣:

١٥- ١١٦: ١- ١١٩: ٥- ١٢٠: ١، ٦، ٨، ١٧- ١٢٢: ٦، ١٤- ١٢٣: ٦، ٦، ٧، ١٠- ١٢٦: ١، ٤- ١٣١: ١٠- ١٣٣: ٢- ١٣٤: ١- ١٣٥: ٢، ٨

١٥- ١٣٩: ١، ٨- ١٤٥: ٤، ٢٣- ١٤٧: ١- ١٤٨: ٦، ١١- ١٥٠: ٩، ١٢- ١٥١: ٢، ١٣- ١٥٢: ٣- ١٥٣: ١- ١٥٥: ١٢- ١٥٦:

١، ٥- ١٥٨: ١٤- ١٥٩: ١١- ١٦٠:

٨، ١٠، ١٢- ١٦١: ٩- ١٦٢: ١٠- ١٦٣: ١١- ١٦٥: ٦، ١١، ١٤- ١٦٧:

١، ١٣- ١٧٠: ١، ٩- ١٧١: ٩- ١٧٣:

١- ١٧٨: ١، ٤- ١٨٠: ١٦- ١٨١:

١١- ١٨٢: ١٢، ١٤، ١٦- ١٨٤: ١- ١٨٥: ٨- ١٨٧: ٥- ١٨٨: ٥، ٧، ٩، ٢٠- ١٨٩: ٣، ١١- ١٩٤: ١- ١٩٥:

٢، ٩- ١٩٧: ١- ١٩٩: ١٤- ٢٠٠: ٤- ٢٠٣: ٤، ١- ٢٠٥: ٤، ٦، ٩- ٢٠٧:

١٢- ٢١٠: ١، ١٥- ٢١٣: ١٣- ٢١٨:

٢، ٦، ١٦- ٢٢١: ٨- ٢٤٣: ١٩- ٢٤٩: ١٣، ١٤- ٢٥٦: ٥- ٢٦١: ٦- ٢٧٨: ١٤، ١٨، ١٩- ٢٧٩: ١- ٢٨٤:

٢- ٢٩٩: ٤- ٣٠٢: ١٧- ٣١٢: ٦- ٣١٣: ١١- ٣١٨: ٤- ٣٢٣: ٥- ٣٣٣:

١٦- ٣٣٧: ٢- ٣٣٨: ١٢- ٣٣٩: ١٠، ٢٠، ٢٣- ٣٤٣: ٢٢- ٣٤٧: ٩- ٣٦٠:

١٩- ٣٦٤: ١٢- ٤٠٧: ٧- ٤٥٧: ١٨- ٤٦٥: ١٦- ٤٦٧: ١، ٢٠- ٤٦٨: ١- ٤٦٩: ١٧- ٤٧٠: ٢- ٤٧٢: ١٣، ١٩- ٤٧٨: ٥- ٤٨٢: ٧- ٤٨٤:

١٤- ٤٨٦:

٥، ١٠- ٤٨٧: ٢- ٤٩٥: ٧، ١٩- ٤٩٦: ٩- ٤٩٧: ١٢، ١٧- ٤٩٨: ٨، ١٠، ١٦- ٤٩٩: ٥- ٥٠٧: ٣، ٨، ٢٠- ٥١٠:

٩-٥١٦: ٨-٥١٨: ٢-٥٢٠: ٧، ١٨-٥٢١: ١-٥٢٢: ٤، ٧، ١٦-٥٣٠:

٢٢-٥٣٧: ٢٢-٥٤١: ٣، ١٤-٥٤٣:

٨-٥٤٨: ١٠-٥٥٣: ٣، ٤، ٥، ٦، ١٢-٥٥٤: ١٩

الأشرف خليل بن قلاوون- الملك ٤٨: ١٣-٣٣٢: ٢١-٣٦٦: ١٧

الأشرف شعبان- الملك ٤٨٥: ٤

أصبهان بن قرا يوسف ٤٤: ٩-٤٥: ٤، ٥، ٨، ١٤-٤٦: ١١-٤٧: ١-٧٠: ١-٧٢: ١٣-٧٣:

٣-١٧٣: ١٢-٢٢٠: ١٠-٢٢٤: ١٣

الأفضل بن بدر الجمالى ٢٧٣: ٢١

أقطاي ٢٠٣: ١٨

أقطوه الموساوى ٥٠: ٢-٥٢: ١٥-٧٢: ١٠-٢٤٦:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٣

١٧-٢٩٠: ١٧-٣٦٦: ٣

الطنبغا الشرفى ٣٣٥: ١١-٣٣٦: ١٣-٣٣٩: ٤

الطنبغا الظاهرى برقوق المعلم اللفاف ٣٦٠: ٢-٣٦٤: ٥-٤٣٩: ١١-٤٤٥: ٧

الطنبغا العثمانى ٢٤٨: ٢٣-٥٣٢: ١٣

الطنبغا القرمشى ١٣٠: ١٣

الطنبغا الماردانى ٤١٠: ٢٠

الطنبغا المرقبى المؤيدى ٢٧٦: ١٧-٣٤٤: ٢١-٤٨٤: ١٦

الوغبك بن شاه رخ ١٩٦: ٦، ٧-٣٥٠: ١٧-٥٤٦: ٨

امرؤ القيس ١٩١: ٨-١٩٢: ٢

أمير على بن إينال اليوسفى ٥٥: ١٠-٢٥٨: ٦، ٧، ١٤، ١٦، ١٧-٢٥٩: ٣، ١١

أميرزه إبراهيم، صاحب شيراز ١٩٥: ١١

أميرزه على ١٩٣: ٩

أنص الجاركسى (والد الملك الظاهر برقوق) ١٦٢: ٨

أهرام ضاغ- قرقماس الشعبانى الناصرى

أورخان- السلطان ٢٢٤: ٢٤

إياس- خازندار آقبا التمرازى ٤٣٦: ٢، ٥

أيبك- السلطان ٣٧: ١٨-٢٠٣: ١٩

أيتمش بن عبد الله الخضرى الظاهرى برقوق ٣٤٧: ٧-٤٩٧: ٧-٥١٠: ٢

أيتمش بن عبد الله من أزوباي الناصرى فرج ٣٥٥: ١٥-٣٧٣: ١٧-٥٢٠: ٤، ٦، ٨

إينال الأبوبكرى الأشرفى ٥٥: ١٤-٨٢: ٤، ٦-١٠٥: ٢، ١٧-١٠٦: ٢-١٠٨: ١٦-٢٢٣: ١١-٢٢٨:

٨، ١٠-٢٢٩: ٤، ١٨، ١٩-٢٣٠: ٢-٢٣٤: ١١، ١٤-٢٣٥: ٥، ٨، ١٣-٢٣٦: ٧-٢٣٨: ٥-٢٤١: ٨، ١٢، ١٨-٢٧٦: ١٩-٢٧٧: ١، ١٢-١٢

٢٩٩: ١١، ١٥-٣٠٣: ٦-٣٠٤: ١-٣١٠: ٦-٣١٢: ٨، ١٩-٣١٣: ٩، ١٨-٣١٦:

- ٤، ١٢-٣١٧: ١، ٧-٣٣١: ١٨-٣٣٢.
- ١٠-٣٨٠: ٤-٣٨٤: ١-٤٢٠: ٨-٥٤٨: ١١، ١٤، ١٥
- إينال الأحمدى الفقيه الظاهرى برقوق ١٠٦: ١٧-٢٢٧: ١١-٢٣١: ١٨
- إينال باى ٢١٧: ١٦
- إينال بن عبد الله النوروزى ١٣٤: ١٤-١٩٩: ١٥-٤٧٠: ٤
- إينال الحكيمى ٢٠: ١١-٣٩: ٩، ١٨-٤١: ٥٧-١
- ٣-٦٥: ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠-٦٦: ٢-٦٨: ٨، ٩-٧١: ٧-٨٥: ٢، ٤-٩٢
- ٢-١٦٠: ١٧-٢٠٠: ٧-٢٢٦: ٣-٢٣١: ١٧-٢٣٣: ١٦-٢٥٣: ١٨-٢٦١:
- ٢، ٤، ٥-٢٨٥: ٩-٢٨٦: ٩-٢٨٧:
- ٦، ١٠-٢٨٨: ٤، ١٤-٢٨٩: ١، ١٨-٢٩٠: ١٠-٢٩١: ٦، ٩، ١١، ١٨-
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٤
- ٢٩٢: ٣، ١٢-٢٩٤: ١٩-٢٩٥: ٢٠-٢٩٩: ١٦-٣٠٠: ٤، ١٠، ١٨-٣٠٢:
- ١٦-٣٠٣: ٩، ١٣-٣٠٤: ١٦-٣٠٦:
- ١، ١٠، ٢٠-٣٠٧: ٢، ٤-٣١٠: ١٥-٣١١: ١٠-٣١٣: ٩-٣١٦: ٣-٣١٧: ٩، ١٤، ١٦-٣١٨: ٢، ٨، ١٢، ١٨-٣١٩:
- ٧، ١٠-٣٢٠: ٢، ٧، ١١-٣٢١: ١١-٣٢٥: ٧-٣٦٢: ١٦-٣٦٣: ١٠-٣٦٤:
- ٢-٤٦٧: ١٧-٤٦٩: ٥-٤٧٦: ١٣-٥١٠: ١٤-٥٢١: ٦، ٩، ١٠-٥٣٦: ٢٠
- إينال حطب العلائى ٤٧١: ١٠، ١٣
- إينال الحمار الدوادر ٤٧٢: ١٤
- إينال الخاصكى ٢٣١: ١٩
- إينال الساقى (المعروف بإينال ضضع) ٤٠٩: ١٤
- إينال الششمانى الناصرى ٩: ٨-٣٦: ١٠-٧٨: ٦-٣٢٩: ١٧-٣٣٩: ٣-٣٧٨: ٦-٥٢٢: ١
- إينال الصصلانى ١٢٠: ١٣-١٨٤: ١١
- إينال الظاهرى (المعروف بأبىزى) ٩: ٦-١٨٥: ٨
- إينال الظاهرى جقمق ٣٨٣: ٩-٤١٠: ٢
- إينال العلائى الناصرى ١٠: ٨-٨٠: ٢٠-٨٢: ٢، ٣-١٨١:
- ٨-٢٢٦: ٦-٢٣٢: ٢-٢٨٩: ٤-٢٩٢:
- ١، ٤-٢٩٤: ١٠-٣١٨: ٤-٣٢٢: ١٥-٣٢٦: ٨-٣٢٩: ١٦-٣٣١: ١٠-٣٥١:
- ١٧-٣٥٥: ١١-٣٦٠: ٧، ٢١-٣٦٥:
- ١٧-٣٦٩: ١٠-٣٩١: ٢-٣٩٤: ١٣-٤٠٢: ١-٤١٠: ٨-٤١٢: ١٠-٤٥٠: ٨-٤٦٠: ١٠-٤٦١: ٦-٤٦٣: ١١-٤٩٨:
- ١٥-٥٠٩: ١٨-٥٢١: ١٢-٥٣٦: ١٤
- إينال المؤيدى (المعروف بأخى قشتم) ١٤١: ٤-٣٣٢: ١٥-٣٧٨: ١٤-٣٨٠: ١
- إينال الشبكي ٣٩٠: ٩-٤٤٠: ١١-٤٤٣: ٧-٤٥١:
- ٨-٥٤٠: ١٨

- إينال اليوسفى ٢٥٨:٦-٤٦٨:١٢
- ب باباحاجى ٦٥:١٨-٧٠:٣
- بابور بن باى سنقر بن شاه رخ ١٩٦:٣-٤٤٩:٨، ٢٠ (ح)
- بادل نان- ملك الحبشة ١٩٦:٢٢
- باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك ١٩٥:١٥-١٩٦:١، ٥، ٦، ٨-١٩٦:
- ٤، ٥-٢٠٣:١٢
- با يزيد شاه، شهاب الدين ١٩٢:٢٥
- بايزير من صفر خجا الأشرفى ٢٤٦:١٠-٢٩١:١-٣٣١:٢١-٣٣٢:١٤
- بتخاص العثمانى الظاهرى برقوق ٣٧٩:١٣
- البجاسى- تنبک البجاسى بخت خجا ٢٤:١٣
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٥
- بختک بن عبد الله الناصرى ٣٩١:١-٥٤٢:٧
- بدر الدين البدر بن ظهير ٤٣١:١٨
- بدر الدين بن الشهاب محمود ٥٥٢:٩
- بدر الدين بن محب الدين المشير ٢٠٨:١٤، ١٦
- بدر الدين بن نصر الله-الصاحب ٢٧٧:٦-٤٦١:١٠-٥٥٦:١٠
- بدر الدين الطوخى- الوزير ٢٠٨:٤، ٦، ١٠
- بريغا التنى ٣٨:١٤-٤٠:١٨
- بردبک بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى برقوق ٩:٣-٤٨:٢، ٥-٢٠٧:١٠
- بردبک التاجى ٤٤٤:١٧، ٢٣ (ح)
- بردبک السيفى من يشبک بن أزدمر ١٦١:٥-١٦٥:١٠
- بردبک العجمى الجکمی ٢٨٣:٢-٢٨٥:١٨-٢٨٦:١-٢٨٧:
- ١-٢٩٤:١٦-٣٢٢:١٤-٣٢٣:٧-٣٢٦:٨، ١٢، ٢٢-٣٢٧:٢-٣٦٣:
- ١٤-٤٠٥:١٠-٤٣٥:١-٤٦٣:٦-٥٢٠:١٥-٥٢١:٤، ١٣
- البردينى- حسن بن أحمد بن محمد برسباى الحاجب ٢٨٨:٩
- برسباى الساقى السيفى تنبک البجاسى ٣٧٤:٧، ١٧-٤٤٠:١٠-٤٥١:٢٠
- برسباى الناصرى ٢٩١:٩-٣٠٦:١٥-٣١٩:١٤-٣٢٠:
- ٥-٣٣٥:٦-٣٤٩:١٧-٣٦٣:٩-٣٦٦:٤-٣٧٤:١٣-٣٧٨:١٥-٤٦٣:
- ١-٤٠١-٥٢٠:١٣-٥٢٢:١٢-٥٢٣:٢
- برسبغا الدوادار ١٨٨:١٨
- برسبغا المحمدى ١٨٨:١٨
- برقوق التركى ٤٧٤:١٢
- البرماوى- محمد بن عبد الدائم، شمس الدين

برهان الدين أحمد، صاحب سيواس ٢٠١: ٨، ٢٠ (ح)

البساطى - محمد بن أحمد البساطى، شمس الدين

البشتكى - محمد بن إبراهيم بن محمد

بشير الجمدار ٤٩٧: ١٨

بكتمر بن عبد الله السعدى ١٤٧: ٦-١٤٨: ٢، ٤-٣٤٨: ١٨-٤٧٩: ٦-٥٣١: ١٤

بكتمر جلق ١٤٨: ٤-١٥٢: ٨-٤٤٥: ٢٤

بكتمر المؤيدى المصارع ٣٧٩: ١٧

البلاطنسى ٤١٤: ١، ١٤

بلبان ٦١: ٥-٣٢٠: ٣، ١٠-٣٢١: ٣

بنت حمزة بك بن ناصر الدين بن دلغادر (زوجة السلطان الظاهر جقمق) ٣٧٢: ١٦-٤٦٤: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٦

بنت زين الدين عبد الباسط (زوجة السلطان الظاهر جقمق) ٤٦٤: ١٠

بنت كرتباى الجاركسية (زوجة السلطان الظاهر جقمق) ٤٦٤: ٩

بهاء الدين أصلم ٣٩٨: ٢٦

بهاء الدين بن حجى - القاضى ٣٥٨: ١٢

البهلوان - تنبك من سيدى بك الناصرى - قانى باى الأبوبكرى الناصرى

پوپر - وليام پوپر

البوصيرى ٢٠٩: ١٩

بييرس الأشرفى الساقى ٣١٤: ١١-٣٣١: ٢٠

بييرس الجاشنكير ٤٢: ٢٦-١٦٦: ١٨

بييغا بن عبد الله المظفرى ١٢٠: ٨-١٣٧: ٩-١٥٩: ١٨-١٦٠:

١٣-١٦١: ١-٢١٢: ٤-٤٧٠: ٣

بيدرا - الأمير، نائب السلطنة ٣٣٢: ٢٣

بير عمر ٢٠١: ٨

بير محمد بن عمر شيخ بن تيمور لنك ٢٠١: ٢٤

بيرم خجا الناصرى ٢٤٦: ١٠-٣٢٢: ٨، ١

بيرم صوفى التركمانى ٣٠٦: ١٨-٣١٩: ٤

بيسق الشبكي ٣٧٩: ١٢-٣٨٢: ١٩-٣٨٣: ١-٥٤٤: ٧

البيضاوى ١١٨: ٢٣

بيغوت من صفر خجا المؤيدى الأعرج ٣٦٤: ١-٣٧٨: ١٦-٤٠٩: ٨، ٢٣ (ح) - ٤٣٢: ١-٤٣٣: ٣-٤٣٤: ٣، ١٢، ٢٢-٤٣٥: ٢-٤٣٧:

١٨-٤٣٨: ١-٤٣٩:

٥-٤٥١: ١٩-٤٦٣: ٩، ١٣

ت التاج بن سيفا الشوبكى ٤٨: ٨-٥٩: ١٨-١٩٨: ١٣-١٩٩: ١٧

تاج الدولة تتش ٢٠٠: ٢٥، ٢٦

تاج الدين بن فخر الدين بن بهاء الدين حنا ٢٥: ٤٢٦-١٦

تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى (المدعو بالخطير) ٥٦: ٣، ٥-٥٩: ١١-٧٧: ١-٢٦٣: ٢٠

تاج الدين فضل الله بن الرملى القبطى ١١٦: ٦

التريكى - أبو عبد الله التريكى المغربى

تغرى بردى البكلمشى ٨: ٧-٤٨: ٣-٧٦: ٦-٢٢٣: ٤-٢٣٠: ١١-٢٤١: ١٩-٢٦٢: ٩-٢٦٨:

١٨-٢٧١: ١٩-٣٠٥: ٧-٣٢٩: ٦-٣٤٨: ٦-٣٥٥: ١٢-٤٦١: ٢-٤٩٦: ١

تغرى بردى بن بشبغا- الأتابك نائب الشام (والد المؤلف) ٢٦: ١١-٢٧: ١٢-٦٣: ١٦-١٣٣:

١٠-١٣٦: ٩-١٦٦: ٢-٢٦٠: ١٢-٢٨٥: ١١، ١٢-٢٩٤: ١٣-٣١٩: ٢-٣٢٤: ١١-٣٧٢: ١-٤٧١: ١٣، ١٥،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٧

١٦-٤٧٢: ٣-٤٩٣: ١٦-٥٢٧: ١-٥٢٩: ١٤-٥٥٠: ٩

تغرى بردى بن عبد الله المؤيدى (المعروف بأخى قصروه) ١٢٠: ١٨-١٢٦: ٥

تغرى بردى الجاركسى ٣٧٣: ٥

تغرى بردى القلاوى ٤٤٥: ٣، ١٧ (ح)-٤٤٨: ٧-٤٦١: ١٨

تغرى بردى المحمودى ١٩: ٦-٢٠: ٧-٣٣: ١٢-١٣٦: ١-١٧٩: ٥، ١٧-١٨٠: ٤-٤٣٢: ١٩-٤٧٨: ٧-٥٢١: ٢-٥٥٥: ١

تغرى برمى (حسين بن أحمد البهنسى) ٨: ٩-٩: ١-٣٩: ١٢، ١٦-٦٨: ٩، ١٠-٧٦: ٩-٧٨: ١٦، ٢٢-٧٩: ١-٨١: ٥-٨٧: ٥-٨٨: ١،

١٠، ١٢-٩٢: ١٢-١١٣: ٢٣-٢٢٣: ١٣-٢٢٦:

٤-٢٣٣: ١٨-٢٥٤: ١-٢٦١: ٢-٢٧٨: ٢-٢٨٣: ٤-٢٨٤: ١، ١٠-٢٨٥: ٤، ٩، ١١، ١٢، ١٣-٢٨٦: ٣، ٤، ١١، ١٣-٢٨٨: ١٤، ١٩-

:٢٨٩

٥، ١٧-٢٩١: ١١-٢٩٢: ١١-٢٩٣:

١، ٢، ٥، ٩، ١٥-٢٩٤: ٢، ٣، ٧، ٩، ١٣-٢٩٥: ٢٠-٣٠٢: ١٦-٣٠٣:

١٣-٣١٦: ٣-٣١٩: ٩-٣٢٣: ١، ٥، ١٢-٣٢٤: ٣، ١٦، ١٩-٣٢٥: ٣-٣٢٦: ١٢، ١٤، ١٩، ٢١-٣٢٧: ٥-٣٢٨: ٦-٤٤٥: ١-٤٦٢: ١٨-

:٤٧١

٤، ١٥-٤٧٢: ٦-٤٧٣: ٦-٤٧٤: ١، ٥

تغرى برمى بن عبد الله الجلالى الناصرى ثم المؤيدى الفقيه ٣٥٥: ٤-٣٦٠: ١٠-٣٧٣: ١٩-٤٨٥:

١٠-٥٣٠: ١٠-٥٣١: ٨، ١٤-٥٣٢:

١٨، ٢٠

تغرى برمى بن عبد الله الزردكاش الشبكى ٣٤١: ١١-٣٥٠: ٢٠-٣٦٠: ١٠-٤١٣:

٩-٤٢٤: ٢-٤٣٠: ٨، ١٥-٥٥٨: ١٧

تغرى برمى الصغير ٤٧١: ١٨-٤٧٢: ٥

التفتازانى-السعد (أو سعد الدين)

التفهنى- عبد الرحمن التفهنى، زين الدين

تقى الدين رجب ٣١١: ٢٤

تمراز الأشرفى الزردكاش ٤٠٨ : ٨ - ٥٤٩ : ٣

تمراز البكتمرى المؤيدى المصارع ٣٧٩ : ١٧ - ٣٨٢ : ١٠ - ٣٨٣ : ٥ - ٤٠٢ :

١٦ - ٤٢٦ : ٣ ، ١١ - ٤٢٧ : ١ ، ١٦ - ٤٢٨ : ٢ - ٤٢٩ : ٢

تمراز الدقماقى ٥٣٧ : ٣

تمراز القرمشى الظاهرى ٨ : ١ - ٩٠ : ٤ - ١٨٨ : ٢١ - ١٩٩ : ٧ - ٢٢٣ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ - ٢٤٤ : ١ - ٢٥٠ :

٦ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٢ : ٤ ، ٩ - ٢٦٧ : ١٨ - ٣٠٤ : ٢١ - ٣٠٥ : ٣ - ٣٤٦ : ١٩ - ٣٤٧ :

١ - ٣٧٠ : ١ - ٣٨٩ : ١٥ - ٣٩٠ : ٢ - ٤٦٠ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ - ٥٣٥ : ٦ - ٥٣٦ : ٧ .

١٠ ، ١٧ ، ٢١ - ٥٤١ : ١٦ ، ١٧

تمراز المؤيدى ٥٦ : ١٥ ، ١٦ - ٧٨ : ٧ ، ٨ - ٢٢ : ٨١ :

١ - ٨٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ - ٨٧ : ٢ - ٢١٣ : ٧ ، ١٢ - ٢١٧ : ١٨ - ٣٣٥ : ٣ - ٣٣٧ : ١٢ - ٣٨٨ : ١٢ - ٣٨٩ : ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٨

تمراز الناصرى ٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ١٦ - ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ :

١٩ - ٤٧٦ : ٣

تمراز النوروزى (المعروف بتعريص) ٣٦٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ (ح)

تمرباى التمرىغاوى ٨ : ٥ - ٦٠ : ٢ - ٢٢٣ : ١٧ - ٢٢٩ : ١٠ ، ١٩ - ٢٤٦ : ١٢ - ٢٤٧ : ١٦ - ٢٨١ : ١٤ - ٢٨٢ : ١٤ - ٢٩٠ : ١٥ - ٣٠٥ : ١٠ ، ١٨ -

٣٠٦ : ٨ - ٣١٨ : ١٤ - ٣٣٠ : ٢ - ٣٤٦ :

١٦ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٨ - ٣٩٢ : ٦ - ٤٦٠ :

٢٠ - ٥٣٥ : ٨ - ٥٤٣ : ٤ - ٥٤٨ : ١٥

تمرباى الجقمقى ٢٤ : ١٢

تمرباى اليوسفى المؤيدى ٨٠ : ٦ - ٨٢ : ١٥

تمربغا الأفضلى (المعروف بمنطاش) نائب ملطية ٨٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ - ٤٥٤ : ١٤ ، ٢١ (ح) - ٤٥٥ : ١

تمربغا الظاهرى جقمق ٣٦٠ : ١٣ - ٣٧٠ : ١٦ - ٣٧٢ : ٨ - ٣٩٠ :

٦ - ٣٩٩ : ١٨ - ٤٠٠ : ٢ - ٤٠١ : ٨ ، ٢١ (ح) - ٤٠٢ : ١٣ - ٤١٢ : ٤ ، ١٩ - ٤١٣ :

٢ - ٤٢٩ : ١٩ - ٤٤١ : ١٧ - ٤٥١ : ٧

تمربغا المشطوب ٥٤٣ : ٦

تنبك الاينالى المؤيدى ٣٣٢ : ١ ، ١١

تنبك البجاسى ٦٦ : ١٦ ، ١٧ - ٨٦ : ١١ ، ١٥ - ١١٧ : ١٤ - ١٢٠ : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ - ١٢١ :

١ ، ٤ - ١٢٦ : ١٠ ، ١١ - ١٤٨ : ١٤ - ١٥٨ : ٢ - ١٧٩ : ١٦ - ١٨٨ : ٤ ، ٥ - ٢٠٥ : ١١ - ٢١٣ : ١١ ، ١٢ - ٢٢١ : ٩

تنبك البردبكى الظاهرى برفوق ٩ : ٦ - ٧٦ : ٦ - ٢٤٦ : ١٦ - ٢٦٢ : ١٠ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ٢ - ٣٠٥ : ٩ - ٣١٠ :

١ - ٣٥٦ : ٧ - ٣٦٥ : ١٧ - ٣٨٠ : ١٢ - ٤٠٣ : ٤ - ٤٠٦ : ١٢ - ٤٠٨ : ٣ ، ٧ - ٤٢٩ : ٧ - ٤٣٨ : ١٦ - ٤٥٠ : ١٣ - ٤٦١ : ٢

تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى (المعروف بتنبك ميق) ١١٧ : ١٢ ، ١٤ - ١٢١ : ٢ ، ٤ - ١٣٠ :

١١ - ١٨٤ : ١٢ - ١٨٨ : ٦

تنبك السيفى نوروز الخضرى (المعروف بالجقمقى) ٢٢٣ : ١٢ - ٢٣٨ : ١ ، ٦ - ٢٤٦ : ٣ - ٢٦٢ : ١١

- تنبك الفيسى المؤيدى ٩: ٢٤٦
- تنبك من بردبك الظاهرى ٣: ٢٢٣
- تنبك من سيدى بك الناصرى (المعروف بالبهلوان) ١٩: ٨-٣٥: ١٥-١٨١: ١٨-١٨٦: ٦
- تنبك ميق- تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى
- تنكر، نائب الشام ١٨٦: ١، ٢، ١٥ (ح)
- تم الحسنى ١١٧: ٢، ٣-٥٢٩: ١٦
- تم رصاص ٤٢٩: ١، ٢١ (ح)
- تم الساقى ٢٣٩: ٥-٢٤٦: ٧-٣٣١: ٢٠-٣٣٢: ١٦
- تم العلائى المؤيدى ٣٠٦: ١٧-٣٠٧: ١٣-٣١٩: ٤-٣٢٥: ١٠
- تم من بخشاش الجركسى الظاهرى جقمق ٤٢٩: ٢١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٧٩
- تم من عبد الرزاق المؤيدى ٢٦٢: ١٦-٢٩٠: ١٨-٣٦٤: ٣-٣٧٤:
- ٧، ١٦-٣٧٨: ١٤، ١٧-٣٨٢: ١٥-٣٨٥: ١٣-٣٨٩: ١٦-٣٩١: ٧-٤٠٢:
- ٢-٤١٠: ٥-٤١٢: ١٣-٤٥٠: ٩-٤٦٠: ١١-٤٦٣: ٨، ١
- تيمور كوركان ١٧٨: ٢٣
- تيمور لنك ١٢: ١٩-١٩: ٣-٤٤: ٢٧-٧٣: ٥-١٣٦: ٩-١٥٢: ٢-١٧٨: ١٥، ٢٣ (ح)-١٩٥: ١١-٢٠١: ١-٢٣٢: ٢٢-٣٢٤:
- ١٠-٣٦٤: ٩-٤٧١: ٧-٥٢٦: ١٤-٥٤٩: ٩
- (ج) جار قطلو ١٠: ١٣-٢٠: ٦-٢١: ١١-٢٤: ١٥-٢٥: ١١، ١١-١٢: ٣٨-١٥: ٤٠: ١٠-١٢٠:
- ١٨، ١٩-١٥٢: ٥-١٨٧: ١٥-١٨٨:
- ٦-١٨٩: ٤، ٦، ٩-٢٠٠: ١-٢٢١:
- ١٠-٤٦٧: ١٢
- جار كس القاسمى المصارع ١٨٨: ٢١-٢٥٨: ١١، ١٢، ١٣، ١٥-٢٦٠: ٦، ٨-٤٥٣: ١٨-٥٠٢: ١٢-٥٠٧: ١، ١٢-٥٣٠: ١٦، ١٧
- جاك بن بيدو، متملك قبرس ١٧٦: ١٩
- جاكم- جيمس الأول ملك قبرس
- جان بردى الغزالى ٦٠: ١٤
- جانبك الأشرفى ١٤٨: ٦-٤٣٠: ١٢-٤٣١: ٢-٤٦٧:
- ٢-٥٤٣: ٨-٥٣٣: ٧
- جانبك التاجى المؤيدى ٤٣٠: ٤، ١٨ (ح)-٤٥١: ١٩-٤٦٣:
- ١٨
- جانبك الحمزاوى ٨: ٢-٢٠: ٨-٣٣: ٢، ٣، ٧-١٨٠:
- ١٩-١٨١: ٣، ٩
- جانبك الزينى عبد الباسط ٣٢٧: ١٣-٣٢٨: ١-٣٢٩: ٥-٣٣٤:
- ١٣-٤٦٢: ٣

- جانبيك السيفى يلغا الناصرى فرج (المعروف بالثور) ٤٤: ٧، ٢٠ (ح) - ٤٨: ٤، ٩٦ - ٩: ٢١٣ - ١٩: ٢١٤: ٦، ٧
جانبيك الصوفى ٥٥: ٤ - ٦٠: ٧ - ٦١: ٢، ٦ - ٦٢: ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ٦٣ - ٦٣: ٢، ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٤ - ٦٥: ١٥، ١٧ - ٦٦: ٣، ٤، ١١، ١٣، ١٥ -
٦٧: ١، ٢، ٧، ٨، ٩، ١١ - ٦٨: ١٨، ٧٥ - ٦٩: ٣، ٤، ٦، ٧، ١١، ١٣ - ٨٠: ٣، ٧، ١٦، ١٨ - ٨٢: ٨، ٨٣ - ١٦: ٨٤
٨٤: ٤، ٦ - ٨٧: ٣، ٥، ١٣، ١٦ - ٨٨: ٨٨
- ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٣ - ٨٩: ٢ - ٩٢: ٩، ١١، ١٢، ١٦ - ١٠٩: ٨ - ١٦٧: ٢ - ١٩٥: ٢ - ٢٠٥: ٤، ٨، ١٥ - ٢١١: ٥ - ٢١٢: ٨
جانبيك الظاهرى ٣٦٨: ١٦ - ٣٦٩: ٣ - ٣٨٧: ٤ - ٣٩٧: ٤
١ - ٤٠٣: ١ - ٤٢٦: ١٢ - ٤٢٧: ٨ - ٤٢٨: ٨
١٢ - ٤٢٩: ١ - ٤٣٠: ٩ - ٤٣١: ٣ - ٤٣٤: ٣
١٧ - ٤٣٩: ١٠ - ٤٤١: ١١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٠
جانبيك القرمانى ٣٣٣: ١٢ - ٣٥٥: ١٥ - ٤٥١: ٧
جانبيك قلق سير ٢٣١: ٣ - ٢٤٦: ٧ - ٣٣١: ٢٠ - ٣٣٢: ١٦
- جانبيك المحمودى المؤيدى ٢٧٣: ٢ - ٢٨٧: ٤ - ٢٨٨: ١١ - ٢٨٩: ٢
٣ - ٢٩٤: ١٧ - ٣٥١: ٥، ٧، ١٤ - ٣٧٩: ٣
٢ - ٤٠٤: ١٠ - ٤٤٧: ١٦
- جانبيك مملوك عبد الباسط صورة ٢٢٤: ٤
جانبيك الناصرى ٣٦٣: ٨ - ٤٠٥: ١ - ٤٣٦: ١٤
- جانبيك النوروزى ٢٩١: ٤ - ٣٧٤: ٣، ٩ - ٤٤٤: ١٦، ٢٣ (ح) - ٤٤٥: ١ - ٤٥٢: ١٢ - ٥٥١: ٨
جانبيك اليشبكي ٣١٩: ١٤ - ٣٦٨: ١٠ - ٣٩١: ١١ - ٣٩٩: ٣
- ١٤ - ٤٠٣: ٥ - ٤٠٦: ١٣ - ٤١٠: ١٥ - ٤١٥: ١٣ - ٤٢٣: ١١ - ٤٥١: ٩
جانم الأشرفى ٨: ٢ - ٧١: ٨ - ٨١: ٣ - ٩٠: ٥ - ٢٢٣: ١١
- ٧ - ٢٣١: ٤ - ٢٤٤: ١ - ٢٤٥: ٢، ٢ - ٢٤٦: ٦ - ٢٤٦: ٩ - ٢٤٩: ٣ - ٣٣١: ٣
١٧ - ٣٣٢: ١٣ - ٤٠٧: ٦ - ٤٧٢: ١ - ٥٣٦: ١٨
- جانم الظاهرى جقمق ٣٨٠: ٢ - ٤٤٠: ٩
الجبرتى ١٩: ٢٣ - ٣٧: ٢٩
- جرباش الأشرفى ٢٣١، ٥: ٢٤٦ - ٦: ٣٣٢: ١١
جرباش الشيخى ١٩٩: ٩
- جرباش الكرىمى الظاهرى برقوق (المعروف بقاشق) ٨٦: ١٦، ١٧ - ٢٤١: ١ - ٢٤٢: ١٣ - ٢٤٣: ١٢ - ٢٧٦: ١ - ٣٠٣: ١ - ٣٠٤: ١ - ٣١٦: ١
٩، ١٤ - ٣١٧: ١ - ٣٣١: ٢٠ - ٣٤٧: ٢ - ٣٧٠: ١ - ٣٨١: ٣ - ٣٨٥: ٣
- ١٥ - ٣٨٩: ١٤ - ٤٠٢: ٣ - ٤٠٥: ١٥ - ٤٥٠: ٨، ١٩ (ح) - ٤٦٠: ١٤ - ٤٦٧: ٩
٨ - ٤٩٨: ٧ - ٥٣٦: ٩
- جرباش المحمدى الناصرى فرج (المعروف بكرت أو كرد) ٣٠٤: ٦ - ٣٠٥: ١٥ - ٣٧٤: ١٨ - ٣٧٥: ٩

١٨، ١ (ح) - ٣٩١: ٧-٤٢٤: ١-٤٥٠: ١٤

الجرجاني ٢١٦: ١٦-٢١٧: ٣

جغتاي بن جنكيز خان ٤٥: ١٦، ٢٢ (ح) - ١٩٥: ١٣، ٢٠ (ح) - ٣٢٨: ٢٣

جقمق الأرغون شاوى ١١٨: ١-١٨٤: ٩، ١١-١٨٥: ٥-٤٧٢: ١٢-٤٨١: ٥

جقمق العلاني ٧: ٨، ٢٦ (ح) - ١٨: ١٤-٢٠: ١٢-٣٠: ١٢-٣٥: ٨-٣٩: ١١، ١٣، ١٩، ٤٠: ٢-٤٧: ٧-٥٧: ٣-٦٢: ٢٤-٦٥: ٣، ٥

١١-٦٩: ٩-٧٦: ٤-٨١:

١-١٠٣: ٣، ١١-١٠٥: ١٥، ١٩-١٠٦:

١، ٧، ١٥-١١٣: ٢٠-١٣٠: ١٥، ١٦-١٩٩: ١٦-٢٢٣: ٣-٢٢٧: ٨-٢٢٨:

٧-٢٢٩: ٣، ٧، ١٧-٢٣٣: ١٠-٢٣٤:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨١

٤، ٥، ١٥-٢٣٥: ١٣، ١٧-٢٣٦: ٦-٢٣٧: ٨-٢٣٨: ١٧-٢٣٩: ١، ٣، ١٥-٢٤٠: ٣-٢٤١: ٢-٢٤٢: ١٣، ١٥، ٢٤٣-٢٤٤: ٨، ١٥

١٨-٢٤٤: ٤، ١٢، ١٥، ١٩-٢٤٥: ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٥-٢٤٦: ٢١-٢٤٨: ١٧-٢٤٩: ٥، ١٤، ١٨-٢٥١: ١، ١١، ١٤، ٢٥٢: ١، ٦، ١١-٢٥٣:

١، ٤، ٦، ٩-٢٥٤: ٨-٢٥٦: ١٢-٢٥٨: ٧، ١١، ١٣-٢٥٩:

١، ٨-٢٦١: ٧، ١١-٢٦٧: ١٦-٢٧٠:

٨-٢٧٢: ٢١

جكم الخازندار (خال الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرفى برسباى) ١٣٠: ٤-١٦١: ١٦-٢٢٨: ١١-٢٢٩:

٤-٢٣٠: ١٣-٢٣١: ٥-٢٣٨: ٢-٢٣٩: ٤-٢٤٢: ٧-٢٤٦: ٦-٢٤٢:

٢١-٣٢١: ١٣-٣٣١: ١٩-٣٣٢: ١٦

جكم قلق سیر ٣٨٠: ٧

جكم من عوض ٤٤٥: ٢٤-٤٦٩: ٨-٥١١: ١٤-٥٣٠:

١٥-٥٤٧: ١٥

جكم النوروزى ٢٣١: ٢-٢٧٠: ١٠

جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة ١٢٧: ٥

جلال الدين بن خطيب داريا ١٤٤: ٣-٤٢٦: ١٨

جلبان الأمير آخور ١١: ٤-٥٩: ٧-٢٢٦: ٤-٢٣١: ١٨-٢٨٦: ١٣، ١٥-٢٨٧: ١-٢٩٢: ١٠-٢٩٤: ٥، ٧، ١٠، ١٤-٣١٨: ٣-٣١٩:

٣-٣٢٢: ١٢-٣٢٦: ١، ٨، ١٠-٣٣٥:

٥-٣٣٦: ٢-٣٤٤: ٧، ١٩-٣٥٩: ١-٣٨١: ٢، ٧-٤٥١: ١٧-٤٦٢: ١٧، ١٩-٤٦٣: ٣-٤٦٥: ١٥-٥٢٣: ١

جمال الدين الأستاذار- يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى البجاسى

جمال الدين البساطى، قاضى القضاة ٤٦٦: ١٢

جمال الدين بن نباتة ١٤٣: ١٣-١٩٠: ١١

جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش و الخاص ٣٧٤: ٨-٣٨٥: ١٧-٣٨٩: ٢، ٧-٤٥١: ١٢-٤٦١: ١٥

جمال الدين السباطى ٤٩٤: ٣

جمال الدين الشيال، الدكتور ٨٤: ٢٦

جنكيزخان ١٩٥: ٢٠

جهان شاه بن قرايوسف ٤٧: ٢-٧٨: ٩-٨٩: ١٥، ١٧- ٢٢٠:

٧- ٤٢٠: ١١- ٤٣١: ١٧- ٤٣٢: ١٤- ٤٣٣: ٨، ١٩- ٤٣٤: ١٦- ٤٤٩: ٧

جهان كير بن قرايلك ٤٢٠: ١٢- ٤٣٢: ٢

جوبان المعلم ٤٩٦: ١٠

جوهر التمرزى ٣١٤: ١- ٣٤٥: ١- ٣٥٥: ٣، ٧- ٥١٨:

١٣

جوهر الجلبانى (المعروف باللالا) ٧٢: ١- ١٠٥: ٣- ٢٢٣: ٢٠- ٢٦١: ١٥- ٤٦٥: ١٢- ٤٦٦: ٣- ٤٨٦: ٥- ٥٠٧: ٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٢

جوهر الصفوى الساقى ٤١٣: ١- ٤١٤: ٧، ١٨- ٤١٥: ٢

جوهر الصقلى ٧: ٢٣

جوهر القنقبائى ٢٢٣: ٢٠- ٣١٣: ١٤- ٣٤٥: ٥- ٣٧٧:

١- ٤٨٥: ١٦- ٤٨٦: ٧، ١٥- ٥٠٧: ١٥- ٥١٨: ١٦- ٥٥٣: ٩

جوهر المنجكى ٢٤٨: ٩- ٣٤٨: ٤- ٥٢٣: ١٧

جوهر النوبى ٥٤٧: ٢١

جوهر النوروزى ٣٨١: ٩- ٤١٢: ٢، ٢٢ (ح)- ٤٣٢:

٨- ٥٢٤: ٣

الجويلى - زعيم عرب البحيرة ٣٧: ٢١

جيمس الأول ملك قبرس ١٧٦: ١٩

جينوس بن جاك بن بيدو، ممتلك قبرس ١٧٦: ٦، ١٦ (ح)

ح الحاكم بأمر الله - الخليفة ٩١: ١٢- ٤٨٩: ٦

حزمان ٣٣٢: ٢

حسام الدين لاجين ١٨٤: ٦

حسن إبراهيم ٣٢١: ٢٣

حسن بن أحمد، بدر الدين (المعروف بابن بشاره) ١١٥: ١

حسن بن أحمد بن أويس - السلطان ١٧٣: ١١

حسن بن أحمد بن محمد البردينى الشافعى، بدر الدين ١٥٢: ١٥

حسن بن أحمد البهسنى ٧٦: ٨- ٧٩: ٧- ٨٠: ٢- ٢٢٦: ٨- ٤٧١: ٦

حسن بن سالم الدوكرى ٣٧: ١

حسن بن السيفى سودون، بدر الدين ١١٤: ٦، ١٠، ١٤

حسن بن نصر الله، بدر الدين - الصاحب ١٠٤: ١٠- ١٥٢: ٦- ١٥٨: ١٥- ١٦٣:

٨- ٢١٨: ١٣- ٢٢٤: ١- ٢٧٦: ٩- ٤٩٤: ٩- ٤٩٥: ١٣

حسن الرماح ٢٦: ٢٣

- حسن العجمى ٢٧٨: ١٤
- حسن كانكو علاء الدين ظفرخان ١٩٤: ١٧
- حسين بن أحمد البهسنى - تغرى برمى
- حسين الكردي ٣٧: ٥ - ٣٨: ٢
- حطط الناصرى فرج ٢٨٥: ١٥، ١٨ - ٢٨٩: ٧، ٩، ١٣ - ٢٩٢: ١٧ - ٣٢٦: ١٩، ٢٢ - ٣٢٧: ٢ - ٣٧٣: ١٢ - ٤٦٣: ١٦
- حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعى الحرستانى ٣١٩: ٢٢
- حمزة بن على بن دلغادر ٢٠٧: ٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٣
- حمزة بن قرايلك ٨٩: ١٨ - ٩٢: ٤، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤ - ٢٢٧: ١٤ - ٢٣١: ٨ - ١٠ - ٥٠٨: ٣
- حميد الدين النعمانى ٣٤٤: ٩ - ٤٣٨: ١١
- حنا الثانى بن جانوس ٣٤٣: ٢٢
- خ خجا سودون ٨: ٦ - ٣٩: ١ - ٥٩: ١٠ - ٧٦: ٧ - ٧٩:
- ٨ - ١٠ - ٨٠: ٣، ١٥ - ٩٠: ٥ - ٢٠٥:
- ٤، ١٣ - ٢٢٣: ٨ - ٢٤٤: ٢، ٦، ٩
- خديجة خاتون ٦٢: ٤، ٦، ١٦، ١٧ - ٦٣: ٥، ٨
- خشقدم السيفى سودون من عبد الرحمن ٣٧٩: ١٨ - ٣٨٣: ٨
- خشقدم الظاهرى الرومى ٩: ٥ - ٧٢: ٢ - ١٤٣: ١٠ - ٤٠٦: ١٥ - ٤٦٥: ١٩ - ٤٨٦: ٦
- خشقدم الناصرى المؤيدى ٨: ٩ - ٣٧٨: ١ - ٤٠٧: ٢ - ٤٠٨: ١، ٦ - ٤٥٠: ١٢ - ٤٦١: ٣
- خشقدم الشبكي ١٠٣: ١، ١٣ - ١٦٥: ١ - ٢٢٣: ٢١ - ٢٤٠: ٤، ٨ - ٢٤٦: ٤ - ٢٧٧: ٢١ - ٢٨٢: ١٨
- خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكويز ٤٤٠: ١٧
- خشكلدى السيفى يشبك بن أزدمر ٣٠٧: ٧
- خشكلدى من سيدى بك الناصرى ٢٣٨: ١ - ٢٤٦: ٥
- خشكلدى الناصرى البهلوان ٢٩١: ٥
- الخضر، عليه السلام ١٤٤: ٢٤
- خضر الحكيم ١٠٠: ١١ - ١٠١: ٣ - ١٠٢: ٢ - ٥٠٧:
- ١٩
- خليفة المغربى - الشيخ المعتقد ١٣٤: ١٠
- خليل بن شاهين الشبخى، غرس الدين ٤٤: ٥ - ٧٢: ٩ - ٧٦: ١١ - ٧٧: ٥ - ٨٥: ١٠ - ٢٢٦: ٧ - ٢٧٩: ١٤ - ٣١٨:
- ٥ - ٣٣٥: ١٠ - ٣٥٨: ٣ - ٣٦٣: ١٣ - ٣٧١: ١ - ٣٧٣: ٧ - ٤٦٣: ٢٠
- خليل بن فرج بن برقوق ٤٤٦: ٢، ١٨ (ح) - ٤٥٥: ١٦
- خواجه جلال الدين ٥٣٠: ١٣
- خواجه شمس الدين بن المزلق ٤٨٢: ١٨
- خواجه كزلك ٢٥٨: ٣، ٥

- خوجا كلال رسول شاه رخ ٣٤٤: ١
- خوجا ناصر الدين ٤٧٦: ٤
- خوند جلبان بنت يشبك ططر ٢٠٣: ١-٢٩٦: ٨-٣٣٣: ٦
- خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق ١١٧: ٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٤
- خوند شقزاء بنت الملك الناصر فرج ٤٢٤: ١
- خوند فاطمة (أخت المؤلف و زوجة إينال بن عبد الله النوروزى) ١٣٥: ٧
- خوند فاطمة بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ١٦٩: ٣
- خوند فاطمة بنت الملك الظاهر ططر ٦٠: ٤-١٢٣: ٦-١٦٢: ٣-٥٣٧: ٢٢
- خوند قنقباى ٤٨٦: ٢
- خوند كار محمد ٤٣٤: ٧
- خوند كار مراد بك بن عثمان ١١٦: ١١
- خوند الكبرى زوجة الملك الأشرف برسباى ٢٠٣: ٥، ٦
- خوند مغل بنت البارزى ٣١٣: ٦-٣١٥: ١٢-٣٣٣: ٦-٣٧٢:
- ١٥-٣٨٢: ١٢-٤٠٦: ٤-٤٦٤: ٥-٥٠٩، ٧
- خوند نفيسة (بنت الأمير ناصر الدين بك بن دلغادر) ٥٤٢: ٥، ٢١ (ح)
- خوند هاجر (زوجة الملك الظاهر برقوق) ١٦٩: ١
- خير بك الأجرود المؤيدى ٣٧٨: ٥-٤٤٦: ١٦-٤٤٧: ٢
- خير بك الأشرفى ٣١٢: ٤
- خير بك الأشقر المؤيدى ٣٥١: ١٢-٤٣٠: ١
- خير بك القوامى ٣١٩: ٥
- خير بك النوروزى ٣٨٧: ٦-٤٢٥: ١-٤٣٠: ٥-٤٣٨:
- ٣-٤٦٣: ٨
- د داؤد بن عبد الرحمن بن الكويز الكركى، علم الدين ١١٨: ١٦-١١٩: ٦-١٥٥: ١١-٢٠٨:
- ٣-٤٨٦: ١٥
- داؤد التركمانى ٣٥: ١٤
- دقماق المحمدى ١١٣: ١٨-١٢٣: ٨-١٦٢: ٤-٥٣٧:
- ٢، ٤، ٢٢ (ح)
- دقماق الشبكي ٤٣٠: ١٠-٤٣١: ١، ١٨ (ح)
- دمرداش الأشرفى ٢٣٠: ٣-٢٤٦: ١٠، ١٥
- دمرداش الحسنى الظاهرى برقوق ٢٤٤: ٨، ٩
- دمرداش المحمدى ٤٧٦: ٥
- دولات باى المحمودى الساقى المؤيدى ٨١: ٢-٢٣٢: ١-٢٥٢: ١٦-٢٦٢:

- ١٤-٣٠٤: ٧-٣٠٥: ١٣-٣٣٦: ١-٣٥٠: ٥-٣٧٠: ١٤-٣٩٠: ١، ٧-٣٩١:
- ١٥-٤٤٦: ٩-٤٥٠: ١١-٤٦١: ٧
- دولت خجا الظاهرى برقوق ٣٥: ١٢-٣٦: ٧-٤٨: ٧-٥٥: ٤-٩٤: ١١، ١٤-٩٥: ٢-٩٨: ٦-١٠٤:
- ١٣-٢١٧: ١٩
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٥
- دولت شاه الكردى ٢١: ١٣-٢٢٤: ١٧
- ذ خيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله ٤٨٩: ٨
- ر راجه كانس شاه ١٩٢: ٢٥
- الراشد بالله- الخليفة ٤٨٩: ٧
- رستم- مقدم عساكر جهان شاه ٤٣١: ١٧-٤٣٣: ٥
- رسول الله (النبي) صلى الله عليه و سلم ٢٦: ٢٢-٣٣١: ٨-٤٢١: ١٣-٤٢٥:
- ٢٥-٤٢٦: ١٦-٤٢٨: ٢٦-٤٩٠: ٨
- الرشيد بالله هارون- الخليفة ٤٨٩: ١٠
- رضوان بن محمد بن يوسف العقبى، زين الدين ٥٢٨: ٨
- ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٤٨٨: ١١
- ز زامباور ٤٤: ٢٨-٤٥: ٢٣-٤٨: ٢٨-٦١: ٢١، ٢٤-٢٤: ٦٢: ٢٤-٢٤: ٦١-٢٢: ٨٢:
- ٢٤-١٧٣: ٢٣-١٩٣: ١٧، ٢٧-١٩٤:
- ١٣، ٢٠-١٩٥: ١٨-١٩٧: ٢١-٢٠١:
- ١٥، ٢٤-٢٠٣: ١٤، ٢٥-٣٣٢: ٢٥-٣٣٩: ٢٩-٤٢٠: ٢٢-٤٤٩: ٢١-٥٠١:
- ٢٣-٥٤٦: ٢١
- زرو (أو زرع) يعقوب ملك الحبشة ١٩٦: ٢٥-٢٢٥: ٢٥
- الزمخشري ١١٨: ٢٣
- زيد بن على زين العابدين ٣٢٠: ٢٢
- زين الدين عبد الرحيم ١١٨: ٧
- زين الدين القمنى ٥١٣: ١٣
- زينب جرياش الكريمية قاشق ٤٦٤: ٦
- الزنى سرور الطربائى ٤٣٨: ٨
- الزنى قاسم المؤذى الكاشف ٣٨٤: ١١
- س سالم المقدسى الحنبلى، مجد الدين ١١٧: ٥
- السامرى ٤٢٨: ١
- الست أردباى ٥٣٧: ٣
- ست العرب ١٤١: ٩، ١٨ (ح)
- السخاوى (خليل بن أحمد بن على) ٨: ٢٠-٩: ٢١، ٢٥-١٢: ١٤-١١٢:

- ٢١-١٨٢: ٢٣-٣٣٤: ١٧-٣٤٠: ٧-٣٤٩: ١٨، ١٩-٣٥٩: ٢١-٣٦١: ٢٣-٣٦٤: ٢٠-٣٧٠: ٢٠-٣٧٥: ١٩-٤٠٦:
 ١٧، ٢١-٤٠٩: ٢١-٤٢٨: ٢١-٤٤٦:
 ١٨-٤٧٨: ٢٠-٤٨٤: ٢٢-٤٩٠: ١٩-٥٠١: ١٦-٥١٤: ٢٣-٥٢٩: ٢١-٥٣٢:
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٦
 ٢١-٥٣٤: ١٢-٥٤٦: ١٨-٥٥١: ٢٤-٥٥٢: ٢١-٥٥٤: ٢١-٥٥٥: ٢١-٥٥٧: ١٧
 سر النديم الحبشية ٢٩٦: ٥-٣١٢: ١٥
 السراج الحمصى ٧: ٤٣٩
 السعد (أو سعد الدين) التفتازانى ٢١٥: ٣-٢١٦: ١٦-٢١٧: ٤
 سعد الديرى، سعد الدين ١٢٤: ١٠-٢٣٠: ١٥-٢٤٠: ١١-٤٥٠:
 ٦-٤٥٥: ٧-٤٥٩: ١٩-٥٠٣: ٩
 سعد الدين، صاحب جبرت-السلطان ١٩٦: ١٥
 السعيد بن بيبس ٩٧: ١٨
 سعيد السعداء ١٣٢: ٧ (ح)
 سعيد المغربى-الشيخ ١٤٩: ١٨
 السفطى- محمد بن أحمد بن يوسف ... السفطى، ولى الدين سقمان بن أرتق، معين الدين ٢٠٠: ٢٤، ٢٦-٢٠١: ١٣
 سلار، سيف الدين التترى ٤٢: ٢٥
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٥٨٦
 يم خان (السلطان العثمانى) ١٩: ٢٢-٨٤: ٢٤
 سليمان بن ناصر الدين بن دلغادر ٦١: ١٤-٦٢: ١١، ١٥-٦٣: ٢، ٤، ٦-٦٧: ٩، ١١، ١٧، ١٨-٦٨: ٣-٧١:
 ١٧-٧٩: ١٤-٨٤: ٦
 سمam الحسنى الناصرى ٣٣٢: ١٢-٣٣٧: ١٧-٣٧٢: ١٤
 السنباطى- محمد السنباطى، ولى الدين سنجر الجاولى، علم الدين ٢٦٨: ٢١
 سنقر العزى الناصرى ٥٦: ١٦
 سودون، أخوماش المؤيدى ٣٠٧: ١٢
 سودون الأبوبكرى المؤيدى ٣٣٥: ٨-٤٠٩: ١٠-٤٤٣: ٨-٤٦٣:
 ٩ سودون الإينالى المؤيدى (المعروف بقراقاس) ٢٩١: ٣-٣٤٦: ١٧-٣٦٠: ١٣-٤٠٩:
 ٥، ١٤ (ح)، ١٧ (ح)
 سودون بن عبد الله الظاهرى (المعروف بالأشقر) ١٢٢: ٢
 سودون بن عبد الله الظاهرى (المعروف بسودون ميق) ١٩: ٧-٢٠: ٨-١٨٠: ١٠
 سودون الجلب ٥٠٩: ١٩-٥١٠: ٤-٥١١: ٥، ٧
 سودون الحمزاوى ١٨١: ١
 سودون السودونى الظاهرى ٣٥٥: ١٨-٣٦٠: ٢-٣٧٥: ٥-٣٧٦:
 ١١-٣٩٥: ٤-٣٩٦: ٨-٥١٦: ٦، ١٧-٥١٧: ٢-٥٥١: ٤

- سودون الشيخونى ٨: ٦٩
- سودون الطيار ٩٦: ٢١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٧
- سودون الظاهرى برقوق (و يعرف بسودون بقجة) ٩: ٤٦٩
- سودون العجمى النوروزى ٢٩١: ٣، ١٩-٢٩٤: ١٥-٣١٨-١٦-٣٢٦: ١٠-٣٣٥-٧-٣٦٣: ١٠
- سودون الفقيه ١١٤: ٩
- سودون الماردانى ١٨٨: ٢
- سودون المحمدى المؤيدى (المعروف بأتمكجى) ٢٧٩: ٨، ١٢-٢٨٧-٧: ٣٣٦: ٣، ٢٨ (ح)-٣٥٣: ٣-٣٦٣-٧: ٣٩١-٩-٣٩٧: ٧-٥١٦-٧: ٥١٧-٩-٥٤٤:
- ٢، ١
- سودون من زاده ٤٠٠: ١
- سودون من سيدى بك الناصرى (المعروف بالقرمانى) ٣٧٣: ١٣
- سودون من عبد الرحمن ٨: ١٦-٢٠: ١٢-٢٩-٨: ٣٤-١٤-٣٥-١٧: ٣٩-١٠-٤٠: ٩، ١١، ١٢، ١٣-١٢٠: ٥، ١٥-١٢١-٢: ١٥٨:
- ١-١٧٩: ١٥، ٢٣-١٨٨: ١٠-٢٢١:
- ١-٤٧٠: ٥
- سونجبا اليونسى الناصرى فرج ٣٥٨: ١٠-٣٧٢: ١٢-٣٨٧-٢: ٤٢٣:
- ١٩-٤٣٨: ١٤
- السيدة رقيه ٣٤٨: ١
- سيدى بك الناصرى ١٨١: ١٨-٢٣٨-٢: ٢٤٦: ٥
- سيف الدين أبو بكر، حاجب حجاب طرابلس ١٣٠: ٣
- سيف الدين جقمق ١١٢: ٢٢
- السيفى يونس، الأمير آخور ٣٤٢: ١
- ش الشاب التائب- أحمد بن عمر بن عبد الله، شهاب الدين شاد الأغنام- أحمد بن نوروز بن عبد الله الخضرى الظاهرى شادبك
- الجكمى ٣٩: ٥-٧١: ١٥، ١٨-٧٥: ٥، ٧، ١١، ١٨-٧٨-٤: ١١٣-٢٤: ٣٠٤:
- ٢، ٥-٣٣٤: ٦-٣٣٧-١٦: ٣٥٨:
- ٨-٣٦٨: ٤-٣٧٢: ٣-٣٨٠-٤-٤٠٧-٢٠-٤٦٣: ٧-٥٢١: ١٥-٥٤٧:
- ١٣
- الشافعى، الإمام ١٣٦: ٧-٥١٥: ١
- شاه رخ بن تيمور لنك ٤٨: ١١، ٢٢ (ح)-٤٩: ٩، ١٣-٥٠:
- ١، ٣-٥٢: ١٤، ١٦-٥٩: ١٤-٦٣:
- ١٩-٦٥: ١٦، ٢٤-٦٧: ٥-٦٨: ١٤-٧٠-٢-٧٢: ١١، ١٣-٧٣: ٧، ٨-٧٤: ٣، ٩، ١٣، ١٦-٧٥: ١٤-٧٨:
- ٨، ١٥-١٩: ١٦-١٩٣: ٩-١٩٥:
- ١١، ١٤، ١٥-١٩٦: ٢، ٦-٢٠٣:

- ١٠ - ٢٢٠ : ٨ - ٢٢٤ : ٩ ، ١٣ - ٣٣٧ :
- ١ - ٣٣٨ : ١٢ - ٣٤٢ : ٦ ، ١٢ - ٣٤٤ :
- ٢ - ٣٥٠ : ١٦ - ٣٥٤ : ١٦ (ح) - ٣٦٤ : ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ - ٣٦٥ : ١ - ٥٢٥ : ١٧
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٨٨
- شاه زاده بنت ابن عثمان ملك الروم ٤٦٤: ٦
- شاه قوماط بن إسكندر بن قرايوسف ٢٢٠: ٦
- شاه محمود بن باير بن بايسنقر ٤٤٩: ٢٠
- شاهين الأمير آخور ٤٧١: ١٤ - ٤٧٢: ٢ - ٤٧٤: ١
- شاهين الأيدكارى الناصرى ٧٠: ٤
- شاهين بن عبد الله السيفى طوغان ٣٨٣: ١ - ٥٢٧: ١٣ - ٥٤٤: ١١
- شاهين الظاهرى ٣٨٠: ٦
- شرف الدين أبو بكر الأشقر ١٠: ٣ - ٢٦: ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٧:
- ٣ ، ٥ ، ١٢ - ٢٨ : ٣ ، ٧ - ٣١ : ١٦ - ٣٢ :
- ٤ - ٦٤ : ٤ ، ١٤ - ١٠٢ : ١٢ - ١٠٣ : ٨ - ١٠٥ : ٢٠ - ٢٧٦ : ١٠
- الشريف إبراهيم بن حسن بن عجلان ٣٥٦: ٥
- الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان ٣٥٦: ٣ - ٥٤٢: ١٠
- الشريف أحمد بن حسن بن عجلان ٤٦٩: ٣
- الشريف أحمد بن علاء الدين بن إبراهيم بن عدنان ١٦٤: ٧
- الشريف أحمد بن مصبح، شهاب الدين ٤١٨: ١٣ - ٤٢١: ٨ - ٤٢٢: ٥ - ٤٢٣:
- ٦ - ٤٨٢: ٨
- الشريف إميان بن مانع بن على الحسينى ٢٢٥: ١٠ - ٤٦٢: ١١
- الشريف بدر الدين حسين بن أبى بكر الحسينى ٣٤٨: ٢
- الشريف بركات بن حسن بن عجلان ١٣٦: ٣ - ٢٢٥: ٩ - ٣٤٩: ١٢ - ٣٥٣:
- ٥ - ٣٧٩: ٣ - ٤٢٦: ١٠ - ٤٦٢: ٧ - ٤٦٧:
- ٥ - ٤٦٩: ٤
- الشريف تاج الدين على ٤٩: ٢ - ٥٠: ٤ - ٥٢: ١٤
- الشريف حسن بن عجلان بن رميئة ١٣٥: ١٠ - ١٥٢: ٤ - ١٥٩: ١٥ - ١٦٤:
- ١٧ - ١٧٩: ١٨ - ٤٦٧: ٥
- الشريف حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جماز ابن منصور بن شيحة ٢٠٢: ٣
- الشريف خشرم بن دوغان ١٥٥: ١٥ - ٢٠٢: ٤
- الشريف رميئة بن محمد بن عجلان ١٨٩: ١٣
- الشريف زبيرى بن قيس ١٦٢: ١٤
- الشريف زهير بن سليمان بن ريان بن منصور بن جماز ابن شيحة الحسينى ١٩٦: ٨

- الشريف سرداج بن مقبل بن نخبار ١٦٤: ١٦
- الشريف سليمان بن غرير ٤٦٢: ١٢
- الشريف شهاب الدين أحمد ١٤٥: ١
- الشريف صخرة بن مقبل بن نخبار ٢٧٨: ٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٨٩
- الشريف ضيعم ٤٦٢: ١٢
- الشريف عبد الرحمن بن على بن محمد الحنفى الدمشقى، ركن الدين (المعروف بدخان) ١٩٨: ٦
- الشريف عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز ١٥٣: ١١
- الشريف عقيل بن زبير بن نخبار ٢٢٥: ١٠ - ٢٧٨: ٧
- الشريف على بن حسن بن عجلان ٣٤٩: ١٢ - ٣٥٣: ٥ - ٣٥٥: ١ - ٣٥٦: ٣
- ٤٦٢: ٧ - ٥٣٦: ٣
- الشريف على بن عنان من مغامس بن رميئة ١٥٩: ١٤
- الشريف عماد الدين أبو بكر ١٦٤: ١٢
- الشريف عنان بن مغامس بن رميئة ٤٦٧: ٣
- الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ٣٧١: ١١
- الشريف معز بن هجار ٤٤٠: ٦، ٢١ (ح) شعبان بن حسين - السلطان ٣٤٨: ١٩
- شعبان بن محمد بن داؤد الآثرى، زين الدين ١٢٨: ٧، ١٥
- الشمس بن عامر ٤٣٨: ٦
- شمس الدين أبو المنصور نصر الله (المعروف بالوزة) ٣٣٣: ١٧ - ٣٣٤: ١٧ - ٣٥٣: ١٣
- شمس الدين بن خيرة ٤٤٣: ١٩ - ٤٤٤: ١
- شمس الدين بن سعد الدين بن قطارة القبطى ٥١: ١٥ - ٥٤: ١٣
- شمس الدين الدجوى ٢٠٨: ١٧
- شمس الدين القلمطاوى ٢٢٧: ١٥ - ٢٣١: ٩
- شمس الدين محمد الكاتب ٣٨٢: ١
- الشهاب بن إسحاق ٣٩٤: ٢٣
- شهاب الدين أحمد (المعروف بابن الأقطع) شهاب الدين بن الحسن بن على بن محمد الدمشقى الأذرعى ٤٩٤: ١
- الشهرستانى ٣٢١: ٢١
- الشيخ باكبر - إسحاق بن خالد الكختاوى الشيخ الحنفى - محمد بن حسن، شمس الدين شيخ الركنى ٨: ٦
- الشيخ اصفا (رسول شاه رخ إلى السلطان الملك الأشرف) ٧٢: ١١ - ٧٣: ٧، ٩، ١١، ١٤ - ٧٤: ٢
- الشيخ مدين ٤٩٢: ٨
- الشيخان (أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) ٣٢١: ٨، ١٥
- شيخون العمرى ١٣٤: ١٧
- «شيخى» شاعر الروم ٥٣٢: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٠

ص الصابونى، الشيخ ٢٢٧: ٢٠

صالح البلقىنى، علم الدين ٨٢: ١٣-٩٦: ١٢-١١٨: ١٢-٣٧٣:

٢-٣٧٥: ٨-٣٨٣: ١٣-٣٨٦: ١-٣٩٤: ١٥، ٢٢ (ح)-٣٩٧: ٥-٤٥٩: ١٦

صالح بن أحمد بن عمر، صلاح الدين ١٧٤: ٢

الصالح طلائع بن رزيك ٣٤٧: ١٢، ١٥ (ح)

الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون-الملك ١٠٢: ٢٤

الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر-الملك ١١٢: ٣-١١٤: ٧-١٦٢: ١٨-١٦٣:

٢-١٩٥: ٢-١٩٩: ١٣-٢١١: ١٧-٤٩٥: ٦

الصالح نجم الدين أيوب-الملك ١٢٢: ١٢-٣٦٧: ٢٠

صدقة المحرقى، فتح الدين ٥٠١: ١٣، ٢٤ (ح)

صرغتمش الأشرفى ٥٨: ١، ١٩، ٢١-١٤٣: ٥-٢٩٤: ١٣-٣١٩: ٢-٣٨٦: ٢٠-٥٣٢: ٩

صفر خجا المؤيدى ٢٣١: ٢-٢٩١: ١-٣٧٨: ١٦-٥٣٩:

١-٤٠٩: ٨

صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم، إمام الزيدية الملقب بالمهدى ٢٠٩: ١٤

الصلاح الصفدى ١٥٦: ٢١-١٩٠: ١١-١٩١: ١

صلاح الدين الأيوبى ٥٧: ٢٦-١٢٢: ١٨-١٣٢: ٦-٢٥٥: ٣، ٥-٢٨٦: ٢٠-٣٣٥: ١٦

صلاح الدين بن نصر الله ٤١١: ١٠

صلاح الدين محمد-الإمام الناصر ابن الإمام المنصور نجاح الدين ٢٠٩: ١١-٢٢٥: ١٣

صندل الهندى ٢٩٦: ٨-٢٩٧: ١، ٣، ١٠-٢٩٨: ٩، ١١، ١٤-٢٩٩: ٦-٣١٢: ١٨-٣١٣: ١

صوجى التركمانى ٣٢٥: ٢١

ط طرباى بن عبد الله الظاهرى جقمق ٢٠: ٦-٥٩: ٦، ٧-١٢٠: ١٥-١٦٠:

٩-١٩٤: ٩، ٢٥ (ح)-٢١٢: ١-٢٦٠: ١٧

طرعلى بن سقل سيز التركمانى ٢٩٤: ٤-٣١٨: ١٠-٣٢٣: ٢-٣٢٦:

٥، ١٣، ١٩-٣٢٧: ٩

طشتمر الدوادار ٦٩: ٨

ططر ٤٦٦: ١٨-٤٧٢: ١٨-٤٧٦: ٨-٤٨٤:

١٩-٤٩٧: ١٢-٥٠٠: ١٠-٥١٠: ٢-٥٢٠: ١٦-٥٢٢: ١٥-٥٤٣: ٧-٥٤٧:

١٦، ١٧

طغرق ٥٧: ١

طقتمر البارزى ٤٤٦: ١٤-٤٤٧: ١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩١

طوخ بطيخ-طوخ الظاهرى برقوق طوخ بن عبد الله الأبوبكرى المؤيدى ٣٣١: ١٢-٣٣٧: ٩-٣٦٨: ٣-٤٦٣:

١٥-٥٠٨: ٦، ٩-٥١٨: ٦

طوخ بن عبد الله الناصرى (المعروف بطوخ مازى) ١١٣: ٢٢-٢٢٨: ٤-٢٢٩: ١٣-٢٨٧:

١٤-٢٩٤: ١١-٣١٨: ٥-٣٢٢: ١٥-٣٢٦: ٩-٣٣١: ١١-٣٣٣: ٣، ٨-٤٦٣: ٥-٤٧٣: ٣-٤٧٧: ٣، ٢٠ (ح)-٥٠٨: ١٢

طوخ الظاهرى برقوق (المعروف بطوخ بطيخ) ١١: ٤٧٢:

طوخ مازى- طوخ بن عبد الله الناصرى طوخ من تراز الناصرى فرج (المعروف بينى بازق) ٨: ١٧-٨٢: ١، ١٦ (ح)-٢٢٣: ١٧-٢٩٠:

١٦-٣٤٥: ١-٣٤٦: ١٩-٤٠٢:

١٥-٤٥٠: ١٤، ٢٠

طوغان بن عبد الله ١٢٦: ٩-١٣٠: ٦، ١٥، ١٦

طوغان الحسنى ١٤: ٥٢٧:

طوغان الزردكاش ٢٩٧: ٨، ١٢-٢٩٨: ٩، ١٥-٢٩٩: ٧-٣٠٨: ١٣-٣٠٩: ١، ٤-٣١٠: ٢، ٥، ١٦-٣١١: ١، ٩، ١٢

طوغان السيفى آقبردى المنقار ٢٨١: ٩، ١٣، ١٩-٤٤٠: ١٥-٤٤٦:

٧، ٢٥ (ح)-٤٤٧: ٤، ٤٦٤: ٢

طوغان السيفى تغرى بردى ٦٣: ١٦

طوغان العثمانى ٢٢٦: ٨-٢٩١: ٦-٢٩٤: ١١-٣١٢:

١، ٦، ١٢-٣١٨: ٥-٣٢٢: ١-٣٣١:

١٢-٣٧١: ٣-٣٧٨: ١٩-٣٨٧: ٧-٤٦٣: ١٧-٥٣٢: ١٢

طولو الظاهرى ٧: ١٣٠:

طومان باى-السلطان ٣٧: ٢٤-٦٠: ١٥

طبيغا ٣٣: ٢٧:

طبيغا الطويل الناصرى حسن ٤٩٦: ٣

ظ الظاهر برقوق-الملك ٣٧: ٢٠-٨٤: ١٣، ١٤-٨٩: ٩، ١٠-١٠٨: ١٥-١١٠: ٥-١١١: ١١، ١٢-١١٣: ٢، ١٨-١١٧: ٨، ١٠، ١٥-

١٣٥: ١٦-١٥١: ٦-١٥٤: ١٠، ١٤-١٦٢: ٧-١٦٥: ٣-١٦٩: ١-١٧٨:

١٤-١٨٠: ١٣-١٨٨: ٢٠-٢١١: ١١-٢١٨: ١-٢٧٩: ٢-٣٠٣: ١٧-٣٤١:

١٣-٤٢٤: ١٠-٤٥٤: ١٤، ٢١-٤٥٥:

١٧-٤٦٦: ١٧-٤٧٧: ١٢-٤٧٨: ٢، ١٥-٤٨٣: ٢٢-٤٩٧: ١٠-٥٠٢: ١٤-٥١٧: ١٣-٥٢٥: ١٤-٥٢٦: ١٢-٥٢٩:

١٣-٥٣٦: ١٠-٥٤١: ١٢-٥٥١: ١٥-٥٥٤: ١٨

الظاهر بيبرس-الملك ٣٦: ١٩-٤٨: ١٩-٩٧: ١٧-٣١١:

٢٤-٤٣٣: ٢٤

الظاهر جقمق-الملك ٤٦: ٦-٢٢٦: ١١-٢٥٣: ١٦-٢٥٤:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٢

١٣، ١٨-٢٥٦: ١، ٣-٢٥٨: ١، ١٢، ١٤، ١٧-٢٥٩: ١، ٣، ٥، ١٦-٢٦٠: ١، ٤، ٥، ٩-٢٦١: ١١، ١٢-٢٦٣: ٨-٢٦٤: ٣-٢٦٥: ١، ١٤-

٢٦٦: ٣-٢٦٧: ٤-٢٦٨: ١، ٨، ٩، ١١-٢٧٠:

١٣-٢٧١: ٤-٢٧٢: ١٦-٢٧٦: ٧-٢٧٨: ٤-٢٧٩: ٥-٢٨٥: ٨، ١٠، ١٣-٢٩٠: ١-٢٩٥: ٦-٣٠٣: ١١، ١٢-٣١١: ٥-٣١٢: ٧-٣١٤:

- ١٤-٣٢٤-١٤:٣٢٧-٥، ٩-٣٢٩-٤:٣٣٨-٦-٣٣٩، ١٠، ٢٦-٣٢٢-٤:٣٤٧-٣-٣٤٨:٣٥٢-٨-٣٥٩:
- ١٧-٣٦٤-١٤:٣٧٠-٦-٣٧٢:٣٧٦-٨-٣٧٩-٤:٣٨٨-٤:٣٩٥:
- ١٦-٣٩٦-٢١:٤٣٣-٢٠:٤٣٧-٣:٤٤٥-١٧:٤٤٦-١٩:٤٤٨-١١:٤٤٩:
- ١٨-٤٥٣-٩:٤٥٤-٣:٤٥٦-٨:٤٥٩-٢٠:٤٦٥-١:٤٦٦-١:٤٦٨-١:
- ٢، ٥-٤٦٩-٦:٤٧٠-١٠:٤٧٣:
- ٢-٤٧٤-٤:٤٧٥-١:٤٧٦-١٠:٤٧٧-١٤:٤٧٨-٨:٤٧٩-٧:٤٨٢:
- ١-٤٨٥-١، ٩-٤٨٦:٤٨٩-١٣، ١٠:
- ١، ١٤-٤٩٢:٤٩٥-١٢:٤٩٦:
- ١٥-٤٩٨-١٢، ١٤-٤٩٩:٥٠١-٣، ٦-٥٠٠:٥٠١-١، ٣، ١٥-٥٠٢:٥٠٦-٢، ٥، ١١-٥٠٦:٥٠٧-٩:٥٠٨:
- ١٠-٥٠٩-١، ١١-٥١٠:٥١٣-١٠:
- ١، ١٧-٥١٧:٥١٨-٨:٥١٨-٥، ١٦-٥٢٠:
- ١، ٧-٥٢١:٥، ٩-٥٢٢:٩، ١٧-٥٢٣:١٣-٥٢٤:١-٥٢٥:١، ١٨-٥٢٧:١٥-٥٢٨:١، ٣-٥٢٩:١٧، ١٩-٥٣٠:١٤، ١٦، ١٩، ٢٣-
- ٥٣١:
- ٢-٥٣٥:١-٥٣٦:٢، ١٧-٥٤١:٦، ١٥-٥٤٢:٧، ١١، ٢٢-٥٤٤:٨-٥٤٧:١-٥٤٨:٢-٥٤٤:١، ٣-٥٥٥:
- ٣، ١٧-٥٥٦:١١-٥٥٩:٥
- الظاهر خشقدم-الملك ٣٧٨: ٨
- الظاهر ططر-الملك ١١٢: ١٠-١١٤: ٦، ٩، ١١-١١٦:
- ١٣-١١٧:١٨-١١٩:٣-١٢٠:١٦، ١٧-١٢١:١-١٢٢:٥-١٢٦:٨، ١٠-١٣١:٩-١٣٧:٧، ٨-١٥١:١٢-١٥٧:٤، ١٣-١٦١:٨-
- ١٦٢:١٨-١٦٣:١٠-١٧٩:١٣، ١٤-١٨١:٥-١٨٤:١٤-١٨٨:٣-١٩٩:١١-٢١١:
- ١٣، ١٦-٢٢١:٧-٢٥٣:١٢-٣٠٦:
- ١٩-٥٥٤: ١٨
- الظاهر هزبر الدين يحيى-ملك اليمن ١٤٥:٨-٤٧٤:٧
- الظاهر يحيى بن الملك الأشرف إسماعيل من بنى رسول-ملك اليمن ٢٢٥: ١١
- ظفرشاه أحمد-السلطان ١٩٤: ٦
- ع العادل أبو بكر بن أيوب بن شادى بن مروان الأيوبي-الملك ١٢٢: ١٤
- العادل سليمان بن الملك المجاهد غازى-الملك ١٨٢: ١٧-٤٣٢: ١٨
- العادل فخر الدين أبو المفاهر سليمان-الملك ١٢٢: ٩، ١٤-١٢٣: ١٦ (ح)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٥٩٣
- العادل كتبغا-السلطان ٤٨٠: ٢٠
- العادل مجير الدين محمد-الملك ١٢٢: ١٠
- العاضد لدين الله-الخليفة ٣٤٧: ١٦
- عاقولة (زوج الملك الناصر فرج بن برقوق) ١٦٢: ١٠
- عبادة بن على بن صالح، نور الدين ٤٩٢: ٤-٤٩٣: ٧

- عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى، زين الدين ٤٢: ١٢-٤٣: ٥-٥٠: ٨، ١٢، ١٣، ١٤-٥١: ١، ٥، ٧، ٩، ١٢-٥٢: ٩، ١٠، ١١، ١٢-٧٧: ٧، ٨، ١٠، ١٤-٨١: ٧-٨٣: ١٠، ١١، ١٥-١٠٣:
- ٥-١٠٦: ١-١١٠: ٩-١٤٥: ١-١٤٩:
- ١-٢٢٤: ٢-٢٢٨: ٨، ١٥-٢٢٩: ١٨-٢٣٠: ٦-٢٣٢-٤: ٢٣٣: ٤، ١٠، ١٢-٢٤١: ٥-٢٤٨: ١٢-٢٥٠: ٧-٢٧٣:
- ١٥، ١٦-٢٧٤: ٢-٣٢٧: ١٢، ١٩-٣٢٨: ٢-٣٢٩: ١، ٤-٣٣٠: ٤-٣٣٣: ٥-٣٣٤: ١١، ١٦-٣٥٧: ٥، ١٨-٣٦٧: ١-٤٠٢: ٥-٤٠٥:
- ١٧-٤٦١: ١٣-٥٤٥: ٤-٥٥٢: ٤-٥٥٣:
- ٢، ٧-٥٥٤: ٦، ١٠، ٢١
- عبد الحميد العبادى ٣٠: ١٨
- عبد الرازق المؤيدى ٢٩٠: ١٨
- عبد الرحمن البلقينى، جلال الدين ١١٨: ١١-١٢٨: ١٢-٤٩٤: ٦، ٢٢-٥٥٦: ٣
- عبد الرحمن بن حجي بن عز الدين، تقى الدين ٤٤٧: ٨
- عبد الرحمن بن داؤد بن الكويز، زين الدين ٨٣: ٢-٢٤٦: ١٣-٣٤٥: ١٠-٣٥٠:
- ٦-٣٥٣: ٨-٣٥٤: ٢، ٦-٣٩٤: ٦-٣٩٧: ١٠-٤٦٢: ٤
- عبد الرحمن بن الديرى الحنفى ٣٨٩: ١، ٣-٤٤٨: ٦
- عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله، زين الدين (المعروف بابن الخراط) ٢٠٥: ١٨
- عبد الرحمن بن محمد بن صالح، ناصر الدين ١١٦: ٤
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السنديسى ٥٢٦: ٨، ٢١ (ح)
- عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى، عضد الدين ١٦٢: ١٥
- عبد الرحمن التفهنى، زين الدين ١٣٤: ٨-١٧٥: ٦
- عبد الرحمن الظاهرى برقوق ٨: ٥
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ... بن الفرات الحنفى، عز الدين ٢٨: ٢٠-٥٢٤: ٥، ١٧
- عبد الرزاق بن إبراهيم بن الهيصم، تاج الدين-الصاحب الوزير ١٧٢: ١
- عبد الرزاق بن أبى الفرج، تاج الدين-الوزير ١٦٤: ١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٤
- عبد الرزاق بن عبد الله، تاج الدين (المعروف بابن كاتب المناخ) ١٢١: ١٢
- عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الحرسنانى ٣١٩: ٢١
- عبد العزيز بن العز البغدادى، عز الدين ١٧٤: ١٣-٤٨٤: ١-٤٩٣: ١٠
- عبد العزيز المتوكل بن أبى العباس، أبو فارس-ملك الغرب ١٩٢: ٥
- عبد العزيز المعزى (ابن أخى الخليفة القائم بأمر الله حمزة) ٤٤١: ١٥
- عبد العظيم بن صدقة الأسلمى ٥٥: ١٥-٣٤١: ٢-٣٥٣: ١٣
- عبد الغنى بن تاج الدين عبد الرزاق-الأمير فخر الدين ١٦٣: ١٣
- عبد القادر بن فخر الدين عبد الغنى-الأمير زين الدين ١٦٣: ١٣
- عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله، كريم الدين-الوزير الأستاذار (المعروف بابن كاتب المناخ) ٩: ٩-٣٨: ١-٤٢: ٣، ٦، ٧، ٩-

- ٤٣: ٥-٥٠: ١٠-٥١: ١٠، ١٨-٥٢:
- ٤، ٨، ٩-٥٣: ٥٥-٧، ٩، ١١-٧١: ١٣-٧٢: ٤-٧٧: ١١، ١٢، ١٤-٨١: ٦-٨٣: ١٢، ١٦-١٢١: ١٤-١٥٨: ٧، ١٢-١٥٩: ٣-١٧٥:
- ٣-٢٢٤: ٢-٣٤٠: ١٧-٣٧٨: ١٠-٤٦١:
- ١٧-٤٩٥: ٩-٥١٨: ٤-٥٢٧: ٥
- عبد اللطيف بن شرف الدين أبى بكر سبط العجمى، معين الدين ٣٤٦: ١٤-٤٨٧: ٥
- عبد اللطيف بن عبد الله الطواشى الرومى المنجكى، زين الدين (المعروف بالعثمانى) ٢٤٨: ٦-٣٥٦: ٩-٣٨٠: ١١-٣٨١: ٨
- عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن العفيف الحكيم (الشهير بقوالج) ٣٨٧: ١٤، ٢٥ (ح)
- عبد الله، كاشف الشريعة ٣٦٤: ٢١
- عبد الله بن جماعة، جمال الدين ٥١٥: ١١
- عبد الله بن الحسن بن على الأذرعى، جمال الدين ٤٩٣: ١٧-٤٩٤: ١٤ (ح)
- عبد الله بن الدمامينى، جمال الدين ٤٩١: ١٤
- عبد الله بن عابد بن شكر، صفى الدين-الصاحب ٤١٥: ٢٣
- عبد الله المستعصمى، جمال الدين أبو المجد ١٩٥: ٢١ (ح)
- عبد المنعم البغدادى، شرف الدين ٣٤٣: ٨
- عبد الوهاب بن أفتكين الدمشقى، تاج الدين ١٨٣: ٢
- عبد الوهاب العينى ٣٤٨: ١
- عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق ٣٩٢: ١٠-٤١٢: ١٥-٤٣٣: ٢١-
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٥
- ٤٣٩: ١٣-٤٤٥: ٧-٤٤٦: ٢٢-٤٥٠:
- ١٣-٤٥٢: ١٧-٤٥٣: ٢
- عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٥٥: ٣
- عثمان بن طرعلى (المدعو قرايلك) ١٢: ٦، ١٨ (ح)-١٤: ٥-١٦: ٥-١٧: ١، ٤-٢٢: ٦-٢٣: ٥، ٦، ٩-٢٤: ١، ٤، ٧، ١٦-٢٥: ٥، ١١، ١٣-٢٦: ٧، ٨-٢٨: ٢، ٥، ٨-٢٩:
- ١١-٣٠: ٢، ١٠، ١٤-٤٣: ١١، ١٣-٤٤: ٣-٤٧: ١٣، ٢٤ (ح)-٥٥: ٣-٦٣: ٢١-٦٦: ١٠-٦٧: ٥، ٦-٧٠:
- ٣، ٤، ٥، ٨، ١١-٧١: ٣-٨٧:
- ١٦-٨٨: ٣-١٦٧: ٩-١٨٢: ١١-٢٠١:
- ٢٢-٢٢٠: ٨-٥٠٨: ٣
- العجمى- أحمد بن أبى بكر بن رسلان البلقينى عدرا بن نعيم بن حيار بن مهنا ١٤٧: ٤
- عز الدين البساطى ٤٢٢: ٦
- عز الدين بن عبد العزيز ٥١٥: ١٠، ١٢
- العزيز يوسف بن الأشرف برسباى-الملك ٦٨: ١٦-١٠٦: ١٦-١٠٧: ٣، ٨، ١١-٢٠٣: ٢، ٥-٢٢١: ١٨-٢٢٢: ١، ٣-٢٢٦: ١٦-٢٢٧:
- ١٣-٢٢٩: ٦-٢٣٤:
- ٢٠-٢٣٥: ١٩-٢٣٦: ٥-٢٣٧: ١٦-٢٣٨: ٣-٢٣٩: ٥، ١٢، ١٦-٢٤١:

- على بن عمر بن حسن الجروانى، نور الدين ٤٨٧: ١٤، ١٨
- على بن فحيمة السلاخورى ١٧٠: ١٢-١٧١: ١
- على بن قرايلك ٧٠: ١١-٨٩: ١٨
- على بن محمد بن آقبرس، علاء الدين ٢٨١: ٤-١٨٨: ١-٣٩٤: ٩-٣٩٧: ١٢
- على بن محمد بن سعد، علاء الدين ٤٧٩: ٢١-٤٨٠: ١، ٢٠ (ح)
- على بن محمد بن على بن محمد... الإمام المنصور نجاح الدين أبو الحسن، صاحب صنعاء اليمن ٢٠٩: ٨، ١٥
- على بن مفلح، نور الدين ٢٢٠: ١٢
- على بن موسى بن إبراهيم الرومى الحنفى، علاء الدين ٢١٦: ١١-٢١٧: ٧
- على زين العابدين ٣٢٠: ٢٦
- على السويفى، نور الدين- إمام الملك الأشرف برسباى ١٠٤: ١٢-٢٢٤: ٦-٢٦٢: ١٨-٣٠٦: ٥
- على الصفطى، نور الدين ١٥٣: ٨
- على العجمى الخراسانى ٣٤٩: ٢٢
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٧
- على الكرمانى الشافعى، علاء الدين ٥٣٥: ١٥
- عماد الدين الكركى ١٧٣: ٧
- عمر البختى ٢٢٤: ١٧
- عمر البلقينى، سراج الدين ١١٤: ٢٠-٤٨٨: ١-٤١٣: ٨
- عمر بن حجى بن موسى، نجم الدين ١٤٤: ١١-١٤٥: ٢-٢٠٨: ١٤، ١٦
- عمر بن حسن بن حسين الجروانى ٤٨٧: ١٦
- عمر بن الحسن بن مزيد ١٤١: ٧
- عمر بن الخطاب، رضى الله عنه ٣٢١: ١٥-٤٩٠: ٢٠
- عمر بن السفاح ٦٤: ٥، ١٣-٣٣٧: ١٤-٤٨٧: ٣
- عمر بن سيف ١٠١: ٢، ١٣-١٠٢: ٣
- عمر بن على بن فارس، سراج الدين (المعروف بقارئ الهداية) ١٣٣: ٥، ١٧ (ح)-١٣٤: ١
- عمر بن منصور البهادرى، سراج الدين ١٧٢: ٥-٤٦٥: ١٤
- عمر رضا كحالة ٢٣٠: ٢٢-٤٠٩: ٢١
- عمر الشوبكى ٢٢٤: ٧-٢٣٠: ٤
- عمر الكردى ٤٣٨: ٢١
- عمرو بن موسى الحمصى ٨١: ١٧
- العمرى ١٥: ٢٧-٢٠: ٢٢-٣٨٠: ٢٥
- عميرة بن تميم بن جزء التجيبى من بنى القرناء ٣٣٥: ١٤
- عنبر (الملقب بسعيد السعداء) ١٣٢: ٧
- عنبر الطواشى (خادم نور الدين الطنبذى) ٤٣٢: ٩-٤٥١: ١١

عنترة ٣٠٨: ٥

عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسى، شرف الدين ١٧٣: ٤

عيسى العالیه، شرف الدين (المعروف بعويس) ١٤٤: ٣

العینی - محمود العینی الحنفی، بدر الدين

غ غادر بن نعیر ٣٢٣: ٣ - ٣٢٦: ٣

الغزالی ٤٩٠: ٢٣

الغوری ١٩: ١٩ - ٦٠: ١٥

ف فارس الطواشى ٢٨٩: ١٨ - ٤٣٨: ٩ - ٥١٩: ١

الفارقلیط ٣٩٠: ٢٢

؟؟؟؟ ثان؟؟؟؟ ثلوتن ٣٢١: ٢٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٨

الفائز - الخليفة ٣٤٧: ١٥

فخر الدين بن غراب ٢٠٨: ٣، ٦، ١٠

فخر الدين عثمان (المدعو قرايلک بن الحاج قطبک) ٢٠٠: ٨

فرج بن برد بک ٢٦١: ١٢

فرج بن برقوق - السلطان ٣٠١: ١٩

فرج بن صوجى ٣٢٣: ٤

فرج بن ماجد بن النحال، زين الدين ٤٤٥: ١١ - ٤٤٨: ٨ - ٤٨١: ٤

فندو، سلطان بنجال ١٩٣: ١

فياض بن ناصر الدين محمد بن دلغادر ٦٢: ٥، ٨، ١٧ - ٦٣: ٥، ٦

فیروز الجارکسى ٢٦١: ١٦ - ٣١٣: ١٢ - ٣١٤: ٢ - ٤٦٦:

٢ - ٤٨٦: ١١ - ٥٠٦: ١٦ - ٥٠٧: ٨ - ٥٠٨: ١

فیروز الرکنى ١٦٥: ٢ - ٢٢٣: ٢٢ - ٢٤٦: ٥ - ٢٤٨:

٨ - ٢٧٧: ٢١ - ٢٨٢: ١٩ - ٥٠٨: ١ - ٥٢٤: ٢

فیروز النوروزى ٢٩٥: ١٥ - ٣٥٥: ٥، ٨، ٩ - ٣٩٢: ٣ - ٣٩٩: ٣ - ٤٠٢: ١٢ - ٤٥١: ٩ - ٥٠٨:

١ - ٥١٨: ١٧

ق القادر بالله أحمد - الخليفة ٤٨٩: ٨

قارئ الهدایة - عمر بن على بن فارس قاسم البشنكى ٤٨٥: ٣

قاسم بن جمعة القساسى ٤٠٤: ١٠

قاسم بن صوجى ٣٢٦: ٣

قاسم الحنفى ٥٠٣: ١٠

قاسم الکاشف (الملقب بالمؤذى) ٣٨٥: ٢ - ٤٠٢: ٨ - ٤٠٥: ١٣ - ٤٠٦:

١ - ٤٠٧: ١٧

- قاشق- جرباش الكرىمى قانبك الأوبكرى الأشرفى ٣: ٣٥٢- ١٥
 قانصوه بن قانصوه الأشرفى- السلطان ٣٨٣: ١٩
 قانصوه الظاهرى جقمق ٤٤٧: ١٤
 قانصوه (أو قنصوه) النوروزى ٦٣: ٥، ١٨- ٧٦: ١٠- ٢٨٨- ٩- ٣٠٦: ١٦- ٣١٨- ٨- ٣٤٦: ١٠- ٣٦٣: ١١
 قائم من صفر خجا المؤيدى ٢٣١: ١- ٣٨٧- ٣- ٣٩٥: ١- ٤٠٧:
 ١١- ٤٣٣: ١٠- ٤٣٤: ١٥- ٥٣٠: ٤
 قانى باى الأوبكرى الأشرفى ٢٦٢: ٢٠
 قانى باى الأوبكرى الناصرى (المعروف بالهلوان) ٣٣: ١١، ١٤- ١٣١: ٧- ١٨١: ٢، ٤،
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٥٩٩
 ٢٠- ٢٢١: ٤- ٢٨٨- ٨- ٢٩١- ٨- ٣٠٦: ١٣- ٣٠٧- ١- ٣٢٩: ١٤، ١٨- ٣٣٢: ٤- ٣٦٨- ٥- ٣٧٤: ١٤- ٤٦٣:
 ١، ٧، ٢١ (ح)- ٤٦٩: ١٢- ٤٧٨: ٦- ٤٨٢: ١٥، ١٧- ٥٢٠: ١١، ١٣- ٥٢١:
 ٦، ٧، ١٨- ٥٢٢: ٩- ٥٢٣: ٣
 قانى باى الجار كسى ٢٢٩: ١٦- ٢٦٢: ١٨- ٣٤٥: ٢- ٣٤٧:
 ٤- ٣٥٥: ١٥- ٣٦٩: ١٥- ٣٧٠: ١٢- ٣٩١: ١٢، ١٦- ٣٩٤: ١٣- ٤٠٢: ٢- ٤٥٠: ١٠- ٤٥٣: ١٩- ٤٦٠: ١٨- ٤٦١:
 ٧- ٥٠٢: ١٢
 قانى باى الجكمى ٣٧١: ٣- ٥١١: ٨
 قانى باى الحمزاوى ٥٧: ٤- ٥٩: ٨، ٩- ٧٨: ١٧- ١٨٠:
 ٣- ٢٢٦: ٥- ٢٣٢: ١- ٢٨٣: ٢- ٢٦٨:
 ١٤، ١٦- ٢٨٧: ٥- ٢٩٤: ١٧- ٣٢٢:
 ١٢- ٣٢٤: ٨- ٣٣٥: ٦- ٣٣٦: ٣- ٣٦٨: ٦، ١٣- ٣٨٢: ١٣، ١٥- ٣٨٣:
 ٣- ٣٨٥: ١٥- ٤٠٣: ١٤- ٤٠٤: ٨- ٤٥١: ١٧- ٤٦٢: ١٩- ٤٦٣: ٢- ٥٢١:
 ١٤، ١٦- ٥٢٣: ١
 قانى باى السيفى يشبك بن أزدمر ٣٨٥: ٤
 قانى باى طاز السيفى بكنمر جلق ٤٤٥: ١٦، ٢٤ (ح)
 قانى باى العلائى ١٢٠: ١٢
 قانى باى المؤيدى (المعروف بقراسقل) ٣٩٠: ٨، ١٦ (ح)
 قانى باى اليوسفى ٣٣٢: ١٢
 قايتباى- السلطان ٣٧: ٢١- ٦٠: ١٥- ٤٤٨: ٢٠
 قايتباى الظاهرى الخاصكى ٤٣١: ٧
 القائم بأمر الله حمزة- الخليفة ٤٣٢: ١١- ٤٤١: ١٥، ١٦- ٤٥٠: ٥- ٤٥٣: ١٦- ٤٥٩: ١٣- ٤٨٩: ٨
 قجق بن عبد الله العيساوى ١١٧: ٩- ١٣٧: ١٠- ١٥١: ١٥
 قجقار القردمى ١٨٤: ١٤- ٢١١: ١٥
 قراجا الأشرفى ٨: ٥- ٣١: ١٥- ٨٢: ٣، ٤- ٩٠: ٦- ٢٢٣: ٨- ٢٤٤: ٢- ٢٥٠: ٧- ٢٥١:

٥- ٢٦٢: ١٢- ٢٦٦: ١٠- ٢٦٧: ٧- ٢٦٩: ٢، ٨- ٢٧٦: ١٣- ٣٠١: ٥، ٩- ٣٠٣: ١٤- ٣٣٢: ٢- ٣٣٦: ١١- ٥٤٨: ١٢

قراجا بنت الأمير أرغون شاه ٥٠٢: ١٣

قراجا الظاهرى جقمق ٣٥٢: ١٤- ٣٧٥: ٢- ٤١٢: ٢٠- ٤٣٠:

١١- ٤٥٠: ١٧

قراجا العمرى الخاصكى الناصرى ٢٤٦: ١٤- ٣٠٠: ١٩- ٣٨٠: ١٤

قراخجا الحسنى ٧٦: ٦- ١٥٨: ٤- ٢٢٣: ٣- ٢٦٢: ٨- ٢٦٨: ١٧- ٢٩٠: ١٥- ٢٩٥: ١٣- ٣٠٥:

٣، ٥، ١١، ١٨- ٣٠٦: ٧- ٣١٧: ١٨- ٣١٨: ١٤- ٣٣٠: ١- ٣٦٧: ٧- ٣٧٠: ١-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٠

٣٩١: ٦، ١٣- ٤٦٠: ١٧- ٥٣٥: ٧- ٥٤٠: ٩، ١١، ١٧- ٥٤٣: ١٥

قراخجا الشعبانى الظاهرى برقوق ٨: ٤

قراسل- قانى باى المؤيدى الساقى قراسنقر الجمالى ٤٧١: ٩

قراسنقر الظاهرى ٤٧١: ٨

قراسنقر من عبد الرحمن الظاهرى برقوق ٨: ٤- ١٢: ١١

قراقاس- سودون الإينالى المؤيدى قرا محمد ٢٣: ٩، ١١، ١٢- ٤٤: ٢٥

قرا مراد خجا الشعبانى ٢٨: ١

قرايلك- عثمان بن طرعلى قرايوسف نويان بن محمد، أبو نصر ٤٤: ٢٣، ٢٦- ٤٦: ٣، ١٣- ١٢٠:

١٤- ١٨١: ٤- ١٩٣: ٩- ٢٢١: ٦

قرقماس الأشرفى ١٠٧: ١٢

قرقماس بن عدرا بن نعيم بن حيار بن مهنا ٢٠٩: ٣

قرقماس الشعبانى الناصرى (المعروف بأهرام ضاغ) ٣٠: ٥- ٣٩: ٣، ٧، ١٨- ٤١: ١٥- ٤٤: ٢- ٥٩: ١٢- ٦٠: ٩- ٦١: ١، ٢، ٨، ١١- ٦٢:

١، ٩، ١٨- ٦٣:

١٠، ١٤- ٦٤: ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٧- ٦٥: ٣، ٥- ٩٠: ٣- ٩١: ١٨- ١٤٨: ١٦- ٢٢٣: ٥- ٢٤٤: ٣- ٢٤٥:

١١، ١٤، ١٨- ٢٤٧: ١، ٢، ٥- ٢٤٨:

٤- ٢٤٩: ٣، ١٣- ٢٥٠: ٦، ١٣، ١٥، ١٩- ٢٥١: ١، ٣، ٥، ١١، ١٤- ٢٥٢: ١، ٥، ١١، ١٦، ١٨، ١٩- ٢٥٣: ٣، ٨، ١٤، ١٧- ٢٥٦: ٩، ١٧-

٢٦١: ٥، ١٢- ٢٦٢: ١- ٢٦٤: ٣، ٨، ١٦- ٢٦٥:

١١، ٢٠- ٢٦٦: ١٢، ١٩- ٢٦٧: ١، ١٥، ١٧، ٢١- ٢٦٨: ٢، ٣، ٥، ٦- ٢٦٩: ١، ٦، ٩، ١٣، ١٩- ٢٧٠: ٤، ٨، ١١، ١٧- ٢٧١: ١، ٢، ٦، ٨

١٥- ٢٧٢: ٤، ٧، ١١، ١٤- ٢٧٣: ١٠- ٢٧٤: ١، ٣، ١٣- ٢٧٥: ٨، ١٢- ٢٧٦: ٢، ١٥، ١٦، ٢٠- ٢٨١: ١، ٥- ٢٨٢: ٤، ٥، ٧، ١٠- ٢٨٧:

١٤- ٤٦٠: ٧- ٤٦٦: ١٥- ٤٦٧: ٧- ٤٦٨:

٨، ١٤- ٤٧٠: ٨- ٤٧٣: ١- ٤٧٦:

١٣- ٥١٠: ١٠

قرمان بن نوره، كريم الدين ٦١: ٢٢

القرمانى ١٢: ٢٢- ٤٤: ٢٨- ٦١: ٢٠- ٦٧:

٢٢- ١٩٧: ٢١- ٢٠١: ١٥

- قرمش الأعرور الظاهرى ٦٦: ١٢، ١٤، ١٧، ١٩-٦٧: ٢، ١٢، ١٧-٦٨: ٢-٧٩: ١٢-٨٠: ٨، ١٢-١٥١: ١٤-٢٠٥: ٥، ٧
 قشتم المؤيدى ١٤١: ١-٣٣٢: ١٥-٣٧٨: ١٤
- قصوره من تمراز الظاهرى ١٢: ١-١٨: ١٤-٢٠: ١١-٣٨: ١٦-٣٩: ٢، ٤-٦٥: ٧، ٨-٦٨: ٧-٧١:
 ٩-١٢٠: ١٨-١٤١: ٣-١٥٧: ١٤
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠١
 ١٩٩: ٧، ١٢، ١٥، ١٦-٢٦٠: ١٩-٤٦٧: ١١-٤٧٠: ٩
 قطج من تمراز ٣٣: ١٤-٢٨٥: ١٩-٢٨٦: ١-٢٨٨:
 ١٨-٢٨٩: ١٠، ١٢-٣٢٦: ٩-٣٣٥:
 ٢٢-٤٧٨: ١، ٢٠ (ح)-٥٢٠: ١٧، ١٨
 قطلو، نائب الشام ٢٤: ٢٤-٤٩٧: ٩
 قطلو بغا بن عبد الله التنى، علاء الدين ١١٦: ١٧
 قطلوبغا الكركى ٢٤٢: ١٧
 القلانسى ٢٠١: ١٤
- قلاوون-السلطان ٣٤: ٢١-٤٨: ١٣-٣٩٨: ٢٧-٤٣٣: ٢٥
 القلقشندى-محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل قلمطاي الدوادار ٥٣٢: ١٠
 قنبر، من رجال الدولة الفاطمية ١٣٢: ٧
 قنباى الإلجائى، اللالا ٤٨٦: ١
- قوالح-عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن العفيف الحكيم قوام الدين، قاضى الحنفية بدمشق ٤٣٨: ١٢
 قيز طوغان العلائى ٢٩١: ٢-٣٤٠: ١٥-٣٤١: ٤-٣٤٦:
 ٢-٣٥٠: ٣-٣٥٣: ١٥، ١٩-٣٥٤:
 ١-٣٥٨: ٦-٣٦٣-١٢: ٣٧٣: ٧-٣٨١: ١، ٤-٤٦٢: ٤
- ك كافور الإخشيدى ٧: ٢٢
 كافور الصرغتمشى ١٤٣: ٣
 كافور الهندى ١٦٣: ٢٠
- كالو، الملقب مصباح خان ثم وزيرخان ٢٠٤: ١
 الكامل سيف الدين أبو بكر بن شادى-الملك ١٢٢: ١٠
 الكامل شهاب الدين غازى-الملك ١٢٢: ٩
 الكامل صلاح الدين خليل الأيوبى-الملك ١٨٣: ١-٢٢٤: ١٦
 الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب-الملك ١٢٢: ١٢
 كرت (أو كرد)-جرباش المحمدى الناصرى فرج كزل السودانى المعلم ٢٣٨: ٢
 كسباى الششمانى المؤيدى ٣٥٩: ١٦-٣٨١: ٣-٣٨٣: ١
 كمال الدين بن عبد الغفار ٤٢١: ١٩
 كمشبغا ٣٢٦: ٤-٣٨٧: ١٢

- كشيبغا الأحمدي الظاهري ٣٣: ١٥، ٢٤ (ح) - ٧٩: ١٢ - ٨٠: ٨ - ١٣ - ٢٠٥: ٦، ١٤
- كشيبغا الجمالى الظاهري ١٥٠: ١٤ - ١٨٧: ١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٢
- كشيبغا الفيسى المزوق الظاهري ١٥٩: ٧
- كهشاه خاتون، زوجة شاه رخ ١٩٦: ٤، ٧ - ٢٠٣: ١٠
- الكوراني - أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني كورخان (أو كوركان) ١٩٥: ١٢، ١٧ (ح)
- كيقباد السلجوقى، علاء الدين - السلطان ١١٦: ١٦
- ل لاجين الظاهري ٣٧٥: ٢ - ٤٣١: ١ - ٤٥١: ١
- لادسلاس، ملك المغرب ٣٩٥: ١٨
- الليث بن سعد، الإمام ١٦٦: ٢٠
- م ماجد (و يدعى أيضا عبد الله) بن السيد أبي الفضائل ابن سناء الملك، فخر الدين (المعروف بابن المزوق) ١٦٦: ٥
- ماجد بن النحال الأسلمى القبطى ٤٨٠: ١٩ - ٤٨١: ٤
- مازى الظاهري برقوق ٣٣٦: ٦ - ٣٥٢: ١١ - ٣٨٠: ١٥ - ٤٤٠: ١٤ - ٤٦٤: ٢ - ٤٧٧: ٢٠
- ماماى السيفى بيبغا المظفرى ٤٠٤: ١٢ - ٤٤٧: ١٠
- مامش المؤيدى ٣٠٧: ١٢
- مانع بن عطية بن منصور بن جمار بن شيحة ١٩٦: ٩ - ٢٠٢: ١
- مبارك شاه البريدى ٢٣١: ١٠
- المتنبى ٢٩١: ١٥ - ٤١٧: ١٧
- المتوكل على الله - الخليفة ٤٨٩: ٥، ٩
- المحب بن نصر الله البغدادى - أحمد بن نصر الله بن أحمد محب الدين بن الأوجاقى الحنفى ٤٩٠: ٤
- محمد، رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٥٥: ٢
- محمد أبو بكر بن عمر الدمامينى، بدر الدين ١٢٨: ١٨ - ١٢٩: ١٨
- محمد الأسود بن القاق ٣١٨: ٩
- محمد بن إبراهيم بن أحمد الصوفى، شمس الدين ١٥٤: ٧
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفى، شمس الدين ١٥٥: ١
- محمد بن إبراهيم بن محمد، بدر الدين (المعروف بالبشتكى) ١٤٣: ١١ - ١٤٤: ٦، ٧، ١٠
- محمد بن إبراهيم بن منجك، ناصر الدين ٢٨٧: ١١، ١٤، ١٧ - ٣٥٧: ٦ - ٤٧٠: ١ - ٤٨٢: ١٩، ٢٠ - ٤٨٣: ٢ - ٤٨٥: ٥
- محمد بن أبى عبد الله محمد، المنتصر أبو عبد الله - ملك الغرب ١٩٢: ١١
- محمد بن أبى الفرج - نقيب الجيش ٣٤٠: ١٦ - ٣٥٣: ١٦ - ٣٨٤: ١٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٣
- محمد بن أحمد، تاج الدين (المعروف بابن المكلمة و بابن جماعة) ١٣٧: ١٣

محمد بن أحمد البساطى، شمس الدين ٩: ١٤ - ٢٢٢: ١٧ - ٢٧٣: ٨ - ٢٨١:

٥، ٧ - ٢٩٠: ٥ - ٤٥٥: ٩ - ٤٥٩: ٢١ - ٤٦١: ٥ - ٤٩٢: ١١ - ٥٣٧: ١٢

محمد بن أحمد بن عبد العزيز، بدر الدين ٢٠٢: ١٢

محمد بن أحمد بن على، سعد الدين أبو البركات - السلطان ٢٥٥: ١٥

محمد بن أحمد بن عمر، ناصر الدين (الشهير بابن العطار) ١٣١: ٣

محمد بن أحمد بن مجاهد، شمس الدين أبو عبد الله ٤٦٥: ٩

محمد بن أحمد بن محمد.. بدر الدين (المعروف بابن التنسى) ٢٩٠: ٣ - ٣٩١: ١٩ - ٣٩٢: ١، ١٣ - ٤٥٩: ٢٢ - ٤٩٢: ١٥ - ٥٣٧: ٥

محمد بن أحمد بن محمد.. الصاغانى، بهاء الدين أبو البقاء ٥٥٨: ٧، ١١، ١٤

محمد بن أحمد بن محمد... الكازرونى، جمال الدين ٤٨٠: ١٤

محمد بن أحمد بن محمود، شمس الدين (المعروف بابن الكشك) ١٩٨: ١٠ - ٢٠٦: ٧

محمد بن أحمد بن معالى الحبتي الحنبلى الدمشقى، شمس الدين ١١٣: ٥

محمد بن أحمد بن وفاء الإسكندراني، فتح الدين أبو الفتح (المعروف بابن أبى الوفا) ٥٢٨: ١١

محمد بن أحمد بن يوسف.. السفطى، ولى الدين ١٢٧: ٧، ٨، ٩ - ٣٢٨: ١٥ - ٣٢٩: ١ - ٣٧١: ٨، ١٥ - ٣٧٥: ٧ - ٣٧٧: ١٩ - ٣٨١: ١٤ -

٣٨٢: ٤ - ٣٨٤: ٣، ٩ - ٣٨٥: ١، ٢، ٣، ١٨ - ٣٨٦: ٥، ١٠، ١٣ - ٣٨٨: ٦، ٨ - ٣٩٢: ١٢، ١٥ - ٣٩٣: ٢، ٦، ١٢، ١٤ - ٤٠٢: ٩ - ٤٠٣: ٤، ٨ -

٤٠٥: ١٣ - ٤٢٠: ٦ - ٤٣١: ١٢ - ٤٥٩:

١٧ - ٥٥٥: ١٤ - ٥٥٦: ١١

محمد بن أحمد البيرى الشافعى، شمس الدين ١٣٢: ١

محمد بن أرتنا، علاء الدين ٢٠١: ٢٠

محمد بن أرغون شاه النوروزى ٣٩٤: ٧

محمد بن إسماعيل بن محمد الونائى الشافعى، شمس الدين ٥٠٩: ٤، ٢٠ (ح)

محمد بن الأشرف برسباى ٢٠٣: ٥ - ٤٦٥: ١٧

محمد بن الاشقر، محب الدين ٧٤: ١٧ - ٨٣: ٧ - ٢١٩: ١ - ٣٢٧:

١٩ - ٣٢٨: ١ - ٣٥٦: ١٩ - ٣٥٨: ١١ - ٣٧١: ١٦ - ٤٣٩: ١٩ - ٤٥١: ١١ - ٤٦١:

١٢ - ٥١٥: ٤

محمد بن البارزى، كمال الدين ١٠: ٢ - ١٤: ١٣ - ٧٥: ١ - ٨١: ١٦ - ١١٩: ٤ - ١٥٥: ١٠ - ٢٥١: ١٨ - ٢٧٧:

٣ - ٣٣٠: ٨، ١٠، ١٥ - ٣٣١: ٩ - ٣٣٣: ٦ - ٣٤٤: ١٤ - ٣٥٦: ٢٠ - ٣٧٢:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٤

١٧ - ٤٠٨: ٤ - ٤٤٠: ٢ - ٤٦١: ١٠ - ٤٩٥: ١٣ - ٥١٥: ٦ - ٥٤٥: ٥ - ٥٥٢: ١٨

محمد بن باى سنقر ١٩٦: ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٦٠٤

مد بن بلبان ٣٢١: ٥

محمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن بريطع، حسام الدين ٤٤٨: ٢

محمد بن تقى الدين عبد الله ١٢٢: ١١

محمد بن تلتى ٥٣٨: ٥

محمد بن حسن، شمس الدين (المعروف بالشيخ الحنفى) ٥٠٠: ٥، ١٧ (ح)

محمد بن الحسن بن على النواجى، شمس الدين ٥٣٩: ١٤، ٢١ (ح) - ٥٤٠: ١١

محمد بن حسن بن نصر الله، صلاح الدين ٦٠: ٣-٨٣: ٥-٩٤: ١٢-١٠٠: ١٦-١٠٢: ١٣-١٠٣: ٥-١٠٤: ١١-٢١٨:

١٠، ١٧-٢١٩: ٦-٤٩٥: ٨، ١٠، ١٢، ١٦

محمد بن حسن الفاقوسى الشافعى، ناصر الدين ٢١٧: ٩، ١٣

محمد بن خضر بن داود بن يعقوب، شمس الدين (الشهير بالمصرى) ٢١٤: ١٢

محمد بن الخطيب عبد الله الرشيدى، شمس الدين ٥٤٧: ٨

محمد بن دلغادر، ناصر الدين بك ٦١: ١٣-٦٢: ٣، ١٢، ١٦، ١٧-٦٣:

٤، ٥، ٨، ٢١-٦٥: ١٤-٦٦: ٩-٧١: ١٦-٧٥: ٤، ٨، ١١، ١٢، ١٨-٧٨: ٢٠-٧٩: ١، ١٤-٨٢: ٨-٨٤: ٤، ٥-٨٧: ١٤، ١٥-٣٣٧: ١٩-

٣٣٨:

٤-٣٣٩: ٧-٤٧٣: ١٢-٤٩٩: ٣-٥٤٢: ٦

محمد بن زكى الدين عبد الواحد، تقى الدين ١٤٦: ١

محمد بن سعيد، شمس الدين (المعروف بسويدان) ١٥٤: ١٢

محمد ابن السلطان الملك الأشرف برسباى ٢٣: ٦-١٦٢: ١، ٥-١٦٨: ٩-٢٧٤:

٢، ٤، ١٣

محمد ابن الشحنة الحنفى، محب الدين ١٤١: ٢٠-٣٥٣: ٢-٣٦٦: ١٠-٤٤٤:

١٠-٤٤٨: ٢

محمد بن شعبان، شمس الدين ٤٨٧: ٨

محمد بن صارم الدين إبراهيم، ناصر الدين ٤٨٢: ٤

محمد بن الصائغ الحنفى، شمس الدين ٤٩١: ٥

محمد بن طغلق ١٩٢: ٢٢

محمد بن الظاهر جقمق ٣٠٣: ١٥-٣٠٥: ٤-٣٤٢: ٧-٤٥٦:

١-٥٠٢: ٩

محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الشافعى، شمس الدين ١٥٢: ١١

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان ٥٤٢: ١٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٥

محمد بن عبد الله، شمس الدين (المعروف بابن كاتب السمرة و بابن العمرى) ١٣٧: ١٥-١٣٨: ١

محمد بن عبد الله بن حسن بن المواز ١٥٤: ١٨

محمد بن عبد الله بن سعد العيسى الديرى الحنفى المقدسى، شمس الدين ١٢٤: ٨

محمد بن عبد المنعم البغدادى، بدر الدين ٣٨٦: ٥، ١١، ١٤-٣٩٢: ١٢-٤٠٢:

٥-٤٠٥: ١٦-٤٦٠: ٥-٤٨٣: ١٠-٥٣٨: ٢، ١٧، ٢٠-٥٣٩: ٧

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الباربارى، ناصر الدين ١٥٣: ٤

- محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله، شرف الدين أبو الطيب ١١: ١٥٦
- محمد بن عبدويه الفقيه ١٦: ٤٢٨
- محمد بن عثمان بن خيراش، أبو بكر الأزرعى ٢٠: ٤٩٤
- محمد بن العديم، ناصر الدين ٦٠: ١٢ - ١٢٤: ١٣ - ٤٨٠: ٦
- محمد بن عطاء الله بن محمد، شمس الدين ١٣٦: ٤
- محمد بن العطار، ناصر الدين ١٨: ٥٤٤
- محمد بن على بن أبى بكر الشيبى الشافعى المكى، جمال الدين ١٨٦: ٥
- محمد بن على بن أحمد الحنفى، شمس الدين (المعروف بالزراتينى) ١١٤: ٢
- محمد بن على بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون ١٩: ٥٢٨ - ١٩: ٥٢٨
- محمد بن على بن قرمان، ناصر الدين ٨٢: ١١ - ٨٥: ٤ - ١١٦: ١٠، ١٢
- محمد بن على بن محمد بن يعقوب القياتى، شمس الدين ٣٦٧: ٩ - ٣٧١: ٧ - ٤٥٩: ١٦ - ٥٠٩: ٤ - ٥١٣: ٤
- محمد بن عمار بن محمد، شمس الدين ٤٨٨: ٦
- محمد بن عمر بن حجى، بهاء الدين ٢٨٩: ٢ - ٣٠٧: ٩ - ٣٣٧: ١٣ - ٣٥٦: ١٣
- ١٧ - ٤٦١: ١٤ - ٥١٤: ١٧
- محمد بن فتح الله بدران ٣٢١: ٢١
- محمد بن فتدو، جلال الدين أبو المظفر - سلطان بنجاله ١٩٢: ١٤، ٢٤ - ١٩٣: ١
- محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن ٥٤١: ٢
- محمد بن قانصوه النوروزى ٣١٩: ٥
- محمد بن قايتباى ٣٨٣: ١٨
- محمد بن قرابلك ٦٧: ٣، ٦ - ٨٧: ١٦ - ٨٨: ٢ - ٩٢: ٢
- ٨، ١٠، ١٢، ١٤
- محمد بن قرايوسف ٤٥: ١، ٦، ٧ - ٤٦: ٢ - ٤٧: ١ - ١٩٣: ٧ - ٢٢٠: ١٠ - ٢٢٤: ١٤
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٦
- محمد بن فطبكى ٦٣: ٣ - ٦٦: ١٠ - ٦٧: ٨
- محمد بن كندغدى بن رمضان التركمانى ٦٢: ١٢
- محمد بن الكويز، صلاح الدين ٢٠٨: ١٣، ١٥
- محمد بن المحرقى، فتح الدين ٣٢٩: ٣ - ٣٧١: ٥
- محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر، بدر الدين ١٥٥: ٤، ٨ - ١٦٨: ٥ - ٥٥٣: ٨
- محمد بن محمد بن على ... النويرى، أمين الدين أبو اليمن ٥٤٦: ١١
- محمد بن محمد بن على الخروبى، بدر الدين ١١٤: ١٩
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى المالكى، زين الدين ١٦٨: ١٢
- محمد بن محمد بن محمد ... البخارى العجمى الحنفى، علاء الدين ٢١٤: ١٥

- محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن على البدر القرشى القلقشندى، بدر الدين أبو عبد الله ٨: ٢٥-٣٣: ٢٥-١٤٥: ١-١٥٨:
- ١٩-٣٤١: ١٦-٣٦٦: ٢٣
- محمد بن محمد بن مزهر، جلال الدين ١٦٨: ٥
- محمد بن المعلمة السكندرى المالكى، شمس الدين ١٦٨: ١٥
- محمد بن ناصر الدين محمد، بدر الدين أبو المحاسن ٣٤٣: ٧
- محمد بن الهمام، كمال الدين ٥٠١: ٥
- محمد بن يوسف بن صلاح الدمشقى، شمس الدين (المعروف بالحلاوى) ٢٠٧: ١٥-٢٠٨: ٨-٢٠٩: ١
- محمد الحموى، شمس الدين ٥٠٦: ١١
- محمد الخافى الحنفى، شمس الدين ٣٥٠: ١٥
- محمد رمزى ١٥٣: ١٩-١٨٣: ٢٧
- محمد السنباطى، ولى الدين ٣٩١: ١٧-٤١٨: ٦-٤٦٠: ٢
- محمد شاه بن راجه كانس، جلال الدين ١٩٢: ٢٦
- محمد الصغير، معلم النشاب ٥٥: ٩-٢٧٨: ١٠
- محمد الفاتح العثمانى، السلطان ٦٢: ٢٤
- محمد مصطفى زيادة، الدكتور ٧: ١٤-٩: ٢٢-٢٧: ١٩-٢٣-٣٦:
- ٢٢-٤٨: ٢٨-٨٤: ٢٦-٣٤٢: ١٧-٣٥٢: ٢١-٤٩١: ٢١-٥٣٤: ١٤
- محمد الهاللى - القائد ١٩٧: ١٤، ١٧-١٩٨: ١
- محمود بن الذكرى ٣٢٣: ٥
- محمود بن قرايلك ٨٨: ٣٠١-٩٢: ١٠
- محمود بن محمد الأقصرانى، بدر الدين ١١٢: ٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٧
- محمود العيتابى الحنفى، بدر الدين ٩: ١٤، ٢٤ (ح)
- محمود العينى الحنفى، بدر الدين ٤٩: ١٤-٥٠: ١-٦٠: ١٢-١١٠: ١٣-١١١: ١-١٣٣: ١٧-١٣٤: ٩-١٣٩:
- ٩-١٦٨: ٢٢-١٨٩: ٥-٢٢٢: ١٦-٢٣٠: ١٧-٣٤٩: ٦-٣٥٦: ١٠-٣٥٧:
- ٢-٣٩٧: ١٣-٤٩١: ١
- محمود ناصف ٢٧٥: ٢٢
- محيى الدين عبد الظاهر ٣٦٦: ١٦
- محيى الدين الكافيحى الحنفى ٥٠٣: ١٠
- مدلج بن على بن نعيم ١٦٨: ١٨
- مراد، قاصد الأمير حمزة بك بن قرايلك ٢٣١: ٨
- مراد بك بن عثمان، متملك الروم (السلطان مراد الثانى) ٦٣: ٢٠-٦٤: ١-٢٢٤: ١٩-٣٦٦:
- ٦-٣٩٥: ٢، ١٦ (ح)-٤٦٤: ٧
- مرجان العادلى المحمودى ٣٨١: ١٢-٤١٣: ٨-٤٣٢: ٧، ١٨ (ح)-٤٥١: ١٠-٤٩٥: ٧

- مرجان الهندي ١٤٣: ٧-١٦٣: ٥، ١٨ (ح)
- مرعى، زعيم عرب البحيرة ٣٧: ٢١
- المسبحى ٤١: ١٢
- المستعصم- الخليفة ١٩٥: ٢٢
- المستعين بالله- الخليفة ١٦٣: ١
- المستكفى بالله- الخليفة ٣٤٩: ٩- ٣٩٦: ٢٢- ٤٣٢: ١٢- ٤٥٩- ١٢- ٤٨٩: ٥، ١٦
- المستنصر، الخليفة ١٣٢: ٨
- مسروق، الأمير- أخو الملك الظاهر ططر ٣٠٦: ١٩
- مسعود بن محمد (شاعر) ٥٠٤: ١٨
- المسيح، عليه السلام ٣٩٠: ٢٠، ٢٢، ٢٥
- المظفر أحمد- الملك ١٢٠: ١٦- ١٤١: ٢- ١٦٢: ١٨- ١٨٥:
- ٦- ٢٦٠: ١٦- ٤٧٦: ٩
- المظفر أحمد شاه، سلطان بنجاله ١٩٣: ٦- ٢٠٣: ١٤
- المعتصم بالله- الخليفة ٣٧: ١٣
- المعتضد بالله- الخليفة ٩: ١٢- ١٢: ١٠- ١٠٢: ١١- ١٠٣:
- ٣- ١٠٦: ١٤- ١٠٧: ٣- ١٩٣: ٤- ٢٢٢: ٨- ١٥- ٢٢٧: ٤- ٢٣٥: ٢٠- ٢٥٦: ٧- ٢٧٦: ٨- ٣٤٩: ١٠- ٤٥٩: ١٠- ٤٨٩: ٤- ٤٩٠: ١٩ (ح)
- المعظم عيسى بن الكامل- الملك ٤٥٦: ٦
- المعظم غياث الدين توران شاه- الملك ١٢٢: ١١
- مغلباى الجقمقى ٢٢٣: ١٩- ٢٦٥: ١٠- ٢٦٦: ١٠
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٨
- ٢٦٧: ٨- ٢٦٩: ٣، ٨- ٣٣١: ١٣- ٣٩٠: ٦- ٣٩١: ٣- ٤٤٧: ٥- ٥٢٠:
- ٨- ٥٤٢: ١٠
- مقبل بن عبد الله الحسامى ١٨: ١٤- ٢٠: ٧- ٢٤: ٩- ٣٦: ١١- ١٨٤: ٤، ١٣، ١٤- ١٨٥: ٣، ٥- ٥٢٢: ٧
- المقتدى بالله- الخليفة ٤٨٩: ٧
- المقريزى (تقى الدين أحمد) ٧: ١٣، ٢٤: ٨- ١٠: ٢٤- ١٩: ٣٤:
- ٢٥- ٣٧: ١٧، ٢٧- ٤٧: ١٠- ٤٨:
- ١٤- ٦٠: ١٢- ٨٤: ٢٦- ٨٨: ١٥- ٨٩: ١، ٥- ١٠٢: ٢٥- ١٠٩: ١٧- ١١٠: ٣، ٩- ١١٦: ٨- ١٢١: ٢٤- ١٥٤: ٩- ١٥٦: ٢٥- ١٧٢: ١٥-
- ١٨٣:
- ١٩، ٢١- ١٩٦: ٢٩- ١٩٨: ١٧- ١٩٩:
- ٢- ٢٠٧: ١٧- ٢٣٧: ٢١- ٣٠١: ١٩- ٣١١: ٢١- ٣٢٢: ٢٢- ٣٣٥: ١٨- ٣٨٠: ٢٢- ٤٨١: ٧- ٤٨٣: ٢٥- ٤٩٠:
- ١٠- ٤٩١: ٣، ٩- ٥٣٧: ١- ٥٥٢: ١٩
- المقوقس، صاحب مصر قبل الإسلام ٧٢: ٣
- ملكشاه السلجوقى ٢٠٠: ٢٥

ممحق بن عبد الله النوروزى ٣٠١: ١- ٤٨٥: ٦- ٥٣١: ٢

المنتصر بالله أبو عبد الله محمد الحفصى، ملك تونس ١٩٧: ٤، ١٠، ١٤، ٢٠ (ح)- ١٩٨: ٥

منجد بن أبى نمى ١٣٥: ١٠- ١٥٩: ١٤

منجك اليوسفى ٢٤٢: ١٨- ٤٨٢: ٤

المنصور حاجى- الملك ٢١: ٢٣- ٤٥٥: ١

المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق- الملك ٤٨٦: ٢- ٥١٧: ١٤، ١٥

المنصور عبد الله- ملك اليمن ١٢٤: ٦- ١٤٥: ٦

المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق- الملك ٤٥٣: ٩- ٤٥٤: ٨- ٤٥٩: ٦- ٤٦١: ٨

منطاش- تمر بعا الأفضلى منكلى بعا الشمسى ٦٠: ١٣- ١٤٣: ٥- ١٦٩: ١

منكلى بعا الصلاحى الظاهرى، علاء الدين ١٧٨: ١٢

المهدى بالله- الخليفة ٤٨٩: ١١

موسى التتائى الأنصارى ٣٧٩: ١٠- ٤١٥: ١، ٩، ١٤ (ح)- ٤١٦: ١- ٤١٧: ١٢

الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل ٤٨٩: ٩

المؤيد إسماعيل صاحب حماه ٤٥٦: ٦

المؤيد شيخ- الملك ١١: ٨، ١٣- ٦٠: ١٣- ٦٨: ٢١- ١٠٩:

٦، ١٢- ١١٢: ٩- ١١٣: ١١- ١١٤:

١، ١١٦: ١٢، ١٣، ١٤- ١١٧: ٣، ٩، ١٦- ١١٩: ١- ١٢٠: ١٢- ١٢١: ٩- ١٢٤: ١٥- ١٢٦: ٧- ١٢٧: ٤، ١٢- ١٢٩: ١٩- ١٣٠: ٨، ١٢، ١٤-

١٣١:

٨- ١٤٣: ٧- ١٥١: ١١- ١٥٥: ٧،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٠٩

٨، ٩- ١٥٧: ١١- ١٦٣: ١، ٥، ٧- ١٦٩: ٩- ١٧٨: ٦، ١٦- ١٧٩: ١١- ١٨٠: ١٤- ١٨٤: ٧، ١٣- ١٨٥: ١٠، ١١- ١٩٠: ١، ٢- ١٩٨: ١٦-

١٩٩: ١٠- ٢١١: ١٢- ٢١٣: ٩، ١١- ٢٢١: ٧- ٢٥٩: ٧، ٨- ٢٦٠: ١٤، ١٧- ٢٨٥:

٤، ٦- ٣٤٥: ٢٠- ٤١٠: ٢٥- ٤٦٩: ١٠- ٤٧٦: ٦- ٤٧٧: ٥- ٤٧٨:

٣- ٤٨٢: ٦، ١٦- ٤٨٤: ١٧- ٤٩٥:

٥- ٤٩٧: ١١- ٥٠٠: ١٨- ٥٠٧: ٩- ٥٠٨: ٩- ٥١١: ٩- ٥١٧: ١٥- ٥١٨: ١٦:

١٥- ٥٢٢: ١٤- ٥٢٦: ١٦- ٥٣٠: ١٨، ٢٠، ٢١- ٥٤١: ١٣- ٥٥٢: ١٠، ١٣:

المؤيد عماد الدين صاحب حماه ١٠٢: ٢٦

الميمونى ١٧٥: ١١، ١٢، ١٤- ١٧٦: ٢

ن ناپليون ٣٧: ٢٧

الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل، صاحب بلاد اليمن ١٢٣: ١١- ١٢٤: ٥- ١٤٥: ٦

الناصر حسن- الملك ١٥٦: ١٤

الناصر فرج بن برقوق- الملك ١٠٩: ٥- ١٣٥: ١٨- ١٣٧: ٦- ١٤٢:

١، ٤- ١٤٣: ٦- ١٥١: ٨- ١٥٤: ١٥- ١٥٥: ٨- ١٥٩: ٩- ١٦٢: ٧- ١٦٦:

٧-١٧٦: ١٢-١٧٨: ١٥-١٧٩: ١٠-٢١٨: ١٤-٢٦٠: ٩، ١٠، ١٣-٢٧٣:
 ١٩-٢٨٥: ٤-٣٤٥: ١٩-٤٦٦: ١٧-٤٧٦: ٣-٤٧٧: ٤-٥٠٧: ٢-٥١٠:
 ٣، ٥-٥١٧: ١٤-٥٢٠: ١٣-٥٢٢:
 ٢، ١٣، ١٤-٥٣٠: ١٧، ١٩-٥٥١:
 ١١-٥٥٢: ١١

الناصر محمد بن حسين بن الطولونى ٣٨٧: ١٢

الناصر محمد بن قلاوون-الملك ٤٨: ١٤-١٠٥: ٢٣-١٢٧: ٢٠-١٦٣:
 ٢١-١٦٦: ١٦، ١٩-٢٣٧: ٢١-٣١١:

٢٢-٣١٦: ١٧-٣٣٥: ١٧-٣٤٨: ٢٢-٣٧٥: ٢٢-٣٨٠: ١٩-٤١٠: ٢٠-٤٣٣: ٢٥-٤٨٠: ٢١

ناصر الدين بن البارزى ١٣١: ٧-٣٧٢: ١٦-٤٥٩: ٧-٥٤٥: ٣

ناصر الدين بن المخلطة ٣٨٦: ١١، ١٤

ناصر الدين القاياتى ٥١٣: ٩

ناصر الدين محمد، و الى الحجر بقلعة حلب ٤٤٧: ٦

الناصرى محمد (ابن أخى الشيخ تقى الدين المقرئى) ٤٩٠: ١٣

الناصرى محمد بن الظاهر جقمق ٤٣٩: ١٤

الناصرى محمد بن عبد الرزاق بن أبى الفرج ٣٢٧: ٢٠-٣٢٨: ١-٣٣٤: ٢-٣٤١:

٣-٤٦٢: ٣

الناصرى محمد بن مبارك ٤٣١: ١٦-٤٣٦: ١٣-٤٣٨: ١

نجم الدين أيوب بن حسن بن محمد بن نجم الدين بن بشادة ٢٢٧: ١٩-٤٠٤: ٣، ٢١ (ح)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٠

نجم الدين بن حجى ٤٨٢: ١٧

نجم الدين بن نبيه ٤٤٣: ١٤-٤٤٤: ٣

نصر الله أبو المنصور القبطى القاهرى، شمس الدين (المعروف بالوزة) ٣٣٣: ١٧-٣٣٤: ١، ١٨ (ح)

نصر الله بن أحمد التستري، جلال الدين ٤٨٣: ٨

نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل العجمى ١٦٥: ١٧-١٦٦: ٣

نظير حسان، الدكتور ٣٠: ٢١

نغى، الأمير آخور ٢٥٨: ٩

نفيسه بنت ناصر الدين بك بن دلغادر ٤٦٤: ٧

نوح، عليه السلام ٣٢٠: ١٤

نور الدين على الطنبذى ٤٣٢: ٩-٤٥١: ١١

نوروز الحافظى ١١: ٩، ١٤، ٢٠-١٢٩: ٢٠-١٣٥: ١-١٥١: ١٠، ١١-١٥٧: ١١-١٦١: ١٦-١٧٩: ١١، ١٢-٢٣٧: ٦-٢٨٥: ٤، ٦-٣٦٠:

٢٢-٤٨١: ٢-٤٨٥: ٧-٥٢٩: ١٣-٥٥١: ١٠

نوكار الناصرى ٣٦٠: ١٣-٤٥١: ٢

النويرى ٢٠: ٢١

ه هاويل بن عثمان المدعو قرايلك ١٦٧: ٩، ١١

الهروى، شمس الدين ١٢٨: ١٢-٣٩٣: ١٥

هشام بن عبد الملك ٣٢١: ٢٠

هلال الطواشى ٣٤٥-٧: ٣٥٥: ١٠

هنيادى، نائب ترانسلقانيا ٣٩٥: ١٩

و واصل بن عطاء ٣٢٠: ٢٧

الوالد (يعنى به المؤلف والده الأمير تغرى بردى بن بشبغا- الأتابك نائب الشام) ولى الدين الأسيوطى ٤٠٣: ٣-٤٣١: ١١

ولى الدين بن قاسم الشيشينى ١٠: ٤

وليام پوپر ٧: ١٨-١٤٧: ٢١-١٦٣: ١٦-١٨٨:

٢٣-٣٢٢: ٢٣

ى يارعلى (أو: يرعلى) الخراسانى العجمى الطويل ٣٣٨: ٢-٣٤٩: ٥، ٢٢-٣٥٦: ١١-٣٥٧: ١-٣٩٣: ١٨-٤٥١: ١٦

ياقوت بن عبد الله الأرغون شاوى الحبشى، افتخار الدين ١٦٤: ١٩-١٦٥: ٢

ياقوت الحموى ١٤: ٢٢-٢١: ١٦-٥٩: ٢٣-٦٧: ٢٢-٧٩: ٢٦-١٢١: ١٩-١٤٤: ٢٤-١٥٣:

١٩-١٦٧: ٢١-١٧٣: ١٧-١٧٥: ١٦-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦١١

١٧٨: ٢١-١٨٥: ٢١-٣٨٠: ٢٤-٤٢٨: ١٦

ياقوت المستعصى ١٩٥: ١٤، ٢١ (ح)

يحيى الأشقر، زين الدين الأستاذار (المعروف بقريب ابن أبى الفرج) ٢٧٨: ٨-٣٣٤: ١-٣٤١: ١-٣٤٦: ١-٣٥٠: ٤-٣٥٣: ٩-٣٥٤:

٣-٣٨١:

٥-٤٠١: ٥-٤٠٥: ٥-٤١٠: ١٢-٤١٢: ٢-٤١٧: ١٢-٤٣٣: ١٣-٤٣٤:

١-٤٦٢: ٥

يحيى بن أحمد بن عمر.. شرف الدين (الشهير بابن العطار- الشاعر) ٥٤٤: ١٤، ١٧

يحيى بن حسن الحيحانى المغربى، محيى الدين ٤٦٨: ١٩-٤٦٩: ١٩ (ح)

يحيى بن محمّد الكرمانى، تقى الدين ١٦٩: ٦

يحيى بن المدنى، نجم الدين ١٨٣: ٣

يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامى، نظام الدين ١٢٧: ٢، ١٦-١٦٢: ١٢

يحيى القبطى، علم الدين (المعروف بأبى كم) ١٧٦: ١٠

يحيى المناوى، شرف الدين ٣٨١: ١٨-٣٩٧: ٤-٤١٤: ١٩-٤١٦:

١٥-٤١٧: ٨-٤١٨: ٥-٤٢٣: ١٤-٤٢٤: ٩-٤٤٢: ٢٠-٤٤٣: ١٣-٤٥٠:

٦-٤٥١: ١٣-٤٥٩: ١٧

يخشباى المؤيدى ١١٣: ٢٢-٢٢٣: ١٨-٢٢٩: ١٣-٢٣٧: ١٧-٢٤٠: ١-٢٤٢: ١٦، ١٧-٢٤٦: ٢-٢٦٢: ١٦-٣٢٢: ٣-٣٢٥:

١، ١٢-٤٧٠: ١٧-٤٧١: ١

يرشبای الإينالى المؤيدى ٣٩٧: ٦-٤٥١-٦: ٥٤٤-٣

يرعلى الذكرى ٣١٨: ١٠-٣٢٣-١

يشبك بزق الدوادار ٣٣١: ٢١-٣٣٢: ١٤

يشبك بن أزدمر ١٦١: ٧-٥٥٩: ٣

يشبك بن عبد الله (أخو الملك الأشرف برسباى) ١٦٥: ٦، ١٠، ١٤-١٦٦: ١٥

يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى الأعرج ١٥١: ٤-١٨٨: ٩، ١٩-٥١٠: ١، ٤

يشبك الجكمى ٢١٢: ٣، ٦

يشبك الحمزاوى ٣٧٣: ١١-٣٧٨: ١٩-٣٧٩: ١-٤٣٧:

١٧-٤٦٣: ١٣

يشبك الخاصكى الظاهرى جقمق ٣٩٨: ١٦-٣٩٩: ٢، ٦، ١٣

يشبك السودانى (المعروف بالمشد) ٨: ١-٣٩: ٦، ٨، ١٩-٥٧: ٣-٧٦:

٩٠-٥: ٢٢٣-٨: ٢٤٤-١٢: ٢٤٨-١٨: ٢٦٢-٣، ١٠، ٢٧٥-١٣: ٢٧٦-١: ٢٨٢-١٥: ٢٩٩: ٢، ١٠-٣٠٤: ١٨-٣٠٥: ١-٣٠٨: ٩-

٣٠٩:

٣، ١٤-٣١٠: ٩، ١٩-٣١١: ٧-٣٢٩: ٩-٣٦٩: ١٢-٤٦٠: ٩، ١٢-٤٦١: ١-٤٩٦: ١٥-٥٠٩: ١٦، ١٩-٥٣٦: ١٩، ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٢

يشبك الشعبانى ٥٤٤: ٨

يشبك الصوفى المؤيدى ٣٤٩: ١٤-٣٧٢: ٤-٣٧٤: ١٤-٣٧٥:

١-٤٠٣: ١١-٤٠٤: ١٣، ١٦-٤٣١:

١٣-٤٤٠: ٧-٤٤٦: ١٥-٤٤٧: ١٥-٤٦٣: ٤، ٨

يشبك طاز المؤيدى ٣٨٠: ٨-٤٤٧: ٣-٤٥١: ٢٠

يشبك الفقيه ١٤٩: ٧-٢٣٩: ٦-٢٤٦: ٨-٣٣٣: ١-٣٦٠: ١٤-٣٩٠: ١٢-٣٩١: ١٠-٤٣٧: ١٩-٤٣٩: ٤-٥٤٢: ٨

يشبك من أزوبای الناصرى ٢٩١: ١

يشبك النوروزى ٣٨٠: ٩-٤٠٤: ١٥-٤٠٥: ٢-٤٥١:

١٨-٤٦٣: ٥

يعقوب بن جلال الدين رسولا، شرف الدين ١٢١: ٦

يلباى الإينالى المؤيدى ٣١٤: ١٦-٣١٥: ٢، ١٩-٣١٦: ١

يلبغا البهائى الظاهرى برقوق (و يعرف بيلبغا قراجا) ٢٧٧: ١٠-٢٨٢: ١٢-٣٣٦: ١٠-٤٧٧:

١٠، ١٢

يلبغا الجار كسى ٣٧٨: ١٩

يلبغا قراجا- يلبغا البهائى الظاهرى يلبغا الناصرى ٨٤: ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠-١٨٨: ٢١-٤٥٤: ١٤، ٢١ (ح)-٤٥٥: ١

يلخجا من مامش الساقى الناصرى ٧١: ١٤-٧٢: ٥-٢٢٩: ١٥-١٨٤:

١٤-٣٦٠: ٨-٣٦١: ١٢-٣٦٥: ١٥-٣٦٨: ١-٤٦٣: ١٦-٥٠٨: ٨-٥١٧: ١١

ينى بازق- طوخ من تمراز الناصرى يوسف الباعونى ٤٣٩: ٧

يوسف البرصاوى ٧:٤٢٦

يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى البجاسى، جمال الدين - الأستادار ١٣٢:٣ - ١٤٢:٣ - ٢٦٠:١٢ - ٣٦٤:

١٧-٣٦٥:٨ - ٣٦٦:١١ - ٤٢٣:٦

يوسف بن خالد بن نعيم، جمال الدين ١٣٦:١٧

يوسف بن السلطان الملك الأشرف برسباى ٩:٥ - ٣٤:١٧ - ٤١:١٦ - ١٠٢:٢ - ١٠٣:٦، ١١-١٠٦:٥، ٩، ١٦

يوسف بن الصفى الكركى، جمال الدين ١١٩:٩ - ٢٨٩:٢

يوسف بن قلدر، جمال الدين ٦٣:١٧

يوسف بن كريم الدين عبد الكريم، جمال الدين - الصاحب ٥٤:٥، ٩-٥٥:١٧ - ٥٦:٢ - ٨٥:

١٤-٢١١:١ - ٢٢٤:٣ - ٢٤١:٥

يوسف بن محمد بن جامع البحرى ٥١٦:١

يوسف بن يغمور، جمال الدين ٤٤٦:١

يونس بلطا ٤٦٨:١٣

يونس الدمشقى (المعروف بابن دكدوك) ٤٣٩:١

يونس السيفى آقبابى (المعروف بالبواب) ٣٥١:٣ - ٣٦٩:١٨ - ٣٩٠:٣ - ٤٥٠:١٦

يونس العلانى الناصرى ٣٦٠:١١ - ٣٧٤:١ - ٣٨٢:١٦ - ٤٥١:١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦١٣

فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات

آل بهمان ١٢٩:١٦

آل رسول، باليمن ٣٣٩:١٢

آل فضل ١٦٨:١٨

آل مهنا ٣٢٣:٤

الأتراك ١٣١:٢٨ - ١٦١:٣ - ١٧١:٨ - ١٧٣:

١٣-١٧٤:١٧ - ٣٩٦:١ - ٤٥٨:٦، ١٠-٤٧٤:١٣ - ٥٢٧:٢ - ٥٣١:

١٣، ٢٠

الأجناد ١٦١:٢٢ - ٤٥١:٣، ٨-٤٦٦:١٨ - ٤٩٦:٨

أرباب الأفلام ٨٣:٩

أرباب التقويم و الحساب ٤٣٧:١

أرباب الجرائم ٣٨٥:٦، ٢٢

أرباب الحرف ٤٢٤:٢٣

أرباب الدولة ٩٤:١٦ - ١٧١:١١ - ٢٤٢:١١ - ٢٥٢:

٢-٣١٥:٩ - ٣٤٧:١٠ - ٣٤٨:١٢ - ٣٧٧:١٦ - ٣٨٩:٧ - ٤٠١:١٤ - ٤٥٢:

١٠-٤٨٠:١٢ - ٤٩٣:٦ - ٥١٤:٨ - ٥١٦:٤ - ٥٢٥:١٠

- أرباب الكمالات ٥٠٤: ١٣
- أرباب المعاش ٢٨٩: ٨
- أرباب الوظائف ٢٦٣: ٢ - ٢٧٤: ١٦
- أركان الدولة ٢٩٢: ٤
- الأرمن ٧٠: ٢٤ - ٢٣٣: ١٩
- الأسرة السليمانية ١٩٦: ٢٢
- أسرة لوزنيان ١٧٦: ١٦
- الإسفندياريون ٦٢: ٢٢
- الإسماعيلية ٢٠٩: ١١
- الأشراف ١٩٣: ٥ - ١٩٦: ١١ - ٣٤٨: ٢
- أشراف بغداد الأتراك ٥٢٧: ٢
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٤
- أشراف المدينة ٢٠٢: ١٨
- الأشرفية (مماليك الأشراف برسباى) ٢٩٧: ١٢ - ٢٩٨: ١٦ - ٢٩٩: ٧ - ٣٠٤:
- ٨ - ٣١١: ٤ - ٣١٢: ١٣ - ٣٣٢: ١ - ٣٧٠: ٢١
- أصحاب الإقطاعات ٣٠١: ١٨
- الأعاجم ١٣٦: ١١ - ٢٧٨: ١٩ - ٥١٤: ١٣
- الأعاجم المولدة من الجغتاي ٢٧٨: ١٩
- الأعراب ٢٣٢: ١١
- الأعوان ٣٠١: ٢٠
- الأعيان ٨٤: ١٦ - ٢٤٥: ١٧ - ٢٧٣: ١ - ٣١٩:
- ٢ - ٣٦٢: ٣ - ٤١٢: ٣ - ٤٢٤: ٤ - ٤٣١: ٤ - ٥٠٢: ٦ - ٥٣٥: ٨ - ٥٤٤: ١٧
- أعيان الأشرفية ٣١٢: ١٣
- أعيان الأمراء ٢٦٦: ١٤ - ٣٢٨: ١٣ - ٣٤٦: ١١
- أعيان أمراء دمشق ٢٨٨: ٧ - ٣٠٦: ١٦
- أعيان أمراء الدولة ٥٣١: ١١
- أعيان أهل دمشق ١٨٥: ١٧
- أعيان الخاصكية ٢٥٨: ١٢ - ٣٦٠: ١٦ - ٣٦٢: ١٦ - ٥١١: ١٨
- أعيان الدولة ١٠٢: ١١ - ٢٢٢: ٨ - ٢٥٦: ٨ - ٣٣٧: ١٦ - ٣٦٧: ١١ - ٣٧٧: ١٧ - ٣٨٩: ١١ - ٣٩٨: ٨ - ٤٤١: ٨ - ٤٤١:
- ١٧ - ٤٥٨: ٥ - ٥٥٦: ١٦
- أعيان الديار المصرية ٢٧٧: ٣
- أعيان مباشرى الدولة ٤٦١: ٩
- أعيان المماليك السلطانية ٢٦٥: ٣ - ٢٧١: ١٩

أعيان المملكة ٢٥٦: ٦-٤٥٣: ١٥-٤٨٢: ١٥

أعيان الناس ٣٩٦: ٢٢

أعيان النواب ٤٥٢: ١

أعيان الوزراء ٣٣٠: ١٩

الأقباط ١١٦: ٩-١٣١: ٢٦

الأكابر ٥٤٥: ٦-٥٥٦: ٧، ٤

أكابر الأمراء ٢٦٥: ٥-٢٨١: ٧

الأكراد ٣٢٠: ١٨

أمراء البلاد الشامية ٣٦٠: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٥

أمراء التركمان ٦٢: ١٥، ٢١-٢١: ٦٣-٣-٦٦: ١٠-٢٨٤: ٨، ١٥

أمراء الحجاز ٢٢٤: ٨

أمراء حلب ٢٧٨: ٤-٢٨٣: ٣-٢٨٤: ١٧-٢٨٥:

١٧، ١٩-٣٢٣: ٨، ١٢

أمراء دمشق ٢٤: ١٢، ١٣-٢٥: ٢-٢٨٨: ٥-٢٨٩: ١، ٢، ٣-٣٠٧: ٣-٣٨٠: ٩-٥٢٢: ١٤

أمراء الدولة ٣٦٤: ١٧

أمراء طرابلس ٣٧٩: ٢

الأمراء الظاهرية البروقية ٥١١: ٦

أمراء مصر ٤٧٨: ٩

الأمراء المصريون ٢٣٢: ٣-٢٣٤: ٨، ١

أمراء المماليك ١٨١: ٢٤

الأمراء المؤيدية ٢٢٨: ١٧-٢٧٣: ١-٤٦٩: ١٦-٤٨٤:

٢٠

أهل الأدب ٣٤٧: ١٦

أهل بانقوسا ٣٢٤: ٧

أهل البحيرة ٣٨: ٢-٥٧: ٦، ٩

أهل بدر ٥٤٥: ١١

أهل الجامع الأزهر ٤٩٨: ٧

أهل الحرس ٢٧٢: ١٠

أهل حلب ٢٩٣: ٥، ٧، ١١-٣٢٣: ١٧-٣٢٤:

٩، ١٤-٣٢٧: ٣-٤٢٠: ١٤

أهل حماه ٣٦٣: ١٧

أهل الدولة ١٣٣: ١٣-١٦٤: ٤-٢٣٤: ١٠-٢٤٠:

١٠-٣٠٩: ١٨

أهل الذمة ٤١٦: ١٨-٥٥٦: ٢٢

أهل رودس ٣٤٣: ١٨

أهل السنة ٢٠٩: ١٥-٣٢٠: ٢٣-٤٩١: ١٠

أهل العلم ١٦٧: ٢٠-٣٣٨: ١٢-٣٤٤: ١٥-٤٩٤:

١٩

أهل القرافتين ٩: ٩١

أهل الكوفة ٣٢١: ١٥

أهل المشهد ٤٥: ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٦

أهل المغرب ٨٥: ٢٢

أهل مكة ٧٢: ١٩٣

أهل ينبع ٤٢٥: ٢٦

أولاد السلاطين ٤٥٦: ٤

أولاد صوجى ٣٢٧: ١

أولاد العرب ١٣٦: ١٠، ١١

أولاد قرايلك ٨٨: ١٠-٢٢٤: ١٦

أولاد قرايوسف ٢٢٠: ٩

أولاد الملوك ٤٣٩: ١٦-٥٠٣: ٣

الأئمة ٣٢١: ١٦

الأيوبيون ٣٦: ١٨-٣٧: ١٢

ب الباعة ٣٧٥: ١٤-٤٢٤: ٢٣

البجاسية ١٢١: ٤

بدو الشام ١١٥: ٦

البرقوقيون ٢٤٦: ١٧

بنو آدم ٤٦: ٩-١٩٩: ٣-٤٩٩: ٢

بنو إبراهيم، من أهل ينبع ٤٢٥: ٢٦

بنو الأصفر ٣٦٦: ٧، ١٥ (ح) بنو أمية ٢٨٩: ٢١

بنو أيوب ٣٧: ١٦-٤٥٦: ٥

بنو البارزى ١٨٦: ٣-٥٤٤: ١٨

بنو تنوخ ٣٢٠: ١٨

بنو حسن بن عجلان ٥٣٦: ٥

بنو حسين ١٩٦: ٢

- بنو العباس ٣: ٤٥٥ - ١٦: ٤٨٩
- بنو العديم الحليون ٣: ١٨٦
- بنو العز ١، ٣: ١٨٦
- بنو قرا يوسف ٧٣: ٥ - ١٧٤: ١ - ٢٠١: ٩
- بنو قرمان ٦١: ١٤، ٢٢ (ح) بنو القرناء ٣٣٥: ١٥
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٧
- بنو مهدي ٤٧: ١٠
- بنو نصر الله ١٥٨: ١٠ - ١٥٩: ١
- بنو الوفاء ٥٢٨: ١٤
- البهمانيون ١٩٤: ١٥، ١٨
- بيت دلغادر ٣٢٠: ١٨
- ت التتار ٤٦: ١
- تجار القرم ١٢٣: ٨ - ١٦٢: ٤
- تجار مكة ٣٣٩: ١٧
- التراكمين ٤٥٧: ١٧
- الترك ٣٧: ١٤ - ١١١: ٢ - ٢٣٢: ٢٠
- الترکمان ١٥: ٣، ٦ - ٢٢: ١٣ - ٢٤: ٨ - ١١ - ٢٥:
- ٨ - ٣٥: ٧ - ٤٣: ١٥ - ٤٥: ١٦ - ٦٢:
- ١٥ - ٨٠: ١ - ١٤١: ٣ - ٢١٢: ١٨ - ٢٣٢:
- ٢٠ (ح) - ٢٥٤: ٢ - ٢٨٤: ١٣ - ٢٩٢:
- ١٣ - ٢٩٣: ٥ - ٣١٨: ١٠ - ٣٢٠: ١٨ - ٣٢٣: ٣، ٥ - ٤٢٤: ٢٠ - ٤٧٣: ١٠ - ٥٠٨: ٥
- الترکمان الصوجية ٣٢٥: ٦، ٢٢ (ح)
- ترکمان الطاعة ٨٠: ٦ - ٣٢٣: ٨
- التكررة ٣٧٠: ٢٥
- تلاميذ المسيح ٣٩٠: ١٩، ٢٢
- التمرية (جيش تيمور لنك) ٢٣٢: ١١
- ج الجبلية ٣٧٥: ١٠، ٢٤ - ٤٤٣: ٤، ٢٢
- الجراسكسة ٦١: ٢٣ - ١٠٨: ١٣ - ١٣٧: ٢١ - ٢٥٦: ٤
- الجفتاي ٢٧٨: ١٩
- الحفتية ٣٢٨: ١٢، ٢٣ (ح)
- لحقمقية ٢٣٨: ١٦
- الجكمية ١٦١: ١٦
- الجند السلطاني ١٨٣: ٢١

- الجند العرب ٣٧: ١٣
- الجوارى ١٥٧: ١٦
- ح حزب السلطان الملك الظاهر جقمق ٢٧٠: ١١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦١٨
- الحليون ٣٢٣: ١٦ - ٣٢٤: ٨ - ٣٢٦: ١٦ - ٤٧٤:
- ٥ - ٥١١: ١٠
- الحمويون ٣٦٣: ١٧
- الحنابلة ٣٤٣: ٩ - ٤٨٣: ٩، ١٥، ٢٦ - ٤٩٣: ١١ - ٥٤٦: ٦
- الحنفية ١٦٨: ٣ - ٤٣٨: ١٢ - ٤٥٩: ١٩ - ٤٩١:
- ١١
- لحياك (القزازون) ٣٨: ٦
- خ الخدام ٢٦١: ٢٥
- خدام الأطباق (او الطباق) بالقلعة ٢٤٨: ١٠ - ٤٣٢: ٢٠
- خدام الحجرة النبوية الشريفة ٥٢٦: ٢١
- خدام قصر الخليفة المستنصر ١٣٢: ٧
- الخرارية ١١٤: ١٩
- الخصيان ٢٦١: ٢٥
- الخلفاء الفاطميون ٣٣٥: ١٥ - ٤٩٠: ١٤
- خواص السلطان ٣٢٨: ١٦
- د الدروز ١١٥: ٦
- دولة آق قويونلو ١٢: ١٨
- الدولة الأرتقية ٢٠٠: ١٦، ٢٣ (ح)
- الدولة الأشرفية برسباى ١٥١: ١ - ١٥٨: ١ - ٢٣٦: ١٣ - ٢٤٦:
- ١٩ - ٢٥٤: ١١، ٢٣ - ٢٦٠: ١٨ - ٢٦٣:
- ٣ - ٣٣٠: ١٢ - ٣٦٩: ١ - ٤٦٢: ١ - ٤٦٦: ١٩ - ٤٦٧: ٩ - ٤٧٧: ٥ - ٤٧٨:
- ٤، ١٦ - ٥٣٦: ١٢ - ٥٥١: ١٦ - ٥٥٣:
- ٢ - ٥٥٩: ٤
- الدولة الأيوبية ٤٥٦: ١٥ - ٥٤٧: ٢١
- دولة بنى أويس الأتراك بالعراق ١٧٣: ١٣
- الدولة البيزنطية ٣٦٦: ١٦
- الدولة التركية ٤٥٦: ١٥ - ٥٠٣: ٢
- الدولة الرومانية ٣٦٦: ١٦
- الدولة الرومانية القديمة ٣٦٦: ٢٣

دولة الشاة البيضاء ١٢: ١٨، ٢١-٤٤: ٢٨

دولة الشاة السوداء ٤٤: ٢٣

الدولة الصالحية محمد ١٣٧: ٨-٢٦٠: ١٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦١٩

الدولة الظاهرية برقوق ١٢٨: ٨

الدولة الظاهرية جقمق ٥٤٥: ٦-٥٥١: ١٠-٥٥٢: ١

الدولة الظاهرية ططر ٥٥٢: ١٨

الدولة العزيزية يوسف ٤٥٩: ١٩-٤٧٧: ٧-٥٥٣: ١٢

الدولة الفاطمية ١٣٢: ٦-٣٤١: ١٧

دولة قراقونلو ٤٤: ٢٣

الدولة المظفرية ١٣١: ٩-٢١٨: ١٥-٢٦٠: ١٦

دولة المماليك الحراكسة ٣٣٩: ٣٠

الدولة المملوكية ١٢: ٢١، ٢٢-١٣١: ٢٦-٣٣٠: ١٧-٣٤١: ١٨

الدولة المملوكية الأولى ٤٢: ٢٦-٩٧: ١٧-١٠٥: ٢٣-١١٥:

٨-١٢٧: ٢١-١٥٦: ١٤-١٦٣: ٢١-١٦٦: ١٧-٣٤٨: ١٩-٤٨٠: ٢٠-٥٠٩:

٢١-٥٢٦: ٢٢

الدولة المملوكية الثانية ٦١: ٢٣

الدولة المؤيدية (شيخ) ١٢١: ١-١٢٢: ٤-١٣٧: ٧-١٧٨: ٧، ١٦-١٨٨: ٣-٢٢١: ٤-٢٥٩: ٦-٢٧٦: ١٨-٤٦٦: ١٢، ١٨-٥١٧: ١٧-

٥١٨:

١-٥٢٥: ١٥-٥٢٦: ١٥

الدولة الناصرية (فرج) ١١: ١٣-١٢٠: ١١-١٢٢: ٤-١٣٢:

٣-١٥٠: ١٨-١٦٠: ١-١٧٨: ١٥-١٨١: ١-١٨٨: ٢-٢١١: ١١-٢٢١:

٦-٤٧٦: ٥-٤٩٥: ٤-٤٩٦: ٦-٤٩٧:

١١

ر الراضة ٣٢٠: ٢١-٣٢١: ١٦

رجال الدولة ٣٣٣: ٢٠

رسل الشرع ٤١٥: ٨، ١٢

الركب الأول ٦٠: ٣-٢١٨: ١٩-٣٣٧: ١٧-٣٤٦:

١٧-٣٥١: ٣-٣٥٦: ٨-٣٥٨: ٩-٣٧٠:

١٥-٣٧٢: ١٤-٣٨٧: ٣-٤٠٢: ١٣-٤٣٠: ١-٤٤٦: ١٢-٥١٨: ١، ٢-٥٢٢:

٦-٥٣٠: ٤

الركب الشامى ٣٦٤: ١٠

الرهبان ٣٠٢: ١٩ (ح)

- رؤساء الدولة ١٠٠: ١٢
- الروم ٦٢: ١٤-٦٣: ٢٠-٧٩: ٢٣-٢١٦:
- ١٤-٢٢٤: ١٨-٢٢٥: ١-٣٦٦: ٧-٥٣٢: ٤-٥٤٩: ٩
- ز الزيدية ٢٠٩: ١٣، ١٥-٣٢٠: ٢٢
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٠
- س السادة الأشراف ٤٩: ٣-٤٥٧: ١٠
- سرارى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ١٢٧: ٢١
- سكان الحوانيت ٢٨٩: ٩
- السلاجقة ٧٠: ٢٣-٢٠٠: ٢٤
- السلطين المماليك ٦٠: ١١-٩٣: ٢١-١٤٠: ١٣-٣١٦:
- ١٩-٣٨٠: ٢١-٣٩٥: ٢١-٤٢٦: ٢٥
- سماسرة الغلال ٢٠٧: ١٧
- السمرة ٤٢٧: ٧
- سمرة دمشق ١٥٢: ٧
- ش الشافعية ١٥٢: ١٢-١٥٣: ٥-١٦٧: ٧-٣٦٧:
- ٩-٣٧٣: ٢-٣٨٣: ١٢-٤١٥: ٨-٤٥٩: ١٤-٤٨٥: ١٥-٥٠٩: ١١-٥٥٧:
- ٢ الشاميون ١٥٥: ٩-١٨٥: ١٧-٣٩٠: ٢١
- الشيعة ٣٢١: ٢١
- شيوخ العلم ٣٢٣: ١٩
- ص الصلاح، الصلحاء ٣٢٣: ١٩-٣٩٦: ٢٢
- الصليبيون ٢٨٦: ٢٠-٣٤٢: ١٦-٣٦٦: ١٦
- الصوفية ١٥٤: ٦-٢٦٨: ٢٢-٤٢٤: ١٠-٤٩٤:
- ٢٤-٥٠٣: ١٥
- صوفية خانقاه شيخون ١٣٩: ١٤
- الصيارف ٣٤٠: ٢
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٦٢٠
- ط الطائفة المؤيدية- مماليك الملك المؤيد شيخ طائفة الناصرية- مماليك الملك الناصر فرج طلبة العلم ٤٥٧: ٥
- ظ الظاهرية (برقوق)- مماليك الملك الظاهر برقوق
- ع عامه حلب ٣٢٦: ٢٢-٣٢٧: ٣
- العيد ٩٠: ٧، ٨-١٥٧: ١٦
- العثمانيون ١٥: ٢٤-٢٢٤: ٢٤-٣٨٣: ١٦-٣٩٥:
- ٢٠
- العرب، العربان ١٥: ٣-٢٢: ١٣-٢٤: ١١-٢٥: ٨-٣٧: ٧، ٩ (ح)، ١٩-٤٥: ١٣، ١٤-٨٠: ١-١٣١: ٢-١٨٥: ١، ٥-١٨٦:

- ١١-٣١٨: ٧، ١١-٣٢٠: ١٨-٣٧٥:
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢١
- ٢٤-٤٠٩: ١٩-٤٤٣: ٢٢-٤٧٤: ٩-٥٠٨: ٧، ١٣
- عرب (أو عربان) البحيرة ٣٧: ٧، ١٩ (ح)، ٢١، ٢٢
- عرب بلى ٢٧٩: ٩
- عرب الجعافرة ٣٧: ١٧
- عرب الصعيد ٢٨٢: ١٦-٢٩٩: ٣
- عرب ليبد ٢٣٠: ١١، ٢٢ (ح)
- عرب محارب ٤٠٩: ١٩
- عرب هواره ٣٠٨: ١٠
- عربان الشام ٣٢٠: ١٨
- عربان الطاعة ٣١٠: ٢٠
- عربان مهنا (أو: آل مهنا) ٣٢٠: ١٨-٣٢٣: ٤
- عساكر الإسلام (عسكر الإسلام، العسكر الإسلامى) ١٤: ١٦-١٠٩: ٣-٣٦٢: ١-٣٦٣: ١
- عساكر جغتای ٤٤٩: ١٠
- عساكر السلطان (العساكر السلطانية، العسكر السلطانى) ١٤: ٦-٢٤: ٨-٢٥: ٤-٢٦٧: ١٥-٢٦٩: ١٥-٢٧٠: ٢، ٦-٣٠٨: ١٠-٣١٧:
- ١٧-٥٢٠: ٥-٥٢٥: ١
- العساكر الشامية (العسكر الشامى) ١٣: ١٤-٣٥: ٢-٢٣٣: ١٧-٣١٨:
- ١٧-٣٢٤: ١٧-٣٦١: ١
- العساكر المصرية (العسكر المصرى) ١٣: ١٤-١٥: ٣-٢٤: ٥-٣٥: ١-٧٤:
- ١١-٧٨: ١٩-٧٩: ٩-١٦٧: ١١-٢٣٣:
- ١٧-٢٥٣: ١٩-٢٨٤: ٤-٢٨٦: ١١-٢٩٣: ١٨، ١٩-٣١٨: ١٥، ١٨-٣١٩:
- ١٠-٣٢٢: ١٢-٣٢٤: ١٧
- العلماء ١٩٣: ١١-٤٥٩: ١
- علماء الحنفية ١٢١: ١١-١٦٨: ٣
- علماء العصر ٢٩٦: ١٤
- علماء مصر (أو العلماء المصريون) ٤٨: ٢٦-٢١٧: ١٧
- علماء المؤرخين ٤٩١: ١٢
- عوام مصر ١٥٣: ١٨
- غ الغزاة ٣٤٢: ٤-٣٤٣: ٥، ١١-٣٦٠: ٤-٣٦٢:
- ٣-٣٦٣: ٥
- ف الفاطميون ١٢٢: ١٨
- الفرس ٣٠: ١٧

- فرسان الإستبارية ٣٤٢: ١٦ - ٣٥٢: ٢٠
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٢
- الفرنج ٣٣٤: ٥ - ٣٤١: ١٠ - ٤٤٢: ٣، ١٦ ح - ٣٤٣: ٦، ١٦ - ٣٤١: ١٤ - ٣٤٢: ٩، ١٣، ١٧ - ٣٦٦: ١٥ - ٥٥٩: ٧
- فرنج رودس ٣٦٣: ١
- الفقراء ٤٢٤: ١٠ - ٤٥٧: ١٠
- الفقهاء ١٤: ١٢ - ٦٨: ١٤ - ٣٣٨: ١٤ - ٤١٨:
- ١ - ٤٢٣: ١٧ - ٤٢٤: ١٠ - ٥٤٥: ٤ - ٤٥٧: ٥، ١٠ - ٤٥٩: ١ - ٥٣١: ١٣ - ٥٥٧: ٤
- فقهاء الأتراك ٥٢٦: ٣
- فقهاء الحنابلة ١١٣: ٦ - ١١٧: ٦
- الفقهاء الحنفية ٥٨: ٢١
- فقهاء الديار المصرية ٢١٦: ١٧
- فقهاء السلف ١٣٤: ٧
- فقهاء الشافعية ١٥٢: ١٢ - ١٥٣: ٥ - ١٦٧: ٧ - ٢٠٢:
- ١٢ - ٥٢٥: ٤ - ٥٢٦: ٩، ١٠ - ٥٣٥: ١١
- فقهاء المالكية ٤٦٨: ١٧
- فقهاء مكة ١٢٣: ٤
- فلاحو القرى ٤١: ١٠
- ق القرايلكية ٢٤: ١٠ - ٢٥: ١، ٤ - ٤٣: ١٦ - ٨٦:
- ١٣ - ٨٨: ٧ - ١٨٢: ١٥ - ١٨٧: ٦
- القرقماسية (أصحاب قرقماس) ٢٦٨: ١٢ - ٢٦٩: ١٥ - ٢٧٠: ٧ - ٢٧١:
- ١٢ - ٢٧٢: ٨
- القزازون (الحياك) ٣٨: ٦
- القضاء الأربعة ٤٢٥: ٥
- القضاء الحنفية ١٧٢: ٧
- قضاء زمان المؤلف ١٧٣: ٩
- قضاء السوء ٥٣٨: ١٨
- القلعيون ٢٧١: ١٤
- القلعية الأشرفية ٢٤٠: ٣
- القيسية ١١٥: ٧
- ك الكافورية ٧: ٢٣
- كبار الأمراء ٣٣٠: ١٧
- الكتبة ٥٥: ١٢ - ١١٩: ٨ - ١٧٢: ٣ - ٥٢٧: ٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٣

ل لبيد (قبيلة) ٥٧: ٥، ٩

المالكية ١٧٨: ٨-٣٢٥: ١٦-٤١٥: ٤٤٤: ٢١-٤٣٥:

٧-٤٥٩: ٢١-٤٨٨: ٧-٤٩٢: ٧

المتصوفة ١٤١: ٢٤

المتعممون ١١٩: ١٠-٤١٨: ١-٤٢٣: ١٧

محارب (قبيلة) ٥٧: ١٠

المرسمون ٣٣١: ٣

المسلمون ٦٠: ٢٣-٦٨: ١٥-٩٥: ١٦-١١٠:

١٦-٢٥٦: ١١-٣٨٤: ٨-٤٢٧: ٧-٤٤١: ١١

مسيحيو أوروبا ٣٦٦: ٢١

مشايخ الإسلام ٥٠٣: ٧

مشايخ الحديث ٢٠٩: ٦

مشايخ العلم ٣٩٦: ٢٢

مشايخ القراءات ٤٥٩: ١

مشايخ هواره ٣٠٨: ١٢

المصريون ١٧٤: ٧-٣٦٤: ١٧

المطربون ٣٤٨: ١٠

المطوعة ٣٤٢: ٣-٣٥١: ٢٠-٣٦٠: ٧، ١٨

المغاربة ٤٧: ٨-٣١٥: ٥-٣٧٠: ٢٥

ملوك آل حفص بتونس ١٩٧: ٢٠

ملوك الترك ٢٢٢: ٥-٢٥٦: ٤-٤٥٦: ٢

ملوك الجراكسة ٢٢٢: ٤

ملوك چغتاي ١٩٥: ١٣-١٩٦: ٣

ملوك حصن كيفا الأيوبيه ٢٠١: ٣

ملوك ديار بكر ٢٠١: ١١-٢٢٤: ١٥

ملوك الروم ٦٢: ١٤

ملوك الشرق ٢٠١: ١

ملوك كلبركه ١٩٤: ١٦

ملوك مصر ٧٤: ٩-٢٥٥: ٣، ٥-٤٤٩: ١٥-٤٥٥:

٤-٤٥٦: ١٤

المماليك الأتراك ٣٧: ١٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٢٤

مماليك الأشرف برسباي ٩٠: ١٠-١٠٥: ١٦، ١٨، ١٩-١٠٧:

١٣-١٤٨: ١١-٢٢٣: ١١-٢٢٨: ١٦-٢٢٩: ٢-٢٣٠: ٣، ٥، ٨-٢٣٢: ٥-٢٣٣: ٤-٢٣٤: ١١، ١٣، ١٩-٢٣٥:

١، ٤، ٥، ٩-٢٣٦: ١٤-٢٣٧: ١٣-٢٣٨:

٣-٢٣٩: ١٦-٢٤٠: ١، ١٠، ١٣-٢٤١:

٩، ١٠-٢٤٢: ٢، ١١-٢٤٣: ٤، ١١، ١٩-٢٤٤: ١٤-٢٤٥: ٦، ١٧-٢٥١:

٧، ٩-٢٥٣: ١٨-٢٦٤: ٥، ١٢، ٢١-٢٦٥: ٩-٢٦٦: ١٣-٢٦٧: ٣-٢٦٨: ٦-٢٧٣: ٣، ٤-٢٧٥: ٩، ١٠-٢٧٧: ١٤، ١٦-٢٧٩: ٩، ١٥-

٢٨٢: ١٦، ١٧-٢٩٧: ٧، ٩-٢٩٩: ٣، ١٠-٣٠٠:

١٣-٣٠١: ٣-٣٠٢: ٣، ١١-٣٠٩:

٨، ١٥-٣١١: ١٦-٣١٢: ١-٣٢٩:

١٠-٣٣٧: ٨-٣٧٢: ١٠-٤٤٩: ٤-٥٥٣: ١٢

مماليك الأمراء ٢٦٣: ١٧

مماليك الأمير كمشبغا الجمالى ١٨٧: ١، ٢٠

المماليك البروقية ٣٧٠: ٢

مماليك تغرى بردى (والد المؤلف) ٢٨٥: ١١-٣١٩: ٢-٣٢٤: ١٢-٤٧١:

١٦

مماليك تغرى برمش ٢٩٣: ١٥

المماليك السلطانية ٢٠: ١٩-٢٦: ١١-٣٢: ٥-٧٥: ٣-٨٣: ١٢-٩٠: ٨-٩١: ٢٠-٩٩: ١٧-١٠٣: ٢-١٠٤: ٤-١٦١: ١٤، ١٧-١٦٤:

٢٠-٢١٨: ٢-٢٢٦: ٦، ٨-١٦: ١٦-٢٣٠: ١٢-٢٣٤: ٦-٢٣٨: ١٠، ١٥، ١٦، ١٨-٢٣٩: ٣-٢٤٠: ٥-٢٤٢:

١-٢٤٦: ١٧-٢٤٨: ٧-٢٥٩: ٨، ١٤، ١٧-٢٦٠: ٦-٢٦١: ١٤-٢٦٣: ١٠، ١٨-٢٦٤: ١٢-٢٦٥: ٤-٢٦٦: ١٦-٢٦٩: ٤-٢٧٠: ٩، ١٢-

٢٧١: ١٩-٢٩٠: ٦-٣٠٥: ١٩-٣٠٦: ٩-٣١٧:

١٩-٣٣٠: ١-٣٤١: ١١، ١٥-٣٤٢: ٢-٣٤٩: ١٤-٣٥١: ١٦-٣٥٤: ١٤-٣٥٦:

٩-٣٦٠: ٦، ١٧-٣٦١: ١٣-٣٦٥:

٣، ٩-٣٦٦: ١-٣٨٧: ٢٠-٣٩٨:

٥-٤١٠: ٩-٤١١: ٤-٤٢٨: ١١-٤٢٩: ٢٠-٤٣٢: ٧-٤٣٣: ١٤-٤٣٥:

١١، ١٧-٤٤٥: ١١-٤٧١: ١٨-٤٨١:

٥المماليك الكتابية ٤٧١: ١١

مماليك الملك الظاهر برقوق ١٠٥: ١٥-١٠٧: ١٣-١١٣: ١-١١٨:

٢-١٣٧: ٥-١٥٠: ١٦-١٥١: ٦-١٥٧: ١٠-١٥٩: ٩، ١٩-١٨٨: ١-١٩٥: ٧-١٩٩: ٨-٢٠٥: ٧، ١٤-٢١١:

١١-٢١٨: ١-٢٢١: ١٣-٢٣٥: ١٤

مماليك الملك المؤيد (شيخ) ١٠٥: ١٦-١٨٨: ١٩-٢٣٥: ١٥-٢٣٦:

١٢-٢٤٠: ٢١-٢٥٠: ٩-٢٥٢: ١٥، ١٧-٢٥٣: ١٥-٢٦٣: ٥-٢٦٤: ٩-٣٠٠: ٤-٣٠٢: ٣، ١٨-٣٠٣: ١٠-٣١٣: ١٦-٣١٥: ٧-٣٧٠:

٢١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٢٥

مماليك الملك الناصر (فرج) ١٠٥: ١٦-٢٣٤: ١٥-٢٤٠: ٢١-٢٥٢:

١٨ - ٢٧٠ : ١٩

المنجمون ٥٠٦ : ٤

مؤرخو مصر الإسلامية ١٢١ : ٢١

المؤرخون المسلمون ١٢١ : ٢١ - ٣٦٦ : ١٥

ن الناصرية- مماليك الملك الناصر (فرج) ندماء الملك المؤيد ١٩٠ : ١

النصارى ٤٦ : ٣ - ١٧٧ : ١ - ١٩٣ : ١١ - ٣٨٤ :

٤ - ٣٩٠ : ١٠ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ - ٤٠٧ :

١٣ - ٤٢٤ : ٢

نصارى مصر القديمة ٤٨١ : ١

النوروزية ١٦٢ : ١٦

ى الشبكية ٥٤٠ : ١٠ - ٥٤٤ : ١٢

اليمنية ١١٥ : ٧

اليهود ٣٨٤ : ٨ - ٤٠٧ : ١٤ - ٤٢٤ : ١٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٦

فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك

١ الآثار النبوى ٤٢٥ : ١٨ ، ٢٤ (ح)

آسيا الصغرى ١٤ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦٢ : ٢١ - ٦٦ : ٢١ - ٦٧ : ٢١ - ٧١ : ٢٢ - ٨٢ :

٢٣ - ١١٦ : ١٩ - ١٣١ : ٢٣ - ٢٠١ : ٢١ - ٣٥٢ : ٢٠ - ٤٢٦ : ٢٦ - ٥٠١ : ١٧ ، ٢٢

آق شهر (أو: أقجهر، أو: أقشهر) ٨٢ : ١١ ، ٢٣ (ح) - ١٠٤ : ١٩

آمد ٧ : ٢ - ١٢ : ٨ - ١٣ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ :

٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٥ : ١٠ - ١٦ : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - ١٧ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ - ١٨ :

٧ ، ١٠ - ٢١ : ٧ ، ٩ - ٢٢ : ٥ ، ١١ ، ١٥ - ٢٣ : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١٦ - ٢٥ : ٦ ، ١١ - ٢٦ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ - ٢٧ : ٩ ، ١٥ - ٢٨ : ١٤ - ٢٩ : ٢ ، ٥ ، ٧ - ٣١ :

٤ - ٣٢ : ١٣ - ٣٣ : ٧ : ١٢ - ٣٥ : ٢ ، ١٥ - ٣٦ : ١٢ - ٤٣ : ١٠ - ٤٧ : ١٤ - ٨٦ : ١٢ - ٨٩ : ١٨ - ١٧٨ : ٤ - ١٧٩ :

٦ ، ٧ - ١٨٠ : ٤ ، ١١ ، ٢٠ - ١٨١ : ٧ - ١٨٢ : ١ ، ١١ ، ١٢ - ١٨٦ : ٥ - ٢٠٠ :

٩ - ٢١٠ : ١٥ - ٢١٦ : ٨ - ٢٢٤ : ١٥ - ٤٢٠ : ١٢ - ٤٧٢ : ٢٠ - ٤٧٨ : ٧ - ٤٩٨ : ١٠ ، ١١ - ٥٠٢ : ١٥ - ٥٢١ : ٢

أبلستين ٦٢ : ١٣ - ٦٣ : ٤ - ٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ١١ ، ٢١ (ح) - ٦٨ : ١ - ٧٥ : ٦ - ٧٨ : ٢٢ - ٧٩ : ٢ ، ٤ - ١٠٤ : ١٩ - ٣٣٧ : ٢٠ - ٣٣٨ : ٣ - ٤٩٩ : ٣ ، ٤

أبواب حلب ٣٢٣ : ٢١ (ح)

أحسن أباد ١٩٤ : ١٦

أحمد أباد بيدر ١٩٤ : ١٩

إخنا (أو: أخنو) ٤٦٨ : ٢١

أخويه الزلاقة ٤٦٨ : ٢٢

أدرنا بولى ٢٢٤ : ١١٩

أدرنة ٢٢٤: ٢٣

الأديرة ٣٠٢: ١٩ (ح)

أذربيجان ٤٤: ٢٥-٧٨: ٩-٢٢٤: ١١

أذرعان ٤٩٤: ١٤، ١٧، ١٩

أرزن (أو: أرزن الروم) ٧٠: ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١ (ح)- ١٩: ١٨-٢٠٠: ٩، ١١، ١٢، ١٤-٢٢٤: ١٥-٢٢٧: ١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٧

أرزنجان (أو: أرزنكان) ٢٣٣: ١، ١٩ (ح)

أرض البقاع ٣١٨: ١٩

أرض البلقاء ٤٧: ١١

أرفنين ١٤: ٢٢

أرقنين ١٤: ٧، ٢٠ (ح)- ٢٤: ١، ٤، ٧، ١٥-٢٥: ٥-٢٦: ٩-٢٩: ١١-٣٠:

١-٢٢٤: ١٦

أرمناك ٦١: ٢٤

أرمنت ٣٤١: ٢١

أرمينية ١٢: ١٩-٤٤: ٢٥-٧٠: ٢١-٢٣٣:

١٩-٣٣٥: ٢٤

أرمينية الصغرى ٣٨٠: ١٨

الأزبكية ٣٨٣: ١٨

الأزهر ٤١٨: ٢١-٤٤٤: ١٨

إسبانيا ٣٦٦: ٢٢

الإسطل (الإسطل السلطاني، الإسطبات السلطانية) ٧١: ١٣-٧٣: ٧، ١٣-١٧٠: ٦-٢٤٢: ١٥، ١٧-٢٤٤: ١٨، ٢٠-٢٤٨:

١٥-٢٥٠: ١١-٢٥٦: ٩-٢٦٤: ١-٢٦٨: ٩-٣٨٩: ١٢-٤٦٨:

٢-٥٣٦: ١

الإسكندرية (أو: ثغر الإسكندرية) ٣٨: ٦-٥٠: ١٣-٥١: ٢، ٨-٦٦:

٥، ١٥-١٠٧: ١١، ١٤-١٠٩: ٨-١٢٠: ٨-١٢٩: ٢، ٣-١٣١: ٩-١٤١: ٢-١٦٠: ٢، ١٠-١٦٢: ١٠-١٦٣: ٢-١٩٥: ٣-٢٠٥: ٨-٢١٢:

٥، ٦-٢١٣: ١٧-٢٤١: ١٢-٢٤٦:

١٣، ١٤-٢٤٧: ١٦-٢٥٥: ١-٢٦٢: ٨-٢٧٦: ٣-٢٨١: ٩، ١٣، ١٤-٢٨٢:

١٤-٢٩٦: ١٢-٣٠١: ٧-٣٠٥: ١١-٣١٥: ١٦-٣١٧: ٢-٣٢١: ١٤-٣٢٧:

١٥-٣٣١: ١٦-٣٣٢: ٥-٣٣٣: ١٢-٣٣٦: ١٠-٣٥٠: ١٢-٣٦٠: ٥-٣٦١:

٣، ٥-٣٦٣: ٣-٣٦٤: ٤-٣٩٢:

١-٤٠٤: ١٣-٤٤٦: ٢-٤٥١: ٢٠-٤٦٣: ٧-٤٦٦: ١٦-٤٦٨: ٧-٤٧٠:

١٨-٤٧٨: ٥-٤٩١: ١٤-٥٤٣: ١٤

إسنا ٣٠٨: ١٠

- أسيوط ٣٠٩: ٧
- الأشمونيين ٤٤٥: ٤
- الأعمال الهندسية ٥٠٩: ٢٠
- الأعمال القلوبية ٣٨٧: ٢٠
- إفريقية ١٩٧: ٣ - ٢٢٥: ٣
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٢٨
- أفغانستان ٥٠٤: ٢٠
- الأقفاص ١٧٣: ١٦
- أقفهس (أو: أقفهص) ١٧٣: ١٦ (ح)
- أكل ٢١: ١٣، ٢٣ (ح)
- إمارة بنى أيدىن التركمانية ٨٢: ٢٤
- إمارة دلغادر (أو: بنى دلغادر) التركمانية ٦٧: ٢١ - ٧١: ٢١ - ٥٠١: ٢٢
- الإمبراطورية المملوكية ٣٧: ٢٤
- أمحرة ١٩٦: ١٤
- أملاك الزردكاش ٥٥٩: ٢
- الأندلس ٢٢٥: ٦ - ٢٨٦: ٢١
- أنطاكية ٣٨٠: ١٨
- أوروبا ٣٦٦: ٢١ (ح)
- أوفات ٢٢٦: ٢١
- إيوان القلعة ٣٦٥: ٤ - ٤٣٥: ١٣
- ب باب الأربعين (أحد أبواب حلب) ٣٢٣: ٢٢
- باب أنطاكية (أحد أبواب حلب) ٣٢٣: ٢٢
- باب الجديد (بقلعة الجبل) ٥٠١: ١٤، ٢٥ (ح)
- باب الجنان ٣٢٣: ٢٢
- باب الخرق (حاليا: ميدان أحمد ماهر) ٣٨٤: ١١، ٢٢ (ح)
- باب الدهيشة (بقلعة الجبل) ١٠٢: ١٤، ٢٣ (ح)
- باب زويلة ٣٤: ١٧ - ٧٠: ٨ - ٨٦: ٨ - ١٢٤:
- ١٥ - ١٤٨: ٩ - ٢٦٥: ٣ - ٢٦٦: ١٢ - ٣٢٥: ٩ - ٣٢٨: ٧ - ٣٤٧: ١٢ - ٣٧٦:
- ١٨ - ٣٩٧: ١٨ - ٣٩٨: ٣ - ٤١٠: ٢٠ - ٤١١: ١٦ - ٥١٣: ١٢
- باب الساقية ١٠١: ١٣
- باب السر (بقلعة الجبل) ٣٩: ١٥، ٢٤ (ح)
- باب السلسلة (بقلعة الجبل) ٩: ١، ١٥ (ح) - ٣٩: ١٦ - ٢١٢: ٤ - ٢٣٩: ١١ - ٢٤٢: ١٥ - ٢٤٣: ٤، ٨، ٩ - ٢٤٥: ١٠ - ٢٤٧: ١١، ١٧ - ٢٥٠:
- ٥ - ٢٥٦: ٨ - ٢٦٧: ٩، ١٦، ٢١ - ٢٦٨: ٤ - ٢٦٩: ٦، ١٦ - ٢٧١: ٣ - ٣٠٥: ٥ - ٣١٥: ٦ - ٣٣٠: ٣ - ٤٥٤:

١٥-٤٦٨: ٢، ٥

باب الستارة (بقلعة الجبل) ١٠٦: ٨-٢٢: ٧

باب الفتوح ٣٨٥: ٢١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٢٩

باب الفرج ٣٢٣: ١٥

باب القراطين ٢٠٣: ١٩

باب القرافة ١٢٧: ٢٠-٢٣٨: ٩-٢٦٩: ٧

باب القلة (بقلعة الجبل) ٤٣٣: ١٤، ٢٤ (ح)-٤٥٣: ١٦-٥٠٢: ١٠

باب قنسرين (أحد أبواب حلب) ٣٢٣: ٢٢

باب القنطرة ٨٦: ٥

باب المحروق ٢٠٣: ٤، ١٨ (ح)

باب المدرج (أحد أبواب القلعة) ٢٦٤: ١٣-٣٦٠: ١٢-٤١٠: ٢٤

باب المقام (أحد أبواب حلب) ٣٢٣: ٦، ٢٢ (ح)

باب المنذب ٤٢٨: ٤

باب الميدان ٤٧٥: ١٣-٤٧٦: ١

باب النحاس ٣٥٢: ٦

باب النصر ٣٤: ١٣-٩١: ١١-٣٢٣: ٢٢-٣٤٢

١١-٣٤٣-٤: ٣٤٥: ١٦-٤٩١: ١-٥١٣: ٦

باب النيرب ٣٢٣: ١٠، ٢١ (ح)

باب الهجرة ٣٣٠: ٥

باب الوزير ٢٣٣: ٤-٣٩٨: ١٠

بارنبار ١٥٣: ١٨

بانقوسا ٣٢٤: ٧، ٢١ (ح) بانياس ٣٣٢: ٢٠

بجاية ١٩٨: ٣-٢٢٥: ٣

البحيرة ٣٧: ٢٢-٣٨: ٢-٤١: ٧-٥٧: ٢، ٥، ٧، ٩-٢٣٠: ١١-٢٤٢: ١-٣٦٧:

٣-٣٩٤: ١٢-٣٩٧: ٨-٤٠١: ١٨-٤٠٩: ١٩

بحيرة وان ٤٤: ٢٤

بخارى ٢١٥: ٢

البرج (بقلعة الجبل) ١٦٧: ١٣-٢٧٧: ١٥، ١٨-٣١٥: ١٧-٣٣٠: ٥-٣٣١: ١-٣٣٢: ٩-٣٣٣:

٥-٣٥١: ٦-٤٤١: ٢٠-٤٤٢: ٣-٤٤٣: ٢-٤٤٧: ١١

برزة ١٠: ١٤، ٢٤ (ح)

برصا ٦٥: ١٣-١١٦: ١٢-٢٢٤: ١٩-٤٢٦: ٢٦

برغلو ٦٢: ٢٢

بركة الجب ٣٣٥: ١٤ (ح)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٣٠

بركة الحاج ١٠٠: ٢-٣٣٥: ١، ١٤ (ح)-٣٤٨:

٢٢-٣٥١: ١-٣٥٦: ٨-٣٥٨: ٨-٣٧٠: ١٥-٣٧٢: ١٣-٤٠٢: ٤-٤٢٣:

٢٠-٤٣٠: ١-٤٣٨: ١٥-٤٤٦: ١١

بركة الحبش ٢٢٧: ٢٠

بركة الحجاج ٣٣٥: ١٤ (ح)

بركة الرطلى ٣٤٨: ٩، ٢١ (ح)

بركة الطوابين ٣٤٨: ٢١

بركة الفيل ٢٣٧: ٥

بروسا ١٦٥: ١٢

بريطانيا ٤٢٨: ١٩

بزرجق ٧٨: ١٩

البستان- أبلستين بعلبك ٣٣: ٦-١٨١: ١٢-٣١٨: ٩-٣٢٠:

١٤-٣٧١: ١٩-٤٤٤: ١٧

بغداد ٤٤: ٨-٤٥: ١، ٢، ٣، ٨، ٩-٧٠: ١-٧٢: ١٣-٧٣: ١-١٥٤:

١١-١٦٩: ٨-١٩٣: ٧، ٩-٢٢٤:

١٣-٤٨٣: ١١-٥٢٧: ٢

البيقع ٤٨٠: ١٦

بلاد ابن قرمان ٨٢: ٩، ١١

بلاد التركمان ٢٨٥: ٢

بلاد الجاركس ٤٦٤: ٩-٥٥٥: ١١

البلاد الجيزية ٤٤٥: ٤

البلاد الحلبية ١١: ٢-٤٢٠: ١٣

بلاد الروم ٦٠: ٧-٦١: ١٢-٦٥: ١٣-٦٦: ٧-٨٧: ١٦-٢١٢: ١٨-٣٦٦: ٦-٣٩٥:

٢-٤٠٧: ١٢-٤٣٤: ٧-٤٣٨: ٢٠-٥٣١: ٤

البلاد الساحلية ١١٥: ٨

بلاد الشام، البلاد الشامية- الشام بلاد الشرق، البلاد الشرقية، البلاد المشرقية- الشرق البلاد الشمالية ٢٣٣: ١٧

بلاد الصعيد- الصعيد بلاد صيدا- صيدا بلاد العجم ٢١٥: ٢-٥٤٩: ٩

بلاد الغرب ٤٨٧: ١٦

بلاد الغور ٥٠٤: ٢٠

بلاد الفرنج ٢٢٥: ١٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٣١

- بلاد قرمان ١١٦: ١٠، ١٩ (ح)
- بلاد اليمن - اليمن بليس ٣٣١: ١٦ - ٣٣٢: ٦
- البلقان ٢٢٤: ٢٣
- بلقينه ٤٨٥: ٢٠
- بنجاله (أو: بنغاله) ١٩٢: ١٣، ٢١ (ح) - ٢٠٣: ١٤ - ٢٠٤: ٢
- بنى سويف ١٦٧: ٢١
- بهسنا (أو: بهسنى) ٧١: ٢١ - ٧٨: ٢١ - ٤٦٢: ٢٣ - ٤٧١:
- ٢٠، ٦ (ح)
- البهنسا ١٧٨: ٢٠
- البوب ٤٨٥: ٢٠
- بور سعيد ١٨٥: ٢١
- بولاق ٣٤٨: ٩
- بيت أصلم ٣٩٨: ١٥
- البيت الحرام ٤٩: ٥ - ٥١٦: ١٠
- البيت الشريف ٥١٦: ١٧
- البيت العتيق ٤٣٨: ١٣
- بيت قاضى القضاء الحنفى ٣٨٤: ٤
- بيت قاضى القضاء الشافعى ٣٨٥: ١
- بيت قوصون ٢٦٧: ٩ - ٢٦٨: ٣
- بيت الله الحرام ٣٦٤: ٩
- بيت المقدس ٢٨٦: ٢٠
- بيت والى القاهرة ٥٣: ٩، ١٢ - ٤٤٢: ١٥ - ٤٤٤: ٦
- بيدر ١٩٤: ١٦
- بئر الاسطبل ٣١١: ٢٤
- البيرة ١٣: ٢، ٩، ١٣، ١٥ - ٣٢: ٨، ١٠ - ٢٨٦: ١، ١٩ (ح) - ٤٣١: ١٦ - ٤٣٦: ١٤
- بيروت ٤٣٠: ٥ - ٥٥١: ٩
- بيسان ٣١٨: ١٩
- البيمارستان المنصورى بالقاهرة ٣٦: ٤ - ٣٧: ٣ - ٤١: ١ - ٦٥: ١٢ - ١٥٤: ١٠ - ٢٢٠: ١٢ - ٣٧٠: ١٢ - ٣٨٢: ٦ - ٥٥٧: ١، ١٧ (ح)
- بين السورين ١٦٤: ٢
- بين القصرين ١٣٣: ١٨ - ١٣٤: ٣ - ٣٦٤: ١٨ - ٣٦٧:
- ٢١ - ٤٤٤: ٧ - ٥١٤: ٥
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٢
- بيور نبارة ١٥٣: ١٩

- ت تبان (توبن) ١٢١: ١٨ (ح)
- تبريز ٤٤: ٢٥-٤٧: ٣-٧٠: ١٠-٧٨: ٩-٨٩: ١٥-١٧: ٢٢٠: ٥، ٢٣-٢٢٤:
- ١٢-٤٢٠: ١٢-٤٣٢: ١٥-٤٤٩: ٧
- تتامنوفية ٤١٥: ١٥
- ترانسلفانيا ٣٩٥: ٢٠
- التربة الأشرفية ١٦٥: ٧
- تربة الأمير طيبغا الطويل ٤٤١: ٢
- تربة خونديجلبان ٣٣٣: ١٦
- تربة الصوفية ٥١٣: ٦
- تربة الملك الأشرف برسباى ٢٠٣: ٣
- تربة الملك الظاهر برقوق ٢٧٩: ٥-٤٢٤: ١٠
- تعز ١٢٤: ٣-٢٢٥: ١٢
- تفهنا، تفهنا العزب، تفهنة ١٣٤: ٢٥-١٧٥: ١٦ (ح)- ٤٣٠: ١٢، ٢٠ (ح)
- تلمسان ١٩٢: ٨-٢٢٥: ٤
- تلوانة ٤٨٧: ١٨
- تنيس ١٨٥: ١٩
- توبن (تبان) ١٢١: ١٨ (ح)
- توقات ٦٦: ٨، ٢١ (ح)- ٦٧: ٢
- تونس ١٩٧: ٣، ٨، ١١، ٢٠-٢٢٥: ٣
- التبير (نهر) ٣٦٦: ٢٤
- ث الثغور الشامية ٣٨٠: ١٦
- ج جامع ابن طولون ٥٨: ١٩-٤٩٦: ١٩
- جامع ابن عثمان ٥١٨: ٧
- الجامع الأزهر ٩٨: ١٣-٩٩: ١٢-١٣٤: ١٠-١٤٩:
- ١٨-١٥٠: ١-٤١٨: ٢١-٤٤٤: ١٨-٤٨٦: ١-٤٩٢: ٨-٤٩٧: ١٨-٤٩٨:
- ٦-٥١٥: ١٥-٥١٦: ٢، ٣-٥٣٥: ١١
- الجامع الأشرفى بالخانكاه ٣٧٠: ٢١-٥٠٦: ١٢
- جامع أصلم ٣٩٨: ١٤، ٢٦ (ح)
- الجامع الأفخر ٣٤٨: ١٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٣
- جامع الأمير حسين ٥٤٧: ٩
- جامع بنى أمية ٢٨٩: ٢١
- جامع تغرى بردى بحلب ٤٨٠: ٩

- جامع تنكز ١٨٦: ١، ١٥ (ح)
 الجامع الحاكمى ٩١: ١١
 الجامع الحسينى ٢٤٢: ١٨
 جامع السلطان حسن ٢٦٧: ٧
 جامع سودون من زاده ٤٠٠: ١
 جامع الصارم ٣٤٨: ٤
 جامع الصالح ٥١٣: ١١
 جامع الصورة ٤١٠: ٢٥
 جامع طلائع بن رزيك ٣٤٧: ١٢
 جامع الظافر ٣٤٨: ١٦
 جامع عمرو ٤١٥: ١٨-٥٢٨: ١٤
 جامع الفاكهيين ٣٤٨: ٣، ١٦ (ح)
 جامع الفخر بخط سويقة الموق ٣٤٨: ٣
 جامع القلعة (قلعة الجبل) ١٠٦: ٦-٢٥٢: ٦-٢٧٣-٧: ٣٠٠:
 ٨-٤٣٩: ١٦-٤٤٨: ١١
 جامع الماردانى ٤١٠: ١٣، ٢٠ (ح)
 الجامع المؤيدى ١٢٤: ٨، ١٥-٢٣٠: ١٩-٥١٣: ١٢
 جامعة كاليفورنيا ٣٢٢: ٢٣
 جبرت ١٩٦: ١٥-٢٢٦: ٢١ (ح)-٤٤١: ١٢
 الجبل الأقرع ٣٢٦: ٣
 جبله ١٢٤: ٣
 جدة (أو: بندر جدة) ٤٤: ٢٠-٥٩: ١٦-٧١: ١٤-٧٧:
 ١٣، ١٦-٨١: ٦-١٥٢: ٣، ٤-٢١٤:
 ١، ٣-٣٣٨: ١١، ١٣، ١٦-٣٣٩:
 ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٤-٣٦٨:
 ١٧-٣٨٧-٥-٣٩٧: ١-٤٠٣: ١-٤٢٦-٤-٤٢٧: ١-٤٢٨-٣-٤٢٩: ١-٤٣٩: ١٠-٤٤١: ١١-٤٨٤: ٨-٥١٨:
 ٣-٥٢٧: ١١
 جرجان ٢٢٤: ١٠
 الجرف ٢٧٣: ٢٠
 جروان ٤٨٧: ١٧، ١٨
 جزائر دهلك ٣٣٩: ١٧
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٤
 الجزيرة ١٢: ١٦-٢٢٤: ١٧-٢٧٣: ١٣

- جزيرة ابن عمر ٢٧: ١٥
 جزيرة رودس ٣٤٢: ١٦
 جزيرة الصابونى ٢٢٧: ٥، ١٩ (ح) جزيرة قبرس ٣٤٣: ١٣، ٢٣
 جزيرة قوسنيا ١٧٥: ١٦
 جزيرة كمران ٤٢٨: ٥، ١٦ (ح)
 جسر يعقوب ٢٨٧: ١٥
 الجسور البلدية ٣٠١: ٢٢
 الجسور السلطانية ٣٠١: ١٢
 الجمالية ٣٧٥: ١٠، ٢٢ (ح)
 الجوة ١٢٤: ٣
 الجوهري ٣٢٣: ٦
 الجيزة ١١٤: ١-٣٤٦: ٣-٥٠١: ٢٤
 ح حارة الديلم ١٤٣: ٩
 حارة زويلة ٣٨٦: ٦، ٩
 الحارة الوزيرية ٥٠٦: ١٨
 حانوت الشهود ٢٠٦: ١٤
 حبس (أو: سجن) الديلم ٤١٨: ١٨-٤٢٠: ٤-٤٢٢: ١١
 حبس الرحبة (أو: حبس باب الرحبة) ٤٤٤: ٦، ١٨ (ح)
 حبس المرقب ٣٣٢: ١٥، ١٦-٤٤٧: ١٦
 حبس المقشرة:
 ٣٨٥: ٦، ٢١ (ح)-٣٨٦: ٩-٤٠٧:
 ١٧-٤١٠: ٦-٤١٤: ١٥-٤٢٢: ٩-٤٢٣: ١٠-٤٤٧: ٩-٤٥٧: ٦
 الحبشة ١٩٦: ١٤، ٢٢، ٢٤-٢٢٥: ١٤، ٢٤-٢٢٦: ٢٢-٤٤١: ١١
 الحجاز ٧٦: ١٦-١٣٥: ١٧-١٥٤: ١١-١٩٦: ١٢-٢٢٤: ٨-٢٧٩: ١١-٢٩٩:
 ١٦-٣٢٧: ١٥-٣٣٤: ١٢-٣٣٥: ١-٣٥٦: ١١-٣٥٧: ٦-٣٧٣: ١٥-٤٠٥:
 ١٦-٤١٣: ٢٠-٤٤٦: ٣-٤٧٠: ١-٥١٨: ١-٥٥٤: ٧
 حجة ٤١: ٣
 الحدره ١٠١: ١٣
 حدره البقر ١٤٩: ٧
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٥
 الحديده ٤٢٨: ٥، ٢٢-٤٢٩: ٢
 الحرافه ٢٤٢: ١٥-٢٤٤: ١٩-٢٤٥: ٢-٢٤٨:
 ١٣-٢٤٩: ٢-٢٥٠: ٥، ١١، ١٢-٢٥٦: ٨، ١٥-٣٠٥: ٥

حرسا ٣١٩: ٧، ١١، ٢٠ (ح)

حرض ١٢٤: ٣

الحرم المكي ٢٦: ٢٣

الحرم النبوى الشريف ٤٣٨: ٩-٥١٨: ١٤، ١٨-٥٤١: ٥

الحره ٣١٨: ٨

الحصن الأشهب ٣٥٢: ١٩

حصن زياد ٣٣٥: ٢٤

حصن شنكان ١٩٣: ٨

حصن قوارير ١٢٤: ٥

حصن كيفا ١٢٢: ١٤-١٨٢: ١١، ١٢، ١٧، ٢٣-١٨٣: ١-٢٠١: ٢، ١٤-٢٢٤: ١٦-٤٣٢: ١٨

حكر النبوى ٥٤٧: ٩، ٢١ (ح)

حلب ١١: ٥، ٧، ١٢، ١٧-١٢: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠-١٣: ٣-٢٤:

٢-٣٢: ١٢-٣٣: ١، ١٤-٣٤: ٢-٤٣: ١٣-٥٩: ١٣-٦٠: ٩-٩٢: ٣-٦٣: ١٠، ١٦-٦٤: ٥، ١٧-٦٥: ٨-٧٠: ٥-٧٦: ٩-٧٨: ١٦-٧٩:

٧، ١٢، ٢٢-٨٠: ٦، ١٣-٨٣: ١-٨٤:

٢٣-٨٥: ٣-٨٧: ٥-٩٢: ٣-١٢٦:

١١-١٤١: ٢-١٥٠: ٦، ٨-١٥١:

١٠-١٦٨: ١٩-١٧٤: ٦-١٨١: ٧، ١٠-٢٣٣: ١٧-٢٣٤: ٢، ٧، ٨-٢٥٤: ١-٢٦١: ٥-٢٧٨: ٢، ٥-٢٨٣: ٣-٢٨٤: ٢، ٣، ٥، ٧، ٨-٥٧:

٢٨٦: ٧، ١٣-٢٨٧: ١-٢٨٨:

١١، ١٨-٢٨٩: ٦، ١٥-٢٩١: ١٢-٢٩٢: ١٠، ١٣-٢٩٣: ٤، ٥-٢٩٤:

٢، ١٥-٣٠٢: ١٦-٣٠٩: ١٩-٣١٨:

٤-٣١٩: ٣-٣٢٢: ١٠-٣٢٣: ٢، ٧-٣٢٤: ١٨-٣٢٦: ٦، ١١، ١٥-٣٣٥:

٥-٣٣٦: ٣-٣٤٧: ٥-٣٥٠: ٩-٣٥٣: ١-٣٦٣: ١٢-٣٦٦: ١٠-٣٧١:

٣-٣٧٢: ٥-٣٧٣: ٦، ١١-٣٨٣:

٤-٣٨٥: ١٤-٤٠٣: ١٤-٤٠٤: ٨-٤٠٩: ١١-٤١٠: ١-٤٢٠: ١١-٤٣٣:

٤-٤٤٤: ١١، ١٢، ١٤-٤٤٥: ٢٤-٤٤٨: ٢-٤٥١: ١٧-٤٥٤: ٢١-٤٦٢:

١٨، ٢٣-٤٦٣: ٦-٤٦٩: ٨-٤٧١: ٢٠-٤٧٨: ٦-٤٧٩: ٢١-٤٨٠:

٢، ٩-٤٨٧: ٣-٥٠١: ٧-٥٠٩: ١٩-٥١١: ٨، ١٤، ١٦-٥٢١: ١، ٣، ١٦-٥٢٣: ٥-٥٢٧: ١٦-٥٢٩: ١٤-٥٣٠: ١٤-٥٤٧: ١٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٦

حمام بشتك ٤٤٩: ٤

حمام السفطى ٤٠٢: ٩

حمام ١١: ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٥، ١٧-٣٤: ٤-٥٩: ٧-١٠٢: ٢٦-١٢٦:

١٧، ١٨-١٣١: ٦-١٣٥: ٢-١٨٨:

٤-١٨٩: ١٧-١٩٠: ٣-٢٨٣: ٢-٢٨٦: ٢، ١٤-٢٨٧: ١-٢٨٨: ١٩-٢٩٤: ١٦، ١٨-٣٢٢: ١٣-٣٢٣: ٧-٣٢٤: ٢٠-٣٢٦: ٣-٣٦٣:

١٥-٣٧٢:

٤-٣٧٨: ١٥-٤٠٥: ١١-٤٠٩: ١١، ٢٣-٤٣٢: ٢-٤٣٣: ٣-٤٣٤: ٤-٤٤٣: ٨-٤٤٧: ١٤-٤٥١: ١٨-٤٥٦:

٧-٥٤٧: ١٤-٥٤٩: ١١

حمص ١١: ٤-٣١٩: ٢٠

حوران ٩: ٣١٨:

الحوش، الحوش السلطاني ٤٠: ١-٦٨: ٢٠-١٠٢: ١٤-١٠٣:

٢، ١٢-١٠٦: ١٠-١٣٥: ١٥-٢٢٧:

٧-٢٣٣: ٩-٢٣٤: ٥-٢٦٣: ٩، ١٤-٢٦٤: ٨-٢٦٨: ٣-٢٧٤: ١٨-٣١٥: ١٥-٤١٣: ١٤-٤١١: ١٢-٤٤٢: ١-٤٤٣: ١٠-٤٤٥: ١٣-

٤٤٩: ٦

حوش القلعة ٣٦٥: ٤-٤٣٣: ١

حوف مصر ٢٠: ٤٨٥:

حيجانة ١٩: ٤٦٩:

خ خاف ٢٠٢: ٨

خان الخليلى بالقاهرة ١٦٦: ٤

خان طومان ٣٢٦: ٦

الخانقاه ٢٧٢: ٦

خانقاه بيبرس الجاشنكير ٤١٨: ٢١

الخانقاه البيرسية ٣٨٢: ٤

خانقاه ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٤٨٨: ٣، ١١ (ح)

خانقاه سرياقوس ٧٤: ١٧-٨٥: ١٧-٣٩٣: ١٩-٤٢٣: ١١

خانقاه سعيد السعداء (أو الخانقاه السعيدية) ٥٧: ٢٥-١٣٢: ١، ٦ (ح)-٢٠٧:

١-٤١٥: ١٨-٤١٧: ١٤-٥١٣: ١٤-٥٣٥: ١٥-٥٤٩: ٦

خانقاه شيخون (أو الخانقاه الشيخونية) ١٢١: ٧، ١٠-١٣٣: ٦-١٣٤: ١٧ (ح)-١٣٩: ٦، ٩، ١٤-١٤٠: ٣-١٦٧: ١٦-١٦٨: ٢-٢٦٩: ٥-

٥٠١:

٢، ٤-٥٠٩: ١١

خراسان ٢٠٢: ٨-٢٢٤: ١٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٧

الخربة ٣١٨: ١، ٩ (ح)

خربة الأثل ٣١٨: ٢١

خربة القطف ٣١٨: ٢١

خربة اللصوص ٣١٨: ١٩

خرت برت ٣٣٥: ١٠، ٢٤ (ح)

خط بولاق ٤٠٥: ٥-٥١٤: ١٩

- خط رحبة باب العيد بالقاهرة ٤٤٤: ١٨
خط سوق الغنم ٣٩٨: ١٤
خط سويقة الصاحب ٤٢٢: ١٤
خط سويقة الموفق ٣٤٨: ٣
خط الشوائين ٣٧٦: ٤، ١٨ (ح)
خط الصلية ٥٨: ١، ١٩ - ٣٤٨: ٧
خط العنبريين بالقاهرة ٣٤: ١٦، ٢١ (ح) - ١٢٣: ٩ - ١٦٢:
٣ - ٢١٦: ١٣ - ٥١٣: ١٤
خط القربين ١٤٨: ٨
خط قنطرة طقز دمر ١٤٧: ٨
خط الكافورى ٥٥٢: ٦، ١٢
خط الكعكيين ١٦٩: ٢
خلائط ٧٠: ٢٢، ٢٣
خليج أشموم ١٥٣: ١٨
خليج الزعفران ٩١: ٢ - ٩٦: ١٦ - ٣٤٥: ١٤ - ٣٧٠:
٤، ٦
خليج السد ٤٢٥: ١٣
الخليل ١٣١: ٥، ١٠ - ١٣٦: ١٣ - ٣٤٠: ٨ - ٥٠٢: ١
خوارزم ٢٢٤: ١٠
الخياف ٩٢: ٧
دار بشير الجمدار بالأبارين ٤٩٨: ١٨
دار السعادة ٢٨٨: ٢، ٤ - ٢٩٣: ٨، ١٤ - ٣٢٠:
١، ٨ - ٤٧٥: ٩
دار السلام ٤٥: ١٣
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٦٣٧
ر الضرب ٨٣: ٨ - ١٥٧: ٥ - ٣٤٥: ٤
دار الضيافة ٤٥٣: ١٩ - ٥٠٢: ١٢
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص: ٦٣٨
دار العدل ٤٨: ١٠، ١٣ (ح) - ٣٢٨: ١٦
دار الكتب المصرية ٣٢٢: ٢١
دائرة جلجل ١٩١: ١٠
داريا ١٤٤: ٣، ١٧ (ح) - ٤٢٦: ١٨
دجلة ١٦: ٦

الدرب الأصفر ٤١٨: ٤، ٢١ (ح)

درب الطنبذى بسويقة الصاحب ٤٣٥: ٧

درندا (أو: درندة) ٤١: ٥، ٢٠ (ح)

الدكن ١٢٩: ١٥-١٩٤: ١٥

دلوك ٧٩: ١٤، ٢٢ (ح)

دلى ٢٢٤: ١١

دمشق ١٠: ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣-١١: ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٣٨: ١٥-١٨: ٤٠، ١٨-١٦: ٥١-١٤: ٥٤-١٨: ٥٥: ١-

٥٤: ١٥-٥٧: ١-٦٣: ١٧-٦٥: ٧، ٩-٧٦:

١٠-٧٨: ٧-٨١: ١٧-٨٥: ٣-٨٦:

١٢-١١٧: ١-١٢٢: ٣، ٧-١٣٠:

١٠-١٣١: ٦-١٤٤: ١٢، ١٣، ١٧، ٢٣-١٤٥: ٢، ٣-١٥٢: ٦، ٧-١٥٤:

٤-١٥٥: ٦-١٥٧: ١١، ١٢-١٥٨:

٢-١٥٩: ٨-١٦٣: ١٠-١٦٤: ٩، ١٠-١٧٨: ٦-١٧٩: ٦، ١٦-١٨١:

٥-١٨٤: ٦، ٢٤-١٨٥: ١٣-١٩٣:

١٥-١٩٨: ٩-٢٠٦: ٨، ٩-٢٠٧:

١، ٤-٢٠٨: ٢-٢١٣: ١١، ١٤-٢١٥: ١، ١٥، ١٦-٢١٦: ٨-٢٣٤:

٧-٢٤٢: ٥-٢٥١: ١٨-٢٧٧: ٣-٢٨٧: ١٢، ١٦-٢٨٨: ١، ٢-٢٨٩:

١، ٢، ٣، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١-٢٩٠:

١٠-٢٩١: ٨-٣٠٤: ١٨-٣٠٦: ١، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨-٣٠٧:

٣-٣١٣: ٩-٣١٦: ١٩-٣١٨: ٩-٣١٨: ١٩-٣١٩: ٦، ٧، ١٤، ١٧-٣٢٢: ٩، ٣٢٣: ١-٣٢٤: ١٨-٣٢٩:

١، ٨، ١١، ١٨-٣٣١: ١٣-٣٣٥: ٤، ١١-٣٣٦: ٧، ١٣-٣٣٧: ١٠، ١١، ١٢-٣٣٩: ٤-٣٤٤: ١٢-٣٥٦: ١٧-٣٥٩: ٦-٣٦٣: ٣-٣٦٣: ٩-

٣٦٤:

١٠-٣٦٦: ٥-٣٦٧: ١-٣٦٨: ١٠-٣٧١: ٢٠-٣٧٢: ١-٣٧٣: ٥-٣٧٤:

١-٣٧٨: ٥-٣٨٠: ٩، ١٤-٣٨١:

٧-٣٨٣: ٦-٣٩٤: ٦-٣٩٧: ٩-٤٠٤:

١٢، ١٦-٤٠٥: ١، ١٢-٤٠٦: ٧-٤٠٧: ٣-٤٠٨: ٢-٤١٤: ١، ٢، ١٤-٤٢٠: ٩-٤٢٩: ١٦-٤٣٠: ٦-٤٣٤:

١٢-٤٣٥: ٢-٤٣٦: ١٤-٤٣٨: ١، ١٢-٤٣٩: ١-٤٤٠: ١٤، ١٦-٤٤٢: ١٤-٤٤٣: ٨-٤٤٤: ٣-٤٤٦:

١٦-٤٤٧: ١، ١٩-٤٦٠: ٩-٤٦٢:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٣٩

١٦-٤٦٥: ١١-٤٦٧: ١٢-٤٦٨:

١٩-٤٧٢: ١٧-٤٧٦: ٩-٤٧٨: ٧-٤٨٢: ٦، ١٠، ١٦-٤٨٤: ١٢، ١٣-٤٩٣: ١١-٥٠٨: ١١-٥٠٩: ٥، ١١-٥١٠: ١٣-٥٢٠: ٨-٥٢١: ٤،

٦-٥٢٢: ٢، ٨، ٩، ١٦-٥٢٣: ٢، ٥، ١١، ١٣-٥٢٩: ١٥-٥٤٨: ١٨-٥٤٩:

٦، ٧، ٨، ١٠-٥٥٢: ٩-٥٥٤: ٧

الدملوة ١٢٤: ٤

دمياط (أو: ثغر دمياط) ٤٠: ٩، ١٧-٤٨: ٣-٨٦: ١٧-١٥٣:

٧، ١٨-١٦٠: ١٤-١٨٠: ٢-٢٢٠:

٢-٢٢١: ١٢-٢٦٢: ١٤-٢٦٣: ١٢-٢٧٨: ١، ١١-٢٨٢: ١٩-٣٠٦: ٦-٣٠٩: ١١-٣٤٣: ١٢، ١٧-٣٥٦: ١٣-٣٦٠: ٥-٣٦١: ٢، ٥-

٣٦٣: ٣-٤٠٣:

١٣-٤٠٤: ١٣-٤٠٥: ١١-٤٠٦: ١٤-٤٠٨: ٣-٤٢٩: ٨-٤٣١: ١٥-٤٣٦:

٢١-٤٤٠: ٨-٤٦١: ٣-٤٦٣:

٥-٥٢٦: ١٧-٥٣٦: ٤-٥٤٤: ٩-٥٥٥: ٤

الدهتمون ١٦٦: ١٤

دهلى ١٩٢: ٢٢

الدهليز السلطاني ١٠: ١٤

الدهيشة ٤١٢: ١٧-٤١٣: ١٢، ١٦-٤٣٥: ١٦-٤٤١: ١٥-٤٤٥: ١٣-٤٤٨: ١٤

الدور السلطانية ٩٩: ١٧-١٠٧: ١-٢٥٤: ١٥-٣١٣:

١٣-٤٠٦: ١-٤٨٦: ١٢-٥٠٧: ١٣

دوركى ٦٧: ٤، ٧

دويرة الصوفية ١٣٢: ٨

ديار بكر ٢١: ١٤-٢٧: ١٥-٩٢: ٥-١٢٢:

١٤-٢٠٠: ١٠-٢٠١: ٣-٢١١:

٧-٢٢٤: ١٥-٥٠٨: ٤

ديار مصر، الديار المصرية- مصر ديارات النصارى ٣٠٢: ٥، ١٩ (ح)

ر رأس العين ١٢: ٣، ١٦

رباط الآثار ٢٢٧: ١٩-٤٢٥: ٢٤

الرحبة ٣٥٢: ٦

رحبة باب العيد بالقاهرة ٤٤٤: ١٨

رشيد ٣٣٤: ٥

الرصد ٢٧٣: ١٢، ٢٠ (ح)

الرقة ١٩١: ٦، ٢١

الركنية- خانقاه ركن الدين بيبس الجاشنكير الرملة ٢٦٦: ١١، ٢٠-٢٦٧: ١٧-٢٦٨: ٣-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٠

٢٧٠: ١٠-٢٩٢: ٢، ٦، ١٠-٢٩٤:

٦، ١٠، ١٨-٣١٧: ١٧-٣٧٢: ٢-٤١١: ١٨-٤١٢: ٥-٤٥٤: ١٣

الرميلة ٢٣٧: ١٥-٢٣٩: ١١-٢٤٣: ٥-٢٦٨:

٤، ١١-٢٦٩: ٦، ٢٢-٢٧١: ١٢-٣١١: ٢٤-٣١٢: ٤-٣٤٨: ٥

- رنكل ١٩٤: ١٦
- الرها ١٣: ١٧-١٤: ٢، ٨-٢٩: ١٠-٣١:
- ٩، ١٠، ١٧-٣٢: ٢، ٤، ٦، ٨-٤٣:
- ١٤، ١٥-٤٤: ٢-١٦٧: ١١-١٧٩:
- ٨-١٨١: ٨-٣٠٤: ٣-٥٤٧: ١٤-٥٤٨: ١
- رودس ٣٤٣: ١٤، ١٧-٣٥١: ١٦-٣٥٢: ١-٣٥٢: ٢٠-٣٥٩: ١٣-٣٦٠: ٦-٣٦١:
- ٦، ١٠، ١٨-٣٦٢: ١، ٤-٣٦٣:
- ٢-٥٣١: ٥
- الريديانية ٧: ٦-٩: ١١-٧٦: ٤-٩١: ١٩-٩٢: ١-٣٠٤: ١٢-٣٠٥: ١٨-٣٠٦:
- ٣، ٩-٣٣٤: ١٤، ١٦-٣٤٤: ٢٢-٣٥١: ٢-٣٥٩: ٢-٣٧٩: ٤
- ز زاوية تقى الدين رجب ٣١١: ٢٤
- الزاوية الحمراء ١٨٣: ٢٥
- زبيد ١٢٤: ٣، ٥-٢٢٥: ١٢-٤٢٨: ١٦-٤٦٩: ٤
- زرزا ٤٩٢: ٩، ٢٠ (ح)
- زفتى ١٣٤: ٢٥-٤٣٠: ٢٠
- زقاق حلب ٣١٥: ١
- الزيات ٢٧٢: ٧
- س ساحل أثر النبي ٢٢٧: ١٩-٤٢٥: ٢٤
- ساحل بولاق ٢٠٧: ١٨-٣٤٢: ١، ٢-٣٥١: ١٩-٣٥٨: ٩-٣٦٠: ٥-٣٦١: ٤
- السبع قاعات ١٢٧: ٥، ٢٠ (ح)-٥٥٢: ١١
- سجن الإسكندرية ٦٠: ٨-٨٦: ٩-١٦٢: ٨-١٨٠: ٢-٢١٢: ٨-٢١٣: ٨-٢٤٧: ١٨-٢٥٤:
- ١٧-٢٥٥: ١-٢٧٨: ١-٢٩٦: ١٢-٣١٥: ١٦-٣١٧: ٧-٣٢١: ١٤-٣٢٢:
- ٣-٣٣٢: ٢-٣٣٦: ١٢-٣٥١: ١٤-٣٣١: ١٤-٤٦٨: ٦
- سجن الصبيبة ٤٤٧: ٢
- سجن الكرك ٣٣٦: ٨-٤٠٧: ٧
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤١
- سحول ٤٢٨: ٢٤
- السحى ٤٢٨: ٢٣
- سحبة ٤٢٨: ٩، ٢١ (ح)
- سد الخليج ٤٢٥: ١٥
- سراى الجوهرة ١٢٧: ٢٢
- سرحة سرياقوس ٢٥٨: ١٤
- سرياقوس ٣١٦: ١، ١٦ (ح)-٣٩٣: ١٩

سقط الحناء (أو: صفت الحنه) ٥٥٦: ١، ٢٠ (ح)

السلسلة ٢٤٣: ١

سلمية ١٢٦: ١٧

سمرقند ١٩٦: ٦- ٣٥٠: ١٦- ٥٤٦: ٨

سنديس ٥٢٦: ٢١

سواكن ٣٣٩: ١٧

سوق الأساكفة ٤٩٦: ١٩

سوق الحوائصين ١٧٢: ١٦

سوق الخيل ٣٩: ٢٤- ١٠٥: ٧- ٢٣٥: ٦

سوق الشرايحين ٣٧٦: ١٩

سوق الشوائين ٣٧٦: ١٨

سوق العنبر ٣٨٨: ٣

سوق العنبريين ٥٠٦: ١٢، ٢٢

سوق القبو الحسينى ١٤٩: ٦

سوق القرب ٥٠٦: ١٨

سوق النحاس ٣٧٦: ٤

السويداء ١٩٠: ١٠- ١٩١: ٣- ٣١٦: ١٠

سويقه الصاحب ٤١٥: ٧- ٤١٨: ٦- ٤٣٥: ٥، ٧

سويقه منعم ٢٦٩: ١٠، ٢٢ (ح)- ٥٢٤: ٣

سيس ١٣١: ٢٣- ٣٨٠: ١٤، ١٨ (ح)- ٤٠٥:

٤- ٤٣٨: ٢

سيسيه ٣٨٠: ١٧

سينوب ٦٢: ٢٢

سيوط ٣٠٩: ٢٢

ش الشارع الأعظم ٤١٩: ١- ٤٩٦: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٢

شارع شيخون ٢٦٩: ٢٢

شارع القاهرة ٤٤٣: ٤

الشام ٩: ١٢- ١٠: ١٣- ١١: ٧، ٨- ١٥:

٣- ٣٣: ١- ٣٤: ٧- ٣٥: ١- ٤٣:

١١- ٤٤: ٢- ٥٢: ٦- ٥٨: ٨- ٦٥:

٨ ١٦، ١٧- ٦٦: ١، ٨- ٦٨: ١٢- ٧٥:

٣- ٧٦: ٨- ٨٢: ٩- ٨٩: ١٩- ٩٠:

- ١، ٢-٩٢: ١٠٤-١٨: ١٠٩-١٥٦
 ٦-١١٥: ١-١١٩: ١-١٢٠: ١٦-١٢١: ٥-١٢٢: ٧-١٢٨: ١٠-١٣٠:
 ١٣، ١٤-١٤٨: ١٤-١٥٠: ٧-١٥٦:
 ٤-١٥٨: ٢٣-١٦٠: ٢-١٨١: ٢-١٨٤: ٦، ١٥، ٢٠-١٨٥: ٥-١٨٦:
 ٢-١٨٧: ١٦-٢٠٠: ٢٦-٢٠٥: ١٠-٢٠١: ٢-٢١٢: ١٧-٢١٣: ١٠-٢٢٣:
 ١، ٤-٢٢٤: ٨-٢٢٧: ٥، ١١، ١٢-٢٢٩: ٩-٢٣١: ١٤، ١٧-٢٣٢: ١١-٢٥٣: ١٢، ١٣-٢٦٦: ٨-٢٧٢: ٥-٢٨٥: ٩-٢٨٦: ٨-٢٨٧: ٦، ٩-٢٨٨: ٦-٢٩٠: ١، ٧-٢٩٢: ٨-٢٩٤:
 ٢٠-٣٠٢: ١٦-٣٠٤: ٩-٣٠٥: ٦-٣٠٦: ٤، ٩-٣٠٩: ١٩-٣١١: ١٧-٣١٧: ١٢-٣١٨: ٣-٣٢٢: ١١-٣٢٧:
 ١٥-٣٢٩: ٢٠-٣٣١: ١٦-٣٤٤: ١٧-٣٥٩: ١-٣٦٠: ١٩-٣٧٢: ١١-٤١٢:
 ١٦-٤٢٠: ١٦-٤٢٩: ١٤-٤٣٢: ٢٠-٤٣٣: ٥-٤٤٢: ١١-٤٤٣: ٢-٤٥١:
 ١٧-٤٥٢: ٢-٤٥٥: ١٤-٤٥٦: ٧-٤٦٥: ٧-٤٦٧: ١٨-٤٦٩: ١٢-٤٧٢:
 ١٧-٤٩٤: ١٤-٥٠٨: ٩-٥٢٩: ١٩، ٢٠-٥٤٨: ١٧-٥٥٠: ١٩-٥٥١: ١١
 شيبين القصر ٣٨٧: ١، ١٩ (ح)
 شيبين القناطر ٣٨٧: ٢١
 الشحر ١٢٤: ٤
 الشرف ٢٧٣: ٢٠
 الشرق ٤٤: ٩-١٢٠: ١٥-٢١١: ٩-٢٢١: ٦-٣٤٤: ١٢-٤٠٩: ١٠-٤٤٩: ١٣-٥٤٦: ٧-٥٥٠: ١٩
 الشرقية ٤١: ٦-١٦٦: ١٤-٢١٧: ١٣-٣١٨:
 ٢١-٣٦٤: ٢١
 شماخى ٢٢٤: ١٨
 شهبة السوداء ٥٢٣: ٢٠
 الشيخونية- خانقاه شيخون شيراز ٤٩: ١-١٩٥: ١٢، ١٤-٢٠٣: ١
 ص الصالحية ٣٦٧: ١١، ٢٠ (ح)
 الصبية ٣٧٢: ٢٠
 صعده ٢٠٩: ١١-٢١٣: ٧، ١٥-٢٢٥: ١٣
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٣
 الصعيد ٤٨: ١٦-٥٧: ١١-٩١: ٦-١٧٣:
 ١٦-١٧٨: ٢٠-٢٨٢: ١٥-٢٩٩: ٢، ٩-٣٠٤: ١٩-٣٠٨: ٩، ١٧-٣٠٩: ٥-٣١٠: ٩-٣١٢: ٢-٣٢٢: ٤-٣٢٩:
 ١٠، ١٢-٥١٠: ١٣
 الصعيد الأعلى ٣٠٨: ٢٢
 الصعيد الأدنى ٥٠٩: ٢٠
 صغد ١٥١: ٢٣-٢٧٩: ١٤-٢٨٩: ٤-٢٩٢:
 ١، ٥-٢٩٤: ١٠-٣١٨: ٤-٣٢٢:

١٥-٣٢٦: ٩-٣٣١: ١٠-٣٣٢: ٤-٣٥١: ١٨-٣٦٨: ١٠-٣٨٤: ٢-٣٨٧:

٧-٤٣٧: ١٧-٤٣٨: ٣، ٧-٤٣٩: ٥-٤٥١: ١٩-٤٦٣: ١١-٥٢١: ١١-٥٢٢: ٨

صفت الحنه ٥٥٦: ١، ٢٠ (ح)

الصليبية ٢٦٩: ٢٢

صليبية أحمد بن طولون ٢٦٩: ٤

صنعا ٢٠٩: ٨، ١١-٢٢٥: ١٣

صهيون ٥٥١: ٩

الصوة ٢٧٠: ١٩-٤١٠: ١٧، ٢٤ (ح)

صيدا ٤٠٤: ٢١

ض ضواحي القاهرة ٣٤٦: ٣

ط الطائف ٢٦: ٢٢

الطبلخاناه السلطانية ٢٧٠: ١٩-٤١٠: ١٧، ٢٤

طرابلس ٥٩: ٦-١٣٠: ٣، ١٧-١٣٥: ٢-١٦٩: ٩-١٨١: ٦-١٩٥: ٩-٢١٣:

١٠-٢٢١: ٥-٢٦٠: ٢٠-٢٨٦: ١٣، ١٥-٢٨٧: ٥-٢٨٨: ١١-٢٩٤: ٤، ٥، ١٨-٣٢٢: ١٢-٣٣٢: ٨-٣٣٥:

٦-٣٣٦: ٤-٣٥٠: ١-٣٥٦: ١-٣٦١: ١، ٥-٣٧٩: ٢-٣٨٠: ٩-٣٨١: ٣-٤٠٣: ١١، ١٢-٤٠٤: ٩، ١٦-٤٣١: ١٤-٤٣٨: ٦-٤٤٠: ٨-

٤٤٧: ٣، ٥، ٨، ١٧-٤٥١: ١٨-٤٦٣: ٣-٤٧١: ١٧-٤٧٢: ٤-٥٥١: ١١

طرسوس ٦٣: ١٥-٣٦٦: ٤-٣٨٠: ١٨-٤٠٥:

٤-٤٢٣: ١١-٤٢٥: ٣-٤٣٤: ١٠-٤٤١: ٧

طلخا ١٦٦: ١٥

طنبدى (أو: طنبدة) ١٧٨: ٢٠، ٢١

الطيرسية (وقف طيرس) ٣٧٦: ٧، ١٧

الطينة ١٨٥: ٤، ١٩ (ح)، ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٤

(ع) عدن ١٢٤: ٣-٢٢٥: ١٢-٣٣٨: ١٥-٣٣٩:

١١، ١٣-٤٢٨: ٤

العراق ٧٣: ١-١٧٣: ١٣-١٩٦: ١٢-٢٠١: ١٣

عراق العجم ١٧٣: ١٤-٢٢٤: ١٠

عراق العرب ١٧٣: ١٤-٢٢٤: ١٤

العريش ٥٥١: ٩

العقبه ٤٠٥: ١٧

عكا ٣٦٦: ١٧

العلايا ٣٤٣: ١٣

العمق ٥٩: ١٣، ٢٣ (ح)- ٦١: ١، ٩، ١٧-٦٢: ١

عيتاب ٦١: ٩-٦٢، ١٠، ١٨-٧٨: ١٨-٧٩: ٨-٢٢-٢٨٨: ١٩

غ الغرب الأوسط ٢٢٥: ٤

الغربية ٣٧: ٢٢-٤١: ٦-١٢٤: ١٨-١٦٦:

١٥-٣٠١: ٤، ٦-٤٨٥: ٢١-٥٣٩: ٢١

غرناطة ٢٢٥: ٨

غزة ١٠: ٧، ٩، ١١-٣٣: ٦، ٨-٣٤:

٨، ١١-١٣٥: ٢-١٨١: ٨، ١٢-٢١٣: ٧، ١٦-٢٢١: ٦-٢٤٤: ٦، ٨-٢٦٠: ١٦-٢٨٧: ١٤-٢٨٨: ١١-٢٨٩: ٤-٢٩٤: ١١-٣١٧: ١١-٣١٨:

٥-٣٢٢: ١٦-٣٢٦: ٩-٣٣١: ١٢-٣٣٣: ٣، ٩-٣٣٧: ١٠-٣٧٣:

١١-٣٨٧: ٧-٤٢٥: ١-٤٣٠: ٥-٤٣٨: ٣-٤٥١: ١٩-٤٦٣: ١٥-٥٠٨:

٧، ١٣-٥٣٦: ١٢، ١٤

الغوطة ١٤٤: ١٧

الغوطنان ١٤٥: ١٥

ف فارسكور ٣٤١: ٢٠

فارنا ٣٩٥: ٢٠

فاس ٢٢٥: ٥

الفرات ١٢: ٢٠-١٣: ٢، ١٥-٣٢: ١١-١٩١:

٦، ٢١-٢٨٦: ١٩

الفرما ١٨٥: ١٩

الفقيرى ٣٤٨: ٦

فلسطين ٢٠٠: ٢٦-٢٠١: ١٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٥

فم الخليج ٢٧٣: ٢٤

فوة ٤٩٥: ١

ق قابس ١٩٢: ٨

قاعة البرابخية ٥١٤: ١٨

قاعة البربرية ٢٥٤: ١٥، ٢٣ (ح)- ٢٩٥: ١٤، ١٧-٢٩٦: ٥

قاعدة الدهيشة ٢٢٧: ٧-٤٠٦: ٤-٤٥٢: ٤

قاعة الدهيشة الجوانية ٤٥٣: ١١

قاعة العواميد ٢٠٣: ٥

القاعة الكبرى بالدور السلطانية ٤٠٦: ١

قالقلا ٧٠: ٢٢، ٢٤

قاليقوط ٣٣٩: ١٤

- ١١، ١٦ - ٤٩٩: ٧ - ٥٠٠: ٥ - ٥٠١:
- ١٤ - ٥٠٢: ١٥ - ٥٠٦: ١٧، ١٨ - ٥٠٨:
- ٤ - ٥٠٩: ٥، ٧، ١٣ - ٥١٣: ٧ - ٥١٥:
- ٣، ٦، ١٢، ١٦ - ٥٢١: ١٤ - ٥٢٢:
- ٥ - ٥٢٥: ٢٠ - ٥٢٦: ١، ١٥، ١٧ - ٥٢٧: ٧ - ٥٣٠: ١٦ - ٥٣٥: ١٣ - ٥٣٦:
- ١٣ - ٥٣٧: ٩ - ٥٤١: ٢٢ - ٥٤٢: ٣ - ٥٤٧: ٩ - ٥٤٨: ٢، ١٨ - ٥٤٩: ٦، ١٠ - ٥٥١: ٩، ١١ - ٥٥٢: ٧، ١١ - ٥٥٤: ٨، ١٧ - ٥٥٦: ١
- قايات ٥١٣: ٧
- قبرس (قبرص) ٥٨: ٧ - ١١١: ٥ - ١٣٣: ٤ - ١٧٦:
- ٦، ١٧ - ١٧٩: ١٨ - ١٨٠: ١ - ٣٦٠: ١٩
- قبة الإمام الشافعى ٢٢٧: ٢١ - ٣٧١: ٩ - ٣٨١: ١٨ - ٤٤٨:
- ٣ - ٥٠٩: ١٤ - ٥٥٧: ١
- قبة النصر ٢٩٨: ١٢ - ٤٢٤: ١١
- القدس (أو القدس الشريف) ٢٧: ١٤ - ٣٥: ١٧ - ٥٩: ١٥ - ٧٨:
- ٦ - ٨٢: ١ - ١٢٤: ٩، ١٠، ١٢: ١٣٠:
- ١٧ - ١٣١: ١٠ - ١٣٦: ٥ - ١٥٢: ١٢ - ١٥٧: ٩ - ١٥٨: ٣، ٤ - ١٦٠: ١٤ - ١٩٥: ٣ - ٢٠٠: ٢٥ - ٢٠٦: ١٢ - ٢٠٧:
- ٢ - ٢١٤: ١٣ - ٢٤٤: ٩ - ٢٩١: ٦ - ٢٩٤: ١١ - ٣١٨: ٥ - ٣٢٢: ١٠ - ٣٣١:
- ١٢ - ٣٤٠: ٨، ٩ - ٣٧١: ٢ - ٣٧٢:
- ٢ - ٣٧٤: ١ - ٣٨٠: ٤ - ٣٨٢: ١١ - ٣٨٣: ٦ - ٣٨٤: ٢ - ٤٠٧: ٧، ٢٠ - ٤٠٩: ٢٠ - ٤٣٢: ٨ - ٤٣٦: ١٥ - ٤٤٠:
- ٨ - ٤٤٦: ١٥ - ٤٤٧: ١٥ - ٤٤٨: ٥ - ٤٦٣: ٨ - ٤٧٠: ١ - ٤٧٨: ١٥ - ٤٩٧:
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٧
- ١٣ - ٤٩٨: ١٠، ١٥ - ٥٠١: ١٦ - ٥١٥:
- ١٠ - ٥١٨: ٧ - ٥٣٠: ١١ - ٥٣١: ٦ - ٥٣٦: ١٦ - ٥٤٧: ١٤ - ٥٤٨: ٤، ٥ - ٥٥٥: ٣
- قراياغ ٧٢: ١٤
- قراضاغ ٢٩: ١٤
- القرافة ٩١: ٨ - ١٥٤: ١٣ - ١٥٨: ٩ - ٢١٠:
- ١٢ - ٤٨٨: ٤ - ٥٠٩: ٦، ١٠ - ٥٢٨: ١٤
- القرافة الصغرى ٥١٥: ١
- قرافة مصر ٤٩٨: ٩
- القرم ١٢٣: ٩
- قرمان ٦١: ٢٣ - ١١٦: ١٠، ١٩ (ح)
- قسطمونى ٦٢: ٢٢
- قسم الخليفة ٢٦٩: ٢٢
- قسطنطينة ١٩٧: ١٣

قشتيل ٣٦٣: ٤-٣٥٢: ٢، ١٩ (ح)

قشتيل الروج ٣٥٢: ١٩

قصر بكنمر الساقى ٩: ٣-٢٦٨: ١٤

قصر الخليفة المستنصر ١٣٢: ٨

القصر السلطاني بقلعة الجبل ٨: ٢٤-١٠٠: ١٣-١٠١: ١٣-١٠٢:

٢٣-١٠٥: ٥، ٧-١٠٦: ٣، ١٤-١٠٧: ٢-١٠٨: ٤-٢٢٢: ١٠-٢٥٧:

١-٢٧٢: ٢١-٢٧٦: ٧

قطيا ١٨٥: ١

قلا ٤٤٥: ١٧

القلعة- قلعة الجبل بالقاهرة قلعة أرزن الروم ٧٠: ١٧

قلعة أكل ٢٢٤: ١٧

قلعة ألنجا ٨٩: ١٧-٢٢٠: ٥، ٢٣ (ح)

قلعة بهسنا ١٢٦: ١١

قلعة الجبل بالقاهرة ٧: ٥-٩: ٤، ٦، ١٥-٣٤: ١٧-٣٥:

٦، ١١-٣٦: ٩-٣٧: ٤-٣٩: ٢٤-٢٤: ٢، ٩-٤٨: ١٠، ٢٠-٥٠: ٦-٥١: ٨-٥٣: ٧-٥٥: ١، ١١-٦٢: ٦-٦٤: ١٩-٨١: ١٢، ١٥-٨٦: ٤،

٨-٩٠: ١١-٩١: ١، ٣، ٨، ١٠، ١٧-٩٣: ٢، ٢١-٩٦: ٦-١١٤: ٨-١١٦:

١٣-١٢٧: ٢٠-١٤٩: ٥-١٥٠: ١٨-١٥٩: ١٦-١٦٣: ٢-١٦٤: ١٢-١٦٧:

١٠-١٧٤: ١٧-٢٠٧: ٨-٢١٠: ١٢-٢١٢: ٥-٢١٨: ١٩-٢٢٢: ١٤-٢٢٨:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٤٨

١٤-٢٣٣: ٦، ٧-٢٣٤: ١٣-٢٣٥:

٤، ١٩-٢٣٦: ١٤، ١٦-٢٣٧: ١٤، ١٦-٢٣٨: ١٢، ١٤-٢٣٩: ٧-٢٤٠:

١٥، ١٩-٢٤١: ٣-٢٤٥: ٧، ١٧-٢٤٦: ٣، ١٨، ١٩-٢٤٨: ١١-٢٤٩:

١٨-٢٥٤: ١٧، ٢٣-٢٥٧: ١-٢٥٨:

١٥-٢٦٢: ١١-٢٦٣: ١٧-٢٦٤: ٦، ١٢-٢٦٥: ١١-٢٦٧: ٤-٢٦٨: ١، ٦-٢٦٩: ٧، ٩، ١١، ١٢، ٢٢-٢٧٠:

٣، ١٥-٢٧١: ١٠، ١١-٢٧٢: ٥-٢٧٤: ١٣-٢٧٥: ١٠-٢٧٦: ٢، ٨-٢٧٧: ١٥-٢٩٥: ١٤-٢٩٧: ٤-٢٩٨:

٤، ٩-٣٠٠: ٥-٣٠١: ٢-٣٠٣: ٧-٣٠٨: ١٥-٣١٠: ٥-٣١١: ٤، ٥، ١٣، ١٥، ٢٢-٣١٢: ٥-٣١٤: ٨-٣١٥: ٨-٣١٦: ١٧-٣١٧:

٢-٣٣٠: ٥-٣٣٣: ١٠-٣٣٤: ١٤-٣٣٨:

٢، ٣-٣٣٩: ٦-٣٤٠: ١٦-٣٤٢:

١١-٣٤٤: ٢٠-٣٤٥: ١٣، ١٦، ١٩-٣٥١: ٦-٣٥٢: ٥، ١٢-٣٥٥: ٤-٣٥٦: ١٣-٣٥٧: ٧-٣٥٨: ١٨-٣٦٠:

١٠-٣٦٣: ١٦-٣٦٥: ٢-٣٧٠: ٤-٣٧٤: ١-٣٧٧: ١٣-٣٧٩: ٧-٣٨٢:

١٦-٣٨٤: ٤-٣٩٧: ١٨-٣٩٨: ٣، ٧، ١٣-٤٠١: ٨-٤٠٣: ١٢-٤٠٥:

١١-٤٠٦: ١-٤٠٨: ٥-٤١٠: ١٦، ٢٤-٤١١: ١-٤١٢: ١، ١١-٤١٣: ١١، ١٩، ١٤-٤١٤: ٤، ٩، ١٠-٤١٦: ١٠-٤٢٩: ٨-٤٣٢: ١٥-٤٣٣:

١، ٨، ١٧، ٢٤-٤٣٥: ٤-٤٤١: ١٤-٤٤٢: ١٩-٤٤٦: ٥-٤٤٧: ١١، ١٦-٤٤٨: ١٤، ٢١-٤٤٩: ١-٤٥٣: ١٦-٤٥٤: ١٣-٤٦٦: ٤-٤٧١:

٩-٤٧٢:

١٩-٤٨٥: ٧، ٩، ١١-٥٠١: ٤، ٢٦-٥٠٢: ١٠، ١١-٥٠٤: ٣، ٢٠-٥١٣:

٦، ١٨-٥١٥: ١-٥٣٠: ١١، ١٨-٥٣١: ١-٥٤٢: ٤

قلعة جمر كشك ٦٧: ٣

قلعة حلب ٦١: ٢-٧١: ١٨-١٢٦: ٦، ١٢-٢٨٥: ٢، ١٥، ١٦، ١٨-٢٨٩: ٧، ١٦-٢٩٢: ١٤، ١٧-٢٩٣: ٢-٣٢٦:

١٩، ٢٠-٣٢٧: ١، ٨-٣٧٣:

٤-٤٤٧: ٦-٤٧٣: ٥-٥١٠: ١-٥٢٧: ١٦

قلعة دمشق ٢١٣: ١٣-٢٨٩: ١٨، ٢١-٣٠٧: ١-٣١٩: ١٣، ١٧-٣٢١: ١١-٣٢٥: ٨-٣٤٦: ١٠-٣٥٨: ١٧-٣٦٣: ٨-٣٧٣:

٧-٣٨١: ١-٣٨٢: ١٩-٣٩٧: ١٠-٤٠٩: ٢٣-٤٦٩: ٥-٥١٦: ٨-٥١٧:

٩-٥٢٧: ١٤، ٢٧-٥٤٤: ٧، ١١-٥٥٤: ١٩

قلعة الروم ٤٤٧: ٥-٥٣٦: ١١

قلعة السبيبة (أو: الصبيبة) ٣٣٢: ١٣، ٢٠ (ح)-٤٤٣: ٢

قلعة صرخد ١٣٠: ١٦

قلعة صفد ٢٩٢: ٥-٣٠٧: ٨-٣٣٢: ١٠-٣٨٠:

٤-٤٤٥: ١٦-٥٤٤: ٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٤٩

قلعة صهيون ٣٢٦: ٥

قلعة طرسوس ٤٤١: ٥

قلعة عين تاب ٢٨٨: ١٩

قلعة الكرك ٤٧٥: ٥

قلعة المرقب ١٣٠: ٧-١٤٨: ١٢

قليقية ٣٨٠: ١٨

القليوبية ٣٦: ٨-١٨٣: ٢٥-٣١٦: ١٦-٣٨٧:

٢١-٥٢٦: ٢١

قمن (أو: قمن العروس) ١٦٧: ٥، ٢٠ (ح):

قنا ٣٠٨: ٢٣-٣٤١: ٢٢

قناة حلب ٣٢٤: ٦

قنطرة طقز دمر ٥٠٠: ٥-٥٤١: ٢٢

قوارير ١٢٤: ٤

قوص ٢٧٩: ٧-٣٠٨: ٢٢-٣٥٦: ١-٣٦٠:

٢-٥٣٠: ١٣

القوصية ٣٤١: ٢١

قونية ٦١: ١٢، ٢٣-٢٢٥: ٢

قويسنا ١٧٥: ١٦

قيصرية ٦١: ٩، ١٣، ١٥، ١٧-٦٢: ٢، ٣-٦٣: ١

قيصرية الروم ٨٥: ١

ك كالكو٢٧: ٦

كاليفورنيا ٧: ١٧-٩: ١٧-١٠: ١١-١٩: ١٢-٢٦: ١٣-١٨: ١٤-٢٦: ١٥

٢٦-٢٢: ١٧-٢٠: ١٨-٢١: ١٩-١٢: ٢١-١٥: ٢٢-١٦: ٢٣-١٨: ٢٤-٢٠: ٢٥-٢٠: ٢٦-١٥: ٢٧-١٩

٢٠-٢٨: ٢١-٢٩: ١٨-٣٠: ٢٨-٣١: ٢٢-٣٢: ١٨-٣٣: ١٦-٣٤: ٢٠-٣٥: ١٩-٣٦: ١٣-٣٧: ٨-٣٨: ١٨-٣٩: ٢٣-٤٠: ٢٢-٤١

١٧-٤٢:

١٥-٤٣: ١٩-٤٤: ١٠-٤٦: ١٩-٤٧: ١٦-٤٨: ١٢-٤٩: ١٦-٥٠

١٥-٥١: ٢٠-٥٢: ٢٠-٥٣: ١٤-٥٤: ١٩-٥٥: ٢١-٥٦: ١٧-٥٧

١٦-٥٩: ٢٢-٦٠: ٢٩-٦١: ١٩-٦٢: ١٩-٦٤: ٢٢-٦٥: ١٩-٦٦: ١٩-٦٧: ١٩-٦٨: ٢٢-٦٩

٢٠-٧١: ٢٠-٧٢: ١٦-٧٣: ١٧-٧٤: ١٨-٧٥: ٢١-٧٦: ١٣-٧٧: ٢٠-٧٨: ٢٣-٧٩: ١٦-٨٠: ٢٣-٨١

٢٢-٨٢: ١٨-٨٣: ١٨-٨٤: ٣١-٨٥: ٢٦-٨٦: ١٩-٨٧: ١٨-٨٨: ٢١-٨٩: ٢٢-٩٠: ٢١-٩١: ٢١-٩٢: ٢١-٩٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٥٠

٩٣: ١٨-٩٤: ٢٠-٩٥: ١٨-٩٦

١٨-٩٧: ٢٥-٩٨: ١٩-٩٩: ١٨-١٠٠: ١٩-١٠١: ١٦-١٠٢: ١٥-١٠٣

١٩-١٠٤: ٢١-١٠٥: ٢١-١٠٦: ١٧-١٠٧: ١٧-١٠٨: ١٧-١٠٩: ١٨-١١٠: ٢١-١١١: ١٦-١١٢: ١٦-١١٣: ٢٦-١١٤: ٢٢-١١٦

١٨-١١٧:

١٩-١١٨: ١٩-١١٩: ١٤-١٢٠: ٢٠-١٢١: ١٧-١٢٢: ٢٣-١٢٣: ٢٣-١٢٤: ١٩-١٢٥: ٦-١٢٦: ١٩-١٢٧

١٨-١٢٨: ٢٠-١٢٩: ١٧-١٣٠

١٨-١٣١: ١٣-١٣٢: ١١-١٣٣: ١٥-١٣٤: ١٥-١٣٥: ٢٢-١٣٦: ٢٠-١٣٧

١٦-١٣٨: ٦-١٣٩: ١٨-١٤٠: ١٢-١٤١: ١٣-١٤٢: ٢٣-١٤٣: ١٨-١٤٤

١٥-١٤٥: ٢٠-١٤٧: ١٧-١٤٨: ١٩-١٤٩: ١٩-١٥٠: ٢٠-١٥١: ١٩-١٥٢: ٢١-١٥٣: ١٦-١٥٤: ٢٠-١٥٥: ١٩-١٥٦: ١٢-١٥٧

١٥-١٥٨:

١٧-١٥٩: ٢٠-١٦٠: ١٨-١٦١: ٢٤-١٦٢: ١٩-١٦٣: ١٤-١٦٤: ٢١-١٦٥

٢٠-١٦٦: ٢٩-١٦٧: ١٨-١٦٨: ٢١-١٦٩: ١٤-١٧٠: ١٤-١٧١: ١٨-١٧٢: ١٩-١٧٣: ١٥-١٧٤: ١٨-١٧٥: ١٨-١٧٦: ١٣-١٧٧

٦-١٧٨:

١٧-١٧٩: ٢٠-١٨٠: ٢١-١٨١: ٢١-١٨٢: ٢١-١٨٣: ١٨-١٨٤: ١٦-١٨٥

١٨-١٨٦: ١٢-١٨٧: ٢١-١٨٨

١٤-١٨٩: ١٨-١٩٠: ١٥-١٩١

١٨-١٩٢: ١٤-١٩٣: ٢٠-١٩٤: ١١-١٩٥: ١٦-١٩٦: ١٩-١٩٧: ١٨-١٩٨: ١٨-١٩٩: ١٩-٢٠٠: ١٧-٢٠١: ٢٥-٢٠٢: ١٨-٢٠٣

١٦-٢٠٤: ٦-٢٠٥: ٢١-٢٠٦: ١٦-٢٠٧

٢٠-٢٠٨: ٢٠-٢٠٩: ١٨-٢١٠: ١٨-٢١١: ٢٠-٢١٢: ١٩-٢١٣: ٢٠-٢١٤: ١٧-٢١٥: ١٧-٢١٦: ٢٢-٢١٧: ٢١-٢١٨: ٢٠-٢١٩

١٩- ٢٢٠ : ٢٠- ٢٢١ : ١٧- ٢٢٢ : ١٩- ٢٢٣ : ٢٤- ٢٢٤ : ٢٠- ٢٢٥ : ١٦- ٢٢٦ :

٢٠- ٢٢٧ : ٢٣- ٢٢٨ : ٢١- ٢٢٩ : ٢١- ٢٣٠ : ٢٠- ٢٣١ : ٢١- ٢٣٢ : ١٦- ٢٢٣ : ٢٢- ٢٣٤ : ٢١- ٢٣٥ : ٢١- ٢٣٦ :

٢١- ٢٣٧ : ١٨- ٢٣٨ : ١٩- ٢٣٩ : ١٨- ٢٤٠ : ٢٣- ٢٤١ : ٢٠- ٢٤٢ : ٢٢- ٢٤٣ :

٢٠- ٢٤٤ : ٢٣- ٢٤٥ : ٢١- ٢٤٦ : ٢٢- ٢٤٧ : ٢٠- ٢٤٨ : ٢٠- ٢٤٩ : ٢٠- ٢٥٠ : ٢١- ٢٥١ : ٢٠- ٢٥٣ : ٢٠- ٢٥٤ :

١٩- ٢٥٥ : ٦- ٢٥٦ : ١٩- ٢٥٧ : ٢٣- ٢٥٨ : ١٩- ٢٥٩ : ١٩- ٢٦٠ : ٢٢- ٢٦١ : ١٩- ٢٦٢ : ٢٢- ٢٦٣ : ٢١- ٢٦٤ : ٢٢- ٢٦٥ : ١٨- ٢٦٦ : ٢٢- ٢٦٧ : ٢٣- ٢٦٨ :

١٨- ٣٠٩ :

٢٢- ٣٣٤ : ١٧- ٣٥٣ : ٢١- ٣٥٤ : ٢٥- ٣٥٦ : ٢١- ٣٥٧ : ٢١- ٣٥٨ : ٢١- ٣٥٩ :

٢٥- ٣٦٠ : ٢٠- ٣٦١ : ٢٠- ٣٦٢ :

٢٠- ٣٦٣ : ١٩- ٣٦٥ : ٢٥- ٣٧٩ : ٢١- ٣٨٥ : ٢٠- ٣٨٦ : ٢١- ٣٩١ : ٢٢- ٣٩١ : ١٩- ٣٩٧ : ٢٢- ٣٩٩ : ١٦- ٣٩٩ : ٢٢- ٣٩٩ : ٢٠- ٣٩٩ : ٢٢- ٣٩٩ :

١٣- ٤٤٤ : ٢٠- ٤٤٧ : ٢٠- ٤٥٥ : ٢١- ٤٥٧ : ٢١- ٤٥٧ : ١٧- ٤٨٣ : ١٧- ٤٨٣ : ١٧- ٤٨٩ : ١٨- ٤٩٣ : ١٨- ٤٩٦ : ٢٢- ٤٩٨ : ٢٠- ٥٠٣ : ٢٦- ٥٠٤ :

٢٤- ٥٠٧ : ١٨- ٥١١ : ٢١- ٥١٣ : ٢٠- ٥١٦ :

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥١

١٨- ٥١٧ : ١٩- ٥١٨ : ١٩- ٥٢١ : ٢١- ٥٢٧ : ٢١- ٥٣٣ : ٢٠- ٥٣٥ : ١٩- ٥٣٩ : ١٦- ٥٤٠ : ٢٤- ٥٤٤ : ٢٠- ٥٤٥ : ٢١- ٥٤٦ : ٢٠- ٥٤٧ :

١٨- ٥٤٨ : ٢٠- ٥٥٠ : ٢٠- ٥٥١ : ١٧- ٥٥٢ : ٢١- ٥٥٣ : ١٣- ٥٥٧ : ٢٢- ٥٥٨ : ١٨- ٥٥٩ : ١٤

الكيش ٩ : ٣- ٢٣٧ : ٥- ٢٣٩ : ١٣- ٢٤٨ : ١٥

كختا ٥٠١ : ١٢، ١٧، ٢١ (ح)

كختا صو ٥٠١ : ٢١

كبرجه ١٩٤ : ٤، ٦

كبركا ١٢٩ : ١، ١٥ (ح) - ١٩٤ : ١٢

الكرك ٨٤ : ١٦- ٢٧٩ : ١٣- ٣٣٦ : ٧- ٣٥٢ :

١٢- ٣٨٠ : ١٥- ٤٤٠ : ١٢- ٤٤٦ : ٨- ٤٤٧ : ٤- ٤٥١ : ٢٠- ٤٦٣ : ٢٠

كرك نوح ٣٢٠ : ٣، ١٤ (ح)

كرمان ١٩٦ : ١- ٢٠٣ : ١٢

الكعبة ٤٩ : ٥، ٦، ١٣- ٥٢ : ١٦، ١٧- ٩٥ :

١١- ١٨٦ : ٦- ٣٦٤ : ١٠، ١٢- ٣٦٤ :

١٦- ٥١٦ : ١٧- ٥١٧ : ١

كفر شيبين القصر ٣٨٧ : ١٩

كفور العلاقمة ١٦٦ : ١٤

كلبركه ١٢٩ : ١٥- ١٩٤ : ١٦- ٢١٥ : ٢٢

كورة بنا ٤٨٥ : ٢٠

كورة البهنسا ١٧٣ : ١٦

الكوفة ٣٢٠ : ٢١

كوم الريش ١٨٣ : ١٩، ٢٥- ٥٢٥ : ٢٠

كيفى ٢٢: ٤

كيفى ٢٧: ١٥ (ح)

كينوك ٧٨: ٢٠ - ٧٩: ٧

ل لارندة ٦١: ١٢، ٢٣ - ٢٢٥: ٢

م ماردين ٢١: ٢٣ - ٢٩: ٩ - ٨٩: ١٨ - ٢٠٠: ٩ - ٢٠١: ١٣ - ٢٢٤: ١٥ - ٢٢٧: ١٤ - ٥٠٨: ٤

مازندران ٢٢٤: ١٠

ما وراء النهر ٤٥: ٢٢ - ١٢١: ١٨ - ٢٢٤: ١٠

المجر ٣٩٥: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٢

محافظة الشرقية ٥٥٦: ٢٠

محافظة الغربية ٤٣٠: ٢٠

المحالب ١٢٤: ٣

المحرقة ٥٠١: ٢٤

المحلة (المحلة الكبرى) ١٢٤: ١٨ - ٣٠١: ٦ - ٤٨٥: ١٤، ٢١ - ٥٤١: ٤ - ٥٤٥: ٢

المدابع ٢٦٥: ٣

المدرسة الأشرفية ١٢٣: ٩ - ١٦٢: ٣ - ٢١٦: ١٣ - ٥١٣: ١٤

مدرسة الأمير صرغتمش ٥٨: ١، ١٩ (ح)

مدرسة الأمير علاء الدين مغلطاى الجمالى ٣٧٥: ٢٢

المدرسة البرقوية ١٣٣: ١٨ - ٥١٣: ١٣

مدرسة جانبك بن عبد الله الأشرفى ١٤٨: ٨

المدرسة الجاولية - مدرسة سنجر الجاولى مدرسة جمال الدين الأستادار ٤٦٦: ١١

المدرسة الجمالية ٣٨٤: ٩، ١٨ - ٤٠٣: ٤ - ٤٣١: ١٢

المدرسة الحسينية ٢٧٣: ٧

المدرسة الخروبية ١١٤: ١، ١٩ (ح)

مدرسة زين الدين الأستادار ٤٠٥: ٥

مدرسة السلطان حسن ٢٦٧: ٨ - ٢٧١: ١٣

مدرسة سنجر الجاولى ٢٦٨: ١٥، ٢١ (ح)

المدرسة الصاحبية ٤١٥: ٧، ٢٣ (ح)

المدرسة الصالحية ١٧٥: ١١ - ٣٦٧: ٢٠ - ٣٨٦: ١ - ٥١٤: ٥

المدرسة الصلاحية بقبه الشافعى ٣٧١: ٩

المدرسة الصلاحية بالقدس الشريف ١٥٢: ١٢ - ٢٠٦: ١٢ - ٢٠٧: ١

المدرسة الظاهرية برقوق ١١٤: ٣ - ١٣٤: ٣

المدرسة الناصرية ٤٨٠: ٢٠

- المدينة (أو المدينة الشريفة، أو المدينة المنورة، أو المدينة النبوية) ١١٦: ٤-١٣٥: ١٧، ١٩-١٥٣: ١٤-١٥٥: ١٦-١٩٦: ٩-٢٠٢: ١، ٢، ٤-٢٢٥: ٩-٢٨٢: ٢٠-٣٧٣: ٩-٤١٣: ٢-٤١٤: ٤-٤٨٠: ١٤-٤٩٠:
- ٢١-٥٠٧: ٤
- المرج ٢٧٢: ٦
- مرج دابق ١٩: ١٩-٦١: ٩-٨٤: ٢٣
- مردّة ٤١: ٣
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٣
- مرعش ٦٢: ٨-٧٨: ١٨-٨٤: ٥-٤٧١: ٢٠
- المرقب ١٣١: ١-١٤٨: ١٢-٣٧٢: ٢٠
- مركز أبى حماد ٥٥٦: ٢٠
- مسجد البئر ٧: ٢٠
- مسجد التبن ٧: ٦، ٢٢ (ح)
- مسجد الجميزة ٧: ٢١
- مسجد السلطان حسن ٢٧١: ١٢
- المسطبة ١٠: ١٠
- مشهد السيدة رقية ٣٤٨: ١
- المشهد النفيسى ٢٦٩: ٧-٣٤٨: ١-٤٨٩: ١٤
- المشريق ٤٢٨: ٢٣
- مصر (ديار مصر، الديار المصرية) ٩: ٢٢، ٢٤-١١: ٧-١٥: ٤، ٢٤-١٩: ٨-٢٠: ٩، ١٤-٣٤: ١، ٦، ١٩، ٢٢-٣٥: ١-٣٦: ٣، ١٣-٤١:
- ١١-٤٨: ٢٥-٥٢: ١٤، ١٧، ١٨-٥٧: ٩-٥٨: ٨-٦٢: ٧-٦٣: ٥-٦٤: ١٢-٦٥: ٢، ٤، ١٨-٦٦: ١٣-٧٥: ١-٧٦: ١٢-٧٨: ١٦-٧٩: ٥
- ٩-٨١: ٩، ٢١-٨٢: ١٤-٨٣: ٧-٩٣: ١٢-٩٤: ٤-١٠٣: ٤-١٠٤:
- ١٥-١٠٧: ٧-١٠٩: ٤-١١٢: ٢-١١٣: ١٢-١١٤: ٥، ٨-١١٦: ٢، ١٧-١١٧: ١٨-١١٨: ١٧-١١٩: ٢-١٢٠: ٢، ٥-١٢١: ٢٥، ٢٦-١٢٦:
- ٢، ١٥-١٢٧: ٤-١٢٨: ١١-١٣٠:
- ١٠-١٣٢: ٨-١٣٣: ٢، ١٠-١٣٥:
- ٣-١٣٦: ١٠-١٣٧: ١-١٣٨: ١-١٣٩: ٢-١٤٢: ٤-١٤٤: ١٢-١٤٥:
- ٢-١٤٧: ٢، ٧-١٥٠: ٧، ٩، ١٢-١٥١: ٥-١٥٣: ٢، ١٨-١٥٥: ٥، ٨-١٥٦: ٢، ٦، ١٧-١٥٧: ١٣-١٥٨: ٢٣-١٦٠: ٢، ٨-١٦١: ٦، ١٠-١٦٣: ١٣-١٦٤: ٨-١٦٥: ١١-١٦٦: ١٦-١٦٦: ٧، ٢٠-٢٣: ١٧٠: ٢-١٧٢:
- ٤-١٧٣: ٢، ٥-١٧٥: ١٦-١٧٦:
- ٧-١٧٨: ٢، ٨-١٧٩: ٤، ١١-١٨١: ٦-١٨٤: ٢-١٨٥: ١٩-١٨٧:
- ٧، ١٦-١٨٨: ٨-١٩٠: ٢-١٩٣: ٣-١٩٤: ٢، ٢٥-١٩٦: ٢-٢٠٣: ١٨-٢٠٥: ٢، ٨-٢٠٧: ٥-٢١٠: ٢، ٧، ١٦-٢١٢: ٥، ١٧-٢١٣: ١٧-٢١٥: ٨، ١٠، ١٢، ١٦-٢١٦: ١٢، ١٢، ١٤-٢١٧: ١٠، ١٢، ١٤-٢١٨: ١١-٢٢٢: ٥، ١٢-٢٢٣: ٢-٢٣٠: ١٦-٢٣١: ١٣-٢٣٧: ٢٢-٢٤٤: ٦، ١١-٢٤٩: ٦، ٨-٢٥٤:

- ١٠- ٢٥٥: ٣- ٢٥٦: ٢، ٤- ٢٥٨:
- ١، ٥- ٢٦٠: ١٤- ٢٦١: ٤، ١٣- ٢٦٢: ٢- ٢٧٦: ٤- ٢٧٧: ٣- ٢٩٠:
- ٥- ٢٩١: ٢٠- ٢٩٢: ٤- ٣٠٢: ٤، ١٢، ١٩- ٣٠٦: ١٢- ٣٠٨: ٨- ٣١٧:
- ١٧- ٣١٨: ٢٠- ٣٢٨: ١٣- ٣٢٩: ١١،
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٤
- ١٧- ٣٣١: ١١، ١٧- ٣٣٤: ٧- ٣٣٦:
- ١١- ٣٣٧: ٢٠- ٣٣٩: ١٢- ٣٤١: ١٧- ٣٤٣: ٩- ٣٤٩: ١٣- ٣٥٤: ٤- ٣٥٦:
- ١٨- ٣٥٩: ١٢- ٣٦٧: ٩- ٣٦٨: ٦- ٣٦٩: ١١، ١٧- ٣٧٠: ٢١، ٢٥- ٣٧٢:
- ٥- ٣٧٣: ٢- ٣٧٥: ٨- ٣٨١: ١٥- ٣٨٢: ١٤- ٣٨٣: ١٤- ٣٨٧: ٩- ٣٩١:
- ١٨- ٣٩٣: ١٤- ٤٠٢: ١٥- ٤٠٥: ٣- ٤١٠: ٢- ٤٢٠: ١٦- ٤٢٦: ٨- ٤٣٠:
- ٣- ٤٣٨: ٤، ١٧- ٤٤١: ١- ٤٤٥: ٤، ٤، ١٠- ٤٥٠: ٤- ٤٥٥: ١٣- ٤٥٦: ٥- ٤٥٨: ١١- ٤٥٩: ١٤- ٤٦٠: ٧- ٤٦٥:
- ٢- ٤٦٧: ٢، ٧، ٨- ٤٦٩: ١٤- ٤٧٠:
- ٢- ٤٧١: ٧- ٤٧٢: ٢٠- ٤٧٥: ٢- ٤٧٦: ١٢- ٤٨٢: ٢- ٤٨٣: ٩- ٤٨٤:
- ١٢، ١٧، ١٩- ٤٨٥: ١- ٤٨٧:
- ١، ٢- ٤٨٩: ٢- ٤٩٢: ٢، ٧- ٤٩٣: ١١، ١٤- ٤٩٤: ١٠- ٤٩٥:
- ٣، ١٧- ٤٩٦: ١٤- ٥٠٠: ٢- ٥٠١:
- ٧- ٥٠٤: ١٢- ٥٠٦: ٢، ٥، ٨- ٥٠٩:
- ٢، ١٧- ٥١٠: ٩، ١٢- ٥١٣: ٢- ٥٢٠: ٢، ١٩- ٥٢١: ٩، ١٢- ٥٢٥:
- ٢- ٥٢٩: ١٩- ٥٣٠: ١٨- ٥٣٥: ٢، ٤- ٥٣٧: ٩- ٥٤١: ١٥- ٥٤٣: ١٣- ٥٤٤: ١٠- ٥٤٧: ٢، ٤، ١٤- ٥٤٨:
- ٣- ٥٤٩: ١٧- ٥٥٢: ٥، ١٧- ٥٥٥: ١، ٤، ١٥- ٥٥٧: ٢
- مصر القديمة ٢٧٣: ٢٠- ٣٤٩: ٦- ٣٩٤: ٢٣- ٤٨١:
- ١- ٥٢٨: ١٤- ٥٣٣: ٧
- مصر المملوكية ٣٧: ٩- ٤٤: ٢٧
- مصر الوسطى ١٦٧: ٢٠
- مصلاة باب القلة من قلعة الجبل ٤٥٣: ١٦
- مصلاة باب النصر ١٠٤: ١٦
- مصلاة المؤمنى ١٣٩: ٧- ١٥٨: ٩- ٢١٠: ١١- ٢٣٧:
- ٦- ٣٤٨: ٥، ١٨ (ح)- ٤٨٩: ١٤- ٤٩٦: ٣- ٥٠١: ٣- ٥٠٩: ١٨- ٥١٣:
- ٦- ٥١٤: ١٩- ٥٢٤: ٤- ٥٣٣: ٣- ٥٤١: ١١- ٥٤٢: ٤- ٥٤٨: ٩
- المصنع ٣١١: ١٦، ٢٠ (ح)
- المطبخ السلطاني ٢٩٥: ١٨- ٣٣٧: ٢٠
- المطرية ٧: ٢٠
- مطعم الطير (أو الطيور) ٣٤٤: ١٨، ٢٢ (ح)- ٣٤٨: ٥- ٣٥٠:

- ١- ٣٥٩: ٢- ٣٧٩: ٤
مغاغة ١٧٨: ٢١
المغرب ١٩٧: ٣- ٢٢٥: ٢- ٤٤٤: ٨- ٤٦٩: ١٩
مقابر الصوفية خارج باب النصر ٤٩٠: ١٥
مقعد الإسطبل ٢٧٢: ١٤
المقياس ٤٢٥: ١٣، ١٨
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٥
المقير ٢٠٦: ١٣
مكة (مكة المشرفة) ٤٣: ٧، ٨- ٤٩: ٨- ٥٣:
١- ٧٢: ٦- ٤- ٩٦: ١٠- ١٢٣:
٢، ٣، ٤- ١٢٧: ٦- ١٢٨: ١- ١٣٥:
١٦- ١٣٦: ١- ١٤٦: ٣- ١١- ١٧٧: ١- ١٨٩: ١٣- ١٩٣: ٣- ١٩٤:
٧- ٢١٤: ١- ٢١٥: ٨- ٢٢٥: ٩- ٢٤٩: ٦- ٢٧٩: ٨- ٣٣٨: ١٨- ٣٣٩:
١٥- ٣٤٩: ١٢- ٣٥٣: ٤، ٥- ٣٥٤:
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص ٦٥٥
- ٣٥٥: ١- ٣٥٦: ٥، ٦- ٣٧١:
١٣- ٣٧٤: ١١- ٣٧٩: ١٠- ٤٠٧: ٨- ٤١٣: ٢- ٤٢٦: ١٠- ٤٣٠: ٨- ٤٣١:
٣- ٤٤٤: ١٧، ٢٣- ٤٥٢: ١٣- ٤٦٧:
٣- ٥١٦: ٩، ١١- ٥١٧: ٤- ٥٣٦:
٤- ٥٤٢: ٢- ٥٤٦: ٦، ٨، ١٠، ١٤- ٥٥٩: ١، ٣
ملطية ٦٣: ٣- ٦٧: ٨، ١٧- ٣١٨: ٦- ٣٣٥:
١٠- ٣٥٨: ٤- ٣٦٣: ١٢- ٣٧١: ٢- ٤٥٤: ٢٢- ٥٠١: ٢٢- ٥٢٠: ١٩، ٢٠
ممالك الشرق ٢٢٤: ١١
ممالك العجم ١٩٦: ٣- ٢٢٤: ٩
ممالك اليمن ١٢٤: ٦
مملكة بيت المقدس الصليبية ١٧٦: ١٧
المملكة الشامية- الشام
مملكة عدال ٢٢٥: ٢٢
مملكة اليمن ٤٧٤: ١٠
المنزلة ٣٤١: ٢٠
المنصورة ١٢٤: ٣
منفلوط ٥٥: ٥
المنوفية ٣٦: ٨- ٤١: ٦- ٣١٨: ٢٠- ٤١٥: ١٥- ٤٨٧: ١٧، ١٩

- المنيا ١٧٨: ٢١
 منية الفاقوس ٢١٧: ١٤
 المهجم ١٢٤: ٣
 موردة البلاط ٢٧٣: ٢٣
 موردة الجبس ٢٧٣: ١٤، ٢٣ (ح)
 الموصل ٤٥: ١١، ١٣
 الميدان (ميدان القلعة- ميدان قلعة الجبل) ١٢٧: ٢٠-٢٣٨-٩-٢٤٨: ١٢، ١٥-٣٢٣: ١٣، ١٩-٣٢٤-٤-٤٧٦: ١
 ميدان أحمد ماهر ٣٨٤: ٢٢ (ح)
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٦
 ن نابلس ٤١: ٤-٢٨٦: ٢٠
 نجد ١٩٦: ١٢-٤٩٤: ١٦، ١٧، ١٨
 نجع حمادى ٣٠٨: ٢٣
 النحريرية بالغربية ١٥٤: ١
 نسف ١٢١: ١٩
 نهر الصفر ٣٦٦: ٢٣
 نواج ٥٣٩: ٢١
 النيرب (و سماها ابن حمدان: النيربين، بلفظ التثنية) ١٤٤: ١٣، ٢٣ (ح)، ٢٥-١٤٥: ١٦
 النيل ١١٥: ٤-١١٩: ١٢-١٢٥: ٦-١٣٢:
 ٤-١٣٨: ٤-١٤٦: ٥-١٥٢-١٨: ١٥٥-١٧: ١٦٩-١٢: ١٧٢-١٢: ١٧٧:
 ٥-١٨٣: ١٠-١٩٣-١٧: ١٩٦-١٦: ٢٠٤-٤-٢٠٩: ١٦-٢٢١: ١٥-٣٠٩:
 ١٦-٣١١: ٢٢-٣٣٤: ٤، ٨-٣٤٣:
 ١٢-٤٢٤: ٧-٤٢٥: ١٦-٤٢٦: ٢٤-٤٧٤: ١٤-٤٨١: ٩-٤٨٨: ٩-٤٩١:
 ١٧-٤٩٩: ٨-٥٠٥: ٦-٥٠٨: ١٧-٥١٢: ٣-٥١٤: ١٩-٥١٩: ٦-٥٣٤:
 ٨-٥٤٦: ١٦-٥٥٩: ٩
 ه هراة ٤٩: ٧-١٣٦: ٦-٢٠٢: ٧، ٨
 هرمز ٤٩: ٨
 همم ٣٠٨: ٢٢
 الهند ١٢٩: ١، ٤، ١٥-١٥٤: ١١-١٩٢:
 ١٣-١٩٣: ٤-١٩٤: ٤، ١٥-٢٠٣:
 ١٤-٢٢٤: ١١-٢١٥: ٦، ٢٢-٤٢٦:
 ٤-٤٢٧: ١
 هو ٣٠٨: ١١، ٢٢ (ح)
 و الواحات ٢٧٧: ١٦، ١٨

الواسطى ١٦٧: ٢١

الوجه البحرى ٣٧: ١-٥٥: ١٠-١٢٤: ١٨-٤٨٧:

١٧-٤٩٠: ٧-٥٥٦: ١

الوجه القبلى ٣٥: ١٣-٤١: ٧-٥٥: ٨-١٠-٥٧:

١٠-١١٣: ١، ٣-٣١٠: ٢٠-٤٤٥:

١٨-٤٥٢: ٢-٥٢٧: ١١

ونا ٥٠٩: ٢٠

ى ياق ١٨٣: ١٩

اليمن ١٢٤: ٢-١٢٨: ٩، ١٠-١٤٥: ٧، ١٠-١٥٢: ٤-١٥٤: ١١-١٨٦: ٩-١٢٥: ١١-٣٣٨: ١٥-٣٣٩: ١٢-٤٢٦:

٩-٤٢٨: ٤، ٦، ٢٤-٤٦٩: ٤-٤٧٤: ٩

الينبع (أو الينبوع) ١٣٥: ١٧-٢٢٥: ١٠-٢٧٨: ٧-٣٣٩:

١٩-٤٤٠: ٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٧

فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التى كانت مستعملة فى عصر المؤلف

ابن المحمرة ٢٠٦: ١٢، ٢١ (ح)

الأتابك ٢٠: ٦-٧١: ٧-١٢٠: ٨-١٦٧: ٢-١٧٩: ٦-١٨٨: ١١-٢٠٠: ١-٢٠٥:

٥-٢٢٦: ٣-٢٢٩: ١٧-٢٣٠: ٤-٢٣٤: ٤، ٥-٢٣٦: ١١، ١٣-٢٤١:

٤، ١٣-٢٤٢: ١، ٣، ٨-١٢-٢٤٣:

٨، ١٥-٢٤٤: ٤، ٨، ١٢، ١٣، ١٩-٢٤٥: ٤، ٩، ١١، ١٥-٢٤٧: ١٤-٢٤٩: ٥، ١٩، ١٨-٢٥٠: ٢، ٥، ١٥، ١٩-٢٥١: ١، ٣، ٨، ١١، ١٣،

١٧-٢٥٢: ٦، ١٣، ١٩، ٢٠-٢٥٣: ١، ٤-٢٥٨: ٥-٢٦١: ٦-٢٦٤: ٨، ١٥-٢٧١: ١-٢٧٦: ١٤، ١٥-٢٩٠: ١٧-٣٦٣: ١٢-٤١٠: ٨-

٢-٤٣٦:

١٦-٤٥٤: ١٢-٤٥٧: ١٤-٤٦٨: ١، ١٢-٤٧٠: ٥-٤٧٥: ٧-٤٧٦: ٥-٤٩٩: ٦-٥٠٤: ٥-٥٠٨: ١٠-٥١١:

١-٥٢١: ٦-٥٢٢: ٩، ١٥-٥٤٠:

١٠-٥٤٤: ٨

أتابك حلب ٣٣: ١٤-٢٨٥: ١٩-٢٨٨: ١٨-٣٢٦:

٩-٣٣٥: ١٢-٣٣٦: ١٣-٣٥٨: ٥-٤٠٩: ١١-٤٦٣: ١٠-٥٢١: ٣:

أتابك دمشق ٢٨٨: ٨-٢٩١: ٨-٣٠٦: ١٣-٣٢٩:

١٥-٣٣٩: ٤-٥٢١: ٤-٥٢٢: ١

أتابك صفد ٤٣٨: ٣

أتابك العساكر ١٥: ٢١-٢٠: ١٢-٢٩: ٨-٣٩: ٩-٦٥: ٢، ٤-٢٢٣: ٢-٢٧٥: ١٢-٢٧٦: ١٥-٤٥٠: ٨:

أتابك العساكر بدمشق ١٩: ٧-٤٤٧: ١٨:

أتابك العساكر بالديار المصرية ١٣٧: ٤، ٩-١٥١: ٥-١٨٧: ١٥-٢١١: ١٥-٢٢١: ٢-٢٦٢: ١-٣٢٩:

١٠- ٣٦٩: ١١- ٤٧٦: ١٢- ٥٠٩: ١٧- ٥١٠: ١٢

أتابك غزة ٣٣١: ١٢- ٣٣٧: ١٠

الأتابكية ٤١: ٥- ٦٥: ٦- ١٥٢: ٥- ١٦٠: ١٧- ٢٢١: ١٢- ٢٧٦: ١٦- ٢٧٧: ١- ٣٠٤:

١٥، ١٧، ١٨- ٣٠٥: ٢- ٣٢٩: ١٣، ١٨- ٣٦٩: ١٢- ٣٧٠: ٣- ٤٤٥: ١٠- ٤٦٠: ٧- ٤٦١: ٧- ٤٦٧: ١٦- ٤٧٠:

٦، ٨- ٤٧٦: ١٣- ٥٠٩: ١٨- ٥١٠:

١٥- ٥٣٦: ٢٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٨

أتابكية حلب ٤٠٩: ١١- ٤٧٨: ٦، ٨- ٥٢١: ١

أتابكية دمشق ٣٣: ١١- ١٨٠: ٣- ٣٧٨: ٥- ٤٧٨:

٦- ٥٢١: ١، ٦

أتابكية صفد ٢٧٩: ١٤

أتابكية العساكر ١٥١: ١٥

أتابكية العساكر بالديار المصرية ٣٦: ٢- ١٨٨: ٨- ٢٢١: ١٠- ٢٦١: ٣

أتمجكى ٣٣٦: ٤، ٢٨ (ح)- ٥٤٤: ٢

الأنفال السلطانية ١٣: ١٦

إجازة ٥٤٧: ١٢

الأجلاب- المماليك الأجلاب الأجناد البلاصية ٢٠: ١، ١٧ (ح)- ١٨٧: ١٧

أجناد الحلقة ١٥: ٢٠- ٦٨: ١٢، ٢٠- ٣٦٥: ٢- ٤٣٨: ٢١

الأحباس المبرورة ١٦٦: ٢٠

أحكام النجوم ١٨٣: ٨

أرض عامرة ٤١: ١١

الأستادار ٩: ٩- ٣٨: ١، ٨- ٤٣: ٢، ٣- ٥٠:

٩- ٥١: ١٠، ١٦، ١٨، ١٩- ٥٢: ٣، ٨، ٩- ٥٤: ١٨- ١٥٨: ١٦- ١٨٦:

١٠- ٢٠٧: ٤- ٢٢٤: ٤- ٣٢٧: ١٣- ٣٢٨: ١- ٣٣٤: ١٤- ٣٤٠: ١٥- ٣٤١:

٤، ١٤- ٣٤٦: ٢- ٣٥٠: ٧- ٣٦٤:

١٨- ٣٨١: ٦- ٤٠١: ٥- ٤٠٥: ٥- ٤١٠: ١٢- ٤١٧: ١٢- ٤٢٣: ٦- ٤٣٣:

١٣- ٤٣٤: ١- ٤٥١: ١٣- ٤٨١: ٤- ٤٩٤: ١١- ٤٩٧: ٨

أستادار الذخيرة ٣٤٥: ١١

أستادار السلطان بدمشق ٣٩٤: ٦- ٥٢١: ٤

أستادار الصحية ٢٢٣: ١٩- ٢٦٥: ١٠- ٢٦٦: ١١- ٣٥٥:

١٦- ٣٧٣: ١٧- ٤٥١: ٣- ٥٢٠: ٥

الأستادار الكبير ٣٥٠: ٤

أستادار المحلة ٥٤٥: ٢

- الأستادارية ٢٤: ٣٥-١٣: ٤٢: ٤، ١١، ١٢-٥١: ٥٥-١٢: ٧٧-٨: ١٦٤: ١، ٤-١٧٢: ٢-١٨٧: ٢، ١٣-٢٠٧: ٥-٢١٨: ١٤-٢٢٤:
- ٥-٣٣٣: ٨-١٤: ٣٥٣: ١٥، ١٨-٣٥٤: ٢، ٤، ٦-٣٥٨: ٦-٤١٢: ٣-٤٦٢: ٣-٤٨٤:
- ١٤-٤٩٥: ٦، ١٠-٤٩٧: ١٤-٥١٨:
- ٤-٥٢٧: ٩-٥٥٣: ١٠، ١١:
- أستادارية السلطان بدمشق ٤٣٩: ١، ٢:
- أستادارية الصحبة ٥٢٠: ٥، ٧:
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٥٩
- أستاذ ١٠٥: ١٧-١٢١: ٤-١٤٧: ٨-١٤٨:
- ٧، ٩-١٥٠: ١٦-١٥١: ٧-١٥٣:
- ١٠-١٦١: ٧، ١٦، ٢١-١٦٢: ٤، ١٧٨: ١٤-١٧٩: ١٠، ١١-١٨١: ٢-١٨٥: ١٠-١٨٧: ٤-١٩٩: ١٠-٢٠٠:
- ٥-٢٢٤: ٤-٢٣٧: ٢-٢٤١: ١٤-٢٤٨: ١-٢٥٨: ١٢، ١٣-٢٥٩: ٩-٢٧٩: ٣-٢٩٣: ١٧، ١٩-٢٩٩: ٨-٣٠٣: ٧-٣١٠: ٨-٣١١:
- ٦-٣١٢: ٦-٣٢٠: ٧-٣٢٢: ٤-٣٤٨:
- ١٠-٣٥٢: ٨-٤١٠: ٧-٤٣٢: ١٩-٤٦٩: ٩-٤٧٦: ٤-٤٨٦: ٢-٤٩٦:
- ٤-٥٠٤: ١٤-٥١٦: ٧-٥١٧: ٩-٥٢١: ٣، ٥-٥٢٢: ٣-٥٢٦: ١٣:
- الأستاذون المحنكون ١٣٢: ٧:
- الاستسقاء ٣٩٦: ٢١ (ح)-٤٢٤: ٧-٤٢٥: ٥، ١٠:
- استيفاء الدولة ١٥٨: ١٣، ١٨ (ح):
- الاسم الأعظم ٣٣١: ٥:
- أشرفى (نقود) ٤٣٦: ٢٢:
- أطراف الناس ٤٣٨: ٤-٥٠٢: ١:
- الاعتزال ٣٢٠: ٢٧:
- أغا ١٢٠: ١٨، ١٩-٣٢٤: ١٢-٣٩٩: ٢-٤٧٢: ٢-٤٧٧: ٢٠:
- الإقامات ٩٠: ١-٣٣٧: ٢١-٣٤٣: ١٣:
- إقطاع، إقطاعات ١٥: ١٦-٣٦: ٢-٣٩: ٧، ٨-٤١:
- ٣، ٤-٤٨: ٣-٥٩: ٩-٦٩: ١٢، ١٦، ١٧-٧٨: ٥-٨٢: ٣-٨٦: ١٢-١٥٧: ١٢-١٦٥: ١٢-١٦٦: ٢٢-١٨٧: ٢، ٦-١٩٩: ١٥-٢١٣: ١٠،
- ١٣-٢٢١: ١١-٢٢٩: ٧، ١٣، ١٤-٢٣٢: ١٣-٢٤٢: ٢٠-٢٤٨: ٧-٢٦١: ٥-٢٦٢: ١٢-٢٦٣: ٦-٢٧٦:
- ١٤، ١٥-٢٧٧: ١، ١٤-٢٩٥: ٢-٣٠١:
- ١٨، ٢٤-٣٠٢: ٢-٣٠٣: ١٤-٣٠٤:
- ١، ٢، ٥، ٦-٣٠٦: ١-٣٢١:
- ١٥-٣٢٩: ١٢-٣٣١: ١٣-٣٣٦: ١٣، ١٣، ٢٠-٣٤٠: ١٢-٣٤١: ١٤-٣٤٤: ٢١-٣٤٥: ٢-٣٥٥: ١٦-٣٦٠: ٢-٣٦٤:
- ٦-٣٦٨: ٦، ١٠-٣٦٩: ١٦-٣٧٢:
- ٦-٣٧٣: ١٢-٣٧٤: ٢-٣٨٠: ٢٠-٣٨٢: ١٥-٣٨٣: ١، ٧-٣٨٥: ١٥-٣٩٠: ٢-٣٩١: ١، ٦-٤٠٤: ١٠-٤٠٧: ٥-٤٠٨: ٩-٤١٧: ٩-٤٢٩:

- ١٠-٤٣٠: ١٠-٤٣١: ٢-٤٣٤: ١٤-٤٣٥: ٢-٤٣٨: ١-٤٣٩: ١٣-٤٤٣:
- ٩-٤٤٤: ١٦-٤٤٥: ٧، ١٨-٤٧٠: ٥-٤٩٦: ١٠-٥١١: ١-٥٢١: ١٥-٥٥٩: ٦
- إقطاع الأتابكية ٢٧٦: ١٦-٢٧٧: ١-٤٧٠: ٦
- إقطاع تملك ٣٣٢: ٢٢
- إقطاع محلول ٣٣٥: ١٣، ٢٦ (ح)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٠
- الإقطاعات المملوكية ٣٧: ٢٠
- أكابر الدولة ٢٩٦: ١-٤٥٨: ٣
- أكديش، أكديش ٢٨: ٦-٤٧: ١٤، ٢١ (ح)-٦٨: ١-٣٥٧: ١٤
- الإمام ٣٢٠: ٢٤
- إمام السلطان، أئمة السلطان ١٠: ٤-١٠٤: ١٢-٢٢٤: ٦
- إمام الملك الأشرف ٣٠٦: ٥
- الإمامة ٢٠٩: ١٠-٣٢٠: ٢٣
- الأمر الشريف ٣٨٠: ٣
- الأمراء الأصغر ١٠٧: ٤
- الأمراء المصريون (المقصود بهم أمراء المماليك و الجيش المملوكى فى مصر) ١٥: ٤-٢٤: ١٠-٢٥: ٣-٢٣٤: ١
- الأمراء المقدمون ٣٩٤: ١٣
- الإمارة ١٩: ١٨-٣٦٣: ٤-٣٩١: ٤-٤٢٩: ١٠
- إمارة أربعين ٣٤٥: ٢
- إمارة البلاد الشامية ٥٢٩: ١٨، ٢٠
- إمارة الحاج، إمارة حاج المحمل ٢٩٩: ١٦-٣٠١: ٢
- إمارة الركب ٥٣٠: ٥
- إمارة سلاح ٢١١: ١٣-٢٤١: ٢-٣٠٤: ١٩-٤٦٠:
- ١٢-٤٧٠: ٤-٤٧٢: ٢١-٥١٠: ١١-٥٣٦: ٩
- إمارة طبلخاناه ١٥: ١٦-٨١: ١٥-١١٤: ١١-١٤٨:
- ١٥-١٥٧: ١٣-١٦١: ٩-١٦٥: ٩-١٧٩: ١٣-٢٦٠: ١٥-٤٠٤: ١١-٤٣٠:
- ١١-٤٧٦: ٧-٤٧٧: ٦، ١٤-٤٩٧:
- ١٢-٥١٠: ٧-٥٢٢: ٥-٥٢٥: ١٨-٥٤١: ١٤-٥٤٣: ١١-٥٤٨: ١٤
- إمارة عشرة ٣٥: ١٤-١٢٦: ٧-١٧٠: ١٠-١٨٤:
- ٨-٢٠٧: ١٣-٢٣١: ١-٢٤٨: ٧-٢٦٠: ١٤-٢٦٢: ١٩-٣٥٥: ١٦-٣٦٩: ١٩-٣٧٣: ١٤-٣٨٠: ١-٣٨٣:
- ٧-٣٨٦: ٢٠-٣٩٠: ٥، ٧، ٩-٣٩١:
- ٢-٣٩٤: ١-٤٣٠: ١٠-٤٤٠: ١٠-٤٦٩: ١٢-٤٧٢: ١٨-٤٧٦: ٧-٤٧٧:
- ٥، ١٣-٤٧٨: ٣-٤٩٧: ١٤-٥١٨:

٢- ٥٢٠: ١٦- ٥٢٢: ٤- ٥٢٦: ١، ١٧- ٥٢٩: ١٩- ٥٣١: ١- ٥٤٣: ١٠- ٥٤٤: ١٠- ٥٤٨: ١٩

إمرة عشرة ضعيفة ٤٩٦: ٦

إمرة عشرين ١٢٢: ٦

الإمرة الكبرى ٣٦: ٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦١

إمرة مائة و تقدمه ألف ٥٦: ١٥- ٦٣: ١٧- ٦٦: ١٦- ٧٦:

١٠- ١١٤: ١٢- ١١٧: ١٧- ١٢٢: ٧- ١٢٦: ٨- ١٣٥: ٢- ١٤٨: ١٦- ١٥١:

١٣- ١٦١: ١٠- ١٨٠: ١٦- ١٨١: ٦- ١٩٩: ١٢- ٢١١: ١٤- ٢١٣: ١٣- ٢٦٠:

١٦- ٢٦٣: ١٣- ٢٧٦: ١٩- ٣٥٠: ٩- ٣٧٣: ٧- ٣٩٠: ١- ٤٠٥: ١٢- ٤٠٨:

٢- ٤٣٨: ١٧- ٤٤٠: ١٤- ٤٤٥: ٦- ٤٦٧: ١- ٤٦٩: ١٣- ٤٧٠: ٢- ٤٧٦:

٨- ٤٧٨: ٦- ٤٨٥: ١- ٤٩٦: ١٤- ٥٠٨: ١١- ٥١٠: ٩- ٥٢٠: ١٨- ٥٢٢:

٨- ٥٣٦: ١٣- ٥٤٣: ١٢- ٥٤٨: ٢- ٥٥٤: ١٩

إمرة مجلس ١٦٠: ١٦- ١٦٠: ١٥- ٤٦٧: ٩- ٤٧٦:

١١- ٥١٠: ١١

إمرة مكة ١٣٦: ١، ٢- ١٨٩: ١٤- ٣٧٩: ١٠- ٣٤٩: ١٢- ٤٦٧: ٥- ٥٣٦: ٤- ٥٤٢: ٢

إمرة الينبع (أو الينوع) ٢٧٨: ٦- ٤٤٠: ٦

الأملاك المسقفة ١٢١: ٢٤

أمير آخور ٧: ٨- ١٨: ١٤- ٢٠: ١٢- ٣٩: ١١، ١٣- ١٣٠: ٦، ٩- ١٦١: ٥، ٨- ١٦٥:

١٠- ٢١٢: ٣- ٢٢٦: ٤- ٢٥٨: ٨- ٢٨٦: ١٣- ٣٠٥: ١٢- ٣١٨: ١٤- ٣٣٠: ١- ٣٣١: ١٨- ٣٣٢: ١٤- ٣٤٢:

١- ٣٩١: ٦- ٣٩٤: ١٤- ٤٠٢: ٢- ٤٠٧: ٧- ٤٥١: ١٧- ٤٧٩: ٧- ٥٣٥: ٧

أمير آخور ثالث ٢٩١: ٢- ٣٩٧: ٦- ٥٤٤: ٤

أمير آخور ثان ٨: ٦- ٢٢٣: ١٨- ٢٢٩: ١٤- ٢٣٧:

١٧- ٢٤٠: ١- ٢٤٢: ١٦- ٢٤٦: ٢- ٢٦٢: ١٥- ٣٠٤: ٧- ٣٠٥: ١٤- ٣٢٢:

٣- ٣٢٥: ١٢- ٣٤٠: ١٥- ٣٩٧: ٧- ٤٥١: ٦- ٤٧٠: ١٨- ٤٧٦: ٧- ٥٤٤:

٤، ١

أمير آخور كبير ٣٠: ١٢- ٦٨: ٩- ٧١: ٦- ٨١: ٤- ٩٠: ٥- ١١٧: ١٦- ١٢٦: ٨- ١٣٠:

١١- ١٥٩: ١٠- ١٩٩: ١٣- ٢٢٣: ٧- ٢٤٤: ٢- ٢٤٥: ٢٠- ٢٦٧: ١٨- ٣٠٥:

١، ٣- ٣٠٦: ٧- ٣٦٧: ٧- ٣٧٠: ١- ٣٩١: ١٣- ٤٥٠: ٩- ٤٧٢: ٢١

الأمير آخورية ٤٠: ٢، ٤- ٧١: ٧- ١٣٠: ١٢- ١٦١:

٩- ١٩٩: ١٦- ٢٦١: ١، ٢- ٣٩١:

١٤- ٤٦١: ٧- ٥٤١: ١٦- ٥٤٣: ١٥

الأمير آخورية الثانية ١٨٠: ١٥- ٣٠٥: ١٦- ٣٩١: ٩

الأمير آخورية الكبرى ٢٦٠: ١٨- ٢٦٢: ٥، ٦- ٤٦٠: ١٧- ٥٣٦: ١٨

أمير أربعين ١٥: ١٥

أمير ألف، أمراء الألوف ١١٦: ١٧-١٦٥: ٨-١٨٠: ١١-٢٦٢:

١٠-٢٦٩: ١٤-٢٧٠: ٢-٢٩٠: ٨-١٤-٣٠٣: ١٥-٣٣١: ١٧-٣٣٤: ٧-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٢

٣٣٥: ١١-٣٣٧: ١٠-٣٤٦: ١٨-٣٧٢: ٥-٣٩٠: ٢-٤٨٤: ١٦

أمير جاندار، أمراء جاندار ٢٨: ١-٢٤٥: ١٨-٤٥١: ٣

أمير الحاج، أمير حاج المحمل ٩: ٨-٦٠: ٢-١٠٠: ١-١٦٥: ٤-١٧٩: ١٧-٢٣٢: ٨-٢٧٧: ١٣-٣٠٠:

١٨-٣٠٥: ٩-٣١٠: ١-٣٣٧: ١٦-٣٤٦: ١٦-٣٥٠: ١٩-٣٥١: ٢-٣٥٦:

٧-٣٥٨: ٨-٣٧٠: ١٤-٣٧٢: ١٢-٣٨٠: ١٢-٣٨٧: ١-٣٩٢: ٤-٤٠٢:

١٢-٤٣٠: ١-٤٣٨: ١٤-٤٣٩: ٩-٤٤٦: ٩-٥٢٢: ٦

أمير حاج الركب الشامى ٣٧٣: ٩

أمير خمسة، أمراء الخمساوات ١٩: ١٧

أمير الرجبية ٤٢٣: ٢٠

أمير الركب الأول ٦٠: ٣-٢١٨: ١٩-٣٣٧: ١٧-٣٤٦:

١٧-٣٥١: ٣-٣٥٦: ٨-٣٥٨: ٩-٣٧٠: ١٥-٣٧٢: ١٤-٣٨٧: ٣-٤٠٢:

١٣-٤٣٠: ١-٤٤٦: ١٢-٥١٨: ١-٥٢٢: ٢-٥٣٠: ٤

أمير سلاح ٢٠: ١١-٣٩: ٨، ٩، ١٨-٤٠: ٣، ٤، ٦-٤٧: ٧-٥٧: ٣-٦٥: ٣، ٥-٩٠: ٣-١٣٧: ٨-١٥١: ١٤-١٦٠: ١٦، ١٧-٢٢٣: ٥-

٢٤٤: ٤-٢٤٥: ١١-٢٥٦:

٨ ١٧-٢٦٢: ١، ٣-٢٦٨: ١٤-٢٧١:

١٩-٢٧٥: ١١، ١٣-٢٨٢: ١٥-٢٩٩:

٢-٣٠٣: ١٨-٣٠٤: ١٨-٣٠٥: ١-٣٠٨: ٩-٣٢٩: ٩-٣٤٦: ١٩-٣٧٠:

١-٣٧٦: ١٦، ١٨-٣٨٦: ١٢-٣٨٩:

١٥-٤٠٢: ٤-٤٠٥: ١٦-٤٥٠: ٨-٤٦٩: ١٥-٤٨٢: ٨-٥٣٥: ٦-٥٣٦:

٧، ١٩

أمير طبليخاناه، أمراء طبليخاناه ٨: ٣-١٢: ١١-٣٩: ١، ٥-٤٨: ٢-٧١: ١٦-٧٦: ١٨-٧٨: ٤-١١٣: ٢-١٥٠: ١٥-١٥١: ١-١٨٠: ١٤-

١٨٤:

٩-١٨٧: ١-٢٠٧: ١٢-٢١٤: ١-٢٢٣: ١٠، ١٤، ٢١-٢٣٥: ١٨-٢٥٩:

٥-٢٧٠: ٣-٢٨٢: ١٣-٢٩٠: ١٥، ١٨-٣٠٤: ٣-٣٠٥: ١٩-٣٠٦: ١٧-٣١٦: ٢-٣٣٠: ٣-٣٤٧: ١-٣٦٠:

٨: ٣٦٦: ٤-٤٢٤: ٣-٤٥٠: ١٧-٤٥١: ٦، ١٠-٤٦٦: ١٩-٤٦٩: ١٣-٤٧٢: ١٩-٤٩٦: ١١-٥١٨: ٤-٥٢٠:

١٦-٥٣٠: ٢٠-٥٤٨: ١-٥٥٩: ٦، ١

(وظائف أمراء الطبليخاناه: ص ٢٢٣)

أمير عشرة، أمراء عشرات ٨: ٩-٩: ٤، ٨-١٩: ٩-٣٣: ١٥-٥٠: ٢-٧٢: ٥-٧٩: ١٢-٨١: ٣-٨٧:

١-١٠٦: ١٨-١٥٧: ١٢-١٨١: ١٩-١٩٩: ١٠-٢٠٥: ٦، ١٤-٢٠٧: ١١-٢١٧: ١٧-٢٢٣: ١٠، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢-٢٢٧: ١١-٢٢٩: ١٦-

٢٣١: ١٦-٢٣٢: ٩-٢٣٥-١٨: ٢٤٦: ٥، ٦، ٧، ١٧-٢٦٢: ١٥، ١٧-٢٦٣: ١-٢٦٦:

٨ ٩-٢٧٠: ٣، ١٠-٢٧٦: ١٩-٢٧٧:

١٠-٢٧٩: ١١، ١٣-٢٨٦: ١٨-٢٨٧:

٤-٢٩٠: ١٧-٢٩١: ٢٠-٣٠١: ٢-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٣

٣٠٥: ٢٠-٣١٤: ١١، ١٦-٣١٨: ١٦-٣٣٠: ٣-٣٣٢: ١٢، ١٥-٣٣٣: ١٢-٣٣٧: ١٨-٣٤٠: ١٥-٣٤٦: ١٨-٣٧٨:

٣٤٧: ١-٣٤٩: ١٤-٣٥٠: ١٢-٣٥١:

٣، ٦-٣٥٤: ١٤-٣٥٨: ١٠-٣٦٠:

٩-٣٦٣: ٨-٣٦٨: ٩-٣٧٢: ٢، ٩، ١٣-٣٧٨: ٧، ١٨-٣٧٩: ١٣، ١٨-٣٨٢: ١٩-٤٠٩: ٦-٤٣٠: ٢-٤٣٣:

١٠-٤٣٤: ٧-٤٣٥: ٧-٤٣٨: ٢٠-٤٤٩:

٢-٤٥١: ١، ٤، ١٠-٤٧٨: ١٤-٤٨٥:

٦-٤٩٦: ٥-٤٩٧: ٨، ١١، ١٦-٥٢٠:

٥-٥٢٦: ١٢، ١٥-٥٣٢: ٩-٥٤٠:

٨-٥٤٢: ١٩-٥٥٩: ٤

أمير عشرين ٣٧٢: ٢٢

الأمير الكبير، أكابر الأمراء ١١: ١٠، ١١-٤١: ١، ٤-٥٧: ٣-٦٥:

١، ١١-٧٦: ٤-١٠٣: ٣، ١١-١٠٥:

٥، ١٥، ١٩-١٠٦: ١، ٦، ١٤-١٨٧:

١٥-٢٢٣: ٢-٢٢٧: ٧-٢٢٨: ٧-٢٣٣: ٩، ١٢-٢٣٥: ٨، ٩، ١٧-٢٣٦:

٦-٢٣٧: ٢، ٣، ٧، ١٢، ١٣-٢٣٨:

٥، ٨-٢٣٩: ١، ٣، ٨، ١٥، ١٧-٢٤٠:

٣، ٥، ١٠، ١٣، ١٥-٢٤١: ٢٣، ١٥-٢٤٢: ١٠، ١٤-٢٤٣: ١، ٤، ٦، ١٠-٢٤٥: ٢-٢٤٦: ١٦، ٢١-٢٤٧: ٢، ٧، ١٠-٢٤٨: ٣، ٩، ١٣، ١٧،

٢٢-٢٤٩:

١-٢٥٠: ٢، ٨، ١١، ١٣-٢٥٢: ١، ٨، ١١-٢٥٣: ٩-٢٥٤: ٨-٢٥٦: ١٢، ١٣-٢٩٠: ٩-٣٦٩: ١١-٣٧٥: ١١-٤١٢: ٩، ١٣، ١٦-٤٤٨:

١٤-٥٠٩:

١٦

أمير مائة و مقدم ألف ١٥: ١٩-١١٤: ١٠-١١٧: ١٥-١٣٠: ١٠-١٥٠: ٧-١٥٧: ١٠، ١٤-١٦٠: ١، ١، ١٥-١٨٤: ١٢-١٨٨: ٧-٢٠٥:

٨ ١٠-٢١١: ١٢-٣٥٠: ١٣-٣٦٩: ١٧-٤٦٣:

١٢-٤٦٧: ٧-٤٧٨: ٤-٤٨٤: ١٨-٥٢١: ١٢، ١٤

أمير مجلس ٩: ٢-٣٩: ٧، ١٢، ١٩-٤٠: ٣، ٥-٩٠: ٤-١٢٢: ٤-١٣٥: ٣-١٣٧: ٨-١٥٣: ١٠-١٦٠: ١٥-١٨٨: ٨-٢٢٣:

٥-٢٤٥: ٤-٢٤٨: ١٤-٢٦٢: ٢، ٤، ٥-٢٧٥: ١٣-٢٧٦: ١-٣٠٣: ١٦-٣١٦: ٩، ١٤-٣٤٧: ٣-٣٧٠: ١-٣٨٣: ٢١-٣٨٥: ١٥-٣٨٩:

١٤-٤٠٢:

٢-٤١٠: ٦-٤٥٠: ٩-٤٧٠: ٤-٤٧٦:

١٠-٥٠٢: ١٤

أمير المدينة الشريفة ٤٦٢: ١١

أمير مكة المشرفة ٣٥٦: ٥-٤٦٢: ٦-٤٦٧: ٣

أمير المماليك السلطانية ٣٧٤: ١٠

أمير المؤمنين ١٢: ١٠

أمين الحكم بالقاهرة ١٧٢: ١٠

الأنظار المتعلقة بالدواذارية ٣٧٠: ١٣، ٢٠ (ح)

إنى (الزميل الصغير فى خدمة السلطان أو الأمير. الجمع:

إنيات) ١٨٨: ٢، ٤، ٥، ١٦ (ح) -١٩٩: ٩-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٤

٢٢٨: ١٥-٢٢٩: ٢-٢٣٥: ٢، ٨-٢٥٨: ١٥-٤٧١: ١٣

أهرام ضاغ ٣٩: ٣، ٢٠ (ح) -٢٤٤: ٤-٢٦٢: ١

الأوباش ١٦: ١٦-٤٥: ١٦١-١: ١٨٧: ٩، ١٩-٢١٨: ١-٢٧٨: ١٩-٢٨٤: ١٣-٢٩٥: ٢-٤٧٣: ١٠-٥٠٨: ٥

الأوباش الأطراف ٤٣٩: ٣

الأوجاقى ٢٧: ٢، ١٨ (ح) -١٧٠: ٦

أول خمسين النصارى ٣٩٠: ١٠، ١٧ (ح)

أولاد الناس ٣٦٦: ١-٤٤٠: ١٨

إيقاع الحوطة (بمعنى الحجز) ٣٢٧: ١٤، ٢٣

إيوان ٤٨: ١٣ (ح)

ب باب سر البيت ٢٦٧: ١٣

باش ٧٦: ١٨

باش المماليك السلطانية ٤٤٤: ٢٣

باشة (من آلات التعذيب) ٤٤٣: ٣، ٢١ (ح)

البيجمقدار، أو البيشمقدار ٤١٢: ٥، ٢٣ (ح)

البيجمقدارية ٢٩٥: ٤

بختى، بخاتى (إبل) ٦١: ١٦، ٢٦ (ح) -٨٥: ٩-٣٤٣: ١، ١٩ (ح) -٣٥٧: ١٧-٤٣٣: ١٩

البداء ٣٢١: ١٨

بدلات مينه ٣٥٧: ١٥

البذل (الرشوة) ١٩٨: ١١-٢١٧: ١٧، ٢٥ (ح) -٤٣٨:

٤-٤٣٩: ٣-٤٨٠: ١٢

البراطيل (الرشوة) ١٨٩: ١٠

البرجاس ١٨١: ١٦-٤٧٥: ١١، ٢١ (ح) -٤٧٦:

برشوم، براشم ١٥: ٨، ٢٨ (ح)

بركستوانات ملونة ٣٥٧: ١٥

البريد ٣٠: ٢، ١٦ (ح)

البريدى ٢٣١: ١٠

البشارة، البشائر ٢٢٧: ١٢-٢٩٤: ٨-٣٠٨: ٨-٣٠٩: ٣-٣١٥: ١٠-٣١٧: ١٣، ١٥-٣١٩: ٧-٣٢٤: ١٦-٣٢٧: ٦

الباشكى (نوع من المسكرات) ١٤٤: ٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٥

بطل، بطالون (بدون وظيفة) ٢٨: ١، ١٦ (ح)-٣٦: ١-٧٨: ٧-٨٢: ١-١١٧: ١-١٣٠: ٧-١٥٠:

١٥-١٥١: ١٢-١٥٧: ٩-١٥٨: ٤-١٦٠: ١٤-١٨٠: ٢-٢٢١: ٢، ١٢-٢٤٤: ٩-٢٦٢: ١٤-٢٧٦: ١٩-٣٠٩:

١١-٣١٧: ٣-٣٤٧: ٨-٣٥٦: ٢، ١٤-٣٣٦: ٥-٣٦٥: ١١-٣٦٨: ١٠-٣٧٢: ٨-٣٧٣: ١٢-٣٧٤: ١-٣٨٤:

٢-٣٩٥: ٥-٤٠٣: ١٣-٤٠٤: ٩-٤٠٦:

١٥-٤٠٩: ٢٠-٤٣٠: ٦-٤٣١: ١٥-٤٣٢: ٨-٤٣٤: ١٣-٤٣٦: ١٥-٤٤٠:

٨-٤٤٧: ١٧-٤٦٣: ٨-٤٧٠: ١-٤٧٨: ١، ١٠، ١٨-٤٨٤: ٢٠-٤٨٦:

٤-٤٩٧: ٨-٤٩٨: ١١، ١٥-٥٠٦:

١٧-٥٢٢: ١٥-٥٢٣: ١٢-٥٢٦: ١-٥٢٧: ٧-٥٣٠: ١١-٥٣١: ٧-٥٣٦:

١٦-٥٤٧: ١٤-٥٤٨: ٤-٥٥٢: ٦-٥٥٤: ١٦-٥٥٥: ٣، ٤

البطيرك ٣٩٠: ٢٤

البطة ٤٣٦: ٢١

بغا (فى مثل كمشبغا) ٣٣: ٢٦ (ح)

بلان ١٩٩: ١٨

البلص، بلاصى، بلاصية ٥٩: ١، ٢١ (ح)-١٨٧: ١٨، ٢٠ (ح)-٣٧٥: ١٠-٣٨٨: ٧

البهلوان (لقب) ١٨١: ١٩، ٢٤ (ح)-١٨٧: ٧-٤٦٣:

١، ٧، ٢١ (ح)

البهموت ٤٠٠: ١٢، ٢٤ (ح)

البواب ٢٣٩: ٥-٢٤٦: ٨

بوس الأرض ٤٧٠: ١١

بوس رجل السلطان ٣٥٧: ٧

بوق، بوقات ١٥: ٢

بياض العامة، أو بياض الناس ٨٤: ٨، ٩-١٧٢: ١١، ١٥ (ح)، ١٧-٢٢٠: ١٤

بيت المال ٢٠٨: ١-٣٢٨: ١٧-٣٧٥: ١٥

ت تأمر (صار أميرا) ٢٦٠: ١٠-٢٦٢: ١٨-٢٦٤: ٩-٤٧٧:

٥، ١٣-٤٧٨: ٣-٥٢٠: ٧-٥٢٢:

٣-٥٤١: ١٣-٥٥١: ١٠

تجريدة، تجاريد ٥٧: ٢، ٧، ١٢-٧٥: ٣-٩٠: ٢-٩٢: ١، ٢-١٠٣-٤: ١٠٩-٤: ٢٢٣:

٤-٢٣٢-٣: ٢٤٨-٣: ٢٩٠-١-٣٠٥: ١٢-٣١٠-٩: ٣٣٤-٤: ٣٤١:

١٠-٣٤٢-٣: ٣٥١-١٦: ٣٥٩-١٣: ٣٦٧-٦: ٣٩٤-١١: ٣٩٧-٨: ٤٠١:

١٨-٤٠٩-١٨: ٤٢٠-١٧: ٤٥٧-١٨: ٤٥٩: ٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٦

تحمل الشهادة ٥٠٩: ٩-٥١٣: ١١

تحويل السنين ١٧٧: ٥، ٩ (ح)

تخت الملك ٢٥٧: ١، ٣-٢٦١: ١١-٢٨٧: ١٠

تخفيفه، تخافيف ١٨٠: ٦، ٨

تخليق المقياس ٤٢٥: ١٣، ٢١ (ح)

تدير الملك ٢١١: ١٦

تدير الممالك ٢١١: ٢

تدير المملكة ٤٦١: ١٦

تدريس الشافعى ٣٧٥: ٩

تدريس قبة الشافعى ٣٨١: ١٨

تدريس المالكية ٤٦٦: ١١

الترسيم (الوضع تحت المراقبة) ١٢: ١١، ١٢-٣٥٨-٨: ٣٧٥-١٢: ٣٨٦-٣، ٥-٤١٦: ١٥-٤١٨-١٧: ٤٢٣-٨: ٤٣٢-٣: ٤٤٢-١٨-٤٤٤:

٨، ١٥-٥٥٧: ٥

تسلطن (صار سلطانا) ٢٦٠: ٣-٢٧٢: ١٥-٢٨٧: ٨-٣٤٠:

١٢-٣٤٨-١١: ٣٨٨-٥: ٤٦٨-٤: ٤٦٩-١٠: ٤٧٠-١٠: ٤٧٣-١٠: ٤٧٨-١

٨-٥٠٢: ٥-٥٠٤: ١٦-٥١٠: ٧-٥٢٠: ١٦-٥٢٧: ١٦-٥٢٩: ١٨-٥٣٠: ٢٣-٥٤١: ٤-٥٤٣: ٧-٥٥٢:

١٣-٥٥٣: ١١

تسليك ٢١٥: ٥

تسمير (تعذيب) ٤٠٤: ٣

تشريف، تشاريف ٣٩: ٢، ١٤-٥٤: ٨-٨١: ٢-١٩٣:

٥-٢٣١: ١٠-٢٤٢-١٤: ٢٤٥-١-٢٧٨-٣: ٢٨٧: ٥، ٥-٣٧٤-١٨: ٣٧٨-١٨: ٤٠٤-١٨: ٤٣٧-١٩:

التشطيب على فلان بمبلغ كذا ٣٢٩: ٦

تطلب ٢٨: ١٣، ٢٦ (ح)

تعزير ٤٤٣: ١٦، ١٩، ٢٠

تقييل الأرض ٤٩: ٣-٧٦: ٢٠-٨١: ١٢-١٠١: ٩-١٠٤: ٤-٢٢٢: ١١-٢٣٩: ١٢-٢٤٤:

١٧، ٢١-٢٤٥: ١-٢٤٨: ١٦، ١٨-٢٤٩: ١٨-٢٥٧: ١-٢٦٩: ١٢-٢٧٤:

١٤، ١٥-٢٧٨: ٤-٢٨٧: ١٨-٣٣٢:

١٥- ٣٣٨- ٢: ٣٥٧- ٧: ٣٦٣- ١٥: ٣٨٥- ١٤: ٤٠٣- ١٢: ٤٠٨- ٢: ٤٢٩:

٩- ٤٣٤- ٤: ٤٤٧- ١٦: ٤٥٢- ١٣:

تقيل الرجل ٢٤٨: ١٧- ٢٧٤: ١٦- ٤٤١: ١٩- ٤٤٦: ٢٠:

تقيل اليد ١٠٦: ٢- ٢٤٠: ٣، ٥- ٢٧٨: ١٥-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٧

٣٠٤: ١٣- ٣٨٩- ٦: ٤٤٦: ٢٠- ٤٥٢: ١٣

تقيل اليد و الرجل ٣١٧: ٣

تقدمة ٥٩: ١٠- ٦٢: ٤- ٨٥: ٤، ٥- ٣٠٦:

٢- ٣٣٧: ١١- ٣٤٥: ١- ٣٥٥: ١٣- ٣٥٧: ١١، ١١- ٢٢- ٣٥٨: ١٤- ٣٦٥: ٥، ٥- ٢١- ٣٧١: ١١- ٣٨٠: ١٤- ٤١٠: ١- ٤٣٤: ٢- ٤٣٩: ١٤- ٤٧٦:

١١

تقدمة ألف، تقادم ألوف ٨١: ١٦- ١٧٩: ١٤- ١٨٠: ٣- ٢٢١:

٦- ٢٢٩: ١٠- ٣٠٤: ٤- ٣٣٦: ١١- ٣٥٥: ١٤- ٣٧٣: ١٣- ٤٧٢: ١٩- ٥٢٠: ١١، ١١- ٥٤٨: ١٣، ١٦

تقدمة المماليك السلطانية ٣٨١: ٩- ٤١٢: ٢

تقليد، تقاليد ٣٩: ٢- ٧٣: ٤- ٨١: ٢- ١٤٨: ١٤- ٢٣١: ١٥، ١٥- ٢٨٧: ١٧- ٢٨٨: ١١- ٢٩٤: ١٧- ٣٣٥: ١٣- ٣٧٢: ٨- ٣٧٤:

١٨- ٣٧٥: ١- ٣٧٨: ١٧- ٤٠٤: ١٨- ٤٣٧: ١٩

تقليد شريف ٣٣٢: ٢٣

التقية ٣٢١: ١٨

التكحيل ٢٩٦: ١٣- ٣٠٢: ١٥

التكفور ٣٨٠: ٢٠

تكفية الدولة ٥٢: ٥

تكفية يومه ٥١: ١٥

التمرغاوى (نوع من المسكرات) ١٤٤: ٧

تمفقر ٤٣٦: ٧- ٤٧٨: ١١

التوسط (القطع نصفين) ٢٣: ٩، ١٣، ١٩ (ح)- ٨٠: ١٣- ١٠١: ٢، ١١، ١٤- ١٠٢: ٥- ٣١٢: ٥- ٤٠٤: ٤- ٤٤١: ٢١- ٥٠٧: ٧

التوقيع ٥٧: ٢٥- ٥٤٥: ٥

توقيع السلطان ١٠٥: ٢٢

ث ثانى حاجب- حاجب ثان ثانى رأس نوبه- رأس نوبه ثان ثياب بعلبكي ٣٥٨: ١٥- ٣٥٩: ٧

ج جابى أملاك:

٣: ٥٠٢

جاليش ٢٠١: ٢، ١٧ (ح)- ٣١٧: ١٩- ٣١٨:

٨، ٧

الجالية، الجوالى ٥٥٦: ١٧، ٢٢ (ح)

جامكية، جامكيات، جوامك (مرتب) ٥٠: ٧- ١٦١: ١٨- ٢٦٠: ٧- ٢٦٤: ٥- ٣٤١: ١٥- ٤٥٨: ٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٨

جين مقلى ٢٣: ٤٣٦

ججا ٢٥: ١٨، ١٨ (ح)

جراريف ٣٠١: ١٧

جرافى ٣٠١: ١٦

جرائحى ٥٨: ١٦

جعيدى، جعيدية ٩٧: ٢، ٧، ١٦-٣٩٧: ٧

جلب (مماليك) ٥٠٩: ١٩-٥١٠: ٤

الجلبان- المماليك الجلبان

جمدار، جمدارية ١٨٤: ٨-٢٤٦: ٩-٢٤٨: ٦-٢٩٥:

٤-٤٤٦: ١٥-٤٧١: ١٥-٥١٦: ٩-٥١٨: ١٥، ١٨

جتزير (من أدوات التعذيب) ٣٨٩: ٢-٤١٤: ٣-٤١٨: ١٥-٤٢١:

٥-٤٢٢: ١٩-٤٤٢: ١٩-٤٤٣: ٣-٤٤٤: ٧

جنويات ٣٢٣: ١٥، ٢٤ (ح)

جوالى دمشق ٤٠٦: ٧

جوقه، أجواق ١٥٤: ١٤، ١٦، ١٧

ح حاجب، حجاب ٩: ٤-٩٣: ١٦-١٦١: ١٣-١٧٨: ١٣، ١٦-٢٨٨: ١٠-٢٩١: ١٠-٣٣٥: ٣-٣٦٠: ٢-٣٧٥: ٥-٤٦٥: ١٥-٤٧٨:

١٥-٥٥١: ١٤-٥٥٢: ١

حاجب ثالث ٣٨: ١٤

حاجب ثان ٩: ٣-٤٨: ٢-٩٦: ٩-١١٣: ٢-٢٠٧:

١٢-٢١٤: ١-٢٢٣: ١٢-٢٧٧: ٢، ١٠-٢٨٢: ١٣-٣٣٧: ١٢-٥٥٢: ١

حاجب الحجاب ٣٠: ٦-٣٩: ١٩-٤٩: ٤، ٦-٥٧:

٤-٧٦: ٥-٧٩: ٧-٩٠: ٥-٢٢٣:

٧-٢٤٤: ١٢-٢٤٨: ١٨-٢٦٠: ١٧-٢٦٢: ٣، ٩-٢٦٨: ١٧-٢٧٢: ١-٢٨٣: ٣-٣٠٥: ٧-٣٥٦: ٨-٣٦٥:

١٨-٣٨٠: ١٢-٤٠٦: ١٢-٤٥٠: ١١-٥١٠: ٩

حاجب حجاب حلب ٣٢٦: ١٠-٣٣٥: ٨-٣٧١: ٣-٣٧٩:

١-٥١١: ٨-٥٢١: ٣

حاجب حجاب دمشق ٣٠٦: ١٥-٣١٩: ١٤-٣٣٥: ٧-٤٠٤:

١٦-٤٣٨: ١

حاجب الحجاب بالديار المصرية ٤٦٧: ٨

حاجب حجاب طرابلس ١٣٠: ٣-١٨١: ٦

حاجب حلب ٢٨٥: ١٩-٥٣٢: ١٢

حاجب حماه ٣٣٥: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٦٩

حاجب صفد ٣٨٧: ٧

حاجب غزة ٣١٧: ١

حانوت الشهود ٢٠٦: ١٤

الحبوس ١٦٠: ٢

الحجاب الأجناد ٥٥٢: ٢

الحجوية ٤٤: ٦- ٢١٨: ١٤- ٢٦٠: ٢٠- ٢٧٦:

٤- ٣٠٥: ١٠- ٤٠٣: ٦- ٤٥٠: ١٣- ٤٦٧: ٩- ٥٢٢: ١٦

الحجوية الثانية ٣٧٥: ٥- ٤٧٧: ١٤

حجوية الحجاب ٦٣: ١٥- ٧٦: ٩- ١٣٧: ٧- ٢٧٦:

١٨- ٤٠٧: ٣- ٤٠٨: ٧- ٤٢٩: ٧- ٤٣٨: ١٧- ٤٦١: ١- ٤٨٤: ١٩- ٤٩٦:

١٥

حجوية حجاب حلب ٣٣٥: ٩- ٤٠٤: ٧- ٥١١: ١٦

حجوية الحجاب بدمشق ٣٦٣: ٩- ٥٢٢: ١٦

حجوية حلب ٢٩٤: ١٦- ٣٧٩: ٢- ٤٠٣: ١٤- ٤٠٤:

٩- ٤٠٧: ٤- ٥٢٩: ١٤

حجوية حماه ١٣١: ٦

حجوية دمشق ١٣٠: ٩- ١٨٥: ٧- ٣٣٥: ٧- ٤٠٥:

١- ٤٣٦: ١٤- ٥٢٩: ١٥

حجوية طرابلس ٣٨٠: ٩- ٤٤٧: ٤

حراقه، حراريق، حراقات ٣٣٣: ١١، ٢٠ (ح)

حرامى ٣٨٥: ١٢

حرفوش، حرنفش، حرافيش ٨٤: ٩- ٩٧: ٢، ١٥ (ح)، ١٨- ٢١٨: ٢

الحريم ٢٦١: ٢٣

الحريم السلطاني ٢٩٥: ١٤

الحسبة ٦٠: ١١ (ح)- ٩٤: ٩- ٣٩٣: ١٨- ٤٠١: ٥

حسبة القاهرة ٨٣: ٧- ٨٩: ١٠- ٩٤: ١٢- ١٣٧: ٢، ١٤- ١٥٤: ١٥- ١٦٨: ١، ١٣، ١٦- ١٧٨: ١٦- ٢١٨: ٤، ١٧- ٣٤٩: ٦- ٣٥٦: ١١-

٣٥٧: ٢- ٣٦٤: ٤- ٣٨٨:

٢- ٢٩٤: ٩- ٤٠١: ٤- ٤٠٣: ٦- ٤٨٧:

٩، ١٠- ٥٢٢: ٥

حسبة مصر القديمة ١٤٨: ٨- ٣٤٩: ٦

الحطى (ملك الحبشة) ١٩٦: ١٤، ٢٢ (ح)- ٢٢٥: ١٤

الحفير ٣٠١: ١٥

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٠

حماية، حمايات ٣٢٢: ١، ١٧ (ح) - ٤١٧: ٩

الحوطة على موجوده ٤١٥: ٩

حياصة ذهب ٢٦٣: ٤

خ خاتون ٦٢: ٤ - ٦٣: ٨

خازندار ٨٢: ٤، ٦ - ١٠٥: ٣ - ١٠٦: ٢ - ١٠٩: ١ - ١٤٣: ٧، ١٠ - ١٤٨: ١٤ - ١٦٣: ٥، ٥، ٨ - ١٩ - ٢٢٣: ١٨، ٢٠ - ٢٢٩: ١٢ - ٢٣٠: ١ - ٢٣٨:

٢ - ٢٣٩: ٥ - ٢٥٩:

٦ - ٢٦٢: ٢٠ - ٣١٣: ١٤ - ٣٢٦: ٤ - ٣٣١: ١٩ - ٣٤٥: ٦، ٦ - ٣٥٥: ٤، ٦ - ٣٧٧: ١ - ٣٩٢: ٤ - ٤٠٢: ١٣ - ٤٣٠: ١١ - ٤٣١: ٩ - ٤٣٦: ٢ - ٤٥٠:

١٧ - ٤٥١: ٩ - ٤٦٩: ١٠ - ٤٨٥: ١٦ - ٤٨٦: ٦ - ٤٩٥: ٧ - ٥٠٧: ١٥ - ٥١٨:

١٣، ١٦ - ٥٣٠: ٢٠ - ٥٥٢: ٩

خازندار كبير ٢٦٠: ١٥ - ٣٥٢: ١٤ - ٣٧٥: ٢ - ٥٤٨: ١١

الخازندارية ٣١٣: ١٥ - ٣١٤: ٢ - ٣٥٥: ١٠ - ٤٨٦:

٧، ١٢ - ٥١٨: ١٧

الخاص ٢١٠: ١٣ - ٤٩٥: ٣

خاصكى، خاصكية ١٩: ٩ - ٢٤: ١٣ - ٨٢: ٦ - ١٠٠: ١٧ - ١٠١: ١٢ - ١٠٧: ٤ - ١٠٨: ٩ - ١٢٦:

٧ - ١٤٧: ١٦ - ١٤٨: ١٨ - ١٥١: ٦ - ١٨٠:

١٨٠: ١٣ - ١٨٤: ٧ - ٢١٢: ١٢ - ٢١٣:

٩ - ٢٢٧: ٣ - ٢٢٩: ٢ - ٢٣١: ١، ١ - ٢٣٨: ٩ - ٢٤٤: ٤ - ٢٤٤: ٨ - ٢٤٦: ١، ١ - ٢٤٧: ٧، ١٤ - ٢٤٧: ١٨ - ٢٦٠: ٨ - ٢٦٢: ٣ - ٢٦٨: ٤، ١٢ - ٢٧٠: ٥ - ٢٧٢: ٣ - ٢٧٥:

٢٧٥: ٩ - ٢٨٠: ١ - ٢٨١: ٩ - ٢٩٠:

٧، ١٢ - ٢٩٢: ٨ - ٢٩٨: ٥ - ٣٠٠: ١٩ - ٣٠١: ٤ - ٣١١: ١٤ - ٣٣١: ٣، ٣ - ٣٤٥: ٢٠ - ٣٦٠: ٦ - ٣٦٢: ٣ - ٣٦٨:

١١، ١٦ - ٤١٣: ١٤ - ٤٢٩: ١، ١ - ٤٣٠: ٢٠ (ح) - ٤٣٠: ١٠ - ٤٤٨: ١٥ - ٤٦٦: ١٧ - ٥٠٨: ٩ - ٥١١: ١٥ - ٥١٦: ٨ - ٥٢٢:

١٤ - ٥٣٠: ١٤، ١٤ - ٥٤٨: ١١

خافقية ٢٩٨: ٢

خانقاه، خانكاه، خواتق، خوانك ٣٤: ١٨ - ٥٧: ١٥، ٢٣ (ح)، ٢٥ - ٥٨: ١٦ - ١٣٢: ٨ - ٣١٦: ١٨ - ٤٩٤: ١٢

خاوند - خوند

ختم البخارى ٩٣: ١٠، ٢١ (ح)

ختم القرآن الكريم ٥٥٧: ١١

خجداش، خجداش، خجداشيه، خجداشيه ١٦١: ١، ٢٠ (ح)، ٢٢ - ١٨٨: ١٦، ٢٢ - ٢٣٤: ١١ - ٢٣٥: ٤، ٩، ١٤ - ٢٤١: ٨، ١٢ - ٢٥٢:

١٨ - ٢٦٥:

٥ - ٢٦٨: ٧ - ٢٧١: ١ - ٢٩٨: ١٦ - ٢٩٩: ٧ - ٣٠٠: ١ - ٣٠٣: ٦ - ٣٠٧:

١٣ - ٣١٠: ٤، ١٠، ١٣، ١٤ - ٣١٢:

٧، ١٠ - ٣١٤: ١٩ - ٣١٧: ٧ - ٣٥١:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٧١

٧، ١٢ - ٣٧٢ - ٦ - ٣٩٩ - ٤ - ٥٢٧:

١ - ٥٤٨ - ١٦ - ٥٤٩: ٢

خجداش السلطان ٣١٦: ١٤

الخدم الديوانية ٤٩٥: ٢

الخدمة ٢٩٥: ١٢ - ٣١٥ - ٩ - ٣٥٢ - ٦ - ٣٦٥:

٤ - ٣٧٧ - ١٦ - ٤٤١ - ١٢ - ٥١٠: ١٧

خدمة الحوش ٢٣٤: ٥

الخدمة السلطانية ٤٨: ٩ - ٨٣ - ١٣ - ١٠٥ - ٤ - ٢٣٢:

٥ - ٢٣٣ - ٣ - ٢٣٤ - ٣ - ٢٣٧ - ٣ - ٢٤١ - ٦ - ٢٤٢: ١٠، ١٤ - ١١ - ١١ - ٢٥١ - ١٩ - ٢٥٢: ٣، ٨، ١٠، ١٢ - ٢٥٣: ٣، ٥، ٧ - ٢٧٢: ٢١ -

٢٧٣ - ٣ - ٢٨١ - ٣ - ٣٩٧ - ١٧ - ٤٢٩:

١٠ - ٤٣٣ - ١٤ - ٤٣٩ - ١٦ - ٤٤٥ - ١٣ - ٤٤٨: ١٤

خراج ٣٤١: ٢٠

خراج الإقطاعات ٣٤١: ١٩

الخزانة السلطانية ٣٣٤: ١٤

الخزانة الشريفة ٩٦: ١٣ - ٤٠٦: ٨

الخط المنسوب ١٩٥: ١٣، ٢٢ (ح) - ٢١٩: ٦ - ٤٧٧:

١٦ - ٥٣١: ١٠

الخلافة ٤٨٩: ١٥، ١٦، ١٧

خلعة، خلع ٢٧: ١ - ٢٨: ٢ - ٣١ - ١٧ - ٣٣ - ٤ - ٣٩: ١٤ - ٤٢: ١٠ - ٥٢: ٦، ١٠ - ٦٣:

٢٢ - ٦٤: ١، ٢ - ٧٣: ٣، ٥، ٩، ١١ - ٧٤: ١٣ - ٨١ - ١٣ - ٨٥ - ٢ - ٩٣: ١٠ - ١٠٧: ٣ - ١٨١: ١١ - ١٩٣: ٥ - ٢٢٣:

١٦ - ٢٤٥: ٧ - ٢٤٨: ٨ - ٢٨٧: ١٥ - ٣٣٨: ١ - ٣٦٧: ١٠ - ٣٨٢: ٥ - ٤٠١:

٦ - ٤٥٨: ١ - ٤٧٠: ١١ - ٤٧٣: ٢ - ٥١٤: ٢

خلعة الأتابكية بالديار المصرية ٤٤٥: ١٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٥؛ ص ٦٧١

عه الاستقرار ٣٤٩: ١٢ - ٣٥٦: ٤ - ٣٥٨: ٥ - ٣٦٣:

٧ - ٣٦٨: ٢ - ٤٤٧: ١٩ - ٤٦٧: ١٥ - ٤٩٦: ١٠

خلعة الاستمرار ٦٤: ١٩ - ٢٨٧: ١١ - ٣٣٨: ٢ - ٣٤٤:

١٩ - ٣٤٧: ٥ - ٣٥٢: ١٢ - ٣٥٨: ٤ - ٣٥٩: ٢ - ٤١٧: ١٢ - ٤٤٠: ١٢

خلعة الأنظار المتعلقة بالدواري ٣٧٠: ١٣

خلعة الحجوية ٣٠٥: ٩

الخلعة الخليفة السودان ٢٥٦: ١٥

خلعة الرضى و الاستمرار ٤٠: ٦ - ٥٤: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٢

خلعة السفر ٧٧: ٤ - ٢٤٨: ١٩ - ٣٠٤: ١٢ - ٣٣٣:

٩ - ٣٣٩: ٧ - ٣٤٤: ٢ - ٣٥٨: ١٧

خلعة السلطنة ٢٢٢: ٧، ٩

خلعة كتابة السر ١٦٤: ١٣

خلعة نظر اليمارستان المنصوري ٣٧٠: ١٢

خلعة نيابة القلعة (قلعة الجبل) ٣٧٤: ٤

خلعة هائلة ٤٣٨: ١٣

خلعة الوزارة ٤٤٥: ٩

خلفاء الحكم المالكية ٢٩٠: ٤

الخليفة ٢٦١: ١١ - ٣٤١: ١٧

خميس الأربعين ٣٩٠: ٢١

خميس العدس ٣٩٠: ٢٦

خميس العهد ٣٩٠: ٢٤

خواجه ٢٥٨: ٣، ٥ - ٣٤٤: ١ - ٤٧٦: ٤ - ٤٨٢: ١٨ - ٥٣٠: ١٣

خوند ٦٠: ٤، ٢٦ (ح) - ١١٧: ٨ - ١٢٣: ٦ - ١٣٥: ٧ - ١٦٢: ٣ - ١٦٩: ١، ٣ - ١٨٦: ١٩ - ٢٠٣: ١، ٥، ٦ - ٢٥٩: ٩ - ٢٨١: ٢٠ - ٢٩٦: ٨ -

٣١٣: ٦ - ٣١٥:

١٢ - ٣٣٣: ٦ - ٣٧٢: ١٥ - ٣٨٢: ١٢ - ٤٠٦: ٤ - ٤٢٤: ١ - ٤٦٤: ٥ - ٤٨٦:

٢ - ٥٠٩: ٧ - ٥٣٧: ٢٢ - ٥٤٢: ٥، ٢١

خوندكى ٦٠: ٢٧

د داء الأسد (الجدام) ٣٥٢: ١٥، ٢٥ (ح)

دادة ٢٩٦: ٥ - ٣١٢: ١٥، ١٨ - ٣١٣: ٦

دار الضرب ٨٣: ٨ - ١٥٧: ٥ - ٣٤٥: ٤

دبوس، دبابيس ٣٩٨: ١٢ - ٤١٠: ١٣

الدراهم الأشرفية من الفضة ٣٣٩: ٩

الدراهم الظاهرية الجقمقية ٣٤٠: ١، ٣

دراهم الكسوة ٤٣٥: ١١

درج الورق ١٣٧: ٢٢

الدرك ٣٢٠: ١٦

درهم نقره ١٤٠: ١٥

الدست ١٣٧: ١٥، ١٨ (ح)

دقن المرأة ٢٣٧: ١، ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٣

- الدقيق العلامة ٤٣٦: ٢٠
 دلال العقارات ٤١٨: ١٤
 الدنانير الأشرافية ٣٤٠: ٥
 دنانير مصرية ٤٥٧: ٤
 دهري ٣٨٨: ٢٦
 دودار ٨: ٣٦-١١: ٤٣-١: ٥٥-٩: ٦٢-١٢: ٧٢-٨: ٧٦-٥: ٨٠-٦: ٨٣-١: ١١٨-١: ١٣٠-٤: ١٣٥:
 ١-١٤١: ١-١٦٦: ١٩-١٨٠: ١٤-١٨٤: ٤-٢٢١: ٨-٢٣٩: ٦-٢٩٤:
 ١٤، ١٥-٣٠٦: ١٧-٣١٢: ٨-٣١٩:
 ٣-٣٢٦: ٤-٣٤٨: ٦-٣٦٣: ٩-٣٩٩: ١٨-٤٣١: ٨-٤٤٠: ١٧-٤٤٦:
 ١٢-٤٦٦: ١٨-٤٧٢: ١٣-٥٢٢: ٧-٥٢٧: ١٣، ١٥-٥٣٢: ١٠
 دودار ثالث ٥٢٧: ١٦-٥٤٣: ٧
 دودار ثان ٨: ٦-٦٠: ٣-١٤٨: ٦-١٧٠: ٨-١٨٤: ٩-٢٢٣: ١٦-٢٢٩: ١٠، ١٩-٢٣٤: ١٢، ١٤-٣٠٤: ٥-٣٠٥: ١٤-٣٣٦: ٢-٣٥٠:
 ٥-٣٧٠: ١٥-٣٩٠:
 ١، ٧-٤٠٢: ١٤-٤١٢: ٤-٤٢٩:
 ١٩-٤٤١: ١٧-٤٥١: ٧-٤٦٦: ١٩
 دودار السلطان ٣٧٣: ١١-٤٦٣: ١٧
 دودار كبير ٦٩: ٢-٩٠: ٤-١٥٢: ٩-١٥٧: ٩-١٨١: ١-٢٢٣: ٦-٢٤٤: ١-٢٤٨:
 ١٤-٢٦٢: ٧-٢٦٧: ١٠-٣٠٥: ٨-٣٢٩: ٦-٣٥٥: ١٢-٣٥٦: ١٢-٣٦٠:
 ٧-٣٦٩: ١٠، ١٦-٣٩١: ١٢، ١٦-٤٤٦: ٩-٤٥٠: ١١-٤٩٦: ٢، ١٦-٥٠٩: ١٩-٥٥٤: ١٦
 الدوادارية ٣٦: ٢٠-٨٣: ٣-١٣١: ٧-١٥٨:
 ٢-٢٣١: ٢-٢٦٢: ٨-٣٠٩: ١١-٣٧٠: ٣، ١٣، ١٣-٣٨٥: ٥-٤٣٠:
 ١٣-٤٤٧: ١١-٤٩٦: ١٨-٤٩٧: ١، ١١-٥٢٥: ١٤-٥٥٥: ٣
 الدوادارية الثالثة ٤٤٠: ١٨
 الدوادارية الثانية ١٤٨: ١٥-٢٧٧: ١، ٩-٤٦٧: ٢-٥٤٣: ٨، ٩-٥٤٨: ١٥
 دوادارية السلطان بدمشق ٤٤٠: ١٦
 الدوادارية الصغار ١٧٠: ٩-١٧٨: ١٤-٣٠٨: ١٤-٣٥١:
 ١٢-٣٥٩: ١٧-٤٠٤: ١٢
 الدوادارية الكبرى ١٥٨: ١-١٧٩: ١٥-١٨٤: ١٠، ١١-٤٦١: ٤-٣٠١: ٩-٥٣٦: ١٦-٥٥٥: ٢
 دوران المحمل ١٢٨: ٣-٣٣٧: ٦-٣٦٦: ٨
 الدولية ١٢٩: ٣
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٤
 دينار ذهب مصرى ٤٥٨: ١
 ديوان الأحباس ١٦٦: ٢٠

- ديوان الإنشاء ١٣٧: ٢٠، ٢٢-١٦٨: ٨-٣٣٦: ٢١-٢٢٤: ٢١-٤٨٧: ٦
- ديوان الجيش ٣٧: ١٣-٤١: ١١-١٦٦: ٢١-٣٣٦: ٢١
- الديوان السلطاني ١٦١: ١٥
- ديوان المرتجع أو المرتجعات ٣٣٥: ٢٧-٣٣٦: ١٥
- الديوان المفرد ٣٦: ٢-٥٥: ١٥-٣٤١: ٢، ١٣ (ح)- ٣٥٠: ٤-٣٥٣: ٩، ١٧-٣٥٤: ٣-٤٨٤: ٨-٥٢٧: ٩
- ديوان النظر ١٥٨: ٢٤
- ذ الذهب الظاهري الأشرفي ٤٤٠: ٤
- ر رأس الميسرة ٣٠٣: ١٨
- رأس نوبئة، رؤوس نوب ٨: ٧، ٨-٩: ٧، ٨-١٩: ٩-٣٣
- ١-٣٩: ١، ٥-٤٨: ٤-٥٥: ١٠-٧١: ١٦-٧٢: ٥-٨١: ٣-١٠٧: ١٢-١٥٨: ٤-١٨٠: ١٥-١٨١: ١٩-٢٢٧:
- ١٢-٢٢٩: ١٥-٢٣١: ٤-٢٣٢: ٩-٢٣٨: ٢-٢٤٥: ١٨-٢٤٦: ٥-٢٦٢:
- ١٥، ١٧-٢٦٣: ٤-٢٦٩: ٢-٢٧٣: ٢-٢٧٩: ١٣-٢٨٦: ١٨-٢٨٧: ٤-٢٩٠:
- ١٨-٢٩١: ١، ٢، ٣، ٤-٣١٤: ١٢، ١٧-٣١٨: ١٦-٣٣١: ١٩-٣٤٩: ١٥-٣٥١: ٦-٣٥٤: ١٤-٣٥٥: ١٥-٣٥٨:
- ١٠-٣٦٠: ١٣، ١٤-٣٦٨: ٩-٣٧٢:
- ١٣-٣٧٨: ٧، ١٨-٣٩٤: ٤-٤٠٩:
- ٦-٤٣٥: ٧-٤٤٩: ٢-٤٧٢: ١٢-٤٧٥: ١٣-٤٧٧: ٦-٤٩٦: ١٠-٥٢٢:
- ٤-٥٤١: ١٤-٥٤٣: ١٩-٥٤٧: ١٧
- رأس نوبئة ثان ٨: ٤-٣٦: ١٠-٧٨: ٥-٢٢٣: ١٧-٢٢٨: ٥-٢٩٠: ١٦-٣٤٥: ١-٣٦٠:
- ٩-٣٦٥: ١٥-٣٦٨: ٢-٤٥١: ٦-٤٧٧: ٧-٤٩٦: ١١-٥١٧: ١٢-٥١٨:
- ٥-٥٢٠: ١٧-٥٢٢: ٦-٥٤١: ١٥-٥٤٨: ١
- رأس نوبئة الجمدارية، رؤوس نوب الجمدارية ١٨٤: ٨-٢٣١: ٥، ٦-٢٤٦: ٩-٢٩٥: ٤-٣٥٥: ٥-٣٩٠: ٤-٤٤٦:
- ١٤-٥١٦: ٨-٥١٨: ١٨
- رأس نوبئة النوب ٨: ١-١٩: ٦-٩٠: ٤-١١٧: ١٦-١٢٢: ٤-١٥٧: ١٤-١٧٩: ٥، ١٤-١٩٩: ١٢-٢١١: ١٢-٢٢٣: ٦-٢٢٩:
- ٩-٢٤٤: ١-٢٥٠: ٦-٢٥١: ٥-٢٦٢:
- ٥، ٨-٢٦٨: ١٧-٢٩٠: ١٥-٢٩٥:
- ١٣-٣٠٥: ٣، ١١-٣٠٦: ٨-٣١٨:
- ١٤-٣٣٠: ٢-٣٤٦: ١٦-٣٥١: ١٨-٣٩٢: ٦-٤١٢: ١٠-٤١٣: ٥-٤٥٠:
- ١٠-٤٦٠: ١٩-٤٦٩: ١٤-٥٣٥: ٨-
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٥
- ١-٥٣٦: ١٥-٥٤١: ١٦-٥٤٣: ٤، ١٥-٥٥٥: ١
- الربعات ٣٢٣: ١٩
- رجال السيف ٦٠: ١٢-٣٣٠: ٢٩
- رجال القلم ٦٠: ١١-٨٤: ٧-٣٣٠: ٢١

- رخت ٣٠: ٨، ٢٥ (ح) - ٢٤٢: ١٦
- رزقة، رزق ١٦٦: ٢، ١٠ (ح) - ٣٤١: ١٩ - ٣٤٦: ٤
- الرزق الإجابسية ١٦٦: ١٨ - ٣٤٦: ٢
- الرزق الجيشية ٣٤٦: ٢
- رستاق ٧٩: ٢٣
- الرسال ٥١٤: ٥
- رسليّة ٤٦: ٦ - ٤٣٣: ١٠ - ٤٣٤: ١٦
- رصم، رسوم ٣٣٧: ٥ - ٣٤١: ٢٣ - ٣٤٤: ١٢ - ٣٥٦: ١ - ٣٧٨: ١٨ - ٣٨٤: ٤، ١٠
- رسوم المرور ٣٣٩: ١٠
- الرفض ٣٢٠: ١٣، ٢١ (ح)
- الرق ٢٥٩: ٣
- الركوب على ٢٦٤: ١٠، ١٨ - ٢٧٢: ١٧ - ٢٨٥: ١٧ - ٢٨٩: ١٤ - ٢٩٣: ٧ - ٣٠٦: ١٢، ٢٠ - ٤٥٤: ١١
- الرماحة ٧٦: ٢، ١٦ (ح) - ٣٦٦: ٨
- رنك ٣٦: ٤، ١٦ (ح)
- رواتب اللحم ٢٦٤: ٥
- الروك الناصرى ٣١٦: ١٧ - ٣٨٧: ١٩ - ٤٣٠: ٢٠ - ٥٠٩:
- ٢١
- رئاسة الطب و الكحل ٣٨٧: ١٥
- رئيس الأطباء ٥٠٧: ١٩
- زخمه ٢٧١: ٥
- الزردخانه ١٧٠: ١٨ - ٢٣٥: ٢٠ - ٢٣٨: ١٣ - ٣٥٢:
- ٧ - ٤٣١: ١٨ - ٥٢٦: ١٨
- زردكاش ١٧٠: ١٠، ١٨ (ح) - ٢٢٣: ١٣ - ٢٩٧:
- ٨ - ٢٩٨: ٩ - ٣٠٨: ١٣ - ٣١٠: ٢ - ٣١٢: ٧ - ٣٤١: ١١ - ٤١٣: ٩ - ٤٢٤:
- ٣ - ٤٣٠: ٨ - ٤٣١: ١ - ٤٥٠: ١٨ - ٥٢٦:
- ١١، ١٣، ١٥ - ٥٤٩: ٣ - ٥٥٨: ١٧ - ٥٥٩: ٤، ٣، ١
- زردكاش كبير ٤٣٠: ١٥
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٦
- الزردكاشية ١٧٠: ١٨ - ٥٢٦: ١٦
- زرديات ٤٣٣: ١٩
- زعر، زعارة ٨٤: ٩ - ٢٣٧: ١٢، ١٩ (ح) - ٢٧٠: ١٢، ١٣ - ٢٧٢: ٨
- الزمام ١٠٥: ٣ - ١٦٣: ١٠، ١٩ - ٢٢٣: ١٩ - ٢٦١: ١٧ - ٣١٣: ١٤ - ٣١٤: ٢ - ٣٤٥:
- ٦ - ٣٥٥: ٩ - ٣٩٢: ٤ - ٣٩٨: ١٧ - ٣٩٩: ٣ - ٤٦٥: ١٢، ٢٠ - ٤٦٦: ٢ - ٤٨٥: ١٦ - ٥٠٧: ٩، ١٤

- زمام الدار ٧٢: ٢-١٤٣: ٣، ٤-٢٤١: ١٦، ٢٣ ح
الزمامية ١٤٣: ٩-١٦٣: ١١، ١٢-٣١٣: ١٣-٤٨٦: ١٢-٥٠٧: ١١
زنان دار ٢٤١: ٢٣
زى الجند ٢١٨: ١٣-٢١٩: ٣-٣٥٤: ٧
زى الفقهاء ٢١٩: ٣-٥٤٥: ٤
زى الكتاب أو الكتبة ٣٥٤: ٨-٤٥١: ١٥
الزيج ١٨٣: ٨
س الساقى، السقاة ٣٦: ٢٠-٨٢: ٦-١٥١: ٦-٢٢٩: ١٢، ١٥-٢٣١: ٣-٢٤٦: ٧، ٨-٢٦٠: ٩
٢٦٢: ١٤، ٢٠-٢٩٥: ٤-٣٠٥: ١٣-٣٥٢: ١٥-٣٨٣: ٩-٣٩٠: ٥-٣٩٤:
٤-٤١٠: ٢٠-٤٣٥: ٦-٤٣٦: ٣-٤٤٠:
٤٦٩: ١١-٥٠٧: ٢-٥٠٨: ٨-٥١٧: ١٥-٥٤٨: ١١
ستارة السلطان ٢٤١: ٢٥
سحلية ١٧٩: ٧
السراخورى ١٧٠: ٢١
سرج ذهب ٣٨٥: ١٦
سرموزة، سرامير أو سراميج ٥٦: ٩، ١١، ١٩ (ح)
سروج مغرقة ٣٥٧: ١٦
سرياقات ١٢٨: ١٤
سفارة ٧٦: ٩-٨١: ٣-١٦٦: ٨-٢٦٠: ٨-٣٣٣: ٦-٣٥٦: ١٩-٣٦٦: ١١-٣٧٤:
٨-٣٨٧: ١٥-٣٩١: ١١-٤٠٦: ٧
السقاية ٣٨٠: ١-٥٠٧: ٦-٥١٧: ١٧
سلاح خاناة ١٧٠: ١٩
السلاح دار ٣٦: ٢٠-٢٩١: ٤-٣٩٤: ١-٣٩٨: ٢٦
سلاح دارية ٢٩٥: ٤
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٧
السلاخورى ١٧٠: ١٢، ٢١ (ح)-١٧١: ١
سلارى ٤٢: ٩، ٢٥ (ح)-٤٣٤: ٥
السلاق ٣٩٠: ٢١
سلطان الحرافيش ٩٧: ٢
السلطنة ٢٦٠: ٩، ١٥-٢٦١: ٨-١٣-٢٦٥:
١٨-٢٧٢: ١٧-٣٤١: ١٤-٣٤٤: ١٩-٣٤٨: ١١-٣٦٩: ١٣-٤٦٨: ٢-٥٠٣:
١٣-٥٠٤: ٧-٥٢٠: ١-٥٢٥: ١-٥٣٥: ١، ٧-٥٤٧: ١-٥٤٨: ١٠
السماط، أسمطة ٩١: ٢-١٠٨: ٨-١٣٥: ٥-١٤٩:

١٥-٢٥٣: ٦-٢٩٣: ١٥-٣٧٠: ٥-٤٧٥: ١٤-٤٩٧: ٢-٥٣٨: ١٠

سمر تسمير سلامة ٣٢٦: ١٣

سمر تسمير عطب ٣٢٦: ١٤

سنجق ٢٧٠: ٢-٢٧٢: ٤

سنجق السلطان، السنجق السلطاني ٢٤: ١٤-٣١٨: ١٤، ١٥

السنة الخراجية ١٧٧: ٩، ١٠، ١٧، ١٩، ٢١

السنة الشمسية ١٧٧: ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ٢١

السنة القمرية ١٧٧: ١٠، ١١، ١٢

السنة الهلالية ١٧٧: ١٦، ١٧

السواد الخليفة ٢٢٢: ٩

السوق ٣٤٠: ٩

السيه ٣٠: ٧، ١٩ (ح)

السيه، السيفيه ١٠٥: ١٦-١٦١: ١، ١٤ (ح)- ٢٢٩:

١٦-٢٣٥: ١٥-٢٤٠: ٢١-٢٤٤: ٨-٤٣٦: ٢-٤٣٨: ٢-٤٤٤: ١٧-٤٤٥:

١٦-٤٤٦: ٧-٤٤٧: ١٠-٤٥١: ٢٠-٤٦٤: ٣-٤٢٤: ٣-٤٢٧: ١٣

ش شاد الأغنام بالبلاد الشاميه ٥٢٩: ٢٠

شاد بندر جدّه ٤٢٦: ٤

شاد الحوش السلطاني ٣٤٥: ٨

شاد الدواوين ٨: ١١-٥٣: ١٠

شاد الشرايخانه ٨: ٥-٣١: ١٦-٨٢: ٣، ٥-١٠٥:

٣-١٢٢: ٣-٢٢٣: ١٠-٢٢٨: ٨-٢٣٠: ٢-٢٤٠: ٢-٢٤٦: ٢-٢٦٢:

١٩-٣٤٥: ٢-٣٦٩: ١٥-٣٧٣: ١٥-٣٩٠: ٣-٤٥٠: ١٦-٤٦٩: ١٣-٥١٠:

٧-٥٤٨: ١٤

شاد الشون السلطانيه ٣٧١: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٨

شاد العمائر بمكه ٤٤٤: ٢٤

الشحنه ٧٤: ٤، ١٩ (ح)

شد أمور الدوله ٧٧: ٦

شد بندر جدّه ٢١٤: ١-٥١٨: ٣

شد الدواوين ٤٠٣: ٦

شد الشراب خاناه ٣٥٥: ١٤

الشرايخانه ٨: ٢٤ (ح)- ٢٦٢: ١٩-٣٣١: ١٨

الشراقي العظيم ٥٤٧: ٤

- الشريف العالى ٣٣٠: ١٨
 شريف مكة ٣٣٩: ١٥
 الشش (نوع من المسكرات) ١٤٤: ٧
 شعار السلطان، شعار السلطنة ٣٤: ١٣-١٠٥: ٢٢
 شعار الملك ٢٥٦: ١٦
 الشهادة ١٥٣: ٩
 شونه ٣٢: ٧
 شيخ الإسلام ١٢٤: ١٠-١٣٣: ٥-٣٤٣: ٩-٤٥٥:
 ٧، ١١-٤٥٩: ١٩-٤٦٠: ٣-٤٨٣: ٧-٤٨٧: ١٩-٤٩٤: ٦-٥١٣: ٨-٥٣٢: ١٥
 شيخ الإسلام قاضى القضاة ١١٨: ١٠
 شيخ الحجة بباب الكعبة ١٨٦: ٦
 شيخ خانقاه ٥٧: ٢٤، ٢٥
 شيخ خانقاه سعيد السعداء ٥٣٥: ١٥
 شيخ الخدام بالحرم النبوى الشريف ٥١٨: ١٤-٥٤١: ٥
 شيخ الشيوخ ٥٧: ٢٤-٧٤: ١٧-١٣٢: ٩-١٣٣: ٦-٢٣٠: ١٥-٥٠١: ٢
 شيخ شيوخ خانقاه شيخون ١٢١: ٧-١٦٧: ١٦
 شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البروقية ١٦٢: ١٣
 شيخ الصلاحية ٥١٥: ١٠
 شيخ الطوائف ٩٧: ٢
 شيخ مشايخ الإسلام ٥٣٢: ١٦
 شينى، شينيه، شوان ٣٣٤: ٥، ٢١ (ح)
 ص الصاحب ٥١: ١٤-٥٢: ٣، ٤، ٨، ٩-٥٥: ٧، ٩، ١١، ١٣-٥٦: ٢، ١٢-٧١: ١٣-٧٢: ٤-٧٧: ٦، ١٠، ١٢، ١٤-٨٣:
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٧٩
 ٦-٨٥: ١٤-١٠٤: ١٠-١٥٨: ١٥-٢٢٤: ١، ٢-٢٧٦: ٩-٢٧٧: ٦-٢٧٩:
 ١٤-٣٦٦: ١١-٣٧١: ٢-٣٧٨: ١٠-٣٨٥: ١٦-٤٥١: ١٣-٤٦١: ١٠، ١٧، ١٨-٤٦٣: ٢٠-٤٩٤: ٩-٥٢٧: ٥، ١٢-٥٥٦: ١٠
 صاحب آمد ٤٢٠: ١٢
 صاحب أبلستين ٤٩٩: ٣
 صاحب بلاد اليمن ١٢٤: ٢
 صاحب تبريز ٤٢٠: ١٢-٤٣٢: ١٥
 صاحب جبرت ٤٤١: ١٢
 صاحب جدة ٤٢٧: ٢
 صاحب حصن كيفا ١٢٢: ٣-١٨٢: ١١، ٢٣
 صاحب حماه ٤٥٦: ٧

- صاحب سمرقند ٣٥٠: ١٧-٥٤٦: ٨
صاحب الشحنة ٧٤: ١٩
الصاحب الشريف ١٥٨: ٢٣
صاحب ماردين ٥٠٨: ٣
صاحب مكة ٣٥٣: ٥-٣٥٥: ١-٤٢٦: ١٠
صاحب اليمن ١٤٥: ٧
صورة ١٦٨: ٧
صوفى، الصوفية ٥٧: ٢٤، ٢٧-٥٨: ١٣-١٣٩: ١٤-١٥٤: ٦
ض ضرب الطبل ١٥: ٧، ١٣ (ح)
ط الطالع ٢٥٧: ٥
الطبائعى (طبيب باطنى) ٥٨: ١٦
طبقة، أطباق، طباق القلعة ٥٠: ٦-٩٠: ١١-١٦١: ١٨-١٨٨:
٢٠-٢٤٠: ٦، ٩، ١٦، ١٨-٢٤١:
١٠-٢٤٨: ١٠-٣٥٢: ٥-٣٦٥: ١١-٤١٣: ١٨-٤٣٢: ٢٠-٤٤٨: ٢١-٤٧١: ١٤-٥٢٣: ١٨-٥٣٠: ١٨
طبقة الرفرف ١٩٩: ٩
طبقة الزمامية ٢٦٠: ٤، ٦
طبقة الغور ٥٠٤: ٢، ٢٠ (ح)
طبلخاناه ٤٨: ٢١-٥٦: ١٦-٥٩: ١٠-٨٢: ٤-١٤٨: ٤-٢٢٩: ١٥-٢٥٨: ١٥-٢٦٨:
١٨-٣٠٤: ٧-٣٠٦: ١٨-٣٥٥: ١٤-١٨
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٠
٣٩٤: ١٤-٣٩٧: ٧-٤١٢: ١١-٤٥٠:
١٦-٥٤٨: ٢
طبول بازات ٣٥٧: ١٣-٣٥٩: ٩
طرز زركش ٣٤٤: ٣-٤٤٥: ٩
الطشتدار ٣٦: ٢١
طلب (- الفرقة من الجيش، الجمع: أطلاب) ٧: ٥، ١٣ (ح)- ١٣: ٤-١٥: ١، ٢، ٤-٢٩: ١٢، ١٣-٣٠: ٥، ٧-٢٤٤:
١٥-٢٤٩: ٢٤-٢٦٧: ١٦-٢٦٩: ١٣، ١٤-٢٧٠: ٣، ٤-٣١٨: ٣، ١٢، ١٧
طواشى، طواشيه ١٦٤: ١٩-١٦٥: ٢-٢٢٣: ١٩، ٢٠، ٢١-٢٤٠: ٤-٢٤٦: ٤-٢٤١: ١٥، ١٧-٢٨٢: ١٨-٢٩٦: ٨، ١١-٣١٣: ١٢، ١٤-
٣٤٥: ٧، ١١-٣٥٥: ٥-٣٥٦: ٩-٣٨٠: ١١-٣٨١: ٩-٣٩٢: ٣-٤٨٠:
٢٣-٤٨٥: ١٦-٤٨٦: ٨-٥٠٦: ١٦-٥١٨: ١٣، ١٧-٥٢٣: ١٧
طواشيه الأطباق ٥٢٣: ١٨
ع العامة، العوام ٨٤: ١، ٧ (ح)- ١٧١: ١، ٢، ٨-١٧٢:
١٥-١٧٣: ١٦-٢٣٧: ١٢-٢٣٨: ١٧-٢٦١: ٢٥-٢٧٠: ١٣-٢٧٤: ٢٠-٢٩٣:

٧، ١٤ - ٣٢١ - ١ - ٣٢٣: ٨ - ١٣ - ٣٢٤:

٣ - ٣٤٠: ٩، ١٠ - ٣٦٥: ٩، ٢٠ - ٣٧٧: ١٤ - ٣٨٥: ٨ - ٣٩٦: ٢٥ - ٣٩٧: ١٨ - ٣٩٨:

١١، ١٤ - ٣٩٩: ٦ - ٤٠١: ١، ٦، ١٠ - ٤١٦: ١٥ - ٤٩٤: ٢٥ - ٤٩٨: ٦ - ٥٠٦:

٧: ٥٣٠ - ١٤

عبد الله (مصطلح) ١١٢: ١٥، ٢٠ (ح)

عبد مأمور ٢٨١: ٢٠

عراب (إبل) ٨٥: ٩

العزیز ٢٥٥: ٣

عشر، عشور ٣٣٨: ١٣، ١٦ - ٣٣٩: ٢٥ - ٤٢٦: ٥

عشیر، عشران ١١٥: ١، ٧ (ح) - ٣١٨: ٧، ١٠، ١١ - ٣٢٠: ٤، ١٢ - ٣٢١: ١ - ٣٦٨: ٣

عظیم الدولة ٣٨٥: ١٦ - ٣٨٩: ٢ - ٤٣٩: ٧ - ٤٥١:

١٢ - ٤٦١: ١٥

العلامة (توقيع السلطان) ١٠٥: ٨، ٢٢ (ح)

علم الحرف ١٤١: ١١، ٢٣ (ح) - ١٦٦: ١

علم النجوم ٢٤٩: ١٠

عليق (ما تعلق به الخيل و الدواب) ٣٤١: ١٥

عمارية ١٩٧: ١١، ٢٣ (ح)

عمامة، عمائم ٣٥٤: ٧ - ٤٠٧: ١٤

العمامة المدورة ٨٣: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨١

عمل المواعيد بالمساجد و الجوامع ٤٩٤: ٥، ٢١ (ح) - ٥٠٦: ١٣

العبريون ٣٤: ١٦، ٢١ (ح)

العياق ٨٤: ٩

عيد الخميس ٣٩٠: ١٧

عيد العنصرة ٣٩٠: ١٧

غ غتمى ٦٩: ٤

غراب (سفينة حربية) ٣٤٢: ٢ - ٣٤٣: ١٤ - ٣٦٠: ١٦

ف فرجية ٨٣: ٩ - ٣٥٤: ٧

الفضة الأشرفية ٣٤٠: ٢

فوقاني ٢٧: ١ - ٢٦٢: ١٢ - ٤٤٥: ٩

فوقاني الإمرة ٢٦٣: ٤

ق قارىء الكرسي ٤٩٤: ٥، ٢٤ (ح)

قارىء الهداية (لقب) ١٣٣: ٦، ١٧ (ح)

قاش :٤٥٠ :١٩

القاصّ :٤٩٤ :٢٥

قاصد، قصاد :١٢ :٤ :٤٤ :٨ :٤٥ :١٤ :٤٧ :١٣ :٤٩ :٧ :٥٠ :٣ :٥٢ :١٤ :٧٠ :

٤ :٧١ :٢ ، ١٠ :٧٣ :٨ :٢٢٨ :٣ :٢٣١ :٨ :٢٩٥ :١٨ :٣١١ :٩ :٣٦٤ :

٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ :٣٦٥ ، ١ ، ٥ ، ١٢ :٣٦٦ :٢ :٣٩٥ :٢ :٤٣٢ :١٤ :٤٣٣ :

٤ ، ٨ ، ٢٠ :٤٤١ :١١ :٤٤٩ :٦ :

قاضي الإسكندرية :٤٩١ :١٤

قاضي حلب :٤٨٠ :١

القاضي الحنبلي، قاضي الحنابلة :٥٣٨ :٦ ، ١٦ :٥٤٠ :٧ :٥٥٢ :٨

القاضي الحنفي :٤٥٠ :٦

القاضي الشافعي، قاضي الشافعية :٤١٥ :٨ :٤١٨ :٥ :٤٢٢ :٦ ، ١٣ ، ١٨ :٤٢٣ :١٢ :٤٢٥ :٦ :٤٤٣ :١٢ ، ١٥ :٤٥٠ :٥

القاضي المالكي :٣٨٤ :٦ :٤١٨ :٦ ، ١٣ :٤٢١ :١١ ، ١٦ :٤٢٢ :١٤ :٤٤٢ :١٥ :٤٥٠ :٧

القاضي المالكي بدمشق :٤٢٩ :١٥

قاضي المحلة :٤٨٥ :١٤

قاضي المدينة النبوية :٤٨٠ :١٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٨٢

قاضي القضاة، قضاة القضاة :٩ :١٣ ، ١٤ :١٠ :١ :٤٩ :١٣ :٥٧ :

١٤ :٦٨ :١٣ :٨٢ :١٣ :٩٣ :٢ :٩٦ :

١١ :١٠٧ :٢ :١١٠ :١٣ :١١٧ :٥ :١١٨ :٤ ، ١٢ :١٢٤ :١٣ :١٢٧ :

٥ ، ٩ ، ١٦ :١٢٨ :١٢ :١٧٣ :٧ :١٧٤ :١٣ :٢٤٠ :١١ :٣٠٠ :٩ :٣٤٩ :٦ :٣٧١ :٦ :٣٧٣ :٢ :٣٨٢ :

٣ :٣٨٣ :١٣ :٣٨٥ :١٠ :٣٨٦ :٢ :٣٩٤ :١٥ :٣٩٧ :٥ ، ١٣ :٤٠٢ :٤ :٤٠٥ :١٦ :٤٢٣ :١٣ :٤٢٤ :٩ ، ١٣ :٤٤٢ :٢٠ :٤٤٣ :١٣ :٤٦٨ :

١٧ ، ١٩ :٤٨٣ :٧ ، ١٠ ، ١٥ :٤٩١ :

١ :٤٩٣ :١٠ :٥٠٣ :٧ ، ٨ :٥٠٩ :

٤ :٥١٤ :١٧ :٥٣٢ :١٥ ، ١٦ :٥٣٧ :

٥ ، ١٢ :٥٣٨ :١ ، ١٧ :٥٤٠ :٤ ، ١٧ :٥٥٥ :١٤ :٥٥٦ :٣ :٥٥٧ :٢ :٥٥٨ :٧

قاضي قضاة حلب :٣٦٦ :١٠ :٤٤٤ :١٠ :٤٧٩ :٢١

قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية :٣٤٣ :٩ :٤٩٣ :١٠ :٥٤٦ :٦

قاضي قضاة الحنفية :١٢٤ :١٣ :٢٣٠ :١٦ :٣٨٤ :٤ :٤٥٥ :

٧ قاضي قضاة الحنفية بحلب :٣٥٣ :١ :٤٤٨ :٢

قاضي قضاة دمشق :٨١ :١٧ :١٤٤ :١٢ :١٩٨ :٧ :٢٠٦ :

٨ :٢٨٩ :٢٠ :٥٢٣ :٩

قاضي قضاة الديار المصرية :١١٨ :١٠ :١٢٦ :١٥ :٢٩٠ :٤ :٣٧٥ :

٨ :٥١٣ :٥ :٥٣٣ :٢ :٥٣٧ :٩ :٥٥٥ :

- قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية ٣٦٧: ٩-٣٧٣: ٢-٣٩٧: ٤-٤١٤: ١٩-٤٢٢: ١٢-٤٥٥: ٥-٤٥٩: ١٤-٥١٣:
- ٤ قاضى قضاء الشافعية بطرابلس ٤٤٧: ٨
- قاضى القضاء و شيخ الشيوخ بالجامع المؤيدى ١٢٤: ٨
- قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية ٣٩١: ١٨-٤٥٥: ٩
- قاضى القضاء بالمدينة النبوية ١١٦: ٤
- قاضى قضاء مكة ١٨٦: ٦-٥٤٦: ١٢-٥٥٨: ٩
- قاصم ٣٥٩: ٥
- القان ٤٨: ١٠-٥٩: ١٤-٧٢: ١٣-٢٢٤: ٩-٣٣٧: ١-٣٤٢: ٦-٣٥٠: ١٦-٣٦٤:
- ٧-٥٢٥: ١٦-٥٤٦: ٧
- قبطان، قباطنة ٣٣٩: ١٤، ١٧، ٢٠
- القبه و الطير ١٠: ١٣-١١: ١٠، ١٨، ٢١ (ح)-٣٤:
- ١٣-٢٥٦: ١٦
- القرافة ٥٣٣: ٤
- القرانيص - المماليك القرانيص قرضية، قرضيات ٣٥٩: ٦
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٣
- قرقل، قرقلات ١٨: ١، ١٥ (ح)-٤١٧: ٦، ٢١ (ح)
- قصه، قصص ١٣٧: ٢٠-٤٤٨: ١٥، ٢٠ (ح)-٤٥٢: ١١
- القضاء ٣٩٢: ١-٤٩٢: ١١، ١٦، ١٨-٥١٤:
- ٢-٥٣٧: ١٢
- قضاء حلب ٥٠١: ٦
- قضاء حماه ١٢٧: ٣-٥٤٩: ١١
- قضاء الحنابلة ٤٨٣: ١٥
- قضاء الحنفية بدمشق ١٨٥: ١٤-٤٣٨: ١٢
- قضاء دمشق ٢٠٧: ١، ٤-٤٣٩: ٧-٤٤٢: ١٤-٤٩٣: ١٢-٥٠٩: ٥-٥١٥: ٢-٥٢٣: ١٢
- قضاء الديار المصرية ١٣٧: ١-٣٨١: ١٥-٣٨٣: ١٤
- قضاء الشافعية بالديار المصرية ١٣٦: ٩-١٦٤: ١٠-٣٨٣: ١٢-٥٠٩:
- ١١-٥١٣: ١٨-٥٥٧: ٢
- قضاء طرابلس ٤٣٨: ٦
- قضاء القضاء ٨٢: ١٤
- قضاء المالكية بالديار المصرية ١٧٨: ٨
- قضاء المالكية بصفد ٤٣٨: ٧
- قضاء المدينة النبوية ٤٨٠: ١٧

- قضاء مصر ٣٩٣: ١٤
القضاء الأربعة ٩: ١٢-٤٩: ١٢-١٠٢: ١١-١٠٦:
١٤-٢٥٦: ٧-٢٧٦: ٨-٣٩٦: ٢٢
القضاء الثلاثة ٥٨: ٢
قضاء حلب ٢٨٩: ١٥
القضاء الشافعية ٣٨٨: ٥-٥١٤: ١١
قضاء الشرع ١٤: ١٢
قضاء القضاء الأربعة ٢٤٠: ٩-٣٣٨: ١٨
قطار ١٣: ٨
قطع الشطرنج ٣٥٤: ١٥
قلم الديونة ١١٩: ٨
قماش ذهب ٢٦١: ١٢-٢٦٨: ٥
قماش الموكب ٣٤٥: ١٣، ١٨
القيام ٣٩٠: ١٨، ٢٢
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٨٤
ك ك كاتب السر، كتاب السر ١٠: ٢-١٤: ١٣-٣١: ١٧-٣٦: ٢٠-٢٩٤: ١٣-١٠٠: ١٦-١٠٢: ١٣-١٠٣:
٥-٢٢٤: ١-٢٧٦: ٩-٤٢٤: ٢٢-٤٥١: ١١-٥١٥: ٦-٥٥٣: ٨
كاتب سر حلب ١٧٤: ٣-٣٦٦: ١١
كاتب سر دمشق ١٥٢: ٦-١٨٣: ٢-٢٨٩: ٣-٣٠٧: ٩
كاتب سر الديار المصرية ٤٩٤: ١٠
كاتب سر الرها ٣١: ١٧
كاتب سر السلطان ٢٧٧: ٨
كاتب السر الشريف بالديار المصرية ٨٣: ٦-١١٨: ١٧-١٤٤: ١٢-١٥٥: ٤-١٦٤: ٨-٢١٨: ١١-٣٥٦: ٢٠-٣٧٢:
١٧-٤٤٠: ٢١
كاتب سر مصر ١٧٤: ٣
كاتب المماليك ١٠٤: ٦-٤٣٥: ١٤
كاتب المماليك السلطانية ٤٤٥: ١١-٤٨٠: ١٩
كاشف، كشاف ٣٧: ١، ٦-٥٥: ٨، ٩-٥٧: ١١-١٨٧: ١٧، ٢٠
كاشف البحيرة ٤٠٩: ٢٠
كاشف حوران ٣١٨: ٩
كاشف الشرقية ٣٦٤: ٢١
كاشف الوجه القبلى ٣٧: ٦-٣١٠: ٢٠
كافل، كفالة ٣٣: ٢-٤١: ١٥-٦٥: ١٠-٧١: ٧

- كافل المملكة الشامية ١٨٧: ١٦
 كاملية، كوامل ٢٧: ١- ٢٨: ٢- ٣٨: ١- ٢٤٢: ٨- ٢٩٥: ٧- ٣٥٦: ١٤- ٣٥٧: ٩- ٣٦٧:
 ٣- ٣٨٢: ٧- ٣٨٦: ١٧- ٤٠١: ٩- ٤٠٥: ١٨- ٤٥٧: ١
 كاملية سابورى ٣٥٧: ٩
 كاملية الشتاء ٥٣٠: ١٥
 كان ٥٣: ١٠، ٢٣ (ح)- ٥٤: ١٠- ٧٦: ٦- ٣٣٢: ٣- ٣٧٣: ١٥- ٣٨٠: ٥- ٤٠٨:
 ٩- ٤٣٤: ٤- ٤٤٧: ٥- ٥٠٨: ٢
 كبير الطواشيه ٥١٩: ١
 كتاب الأموال ١٥٨: ١٨
 كتاب الدرج ١٣٧: ٢٢، ٢٤
 كتاب اللست ١٣٧: ١٩، ٢٣، ٢٤- ٣٣٠: ٢٠
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٥
 كتاب الديوان ٤٢٤: ٢٢
 كتاب ديوان الإنشاء ١٣٧: ٢٠، ٢٢
 كتاب السر ٣٣٠: ١٩
 كتابه الإنشاء بدمشق ١٥٥: ٧
 كتابه السر ٣٢: ٤- ٧٥: ١- ١٠٤: ١١- ١١٩: ٣، ٤، ٦، ٨- ١٣٦: ١٢- ١٥٥: ١٠- ١٦٤:
 ١٠، ١٢، ١٣- ١٦٥: ١٩- ١٦٦: ٧- ١٧٥: ٣- ١٨٣: ٣- ٢٠٨: ٣- ٢١٩:
 ١، ٤، ٥- ٢٧٧: ٧- ٤٦١: ١٠، ١٥- ٤٩٥: ١١، ١٢- ٥٢٧: ٩
 كتابه سر حلب ٦٤: ٤- ١٧٤: ٥- ٤٤٤: ١٢- ٤٨٧:
 ٢، ٤
 كتابه سر دمشق ١٥٢: ٨- ١٥٥: ٦
 كتابه السر بالديار المصريه ١٦٨: ٧
 كتابه السر الشريف بالديار المصريه ٢٧٧: ٥
 كتابه سر مصر ١٤٥: ٤- ١٦٤: ١١- ١٧٤: ٦- ١٨٥:
 ١٥- ٤٨٧: ٢
 كتابه المماليك ٤٤٥: ١٢- ٤٤٨: ٨
 الكحل (طبيب العيون) ٥٨: ٢٧
 الكحل ٣٨٧: ١٦
 كرسى الإسلام ١٧٤: ١
 الكسارات (من أدوات التعذيب) ٢١٢: ١٢
 الكسوة، كسوة الكعبه ٥٠: ١- ٥٢: ١٦، ١٨، ١٩- ٧٦: ١٦- ١٢١: ٩- ٣٦٤: ١٠- ٤٣٥: ١١- ٤٣٨: ١٣
 كشاف ٣٤١: ٢٣

- كشاف التراب ٣٠١: ١٥، ١٨
كشاف الجسور ٣٠١: ٦، ١٢ (ح)
كشافة ٣١٨: ١
الكشف ٥٥: ٩-١١٣: ٣-١٨٧-٣: ٢١٨-٣
كشف الأشمونين و البلاد الجيزية ٤٤٥: ٤
كشف البحيرة ١٨٦: ١٠
كشف البر ١٥٩: ١١
كشف الوجه البحرى ١٨٧: ٨
كشف الوجه القبلى ١٨٧: ٧-٥٢٧: ١١
كفالة ٦٥: ١٠-٧١-٧: ٣٣٢-٤: ٣٣٣-٩-٣٤٧: ٦-٣٨١-٧: ٣٨٣: ٤
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٦
كفوى ٢٧: ١، ١٥ (ح)
الكفيات ٢٧١: ١٤
كلف الدولة ٤٤٥: ٨
الكلفة ٥٥: ٢٣
الكلفته ٥٥: ١٢، ٢٣ (ح)- ١٨٠: ٨-٣٤٥:
١٩-٤٤٨: ١٥
الكلفته ٥٥: ٢٣
كلوته ٥٥: ٢٣
كميت ١٣٠: ٢، ٢٠ (ح)
كنبوش، كتابيش ٣٩: ١٦-٨٥: ٧، ٢٠ (ح)- ٣٤٤: ٤-٣٥٩: ١٠-٣٧٩: ٦-٣٨٥: ١٦-٤٥٧: ٣
كوسات ١٥: ١-٢٢٢: ١٤، ٢٢ (ح)
ل اللالا (المربى) ٧٢: ٢، ١٧ (ح)- ٢٦١: ١٥-٤٦٥:
١٣، ١٧-٤٨٦: ١، ٥-٥٠٧: ٩
اللعب بالرمح ٧٦: ١٦-٣٣٧-٧: ٣٦٦-٨: ٤٧٥:
١٠-٤٧٦: ٦، ١٦
اللعب بالكرة ٢٦٤: ٧-٤٧٥: ١١-٤٧٦: ١٦
(م) المال الخراجى ١٢١: ٢٣-١٢٢: ١٦
المال الهلالى ١٢١: ٢٣-١٢٢: ١٦
المبارزة ٧٦: ١٦
مباشرو الأوقاف ٣٧٥: ١٣-٥٥٧: ٤
مباشر الدولة، مباشرو الدولة (لفظ يطلق على أصحاب الوظائف المختلفة مثل كاتب السر و ناظر الجيش و ناظر الخاص و الوزير و الأستادار و المحتسب و والى القاهرة) ١٠: ٢-١٤: ١١-٥٠: ٦، ٧-٥٨:

٣- ١٠٥: ٤- ١١٠: ٣- ٢٢٤: ١- ٢٤٣: ١٣- ٢٨٨: ٥، ٧- ٤١٨: ٢- ٤٥١: ١١

المتحدث على الأيتام ٥١٠: ٣

متحصل ٦٩: ١١

متصولح ٤٠٦: ٢١

متمر ٤٤٥: ٩

متملك برصا ١١٦: ١١

متملك بلاد الروم ٣٦٦: ٦- ٣٩٥: ٢

متملك بلاد قرمان ١١٦: ١٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٧

متملك تبريز ٤٤٩: ٧

متملك سيس ٣٨٠: ٢١

متملك قبرس ١٧٦: ٦- ٣٣٤٣: ١، ٢٢ (؟؟؟) ح

متملك ماردين و أرزن ٨٩: ١٨

متولى بجاية ١٩٨: ٣

متولى الصدقة ٩٧: ١

المجامعة (ضريبة) ٦٠: ٢٠

مجلس الشرع ٤١٥: ١

مجنزر ٤٢٢: ١٢

المحتسب ٦٠: ١٦ ح- ٣٩٥: ٦- ٤٢٤: ٢٣

محتسب القاهرة ٦٠: ٣- ٩٨: ٦- ١٠٤: ١٣- ٢١٧: ١٩- ٢٢٤: ٦- ٢٦٢: ١١- ٢٩٠: ١٨- ٣٩٨:

٢- ٤٥١: ١٦- ٤٩٤: ١١

محتسب مكة ٤٤٤: ٢٤

محضر، محاضر ٢٨٩: ١٥- ٤٤٤: ٣- ٤٤٧: ١٠- ٤٧٢:

٧- ٤٧٤: ١، ٤، ٦

المحلولات ٣٣٥: ٢٧

المحمل ٢٧٧: ١٣- ٣٣٧: ٦، ١٦، ١٧- ٣٤٦:

١٧- ٣٥٠: ١٩- ٣٥١: ١- ٣٥٦: ٧، ٨- ٣٥٨: ٩- ٣٧٠: ١٥- ٣٧٢: ١٣- ٣٨٠: ١٢- ٣٨٧: ٣- ٤٠٢: ١٣- ٤٣٠:

١- ٤٣٨: ١٤- ٤٣٩: ٩- ٤٤٦: ١٠، ١٣- ٤٧٦: ١٦

مدبر المملكة، مدبرو الممالك ٢١١: ١٩- ٢٤١: ١٧- ٢٦١: ٨

المدركون ٣٢٠: ٦، ١٦ ح

مدة هائلة ٤٣٣: ٨

مدورة ٤٥٧: ١١

مدر، مدرء ٤٢٤: ٧، ٢١ ح

المذاهب الأربعة ١٢٧: ١، ٩-١٣٤: ١٨-١٨٠: ٢٢

مذهب ابن حزم ٢٢: ٤٩١

مذهب الظاهر ٤٩١: ١٠، ٢٤ (ح)

المراعى ١٢٢: ١٥

المرافق ١٢٢: ١٦

المرتجعات ٣٣٥: ٢٧

المرسمون ٣٣١: ٣، ٢٢ (ح)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٨٨

مرسوم، مراسيم ٣٨١: ٥-٤٢٩: ١٣-٤٣٤: ١٠-٤٤٢: ١٠

مرسوم السلطان، المراسيم السلطانية ٢٨١: ١٥-٢٨٩: ١٤

مرسوم شريف ٤٠: ٧-٢٤٤: ٩-٣٠٩: ٧-٣٧٨

٤، ١٣-٣٩٧: ٩-٤٠٩: ٨-٤٣٠: ٤

مستملى الحديث ٥٢٨: ٨

مستوفى الدولة ١٥٨: ١٨ (ح)

مستوفى ديوان المرتجع ٣٣٦: ١٥

مسطور ٣٨٨: ١٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٦٨٨

٣٩: ٥-٨٢: ٢-١٥٨: ٤-٢٩٠: ١٦-٣٣٢: ١٢-٣٣٣: ١٢-٣٣٦: ٢، ٣، ٤-٣٧٥: ٢-٣٨٢: ١٦-٤٠٦: ١٥

المسلک ١٢٤: ١٧-٢٠٢: ٦-٥٠٠: ٧

المسند ٥٢٤: ٥-٥٤٧: ٨

المشاعلى ٨٧: ١٠، ٢٢ (ح)-٢٨١: ١٨-٢٨٢:

١، ٣، ٤، ٦-٤٤٣: ٤

المشاهرة (ضريية) ٦٠: ١٩

المشتريات، أو المشتريات- الممالیک المشتريات أو المشتريات ٢٠: ١٧-١٦١: ١٧-٢٥٩: ١-٣٥٢: ٤

مشد ٨: ٢، ١٠ (ح)-٣٩: ٦-٧٦: ٥-١٠٥: ١٧-١٠٦: ٢-١٠٩: ٢-٢٢٩:

٤، ١٨، ١٩-٢٣١: ٥-٢٤٦: ٦-٢٩٧: ٩-٢٩٨: ٩-٤٦٠: ١٠-٥٠٩: ١٧

المشديية ٥٤٨: ١٢

مشديية بندر جدة ٤٠٣: ١

مشورة ٨٢: ٧

مشى الخدمة ٤٣٩: ١٦

المشى فى الخدمة السلطانية ٤٢٩: ٩

مشيخة التنكريية ٥٠٩: ١٠

مشيخة الجامع المؤيدى ١٢٤: ١٥

- مشيخة الحرم النبوى الشريف ٥١٩: ١
- مشيخة الخانقاه البيروسيه ٣٨٢: ٤
- مشيخة خانقاه سعيد السعداء ٢٠٧: ١-٥١٣: ١٤
- مشيخة خانقاه شيخون ١٣٤: ١، ٨-١٦٨: ٢-٥٠١: ٤، ٨
- مشيخة الخدام بالحرم النبوى الشريف ٤٣٨: ٩-٥١٨: ١٨
- مشيخة الركنيه ٤٨٨: ٣
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٨٩
- مشيخة الصلاحيه ٢٠٦: ١٢-٢٠٧: ١-٥١٥: ١١
- مشيخة المدرسه الأشرفيه ٢١٦: ١٣
- مشيخة المدرسه الجماليه ٣٧٥: ١٠، ٢٢ (ح)-٣٨٤: ٩، ١٨-٤٠٣: ٤-٤٣١: ١٢-٥٥٦: ١٩
- مشيخة المدرسه الظاهريه ١٦٢: ١٤
- المصادر ٥٥٨: ٢
- مصافه ٣٢٥: ٢
- المصايد ١٢٢: ١٥
- مطالعه، مطالعات ٢٣٣: ١-٣٢٦: ١-٤٣٣: ٤
- المعادده ١٤٠: ٥، ١٣ (ح)
- معالم ٥٥٧: ٦، ٢٣ (ح)
- المعاون ١٢٢: ١٦
- معصره، معاصر ٥٣: ٨، ١٨ (ح)-٣١١: ١٤
- معلم الرماحه ٧٦: ١٧
- معلم الشباب ٢٧٨: ١٠
- مفتى دار العدل ٣٢٨: ١٦
- مقدم، مقدمون ٧٦: ١٨-٢٢٣: ١، ٩-٢٨٨: ٩-٣٨٠: ١٤-٣٩١: ٨-٤٠٧: ٣
- مقدم ألف، مقدمو الألف ٨: ٣-٩: ٥-١٩: ٧-٢٨: ١-٣٣:
- ٢، ١٤-٥٩: ٩-٦٦: ١٢-٧٨: ٧-٨١: ٢٠-٩٠: ٣-١١٤: ٧-١٦١:
- ٦، ١٥-٢٢٣: ٨، ١٥، ١٦-٢٣٠: ١١-٢٣٥: ١٨-٢٤١: ١٩-٢٤٤: ٧-٢٤٦:
- ١٢، ١٦-٢٥٠: ٧-٢٦١: ٥-٢٦٢:
- ١٢-٢٦٦: ١٠-٢٦٨: ١٧-٢٧٠: ٣-٢٧٦: ١٤-٣٠٠: ١٨-٣٠١: ٥-٣٠٥:
- ٢١-٣٠٦: ١٧-٣١٨: ٨-٣٢٩: ١٧، ١٨-٣٣١: ١١، ١٣-٣٣٢: ٣، ١٠-٣٣٦: ٩-٣٣٧: ١٧-٣٣٩: ٤-٣٤٠:
- ١١-٣٥١: ١٧-٣٥٨: ٩-٣٦٨: ٤، ١٥-٣٧٨: ٥-٣٨٢: ١٤-٤٠٢: ١٥-٤٢٤: ١-٤٣٥: ٢-٤٣٩: ١٢-٤٤٣:
- ٧-٤٥٠: ١٢-٤٥١: ٤-٤٦٧: ١٩-٥٣٥: ٦-٥٤١: ١٥-٥٤٧: ١٣
- مقدم الجليليه ٣٧٥: ١١، ٢٤ (ح)
- مقدم طبقه المقدم ٥٢٤: ١

- مقدم العساكر، مقدم العسكر ٥٧: ٣- ٩١: ١٩- ٢٢٣: ٤- ٣٠٥: ٤- ٣٦٧: ٦- ٤٣١: ١٧- ٤٦٧: ١٨
- مقدم العشير ١١٥: ١- ٤٠٤: ٢١
- مقدم المماليك ٣٩: ١٥- ١٠٣: ١، ١٣- ٢٢٣: ٢١- ٢٤٦: ٤- ٢٧٧: ٢١- ٤٥١: ١٠
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٠
- مقدم المماليك السلطانية ١٦٤: ٢٠- ١٦٥: ٤- ٢٤٠: ٥- ٢٤٨:
- ٧- ٣٥٦: ٩- ٣٨٠: ١١- ٤٣٢: ٧
- المقر ٣٣٠: ٨، ١٧ (ح)- ٣٤٥: ٤- ٣٧٤:
- ١٧- ٣٧٩: ٨- ٣٨٣: ٢- ٣٨٧: ١٥- ٣٩١: ١١- ٣٩٣: ١٨- ٤٠١: ٧- ٤٠٨:
- ١٤- ٤١٧: ١١- ٤٢٣: ١- ٤٣٣: ١٧- ٤٣٤: ١- ٤٣٥: ٥- ٤٣٦: ٥- ٤٣٨:
- ١٢- ٤٤٠: ٢- ٤٦٢: ١
- المقر الأشرف ٣٣٠: ١٨
- المقر الشريف العالى ٣٣٠: ١٨
- المقر الصاحبى ٤٠٨: ١١
- المقر العالى ٣٣٠: ١٩
- المقر الكريم العالى ٣٣٠: ١٩
- مقرر الجسور ٣٠١: ١٨
- مقرعة، مقارع ٥٣: ٧- ٢٧٨: ١٧- ٣٦٦: ١- ٥٢٧: ١٠
- مقشراوى ٣٨٥: ١٢
- المقطع، المقطعون ٣٠١: ٢٣- ٣٣٦: ٢٣- ٥٠٩: ٢١
- المقيرة ١٤٧: ١١، ٢١ (ح)
- مكحلة، مكاحل النفط ٢٦: ١، ١٦ (ح)- ٢٣٨: ١٤- ٢٨٩:
- ٨- ٢٩٢: ١٤- ٣٢٣: ١٥- ٣٦١: ٧
- مكس، مكوس ٥٩: ١٦- ١٢١: ٢١ (ح)- ١٢٢: ١٨- ٣٢٢: ١٧- ٣٣٨: ١٣- ٣٣٩: ١٣
- مكس الفاكهة ١٢١: ١٦، ٢١ (ح)
- الملطقات السلطانية ٢٧٨: ٤- ٢٨٤: ١٦- ٣٠٧: ٣، ٧
- ملك الأمراء ٢٨٨: ٦- ٤٥٢: ١
- ملك الشرق ٥٩: ١٤
- المماليك الأجلاب ٢٠: ١، ١٧ (ح)- ٥٠: ٦- ١٦١:
- ١٧- ٣٥٢: ٤- ٥٤٢: ٢
- المماليك الجلبان ٢٠: ١٧- ٦٠: ٢٢- ١٠٣: ٢، ١٣- ١٠٤: ٢- ١٦١: ١٧- ٤١٢: ٥، ١٣- ٤١٣: ١٠- ٤١٨: ١- ٤٢٣: ١٧
- المماليك القرانيص ١٩: ١١، ١٧ (ح)- ١٠٣: ٢- ١٠٤: ٢- ٢٣٥: ٧- ٢٦٤: ٤
- المماليك المجلوبون ٥٠٤: ٢٠
- المماليك المشتروات أو المشتريات ٢٠: ١٧ (ح)- ١٠٨: ١١- ١٦١: ١٧- ٢٥٩: ١- ٣٥٢: ٤- ٤٧٣: ١٨

مملوك عبد الباسط صورة، بمعنى أستاذه عبد الباسط ٢٢٤: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩١

من (مصطلح) ٨: ٤، ١٥ (ح) - ١٢: ١ - ١٩: ٨ - ٢٠: ١٢ - ٢٩: ٨ - ٣٤: ١٥ - ٣٥: ١٧ - ٣٨: ١٧ - ٣٩: ١٠ - ٤٠: ٩ - ١٠٠: ١ - ١٢٠: ٥، ١٥ - ١٢١: ٣ - ١٥٧: ١٤ - ١٥٨: ١ - ١٦١: ٥ - ١٧٩: ١٥، ٢٣ - ١٨١: ١٨ - ١٨٤: ١٥ - ١٨٨: ١٠ - ١٩٩: ٧ - ٢٢١: ١ - ٢٢٣: ٣، ١٧ - ٢٢٩: ١٤ - ٢٣١: ٢ - ٢٤٦: ٥ - ٢٦٠:

١٩ - ٢٦٢: ١٦ - ٢٧٩: ١٢ - ٢٨٥: ١٩ - ٢٩٠: ١٦، ١٨ - ٢٩١: ١ - ٣٣٥: ١٢ - ٣٤٥: ١ - ٣٤٦: ١٩ - ٣٥٥: ١٦ - ٣٦٠:

٩ - ٣٦٤: ٣ - ٣٦٨: ١ - ٣٧٢: ٤ - ٣٧٣: ١٣، ١٧ - ٣٧٤: ٧ - ٣٧٨: ١٤ - ٣٧٩: ١٧، ١٩ - ٣٨٣: ٧، ٨ - ٣٨٥:

١٣ - ٣٩٤: ٤ - ٣٩٥: ١ - ٤٠٠: ١ - ٤٠٢: ١٤ - ٤٠٦: ٣ - ٤٠٩: ٨ - ٤٢٩:

٢١ - ٤٣٢: ١ - ٤٣٤: ٣ - ٤٣٥: ٦ - ٤٤٥: ٢٤ - ٤٥٠: ١٢، ١٤ - ٤٥٩: ٨ - ٤٦١: ٣ - ٤٦٣: ١٣ - ٤٦٩: ٨ - ٤٧٠:

٥، ١٠ - ٥٠٨: ٨ - ٥٢٠: ٤، ١٧ - ٥٢٢: ١٢ - ٥٤٣: ٢٤ - ٥٤٧: ١٥

منادمة السلطان ٨٣: ٨

المنادون ٤٢٤: ٢٣

منادى البحر ٤٢٥: ٨

المنجنيق، المجانيق ٢٦: ٢، ١٩ (ح) - ٢٩٣: ١ - ٣٦١: ٧

منسر الحرامية، مناسر ٨٤: ١٠

منشور، مناشير ٣٣٦: ١، ٢٠ (ح) - ٤٥٢: ٦، ١١

مهم (حفل) ٤٠٨: ٣

مهمندار ٤٥١: ٨ - ٥٢٥: ١٦

موقع - موقعو - الدست ١٣٧: ١٥، ١٨ (ح) - ٢٠٥: ١٩ - ٢١٤:

١٣ - ٢١٧: ١٠ - ٢٣١: ٩

موقعو حلب ٢٣١: ٩

موكب، مواكب ٤٨: ١ - ٥٢: ٦ - ٥٣: ٣ - ٨٣: ٨ - ١٠٨: ٤ - ٢٣٧: ٤ - ٢٣٩: ١٤ - ٢٤٦:

٢١ - ٢٥٢: ٤ - ٢٦٣: ١١ - ٢٨٨: ١، ٤، ١٦ - ٣٣٦: ١٤ - ٣٣٣: ١ - ٣٣٤:

١٨ - ٤٤١: ١٢ - ٤٤٢: ٣ - ٤٤٤: ١٠ - ٤٤٩: ٦

الموكب السلطاني ٢٢٨: ٦ - ٤١٠: ٨

المولد النبوى ٢٦٣: ١٤

مياسير التجار ٨٤: ٨ - ١٧٢: ١٥

ميسرة السلطان ٣٠٤: ١٧

ميمنة السلطان ٣٠٤: ١٧

ن ناظر الأحباس ١٦٦: ١٩، ٢٠ - ٣٩٧: ١٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٩٢

ناظر الإسطبل السلطاني ٥٦: ٤ - ٢٦٤: ١ - ٢٧٨: ٩ - ٣٣٤: ١ - ٥٣٥: ١٧

ناظر الإسكندرية ٤٤: ٦

ناظر اليمارستان المنصوري ٢٢٠: ١٢-٣٨٢: ٦

ناظر الجوالي ٣٢٩: ٣-٥٠١: ١٣

ناظر الجيش ٥٠: ٨-٥٤: ١٠-١٣١: ٢٣-٢٢٤-٢-٢٢٨: ٨-٢٣٠: ٦-٢٤٨: ١٢-٢٥٠:

٧-٣٢٧: ١٣-٣٣٠: ٢٠-٣٧١: ١٧-٤٤٠: ١-٤٥١: ١٢-٤٩٤: ١١-٥٤٥: ٤

ناظر جيش حلب ١٨٣: ٤-٣٦٦: ١١

ناظر جيش دمشق ١٥٢: ٦-٢٨٩: ٢-٣٥٦: ١٨-٥١٤: ١٨

ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ٣٥٦: ١٧-٤٤٠: ٣-٥٥٢: ٥

ناظر الحرم ٤٤٤: ٢٤

ناظر الحرمين ٥٠١: ١٦

ناظر الخاص، ناظر الخاص الشريف، ناظر الخواص ١٠: ٣-٤٣: ٣-٥٢: ٢، ١٣-٥٣:

٤، ٧، ١٠-٥٥: ١٧-٨٣: ١٢-٨٥:

١٥-١٥٨: ٨-٢١٠: ٩-٢٢٤: ٣-٣٣٠: ٢٠-٣٤٥: ٤-٣٧٤: ٩، ١٧-٣٧٩: ٨-٣٨٣: ٢-٣٨٥: ١٧-٣٨٧:

١٥-٣٨٩: ٢، ٤-٣٩١: ١٢-٣٩٣:

١٨-٤٠١: ١٥-٤٠٣: ٧-٤٠٨: ١١-٤١٧: ١١-٤٣٣: ١٧-٤٣٤: ١-٤٣٥:

٥، ١٨-٤٣٦: ٥-٤٣٨: ١٣-٤٤٠: ٢-٤٥١: ١٢-٤٩٤: ١١-٥٥٦: ١٠

ناظر دار الضرب ٨٣: ٨-١٥٧: ٥-٣٤٥: ٤

ناظر الدواوين ١٥٨: ٢١ (ح)

ناظر الدولة ٨: ١١-٩: ١٠-٤٢: ٦-٥٤: ١٣، ١٤، ١٥-١١٦: ٦-١٥٨: ٢١ (ح)-٣٣٠: ٢٠-٣٧٨: ١٠

ناظر ديوان المفرد ٣٤٦: ١-٣٥٠: ٤-٣٥٣: ٩

ناظر الزردخاناه ٤٣١: ١٨

ناظر القدس ٣٨٨: ١٢-٤٤٨: ٥

ناظر القدس و الخليل ١٣١: ١٠-١٣٦: ١٣-٣٤٠: ٨ ١٣

ناظر الكسوة ١٥٣: ٨

ناظر النظار ١٥٨: ٢٣

الناموس ٤٩٧: ١

نائب، نواب ٦٣: ١٣، ٢٢-٨٤: ٣-٩٢: ٣-١٢٠: ١٣-٢٣١: ١٥-٢٣٢: ٢-٢٥٣: ١٣-٢٨٧: ٩-٢٩٤: ٦-٣١٧: ١٨-٣١٨: ٣، ١١، ١٧-

٣٢٢: ١١-٣٢٦: ٢-٣٦٧: ١٤-٥١٤: ٨

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٣

نائب أبلستين ٧٨: ٢٠

نائب الإسكندرية ٨٣: ٢-١٧٠: ٤، ١١-٢٤٧: ١٦-٢٨١: ٩، ١٤-٤٥١: ٢٠-٤٧٧: ١٠-٥٤٣: ١٤

نائب بعلبك ٣١٨: ٩-٣٧٤: ٤، ١٠-٤٤٤: ١٧

نائب البيرة ٤٣١: ١٦-٤٣٦: ١٤

نائب بيروت ٤٣٠: ٥-٥٥١: ٨

نائب ترانسلقانيا ٣٩٥: ٢٠

نائب جده ٣٣٩: ١٩-٣٩٧: ١-٤٢٧: ٨-٤٣٤:

١٧-٤٣٩: ١٠-٤٤١: ١١

نائب الحكم، نواب الحكم ١٤٦: ٢-٢٠٢: ١٣-٤٤٣: ٢٠-٤٦٨:

١٧-٤٩٤: ٣-٥٣٥: ١٣

نائب حلب ١١: ١٢-١٢: ١٥-٢: ١٥: ٥-١٨: ١٤-٢٧: ٨-٣٨: ١٧-٣٩: ١٨-٤١: ١٥-٤٤: ٢-٥٩: ١٢-٦٠: ٩-٦١: ٨-١١: ١٧-٦٢: ٩-

٦٣: ١٠-٦٥: ٥-٦٦: ٢-٦٨: ٨-٧١: ٦-٧٦: ٩-٧٩: ٣-٨٠: ١٥-٨٥: ٣-٨٨: ٢-٩٢: ١٢-١١٧: ١٤-١٢٠: ١٣-١٢٦:

٥-٢٢٦: ٤-٢٣١: ١٨-٢٣٣: ١٨-٢٣٤: ٧-٢٥٤: ١-٢٧٨: ٢-٢٨٣:

٤-٢٨٨: ١١-٢٣٢: ١٤-٢٨٩: ٥-٢٩١: ١٢-٢٩٢: ١١-٣٠٢: ١٦-٣٠٩: ١٩-٣١٨: ٤-٣٢٢: ١٢-٣٢٣:

٢-٣٢٦: ١-٣٣٥: ٥-٣٣٦: ٣-٣٤٧: ٤-٣٥٣: ١٤-٣٥٤:

٨-٤٥١: ١٧-٤٥٤: ٢١-٤٦٢: ١٨-٤٦٩: ١٤-٤٧١: ٤-٤٧٢: ١٢-٥٠٩:

١٩-٥١١: ١٤-٥٢٠: ١٢-٥٢٢:

١٢-٥٣٠: ١٥-٥٤٣: ٦-٥٤٧: ١٥

نائب حماه ١١: ١٠، ٢١ (ح)-١٥: ٦-٥٩: ٧-٧٨: ١٧-٢٢٦: ٥-٢٣٢: ١-٢٨٣:

٢-٢٨٦: ١٤-٣٢٣: ١٢-٣٢٦: ٨-٣٦٣: ١٢-٣٦٣: ١٥-٣٧٢: ٤-٣٧٨: ١٥-٣٨٣: ٣-٣٨٤: ٤-٤٥١: ١٨-٤٦٣: ٦-

نائب حمص ٥٦: ١٦-٣٦٤: ٢

نائب خرت برت ٣٣٥: ٩

نائب درنده ٦١: ٥

نائب دمشق ١٥: ٥-١٥٢: ٨-١٥٥: ٧-١٩٩:

٧-٢٢٦: ٣-٢٨٨: ٢-٣٧١: ٢٠-٣٨١: ٢-٤٦٢: ١٦-

نائب دمياط ٤٧٨: ١٥

نائب دوركى ٨٤: ٢-٨٥: ١-٨٧: ١٤

نائب الرها ٤٣: ١٣-٧٨: ٣-٥٤٧: ١٤

نائب السلطان ٢٢٨: ١

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٤

نائب السلطنة ٤٢: ٢٥-٦٢: ٥-٣٣٢: ٢٣-٤٧٦: ٣

نائب الشام، نواب الشام ١٠: ١٣-١١: ١١-٢٠: ٦-٢٤: ٤-٣٨: ١٥-٦٥: ٨-٦٨: ٧-٨٢: ١٠-٨٥: ٢، ٣-٨٦: ١١-٩٢: ٣-١١٧:

١٣-١٢٠: ١٠، ١٣-١٣١: ٧-١٨١:

٣، ٢٠-١٨٦: ١٦-٢٢١: ١، ٤-٢٣١: ١٧-٢٣٣: ١٦-٢٦٦: ٨-٢٨٥:

٩-٢٨٧: ٦-٣٠٢: ١٦-٣٠٤: ٩-٣٠٩: ١٩-٣١٧: ١٢-٣١٨: ٣-٣٢٢:

١١-٣٣٦: ٢-٣٤٤: ١٧-٣٥٩: ١-٤٥١: ١٧-٤٦٩: ٥، ١٢-٤٧٥: ٧-٤٨٢: ١٥-٥٢١: ٧-٥٢٩: ١٦-٥٣٢:

١٤

نائب صفد ١٥: ٦-١٨: ١٤-٢٠: ٧-٢٤: ٩-١١٧: ١-١٣٠: ٨-١٨٤: ٤-٢١٣:

- ٧-٢٢٦: ٢٣٢-٢: ٢٨٩-٤: ٢٩٢-١: ٢٩٤-١٠: ٣١٨-٤: ٣٢٢:
 ١٥-٣٢٦: ٣٣٢-٤: ٣٦٤-١: ٣٧٨-١٧: ٤٣٧-١٧: ٤٣٩-٥: ٤٥١:
 ١٩-٤٦٣: ١١
 نائب طرابلس ١٥: ٢٠-٧: ٥٩-٦: ١٩٤-١٠: ٢٢١-٥: ٢٢٦-٤: ٢٣١-١٨: ٢٨٦:
 ١٣-٣٢٢: ٣٣٥-٦: ٣٣٦-٤: ٣٥٠-١: ٤٠٣-١١: ٤٥١-١٨: ٤٦٣:
 ٣-٤٦٨: ١٣-٤٧٢: ١-٥٢٠: ١٣
 نائب طرسوس ١١: ٤٢٩: ١١-٤٣٤: ١٠
 نائب غزة ١٥: ٣١-١١، ١٨: ٨٦: ٧-٢١٣:
 ٧-٢١٧: ١٥-٢٢٦: ٧-٢٨٧: ١٤-٢٩٤: ١١-٣١٨: ٥-٣٢٢: ١٥-٣٢٦:
 ٩-٣٣٣: ٣، ٩-٣٧٨: ١٩-٤٢٥: ١-٤٥١: ١٩-٤٦٣: ١٣، ١٥-٤٧٧:
 ٤-٥٠٨: ٦-٥١٧: ١٢-٥٣٢: ١٣
 نائب غيبة السلطان بديار مصر ٢٠: ٤٧٢:
 نائب قاضى القضاة ١٤: ٤٤٣:
 نائب القدس ٧٦: ٩-٢٢٦: ٨-٢٩١: ٦-٢٩٤: ١١-٣١٨: ٥-٣٢٢: ١٠-٣٣١: ١٢-٣٨٨:
 ١٢-٤٤٨: ٥-٥٣٢: ١٢
 نائب القلعة (قلعة الجبل) ٩: ٦-٧٦: ٦-٢٢٣: ١١-٢٣٨: ١-٢٤٦: ٣-٣٥٥: ٤-٣٦٠: ١٠-٣٧٤:
 ١-٣٨٢: ١٦-٤٤٥: ١-٤٥١: ١-٤٧٢: ١٩-٤٨٥: ٧، ٩-٥٣٠: ١٠
 نائب قلعة حلب ٢٨٥: ١٥-٢٨٩: ٧-٢٩٢: ١٧-٣٢٦:
 ١٩-٤٨٤: ١٨-٥١٠: ١
 نائب قلعة دمشق ٢٨٩: ١٨-٣١٩: ١٣-٥٤٤: ٧، ١٨
 نائب قلعة الروم ٤٤٧: ٥
 نائب قلعة صغد ٣٠٧: ٨
 نائب قلعة صهيون ٣٢٦: ٥
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٥
 نائب كاتب السر ١٠: ٣-٢٦: ١٠-٣١: ١٦-٦٤: ٤-١٠٢: ١٢-١٠٣: ٩-١٠٥: ٢٠-١٦٨:
 ٨-٢٧٦: ١٠
 نائب كاتب السر الشريف بالديار المصرية ٤٨٦: ٢٠
 نائب الكرك ٢٢٦: ٧-٣٥٢: ١٢-٣٨٠: ١٥-٤٤٠:
 ١٢-٤٤٦: ٨-٤٥١: ١٩-٤٦٣: ٢٠-٤٧٥: ٥
 نائب مقدم المماليك ٢٤٨: ٨-٢٧٧: ٢١-٣٤٨: ٥-٣٨١:
 ١٠-٥٠٨: ١-٥٢٤: ١
 نائب مقدم المماليك السلطانية ٤٣٢: ٧-٥٢٣: ١٧
 نائب ملطية ١١٣: ١٨-٢٢٦: ٨-٣١٨: ٦-٣٥٨:

٢٢ - ٤٥٤:٢٢

نائب مملوكى ٣٣٩:١٩

نجات، نجب ٦٤: ١١-٧٧: ١٣-٣٢٥-٧: ٤٢٩:

١٣-٤٤١: ٢-٤٤٢: ٩-٤٦٧: ١٥

نديم السلطان، ندماء السلطان ١٠: ٤-١١١: ٧-٢٧٨: ١٠، ١٤

النشاب ٢٧١: ١٤-٢٧٨: ١٠-٣٤٦: ١١-٤٧٣: ٧-٥٠٣: ١٦-٥١٠: ٢٠-٥٢٨: ٦

نظام الملك ٢١١: ١٨-٢٣٣: ١٠-٢٣٦: ٦-٢٤١: ١٧

نظر الأحباس بالديار المصرية ٣٧٠: ٢١

نظر الإسطل السلطاني ١٥٥: ٩-١٦٦: ٨-٣٥٣: ١٣-٣٧١:

٥-٣٨١: ١٦-٣٨٩: ١٢

نظر الأوقاف ٥٨: ١٠-٨٣: ٨-٣٨٨: ٦

نظر أوقاف الأشراف ١٥٧: ٥

نظر بندر جدء ٤٨٤: ٨

نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة ١٥٤: ١٠-١٦٨: ١٤-١٦٩: ١٠-٣٧٠: ١٢-٣٧١: ١٦-٣٧٥: ٩-٤١٥:

١٨-٤١٧: ١٣-٥٥٧: ١

نظر جامع عمرو ٤١٥: ١٨

نظر الجوالى ٣٧١: ٤-٣٧٩: ١٦-٤١٥: ١٨-٤١٧: ١٤

نظر الجيش ١١٩: ٢، ٥-١٥٢: ٩-١٥٧: ٤-١٦٤: ١٠-١٦٦: ٧-٢١١: ٢-٢٣٣:

٧-٣٢٧: ١٩-٣٥٨: ١٢-٤٦١: ١٣-٥٥٢: ١٨-٥٥٣: ٢

نظر جيش حلب ٣٣٧: ١٤-٤٤٤: ١٢

نظر جيش دمشق ١٦٧: ١٧-١٨٥: ١٥-٣٣٧: ١٤-٣٥٦:

٨-٣٥٨: ١٣-٥١٥: ٣

نظر جيش مصر ٤٩٥: ٣-٥١٥: ٣

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٦

نظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ٥٥٢: ١٧

نظر الحرم بمكة المشرفة ٥١٦: ٩

نظر الحرمين ٥٠٢: ٦

نظر الخاص، نظر الخاص الشريف، نظر الخواص ٥٤: ٥-١٥٨: ١٠، ١٥-١٦٣: ٨-٢١١: ١-٤٤٠: ٣-٤٦١: ١٥-٤٦٢:

٨-٤٩٥: ١

نظر الخانقاه السعيدية ٤١٥: ١٨-٤١٧: ١٤

نظر الخزانة ٥٥٢: ١٣

نظر الخليل ١٣١: ٥

نظر دار الضرب ٨٣: ٨-١٥٧: ٥-٣٤٥: ٤

- نظر الدولة ٥١: ١٥-٥٢: ٤-١١٦: ٧-١٥٨:
- ١٣، ٢١ (ح)-١٥٩: ٢١-٢١: ٤٤٥-١٢: ٤٤٨: ٨
- نظر ديوان المفرد ١٧٢: ٢-٣٤١: ٢-٣٥٣: ١٢، ١٥-٣٥٤: ٣-٤٨٤: ٨-٥٢٧: ٩
- نظر القدس ١٧: ٤٧٨:
- نظر القدس و الخليل ١٣١: ١٠-١٣٦: ١٣-٣٤٠: ٨، ١٣
- نظر قلعة دمشق ١٧: ٣٥٨:
- نظر الكسوة ١٢١: ٩-١٥٧: ٥-٣٢٨: ١٧-٣٧٥:
- ٩-٣٨١: ١٣-٤١٥: ١٨-٤١٧: ١٤-٥٥٦: ١٨
- نظر المفرد ٨: ٣٥٠:
- نظر مكة المشرفة ٨: ٢٧٩:
- النفقة ٢٦١: ١٤-٢٦٣: ١٠، ١٨-٤٣٥: ١٨
- النفوط ١١: ٢٧١:
- نقابة الجيش ٧: ٣٤١:
- نقيب الأشراف ٢: ٣٤٨:
- نقيب الجيش ٣٢٧: ٢٠-٣٨٥: ١-٤١٤: ١٨-٤١٥:
- ٣-٤٥١: ١٤-٤٦٢: ٤
- نواب البلاد الشامية ١٨١: ٣-٢٢٤: ٨-٢٢٦: ٣-٢٣٢:
- ١٥-٢٨٦: ١١-٢٨٧: ٨-٤٣٣: ٥-٤٤٢: ١١-٤٥١: ١٧-٤٦٢: ١٥
- نواب الحكم الحنابلة ٨: ٣٤٣:
- نواب الحكم بالديار المصرية ١٧٣: ٥:
- نواب الحكم الشافعي ١٥٢: ٢٣-٢٨١: ٤-٣٢٥: ١٣-٤٤٩: ١١
- نواب الحكم المالكي ٦: ٤٢٢:
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٧
- نواب دمشق ١٨: ٣٠٤:
- نواب القاضى الحنبلى ٤: ٢٨٠:
- نواب القاضى الحنفى ٣: ٢٨٠:
- نواب القاضى الشافعى ٣: ٢٨٠:
- نواب القاضى المالكى ٤: ٢٨٠:
- نواب القضاة الشافعية ١٥٢: ١٦:
- نواب القلاع ١٥: ٦:
- نواب المماليك ٢٩٢: ٤:
- النوبة ٢٤: ٣-٢٤٢: ١٢:
- نيابة أبلستين ٣: ٣٣٨:

نيابة الإسكندرية ٤٤: ٤-٤٨: ٥-٧٢: ٨-٧٦: ١٢-٨٣: ٣-٨٥: ١١-١٤١: ١-١٧٠:

١١-٢٤٦: ١٣-٢٨٢: ١٤-٣٠٥: ١١-٣٣٦: ١٠-٣٥٠: ١٢-٣٦٤: ٤-٣٧٤:

٧، ١٦-٤٧٦: ١٠-٤٧٧: ١٥

نيابة بعلبك ٣٧١: ١٩-٣٧٢: ١١

نيابة بغداد ٧٣: ٣

نيابة الحكم ١١٨: ٩-٥١٥: ١٢

نيابة حلب ٦٤: ٢٠-٦٥: ٢، ٤، ٦، ٩-٦٨: ٩-١٢٠: ١٧-١٢٦: ٩، ١٠-١٨٤: ١٠-١٨٨: ٥، ٦-٢٤١: ٤-٢٨٤: ٦-٢٨٦: ٧-٢٨٧: ١-

٢٩٢: ١٠-٣٣٥: ٦-٣٦٨: ٦-٣٧٤: ١٣-٣٧٨:

١٥-٣٨٢: ١٤-٣٨٥: ١٤-٣٨٩: ١٥-٤٦٣: ٣-٤٦٧: ١١، ١٣، ١٧-٤٧٠:

٧، ٩-٤٧٣: ١-٥١٠: ١٠-٥٢٠:

١٢-٥٢١: ١٣، ١٦-٥٢٢: ١٣-٥٢٣:

١، ٣، ٤

نيابة حماه ٥٩: ٩-١٢٠: ١٢، ١٨، ١٩-١٣٥:

٢-١٨٨: ٣، ٤-٢٨٧: ١-٢٩٤: ١٦-٣٢٢: ١٤-٣٢٣: ٧-٣٦٤: ١-٣٦٨:

٥-٣٧٢: ٤، ٨-٣٧٤: ١٤، ١٦-٣٧٥: ٢-٣٨٠: ٤-٤٠٥: ١١-٤٠٧:

٢٠-٤٠٩: ٩، ١١-٤٣٢: ٢-٤٤٣: ٨-٥٢١: ١٣، ١٥-٥٤٨: ٣، ٤

نيابة حمص ٥٧: ١

نيابة حمص ٥٧: ١

نيابة دمشق ٣٨: ١٦-٦٥: ٧-٦٨: ٨-١١٧: ١٣، ١٧-١١٨: ١-١٢٠: ٤-١٣٠: ١١-١٥٨: ٢-١٧٩: ١٦-١٨٨: ١٠، ١١-٢٠٠: ١، ٢، ٧-

٢٢١: ٩، ١٠-٢٨٧:

١٢-٢٩٠: ١٠-٣٢٩: ١١-٣٣٥: ٥-٣٥٩: ٢-٤٦٠: ٩-٤٦٧: ١٢-٤٧٠:

١٠-٤٧١: ١٦-٥١٠: ١٤-٥٢٣: ٢-٥٥٢: ١٠

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٦٩٨

نيابة دمياط ٢٧٨: ١١-٣٧٩: ١٣-٤٧٨: ١٧-٥٢٦: ١٧-٥٤٤: ٩، ١٠

نيابة الرها ٣١: ١١، ١٦-٣٢: ٣-٣٣: ٣-٧٨:

٥-٨١: ٢٠-١٨١: ٨-٥٤٨: ١

نيابة السلطنة ٩٢: ٤-٢٣١: ١١

نيابة سيس ٤٣٨: ٢

نيابة الشام ٤٠: ١٠، ١٥-٧١: ٨-١٢١: ١، ٣-١٨٤: ١٢-١٨٨: ٦-٤٧٠: ٩-٥٣٦:

٢٠

نيابة صفد ٣٦: ١١-٧٨: ٦، ٧-٨٠: ٢٢-٨١:

١، ٢١-٨٦: ١٣-١٣٠: ١٠-١٨٥:

٨، ٩-١٨٨: ٣-٢١٣: ١٤، ١٥-٣٢٩:

١٥- ٣٣١- ١١- ٣٥١- ١٨- ٣٦٤- ٢- ٣٧٨- ١٩- ٤٣٧- ١٨- ٢٠- ٥٢١:

١١- ٥٢٢: ٨، ١٠

نيابة صهيون ٥٥١: ٩، ١٢

نيابة طرابلس ٣٥- ٧- ٥٩- ٧- ١٣٥- ٢- ١٨٨- ٤- ١٩٤- ٢٧- ١٩٥- ٤- ١٩٩- ٤- ٢٦٠:

١٩- ٢٨٦- ١٥- ٢٨٧- ٥- ٢٩٤- ١٨- ٣٣٥- ٧- ٣٧٤- ١٢، ١٥- ٣٧٥- ١- ٤٠٤- ١٦، ١٨- ٤٣١- ١٤- ٤٤٠- ٧- ٥٢٢- ١٧- ٥٢٣: ٢

نيابة طرسوس ٦٣: ١٥، ١٨

نيابة غزة ٢٠: ٩- ٣٣- ٢- ٨٠- ٢٢- ٨٦- ١٦- ١٧- ٨٧- ١- ١٣٥- ٢- ١٨٠- ١٩- ١٨١- ٧، ١٠- ٢١٣- ١٥- ٢٢١- ٦- ٢٢٨- ٥- ٢٢٩- ١٣-

٢٦٠: ١٦- ٣٣٧

١٠- ٣٦٨- ٢- ٣٧٣- ١١- ٣٧٩- ١- ٣٨٧- ٧- ٤٣٠- ٥- ٤٣٨- ٣- ٤٧٧- ٧- ٥٠٨- ٨- ٥١٨- ٥، ٦- ٥٣٦- ١٣

نيابة الغيبة ٩: ١

نيابة القدس ٣٧١: ٢- ٣٧٩- ١٨- ٣٨٢- ١١- ٣٨٣:

٨٠ ٤٤٤، ٦

نيابة القدس و الرمله ٣٧٢: ٢

نيابة القلعة (قلعة الجبل) ١٥٠: ١٨- ٢٤٦- ١٨- ٢٦٢- ١١- ٣٠١- ٢- ٣٧٤- ٢- ٤٨٥- ١١- ٥٣١: ١

نيابة قلعة حلب ١٥١: ١٠- ٣٧٣- ٤- ٥٢٧: ١٦

نيابة قلعة دمشق ٣٦٣: ٨- ٣٨٢- ١٩- ٥١٦- ٧- ٥١٧:

٩- ٥٢٧: ١٤، ١٧- ٥٤٤: ١١

نيابة قلعة الروم ٤٤٧: ٦- ٥٣٦: ١٠

نيابة قلعة صفد ٤٤٥: ١٦- ٥٤٤: ٩

نيابة كتابه السر ٣٤٦: ١٥- ٤٨٧: ٤

نيابة الكرك ٨٥: ١٢- ٢٧٩- ١٣- ٣٣٦- ٧- ٤٤٠:

١٥- ٤٤٧: ٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٦٩٩

نيابة مصر ٧٣: ٩- ٧٤: ٤

نيابة مقدم المماليك ٤٣٢: ٩

نيابة ملطية ١٥٠: ٨- ٣٣٥- ١٠- ٣٥٨- ٦- ٣٦٣:

١٢- ٣٧١- ١- ٥٢٠: ١٩، ٢٠

٥

هدية ٤٩: ٤، ٩- ٥٢: ١٥- ٦٢- ٧- ١٩٣:

٣- ٢٢٧- ١٥- ٢٢٨- ٢- ٢٣١: ١١

هدية جهان شاه إلى السلطان الظاهر جقمق ٤٣٣: ١، ١٩ (ح)

هيئة أرباب الأقلام ٨٣: ٩

و

- والى القاهرة ٥٣: ١٠، ٢٥-٩٣: ١٥-١٠١: ٢، ١١-١٩٨: ١٣-٢١٧: ١٧-٢٢٤: ٦-٢٣٠: ٤-٢٤٦: ١٠-٢٨١: ١٨-٣٠٠:
- ١٩-٣٦٨: ١٠-٣٩١: ١١-٣٩٩:
- ١٥-٤٠٣: ٥-٤٠٦: ١٣-٤٠٧: ١-٤١١: ١٢-٤١٥: ١٣-٤١٨: ٧-٤٢٢:
- ١٢، ١٨-٤٢٥: ١٤-٤٤٣: ١١-٤٥١: ٨:
- الوزارة ٤٢: ٤، ١٨ (ح)- ٥١: ١٤، ١٧، ١٨-٥٢: ٥، ١٣-٥٣: ٥-٥٤: ٧، ١٨-٥٦: ٢، ٤، ٥، ٧-٧٧: ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٧-٨٥: ١١-
- ١١٦: ٧-١٢١: ١٥-١٧٢: ٢-١٧٦: ١١-٢٠٧:
- ٥-٣٤١: ١٣-٣٤٧: ١٥، ٢٤-٣٧٨:
- ١٠-٤٤٥: ٥-٤٦١: ١٧-٤٩٥:
- الوزر ٤٢: ١٧ (ح)- ١٢١: ١٤-٣٧٨: ١٢-٥١٨: ٤-٥٢٧: ٩، ١٠، ١١، ١٢-٥٥٣: ١٠
- وزن النقود ١٤٠: ١٠، ١٣ (ح)
- الوزير ٨: ١١-٩: ٩-٣٨: ١-٤٢: ٦، ١٩ (ح)- ٥٠: ٩-٥١: ١٩-٥٤: ٦، ١٤-٧٦: ١٢-٧٧: ٥-٨١: ٧-٨٣:
- ١٢، ١٦-١٢١: ١٢-١٥٨: ٢٢-١٦٣:
- ١٣-٢٠١: ٢٠-٢٠٨: ٤-٢٢٤: ٢-٢٤٥: ١٤-٤٥١: ١٣-٤٨١: ٤-٤٨٢:
- ٤-٤٩٤: ١١-٥٢٠: ١٥-٥٢٧: ٥
- وسائل تعذيب ٨٠: ١٣-٨٧: ٥
- وشق ٣٥٩: ٥
- وصيفة مولدة ١٢٧: ٢٢
- وطء البساط ٣٣٨: ٥
- الوطاق ٢٣: ١-٢٥: ٦-٢٩: ٢-٣٢٥: ٥
- الوطاق السلطاني ٢٤: ٦
- وكالة بيت المال ١٢١: ٩-٣٢٨: ١٧-٣٧٥: ٩، ١٥-٣٧٧: ٢٠-٤٠٦: ٧-٤١٥: ١٨-٤١٧:
- ١٤-٥٥٦: ١٨
- وكالة بيت مال دمشق ٤١٤: ٢
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠٠
- وكلاء شريف مكة ٣٣٩: ١٦
- وكيل بيت المال ١٥٣: ٨-٢٠٨: ١-٢٢٠: ١٢
- وكيل السلطان ٤١٧: ١٥
- الولاية ٤٠٣: ٦-٤٩٢: ١٢، ١٧-٤٩٣: ٥-٥١٤: ١
- ولاية القاهرة ٥٩: ١٨-٩٤: ١١-٢٤٦: ١٥
- ولاية مكة ٣٧١: ١٣
- ولاية الوجه القبلى ٤٥٢: ٢
- ى يتمقل ٥١٧: ٤
- يتمفقر ٤٧٨: ١١

اليزك ٢٤:٣، ١٩ (ح) - ٣٠:١٣

بنى بازق (لقب) ٨٢:٢، ١٦ (ح)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٠١

فهرس و فاء النيل من سنه ٨٢٥ هـ - ٨٥٤ هـ

وفاء النيل فى سنه ٨٢٥ هـ ١١٥ ٤

١٢ ١١٩ / ٨٢٦»»»»»

٤ ١٢٥ / ٨٢٧»»»»»

٤ ١٣٢ / ٨٢٨»»»»»

٤ ١٣٨ / ٨٢٩»»»»»

٥ ١٤٦ / ٨٣٠»»»»»

١٨ ١٥٢ / ٨٣١»»»»»

١٧ ١٥٥٢ / ٨٣٢»»»»»

١٢ ١٦٩٢ / ٨٣٣»»»»»

١٢ ١٧٢٢ / ٨٣٤»»»»»

٥ ١٧٧٢ / ٨٣٥»»»»»

١٠ ١٨٣٢ / ٨٣٦»»»»»

١٧ ١٩٣٢ / ٨٣٧»»»»»

١٦ ١٩٦٢ / ٨٣٨»»»»»

٤ ٢٠٤٢ / ٨٣٩»»»»»

١٦ ٢٠٩٢ / ٨٤٠»»»»»

١٥ ٢٢١٢ / ٨٤١»»»»»

١٤ ٤٧٤٢ / ٨٤٢»»»»»

٩ ٤٨١٢ / ٨٤٣»»»»»

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٠٢

وفاء النيل فى سنه ٨٤٤ هـ ٤٨٨ ٩

١٧ ٤٩١٢ / ٨٤٥»»»»»

٨ ٤٩٩٢ / ٨٤٦»»»»»

٦ ٥٠٥ / ٨٤٧»»»»»

١٧ ٥٠٨ / ٨٤٨»»»»»

٣ ٥١٢ / ٨٤٩»»»»»

٦ ٥١٩ / ٨٥٠»»»»»

١١ ٥٢٤ / ٨٥١»»»»»

»»»» ٨٥٢ / ١١ ٥٣٤

»»»» ٨٥٣ / ١٦ ٥٤٦

»»»» ٨٥٤ / ٩ ٥٥٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٠٣

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن و الهوامش

١ «أحسن التقاسيم»، للبشارى ٤٢٨: ٢٧

«إحياء علوم الدين»، للغزالي ٤٩٠: ٢٣

«أخبار الأعيان فى جبل لبنان»، لابن الشدياق ٣٢٠: ١٩

«أخبار الدول و آثار الأول»، للقرمانى ١٢: ٢٢ - ٤٤: ٢٨ - ٦١: ٢٠، ٢٤ - ٦٧: ٢٢

«الإسلام و الممالك الإسلامية بالحيشة فى العصور الوسطى»، للدكتور إبراهيم طرخان ١٩٦: ٢٨ - ٢٢٥: ٢٦ - ٢٢٦: ٢٢

«الإطراف بأوهام الأطراف»، لأبى زرعة ١١٨: ٢١

«الاعتماد فى الرد على أهل العناد»، للصالح طلائع ابن رزيك ٣٤٧: ١٧

«البيان و الإعراب عمن بأرض مصر من الأعراب»، للمقرزى ٣٧: ١٧، ٢٧

«إغاثة الأمة بكشف الغمة»، للمقرزى ٨٤: ٢٦ - ١٤٠: ٢٠ - ١٥٦: ٢٥

«أقرب الموارد»، للشرتونى ٤٢٨: ٢٧

«الألطف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الملكية الأشرفية»، لابن عبد الظاهر ٣٣٢: ٢٤

«الإمام بأخبار من بأرض الحيشة من ملوك الإسلام»، للمقرزى ١٩٦: ٢٨ - ٢٢٥: ٢٦ - ٢٢٦: ٢٠

«إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر العسقلانى ١٤٠: ٢٢ - ٣٨٠: ٢٥

(ب)

«بدائع الزهور فى وقائع الدهور»، لابن إياس ٨: ٢١ - ٩: ٢١ - ١١: ٢٠ - ١٢: ٢٠ - ١٥: ٢٦ - ١٩: ٢٢ - ٢٠: ٢٠ - ٢٨: ٢٨

١٩ - ٣٧: ٢٧ - ٤٢: ٢٧ - ٦٠: ٢٤ - ٧٦: ٢١، ٢٣ - ٨٧: ٢٧ - ٨٧: ٢٣ - ٩٧: ٢٠ - ١١٣: ١٩ - ١٥٧: ٢١ - ١٦٣: ١٩

٢٢ - ١٦٦: ٢٥ - ٢٣٠: ٢١ - ٣٠١: ٢٧ - ٣٣٦: ١٨ - ٣٤١: ٢٥ - ٣٤٩: ٢١ - ٣٨٣: ٢٣ - ٣٩٦: ٢٧ - ٤٤٨: ٢٣ - ٤٥٤: ٢٤

«بديع المعانى فى أنواع التهانى»، للشهابى أحمد بن العطار ١٣١: ٢٠

«بذل الماعون فى فصل الطاعون» ٣٥٩: ٢٤

ت «تاج العروس من شرح القاموس»، للزبيدى ٢٦: ٢٣ - ١٣٠: ٢٢ - ٣٥٤: ٢٢

«تاريخ ابن العديم» ٤٨٠: ٥

«تاريخ بيروت و أخبار الأمراء البحريين»، لابن يحيى - نشره الأب لويس شيخو اليسوعى ١١٥: ٩ - ٣٢٠: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٠٤

«تاريخ السلطان سليم خان و فتح مصر»، لابن زنبيل الرمال ١٩: ٢٢

«تاريخ المسبحة» ٤١: ١٢

«تاريخ المقرزى» ٤٨: ٢٧

«تاكيتوس و الشعوب الجرمانية»، للدكتور إبراهيم طرخان ٣٦: ٢٤

«التبر المسبوك فى ذيل السلوك»، للسخاوى ٨: ٢١-٩: ٢١، ٢١-٢٥: ١٧-١١٣:

٢٥-٣٣٦: ٢٨-٣٤٨: ١٨، ١٩-٣٥٠:

٢٢، ٢٣، ٢٤-٣٥١: ٢١-٣٥٢: ٢٥-٣٥٥: ٢٠-٣٥٦: ٢٢-٣٥٧: ٢٢-٣٥٨: ٢٢-٣٥٩: ٢١-٣٦٤: ٢٥-٣٦٥: ٢١-٣٧٠: ٢٠، ٢١-٣٧٢:

٢٠، ٢١، ٢٢-٣٧٣: ٢٠-٣٧٤: ١٩، ٢٠-٣٧٥:

٢٠، ٢١-٣٧٨: ٢٣-٣٧٩: ٢٣، ٢٤-٣٨٠: ٢٧-٣٨١: ١٩، ٢١-٣٨٧: ١٧-٣٩٠: ٢٨-٣٩٤: ٢٦-٣٩٥: ٢٢-٣٩٧:

٢١-٤٠٢: ١٩-٤٠٤: ٢٥-٤٠٥: ٢٠-٤٠٦: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢-٤٠٧: ٢٣-٤١٠: ٢٣، ٢٤-٤١١: ٢٠-٤١٥: ٢١-

٤١٨: ٢٣، ٢٤-٤٢٣: ٢٢-٤٢٤: ٢٧-٤٣١: ٢٠-٤٣٣: ٢٢-٤٣٤: ٢٥-٤٣٦: ٢٧-٤٣٨: ٢-٤٤٠: ٢١، ٢٢، ٢٣-٤٤٢:

٢٢-٤٤٣: ٢٣، ٢٤-٤٤٤: ٢٥-٤٤٥:

١٧، ١٩-٤٤٦: ١٩-٤٤٧: ٢٤-٤٤٨:

١٨-٤٨٩: ١٨، ٢٢-٤٩٠: ٢٣-٤٩١:

١٩، ٢١، ٢٢-٤٩٢: ١٩-٤٩٣:

١٩، ٢٠-٤٩٤: ١٣، ٢٨-٤٩٥: ٢٢-٤٩٦: ٢٠-٤٩٧: ٢٢-٤٩٨: ٢٥-٥٠٠: ١٥، ١٦-٥٠١: ١٧، ١٩، ٢٤-٥٠٢: ٢٠-٥٠٣: ٢٤-

٥٠٦: ٢٣-٥٠٩: ٢١-٥١٠: ٢٣-٥١١: ٢٢-٥١٤:

٢٣، ٢٤، ٢٥-٥١٦: ٢٠، ٢١-٥١٨:

٢٠-٥١٩: ٨-٥٢٠: ٢١-٥٢٢: ١٨، ٢٠-٥٢٣: ١٩، ٢١، ٢٢-٥٢٤: ١٤، ١٥، ١٨-٥٢٥: ٢٠، ٢١، ٢٢-٥٢٦: ٢٣-٥٢٧: ٢٠-٥٢٨: ١٨، ١٩-

٥٢٩: ٢١-٥٣٢: ٢١، ٢٢-٥٣٤: ١٣-٥٣٥: ٢٠، ٢١، ٢٢-٥٣٦: ٢٢-٥٣٧: ٢٤-٥٣٩: ١٥، ١٨-٥٤١: ٢٣-٥٤٢: ٢٤-٥٤٤:

١٩-٥٤٦: ١٨، ٢٥-٥٤٩: ٢١-٥٥١:

٢٤-٥٥٢: ٢٠، ٢١-٥٥٤: ٢١-٥٥٧:

٢١-٥٥٨: ٢٢، ٢٣-٥٥٩: ١٦

«التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية»، لابن الجيعان ١٦٦: ٢٤-٣١٦: ٢٠-٣١٨: ٢١-٣٤١: ٢٦-٣٨٧: ١٧-٤١٥: ٢٢-٤٣٠: ٢٢-٤٦٨:

٢٢-٤٩٢: ٢٠، ٢١-٥٠٩: ٢١-٥٢٦: ٢٢

«التعريف بالمصطلح الشريف»، للعمري ٣٢٠: ١٩-٣٣٦: ٢٥-٣٨٠:

«الجواهر الثمين فى سير الملوك و السلاطين»، لابن دقماق ٤٥٤: ٢٤

«حسن الاقتراح فى وصف الملاح»، للشهابى أحمد ابن العطار ١٣١: ٢٠

حسن المحاضرة فى أخبار مصر و القاهرة»، للسيوطى ٣٦٧: ٢٣-٤٢٦: ٢١-٤٨٠: ٢٣-٤٨٨: ١٢-٤٩٠: ٢٤

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠٥

«حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور»، لابن تغرى بردى ٩: ٢٠، ٢٦-١٧١: ٢٥-٣٢٢: ٢١-٣٦٣: ٢٠-٣٦٩: ٨-٣٧٥: ٢٣-٣٧٦:

١٧-٣٧٨: ٢، ٢٠-٣٨٨: ١١-٣٩٣:

٢٣-٣٩٤: ١٦-٣٩٧: ١١-٤٠٤: ٦، ٢٥-٤٠٥: ٩، ٢٠-٤٠٧: ٢، ٢١-٤٠٩: ٧، ٩، ١٧، ٢٤-٤١٩: ١٣، ١٤، ١٥-٤٢٠: ١، ١٨-٤٢١:

٢٤-٤٢٥: ١٧-٤٢٦: ٢٣-٤٢٨: ٢٩-٤٢٩: ٢٢، ٢٤-٤٣٠: ١٧-٤٣١:

٢٠-٤٣٢: ٤، ١٧-٤٣٤: ٢٠، ٢١-٤٣٦: ١١-٤٤٤: ١٣-٤٤٦: ٦-٤٤٩:

١٤-٤٥٦: ٩، ٢١-٥١٦: ٢٢-٥٢٤:

١٦، ١٨-٥٢٨: ١٦، ٢١-٥٤٥: ٢٢-٥٥٨: ٤، ٢٠

٣٣٥: ٢٠-٣٣٦: ١٨-٣٤١: ٢٦-٣٦٦: ٢٥-٣٦٧: ٢٣-٣٨٠: ٢٤-٤٣٠: ٢١-٥٠١: ٢٢-٥٢٦: ٢٢-٥٤٧: ٢٢

«السيادة العربية و الشيعة و الإسرائيليات فى عهد بنى أمية»، تأليف ثان ثلوتن و ترجمة حسن إبراهيم و زميله ٣٣١: ٢٣

«سيرة الملك المؤيد»، لابن ناهض ٥٠٠: ١٨

ش

«شذرات الذهب فى أخبار من ذهب»، لابن العماد الحنبلى ٩: ٢٥-١١٣: ١٤، ٢٠، ٢٤-٢١٤:

٢٤-٥٥١: ٢٥

«شرح الكرماني على صحيح البخارى» ١٦٩: ٨

«شروح سقط الزند»، لأبى العلاء المعرى ٨-١٧١: ٢٥-٥٥٣: ٢٤

ص

«صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء»، للقلقشندي ٨: ٢٥-٢٦: ١٣-٣٠: ٢١، ٢٥-٣٣:

٢٨-٣٦: ٢١-٥٨: ١٧-١٢٢: ٢٢-١٤٠: ٢٠-١٦٦: ٢٥-١٧٠: ٢٣-١٧٧:

٢١-٢٠٣: ٢١-٢٢٦: ٢٢-٢٦١:

٢٥-٢٩٢: ٢١-٣٠١: ٢٧-٣٢٣: ٢٣-٣٣٠: ٢٣-٣٣٥: ٢٤-٣٣٦: ١٧-٣٤١: ٢٥-٣٩٠: ٢٧-٤٠١: ٢٢-٤١٧: ٢٢-٤٢٤: ٢٢-٤٤٨:

٢٢

«صحيح البخارى» ٩٣: ٢، ٢٢-١١٣: ٦-١٦٩: ٨

ض

«ضحى الإسلام»، لأحمد أمين ٣٢١: ٢٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠٧

«الضوء اللامع» للسخاوى ٨: ٢٠-١٢: ١٤-٤٤: ١٧، ١٩-٨٢:

١٦-٩٤: ٢٢-١١٢: ٢٣-١١٣: ٢٢، ٢٣-١٣٧: ١٧-١٤١: ٢٠-١٨١: ٢٥-٢١٤: ٢٤-٢١٥: ١٨، ٢١-٣٣٤: ١٧-٣٣٦: ٢٨-٣٤٩: ٢٠-

٣٥٥:

٢١-٣٦٠: ٢١، ٢٣-٣٧٤: ٢١-٣٧٥:

١٨-٣٨١: ١٩-٣٨٣: ٢٣-٣٨٧: ٢٥-٣٨٨: ١٣-٣٩٠: ١٣-٤٠٢: ٢٦-٤٠٦: ٢١، ٢٣-٤٠٩: ٢٥-٤١٥: ٢١-٤٢٤: ١٩-٤٢٨: ٢١-

٤٢٩: ٢١-٤٣٠: ١٨، ١٩-٤٣٢: ١٦، ١٧، ٢١-٤٣٩: ٢٠، ٢٣-٤٤٠: ٢١-٤٤٥:

١٧-٤٤٦: ١٨-٤٥٠: ٢٠، ٢٢-٤٥٦:

٢٠-٤٦١: ٢١-٤٦٣: ٢١، ٢٣-٤٦٥:

٢٢-٤٦٦: ٢٢-٤٦٩: ١٨-٤٧٠: ٢١، ٢٥-٤٧١: ٢٢-٤٧٢: ٢٣-٤٧٥: ١٥-٤٧٦: ٢٢، ٢١-٤٧٧: ٢٠-٤٧٨: ٢٠-٤٧٩: ٢٣-٤٨٣: ١٨-

٤٨٤: ٢١، ٢٢-٤٨٥: ١٨، ١٩، ٢١-٤٨٦:

٢٣-٤٨٩: ١٨، ٢٢-٤٩٠: ٢٣-٤٩١:

١٩، ٢١، ٢٤-٤٩٢: ١٩-٤٩٣: ١٩، ٢٠-٤٩٤: ٢٢-٤٩٦: ٢٥-٤٩٧: ٢٢-٥٠١: ٢٦-٥٠٢: ٢٠، ٢٤-٥١٤: ٢٥-٥٢٤: ١٥،

١٩-٥٣٢: ٢٠-٥٣٤: ١٢-٥٣٥: ٢١-٥٤٣:

٢٣، ٢٤-٥٤٤: ٢١-٥٤٦: ١٨-٥٤٨:

٢١-٥٤٩: ٢٠-٥٥١: ٢٤-٥٥٥: ٢١

ع

«العبر»، للذهبي ١١٨: ٢٢

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج ١٥؛ ص ٧٠٧

عجائب الآثار فى التراجم و الأخبار»، للجبرتي ١٩: ٢٣-٣٧: ٢٩

«عجائب المقدور فى أخبار تيمور»، لابن عربشاه ١٢: ٢٢

«عطية الرحمن فى صحة إرصاد الجوامك و الأطيان»، للصفتي ١٦٦: ٢٧

«عقد الجمان»، للعيني ١٠: ٢٢-١٠٢: ١٩-١٣٣-١٦: ١٣٦:

٢٤-١٤٥: ٢٧-١٥٥: ٢٣-١٦٨: ٢٢-١٨٦: ٢٤-١٩٢: ٢٧-١٩٨: ١٩-٢٠١: ٣٠-٢٠٢: ٦-٢٠٦: ٢٣-٢٠٧:

١٩-٢٢٥: ٢٢-٢٦٩: ٢٠-٢٩٤:

٢٢-٣٤٣: ٢٣-٣٩٥: ٢٢-٤٤٣: ٢١

«عنوان السعادة فى المدائح النبوية»، للشهابي أحمد ابن العطار ١٣١: ١٨

ف

«فتح البارى فى شرح البخارى»، لابن حجر العسقلاني ٤٨: ٢٦

«فجر الإسلام»، لأحمد أمين ٣٢١: ٢٢

«الفروسيه و المناصب الحربيه»، لحسن الرماح ٢٦: ٢٣

«الفصل فى الملل و الأهواء و النحل»، لابن حزم ٣٢١: ٢٢

«فوائد الأعصار فى مدائح النبي المختار»، للشهابي أحمد بن العطار ١٣١: ١٩

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠٨

ق

«القاموس الجغرافى للبلاد المصريه، من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٤»، لمحمد رمزى ١٥٣: ١٩-١٨٣: ٢٧-٣١٨: ٢٣-٤٦٨:

٢٣

«القاموس الفارسى» ٦٠: ٢٨

«القاموس المحيط»، للفيروز آبادى ١١: ٢٣-١٥: ٢٨-٢٣: ١٩-٢٦:

٢٣-٣٤: ٢٤-٤٤: ١١-٥٣: ١٧-٥٩:

٢١-٦١: ٢٦-٧٣: ٢٢-٧٩: ٢٦-٨٥: ٢٥-٩٧: ٢٠-١٠٢: ١٧-١١٤:

٢٣-١٣٠: ٢٢-١٤٧: ٢٢-٢٣٢: ٢٠-٢٣٧: ٢٢-٣٠٨: ٢٠-٣١١: ٢٥-٣٤٣: ١٩-٣٥٤: ٢٢-٣٧٦: ٢٤-٣٨٩: ٢١-٤٠٥: ٢٠-٤٧٥:

٢٢

«قوانين الدواوين»، لابن ممانى ٣٠: ٢٢

ك

«الكاشف»، للحافظ الذهبي ١١٨: ٢٢

«الكشاف، للزمخشري» ١١٨: ٢٣

ل

«لسان العرب»، لابن منظور ٣٥٤: ٢٢

«لطائف الظرفاء»، للشهابى أحمد بن العطار ١٣١: ١٩

٣

مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩: ٢٤

مجلة الرسالة ٣٦: ٢٢

«مرصد الاطلاع»، لياقوت الحموى ١٧٣: ١٧ - ١٧٥: ١٧ - ٤٢٨: ٢٣

«مرجز فى أمر النصارى و اليهود»، للشهابى أحمد ابن العطار ١٣١: ١٩

«مسالك الأبصار»، للعمري ١٥: ٢٧ - ٢٠: ٢٢ - ١٤٠: ٢١ - ٣٣٦: ٢٥

«المسلک الفاخر»، للشهابى أحمد بن العطار ١٣١: ١٩

مسند الإمام أحمد ١٩٣: ١٦

«مصر فى عصر السلاطين الجراكسة»، للدكتور إبراهيم طرخان ٣٦: ٢٣ - ٤٧: ٢٦ - ٦٠: ٢٥ - ٦١:

٢١، ٢٤ - ٨٤: ٢٨ - ٣٣٦: ٢٧ - ٣٤٢:

١٨ - ٣٩٥ - ٢٢: ٤٥٥

«معجم البلدان»، لياقوت الحموى ١٠: ٢٤ - ١٢: ١٧ - ١٤: ١٢ - ٢١:

٢٦ - ٥٩: ٢٣ - ٦٧: ٢٢ - ٧٩: ٢٦ - ١٢١: ١٩ - ١٤٤: ١٩ - ١٤٥: ١٨ - ١٥٣: ١٩ - ١٦٧: ٢١ - ١٧٣: ١٧ - ١٧٥: ١٦ - ١٧٨: ٢١ - ١٨٥: ٢٢ -

٢٣٣: ٢٠ - ٢٨٦: ٢١ - ٣٠٨: ٢٣ - ٣١٦:

٢٠ - ٣١٩: ٢٢ - ٣٢٠: ١٥ - ٣٢٤: ٢١ - ٣٨٠: ٢٤ - ٣٨٧: ٢١ - ٤١٥: ٢١ - ٤٢٨: ١٨ - ٤٣٠: ٢١ - ٤٦٨: ٢٢ - ٤٧١: ٢٠ - ٤٨٥: ٢١ - ٤٩٢:

٢١ - ٤٩٤:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٠٩

«معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة»، لعمر رضا كحالة ٢١٠: ٢٢ - ٤٠٩: ٢١

«معجم ما استعجم»، للبكرى ٤٢٨: ٢٥

«معيد النعم و مييد اللقم»، للسبكي ٨٤: ٢٦ - ٣٣٦: ٢٦ - ٤٩٤: ٢٦

مقدمة ابن خلدون ١٤١: ٢٣

«الملل و النحل»، للشهرستانى ٣٢١: ٢٠

«المنتخب فى تاريخ حلب»، لعلى بن محمد بن سعد، قاضى حلب ٤٨٠: ٥

منهاج اليبضاوى ١١٨: ٢٣

«المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى»، لابن تغرى بردى ٨: ٢٢ - ٩: ٢٠، ٢٦ - ٢٥: ١٨ - ٤٤:

٢٢ - ٤٧: ٥، ١٩ - ٨٠: ١٩ - ٩٤: ٢٢ - ٩٦: ٢٠ - ١١٣: ١٤، ١٩ - ١١٨: ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣ - ٢٣: ١٢٣، ١ - ١٢٨ - ١٢:

٢٣ - ١٢٩: ٢٤ - ١٣٠: ١٩ - ١٣١: ٢٩ - ١٣٦: ٢٥ - ١٤٠: ١٠، ٢٣ - ١٤١: ١٦ - ١٤٢: ٢٥ - ١٧٨: ٢٣ - ١٨٢: ١٩، ٢٢ - ١٨٦: ١٥ - ١٩١: ١٦،

١٨ - ١٩٤: ٢٦ - ١٩٥: ١٨ - ١٩٩: ١، ١٧، ١٨ - ٢٠١:

٣٠ - ٢٠٦: ٢١، ٢٤ - ٢٠٧: ١٧، ١٨ - ٢١٤: ٢٢ - ٢١٩: ٢٠ - ٢٢٠: ١٩ - ٢٤٨: ٢٣ - ٣٢١: ٢٥ - ٣٦٩: ٧، ٢٤ - ٣٧٨: ١ - ٤٠٩: ١٥ - ٤١٩:

١٢ - ٤٥٦:

٢١ - ٤٨٤: ٤، ٢١ - ٢٩٠: ٢، ١٨ - ٤٩١: ٨، ٢٠ - ٥٢٤: ١٦، ١٧ - ٥٢٧: ١ - ٥٣٢: ٣، ١٨، ١٩ - ٥٣٣: ٨ - ٥٣٩: ٢٠، ٢١ - ٥٤٠: ١١، ٢٣،

٢٥ - ٥٤٥: ٨ - ٥٥١: ١، ١٨ - ٥٥٥: ٢٢ - ٥٥٨: ٥، ٢١

- «المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار». للمقريزى - خطط المقريزى المؤرخون فى مصر فى لقرن الخامس عشر، للدكتور محمد مصطفى زيادة ٩: ٢٢، ٢٧-٤٨: ٢٨-٢١: ٤٩١-٢١: ٥٣٤: ١٤
- ن
- «نزهة الأنام فى تاريخ الإسلام»، لابن دقماق ١٧٧: ٢٣-٢٤: ٤٥٤: ٢٤
- «نزهة الناظر فى المثل السائر»، للشهابى أحمد بن العطار ١٣١: ١٨
- «نشق الأزهار فى عجائب الأقطار»، لابن إياس ٤٢٦: ٢٤
- «نظام البريد فى الدولة الإسلامية»، للدكتور نظير السعداوى ٣٠: ٢١
- «نهاية الأرب فى فنون الأدب»، للنويرى ٨: ٢٤-٢٠: ٢١-٢٣: ٣٣٦: ١٨
- «نهاية سلاطين المماليك»، للدكتور محمد مصطفى زيادة (مقال فى مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية) ١٩: ٢٣
- «النهج السديد و الدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد»، لابن أبى الفضائل ١٧٧: ٢٣

٥

- الهداية فى مذهب الحنفية ١٣٣: ٦، ١٧، ١٨، ١٩
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٠

المراجع التى اعتمد عليها المحقق

- أ المراجع العربية:
- ١- ابن أبى الفضائل (المفضل القبطى):
- النهج السديد و الدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد (و يشمل من سنه ٦٥٨ هـ إلى ٧٤١ هـ، و له ترجمة فرنسية) - باريس ١٩١٢
- ٢- ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد. ت ٩٣٠ هـ):
- ١- نشق الأزهار فى عجائب الأقطار - باريس ١٨٠٠ ٢- بدائع الزهور فى وقائع الدهور فى ثلاثة مجلدات - المطبعة الأميرية ١٣١١ هـ
- ٣- ابن تغرى بردى (أبو المحاسن يوسف. ت ٨٧٤ هـ):
- ١- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة (١) الأجزاء المطبوعة (إلى الجزء الثانى عشر)، نشر دار الكتب المصرية (ب) نسخة كاليفورنيا، تحقيق وليام بوبر W.PIPPER (كاليفورنيا ١٩٢٠-١٩٢٣، ١٩٢٦)
- ٢- المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى (١) الجزء الأول، تحقيق الأستاذ أحمد يوسف نجاتى (نشر دار الكتب المصرية ١٣٧٥/١٩٥٦) (ب) الأجزاء المخطوطة (ثلاثة أجزاء)
- ٣- حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور (مخطوط) (يبدأ من حوادث ٨٤٥ هـ و ينتهى بحوادث ٨٦١ هـ و هو غير كامل) (توجد نسخة مطبوعة نشرها بوبر W.POPPER لكنها غير كاملة، فهى منتخبات من التراجم التى لم يذكرها المؤلف فى كتاب النجوم - فى أربعة أجزاء - طبعة كاليفورنيا ١٩٣٠)
- ٤- ابن الجيعان (شرف الدين أبو البقاء يحيى. ت ٩٠٠ هـ):
- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية نشر ب. موريتز B.MORITZ (بولاق ٣١٦ هـ/ ١٨٩٨)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١١
- ٥- ابن حبيب (الإمام الحسن بن عمر. ت ٧٧٩ هـ):
- درة الأسلاك فى دولة الأتراك (مخطوط فى ثلاثة مجلدات)

- ٦- ابن حجر (شهاب الدين أحمد. ت ٨٥٢هـ):
- ١- إنباء الغمر بأبناء العمر (مخطوط فى مجلدين) ٢- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة (حيدر آباد ١٣٤٨هـ)
- ٧- ابن حزم (أبو محمد على بن أحمد بن حزم. ت ٤٥٦هـ):
الفصل فى الملل و الأهواء و النحل، فى خمسة أجزاء (مصر ١٣١٧هـ)
- ٨- ابن خلدون (عبد الرحمن. ت ٨٠٨هـ):
- ١- تاريخه المعروف بالعبر و ديوان المبتدأ و الخير، فى سبعة أجزاء (مصر ١٢٨٤هـ) ٢- المقدمة (مصر ١٩٥٧هـ)
- ٩- ابن دقماق (غرس الدين إبراهيم بن محمد. ت ٨٠٩هـ):
- ١- نزهة الأنام فى تاريخ الإسلام (مخطوط فى مجلدين) ٢- الجواهر الثمين فى سير الملوك و السلاطين (مخطوط فى مجلدين) ٣- الانتصار لواسطة عقد الأمصار المطبوع منه ح ٤، ح ٥ (مصر ١٣٠٩هـ)
- ١٠- ابن زنبل الرمال (أحمد بن على نور الدين المحلى الشافعى. ت ٩٦٠هـ):
تاريخ السلطان سليم خان و فتح مصر (مصر ١٢٧٨هـ)
- ١١- ابن شاهين (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهرى. ت ٨٧٢هـ):
؟؟؟ عدة كشف الممالك و بيان الطرق و المسالك، فى مجلد (باريس ١٨٩٤)
- ١٢- ابن الشدياق (الشيخ ابن يوسف الشدياق الحدثنى المارونى. ت ١٨٥٩):
أخبار الأعيان فى جبل لبنان (بيروت ١٨٥٩)
- ١٣- ابن عبد الظاهر (محبى الدين عبد الله ت ٦٩٢هـ):
الألطف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الملكية الأشرفية.
(و هى سيرة السلطان خليل بن قلاوون) - (طبع ليسك)
- ١٤- ابن عربشاه (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله. ت ٨٥٤هـ):
عجائب المقدور فى أخبار تيمور (مصر ١٣٠٥هـ)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٢
- ١٥- ابن العماد الحنبلى (أبو الفلاح عبد الحى. ت ١٠٨٩هـ):
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، فى ٨ مجلدات (مصر ١٣٥٠هـ)
- ١٦- ابن الفرات (ناصر الدين محمد. ت ٨٠٧هـ):
تاريخ الدول و الملوك، المجلد التاسع فى جزءين (نشر الدكتور قسطنطين بالجامعة الأمريكية ببيروت - بيروت ١٩٣٦)
- ١٧- ابن القلاسى (أبو يعلى. ت ٥٥٥هـ) ذيل تاريخ دمشق (بيروت ١٩٠٨)
- ١٨- ابن مماتى (القاضى الوزير شرف الدين أبو المكارم بن أبى سعيد. ت ٦٠٦هـ):
قوانين الدواوين (نشر الدكتور عطية سوريال، مصر ١٩٤٣)
- ١٩- ابن نجيم (زين الدين إبراهيم. ت ٩٧٠هـ):
رسالة فى بيان الإقطاعات و محلها و من يستحقها (مخطوطة)
- ٢٠- ابن يحيى (الأمير صالح أمير العزب من علماء القرن التاسع الهجرى):
تاريخ بيروت و أخبار الأمراء البحترين (نشره الأب لويس شيخو اليسوعى - بيروت ١٩٢٧)
- ٢١- الجبرتى (عبد الرحمن. ت حوالى ١٢٣٧هـ):

عجائب الآثار في التراجم و الأخبار، في أربعة مجلدات (مصر ١٣٢٢ هـ)

٢٢- أحمد أمين:

١- فجر الإسلام في مجلد (مصر ١٩٢٨) ٢- ضحى الإسلام في ثلاثة مجلدات (مصر ١٩٣٦)

٢٣- الخطيب:

شرح الخطيب المسمى الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (فقه شافعي في جزئين - مصر ١٣٤٤ هـ)

٢٤- زيادة (الدكتور محمد مصطفى):

١- المحاولات الحربية للاستيلاء على رودس زمن سلاطين المماليك في القرن الخامس عشر (ترجمة منصور و الشيال - مجلة

الجيش - مصر ١٩٤٦) ٢- المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي (مصر ١٩٤٩)

٢٥- السبكي (تاج الدين عبد الوهاب. ت ٧٧١ هـ):

معيد النعم و مييد النقم (مصر ١٣٤٩ هـ)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٣

٢٦- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. ت ٩٠٢ هـ):

١- التبر المسبوك في ذيل السلوك في مجلد (مصر ١٨٩٦) ٢- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع في ١٢ مجلدا (مصر ١٩٥٤)

٢٧- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. ت ٩١١ هـ):

١- حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة في جزئين (مصر ١٣٢٧ هـ) ٢- تاريخ الخلفاء و أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله (مصر

١٣٥١ هـ - له ترجمة إنجليزية)

٢٨- الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم. ت ٥٤٨ هـ):

الملل و النحل - في خمسة أجزاء (مصر ١٣١٧ هـ) و بهامش ابن حزم، و نشر محمد فتح الله بدران (مصر ١٩٤٧)

٢٩- الشيزري (عبد الرحمن بن نصر):

نهاية الرتبة في طلب الحسبة نشر الدكتور الباز العريني (مصر ١٩٤٦)

٣٠- الصفدي (الشيخ عيسى):

عطية الرحمن في صحة إرصاد الجوامك و الأطيان، في مجلد (مصر ١٣١٤ هـ)

٣١- طرخان (الدكتور إبراهيم علي):

١- الإسلام و الممالك الإسلامية بالحسبة في العصور الوسطى (مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - العدد الثامن، ١٩٥٩) ٢-

تاكيتوس Tacitus و الشعوب الجرمانية (مصر ١٩٥٩) ٣- مصر في عصر السلاطين الجراكسة (١٣٨٢-١٥١٧ م) - مصر ١٩٥٩

٣٢- العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ت ٧٤٩ هـ):

١- مسالك الأبصار (الجزء الأول مطبوع بتحقيق أحمد زكي باشا ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م، و بقية أجزائه لم تزل مخطوطة) ٢- التعريف

بالمصطلح الشريف (مصر ١٣١٢ هـ)

٣٣- العيني (بدر الدين محمود. ت ٨٥٥ هـ):

عقد الجمان (مخطوط في ٢٣ جزء، ٦٩ مجلدا)

٣٤- الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ت ٥٠٥ هـ):

كتاب إحياء علوم الدين (في مجلدين، مصر ١٢٨٩ هـ)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٤

٣٥- ثان ثلوتن G.VAN VLOTEN:

السيادة العربية و الشيعة و الإسرائيليات فى عهد بنى أمية (ترجمة الدكتور حسن إبراهيم و محمد زكى إبراهيم- مصر ١٩٣٣)

٣٦- القدسى (محمد أبو اسحاق، من علماء القرن التاسع الهجرى):

دول الإسلام الشريفة البهية و ذكر ما ظهر لى من حكم الله الخفية فى جلب طائفة الأتراك إلى الديار المصرية.

(فرغ من تأليفه ٨٨١ هـ و رفعه إلى الأمير يشبك الدوادار زمن السلطان قايتباى)- مخطوط.

٣٧- القرمانى (أبو العباس أحمد بن يوسف. ت ٩٣٩ هـ):

أخبار الدول و آثار الأول (بغداد ١٢٨٢ هـ)

٣٨- القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على. ت ٨٢١ هـ):

صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء (فى ١٤ مجلدا نشر دار الكتب المصرية ١٩١٣-١٩١٧)

٣٩- الكرملى (الأب أنستاس):

النقود العربية و علم النميات (مصر ١٩٣٩)

٤٠- المقرزى (تقى الدين أحمد بن على. ت ٨٤٥ هـ):

١- المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار (فى مجلدين- بولاق ١٢٧٠ هـ) ٢- النقود الإسلامية (ضمن ثلاث رسائل- القسطنطينية

١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م) ٣- الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام (مصر ١٨٩٥ م) ٤- البيان و الإعراب عمن بأرض مصر من

الأعراب (نشر إبراهيم رمزى- مصر ١٩١٦)

٥- إغاثة الأمة بكشف الغمة (نشر زيادة و الشيال- مصر ١٩٤٠)

٦- السلوك لمعرفة دول الملوك (نشر الدكتور محمد مصطفى زيادة- وصل إلى نهاية الجزء الثانى فى سنة مجلدات، و صدر القسم

الثالث من الجزء الثانى، و هو نهاية ذلك الجزء، عام ١٩٥٨ م، و ينتهى هذا الجزء بحوادث السنة الخامسة و الخمسين بعد السبعائة من

الهجرة)

٧- الأجزاء المخطوطة من السلوك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٥

٤١- نظير (الدكتور نظير السعداوى):

نظام البريد فى الدولة الإسلامية (مصر ١٩٥٣)

٤٢- النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. ت ٧٣٣ هـ):

نهاية الأرب فى فنون الأدب (و يقع فى ثلاثين جزءا مخطوطة بدار الكتب، نشرت منها الدار ١٨ جزءا)

ب المراجع الأجنبية:

١. ALASTRO، D.، Cyprus in History (Lond.، ٥٥٩١)٢. ARTIN، Y.، Contriution a l'Etude du Blazon .

٥٢٩١ (Lond.، ٢٠٩١) ٣. BARKER، E.، The Crusades) en Orient.) Lond.،

(له ترجمة عربية أخرجها الدكتور الباز العرينى- مصر ١٩٦٠)

٤. (BUDGE، Sir E. A. W.، A Hietory of Ethiopia، Nubia and Abyssinia Vol. I (Lond.، ٨٢٩١)

٥. (GANSHOFF، F. L. feudalism (Lond.، ٠٥٩١)

٦. (KAMMERER، A.، Essai sur L'Histoire Antiquie d'Abyssinie (Paris، ٦٢٩١)

٧. LA MONTE، J. L.، Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jeru- salem، ٠٠١١-

(Cambr. Mass., ٢٣٩١). (١٩٢١).

٨. LANE- POOLE, S., (١) History of Egypt in the Middle Ages, Lond., ٥٢٩١.)

(٢) The Muhammadan Dynasties) Paris, ٥٢٩١.)

٩. (MALCOLM, Sir J., The History of Persia (Oxf., ٣٣٩١).

١٠. (MAYER, L. A., Saracenic Heraldry (Oxf., ٣٣٩١).

١١. POLIAK, A. N., (١) Les Revoltes Populaires en Egypte a L'Epoque des Mamlukes et leurs

(٢) Causes Economiques) Ex ١ trait de la Revue des Etu des Islamiques, ٤٣٩١.)

(٢) Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and Le- banon, ٠٥٢١- ٠٠٩١, Lond., ٩٣٩١.)

٢١. (RUNCIMAN, S., A History of the Crusades, ٣ Vols., (Cambr., ١٥٩١- ٤٥).

٣١. (SYKES, Sir, P. M., History of Persia (Lond., ٥١٩١).

٤١. (TRIMMINGHAM, J. S., Islam in Ethiopia (Oxf., ٢٥٩١).

٥١. WIET, G., L'Egypte Arabe (Histoire de la Nation Egyptienne, T. II)) Paris, ٧٣٩١.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧١٦

ج المعاجم:

١- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى):

لسان العرب

٢- البشارى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد):

أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم (ليدن ١٨٧٧)

٣- البكرى (أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى. ت ٤٨٧ هـ):

معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع (تحقيق الأستاذ مصطفى السقا- مصر ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)

٤- دوزى (DOZY):

الذيل على المعاجم العربية

(Supplement aux Dictionnaires Arabes (Leyden, ١٨٨١)

٥- ردهوس (J.W. REDHOUSE):

القاموس التركى Redhouse s Turkish Dictionary

٦- رمزى (محمد رمزى):

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م.

(نشر دار الكتب المصرية- مصر ١٩٥٣ / ١٩٥٤)

٧- زامباور (ZAMBAUR):

معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى (ترجمة المرحوم الدكتور زكى محمد حسن، و الدكتور حسن محمود و

الدكتورة سيدة الكاشف و آخرين)- فى مجلدين (مصر ١٩٥١)

٨- الزبيدى:

تاج العروس من شرح القاموس

- قدوم الخبر من بلاد الشرق ٤٤
 ترجمه أولاد قرا يوسف ٤٥
 كائنه امرأة التي طلقها زوجها و هي حامل ٤٧
 عمل الخدمه بالإيوان لقدوم قصاد شاه رخ ٤٨
 تعيين أقطوه المهندار لرسليه شاه رخ ٥٠
 نهب بيت عبد الباسط ٥٠
 استقرار جانبك مملوك عبد الباسط فى المهندارية ٥٢
 ضرب إبراهيم ابن كاتب حكيم ناظر الخواص و أيضا ضرب ابن كاتب المناخ ٥٣
 استقرار يوسف ابن كاتب حكيم فى الوزارة ٥٤
 استقرار ابن كاتب المناخ كاشف الوجه القبلى ٥٥
 وزارة الخطير و ترجمته ٥٦
 وصول سيف طراباى ٥٩
 خروج قرقماس بسبب ابن قرمان و ابن دلغادر ٥٩
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧١٩
 قدوم كتاب شاه رخ ٥٩
 ظهور جانبك الصوفى ببلاد الروم ٦٠
 كائنه ابن قرمان مع ابن دلغادر ٦١
 لبس ابن عثمان و غيره خلع شاه رخ ٦٣
 استقرار إينال الحكيمى أتابك العساكر فى نيابة حلب ٦٥
 استقرار جقمق العلانى أتابك مصر، و تسلطن فيما بعد ٦٥
 ورود الخبر بالقبض على جانبك الصوفى ٦٥
 استقرار إينال الحكيمى فى نيابة الشام ٦٨
 جمع القضاء لأخذ أموال الناس للنفقة ٦٨
 وصول رأس عثمان بن قرايلك ٧٠
 استقرار تغرى برمش فى نيابة حلب ٧١
 توجه الأمير شادبك إلى ناصر الدين بن دلغادر ٧١
 استقرار أقبای فى نيابة الإسكندرية ٧٢
 وصول أقطوه و صحبته رسل شاه رخ بن تيمور لنك ٧٢
 ورود الخبر بتوجه رسل أصبهان إلى شاه رخ ٧٢
 ثم أحضر السلطان شيخ صفا و قرئ كتابه ٧٣
 استقرار ابن الأشقر فى كتابه السر ٧٤
 قدوم الأمير شاد بك من عند ابن دلغادر ٧٥
 بروز الأمراء المجردين إلى الريدانية ٧٦

- نقل حسين أخى تغرى برمش إلى حجوييه حلب ٧٦
استقرار خليل بن شاهين وزيراً ٧٦
عزل إينال العلائى من نيابة الرها، و استقرار شاد بك نائبها ٧٨
ولاية تمراز المؤيدى صفد ٧٨
مملكة أذربيجان و هى تبريز ٧٨
عزل تمراز عن نيابة صفد و نقل يونس إليها ٨٠
بروز الأمر الشريف بطلب الأمراء المجردين ٨١
ولاية الأشرف إينال نيابة صفد ٨١
استقرار نصر الله كاتب السر ٨٣
ورود الخبر بما فعله نائب ديركى من طرق بيوت ابن دلغادر ٨٤
استقرار الجمالى يوسف ابن كاتب حكيم ناظر الخواص ٨٥
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج ١٥، ص: ٧٢٠
كائنة تمراز المؤيدى ٨٦
قدوم مملوك نائب حلب برأس جانبك الصوفى ٨٧
كائنة جانبك الصوفى ٨٨
ابتداء مرض الأشرف من أوائل شعبان ٨٩
قلعة أنجا من عمل تبريز ٨٩
رسم بإخراج تجريدة إلى البلاد الشماليه ٩٠
توعك السلطان الملك الأشرف برسباى ٩١
خير الوباء بالصعيد ٩١
ظهور الطاعون بالقاهرة أول شهر رمضان ٩٢
بيان الزنا ٩٣
استقرار أسنبغا الطيارى حاجب ثانى ٩٤
اتفاق حادثه غريبه ٩٨
توسيط الحكماء ١٠٠
رابع القعدة ١٠٢
العهد بالسلطنة للملك العزيز يوسف ١٠٣
النفقة على جميع المماليك السلطانية ١٠٤
ضعف الشهوة للأكل ١٠٥
موت الملك الأشرف برسباى ١٠٦
مدة سلطنة الأشرف برسباى ١٠٧
السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة ١١٢
بدر الدين بن بشاره ١١٥

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ست و عشرين و ثمانمائة ١١٦

ناصر الدين بك بن قرمان ١١٦

خوند بنت الظاهر برقوق ١١٧

تنبك ميق ١١٧

ابن الكويز ١١٨

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة ١٢٠

تنبك البجاسى ١٢٠

الوزير ابن كاتب المناخ ١٢١

خوند زوج الأشرف ١٢٣

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة ١٢٦

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢١

تغرى بردى أخو قصره ١٢٦

طوغان ١٣٠

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة تسع و عشرين و ثمانمائة ١٣٣

فتح قبرس ١٣٣

إينال النوروزى ١٣٤

قجق ١٣٧

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ثلاثين و ثمانمائة ١٣٩

قشتم ١٤١

البشتكى ١٤٣

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة ١٤٧

بكتمر السعدى ١٤٧

جانبك الدوادار ١٤٨

يشبك الأعرج ١٥١

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة ١٥٣

بدر الدين بن مزهر ١٥٥

السنة التاسعة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة ١٥٦

أزبك الدوادار ١٥٧

كريم الدين بن كاتب جكم والد يوسف ناظر الخاص ١٥٨

كمشغا القيسى ١٥٩

بردبك أمير آخور ١٦١

عاقولة والده المقام الناصرى محمد بن الناصر فرج بن برقوق ١٦٢

مرجان الهندى ١٦٣

- ترجمة عبد القادر بن أبى الفرج ١٦٣
 يشبك أخو السلطان ١٦٥
 شيخ نصر الله صاحب المدرسة بالقرب من خان الخليلي ١٦٥
 هاييل بن قرايلك ١٦٧
 خوند هاجر ١٦٩
 السنة العاشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة ١٧٠
 السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ١٧٣
 السلطان أويس ١٧٣
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٢
 ابن السفاح ١٧٤
 ولاية ابن كاتب المناخ كتابة السر ١٧٥
 جينوس ١٧٦
 السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة ١٧٨
 فيها سافر السلطان إلى آمد ١٧٨
 التاجر الطنبذى ١٧٨
 تغرى بردى المحمودى و هو أول من لبس التخافيف الكبار العالية ١٧٩
 جانبك الحمزاوى ١٨٠
 تنبك البهلوان ١٨١
 السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة ١٨٤
 مقبل نائب صفد ١٨٤
 جقمق الأرغون شاه ١٨٤
 أقبغا الجمالى ١٨٦
 جار قطلو ١٨٧
 سلطان الغرب ١٩٢
 صاحب بغداد ابن قرا يوسف ١٩٣
 السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة ١٩٤
 طراباى الظاهرى ١٩٤
 أميرزه بن شاه رخ ١٩٥
 السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة ١٩٧
 قصره ١٩٩
 عثمان بن قرايلك ٢٠٠
 خوند جلبان ٢٠٣
 السنة السادسة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة أربعين و ثمانمائة ٢٠٥

- السنة السابعة عشرة من سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر و هى سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة ٢١٠
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٣
- سعد الدين كريم بن كاتب حكيم ٢١٠
- جانبك الصوفى ٢١١
- تمراز المؤيدى ٢١٣
- جانبك الثور ٢١٣
- وفاء إسكندر بك بن قرا يوسف، و ملك بعده أخوه جهان ٢٢٠
- سودون من عبد الرحمن ٢٢١
- ذكر سلطنة الملك العزيز بن السلطان الملك الأشرف برسباى الدقماقى ٢٢٢
- العزيز يوسف ٢٢٢
- الأجروود ٢٢٦
- نودى بالنفقة ٢٢٦
- قدوم رسول ابن قرايلك ٢٢٧
- استقرار إينال شاد الشرابخانه دوادارا ثانيا ٢٢٩
- قدوم خبر عرب ليبيد ٢٣٠
- الإنعام على سبعة أنفار من الخاصكية كل واحد إمرة عشرة ٢٣١
- كائنة عبد الباسط مع المماليك ٢٣٢
- كائنة الحاج و ما حل بهم من البلاء ٢٣٢
- قدوم الخبر بأخذ مدينة أرزن ٢٣٢
- قدوم الأمير تغرى بردى المؤيدى من تجريدة البحيرة بغير طائل ٢٤١
- وصول الأمراء المجردين إلى مصر ٢٤٤
- مدة سلطنة العزيز على مصر أربعة و تسعون يوما ٢٥٤
- ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد جقمق على مصر ٢٥٦
- الظاهر جقمق ٢٥٨
- ذكر ما وقع للملك الظاهر جقمق ٢٦٠
- استقرار تغرى برمش أمير آخور كبيرا عوض الملك الظاهر جقمق ٢٦١
- المناداة بالنفقة ٢٦٣
- عمل المولد النبوى ٢٦٣
- النفقة على ممالك الأمراء من السلطان ٢٦٣
- المناداة من قرقماس للمماليك السلطانية بالنفقة ٢٧٠
- رمى السلطان المال للزعر ٢٧٠
- و كان من خبر قرقماس ٢٧٣
- زيادة قرقماس تقدمه ألف على الأتابكية ٢٧٦

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٤
استقرار الأمير إينال أمير حاج ٢٧٧
استقرار زين الدين فى نظر الإسطبلات ٢٧٨
طلب الشيخ حسن العجمى ٢٧٨
تجهيز سودون المحمدى لنظر مكة و ندبه لقتال عرب بلى ٢٧٩
استقرار خليل أتابك صغد ٢٧٩
نفقة الكسوة ٢٧٩
قتل قرقماس ٢٨١
عصيان تغرى برمش ٢٨٤
القبض على أمراء دمشق من نائب الشام إينال الجكمى ٢٨٨
أمر إينال الجكمى بالدعاء للملك العزيز على المنابر ٢٨٩
استقرار آقبا التمرازى نائب الشام ٢٩٠
وثوب عوام حلب على تغرى برمش و إخراجه من حلب ٢٩٣
فرار الملك العزيز ٢٩٥
تسحب الأمير إينال ٢٩٩
استقرار تنبك فى إمرة الحاج عوض إينال ٣٠٠
القبض على قراجا ٣٠١
عزل دوادار كبير ٣٠١
استقرار المقام الناصرى من المقدمين ٣٠٣
نفى إمام الملك الأشرف ٣٠٦
كائنة طوغان الزرد كاش ٣٠٩
القبض على طوغان ٣١٠
توسيط طوغان ٣١٢
القبض على دادة الملك العزيز ٣١٢ القبض على صندل الطواشى الذى هرب الملك العزيز ٣١٢
عزل فيروز الزمام ٣١٣
خبر الملك العزيز يوسف ٣١٤
ظهور إينال من اختفائه و القبض عليه ٣١٦
خبر إينال الجكمى ٣١٧
الوقعة بين العسكر المصرى و العربان و التركمان ٣١٧
القبض على إينال الجكمى ٣١٧
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٥
كائنة بلبان شيخ الكرك ٣٢٠
رسم بقتل إينال الجكمى ٣٢١

- عقوبة جكم خال العزيز ٣٢١
- عقوبة يخشباى أمير آخور ثانى ٣٢٢
- وقعة تغرى برمش الأولى ٣٢٣
- الوقعة بين عسكر السلطان و بين تغرى برمش ٣٢٤
- قدوم النجاب برأس إينال الجكمى ٣٢٥
- الحكم بقتل يخشباى و تمنع القاضى المالكى ٣٢٥
- القبض على تغرى برمش ٣٢٦
- و كتب بقتل تغرى برمش ٣٢٧
- القبض على عبد الباسط ٣٢٧
- استقرار ابن الأشقر فى نظر الجيش فى طرابلس ٣٢٧
- قدوم رأس تغرى برمش إلى الديار المصريه ٣٢٨
- استقرار الأمير يشبك أتابك العساكر بمصر ٣٢٩
- استقرار قانباى البهلوان فى نيابة صغد ٣٢٩
- استقرار إينال العلائى من المقدمين ٣٢٩
- قدوم الأمير إينال نائب صغد كان ٣٣١
- المرسوم بنقل الأمراء من سجن الإسكندريه ٣٣١
- توجه الملك العزيز إلى الإسكندريه ٣٣٣
- توجه الغزاه لرشيد ٣٣٤
- المرسوم بتوجه عبد الباسط إلى الحجاز الشريف ٣٣٤
- قدوم سيف آقبا التمرزى نائب الشام ٣٣٥
- استقرار أسنبا الطيارى فى نيابة إسكندريه على ما بيده من التقدمه ٣٣٦
- استقرار قراجا أتابك حلب ٣٣٦
- حضور قاصد شاه رخ بن تيمور لنك ٣٣٧
- استقرار طوخ فى نيابة غزه ٣٣٧
- قدوم ناصر الدين بك بن دلغادر و صحبته ابنته التى تزوج بها الملك الظاهر ٣٣٧
- سفر ابن دلغادر ٣٣٩
- المناداه بسبب الفضه الأشرفيه ٣٣٩
- استقرار السخاوى فى نظر القدس و الخليل ٣٤٠
- استقرار قيزطوغان فى الأستاداريه ٣٤٠
- تجهيز تجريده لغزو الفرنج ٣٤١
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٦
- قدوم رسل شاه رخ ٣٤٢
- ولاية قاضى القضاء عبد المنعم الحنبلى ٣٤٣

٣٤٣ قدوم الغزاة

٣٤٤ توجه رسل شاه رخ

٣٤٥ استقرار هلال زماما

٣٤٥ ركوب السلطان و نزوله إلى خليج الزعفران بغير قماش الموكب

٣٤٦ استقرار الحال على أن يجبي من الرزق فى كل سنة عن كل فدان مائة درهم

٣٤٦ ترجمة قنصوه النوروزى

٣٤٧ قدوم قانباى الحمزاوى نائب حلب إلى القاهرة

٣٤٧ طرد أيتمش الخضرى من مجلس السلطان

٣٤٧ تجديد الجوامع

٣٤٩ استقرار الشيخ على فى الحسبة

٣٤٩ تولية الشريف على بن حسن

٣٥٠ القبض على قيز طوغان الأستادار

٣٥٠ تولية أحمد بن اينال نيابة الإسكندرية

٣٥٠ أمير الحاج تغرى برمش الزرد كاش

٣٥١ سفر الغزاة

٣٥٢ كائنة الأجلاب

٣٥٢ استقرار قراجا فى الخازندارية

٣٥٣ استقرار زين الدين فى الاستادارية

٣٥٥ استقرار فيروز خازندارا

٣٥٥ استقرار اينال دوادارا

٣٥٥ استقرار قانباى الجركسى شاد الشرابخانا مع تقدمه ألف

٣٥٦ تولية الشريف أبى القاسم عوضا عن أخيه على

٣٥٦ استقرار ابن حجى فى نظر الجيش بدمشق

٣٥٧ قدوم عبد الباسط أول مرة إلى القاهرة

٣٥٨ قدوم خليل نائب ملطية

٣٥٨ عزل ابن حجى من نظر الجيش

٣٥٩ قدوم جلبان نائب الشام

٣٥٩ الطاعون

٣٦٠ خروج الغزاة لغزو رودس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٧

٣٦٣ استقرار قانباى البهلوان فى نيابة حماه

٣٦٤ قدوم قاصد شاه رخ و كسوة الكعبة

٣٦٦ ورود الخبر بنصرة ابن عثمان

- قدوم عبد الباسط ثانى مرة ٣٦٧
ولاية القاياتى ٣٦٧
استقرار شاد بك فى نيابة حماه ٣٦٨
تكلم جانى بك الظاهرى على بندر جدوة و قيام حرمة ٣٦٨
استقرار قانباى الجركسى دوادارا كبيرا ٣٦٩
استقرار اينال فى الأتابكية ٣٦٩
نزول السلطان خليج الزعفران ٣٧٠
قدوم الشريف محمد بن بركات ٣٧١
تولية السفطى نظر البيمارستان و سوء سيرته ٣٧١
توجه خوند بنت دلغادر إلى الحجاز ٣٧٢
مبدأ أمر أبى الخير النحاس ٣٧٥
تولية نائب حماه حلب ٣٧٨
تولية أبى الخير النحاس نظر الجوالى ٣٧٩
طلاق السلطان خوند بنت البارزى ٣٨٢
منع السفطى من الطلوع للقلعة ٣٨٤
منع اليهود و النصارى من طب أبدان المسلمين ٣٨٤
الدعوى على السفطى بسبب الحمام ٣٨٤
حبس السفطى بالمقشرة ٣٨٥
المرسوم الشريف لقاضى القضاة الحنبلى لطلب السفطى و سماع الدعوى عليه ٣٨٦
استقرار على بن إسكندر معلم العمائر ٣٨٧
ضرب رقبة أسد الدين الكيماوى ٣٨٨
استقرار تمرغا دوادارا ثانيا ٣٩٠
الإنعام على الشهابى أحمد بن اينال العلانى بامرء يشبك الفقيه ٣٩١
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٥؛ ص ٧٢٧
تقرار قانباى الجركسى أمير آخور ٣٩١
استقرار دولات باى دوادارا كبيرا ٣٩١
استقرار أسنغا الطيارى رأس نوبة ٣٩٢
موت أولاد السلطان و هم أربعة ذكور ٣٩٢
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج١٥؛ ص: ٧٢٨
أخذ مال السفطى ٣٩٢
استقرار الأمير أزيك بن ططخ رأس نوبة ٣٩٤
استقرار على بن إسكندر محتسبا ٣٩٤
نفى سودون السودانى، و كان السبب فى ذلك أبو الخير النحاس ٣٩٥

- مرسوم شريف للشام بضرب ابن الكوايز ٣٩٧
 حادثة غريبة لأبى الخير النحاس ٣٩٧
 رجم العامة للمحتسب ٣٩٨
 اختفاء السفطى ٤٠٢
 موت الأغنام و الأبقار ٤٠٣
 قتل نجم الدين بن بشاره ٤٠٤
 الأرض التى خسفت بين سيس و طرسوس ٤٠٥
 عقد الأمير أزيك على بنت الملك الظاهر ٤٠٦
 ظهور الرجل المتصلوح ٤٠٦
 خشقدم الناصرى المؤيدى، تولى السلطنة فيما بعد ٤٠٧
 المناداة بسبب عمائم اليهود و النصارى ٤٠٧
 إطلاق العبد المتصلوح من المقشرة ٤٠٧
 عمل مهم أزيك بن ططخ ٤٠٨
 نكبة أبى الخير النحاس و ركوب المماليك الجلبان ٤١٠
 استقرار موسى التتائى فى وظائف أبى الخير النحاس ٤١٧
 منع ركوب الفقهاء و المعتمين الخيل ٤١٨
 ظهور السفطى ٤٢٠
 تجنن أبى الخير النحاس ٤٢١
 دعوى الشريف على أبى الخير النحاس بالكفر ٤٢١
 سفر الحاج و توجه خوند شقراء بنت الناصر ٤٢٣
 خروج الناس للاستسقاء لزيادة النيل ٤٢٤
 خروج الناس ثانيا للاستسقاء ٤٢٥
 و ثالثا ٤٢٥
 ورود الخبر بفرار تراز من جدّه ٤٢٦
 استقرار جانبك فى جدّه ٤٢٦
 توجه تم رصاص لإحضار موجود تراز ٤٢٩
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٢٩
 مبايعه الخليفه حمزه ٤٣٢
 وصول قصاد ابن قرا يوسف ٤٣٢
 توجه قائم التاجر مع قصاد جهان شاه بن قرا يوسف ٤٣٣
 امتناع الجلبان من أخذ الكسوة و طلب الزيادة ٤٣٥
 الغلاء ٤٣٥
 ما حدث به ابن إياس من تراز ٤٣٦

- أجمعوا (كذا) أهل التقويم بزوال السلطان بسبب القران و لم يقع شىء ٤٣٧
 زيادة تقدمه للمقام الفخرى على ما بيده من التقدمه الأولى ٤٣٩
 مشى المقام الفخرى فى الخدمة على عادة أولاد الملوك ٤٣٩
 المناداة على الذهب ٤٤٠
 قدوم أبى الخير النحاس ٤٤١
 كائنه التريكى المغربى ٤٤٢
 نفى التريكى المغربى إلى بلاد المغرب ٤٤٤
 توعك السلطان ٤٤٨
 حضور قصاد جهان شاه ٤٤٩
 زين الدين يحيى ٤٥١
 موت الظاهر جقمق ٤٥٣
 مدة سلطنته ٤٥٤
 وظيفة رأس نوبة النوب للأمير تمرباى التمربغاوى ثم للأمير أسنبغا الطيارى ٤٦٠
 قانباى الجركسى ٤٦١
 قبض عليه فى دولة المنصور عثمان ٤٦١
 السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة ٤٦٥
 وفاة قاضى القضاة البساطى المالكى ٤٦٦
 وفاة و ترجمة قرقماس الشعبانى ٤٦٦
 وفاة إينال الجكمى ٤٦٩
 وفاة يخشباى قتيلا بسيف الشرع ٤٧٠
 وفاة تغرى برمش نائب حلب مضروب الرقبة ٤٧١
 و توفى الظاهر صاحب اليمن ٤٧٤
 السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة ٤٧٥
 وفاة آقبا التمرازى نائب الشام فجأة ٤٧٥
 قطع ٤٧٨
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٣٠
 وفاة قاضى قضاة حلب ابن خطيب الناصرية ٤٧٩
 السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة ٤٨٢
 ممجق ٤٨٥
 وفاة ابن العجمى الحلبي ٤٨٦
 السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة ٤٨٩
 وفاة الخليفة داود ٤٨٩
 وفاة الشيخ المقريزى ٤٩٠

- السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة ست و أربعين و ثمانمائة ٤٩٢
 وفاة كاتم سر مصر و ناظر جيشها و خاصها و الوزير بها ثم الأستاذار ثم محتسب القاهرة ٤٩٤
 وفاة المؤذى الدوادار الكبير ٤٩٦
 أيتمش الخضرى ٤٩٧
 ناصر الدين بك بن دلغادر ٤٩٩
 السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة سبع و أربعين و ثمانمائة ٥٠٠
 السخاوى ٥٠١
 وفاة المقام الناصرى ٥٠٢
 السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة ٥٠٦
 شمس الدين الواعظ الحموى ٥٠٦
 وفاة ابن قرايلك ٥٠٨
 السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة تسع و أربعين و ثمانمائة ٥٠٩
 يشبك أمير كبير ٥٠٩
 وفاة قانباى الجكمى و هو بحلب سكرانا من الدخان ٥١١
 السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة خمسين و ثمانمائة ٥١٣
 وفاة سودون الظاهرى الذى هدم سقف البيت الحرام و جدده من غير أمر يوجب ذلك ٥١٦
 السنة العاشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة ٥٢٠
 قانباى البهلوان نائب حلب ٥٢٠
 الوزير أرغون شاه ٥٢١
 إينال الششمانى ٥٢٢
 وفاة ابن قاضى شهبه ٥٢٣
 السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة ٥٢٥
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج١٥، ص: ٧٣١
 وفاة ابن كاتب المناخات ٥٢٧
 تغرى برمش نائب القلعة ٥٣٠
 السنة الثانية عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة ٥٣٥
 قراخجا الحسنى أمير آخور كبير ٥٣٥
 خوند الدلغادريه ٥٤٢
 تمر باى رأس نوبه النوب ٥٤٣
 السنة الثالثة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر و هي سنة أربع و خمسين و ثمانمائة ٥٤٧
 على باى الساقى ٥٤٨

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيًّا أَمَرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية وعلمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدِّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

